الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم الحديث الشريف وعلومه



أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة

(من بداية باب الجيم مع الدال إلى نهاية باب الجيم مع اللام)

إعداد الطالب

شادي حمزة عبد ظبازة

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد يوسف أبو حلبية

قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

سورة المجادلة آية ١١

الإهداء

إلى والدي ووالدتي اللذين سهرا وأملا.

إلى محبي العلم وعشاق السنة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

إلى كل من نور الله بصيرته فحمل لواء الدعوة إلى الله تعالى.

إلى كل من التمس طريقاً يبتغي فيه علماً .

إلى هؤلاء جميعاً .... أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

انطلاقا من قول الله تعالى : ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[1]. وإنا والله نريد الزيادة، ونسأل الله تعالى أن نكون من الشاكرين.

أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى والدي ووالدتي اللذين بذلا كل شيء لكي يريا ثمرة هذا العمل، الذي أسأل الله العلي العظيم أن يجعله في ميزان حسناتي وحسناتهم.

واعترافا بالفضل لأهله ، ومكافأة لمن صنع لي معروفاً، فإنني أتقدم بخالص ودي وعرفاني، وجزيل شكري، إلى أستاذي الفاضل، **الأستاذ الدكتور / أحمد يوسف أبو حلبية** ، أجزل الله له الثواب، إذ تفضل مأجوراً بقبول الإشراف على هذا العمل المتواضع، توجيهاً وإرشاداً وتصويباً، وأولاني المزيد من الاهتمام والمتابعة والتدقيق، رغم ثقل أعبائه، وكثرة تبعاته جعل الله ما تفضل به من جهد في ميزان حسناته.

كما أتقدم بخالص شكري وامتناني وتقديري لأستاذي الفاضلين عضوي لجنة المناقشة **الأستاذ الدكتور الفاضل / نافذ حسين حماد، والدكتور الفاضل / عدنان الكحلوت.**

اللذين تفضلا مشكورين بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وتجميلها وتحسينها بإرشاداتهم السديدة، فجزآهم الله عني خير الجزاء وجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.

كما أخص بالشكر والتقدير، الجامعة الإسلامية والعاملين فيها، ومن ثم كلية أصول الدين والعاملين فيها، وعلى رأسهم عميد الكلية، **الدكتور** / **نسيم ياسين.**

وإلى أعضاء قسم الحديث الشريف وعلومه، وعلى رأسهم رئيس القسم **الدكتور** / **زكريا زين الدين**، وأعضاء مجلس القسم الكرام.

كما أخص بالشكر والتقدير كلية الدعوة الإسلامية والعاملين فيها.

كما أخص بالشكر **الأستاذ الدكتور / نزار عبد القادر ريان** الذي ساهم في اختيار هذا الموضوع.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى إخواني، الذين كانوا عوناً لي في هذه الدراسة ولم يتأخروا في تقديم العون والمساعدة، حتى يتم هذا العمل على أتم وجه.

ولا يفوتني أن أسجل رسالة شكر وامتنان، لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل المتواضع، أسأل الله العلي العظيم أن يجزل لهم جميعاً المثوبة والعطاء إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

---

(١) سورة إبراهيم آية ٧ .

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

لقد أعزَّ الله هذه الأمة بخير نبي أُرسل صلى الله عليه وسلم، بعثه الله سبحانه وتعالى بلسان عربي مبين، وقد تكفل الله عز وجل بحفظ هذا الدين، وسخر له العلماء الذين بذلوا كل ما بوسعهم من جهد، ليذودوا عن حياض هذا الدين، ولينقُحوه مما شابه من كلام الوضاعين والكذابين، وقد كان لهؤلاء العلماء الجهابذة الفضل الكبير والجهد الواضح في مؤلفاتهم، التي أفنوا من أجلها أعمارهم.

ومن هؤلاء العلماء الذين تميزوا في هذا العلم في كافة مجالاته، والتي من ضمنها مجال اللغة وغريب اللفظ، لبيان مراد النبي صلى الله عليه وسلم من حديثه، وذلك لاختلاف ألسنة العرب، وممن أبدع في هذا الفن، الإمام الجليل مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري رحمه الله، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، في كتابه: النهاية في غريب الحديث والأثر.

لذا فقد اتفق طلاب قسم الحديث الشريف وعلومه في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، وبتوجيه من أساتذة القسم الكرام، على دراسة **الأحاديث المرفوعة فقط**، التي وردت في هذا الكتاب والحكم على أسانيدها حتى يتم بيان الصحيح من غيره ، تحت عنوان **(أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة) وسيقوم الباحث في هذا البحث بدراسة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب من بداية باب الجيم مع الدال، إلى نهاية باب الجيم مع اللام .**

أهمية الموضوع وبواعث اختياره :

١. المكانة العلمية لكتاب النهاية لابن الأثير في بيان ألفاظ الحديث النبوي.
٢. إن كتاب النهاية لابن الأثير اشتمل على عدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة والتي بحاجة إلى دراسة وتمحيص.
٣. إن خدمة هذا الكتاب من الناحية الحديثية سيفتح المجال لخدمة باقي كتب الغريب في الحديث والأثر.
٤. احتواء كتاب ابن الأثير كغيره من كتب اللغة على أحاديث لا أصل لها فلابد من دراستها وبيانها للناس.

أهداف البحث :

١. تخريج أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، من كتب السنة ودراسة أسانيدها، والحكم عليها بما يليق بحالها.
٢. بيان مكانة كتاب ابن الأثير بين كتب اللغة وبين كتب غريب الحديث.
٣. الإسهام في خدمة السنة المشرفة، وذلك بالوقوف على الأحاديث الواردة في كتاب النهاية، وعرفة المقبولة من المردودة منها.
٤. تقديم مادة علمية محققة مجموعة في مرجع واحد، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد بها.

منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه :

أولاً : المنهج في الترتيب :

١. سيقوم الباحث بترتيب الأحاديث التي سيقوم بدراستها حسب ترتيب كتاب ابن الأثير .
٢. سيقوم الباحث بترقيم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً .
٣. بالنسبة لطريقة ترتيب البحث : سيقوم الباحث بكتابة نص ابن الأثير الذي يحتوي على الحديث المرفوع كاملاً في بداية العمل من كل حديث، ويضعه داخل إطار لكي يتم تمييزه، ومن ثم سيعتمد رواية للدراسة، ومن ثم التخريج، ودراسة السند، والحكم على إسناد الحديث، وسيقوم الباحث باستخدام الحاشية للعزو وتفسير بعض الألفاظ الغريبة والبلدان.

ثانياً : المنهج في تخريج الأحاديث :

١. إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما يكتفي الباحث بتخريجه منهما، أما إن كان في غيرهما فسيتوسع الباحث في تخريجه من كتب السنة.
٢. إذا كان إسناد الحديث صحيحاً أكتفي بدراسة سنده.
٣. إذا كان الحديث ضعيفاً ، سيقوم الباحث بالبحث عن جابر له إن وجد.
٤. سيكتفي الباحث بتخريج الحديث المكرر في أول مكان يرد فيه، وسيقوم بالعزو لمكان تخريجه فيما بعد .
٥. بالنسبة للأحاديث التي لا يصل إليها الباحث سيشير إلى مكانها في كتب اللغة وغريب الحديث، مستثنياً بذلك بعض الكتب التي نقلت عن كتاب النهاية، كلسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

ثالثاً : المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم :

١. يقوم الباحث بالترجمة للرواة بذكر الاسم، والكنية، والنسب، واللقب، وتاريخ الوفاة، والطبقة إن لم يوجد تاريخ الوفاة.
٢. بالنسبة للصحابة فكلهم عدول فسيكتفي لهم بالترجمة لهم من كتب الصحابة كالاستيعاب والإصابة وغيرها، ترجمة مقتضبة.
٣. إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه فسيترجم الباحث له ترجمة مقتضبة، مكتفياً برأي ابن حجر غالباً، أما إذا كان الراوي مختلفاً فيه فسيترجم الباحث له ترجمة موسعة، ويصل إلى حكم على هذا الراوي، قدر يوافق رأي الذهبي وابن حجر، باعتبارهما متأخرين، وقد يخالفهما.
٤. إذا تكرر ورود الراوي أذكر خلاصة القول فيه ثم أحيل إلى موضعه الأول من الرسالة.

رابعاً : المنهج في الحكم على الأسانيد :

١. سيقوم الباحث باعتماد الإسناد الأقرب لمتن الحديث، ومن ثم دراسته، والحكم عليه، فإن كان صحيحاً اكتفى بدراسته، أما إن كان ضعيفاً أبذل جهداً في البحث عما يقويه إن وجد.
٢. سيستأنس الباحث بأقوال العلماء في الحكم على الحديث، من القدماء كالترمذي والحاكم وغيرهم، ومن المتأخرين كالشيخ الألباني، وشعيب الأرنؤوط وغيرهم وقد يخالف حسب قواعد مصطلح الحديث .
٣. الحكم على الحديث يكون من خلال شرائط القبول والرد المقررة في كتب مصطلح الحديث .

خامساً : المنهج في الأماكن والبلدان :

سيقوم الباحث بالتعريف بالأماكن والبلدان من خلال كتب البلدان.

سادساً : المنهج في اللغة وغريب اللفظ :

يقوم الباحث بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث ومن كتب معاجم اللغة العربية.

سابعاً : المنهج في التوثيق :

١. بالنسبة للآيات القرآنية سيقوم الباحث بعزوها إلى مواضعها من كتاب الله في الحاشية السفلية ، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية .
٢. سيكتفي الباحث بذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم والمؤلف والطبعة ودار النشر في قائمة المصادر والمراجع لعدم إثقال الحواشي بذلك ، أما في الحاشية السفلية فسيكتفي الباحث بذكر ما يدل على هذه المراجع، مع ذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث وسيرمز لرقم الحديث بحرف (ح).

الدراسات السابقة :

لقد وقف الباحث على بعض الدراسات حول كتاب النهاية في غريب الحديث فكان لزاماً عليه أن يعرضها في هذا المقام لبيان مدى ارتباطها بموضوع الدراسة علماً بأن كل هذه الدراسات لم تتعرض لكتاب ابن الأثير من ناحية دراسة أحاديثه، **وأكثرها تعرض له من الناحية اللغوية والبلاغية، إلا في دراستين:**

أولهما: النهاية في غريب الحديث والأثر،تحقيق الشيخ/خليل مأمون شيحا ، وقد اشتمل على تخريج أحاديث الكتاب بشكل مقتضب، وليس بطريقة علمية، مع اختصار الكتاب في مجلدين.

ثانيهما: تخريج أحاديث كتاب لسان العرب لابن منظور، في جامعة أم درمان في السودان، وتقسيمه على مجموعة من الطلاب، وكثير من أحاديث كتاب النهاية، وردت عند ابن منظور.

أما باقي الدراسات والتي تعرضت لكتاب النهاية من الناحية اللغوية على النحو التالي:

١- الظواهر اللهجية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، الملقب بمجد الدين،فتحي محمد شاهين .

٢- المعيار الصوتي لغرابة الحديث في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير دراسة في بنيه الكلمة العربية،عمر المسيعيدين .

٣- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : دراسة لغويه،محمد توفيق.

٤- الظواهر اللغوية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير،صلاح كاظم داود.

٥- المسائل النحوية والتصريفية في كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : جمعا ودراسة، عبد الله الأنصاري .

٦- ابن الأثير المحدث ومنهجه في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، أميمة بدر الدين .

٧- التأويل في غريب الحديث من خلال كتاب النهاية لابن الأثير : عرض ونقد،علي السحيباني .

أما بالنسبة لعمل الباحث في هذا البحث فسيقوم بتخريج أحاديث كتاب النهاية لابن الأثير بطريقة علمية، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها، وهذا لم يتوفر في الدراسات السابقة.

خطة البحث

ينقسم البحث إلى مقدمة و فصلين وخاتمة :

المقدمة : وتشتمل على أهمية البحث ودوافع اختياره وأهداف البحث ومنهج الباحث في البحث والدراسات السابقة وخطة البحث .

الفصل الأول: الأحاديث الواردة من بداية باب الجيم مع الدال إلى نهاية باب الجيم مع الزاي وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول : الجيم مع الدال.

المبحث الثاني : الجيم مع الذال.

المبحث الثالث : الجيم مع الراء.

المبحث الرابع : الجيم مع الزاي.

الفصل الثاني : **الأحاديث الواردة من بداية باب الجيم مع السين إلى نهاية باب الجيم مع اللام وفيه ستة مباحث**

المبحث الأول : الجيم مع السين.

المبحث الثاني : الجيم مع الشين.

المبحث الثالث : الجيم مع الظاء.

المبحث الرابع : الجيم مع العين.

المبحث الخامس : الجيم مع الفاء.

المبحث السادس : الجيم مع اللام.

الخاتمة : وضمنتها أهم نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات .

ثبت الفهارس والمراجع.

الفهارس العامة :

- فهرس الآيات القرآنية . وسيعتمد الباحث فيه رقم الصفحة.
- فهرس الأحاديث النبوية . وسيعتمد الباحث فيه رقم الحديث.
- فهرس الرواة . وسيعتمد الباحث فيه رقم الحديث.
- فهرس الأماكن والبلدان . وسيعتمد الباحث فيه رقم الصفحة.
- فهرس الموضوعات . وسيعتمد الباحث فيه رقم الصفحة.

وعلى هذا أشرع في فصول ومباحث هذا البحث وأسأل الله تعالى العون والتوفيق

الفصل الأول

الأحاديث الواردة من بداية باب الجيم مع الدال
إلى نهاية باب الجيم مع الزاي
وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: الجيم مع الدال.

المبحث الثاني: الجيم مع الذال.

المبحث الثالث: الجيم مع الراء.

المبحث الرابع: الجيم مع الزاي.

المبحث الأول: الجيم مع الدال

{جدب} (س) [1] فيه **(وكانت فيها أجَادِبُ أمْسَكت الْمَاء)** الأجَادب: صِلاَب الأرض الَّتي تُمْسِك الماء فلا تَشْرَبُه سريعا. وقيل هي الأرض التي لا نبَات بها، مأخُوذٌ من الجَـدْب، وهـو القحْط، كأنه جَمْعُ أجْدُب، وأجْدُب جَمْع جَدْب، مثْل كَلْب وأكْلُب وأكالب. قـال الخطـابي: أمَّـا أجَادب فهو غَلَط وتَصْحيف، وكأنه يريد أن اللفظة أجَارِد[2]، بالراء والدال، وكذلك ذكـره أهـل اللغة والغريب. قال: وقد رُوي أحَادِبُ، بالحاء المهملة. قلت: والذي جاء في الروايـة أجـادب بالجيم، وكذلك جاء في صحيحي البخاري ومسلم.

حديث رقم (١)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ""مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتْ الْكَلَأَ، وَالْعُـشْبَ الْكَثِيـرَ، وَ**كَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتْ الْمَاءَ**، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَـا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ[3] لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِيـنِ اللَّـهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُـدَى اللَّـهِ الَّـذِي أُرْسِلْتُ بِهِ""[4].

تخريج الحديث

أخرجه مسلم، عن أَبي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ عن أَبِي أُسَامَةَ (حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ) به بمثله[5].

۞ ۞ ۞

---

(١) إشارة إلى ما نقله المؤلف عن أبي موسى الأصفهاني حيث قال: وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى (سينا) (النهاية ١٣/١).

(٢) الأجارد من الأرض ما لا تنبت (غريب الحديث للخطابي ١ / ٧٢٣)، وتجرد الرجلُ: إذا تعرَّى، وتجرد للأمر: إذا جدَّ فيه وقصده (جمهرة اللغة ١ / ٢١٦).

(٣) القَاعُ: المستوي من الأرض والجمع أَقْوُعَ وأَقْوَاعٌ وقِيعَانٌ (مختار الصحاح ١ / ٥٦٠)، وفي الحديث وكانَتْ فيها قِيعانُ: القيعانُ جمع قاعٍ والقاعُ أرضٌ حرَّةٌ لا رَمْلَ فيها ولا يَثْبُتُ فيها الماء لاستوائها ولا غُدُر فيها تمسك الماء فهي لا تُنْبِتُ الكلأَ ولا تُمْسِك الماء (غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٢٧٤).

(٤) صحيح البخاري كتاب العلم باب فضل من علم وعلم ٣٢/١ ح / ٧٩.

(٥) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب بيان مثل ما بعث به النبي من الهدى العلم ٥٠١/٢ ح / ٢٢٨٢.

قوله: **وقد رُوي أحَادِبُ**، بالحاء المهملة.

حديث رقم (٢)

لم أقف على لفظ ابن الأثير **أحادب** بالحاء مسنداً، وقد ذكره الألوسي فـــي التفـــسير[١]. والنووي في شرح مسلم نقلاً عن الخطابي[٢]، ولم أقف عليه عند الخطابي، والذي جاء في كتاب الخطابي **أحارب** بالمهملة والراء[٣].

❁ ❁ ❁

وفي حديث الاستسقاء **(هلَكَت الأموالُ وأجْدَبَت البِلاد)** أي قُحطتْ وغلَت الأسعار. وقـــد تكرر ذكر الجَدْب في الحديث.

حديث رقم (٣)

قال النسائي في سننه:

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـــا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، وَهُوَ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ شَرِيكِ بْـــنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ يَـــوْمَ الْجُمُعَـــةِ، وَرَسُـــولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقَطَّعَتْ السُّبُلُ، **وَهَلَكَتْ الْأَمْوَالُ، وَأَجْدَبَ الْبِلَادُ**، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ حِذَاءَ وَجْهِهِ فَقَالَ: ""اللَّهُمَّ اسْقِنَا"" فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمِنْبَرِ حَتَّى أُوسِعْنَا مَطَرًا، وَأُمْطِرْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَقَامَ رَجُلٌ لَـــا أَدْرِي هُـــوَ الَّـــذِي قَـــالَ لِرَسُـــولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسْتَسْقِ لَنَا أَمْ لَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـــهِ، انْقَطَعَـــتْ الـــسُّبُلُ، وَهَلَكَتْ الْأَمْوَالُ، مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُمْسِكَ عَنَّا الْمَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ""اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا[٤] وَلَا عَلَيْنَا، وَلَكِنْ عَلَى الْجِبَالِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ""، قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّـــا أَنْ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، تَمَزَّقَ[٥] السَّحَابُ، حَتَّى مَا نَرَى مِنْهُ شَيْئًا[٦].

---

(١) تفسير الألوسي ٢٤٠/٩.

(٢) شرح النووي على مسلم ٤٨٣/٧.

(٣) غريب الحديث للخطابي ٧٢٣/١.

(٤) قوله: " اللهم حَوالَيْنا ولا علينا " يريد اللهم أَنْزِل الغيثَ علينا في مواضع النبات لا في مواضع الأَبنية، من قولهم رأَيت الناس حَوالَيْه أَي مُطِيفِينَ به من جوانبه (لسان العرب ١٨٤/١١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٥٣/١).

(٥) المَزْق: شَقّ الثياب ونحوها، ويقال: ثوب مَزِيق مَمْزُوق مُتَمَزّق وممزَّق، وسحاب مِزَق على التشبيه (لسان العرب ٣٤٢/١٠، النهاية ١٣١٥/٤).

(٦) السنن الصغرى كتاب الاستسقاء باب كيف يرفع ١٥٩/٣ ح / ١٥١٥.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد من طريق حميد الطويل عن أنس ابن مالك رضي الله عنه بلفظ مقارب[١].

وأخرجه ابن خزيمة[٢]، وابن حبان[٣]، والبخاري في الأدب المفرد[٤]، وأبـو يعلـى[٥]، وابن أبي شيبة [٦]، والنسائي[٧]، جميعهم من طريق حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه باختلاف في بعض الألفاظ[٨].

وأصل الحديث عند الإمام البخاري من طريق مالك بن أنس، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه[٩]، ولكن دون ذكر هذه الألفاظ.

رجال الإسناد

عِيسَى بْنُ حَمَّاد بن مسلم التجيبي، أبو موسى الأنصاري، لقبه زُغْبَة، وهو لقب أبيه أيضاً، ثقة، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقد جاوز التسعين وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات[١٠]، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

اللَّيْثُ بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة[١١]، روى له الجماعة.

سَعِيدٍ بن أبي سعيد كَيْسَان الْمَقْبُرِيُّ، أبو سعد المدني، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين ومائة، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها[١٢]، روى له الجماعة.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣/١٠٤ ح / ١٢٠٣٨، ٣/١٧٨ ح / ١٢٩٧٢.

(٢) صحيح ابن خزيمة ٣/١٤٥ ح / ١٧٨٩.

(٣) صحيح ابن حبان ٧/١٠٧ ح / ٢٨٥٩.

(٤) الأدب المفرد للبخاري ص٢١٤ ح / ٦١٢.

(٥) مسند أبي يعلى ٦/٤٦٢ ح / ٣٨٦٣.

(٦) المصنف في الأحاديث والآثار ٢/٣٢١ ح / ٨٤٤٨، ٦/٧٣ ح / ٢٩٥٧١، ٦/٨٦ ح / ٢٩٦٧٧، ٦/٣١٨ ح / ٣١٧٣٧.

(٧) السنن الكبرى للنسائي ١/٥٦٤ ح / ١٨٣٨.

(٨) مسند عبد بن حميد ١/٤١٤ ح / ١٤١٧.

(٩) صحيح البخاري كتاب الجمعة باب الاستسقاء في يوم الجمعة ١/٢٣٤ ح / ٩٣٣.

(١٠) تقريب التهذيب ص ٤٣٨.

(١١) تقريب التهذيب ص ٤٦٤.

(١٢) تقريب التهيب ص ٢٣٦.

تكلم في اختلاطه عدد من النقاد منهم ابن حبان في الثقات، فقال: اختلط قبل موته بأربع سنين[١]. والواقدي فقال: كان قد كبر حتى اختلط قبل موته بأربع سنين. ويعقوب بن شيبة[٢] فقال: قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته، حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره، وكان شعبة يقول: حدثنا سعيد بعدما كبر[٣]. والعلائي فقال: قالوا: إنه اختلط قبل موته، وأثبت الناس فيه الليث بن سعد، يميز ما روى عن أبي هريرة مما روى عن أبيه عنه[٤]. ونقل العلائي عن الذهبي قوله: ما أجد أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاه ولعابه يسيل فلم يأخذ عنه[٥]. قلت: أثبت النقاد اختلاطه قبل موته بأربع سنين، وأن الليث بن سعد أثبت الناس فيه، وقد روى عنه في هذا الحديث و كذا فإن مضمون كلام الذهبي أن هذا الاختلاط لايضره فيبقى على توثيقه كما قال ابن حجر وغيره من النقاد.

شَرِيك بْنِ عبدالله بْنِ أَبِي نَمِرٍ أبو عبدالله المدني، صدوق يخطىء، مات في حدود أربعين ومائة[٦]. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه.

وثقه ابن سعد. وأبو داود[٧]. والعجلي[٨]. وقال ابن معين: لا بأس به[٩]. وقال ابن عدي: إذا روى عنه ثقة فلا بأس برواياته، إلا أن يروي عنه ضعيف[١٠]. وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ليس بالقوي[١١]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ[١٢]. وقال في موضع آخر: كان ربما يهم في الشيء بعد الشيء[١٣]. وقال الساجى[١٤]: كان يرى القدر[١٥]. قلت:

---

(١) الثقات لابن حبان ٢٨٤/٤.

(٢) هو يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف السدوسي، البصري، وتوقي سنة اثنتين وستين ومائتين (تذكرة الحفاظ ٥٧٧/٢، تاريخ بغداد ٢٨١/١٤).

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٦٦/١٠، الكاشف ٤٣٧/١، تذكرة الحفاظ ١١٦/١، تهذيب التهذيب ٣٤/٤.

(٤) جامع التحصيل ص ١٨٤.

(٥) المختلطين للعلائي ص٤٠.

(٦) تقريب التهذيب ص ٢٦٦.

(٧) تهذيب التهذيب ٢٩٦/٤.

(٨) الثقات للعجلي ٤٥٣/١.

(٩) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٣١.

(١٠) الكامل في الضعفاء ٥/٤.

(١١) تهذيب الكمال ٤٧٥/١٢.

(١٢) الثقات لابن حبان ٣٦٠/٤.

(١٣) مشاهير علماء الأمصار ص ٨١.

(١٤) هو زكريا بن يحيى الساجي، البصري، ثقة فقيه، مات سنة سبع وثلاثمائة (تقريب التهذيب ص٢١٦).

(١٥) ترجمته في الجرح والتعديل ٣٦٣/٤، تهذيب الكمال ٤٧٥/١٢، الكاشف ٤٨٥/١، تهذيب التهذيب ٢٩٦/٤.

اختلف قول النقاد فيه فقد وثقه غير واحد، وضعفه النسائي، فالقول فيه ما قاله ابن حجر وقد توسط بينهم، بالإضافة إلى أنه رمي بالقدر[١] كما قال الساجي.

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بن النضر، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، صحابي شهير، توفي سنة إحدى وتسعين، وكان عمره مائة سنة إلا سنة[٢].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه شريك بن عبدالله صدوق وهم بعض الشيء، وبالرغم من أن حميد الطويل تابعه في الرواية عن أنس في روايات كثيرة، إلا أن حميداً مشهور بالتدليس عن أنس وهو من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس[٣]، ولم يصرح بالسماع من أنــس فــي أي رواية. والحديث صححه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن والنسائي، وقال فيه: حسن صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط، في تعليقه على صحيح ابن حبان، فربما تبينت لهما طرقــاً أخــرى يكون قد صرح فيها حميداً بالسماع، أو تغير لديهما القول في شريك بن عبد الله بن أبي نمر.



{جدث} في حديث علي رضي اللّه عنه **(في جَدَث يَنْقَطع في ظُلْمته آثَارُهــا)** الجــدَث: القَبْر، ويُجْمَع على أجْدَاث.

حديث رقم (٤)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره ابن حمدون[٤].



ومنه الحديث **(نُبَوِّئُهم أجْدَاثَهم)** أي نُنْزِلُهم قُبورَهم. وقد تكرر في الحديث.

حديث رقم (٥)

قال ابن عدي في الكامل:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيْ الْسَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ عَبْدِ الْصَّمَدُ، حَدَّثَنَا أَبَّانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك، قَال: خَطَبَنَا رَسُوْلُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاء، فَقَالَ فِيْ خُطْبَتِه: "" يَا أَيُّهَا النَّاس، كَأَنَّ الْحَقَّ فِيْهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَب، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا كُتِب، وكأن الذي يُشَيَّعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، سَفَرٍ عَمَّا قَلِيْلٍ، إِلَيْنَا رَاجِعُون،

---

(١) أهل القدر: هم الذين قالوا بالقدر: أي إسناد أفعال العباد إلى قدرهم وامتناع إضافة الشر إلى الله تعالى (المواقف للإيجي ٣/٦٥٩).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١/١٢٦، تقريب التهذيب ص١١٥.

(٣) طبقات المدلسين ص ٢٨.

(٤) التذكرة الحمدونية ص٢٠.

نُبَوِّئُهم أجْدَاثَهم، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ[١]، كَأَنَّا مُخَلَّدُوْنَ بَعْدَهُمُ، نَسِيْنَا كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ[٢]، طُوْبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عيُوبِ النَّاسِ، وَأَنْفَقَ مَالاً كَسَبَهُ فِيْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَجَانَبَ أَهْلَ الذُّلِ وَالْمَعْصِيَةِ، طُوْبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَحَسَّنَ خَلِيْقَتَهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيْرَتَهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوْبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمٍ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ الْسُّنَّةُ، وَلَمْ يُعِدْهَا إِلَى بِدْعَةٍ ""[٣].

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي عن أبي سعد الماليني عن أبو أحمد بن عدي به بمثله[٤].

وأخرجه ابن عساكر من طريق حَسْنَوْية بن الفرج الخياط عن عبد العزيز بن عبد الصمد به[٥]، والقضاعي من طريق بكر بن سهل الدمياطي عن محمد بن أبي السري به[٦]، كلاهما بنحوه.

وأخرجه ابن العديم[٧]، من طريق حماد بن سلمة[٨]، والذهبي من طريق محمد بن المنكدر[٩]. كلاهما عن أنس بن مالك به بنحوه.

وأخرجه تمام الرازي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه[١٠]، والدينوري من حديث عائشة رضي الله عنها[١١].

رجال الإسناد:

محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل، أبو العباس اللخمي، العسقلاني، شيخ عسقلان. لم يروي له أصحاب الكتب الستة.

---

(١) التُّراث: ما يخلفه الرجل لورثته (لسان العرب ١٩٩/٢، المصباح المنير ١٥٤/٢).

(٢) الجَائِحَةُ: قال الشافعي: الجائحة ما أذهب الثمر بأمر سماوي، والجوائح: ما أصيب من الثمار بآفة سماوية (المصباح المنير ١١٣/١)، وفي الحديث أَوْ أَصَابَتْهُ جائِحَةٌ فاجْتَاحَتْ مَالَهُ، الجائِحَةُ: المُصَيْبَةُ تَجْتَاحُ أي تَسْتَأْصِلُ (غريب الحديث لابن الجوزي ١٧٩/١).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٨٤/١.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٣٥٥/٧ ح / ١٠٥٦٣.

(٥) تاريخ دمشق ٢٤٠/٥٤.

(٦) مسند الشهاب ٣٥٩/١ ح / ٦١٤.

(٧) هو عمر بن أحمد بن هبة الله ابن أبي جرادة، الصاحب، كمال الدين العقيلي، الحلبي، المعروف بابن العديم؛ ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة، وتوفي سنة ست وستين وستمائة (فوات الوفيات ١٢٦/٣).

(٨) بغية الطلب في تاريخ حلب ٣٦٥/٢.

(٩) سير أعلام النبلاء ٧٥٥/١٣.

(١٠) الفوائد لتمام الرازي ٢٠٨/١ ح / ٤٩١.

(١١) المجالسة وجواهر العلم ص٢٨١ ح / ١٢٨٨.

وثقه الدارقطني[١]. والذهبي وقال: محدث فلسطين[٢]. وقال مرة: محدث كبير، حدث في أواخر سنة تسع وثلاث مائة، وأظنه توفي في سنة عشر وثلاث مائة. وكان ثقة مشهوراً، وأكثر عنه ابن المقرئ[٣]، والرحالون، لحفظه وثقته[٤]. قلت: لم يرد فيه أي جرح فهو من الثقات.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيْ الْسَّرِيِّ: هو محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي، المعروف بابن أبي السري، صدوق عارف له أوهام كثيرة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٥]. روى له أبو داود.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من الحفاظ[٦]. وقال ابن عَدِي: كثير الغلط. وقال أبو حاتم: لين الحديث[٧]. وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم، وكان لا بأس به. وقال ابن وضاح[٨]: كان كثير الحفظ، كثير الغلط[٩]. وقال الذهبي: وثق[١٠]. قلت: وثقه ابن معين وابن حبان، وتوسط آخرون، أنه كثير الغلط والوهم، فالراجح فيه التوسط وأنه كثير الوهم، كما قال ابن حجر.

عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّيْ، أبو عبدالله البصري، ثقة حافظ، مات سنة سبع وثمانين ومائة، ويقال: بعد ذلك[١١]. روى له الجماعة.

أبان بن أبي عياش، فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك، مات في حدود الأربعين ومائة[١٢]. روى له أبو داود.

---

(١) سؤالات حمزة ص٧٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ٧٦٤/٢.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أبو بكر، المعروف بابن المقرئ الأصبهاني، توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة (تاريخ دمشق ٢٢٢/٥١).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٥١/٥، وانظر تاريخ دمشق ٣١٧/٥٢، سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٤.

(٥) تقريب التهذيب ص٥٠٤.

(٦) الثقات لابن حبان ٨٨/٩.

(٧) الجرح والتعديل ١٠٥/٨.

(٨) هو محمد بن وضاح، أبو عبد الله القرطبي، توفي في حدود الثمانين ومائتين (تذكرة الحفاظ ٦٤٦/٢، لسان الميزان ٤١٦/٥).

(٩) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٣٩/١، تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٦، تذكرة الحفاظ ٤٧٣/٢، تهذيب التهذيب ٣٧٦/٩.

(١٠) الكاشف ٢١٤/٢.

(١١) تقريب التهذيب ص٣٥٨، وانظر الجرح والتعديل ٣٨٨/٥، تهذيب الكمال ١٦٦/١٨.

(١٢) تقريب التهذيب ص٨٧، وانظر الكامل في الضعفاء ٣٨١/١، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨/١، المجروحين لابن حبان ٢٠/١، تهذيب الكمال ١٩/٢، الكاشف ٢٠٧/١، تهذيب التهذيب ٨٥/١.

أنس بن مالك: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٣).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً لا يتقوى؛ لترك أبان بن أبي عياش، ولم يرد له شاهد أو متابعة تصلح لتقويته، والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وذكر كل طرقه وبين ضعفها وتركها جميعها[١]، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وضعف رجاله[٢]،، وذكره علي بن محمد الكناني في كتاب تنزيه الشريعة المرفوعة، وبين طرقه وضعفها[٣]، إلى غير ذلك من أقوال العلماء التي تدل على ترك هذا الحديث، بكل طرقه.



{جدح} (س) فيه **(انْزِل فاجْدَحْ لنا)** الجَدْح: أن يُحَرّك السَّوِيقُ[٤] بالماء ويُخَوّض[٥] حتى يسْتَوي. وكذلك اللَّبَن ونَحْوه، والمِجْدَح: عُود مُجَنَّح الرأس تُساط[٦] به الأشْرِبة، وربَّما يكون له ثلاث شُعَب.

حديث رقم (٦)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتْ الشَّمْسُ قَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ: " يَا فُلَانُ **قُمْ فَاجْدَحْ لَنَا** "، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: " **انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا** "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: " **انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا** " قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا، قَالَ: " **انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا** "، فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُمْ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: " إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ "[٧].

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي ١٧٨/٣.

(٢) مجمع الزوائد ٣٩٤/١٠ ح / ١٧٧٠٠.

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة ٣٤٠/٢.

(٤) السَّوِيق ما يُتَّخذ من الحنطة والشعير (لسان العرب ١٦٦/١٠، المصباح المنير ٢٩٦/١).

(٥) يُخَوّض: أي يجدح، وشرابٌ مُجَدَّحٌ أي مُخَوَّضٌ (لسان العرب ٤٢٠/٢).

(٦) السَّوْطُ: خَلْطُ الشيء بَعْضِه ببعض (لسان العرب ٣٢٥/٣).

(٧) صحيح البخاري كتاب الصوم باب: متى يحل فطر الصائم ٥٠/٢ ح / ١٩٥٥.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد[١]، ومن طريق جرير بن عبد الحميد[٢]، وأخرجه مسلم من طريق علي بن مسهر، وعباد العوام، وعبد الواحد، وهشيم[٣]، جميعهم عن سليمان الشيباني به بنحوه.

۞ ۞ ۞

ومنه حديث علي رضي اللّه عنه **(جَدَحُوا بَيْني وبَيْنَهُم شِرْباً وبِيئاً)** أي خَلَطُوا.

حديث رقم (٧)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

۞ ۞ ۞

{جدجد} (ه)[٤] فيه **(فأتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّن)** الجُدْجُد بالضم: البئر الكثيرة الماء. قال أبو عبيد: إنما هو الجُدّ، وهو البئر الجيّدة الموضع من الكلأ.

حديث رقم (٨)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره ابن الجوزي[٥]، والزمخشري[٦]، والقاسم بن سلَّام[٧].

۞ ۞ ۞

---

(١) صحيح البخاري كتاب الصوم باب: يفطر بما تيسر من الماء ٥٠/٢ ح / ١٩٥٦.

(٢) صحيح البخاري كتاب الطلاق باب الإشارة في الطلاق والأمور ٤١٢/٢ ح / ٥٢٩٧.

(٣) صحيح مسلم كتاب الصيام باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار ٥٣٧/١ ح / ١١٠١.

(٤) يقصد بها المؤلف ما نقله عن الهروي، { وهو أبو عبيد، أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الهروي، الشافعي، اللغوي، المؤدب، توفية سنة واحد وأربعمائة (سير أعلام النبلاء ١٤٦/١٧) }. حيث قال ابن الأثير: وجعلتُ على ما فيه من كتاب الهروي (هاء) بالحمرة (النهاية ١٣/١).

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ١٤٣/١.

(٦) الفائق ١٩٩/١.

(٧) غريب الحديث لابن سلام ٤٩٤/٤.

{جدد} في حديث الدعاء **(تباركَ اسْمُك وتعالى جَدُّك)** أي عَلاَ جَلاَلُك وعظَمَتُك. والجَدُّ: الحظُّ والسَّعادة والغنَى.

حديث رقم (٩)

قال الإمام أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: " سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، **وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ**، وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ "، ثُمَّ يَقُولُ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ "، ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: " اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا "، ثَلَاثًا، " أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ "، ثُمَّ يَقْرَأُ، قَالَ أَبُو دَاوُد: وَهَذَا الْحَدِيثُ، يَقُولُونَ هُوَ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْحَسَنِ، مُرْسَلًا، الْوَهْمُ مِنْ جَعْفَرٍ[١].

تخريج الحديث

أخرجه الطحاوي عن ابراهيم بن أبي داود بزيادة ألفاظ[٢]، والبيهقي من طريق أبي داود السجستاني باختصار بعض الألفاظ[٣]. كلاهما عن عبد السلام بن مطهر به.

وأخرجه النسائي[٤]، وابن ماجه[٥]، وابن أبي شيبة[٦]، ثلاثتهم من طريق زيد بن حباب عن جعفر بن سليمان به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الدارمي[٧]، والبيهقي[٨]، كلاهما من طريق زكريا بن عدي عن جعفر بن سليمان به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الدارقطني[٩]، وأبو يعلى[١]، كلاهما من طريق اسحاق بن أبي اسرائيل عن جعفر بن سليمان به بألفاظ متقاربة.

---

(١) سنن أبو داود كتاب الصلاة باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك ٢٦٥/١ ح / ٧٧٥.

(٢) شرح معاني الآثار باب ما يقال في الصلاة بعد تكبيرة الافتتاح ١٧٩/١ ح / ١٠٧٣.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٣٥/٢ ح / ٢١٨٥.

(٤) السنن الصغرى كتاب الافتتاح ١٣٢/٢ ح / ٨٩٩، ٩٠٠، وفي السنن الكبرى كتاب العمل في افتتاح الصلاة ح / ٩٥٥.

(٥) سنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب افتتاح الصلاة ٢٦٤/١ ح / ٨٠٤.

(٦) المصنف في الأحاديث والآثار ٢١٠/١ ح / ٢٤٠١.

(٧) سنن الدارمي كتاب الصلاة باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة ٣١٠/١ ح / ١٢٣٩.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي ٣٤/٢ ح / ٢١٧٩.

(٩) سنن الدارقطني ٢٩٨/١ ح / ٤.

وأخرجه النسائي[٢]، والطبراني [٣]، كلاهما من طريق عبد الرزاق بن همام عن جعفر ابن سليمان به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه أحمد[٤]، والطبراني[٥]، كلاهما من طريق الحسن بن الربيع عن جعفر بن سليمان به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن موسى البصري[٦]، وأحمد من طريق محمد بن الحسن[٧]، وابن خزيمة عن محمد بن موسى الحَرْشي[٨]، ثلاثتهم عن جعفر بن سليمان به بألفاظ متقاربة.

وقد أخرجه الإمام مسلم من طريق محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة موقوفاً على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، باختصار بعض الألفاظ[٩].

رجال الإسناد

عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرِ بن حسام الأزدي، أبو ظَفَر البصري، صدوق، مات سنة أربع وعشرين ومائتين[١٠]. روى له البخاري وأبو داود.

ذكره ابن حبان في الثقات[١١]. ووثقه الذهبي[١٢]. وقال أبو حاتم: صدوق[١٣]. **قلت:** الراجح توثيقه فلم ينزله أحد عن درجة الثقة، وصدوق عند أبي حاتم تعني ثقة.

جَعْفَرٌ بن سليمان الضُبَعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين ومائة[١]. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ٣٥٨/٢ ح / ١١٠٨.

(٢) السنن الصغرى كتاب الافتتاح ١٣٢/٢ ح / ٨٩٩، ٩٠٠، وفي السنن الكبرى كتاب العمل في افتتاح الصلاة ح / ٩٥٥.

(٣) الدعاء للطبراني ص١٧٢ ح / ٥٠١.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٥٠/٣ ح / ١١٤٩١.

(٥) الدعاء للطبراني ص١٧٢ ح / ٥٠١.

(٦) سنن الترمذي كتاب الصلاة باب ما يقول عند افتتاح الصلاة ٩/٢ ح / ٢٤٢.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٦٩/٣ ح / ١١٦٧٥.

(٨) صحيح ابن خزيمة ٢٣٨/١ ح / ٤٦٧.

(٩) صحيح مسلم كتاب الصلاة باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة ٢٠١/١ ح / ٣٩٩.

(١٠) تقريب التهذيب ص٣٥٥.

(١١) الثقات لابن حبان ٤٢٨/٨.

(١٢) الكاشف ٦٥٣/١.

(١٣) الجرح والتعديل ٤٨/٦.

قال ابن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع[٢]. وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، قدم بغداد فحملوا عنه[٣]. فقيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه، فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي رضي الله عنه[٤]، ووثقه ابن معين، وقال: كان يحيى بن سعيد القطان لا يكتب حديثه، وكان يستضعفه[٥]. وقال ابن حبان: (كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز)[٦]. وقال ابن عدي: (الذي ذكر فيه من التشيع، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه)[٧]. وقال العجلي: ثقة، وكان يتشيع[٨]، وقال ابن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم[٩]. وقال الذهبي: ثقة، فيه شيء[١٠]. قلت: هو صدوق كما قال ابن حجر، أما تشيعه[١١] فلا يطعن فيه؛ لأنه لم يكن داعياً لبدعته، إضافة إلى أن روايته هنا ليست في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بن نجاد الرِّفَاعِيِّ، اليَشْكري، أبو إسماعيل البصري، لا بأس به رمي بالقدر وكان عابداً، من السابعة[١٢]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٤٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٨٨/٧.

(٣) بحر الدم ص٣٤.

(٤) تهذيب التهذيب ٨١/٢.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٣٠/٤، تهذيب الكمال ٤٣/٥.

(٦) الثقات لابن حبان ١٤٠/٦.

(٧) الكامل في الضعفاء ١٤٩/٢.

(٨) الثقات للعجلي ٢٦٨/١.

(٩) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ١٨٨/١، تهذيب الكمال ٤٣/٥، تذكرة الحفاظ ٢٤١/١، تهذيب التهذيب ٨١/٢.

(١٠) الكاشف ٢٩٤/١.

(١١) الشيعة: هم الذين شايعوا علياً رضي الله عنه على الخصوص، وقالوا بإمامته، وخلافته، نصاً ووصيةً، إما جلياً وإما خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده (الملل والنحل للشهرستاني ١٤٥/١).

(١٢) تقريب التهذيب ص ٤٠٤.

وثقه يحيى بن معين[1]. وأبو زرعة[2]. ومحمد بن عبدالله بن عمار توفي ٢٤٢هـ[3]. ووكيع[4]. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس، إلا أنه رفع الأحاديث[5]. وقال عبدالرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبي عن علي بن علي الرفاعي؟ فقال: ليس بحديثه بأس، قلت: يحتج بحديثه، قال: لا[6]. وقال ابن حبان: (كان ممن يخطئ كثيراً على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد)[7]. وقال الذهبي: وثقه غير واحدٍ[8]. قلت: مع أن ابن معين، وأبو زرعة، وغير واحد وثقه، إلا أن ابن حبان بين سبب الجرح، فيقدم قوله ويكون بذلك صدوق يخطئ كثيراً يُرد ماتفرد به عن الثقات.

أَبو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ: هو علي بن داود البصري، مشهور بكنيته، ثقة مات سنة ثمان ومائة. وقيل: قبل ذلك[9]. روى له الجماعة.

أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: هو سعد بن مالك بن سِنَان الأنصاري، الخزرجي، صحابي مشهور بكنيته، مات سنة أربع وسبعين وقيل أربع وستين[10].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن مداره في جميع الروايات على علي بن علي الرفاعي، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وقد انفرد في هذا الحديث ولم يتابع عليه.

والحديث ذكره ابن حبان في المجروحين استدلالاً على خطأ علي بن علي الرفاعي، وقال فيه الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات[11]، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ونقل قول أحمد: لايصح هذا الحديث[12]، وقال الترمذي في تعليقه على هذا الحديث في سننه: كان

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٤٦.

(٢) الجرح والتعديل ١٩٦/٦.

(٣) تهذيب التهذيب ٣١٩/٧.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢٨٤/٢، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢٨٨/٦، الجرح والتعديل ١٩٦/٦، تهذيب الكمال ٧٣/٢١، تهذيب التهذيب ٣١٩/٧.

(٥) بحر الدم ص١١٢.

(٦) الجرح والتعديل ١٩٦/٦.

(٧) المجروحين لابن حبان ١١٢/٢.

(٨) الكاشف ٤٤/٢.

(٩) تقريب التهذيب ص٤٠١، وانظر تهذيب الكمال ٤٢٥/٢٠، الكاشف ٣٩/٢، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٧،

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة ٧٨/٣.

(١١) مجمع الزوائد ٣١٣/٢.

(١٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٤١٧/١.

يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي[1]، ونقل ابن حجر في تلخيص الحبير: قول الترمذي: حديث أبي سعيد أشهر حديث في الباب، وقد تكلم في إسناده، وقول ابن خزيمة: لا نعلم في الافتتاح " سبحانك اللهم " خبراً ثابتاً عند أهل المعرفة بالحديث، وأحسن أسانيده، حديث أبي سعيد، ثم قال: لا نعلم أحداً، ولا سمعنا به، استعمل هذا الحديث على وجهه[2]، وقال النووي في الأذكار: رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، بأسانيد ضعيفة، وضعفه أبو داود، والترمذي، والبيهقي، وغيرهم، ورواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، من رواية أبي سعيد الخدري وضعفوه. وقال البيهقي: وروي الاستفتاح " بسبحانك اللهم وبحمدك "، عن ابن مسعود مرفوعاً، وعن أنس مرفوعا، وكلها ضعيفة. وقال: وأصح ما روي فيه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه[3]، والحديث صححه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود، وقال فيه شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، في تعليقه على مسند أحمد. قلت بعد هذا العرض: الراجح ضعف هذا الحديث بهذا الإسناد كما أثبت منذ البداية، والصحيح أنه موقوف على عمر ابن الخطاب كما ورد في صحيح مسلم.

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث **(ولا يَنْفَع ذا الجَدّ منك الجَدُّ)** أي لا ينفع ذا الغِنَى منك غِنَاه، وإنَّما ينفعُه الإيمانُ والطاعة.

حديث رقم (١٠)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: "" لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، **وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ** ""[4].

---

(١) سنن الترمذي كتاب الصلاة باب ما يقول عند افتتاح الصلاة ٩/٢ ح / ٢٤٢.

(٢) تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ٢٣٠/١.

(٣) الأذكار للنووي ص٤٤.

(٤) صحيح البخاري كتاب الأذان باب الذكر بعد الصلاة ٢١٤/١ ح / ٨٤٤.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق المسيب بن رافع وعبدة بن أبي لبابة كلاهما عن وراد به بمثله(١)، ومن طريق أبي عوانة الوضَّاح بن عبدالله اليشكري عن عبد الملك بن عمير به بزيادة ألفاظ(٢).

وأخرجه مسلم من طريق المسيب بن رافع، وعبدة بن أبي لبابة، وأبي سعيد الشامي جميعهم عن وراد به بلفظ مقارب(٣).

ومنه حديث القيامة **(وإذا أصحاب الجَدّ مَحْبُوسون)** أي ذوُو الحظّ والغِنى.

حديث رقم (١١)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، **وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ**، إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ، فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ ""(٤).

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن سليمان بن طرخان التيمي به بلفظ مقارب(٥).



(١) صحيح البخاري كتاب الدعوات باب الدعاء بعد الصلاة ١٧٩/٤ ح / ٦٣٣٠.

(٢) صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه ٤٠٠/٤ ح/ ٧٢٩٢.

(٣) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ٢٨٧/١ ح / ٥٩٣.

(٤) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء ٧٠٥/٢ ح / ٢٧٣٦.

(٥) صحيح البخاري كتاب النكاح باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه ٣٨٨/٣ ح / ٥١٩٦، وفي كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ٢٢٦/٤ ح / ٦٥٤٧.

وحديث أنس رضي اللّه عنه **(كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جَدّ فينَا)** أي عَظُم قدرُه وصار ذَا جَدّ.

حديث رقم (١٢)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ كَانَ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، **وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا** – يَعْنِي عَظُمَ – فَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَامُ يُمْلِي عَلَيْهِ غَفُورًا رَحِيمًا، فَيَكْتُبُ عَلِيمًا حَكِيمًا، فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَامُ " اكْتُبْ كَذَا وَكَذَا، اكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ "، وَيُمْلِي عَلَيْهِ عَلِيمًا حَكِيمًا، فَيَقُولُ: أَكْتُبُ سَمِيعًا بَصِيرًا، فَيَقُولُ: " اكْتُبْ اكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ "، فَارْتَدَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَنْ الْإِسْلَامِ فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ، وَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبُ مَا شِئْتُ، فَمَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَقْبَلْهُ[١].

تخريج الحديث

أخرجه البغوي من طريق عبدالرحيم بن منيب[٢]، والدينوري[٣] من طريق محمد بن مسلمة[٤]. كلاهما عن يزيد بن هارون به بنحوه.

وأخرجه أحمد [٥]، والطحاوي[٦]، كلاهما من طريق عبدالله بن بكر السهمي عن حميد به، وأخرجه الأصبهاني[٧] من طريق يحيى بن أيوب (وقد صرح حميد بالسماع من أنس في هذه الرواية)[٨]، وابن حبان من طريق معتمر بن سليمان[٩]، وابن عدي من طريق يحيى بن حميد الطويل[١٠]. ثلاثتهم عن حميد به، وأخرجه جميعهم **بلفظ (عد فينا)**.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣/١٢٠ ح / ١٢٢٣٦.

(٢) شرح السنة ١٣/٣٠٥ ح / ٣٧٢٥.

(٣) هو أحمد بن مروان الدينوري، المالكي، صاحب المجالسة، اتهمه الدارقطني، ومشاه غيره، وصرح الدارقطني بأنه يضع الحديث (لسان الميزان ١/٣٠٩).

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٥١٦ ح / ٢٣٩٢.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٣/١٢١ ح / ١٢٢٣٧.

(٦) مشكل الآثار للطحاوي ٧/٢٢٠ ح / ٢٧٠٩.

(٧) هو أبو القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي، التيمى، الأصبهاني، توفي سنة خمس وثلاثين وخمس مائة (تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٨).

(٨) دلائل النبوة للأصبهاني ١/٥٢ ح / ٣٥.

(٩) صحيح ابن حبان ٣/١٩.

(١٠) الكامل في الضعفاء ٧/٢٢٤.

وأصل الحديث أخرجه الإمام البخاري من طريق عبد العزيز بن صهيب[١]، ومسلم من طريق ثابت بن أسلم[٢]، كلاهما عن أنس بن مالك ولكن دون ذكر هذه الألفاظ من الحديث.

رجال الإسناد

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ زَاذَانْ الْسُّلَمِيْ، مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين[٣]. روى له الجماعة، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، ونقل عنه قوله: ما دلست قط الا في حديث واحد فما بورك فيه[٤].

حُمَيْدٌ بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون[٥]. روى له الجماعة.

عده ابن حجر من الطبقة الثالثة من المدلسين[٦]. وقال العلائي: (كان يدلس، وقال مؤمل ابن إسماعيل توفي ٢٠٦هـ: عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت البُنَانِي عنه، وقال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت، ثم قال العلائي: فعلى تقدير أن يكون مراسيل، قد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة محتج به)[٧]. قلت: هو ثقة كما قال بن حجر ولكنه مدلس من الثالثة.

أَنَسٍ بن مالك: صحابي شهير سبقت ترجمته سبقت ترجمته حديث رقم (٣).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح، ورواته ثقات، أما بالنسبة لتدليس حميد الطويل وهو لم يصرح بالسماع، فقد صرح بالسماع عند أبي نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة، بالإضافة إلى أنه قد تابعه عبد العزيز بن صهيب في أصل هذا الحديث عند الإمام البخاري، وتابعه أيضاً ثابت بن أسلم عند الإمام مسلم، في الرواية عن أنس، والحديث قال فية شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهذا ما توصلت إليه.



---

(١) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ١٣٢٥/٣ ح / ٣٤٢١.

(٢) صحيح مسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٧٣٤/٢ ح / ٢٧٨١.

(٣) تقريب التهذيب ص ٦٠٦.

(٤) طبقات المدلسين ص٢٧.

(٥) تقريب التهذيب ص ١٨١.

(٦) طبقات المدلسين ص ٣٧.

(٧) جامع التحصيل ١٦٨/١.

وفي الحديث **(كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا جَدّ في السَّير جَمَع بين الصَّلاتَين)** أي إذا اهْتَّم به وأسرع فيه. يقال جَدّ يَجُدّ وَيَجِدُّ، بالضم والكسر. وجَدّ به الأمرُ وأجَدّ. وجَدّ فيه وأجَدّ: إذا اجتهد.

حديث رقم (١٣)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّه، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "" **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ** ""[(١)].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به باختلاف بعض ألفاظه[(٢)]، وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد، كلهم عن ابن عيينة به بنحوه[(٣)].

وأخرجه البخاري من طريق أسلم العدوي [(٤)]، ومسلم من طريق نافع[(٥)]، كلاهما عن ابن عمر بنحوه.

❁ ❁ ❁

ومنه حديث أحُد **(لئن أشهدني اللّه مع النبي صلى اللّه عليه وسلم قتالَ المشركين ليَرينَّ اللّه ما أجِدُّ)** أي ما أجْتَهِد.

حديث رقم (١٤)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

أَخْبَرَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ بَدْرٍ، فَقَالَ: غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أُجِدُّ**، فَلَقِيَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَهُزِمَ النَّاسُ، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، -يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ- وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ " فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ

---

(١) صحيح البخاري كتاب تقصير الصلاة باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء ٢٨٢/١ ح / ١١٠٦.

(٢) صحيح البخاري كتاب تقصير الصلاة باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر ٢٧٨/١ ح / ١٠٩١.

(٣) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر ٣٤٣/١ ح / ٧٠٣.

(٤) صحيح البخاري كتاب العمرة باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله ١٢/٢ ح / ١٨٠٥.

(٥) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر ٣٤٣/١ ح / ٧٠٣.

فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَيْنَ يَا سَعْدُ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ، فَمَضَى فَقُتِلَ، فَمَا عُـرِفَ حَتَّى عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِشَامَةٍ أَوْ بِبَنَانِهِ، وَبِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ(1).

تخريج الحديث

انفرد بهذا اللفظ **(ما أجد)** الإمام البخاري.

والحديث أخرجه البخاري من طريق زياد بن عبد الله بن الطفيل، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي، كلاهما عن حميد به(2)، وأخرجه مسلم من طريق ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه(3)، جميعهم بلفظ **(ما أصنع)** مع زيادة في ألفاظ الحديث.

❁ ❁ ❁

وفيه **(أنه نَهى عن جَداد الليل)** الجدَاد بالفتح والكسر: صرَام النخل، وهو قطع ثمرتها. يقال جدّ الثَّمرةَ يَجُدُّها جَدًّا. وإنَّما نَهى عن ذلك لأجل المساكين حتى يحضُروا في النهار فيُتَصدّق عليهم منه.

حديث رقم (١٥)

قال الإمام البيهقي في سننه:

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِى عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيِّمٍ(4) لَهُ جَدَّ نَخْلَهُ بِاللَّيْلِ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، **نَهَى عَنْ جِدَادِ اللَّيْلِ** وَصِرَامِ اللَّيْلِ؟ أَوْ قَالَ: وَحَصَادِ اللَّيْلِ(5).

تخريج الحديث

أخرجه الحارث بن أبي أسامة من طريق محمد بن إسحاق(6)، وابن الأعرابي من طريق شعبة بن الحجاج(7)، وأبو داود في المراسيل من طريق سليمان بن بلال(8)، جميعهم عن جعفر ابن محمد به بألفاظ مقاربة.

---

(١) صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة أحد ٩٢/٣ ح / ٤٠٤٨.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا) ح / ٢٦٧٠.

(٣) صحيح مسلم كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد ح / ٣٦١٤.

(٤) القَيِّمُ: السيّد، وسائسُ الأمر، وقَيِّمُ القَوْم: الذي يُقَوِّمُهم، ويَسُوس أَمرهم، والقَيِّمُ بالأَمْرِ: الحَافِظُ لَهُ (لسان العرب ٤٩٦/١٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٤٩٦/١).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا باب التضحية في الليل من أيام منى ٢٨٩/٩ ح / ١٨٩٨٢.

(٦) مسند الحارث – زوائد الهيثمي باب النهي عن جداد الليل وحصاده ٣٨٤/١ ح / ١٠١.

(٧) معجم ابن الأعرابي ٩٦٥/٣ ح / ٢٠٥٢.

(٨) مراسيل أبي داود باب في جامع الصدقة ص١٤٠ ح / ١٢٨.

وأخرجه أبو داود في المراسيل من طريق أحمد بن عمرو بن عبدالله القرشي[١]. والشافعي من طريق الحميدي[٢]، كلاهما عن سفيان ابن عيينة به بنحوه.

وقد أخرجه البيهقي من طريق الحسن البصري مرفوعاً بزيادة ألفاظ[٣].

رجال الإسناد

أبو سعيد بن أبي عمرو: هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان النيسابوري، الصيرفي، الفقيه. مات في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، عن نيف وتسعين سنة[٤]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال عبد الغافر[٥]: الثقة الرضا، المشهور بالصدق[٦]. وقال الذهبي: الشيخ الثقة المأمون، وقال أيضاً: أحد الثقات، والمشاهير بنيسابور[٧]. قلت: لم ينزله أحد عن درجة الثقة.

أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي، النيسابوري، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين، ومات سنة ست وأربعين وثلاث مائة. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال الحاكم: كان محدث عصره بلا مدافعة، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: ما بقي لكتاب المسبوط راو، غير أبي العباس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق[٨]، وقال أبو الوليد الباجي[٩]: ثقة مشهور[١٠]. وقال الذهبي: الثقة محدث المشرق[١١]. قلت: لم ينزل عن درجة الثقة.

الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي، صدوق، مات سنة سبعين ومائتين، وقيل: إن أبا داود روى عنه[١٢]. روى له ابن ماجه.

---

(١) مراسيل أبي داود باب في جامع الصدقة ص١٤٠ ح / ١٢٩.

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي ١١٧/١ ح / ٧٦.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الضحايا، باب التضحية في الليل ٢٩٠/٩ ح / ١٨٩٨٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٥٠/١٧.

(٥) هو عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو الحسين الفارسي، النيسابوري، توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (سير أعلام النبلاء ١٩/١٨).

(٦) شيوخ البيهقي في السنن الكبرى ص٩٠.

(٧) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٥/٧.

(٨) تذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣.

(٩) هو سليمان بن خلف بن سعيد الباجي، توفي سنة أربع وسبعين وأربع مائة (تذكرة الحفاظ ١١٧٨/٣).

(١٠) تاريخ دمشق ٢٩٣/٥٦.

(١١) تذكرة الحفاظ ٨٦٣/٣.

(١٢) تقريب التهذيب ص ١٦٢.

قال أبو حاتم: صدوق[١]. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٢]، وقال الدارقطني: الحسن وأخوه محمد ثقتان. وقال مسلمة بن قاسم: كوفي ثقة[٣]. قلت: الراجح توثيقه، فقد وثقه غير واحد، وصدوق عند أبي حاتم تعني ثقة.

يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، مات سنة ثلاث ومائتين[٤]. روى له الجماعة.

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة[٥]. روى له الجماعة.

بالنسبة لتدليسه فهو لم يدلس إلا عن ثقة وهو من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين عند ابن حجر[٦]. أما اختلاطه فكما قال الأبناسي: ويغلب على الظن أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع وستين ومائة[٧]، وهي سنة اختلاطه، وعده العلائي في القسم الأول الذي لا يضر اختلاطه، وقال: عامة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع وستين ومائة، ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني، ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج بسفيان[٨]. قلت: اختلاطه وتدليسه لا يضره.

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق، صدوق فقيهٌ إمامٌ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة[٩]. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه.

قال عن نفسه: سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي. ووثقه الشافعي[١٠]. ويحيى بن معين، وقال مرة: ثقة مأمون[١١]. وابن أبي حاتم وقال: لا يسأل عن

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢/٣.

(٢) الثقات لابن حبان ١٨١/٨.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٥٩/٦، الكاشف ٣٢٨/١، تهذيب التهذيب ٢٦١/٢،

(٤) تقريب التهذيب ص ٥٨٧، ٢٦١/٨، تهذيب الكمال ١٨٨/٣١، الكاشف ٣٦٠/٢، تهذيب التهذيب ١٥٤/١١.

(٥) تقريب التهذيب ص ٢٤٥.

(٦) طبقات المدلسين ص٣٢.

(٧) الكواكب النيرات ص ٤٢.

(٨) المختلطين للعلائي ص٤٦.

(٩) تقريب التهذيب ص ١٤١.

(١٠) تهذيب التهذيب ١٠٤/٢.

(١١) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٨٤، تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٩٦/٤.

مثله[1]. وقال يحيى بن سعيد القطان: ماكان كذوباً، وقال مرة: في نفسي منه شيء ومجالد أحب إلي منه. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، ولا يحتج به، ويستضعف[2]. وقال ابن عدي: من ثقات الناس[3]. وقال ابن حبان: (من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً، يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه، لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه وذكر منهم ابن عيينة)[4]. وقيل: كان مالك ابن أنس لا يروِ عنه، حتى يضمه إلى آخر من أولئك الرفعاء، ثم يجعله بعده. اتهم بأنه يبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولكنه تبرأ من هذا القول[5]. وقال الذهبي: أحد السادة الأعلام[6]. قلت: الراجح توثيقه، فقد وثقه غير واحد، منهم أبو حاتم مع تشدده، ولكن يعتبر فيه قول ابن حبان في رد رواية أبنائه عنه، لاعتبارها سبباً للجرح، ولم يروِ عنه أحد أبنائه في هذا الحديث، فلا يضره.

أبو جعفر بن محمد: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة[7]. روى له الجماعة، وقال العلائي: (أرسل عن جديه الحسن والحسين، وجده الأعلى علي رضي الله عنهم، وعن عائشة، وأبي هريرة، أيضاً وجماعة، والظاهر أنه مرسل عن أم سلمة، وأرسل عن عمر أيضاً)[8] قلت: هو ثقة، كما قال ابن حجر، إلا فيمن ثبت إرساله عنهم.

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، مات سنة ثلاث وتسعين وقيل: غير ذلك[9]، روى له الجماعة.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث رواته ثقات، ولكنه ضعيف لإرساله، لأن علي بن الحسين لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

❁ ❁ ❁

---

(١) الجرح والتعديل ٤٨٧/٢.

(٢) تهذيب التهذيب ١٠٤/٢.

(٣) الكامل في الضعفاء ١٣١/٢.

(٤) الثقات لابن حبان ١٣١/٦.

(٥) ترجمته في التاريخ الكبير ١٩٨/٢، الجرح والتعديل ٤٨٧/٢، الثقات للعجلي ٢٧٠/١، تهذيب الكمال ٧٧/٥، الكاشف ٢٩٥/١، تهذيب التهذيب ١٠٤/٢.

(٦) تذكرة الحفاظ ١٦٦/١.

(٧) تقريب التهذيب ص ٤٩٧، وانظر تهذيب الكمال ١٣٦/٢٦، تذكرة الحفاظ ١٢٤/١، تهذيب التهذيب ٣١١/٩.

(٨) جامع التحصيل ص٢٦٦.

(٩) تقريب التهذيب ص ٤٠٠، وانظر التعديل والتجريح ٩٥٦/٣، تهذيب الكمال ٣٨٢/٢٠، تهذيب التهذيب ٢٦٨/٧.

ومنه الحديث (**أنه أوصَى بِجَادِّ مائةِ وسْق للأشْعَرَيّين، وبجَادِّ مائة وسْــق للــشّيْبيّين**) الجادّ: بمعنى المجْدُود: أي نخْل يُجَدّ منه ما يَبلغ مائةَ وسْق.

حديث رقم (١٦)

قال البيهقي في سننه:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِى عَمْرٍو، قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِى صَالِحُ ابْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: "" لَمْ يُوصِ رَسُولُ اللَّهِ صـــلى الله عليه وسلم عِنْدَ مَوْتِهِ إِلاَّ بِثَلاَثٍ، أَوْصَى لِلرَّهَاوِيِّينَ بِجَادِّ مِائَةِ وَسْقٍ مِنْ خَيْبَرَ، وَأَوْصَى لِلدَّارِيِّينَ بِجَادِّ مِائَةِ وَسْقٍ مِنْ خَيْبَرَ، **وَأَوْصَى لِلشّيْبِيّين بِجَادِّ مِائَةِ وَسْقٍ مِنْ خَيْبَرَ، وَأَوْصَى لِلأَشْعَرِيِّينَ بِجَادِّ مِائَةِ وَسْقٍ مِنْ خَيْبَرَ**، وَأَوْصَى بِتَنْفِيذِ بَعْثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأَوْصَى أَنْ لاَ يُتْرَكَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ "". هَذَا مُرْسَلٌ[1].

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي أيضاً في دلائل النبوة بنفس الطريق بمثله[2]، وأخرجــه الــسهيلي مــن طريق ابن اسحاق عن صالح ابن كيسان به دون ذكر الشيبيين[3].

رجال الإسناد

أَبُو عبدالله الْحَافِظُ: هو محمد بن عبدالله الضَّبِّي النيسابوري، الحاكم، صاحب التصانيف، مات سنة خمس وأربع مائة. ولم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ وكان ثقة[4]. وقال الذهبي: إمام صدوق ولكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، فيكثر من ذلك؛ فما أدري هل خفيت عليه، فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهو خيانة، عظيمة، ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين (أبو بكر وعمر رضي الله عنهما) ثم قال بعد ذكر أشياء أخذت عليه: فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه[5]. وقال ابن حجر: والحاكم أجل قدراً وأعظم خطراً وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء، لكن قيل في الأعتذار عنه: أنه عند تصنيفه للمستدرك كان في أواخر عمره، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، ويدل

---

(١) السنن الكبرى كتاب الوصايا باب من قال بنسخ الوصية للأقربين الذين لا يرثون وجوازها للأجنبيين ٢٦٦/٦ ح / ١٢٣٣٤.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٢٣٠/٧.

(٣) الروض الأنف للسهيلي ١٣٢/٧.

(٤) تاريخ بغداد ٤٧٣/٥.

(٥) ميزان الاعتدال ٦٠٨/٣.

على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له، وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها[1]، قلت: الراجح أنه ثقة رمي بالتشيع.

أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِى عَمْرٍو: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٥).

أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٥).

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بن محمد العُطَارِدِي، أبو عمر الكوفي، ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله خمس وتسعون سنة[2]. روى له أبو داود، وقال ابن حجر لايثبت ذلك.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه، وأمسكت عن الرواية عنه لكثرة كلام الناس فيه[3]. وقال محمد بن عبدالله الحضرمي(هو مُطَيَّنْ توفي سنة ٢٧٧هـ): كان يكذب. وقال الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ليس بالقوى عندهم[4]. وقال أبو أحمد بن عدي: (رأيت أهل العراق[5] مجمعين على ضعفه، وكان أحمد بن محمد[6] لا يحدث عنه لضعفه، وسئل أبا عبيدة السري بن يحيي[7] عنه؟ فقال: ثقة. ولا يعرف له حديث منكر وإنما ضعفوه أنه لم يلق من يحدث عنهم)[8]. وقال ابن حبان: (ربما خالف، لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين)[9]، وقال الدارقطني: لا بأس به[10]. وقال مرة: اختلف فيه شيوخنا، ولم يكن من أهل الحديث، وأبوه ثقة[11]. وقال الخطيب: (كان أبو كريب[12] من الشيوخ الكبار الصادقين

---

(١) لسان الميزان ٢٣٢/٥، وانظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٤٣٨/٦، تذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣.

(٢) تقريب التهذيب ص٨١.

(٣) الجرح والتعديل ٦٢/٢.

(٤) تهذيب التهذيب ٤٤/١.

(٥) العراق: هو ما بين هيت إلى السند والصين إلى الري وخراسان (معجم ما استعجم ٩٢٩/٣)، وقيل: العراق مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن، فأما العراق المشهور: فهي بلاد، والعراقان الكوفة والبصرة، وقيل: إنما سمي العراق عراقا لأنه دنا من البحر وفيه شجر، وقيل: سمي العراق عراقا لأنه على شاطىء دجلة والفرات (معجم البلدان ٩٣/٤).

(٦) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، أبو العباس، شيعي متوسط، ضعفه غير واحد، وقواه آخرون، مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة (لسان الميزان ٢٦٥/١).

(٧) هو السرى بن يحيى بن السرى، أبو عبيدة الكوفى، ابن أخى هناد بن السرى (الثقات لابن حبان ٣٠٢/٨).

(٨) الكامل في الضعفاء ١٩١/١.

(٩) الثقات لابن حبان ٤٥/٨.

(١٠) سؤالات حمزة ص١٥٧.

(١١) سؤالات الحاكم ص٨٦.

(١٢) هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٧هـ (تقريب التهذيب ص٥٠٠).

الأبرار، وأبو عبيدة السري بن يحيى شيخ جليل، أيضاً ثقة من طبقة العطاردي، وقد شهد له أحدهما بالسماع، والآخر بالعدالة، وذلك يفيد حسن حالته، وجواز روايته إذا لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه، وإطراح خبره، فأما قول الحضرمي في العطاردي: إنه كان يكذب. فهو قول مجمل يحتاج إلى كشف وبيان، فإن كان أراد به وضع الحديث، فذلك معدوم في حديث العطاردي وإن عني أنه روى عمن لم يدركه فذلك أيضاً باطل؛ لأن أبا كريب شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضاً سماعه من أبي بكر بن عياش، فلا يستنكر له السماع ممن سبقهم)[١]. وقال الخليلي[٢]: ليس في حديثه مناكير، لكنه روى عن القدماء فاتهموه لذلك[٣]. وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[٤]، قلت: الراجح أنه صدوق يخطئ كثيراً، يرد من حديثه ما خالف فيه الثقات، وهو مدلس من الثالثة.

يُونُسُ بْنُ بُكَيْرِ بن وَاصِلٍ الشَّيْبَانِيُّ، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطىء، مات سنة تسع وتسعين ومائة[٥]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

قال أحمد بن حنبل: ما كان أزهد الناس فيه، وأنفرهم عنه، وقد كتبت عنه[٦]. وقال ابن معين: صدوق[٧]، وقال مرة: ثقة[٨]. وذكره ابن حبان في الثقات[٩]. وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق. وسئل أبو زرعة عن يونس بن بكير أي شيء ينكر عليه؟، فقال: أما في الحديث فلا أعلمه[١٠]. وقال ابن عدي: قد وثقه الأئمة، مثل ابن معين، وابن نمير، وغيرهم[١١]. وقال العجلي: ضعيف الحديث[١٢]. وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة، يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث[١٣]. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ضعيف.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٦٤/٤.

(٢) هو أبو يعلى، الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، توفي في آخر سنة ست وأربعين وأربع مائة (تذكرة الحفاظ ١١٢٤/٣).

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٧٨/١، تهذيب التهذيب ٤٤/١.

(٤) طبقات المدلسين ص٣٧.

(٥) تقريب التهذيب ص٦١٣.

(٦) تهذيب التهذيب ٣٨٢/١١.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٥٢١/٣.

(٨) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢٢٧، تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٧٤/٣.

(٩) الثقات لابن حبان ٦٥١/٧.

(١٠) الجرح والتعديل ٢٣٦/٩.

(١١) الكامل في الضعفاء ١٧٧/٧.

(١٢) الثقات للعجلي ٣٧٧/٢.

(١٣) سؤالات الآجري ١٧٨/١، ١٧٩.

وقال السعدي[١]: ينبغي أن يتثبت في أمره لميله عن الطريق. وقال عبدالله بن نمير (توفي ١٩٩هـ): ثقة رضا وأطنب. وقال الساجي[٢]: (كان ابن المديني لا يحدث عنه، وهو عندهم من أهل الصدق، قلت: لابن أبي شيبة إلا تروي عنه؟ قال: كان فيه لين، ثم قال الساجي: وكان صدوقاً إلا أنه كان يتبع السلطان، وكان مرجئاً[٣])[٤]. قلت: الراجح أنه قول ابن حجر، فقد وثقه أناس وضعفه آخرون.

ابْن إِسْحَاقَ: هو محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة خمسين ومائة، ويقال: بعدها[٥]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

قال الزهري: لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن إسحاق. وسئل عن مغازيه؟ فقال: هو أعلم الناس بها. وقال الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد ابن إسحاق. وقال علي بن المديني: مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة فذكرهم، ثم قال: فصار علم الستة عند اثنى عشر أحدهم محمد بن إسحاق. وقال يحيى بن سعيد القطان: ما تركت حديث محمد بن إسحاق إلا لله. وعن معتمر[٦]، قال لي أبي: لا ترو عن ابن إسحاق فإنه كذاب [٧]. وقال أحمد بن حنبل: كان حسن الحديث. وقال مرة: رجل يشتهي الحديث، فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه. وقال أيضاً: كان ابن إسحاق يدلس، وقد روى حديث ابن إسحاق في مسنده ولم يكن يحتج به، وسئل محمد بن إسحاق حجة؟ فقال: هو صالح الحديث[٨]. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وهو ضعيف الحديث عن الزهري[٩]، وقال مرة: ابن إسحاق رجل تكتب عنه هذه الأحاديث، يعنى المغازي ونحوها[١٠]، وقال مرة: ثقة ولكنه

---

(١) هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوْزَجَانِي، مات سنة تسع وخمسين ومائتين (تقريب التهذيب ص٩٥).

(٢) هو زكريا بن يحيى الساجي، مات سنة سبع وثلاثمائة (تقريب التهذيب ص٢١٦).

(٣) المرجئة: هم الذيت يقولون: لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله، ويقولون إن الإيمان قول بلا عمل (العقيدة الطحاوية ص٤٠، الاعتقاد للبيهقي ص١٨٣).

(٤) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٦١/٤، تهذيب الكمال ٤٩٧/٣٢، تذكرة الحفاظ ٣٢٧/١، الكاشف ٤٠٢/٢، تهذيب التهذيب ٣٨٢/١١.

(٥) تقريب التهذيب ص٤٦٧.

(٦) هو معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، مات سنة سبع وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ص٥٣٩).

(٧) ترجمته في الكامل في الضعفاء ١٠٣/٦، تاريخ بغداد ٢١٤/١، تهذيب الكمال ٤١٢/٢٤، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١، تهذيب التهذيب ٣٤/٩.

(٨) بحر الدم ص١٣٤.

(٩) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٤٣.

(١٠) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٦٠/٣.

ليس بحجة[١]، وسئل مرة عن محمد بن إسحاق فقال: كان ثقة، وكان حسن الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق[٢]. وذكرة ابن حبان في الثقات وقال: (قد تكلم في ابن إسحاق رجلان هشام بن عروة ومالك بن أنس، فأما هشام بن عروة[٣] فقد روى بسنده عن يحيى بن سعيد القطان قوله: قلت: لهشام بن عروة إن ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر، قال: وهل كان يصل إليها، قال أبو حاتم: وهذا الذي قاله هشام ابن عروة ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث، وأما مالك فقال: هذا دجال من الدجاجلة يروى عن اليهود، وقد ذهب ابن حبان إلى الرد على هذين القولين، ومن قوله: ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم)[٤]. وقال أبو بكر الخطيب: (قد ذكر بعض العلماء أنمالكاً عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة، والأمانة)[٥]. فرد بذلك قول مالك في ابن إسحاق. وذكره العقيلي في الضعفاء ونقل عن هشام ابن عروة وسئل عن ابن اسحاق فقال: كذاب[٦]. وقال ابن عدي: (قد فتشت أحاديثه الكثيرة، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات، والأئمة، وهو لا بأس به)[٧]. وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين، وقال: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شر منهم[٨]. وقال العلائي: (قال: أحمد ابن حنبل لم يسمع بن إسحاق من مجاهد، وقال ابن معين: لم يسمع من أبي سفيان طلحة بن نافع شيئاً، وقال أبو زرعة: لم يسمع من حكيم بن حكيم، وتكلم أبو حاتم: في حديثه عن سليط)[٩]. وقال الذهبي: (كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة)[١٠]. قلت: الراجح أنه صدوق كما قال ابن حجر، ومدلس من الرابعة ومرسل عن من ذكرهم العلائي.

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٢٥/٣.

(٢) الجرح والتعديل ١٩٢/٧.

(٣) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، مات سنة خمس أو ست وأربعين (تقريب التهذيب ص٥٧٣).

(٤) الثقات لابن حبان ٢٨٢/٧.

(٥) تاريخ بغداد ٢٢٣/١.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٣/٤.

(٧) الكامل في الضعفاء ١١٢/٦.

(٨) طبقات المدلسين ص٥١.

(٩) جامع التحصيل ص٢٦١.

(١٠) الكاشف ١٥٦/٢.

صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، ثقة ثبت فقيه، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ومائة[(١)]. روى له الجماعة.

الزُّهْرِيِّ: هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين[(٢)]، روى له الجماعة.

عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين وقال: مشهور بالإمامة والجلالة من التابعين وصفه الشافعي، والدارقطني، وغير واحد بالتدليس[(٣)]. وقال العلائي: (روى عن أبي هريرة، وجابر، وأبي سعيد الخدري، ورافع بن خديج، وكذا عبدالله بن عمر، وقيل: لم يسمع منه إلا حديثين، ولم يسمع من عبدالرحمن بن كعب بن مالك شيئاً، و كذا عبدالرحمن بن أزهر، ومعمر، وأسامة، ولم يسمع من أم عبدالله الدوسية، ولا من أبان بن عثمان، ولا من المسور بن مخرمة، ولم يدرك عاصم بن عمر بن الخطاب، ورأى عبدالله بن جعفر ولم يسمع منه، ولا يروي عن عطاء بن أبي ميمونة، ولم يسمع أبي سلمة، وما روى شيئاً عن عمر بن سعد)[(٤)]. ونقل ابن حجر عدم سماعه من مسعود بن الحكم، ولا من حصين بن محمد السالمي. وقال ابن المديني حديثه عن أبي رهم عندي غير متصل، وكان يحيى بن سعيد لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئاً، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه[(٥)]. وقال يحيى بن سعيد القطان أيضاً: مرسل الزهري شر من مرسل غيره؛ لأنه حافظ، وكلما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه[(٦)]. قلت: احتمل العلماء تدليسه، مع أنه من الثالثة، أما مرسلاته فهي شبه الريح ولا تحتمل وقد ذكرت من أرسل عنهم.

عبيدالله بْنِ عبدالله بْنِ عُتْبَةَ بن مَسْعُود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات سنة أربع وتسعين وقيل: سنة ثمان، وقيل: غير ذلك[(٧)]، روى له الجماعة.

قال العلائي: (مرسل عن عمر، وابن مسعود وعمار رضي الله عنهم، وذكره ابن المديني فيمن لا يثبت له لقاء زيد بن ثابت)[(٨)]. قلت: أرسل عن من ذكرهم العلائي.

---

(١) تقريب التهذيب ص٢٧٣، وانظر تهذيب الكمال ٧٩/١٣، الكاشف ٤٩٥/١، تهذيب التهذيب ٣٥٠/٤،

(٢) تقريب التهذيب ص٥٠٦، وانظر التاريخ الكبير ٢٢٠/١، تهذيب الكمال ٤١٩/٢٦، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٩.

(٣) طبقات المدلين ص٤٥.

(٤) جامع التحصيل ص٢٦٩.

(٥) تهذيب التهذيب ٣٩٥/٩.

(٦) جامع التحصيل ص٩٠.

(٧) تقريب التهذيب ص٣٧٢، وانظر الطبقات الكبرى ٢٥٠/٥، الكاشف ٦٨٢/١، تهذيب التهذيب ٢٢/٧.

(٨) جامع التحصيل ص٣٣٢.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لإرساله، وقد ذكر ذلك الإمام البيهقي في تعليقه على الحديث، وبالنسبة إلى تدليس ابن إسحاق وأحمد بن عبد الجبار فقد صرحا بالسماع في هذه الرواية، أما الزهري فلم يصرح بالسماع في أي رواية من هذا الحديث، ولكن العلماء إحتملوا تدليسه، بالإضافة إلى أن أحمد بن عبد الجبار صدوق يخطئ كثيراً يرد ما خالف فيه الثقات، ولكنه في هذا الحديث تابعه غيره، وكذا فأن يونس بن بكير صدوق يخطئ.



والحديث الآخر **(من ربط فرسا فله جادُّ مائةٍ وخمسين وسْقاً)** كان هذا في أوّل الإسلام لعِزَّة الخيل وقلتها عندهم.

حديث رقم (١٧)

قال سعيد بن منصور في سننه:

حدَّثَنَا عبدُالله بنْ وَهب قالَ: أخبَرني عمروُ بن الحارثِ عنْ محمد بنْ عَبدِالرّحْمن عن عُروة بنْ الزّبَير: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلّى الله عَليهِ وَسَلّم قَاَل: ""ارْبِطوُا الْخَيلَ **فَمَن ربَط فَرَساً فَلَهُ جَادَ مَائَة وَخَمْسِين وَسَقا**""[١].

تخريج الحديث

أخرجه الخطابي عن سعيد بن منصور به بمثله[٢].

رجال الإسناد

عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة[٣]، روى له الجماعة.

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، أبو أمية البصري، ثقة فقيه حافظ، مات قديماً قبل الخمسين ومائة[٤]. روى له الجماعة.

---

(١) سنن سعيد بن منصور باب من ربط فرساً في سبيل الله ١٦٦/٢ ح / ٢٤٣٥ .

(٢) غريب الحديث للخطابي ٤٥/٢.

(٣) تقريب التهذيب ص٣٢٨، وانظر التاريخ الكبير ٢١٨/٥، تهذيب الكمال ٢٧٧/١٦، تهذيب التهذيب ٦٥/٦.

(٤) تقريب التهذيب ص٤١٩.

وثقه ابن سعد[١]. وابن معين. والنسائي[٢]. والعجلي[٣]. وأبو زرعة[٤]. وقال أحمد بن حنبل: ليس في أهل مصر أصح حديثاً من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه[٥]. وقال في موضع آخر: (ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي ثقة، ثم رأيت له أشياء مناكير). وقال مرة: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ[٦]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من الحفاظ المتقنين[٧]. وقال ابن أبي حاتم عمرو بن الحارث أحفظ وأتقن من ابن لهيعة، وقال مرة: كان أحفظ الناس في زمانه ولم يكن له نظيراً في الحفظ في زمانه[٨]. وقال ابن وهب: لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا إلى مالك بن أنس. وقال مرة: سمعت من ثلاثمائة وسبعين شيخاً فما رأيت أحداً أحفظ من عمرو بن الحارث[٩]. وقال الذهبي: أحد الأعلام حجه له غرائب[١٠].

قلت: هو ثقة، فقد وثقه غير واحدة من العلماء منهم النسائي مع تشدده، ويعتد فيه قول الإمام أحمد أنه يطرب في حديث قتادة.

محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة، ثقة مات سنة بضع وثلاثين ومائة[١١]. روى له الجماعة.

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان[١٢]. روى له الجماعة.

قال العلائي: (قال أبو حاتم وأبو زرعة: حديثه عن أبي بكر الصديق، وعمر، وعلي، رضي الله عنهم مرسل، وزاد أبو حاتم أيضاً، بشير بن النعمان، وزاد أبو زرعة سعد بن أبي

---

(١) الطبقات الكبرى ٥١٥/٧.

(٢) تهذيب التهذيب ١٤/٨.

(٣) الثقات للعجلي ١٧٢/٢.

(٤) الجرح والتعديل ٢٢٥/٦.

(٥) سؤالات أبي داود ص٣٧٣.

(٦) بحر الدم ص١١٧، تهذيب التهذيب ١٤/٨.

(٧) الثقات لابن حبان ٢٢٩/٩.

(٨) الجرح والتعديل ٢٢٥/٦.

(٩) ترجمته في التعديل والتجريح ٩٧٠/٣، تهذيب الكمال ٥٧٠/٢١، تذكرة الحفاظ ١٨٥/١، تهذيب التهذيب ١٤/٨.

(١٠) الكاشف ٧٤/٢.

(١١) تقريب التهذيب ص٤٩٣، تهذيب الكمال ٦٤٥/٢٥، الكاشف ١٩٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٧٣/٩.

(١٢) تقريب التهذيب ص٣٨٩، وانظر الطبقات الكبرى ١٧٨/٥، الجرح والتعديل٦ /٢٩٥، تهذيب الكمال ١١/٢٠.

وقاص، وعويم بن ساعدة، وذكره ابن المديني فيمن لم يثبت له لقاء زيد بن ثابت رضي الله عنهم، قال الدارقطني: عن حديث رواه عن أم سلمة هو مرسل)[1]. قلت: مرسل عن من بينهم العلائي.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف لإرساله، فقد رواه عروة وهو تابعي عن النبي صلى الله عبيه وسلم مباشرة.

❁ ❁ ❁

وفيه **(لا يأخذنّ أحدُكم متاع أخيه لاعِباً جَادًّا)** أي لا يأخذه على سبيل الهزْل، ثم يَحْبِسُه فيَصير ذلك جِدًّا. والجدّ بكسر الجيم: ضدّ الهزل. يقال جَدّ يَجِدُّ جِدًّا.

حديث رقم (١٨)

قال الإمام أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، ح و حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " **لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا** "، وَقَالَ سُلَيْمَانُ: " لَعِبًا وَلَا جِدًّا "" وَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا " لَمْ يَقُلْ ابْنُ بَشَّارٍ: ابْنَ يَزِيدَ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2].

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار به بلفظ مقارب[3].

وأخرجه الحاكم[4]، والطحاوي[5]، وأبو نعيم[6]، ثلاثتهم من طريق أسد بن موسى عن ابن أبي ذئب به بألفاظ متقاربة.

---

(١) جامع التحصيل ص٢٣٦.

(٢) سنن أبي داود كتاب الأدب باب من يأخذ الشيء على المزاح ٧١٩/٢ ح / ٥٠٠٣.

(٣) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلما ٤٦٢/٤ ح / ٢١٦٠.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٧٣٩/٣ ح / ٦٦٨٦.

(٥) شرح معاني الآثار للطحاوي كتاب الكراهة باب الرجل يمر بالحائط أله أن يأكل منه أم لا؟ ٢٤٣/٤ ح / ٦١٥٩.

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٧٨٦/٦ ح / ٦٦١٢.

وأخرجه أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]، كلاهما عن معمر بن راشد عن ابن أبي ذئب به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه أحمد[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، كلاهما من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[٥]، والطبراني[٦]، وأبو نعيم[٧]، ثلاثتهم من طريق عاصم بن علي عن ابن أبي ذئب به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الطيالسي[٨]، والبغوي من طريق شبابة بن سوار الفزاري[٩]، وأحمد من طريق يحيى القطان[١٠]، وابن أبي عاصم من طريق عبد العزيز بن محمد[١١]، والبيهقي من طريق عبد الصمد بن النعمان البزار، وعلي بن نصر[١٢]، ومن طريق سليمان بن بلال[١٣]، وابن عساكر من طريق صفوان بن سليم[١٤]، جميعهم عن ابن أبي ذئب به بألفاظ متقاربة.

رجال الإسناد

محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، ثقة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله بضع وثمانون سنة[١٥]. روى له الجماعة.

يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون سنة[١٦]. روى له الجماعة.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢٢١/٤ ح / ١٧٩٦٩.

(٢) مسند عبد بن حميد ص١٦٢ ح / ٤٣٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢٢١/٤ ح / ١٧٩٧٠.

(٤) مسند ابن أبي شيبة ٧٧٩/١ ح / ٦٨٣.

(٥) الأدب المفرد للبخاري ص٩٣ ح / ٢٤١.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ١٤٥/٧ ح / ٦٦٤١.

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ١٣٧٧/٣ ح / ٣٤٨٠.

(٨) مسند الطيالسي ص١٨٤ ح / ١٣٠٢.

(٩) شرح السنة ٢٦٤/١٠ ح / ٢٥٧٢.

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٢٢١/٤ ح / ١٧٩٧١.

(١١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٣٢٥/٥ ح / ٢٨٦٧.

(١٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الغصب باب من غصب لوحاً ١٠٠/٦ ح / ١١٣٢٤.

(١٣) شعب الإيمان للبيهقي ٣٨٨/٤ ح / ٥٤٩٤

(١٤) تاريخ دمشق ٧١/١٩ ح / ٤٣٧٨.

(١٥) تقريب التهذيب ص٤٦٩.

(١٦) تقريب التهذيب ص ٥٩١، وانظر تهذيب الكمال ٣٢٩/٣١، الكاشف ٣٦٦/٢، تهذيب التهذيب ١٩٠/١١.

ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: سنة تسع[١]، روى له الجماعة.

سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، أبو أيوب، صدوق يخطىء، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[٢]. روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة.

قال ابن معين: ثقة إذا روى عن المعروفين، وقال مرة: ليس به بأس له مناكير[٣]، ونقل عنه أبو داود قوله: هشام بن عمار أكيس منه[٤]، وقال الحاكم أبو عبدالله: قلت للدارقطني: سليمان بن عبدالرحمن؟ قال: ثقة، قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: حدث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو فثقة[٥]، وقال الآجري: سألت أبا داود عن سليمان؟ فقال: ثقة يخطئ كما يخطئ الناس، فقلت: هو حجة؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل[٦]. ووثقه العجلي[٧]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها)[٨]. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي (توفي ٣٤٧هـ): كان صحيح الكتاب، وإن وقع فيه شيء فمن النقل، وسليمان ثقة[٩]. وقال صالح بن محمد البغدادي (هو صالح جزرة توفي ٢٩٣هـ): لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعفاء، وقال النسائي: صدوق[١٠]. وكذا قال أبو حاتم، وزاد: مستقيم الحديث، وهو أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد لو أن رجلا وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز[١١]. وقال الذهبي: ثقة، لكنه

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٩٣، وانظر الجرح والتعديل ٣١٣/٧، تهذيب الكمال ٦٣٠/٢٥، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٩.

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٥٣

(٣) تهذيب التهذيب ١٨١/٤.

(٤) سؤالات الآجري ١٩٠/٢.

(٥) سؤالات الحاكم ص٢١٧.

(٦) سؤالات الآجري ١٩٠/٢.

(٧) الثقات للعجلي ٤٣٠/١.

(٨) الثقات لابن حبان ٢٧٨/٨.

(٩) المعرفة والتاريخ ٢٤٥/٢.

(١٠) ترجمته في الجرح والتعديل ١٢٩/٤، التعديل والتجريح ١١١٩/٣، تهذيب الكمال ٢٦/١٢، تذكرة الحفاظ ٤٣٨/٢، تهذيب التهذيب ١٨١/٤.

(١١) الجرح والتعديل ١٢٩/٤.

مكثر عن الضعفاء[1]. قلت: هو ثقة له مناكير يقبل حديثه إذا روى عنه الثقات والمشاهير، أو حدث من كتابه، أو لم يروِ عن الضعفاء.

شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي، مولاهم البصري ثم الدمشقي، ثقة رمي بالإرجاء، وسماعه من بن أبي عروبة بأخرة، مات سنة تسع وثمانين ومائة[2]. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

عبدالله بن السائب بن يزيد الكندي، أبو محمد المدني، وثقه النسائي مات سنة ست وعشرين ومائة[3]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي.

وثقه ابن سعد[4]. وذكره ابن حبان في الثقات[5]. وقال أبو بكر الأثرم[6]: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يسأل عن حديث ابن أبي ذئب، عن عبدالله بن السائب، عن أبيه، عن جده، " لا يأخذ أحدكم عصا أخيه "، تعرفه من غير حديث بن أبي ذئب فقال: لا، ولا أعرف له غيره[7]. وقال الذهبي: ثقة[8]. قلت: هو ثقة.

أبوه: هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة ويقال: عائذ بن الأسود الكندي، أو الأزدي، يعرف بابن أخت النمر، والنمر خال أبيه يزيد هو النمر بن جبل ووهم من قال: إنه النمر بن قاسط[9]، والسائب صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحج به في حجة الوداع، وهو ابن سبع سنين، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل: قبل ذلك. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة[10].

جده: هو يزيد بن سعيد بن ثمامة[11]، وهو والد السائب صحابي شهد الفتح واستقضاه عمر[12]. ففي وسط خلافة عمر، قال ليزيد أكفني بعض الأمر يعني صغائرها.

---

(١) الكاشف ٤٦٢/١.

(٢) تقريب التهذيب ص٢٦٦.

(٣) تقريب التهذيب ص٣٠٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٥٤٥/٥.

(٥) الثقات لابن حبان ٣٢/٥.

(٦) هو أحمد بن محمد بن هانئ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين (تقريب التهذيب ص٨٤).

(٧) ترجمته في التاريخ الكبير ١٠٣/٥، تهذيب الكمال ٥٥٦/١٤، تهذيب التهذيب ٢٠١/٥.

(٨) الكاشف ٥٥٦/١.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٧/٣.

(١٠) تقريب التهذيب ص٢٢٩.

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة ٦٥٨/٦، تهذيب الكمال ١٤١/٣٢.

(١٢) تقريب التهذيب ص٦٠١.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورواته ثقات، بالنسبة لسليمان بن عبدالرحمن فقد روى عنه في هذا الحديث أحد المشاهير، والحديث حسنه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود، وصححه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد، وترجح لدي التصحيح؛ فلم أرى داعي لتنزيله عن درجة الصحة.

❁ ❁ ❁

ومنه حديث قس: (**أَجِدَّكُما لا تَقْضِيان كرَاكُما**)، أي أَبِجِدٍّ منكما، وهو منصوب على المصدر.

حديث رقم (١٩)

قال البيهقي في دلائل النبوة:

حَدّثَنَا أَبُو عَبْدالرّحْمن مُحَمد بنْ الْحُسَين بن مُحَمد بن مُوسَى السّلمي رَحِمهُ الله قَالَ: حَدّثَنَا أَبُو العباسِ الوليدِ بنِ سعيدِ بنِ حاتمٍ بنِ عيسَى الفُسطَاطِي بمكةَ، مِنْ حفْظِه قَالَ: أخبَرَنَا محمدٌ بنُ عيسَى بنِ محمدٍ الأخْبَارِي قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عيسَى بنِ محمدٍ بنِ سَعيد القُرَشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلي بن سليمان، عَنْ سُليمانَ بن عَلي، عَنْ عَلي بنِ عَبدِالله ابنِ عَبَّاس، عَن عبدِالله بنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ الجَارُودُ ابنُ عبدِالله وَكانَ سَيداً في قَومه..... فلَمَا دَخَلَ المَسْجِد أَنشَدَ الجَارُودُ النَبِيَّ صَلى اللهُ عَليه وَسَلم أَبيَاتاً فَأَعجبَ بِهَا........ ثُمَّ قَالَ النبيُ صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلم: " يَا جَارُودُ، هَلْ في جَمَاعة وَفْدِ عَبدِ القَيْس مَنْ يَعرِف لَنَا قساً؟ قَالَ: كُلُنَا نَعرفُهُ يَا رَسولُ الله...... فَتَحَدّثَ مَن في القَومِ عَن قس........ وَكَانَ ممنْ تَحَدّث رجلٌ من الأَنْصَار كَأَنَّهُ قِطعةُ جَبل، ذُو هَامَة عَظِيمة، وَقَامةٍ جَسِيمة، قَد دوم[1] عَمَامتُهُ، وَأَرخَى ذُؤَابتُه، منيف أُنُوف[2] أَحدَقٍ[3] أَجش الصَّوت[4]، فَقَالَ: يَا سَيّد المُرْسَلين، وَصَفْوَة رَب العَالمِينَ، لَقدْ رَأَيتُ مِن قس عَجَباً،

(١) دَوَّمَتِ الشمس في كَبِد السماء: دَوَّمَت الشمس أي دارت في السماء (لسان العرب ٢١٢/١٢). وقيل: دام الماء يدَوُم وأدمته أنا، ومنه تَدْويُم الطائر، وهو أن يترك الخَفَقَان بجناحيه في الهواء، ودوام الشيء: مُكْثُه وسُكُونُه (الفائق ٤٤١/١).

(٢) نافَ الشيءُ نوْفاً: ارتفع وأَشْرف، ويقال لكل مُشرف على غيره: إنه لمُنيف، وبناء مُنيف أَي طويل (لسان العرب ٣٤٢/٩)، والمُنيف: المُشْرف. يقال: أَنَاف على كذا أَي: أَشْرف (غريب الحديث لابن قتيبة ٤٧٦/٢).

(٣) التَحديقُ: شدَّة النَظَر. وكلُّ شيءٍ استدارَ بشيءٍ فقد أَحدَقَ به (العين ٤١/٣).

(٤) رجُلٍ أَجَشٍّ الصوت: أَي في صَوته جُشّة وهي شدّة وغلَظ (لسان العرب ٢٧٣/٦)، قال ابن فارس: الجيم والشين أصلٌ واحد، وهو التكسُّر، ويقولون في صفة الصَّوت: أَجَشٌّ؛ وذلك أنّه يتكسّر في الحلْق تكسُّراً(معجم مقاييس اللغة ٤١٤/١).

وَشهِدتُ منه مَرغَباً. فَقَالَ: " وَمَا الذي رَأيتَه منه وَحفظْتَــه عَنــه؟"........ ثُــمَّ ذَكَــر قِــصةً طَويلةً وَقَالَ: فَدنَوتُ فَإذَا أَنَا بقس بن سَــاعدة فِــي ظِــل شَــجَرة ، بيــده قَــضيب مِــن أَرَاك يَنكُت به الأرضَ وَهوَ يترنَّمُ بِشعر وَذَكرَ هَذَا الشعر...... ثُــمَّ قَــالَ: فَــدنوتُ منــه فَــسلمتُ عَليه فَردَّ الــسَّلامَ، وَإذَا بِعــينٍ خَــرارة[١]، فِــي أَرض خَــوارة[٢]، وَمَــسْجِد بَــين قَبْــرَين، وَأَسَدَين عَظيمَين يَلوذَان به، وَيتَمسحَان بِأَثْوابــه، وَإذَا أَحــدُهما يَــسْبقُ صَــاحبه إلــى المَــاء فَتَبعه الآخَرُ وَطَلبَ المَاءَ، فَضرَبهُ بِالقضيبِ الذي فِــي يَــده، وَقَــالَ: ارجِــعْ، ثَكلتْــكَ أُمــكَ حَتَّى يَشربَ الذِي وَرِدَ قَبْلَك. فَرَجعَ، ثُم وَرِدَ بَعدَهُ. فَقُلْــتُ لَــه: مَــا هَــذان القَبْــرَان؟ فَقَــالَ: هَذَان قَبْرا أَخوين لِي كَانَا يَعبدَانِ اللهَ تَعالَى مَعي فِي هَــذا المَكــانِ، لا يُــشرِكَانِ بــالله شَــيئاً، فَأَدركَهما الموتُ فقبرتَهمَا، وهأنــا بَــين قَبريهمــا حَتَّــى أَلْحَــق بِهمــا، ثُــم نَظَــرَ إِليهِمــا، فَتغرغَرت عَينَاه بِالدمُوعِ، فانكبَّ عَليهمَا وَجعلَ يَقولُ:

خَلِيلي هَبا طَالَمَا قَدْ رَقدتُمَا   **أَجدكمَا لا تَقضيَان كَراكمَا**

أَلمْ تَريَا أَنِّي بسمعَانَ مفْرَد   وَمَالِي فِيها مِنْ خَلِيل سواكُمَا؟

.... ثُم قَالَ عِدةَ أَبياتٍ، فَقَالَ رسولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم: " رَحِمَ اللهُ قسا، إنِّي لأرْجُو أَن يَبعثَهُ اللهُ أُمةً وَحدَه "

قال البيهقي: وقد روي من وجه آخر، عن الحسن البصري، منقطعاً، وروي مختصراً من حديث سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وإذا روي حديث من أوجه وإن كان بعضها ضعيفاً دل على أن للحديث أصلاً والله أعلم[٣].

تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر من طريق أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري المؤذن عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين به بلفظ مقارب[٤].

---

(١) الخَرَّارَةُ: عَيْنُ الماءِ الجاريَةُ سميت خَرَّارَةً لِخَرِيرِ مائها وهو صوته (لسان العرب ٢٣٤/٤)، والخَرْخَرةُ: صوت النائم والمختنق (مختار الصحاح ص١٩٦).

(٢) الخاء والواو والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على صوت، والآخَر على ضَعْف. فالأوّل قولُهم خار الثَّور يخور، وذلك صوتُه. وأمّا الآخر فالخَوَّار: الضعيفُ مِن كلِّ شيء. يقال: رُمْحٌ خوّارٌ، وأرضٌ خَوّارةٌ، وجمعه خُورٌ (معجم مقاييس اللغة ٢٢٧/٢).

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ١٠٥/٢.

(٤) تاريخ دمشق ٤٢٨/٣.

وأخرجه ابن أبي عاصم[(١)]، والطبراني[(٢)]، كلاهما من طريق الشعبي عن ابن عباس مختصراً وبذكر جزء من الحديث.

وأخرجه البيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر جزءاً من القصة[(٣)].

رجال الإسناد

أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي، النيسابوري، شيخ الصوفية، وصاحب تاريخهم، وطبقاتهم، وتفسيرهم، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان **(توفي ٤٢٢هـ): كان يضع الأحاديث للصوفية**[(٤)]، وهو غير ثقة[(٥)]. وقال الحافظ عبد الغافر الفارسي **(توفي ٤٤٨): جمع من الكتب ما** لم يسبق إلى ترتيبه، حتى بلغت فهرست تصانيفه مائة أو أكثر، وكتب الحديث بمرو[(٦)]، ونيسابور[(٧)]، والحجاز[(٨)]، وغيرها من البلاد، وقال الحاكم: كان كثير السماع والحديث متقناً فيه، من بيت الحديث والزهد والتصوف[(٩)]. وقال الذهبي: وفي القلب مما يتفرد به، وقال أيضاً: تكلموا فيه وليس بعمدة[(١٠)]. قلت: الراجح تضعيفه، كما ذهب الخطيب، والذهبي بقوله ليس بعمدة.

أبو العباس الوليد بن سعيد بن حاتم بن عيسى الفسطاطي: لم أقف على ترجمته.

محمد بن عيسى بن محمد الأخباري: لم أقف على ترجمته.

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٦٠/٣ ح / ١٦٣١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٨٨/١٢ ح / ١٢٥٦١. وفي الأحاديث الطوال ص٥٠ ح / ٢٢.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ١٠١/٢.

(٤) لسان الميزان ١٤٠/٥.

(٥) تاريخ بغداد ٢٤٨/٢.

(٦) مرو: بفتح أوله وإسكان ثانيه مدينة بفارس معروفة (معجم ما استعجم ١٢١٦/٤).

(٧) نيسابور: هي مدينة معروفة عظيمة، ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، واختلف في تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم: إنما سميت بذلك لأن سابور مر بها وفيها قصب كثير فقال: يصلح أن يكون ههنا مدينة فقيل لها نيسابور (معجم البلدان ٣٣١/٥).

(٨) الحجاز: جبل ممتد، حال بين الغور (غور تهامة) ونجد، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر، فهو حاجز بينهما، وقيل: الحجاز من تخوم صنعاء، من العبلاء وتبالة، إلى تخوم الشام (معجم البلدان ٢١٨،٢١٩/٢).

(٩) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٤٨/٢، الكشف الحثيث ٢٢٥/١، تذكرة الحفاظ ١٠٤٦/٣، ميزان لاعتدال ٥٢٣/٣، سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٧، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٧٩/٦، لسان الميزان ١٤٠/٥.

(١٠) ميزان لاعتدال ٥٢٣١٤٠/٣.

أبوه: هو عيسى بن محمد بن سعيد القرشي [١]. لم يخرج له أصحاب الكتب الستة.

قال أبو حاتم: ليس بقوي[٢]. وقال العقيلي: مجهول لا يعرف ولا يتابع عليه[٣]. قلت: هو مجهول.

علي بن سليمان: لم أقف على ترجمته.

سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، أحد الأشراف، عم الخليفتين السفاح والمنصور، مقبول، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة[٤]. روى له النسائي وابن ماجه.

ذكره ابن حبان في الثقات[٥]. وقال ابن القطان: هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث[٦]. قلت: هو كما قال ابن حجر، وتوثيق ابن حبان لا يغير حاله لتساهله في التوثيق.

علي بن عبدالله بن عباس عباس الهاشمي، أبو محمد، ثقة عابد، مات سنة ثماني عشرة ومائة[٧]. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ابن ماجه.

عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي[٨]، صحابي جليل، ولد قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بأربع سنين، ومات سنة ثمان وستين بالطائف[٩].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، ففيه من هو ضعيف، وفيه من لم أقف على ترجمته، وفيه من هو مقبول، وقد ذكر الإمام البيهقي معلقاً على الحديث بعض شواهد الحديث، وضعف بعضها، والحديث قال فيه ابن كثير: أصله مشهور، وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة على إثبات أصل القصة[١٠]، والحديث ذكره ابن الجوزي في المضوعات[١١]، وقال فيه ابن حجر: قد

---

(١) لسان الميزان ٤/٤٠٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٨٦.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٩٧.

(٤) تقريب التهذيب ص٢٥٣.

(٥) الثقات لابن حبان ٦/٣٨١.

(٦) ترجمته في التاريخ الكبير ٤/٢٥، الجرح والتعديل ٤/١٣١، تهذيب الكمال ١٢/٤٤، تهذيب التهذيب ٤/١٨٥.

(٧) تقريب التهذيب ص٤٠٣، وانظر الطبقات الكبرى ٥/٣١٢، الجرح والتعديل ٦/١٩٢.

(٨) أسد الغابة في معرفة الصحابة ١/٦٣٠.

(٩) الثقات لابن حبان ٣/٢٠٧.

(١٠) السيرة النبوية لابن كثير ١/١٥٢.

(١١) الموضوعات لابن الجوزي ١/٢١٣.

أفرد بعض الرواة طريق حديث قس، وفيه شعره وخطبته، وهو في المطولات للطبراني، وغيرها، وطرقه كلها ضعيفة[١]. وعلى هذا يتأكد ضعف هذا الحديث الشديد.

❁ ❁ ❁

(س) وفي حديث الأضاحي **(لا يُضَحّي بجَدَّاء)** الْجدّاء: ما لا لبن لها من كل حَلُوبة، لآفَة أيْبَسَتْ ضَرْعها. وتجدد الضَّرعُ: ذهب لبنه. والجَدَّاء من النساء: الصغيرة الثدي.

حديث رقم (٢٠)

لم أقف على لفظ **(جداء)** مسنداً، ذكره ابن منظور[٢]. وقد ورد ألفاظ أخرى كجدعاء مسندة وسيمر لاحقاً.

وذكر ابن حزم في المحلى عَنْ ابْنِ عُمَرَ لأَنْ أُضَحِّيَ بِجَذَعَةٍ سَمِينَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ **أُضَحِّيَ بِجدَاءٍ**[٣].

❁ ❁ ❁

ومنه حديث أسر عقبة بن أبي مُعَيط **(فوَحِلَ به فرسه في جَدَد من الأرض)**.

حديث رقم (٢١)

ذكر الألوسي في التفسير:

وحل به جمله في جدد من الأرض[٤]، وكذا السيوطي[٥]. دون ذكر إسناد، ولكنه قال، روي بإسناد صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس. وذكره الألباني[٦]، وابن منظور[٧].

قلت: ولم أقف على هذا الجزء من الحديث مسنداً لدراسة سنده، والذي ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل عقبة بن أبي معيط صبراً، وهذا لا علاقة له بنص ابن الأثير.

❁ ❁ ❁

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٥/٥٥٢.

(٢) لسان العرب ٣/١٠٧.

(٣) المحلى لابن حزم ١١/٣٠.

(٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي ١٤/٨٢.

(٥) الدر المنثور في التأويل بالمأثور ٧/٣٤٦.

(٦) صحيح السيرة النبوية ص٢٥٠،٢٠٥.

(٧) لسان العرب ٣/١٠٧، ١١/٧٣٢.

(س) وفي حديث عبدالله بن سَلاَم رضي اللّه عنه **(وإذا جَوادٌ مَــنْهج**[1] **عــن يَمِينـــي)** الجَوادُّ: الطُّرُق، واحدها جادّة، وهي سَواء الطريق ووسَطه. وقيل هي الطَّريق الأعظــم التـــي تجْمع الطُّرُق ولا بُدّ من المرور عليها.

حديث رقم (٢٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلَقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا، قَالَ: فَلَمَّا قَــامَ قَــالَ الْقَوْمُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، قَالَ فَقُلْــتُ: وَاللَّـــهِ لَأَتْبَعَنَّـــهُ فَلَأَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ، قَالَ: فَتَبِعْتُهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ الْمَدِينَةِ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَـــهُ، قَــالَ: فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَــكَ لَمَّا قُمْتَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَــكَ، قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأُحَدِّثُكَ مِمَّ قَالُوا ذَاكَ، إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ لِــي: قُمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا بِجَوَادَّ عَنْ شِمَالِي، قَالَ: فَأَخَذْتُ لِآخُذَ فِيهَا فَقَالَ لِي: لَا تَأْخُذْ فِيهَا، فَإِنَّهَا طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ، قَالَ: **فَإِذَا جَوَادُّ مَنْهَجٌ عَلَى يَمِينِي** فَقَالَ لِي: خُذْ هَاهُنَــا، فَأَتَى بِي جَبَلًا فَقَالَ لِيَ: اصْعَدْ، قَالَ: فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ خَرَرْتُ عَلَى اسْتِي، قَالَ: حَتَّـــى فَعَلْتُ ذَلِكَ مِرَارًا، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَى بِي عَمُودًا رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ، فِي أَعْلَاهُ حَلْقَةٌ، فَقَالَ لِيَ: اصْعَدْ فَوْقَ هَذَا، قَالَ قُلْتُ: كَيْفَ أَصْعَدُ هَذَا وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ؟ قَــالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ[2] بِي، قَالَ: فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْحَلْقَةِ، قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ فَخَرَّ، قَالَ: وَبَقِيــتُ مُتَعَلِّقًا بِالْحَلْقَةِ، حَتَّى أَصْبَحْتُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، فَقَــالَ: "" أَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ، قَالَ: وَأَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ مَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ، وَلَنْ تَنَالَهُ، وَأَمَّا الْعَمُودُ فَهُــوَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الْإِسْلَامِ، وَلَنْ تَزَالَ مُتَمَسِّكًا بِهَا حَتَّى تَمُوتَ""[3].

---

(١) طريقٌ نَهْجٌ: أي بَيِّنٌ واضحٌ وهو النَّهْجُ، ومَنْهَجُ الطريقِ: وضَحُه (لسان العرب ٣٨٣/٢)، والمَنْهَجُ بوزن المذهب والمِنْهاجُ الطريق الواضح (مختار الصحاح ٦٨٨/١).

(٢) الزَّجْل: الرَّمْي بالشيء تأْخذه بيدك فترْمي به وزَجَلَ الشيءَ يَزْجُله وزَجَلَ به زَجْلاً أي رماه ودَفَعه وزَجَلْت به رَمَيته (لسان العرب ٣٠١/١١)، وأخَذَ الحَرْبَةَ فَزَجَلَ بِهَا: أي رَمَى بِهَا (غريب الحديث لابن الجوزي ٤٣٢/١).

(٣) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب من فضائل عبدالله بن سلام رضي الله عنه ٥٩٢/٢ ح / ٢٤٨٤.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق قيس بن عباد القيسي عن عبدالله بن سلام بلفظ فيه اختلاف في ألفاظه ومختصراً أيضاً، دون ذكر ألفاظ ابن الأثير[١].



(س) وفيه **(ما على جَدِيد الأرض)** أي وجْهها.

حديث رقم (٢٣)

قال الطبري في التفسير:

حَدَّثَنَا بَشَــرُ، قَالَ: ثَنَا يَزِيْدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيْدُ، عَنْ قَتَــادَةُ، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا "" أَنَّ نَبِيَّ اَللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَعَا وَفْدًا مِنْ وَفْدِ نَجْرَانَ مِنْ اَلنَّصَارَى، وَهُمُ اَلَّذِيْنَ حَاجُّوْهُ فِيْ عِيْسَى، فَنَكَصُوْا[٢] عَنْ ذَلِكَ وَخَافُوْا "". وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اَللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " وَالَّذِيْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهْ، إِنْ كَانَ اَلعَذَابُ قَدْ تَدَلَّى عَلَى أَهْلِ نَجْرَانَ، وَلَو فَعَلُوا لَاسْتُؤْصِلُوْا **عَنْ جَدِيْدِ اَلأَرْضِ**"[٣].

تخريج الحديث

لم أقف عليه مسنداً إلا في هذا الموضع، وقد ذكره السهيلي في الروض الأنف[٤].

رجال الإسناد

بِشْر بْنُ مُعَاذْ العقدي أبو سهل البصري الضرير، صدوق مات سنة بضع وأربعين ومـــائتين[٥]. روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق[٦]. وذكره ابن حبان في الثقات[٧]. وقال مسلمة بن قاسم: بصري صالح[٨]. وكذا قال النسائي[٩]. قلت: والراجح ما قاله ابن حجر.

---

(١) صحيح البخاري كتاب المناقب باب مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه ٦٣/٣ ح / ٣٨١٣، وفي كتاب التعبير باب التعليق بالعروة والحلقة ٣٣٨/٤ ح / ٧٠١٤.

(٢) نَكَصَ: من باب قعد، ورجع، قال ابن فارس: النُّكُوصُ الإحجام عن الشيء (المصباح المنير ٦٢٥/٢، معجم مقاييس اللغة ٥/ ٤٧٧).

(٣) جامع البيان في تأويل آي القرآن للطبري ٨٥/١.

(٤) الروض الأنف للسهيلي ٢٠/٥.

(٥) تقريب التهذيب ص١٢٤.

(٦) الثقات لابن حبان ١٤٤/٨.

(٧) الجرح والتعديل ٣٦٨/٢.

(٨) تهذيب التهذيب ٤٠١/١.

(٩) مشيخة النسائي ص٨٤.

يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة[1]. روى له الجماعة

سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري، مولاهم أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ست وقيل: سبع وخمسين ومائة[2]. روى له الجماعة.

عده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين وقال: رأى أنساً رضي الله عنه، وأكثر عن قتادة، وهو ممن اختلط، ووصفه النسائي وغيره بالتدليس[3]. وبالنسبة لاختلاطه (قال يحيى ابن معين: أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدشتوائي، وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث يعنى عن قتادة فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره، وقال مرة: خلط سعيد بن أبي عروبة بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن سنة ثنتين وأربعين ومائة ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء. ثم قال: ويزيد بن هارون صحيح السماع منه، وأثبت الناس سماعا منه عبدة ابن سليمان. وقال ابن الصلاح وممن عرف أنه سمع بعد اختلاطه وكيع، والمعافى بن عمران الموصلي. وقال الأبناسي: ثقة احتج به الشيخان، لكنه اختلط وطالت مدة اختلاطه فوق العشر سنين. وقال ابن الكيال، محمد بن أحمد بن يوسف الذهبي: وممن سمع منه قبل اختلاطه عبد الله ابن المبارك ويزيد بن زريع، وشعيب بن إسحاق، وعبد الأعلى السامي، ويزيد بن هارون، وعبدة بن سليمان، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وقال عبدة بن سليمان عن نفسه: إنه سمع منه في الاختلاط إلا أنه يريد بذلك بيان اختلاطه وأنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط)[4]. قلت: والخلاصة أنه ثقة كما وثقه النقاد ولكنه اختلط، ولا يؤثر اختلاطه في هذا الحديث فهو أثبت الناس في قتادة، ويزيد بن زريع ممن سمع منه قبل الاختلاط.

قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، مات سنة بضع عشرة ومائة[5]، روى له الجماعة.

عده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[6]. وقال العلائي: (أرسل عن مثل النعمان ابن مقرن، وسفينة، ونحوهما، قال أحمد بن حنبل: ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، إلا من أنس بن مالك، واختلف في سماعه من عبدالله بن سرجس، ويحيى

---

(١) تقريب التهذيب ص٦٠٦، وانظر تهذيب الكمال ١٢٤/٣٢، تهذيب التهذيب ٢٨٤/١١.

(٢) تقريب التهذيب ص٢٣٩، وانظر تهذيب الكمال ٥/١١، تهذيب التهذيب ٥٦/٤.

(٣) طبقات المدلسين ص٣٧.

(٤) الكواكب النيرات ص٣٧.

(٥) تقريب التهذيب ص٤٥٣.

(٦) طبقات المدلسين ص٤٣.

ابن نعيم، وعكرمة، والزهري، وأبو إسحاق، ولم يسمع من حميد بن عبدالرحمن ولا من أبي رافعٍ الصائغ، ولا من مسلم بن يسار، ولا من طاوس، ولا من خلاس بن عمرو، ولا من سعيد بن جبير، ولا من مجاهد، ولا من سليمان بن يسار، ولا من علي الأزدي، ولا من أبي قلابة، ولا من رجاء بن حيوة، ولا من عبدالرحمن مولى أم برثن، ولا من أبي بردة، ولم يسمع من سنان بن سلمة الهذلي، ولا من عبدالله بن الحارث الهاشمي، ولا من القاسم، وسالم، ولا من عبدالله بن معقل، ولا من سليمان اليشكري، ولا من قبيصة بن ذؤيب، ولا من أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث، ولا من معاذ العدوية، ولا من زهدم الجرمي، ولا من بشير بن نهيك، ولا من معقل بن يسار، ولا أبي موسى، وأبي هريرة، وعائشة رضي الله عنهم، ولا من عبدالله بن بريدة، ولا من سلمة بن عبدالرحمن، ولا من الشعبي، ولا من عروة بن الزبير، وقال أحمد بن حنبل: أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب ما أدري كيف هي؟ قد أدخل بينه وبين سعيد نحواً من عشرة رجال لا يعرفون)(١). قلت: ثقة ثبت، كما قال ابن حجر، وهو مدلس من الثالثة، ومرسل.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف لإرساله، أرسله قتادة بن دعامة، وفيه بشر بن معاذ صدوق.



(س) وفي قصَّة حُنين (**كإمْرار الحدِيد على الطّسْت الجَدِيد**) وصف الطّسْت وهي مؤنثة، بالجدِيد وهو مُذكر، إمّا لأنّ تأنيثها غير حقيقي فأوّلَه على الإناء والظرف، أو لأنَ فعيلا يُوصَف به المؤنث بلا عَلامة تأنيث، كما يُوصف به المُذَكَّر، نحو امرأة قَتِيل، وكَف خَضِيب. وكقوله تعالى "إنَّ رَحْمَةَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ".

حديث رقم (٢٤)

قال ابن أبي شيبة في مصنفه:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ، فَسِرْنَا فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ الْحَرِ، فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلاَلِ الشَّجَرِ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ لَبِسْتُ لاَمَتِي(٢) وَرَكِبْتُ فَرَسِي، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ فِي

---

(١) جامع التحصيل ص٢٥٥. بتصرف.

(٢) اللَّأْمَةُ: الدرع وجمعها لُؤَم مثل فُعَل وهذا على غير قياس (لسان العرب ٥٣٠/١٢) والمستلئم: هو الذي لبس لأمته (غريب الحديث لابن سسلام ١٧٧/٣، غريب الحديث للحربي ٣٢٥/١).

فُسْطَاطِه[1] فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْك يَا رَسُولَ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ، الرَّوَاحُ، حَانَ الرَّوَاحُ، فَقَالَ: "" أَجَلْ ""، فَقَالَ: "" يَا بِلَالُ ""، فَثَارَ مِنْ تَحْتِ سَمُرَةٍ، كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُك، فَقَالَ: "" أَسْرِجْ لِي فَرَسِي""، فَأَخْرَجَ سَرْجًا دَفَّتَاهُ مِنْ لِيفٍ، لَيْسَ فِيهِمَا أَشَرٌ، وَلَا بَطَرٌ، قَالَ: "" فَأَسْرَجَ "". فَرَكِبَ، وَرَكِبْنَا فَصَافَفْنَاهُمْ عَشِيَّتَنَا وَلَيْلَتَنَا، فَتَشَامَّتِ الْخَيْلَانِ، فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "" يَا عِبَادَ اللهِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ""، ثُمَّ قَالَ: "" يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ""، ثُمَّ اقْتَحَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ فَرَسِهِ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ، فَأَخْبَرَنِي الَّذِي كَانَ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنِّي أَنَّهُ ضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، وَقَالَ:"" شَاهَتِ الْوُجُوهُ ""، قَالَ: فَهَزَمَهُمَ اللَّهُ. قَالَ يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ: فَحَدَّثَنِي أَبْنَاؤُهُمْ، عَنْ آبَائِهِمْ؛ أَنَّهُمْ قَالُوا: لَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ وَفَمُهُ تُرَابًا، وَسَمِعْنَا صَلْصَلَةً[2] بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، **كَإِمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الْحَدِيدِ** [3].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[4]، وابن سعد[5]، وأبو نعيم الأصبهاني من طريق محمد بن العباس[6]، عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود من طريق موسى بن اسماعيل[7]، وأحمد من طريق بهز بن أسد العَمِّيّ[8]، والطيالسي[9]، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[10]، والحارث بن أسامة[11]، كلاهما من طريق هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب.

---

(١) الفُسْطَاطِ: بناءٌ مَعْرُوفٌ من الخَيْمِ وفيه ستُّ لُغَاتِ فُسْطاط وفُستاط وفُسَّاط بِضَمِّ الفاء فِيهنّ وبَكسْرِهنَّ (غريب الحديث لابن الجوزي ١٩٣/٢).

(٢) صَلْصَلَ: يقال: صَلْصَلَ اللِّجام والرَّعْد والحديد إذا صوَّت صوتا مُتَضاعفاً (الفائق ٣١٠/٢)، والصَّلْصالُ: الطين الحر خُلط بالرمل فصار يَتَصَلْصَلُ إذا جف فإذا طُبخ بالنار فهو الفخار، وصَلْصَلَةُ اللجام: صوته إذا ضُوعِف يعني إذا ضُوعف الصوت (مختار الصحاح ص ٣٧٥).

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ٤١٩/٧ ح / ٣٦٩٩٨.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٢٨٦/٥ ح / ٢٢٥٢٢.

(٥) الطبقات الكبرى ١٥٦/٢.

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٧٨٨/٥ ح / ٦٦١٧.

(٧) سنن أبي داود كتاب الأدب أبواب النوم باب في الرجل ينادي الرجل فيقول: لبيك ٧٨٠/٢ ح / ٥٢٣٣.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ٢٨٦/٥ ح / ٢٢٥٢١.

(٩) مسند الطيالسي ص ١٩٥ ح / ١٤٥٣.

(١٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٧٨٨/٥ ح / ٦٦١٧.

(١١) مسند الحارث زوائد الهيثمي كتاب المغازي باب غزوة حنين ٧١١/٢ ح / ٧٠١.

وأخرجه الطبراني[1]، والمزي[2]، كلاهما من طريق علي بن عبد العزيز عن عفان بن مسلم وحجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي عاصم [3]، والبيهقي[4]، وأبو نعيم الأصبهاني[5]، ثلاثتهم من طريق سليمان بن داود عن حماد بن سلمة به بنحوه.

رجال الإسناد

عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، مات في ربيع الآخر سنة عشرين ومائتين[6]. روى له الجماعة.

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقه عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة[7]. روى له البخاري تعليقاً، مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وثقه ابن معين[8]. وقال مرة: ثبت ثقة[9]. وقال مرة: حديثه في أول أمره وآخره واحد، وكان رجل صدق[10]. وقال مرة: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد[11]. ووثقه العجلي وزاد: رجل صالح، حسن الحديث[12]. وقال عبدالرحمن بن مهدي (حماد بن سلمة صحيح السماع، أدرك الناس، ولم يلتبس بشيء)[13]. وقال أحمد: أسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه. وقال مرة: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٨٨/٢٠ ح / ١٨٥٦٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣٢٨/١٦.

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ١٤٢/٢ ح / ٨٦٣.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ١٤١/٥.

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٧٨٨/٥ ح / ٦٦١٧.

(٦) تقريب التهذيب ص ٣٩٣، وانظر التعديل والتجريح ١٠٤١/٣، تهذيب الكمال ١٦٠/٢٠، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٧.

(٧) تقريب التهذيب ص١٧٨، وانظر الجرح والتعديل ١٤١/٣، التعديل والتجريح ٥٢٣/٢، تهذيب الكمال ٢٥٣/٧، الكاشف ٣٤٩/١، تهذيب التهذيب ١١/٣.

(٨) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٤٩.

(٩) تهذيب الكمال ٢٥٣/٧.

(١٠) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣١٢/٤.

(١١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٦٥/٤.

(١٢) الثقات للعجلي ٣١٩/١.

(١٣) تهذيب التهذيب ١١/٣.

وأثبتهم فيه[١]. وقال ابن حبان: (لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش في كتابه، وبابن أخي الزهري، وبعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، فان كان تركه إياه لما كان يخطىء، فغيره من أقرانه مثل الثوري، وشعبة، ودونهما وكانوا يخطؤن، فان زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه فقد كان ذلك في أبى بكر بن عياش، موجوداً وأنى يبلغ أبو بكر حماد بن سلمة ولم يكن من أقران حماد)[٢]. وقال أبو حاتم: (حماد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إليّ من همام، وهو أضبط الناس وأعلمهم بحديثهما، بين خطأ الناس، وهو أعلم بحديث علي بن زيد من عبد الوارث)[٣]. وقال ابن عدي: (هو من أئمة المسلمين، وهو كما قال ابن المديني: من تكلم في حماد بن سلمة، فاتهموه في الدين، وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه)[٤]. وقال حمزة بن محمد الكناني (توفي ٣٥٧ هـ): حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء[٥]. وقال الذهبي: ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك[٦]. قلت: الراجح أنه ثقة، وهو أثبت الناس في حميد، وثابت البناني، وعطاء، وعلي بن زيد.

يَعْلَى بن عَطَاءْ العَامُرِي، ويقال: الليثي الطائفي، ثقة مات سنة عشرين ومائة، أو بعدها[٧]. روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

أبو همام عبدالله بن يسار الكوفي، ويقال: عبدالله بن نافع، مجهول من الثالثة[٨]. روى له أبو داود، والنسائي في مسند علي.

ذكره ابن حبان في الثقات[٩]. وقال الذهبي: وثق[١٠]، وقال ابن المديني: هو شيخ مجهول[١١]. قلت: هو كما قال ابن حجر وتوثيق ابن حبان لا يكفي لإخراجه عن الجهالة.

---

(١) بحر الدم ص٤٥.

(٢) الثقات لابن حبان ٢١٦/٦. مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٧.

(٣) الجرح والتعديل ١٤١/٣.

(٤) الكامل في الضعفاء ٢٦٦/٢.

(٥) الكواكب النيرات ص٦١.

(٦) الكاشف ٣٤٩/١.

(٧) تقريب التهذيب ص٦٠٩، وانظر تهذيب الكمال ٣٩٣/٣٢، تهذيب التهذيب ٣٥٤/١.

(٨) تقريب التهذيب ص٣٣٠.

(٩) الثقات لابن حبان ٥١/٥.

(١٠) الكاشف ٦٠٩/١.

(١١) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٩٣/٣٢، تهذيب التهذيب ٧٧/٦.

أبو عبدالرحمن الفهري: مختلف في اسمه[1]. وهو صحابي جليل، شهد حنيناً ثم فتح مصر[2].

الحكم على إسناد الحديث

مدار هذا الحديث على عبدالله بن يسار وهو مجهول. فهو ضعيف، بهذا الإسناد، والحديث، وقال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه في مسند أحمد: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، لجهالة عبد الله بن يسار[3]. فربما تبينت له طرق أخرى فقوى بها الحديث.

❁ ❁ ❁

{جدر} (س) في حديث الزبير رضي اللّه عنه **(أنَّ النبي صلى اللّه عليه وسلم قال له: احْبِس الماء حتى يَبْلُغ الجَدْرَ)** هو ها هنا المُسَنَّاة. وهو ما رُفع حول المزرعة كالجِدَار. وقيل هو لغة في الجِدَار. وقيل هو أصل الجِدار. وروي الجُدُر بالضم، جمع جِدَار. ويُروَى بالذال. وسيجيء.

حديث رقم (٢٥)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الزُّبَيْرَ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي شِرَاجٍ[4] مِنْ الْحَرَّةِ، كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ: "" اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ ""، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: "" اسْقِ ثُمَّ **احْبِسْ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ** ""، فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيٍ سَعَةٍ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ، قَالَ عُرْوَةُ:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٦٣/٧.

(٢) تقريب التهذيب ص٦٥٥.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢٨٦/٥ ح / ٢٢٥٢١.

(٤) الشَّرْجة: أخص من الشرْج وهو مجرَى الماء من الحَرَّة إلى السهل والجمع شِراج والشرْج يجمع على شُرُج كَرْهن ورُهُن (الفائق ٢٣٣/٢)، والشُرُج: شُعَب من الحَرّة تسيل (غريب الحديث لابن قتيبة ٣٢٠/١). وشراج الحرة: بالكسر وهو مسيل الماء من الحرة إلى السهل، وهي بالمدينة التي خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (معجم البلدان ٣٣١/٣).

قَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ مَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[1] الْآيَةَ[2].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق معمر بن راشد[3]. ومسلم من طريق الليث بـن سـعد [4].
كلاهما عن الزهري به بلفظ مقارب

❁ ❁ ❁

ومنه قوله لعائشة رضي اللّه عنها (**أخاف أن يدخُل قلوبَهم أن أدْخِل الجَدْر في البيـت**) يريد الحِجْر، لما فيه من أصُول حائط البيت.

حديث رقم (٢٦)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيـدَ، عَـنْ عَـائِـشَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْجَدْرِ أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَـالَ: " نَعَمْ "، قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: " إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمْ النَّفَقَةُ " قُلْتُ: فَمَـا شَـأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: " فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا، وَيَمْنَعُوا مَنْ شَـاءُوا، وَلَوْلَـا أَنَّ قَوْمَـكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، **فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ**، وَأَنْ أُلْـصِقَ بَابَـهُ بِالْأَرْضِ "[5].

تخريج الحديث

أخرجه مسلم من طريق سعيد بن منصور عن أبي الأحوص به بنحوه[6].

وأخرجه البخاري من طريق عبدالله بن الزبير الأسود بن يزيد بـه بـاختلاف بعـض الألفاظ[7].

---

(١) سورة النساء آية ٦٥.

(٢) صحيح البخاري كتاب الصلح باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى ٢٤٧/٢ ح / ٢٧٠٨.

(٣) صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن سورة النساء باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ٢١٠/٣ ح / ٤٥٨٥.

(٤) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم ٥٢٨/٢ ح / ٢٣٥٧.

(٥) صحيح البخاري كتاب الحج باب فضل مكة وبنيانها ٤٠٣/١ ح / ١٥٨٤.

(٦) صحيح مسلم كتاب الحج باب جدر الكعبة وبابها ٦٧٣/١ ح / ١٣٣٣.

(٧) صحيح البخاري كتاب العلم باب من ترك بعض الاختيار ٤٥/١ ح / ١٢٦.

وأخرجه البخاري، ومسلم، من طريق عبدالله بن محمد بن أبي بكر[1]، ومن طريق عروة بن الزبير [2]، كلاهما عن عائشة رضي الله عنها باختلاف بعض الألفاظ.

وأخرجه مسلم، من طريق عبدالله بن الزبيرعن عائشة رضي الله عنها باختلاف بعض الألفاظ[3].

۞ ۞ ۞

وفيه (**الكَمْأة جُدَرِيُّ الأرض**) شبَّهها بالجُدَرِي، وهو الحَبُّ الذي يظهر في جسد الصَّبي لظُهورها من بطن الأرض، كما يظهر الجُدَرِي من باطن الجِلْد، وأراد به ذَمَّها.

حديث رقم (٢٧)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: **الْكَمْأَةُ[4] جُدَرِيُّ الْأَرْضِ**، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" الْكَمْأَةُ مِنْ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ[5] مِنْ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنْ السُّمِّ ""، قَالَ أَبُو عِيسَى: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ "[6].

---

(١) صحيح البخاري كتاب الحج باب فضل مكة وبنيانها ٤٠٣/١ ح /١٥٨٧ ، وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى: واتخذ الله إبراهيم خليلا ٤١٨/٢ ح / ٣٣٥٠، وفي صحيح مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها ٦٧٠/١ ح / ١٣٣٣.

(٢) صحيح البخاري كتاب الحج باب فضل مكة وبنيانها ٤٠٣/١ ح / ١٥٨٦، وفي صحيح مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها ٦٧١/١ ح / ١٣٣٣.

(٣) صحيح مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها ٦٧١/١ ح / ١٣٣٣.

(٤) قوله (الكَمْأَةُ من المَنِّ): شبَّهها بالمَنِّ الذي سقط على بني إسرائيل من غيرِ كسْبٍ ولا تَعَبٍ في تَحْصِيلِه (غريب الحديث لابن الجوزي ٣٧٥/٢)، والكَمْأَةُ: واحدها كَمءٌ على غيرِ قياس وهو من النوادرِ فإِنَّ القِياسَ العَكْسُ، والكَمْءُ نَبات يُنَقِّضُ الأَرضَ فيخرج كما يَخرج الفُطْرُ، والجمع أَكْمُؤٌ (لسان العرب ١٤٨/١).

(٥) العَجْوة: ضَرْبٌ من التَّمرِ يقالُ: هو مما غَرَسهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بيده، ويقال: هو نَوعٌ من تَمرِ المَدينةِ أَكبر منَ الصَّيْحانيِّ يَضْرِبُ إلى السواد من غَرْسِ النبيِ صلى الله عليه وسلم، وقيل: العَجْوَةُ ضَرْبٌ من أَجْوَدِ التَّمْرِ بالمدينة ونَخْلَتُها تسمى لِينَةً.(لسان العرب ٢٩/١٥)، وفي الحديث الْعَجْوَة من الجَنَّةِ، قيل: العَجْوَةُ النَّخْلَةُ (غريب الحديث لابن الجوزي ٧٣/٢).

(٦) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الكمأة والعجوة ٤٠١/٤ ح / ٢٠٦٨.

تخريج الحديث

أخرجه النسائي من طريق نصير بن الفرج عن معاذ بن هشام به[(١)]، وأحمد من طريق سعيد بن أبي عروبة[(٢)]، ومن طريق أبان بن يزيد[(٣)]، كلاهما عن قتادة به، ومن طريق هشام بن داود عن هشام الدستوائي به[(٤)]، جميعهم بألفاظ مقاربة في بعضها اختلاف يسير.

وأخرجه ابن ماجه[(٥)]، والبغوي[(٦)]، كلاهما من طريق من طريق مطر الوراق، وأخرجه أحمد[(٧)]، وابن راهوية[(٨)]، والطبراني[(٩)]، ثلاثتهم من طريق جعفر بن إياس، وأخرجه النسائي في الكبرى[(١٠)]، وابن راهويه[(١١)]، كلاهما من طريق خالد بن مهران، وأخرجه أبو يعلى من طريق عقبة الأصم[(١٢)]، ومن طريق يعلى بن عطاء[(١٣)]، والخطيب البغدادي من طريق عقبة بن عبدالله[(١٤)]، جميعهم عن شهر بن حوشب بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الترمذي[(١٥)]، وابن عدي[(١٦)]، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق القاسم بن محمد[(١٧)]، وأخرجه النسائي[(١٨)]، وأحمد[(١٩)]، من طريق

---

(١) السنن الكبرى للنسائي كتاب الوليمة ١٥٧/٤ ح / ٦٦٧١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٣٥٦/٢ ح / ٨٦٥٣.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٣٥٧/٢ ح / ٨٦٦٦.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٥١١/٢ ح / ١٠٦٤٧.

(٥) سنن ابن ماجه كتاب الطب باب الكمأة والعجوة ١١٤٣/٢ ح / ٣٤٥٥.

(٦) شرح السنة ٣٣٣/١١ ح / ٤٣٩٨.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٣٠٥/٢ ح / ٨٠٧٣.

(٨) مسند إسحاق بن راهويه ٤٣٧/١ ح / ٥٠٧.

(٩) المعجم الأوسط للطبراني ٣٥٤/٣ ح / ٣٣٨٨، وفي المعجم الكبير ٢٦١/١٩ ح / ٦٤١.

(١٠) السنن الكبرى للنسائي كتاب الوليمة ١٥٧/٤ ح / ٦٦٧٢.

(١١) مسند إسحاق بن راهويه ١٩٥/١ ح / ١٤٨.

(١٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٩٢/١١ ح / ٦٤٠٧.

(١٣) المعجم الأوسط للطبراني ٢٧/٦ ح / ٥٦٩٢، وفي المعجم الكبير ٤٣٢/١٩ (ح / ١٠٣٧.

(١٤) تاريخ بغداد ٣٢٤/١.

(١٥) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الكمأة والعجوة ٤٠٠/٤ ح / ٢٠٦٦. بدون لفظ (الكمأة جدري الأرض).

(١٦) الكامل في الضعفاء ١٤٣/٤.

(١٧) المصنف في الأحاديث والآثار ٦٠/٥ ح / ٢٣٦٩٥.

(١٨) السنن الكبرى للنسائي كتاب الوليمة ١٥٧/٤ ح / ٦٦٧٠.

(١٩) مسند أحمد بن حنبل ٣٢٥/٢ ح / ٨٢٩٠.

عبدالرحمن ابن غنم، وأخرجه العقيلي من طريق ذكوان السمان[1]، جميعهم عن أبـــي هريـــرة بألفاظ مقاربة.

وقد أخرج البخاري[2]، ومسلم[3]، هذا الحديث بالقتصار على لفظ **(الكمأة مــن المــن)**، كلاهما من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه.

رجال الإسناد

محمد بن بشار: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٨).

معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، البصري، صدوق ربما وهم، مات سنة مائتين[4]. روى له الجماعة.

قال أحمد بن حنبل: ما كتبت عنه إلا مجلساً سبعة عشر حديثاً أو ثمانية عشر حديثاً[5]. ووثقه ابن معين. وقال مرة: صدوق ليس بحجة[6]. وقال مرة: ليس بذاك القوي[7]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من المتقنين[8]. وقال ابن قانع[9]: ثقة مأمون[10]. وقال الآجري: قلت: لأبي داود معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه[11]. وقال ابن عدي: ولمعاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، حديث كثير، ولمعاذ عن غير أبيه، أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط، في الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق[12]، وقال الذهبي: صدوق صاحب حديث[13]. قلت: الراجح أنه صدوق، يخطئ في روايته عن أبيه.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ح / ٢٠٦.

(٢) صحيح البخاري كتاب الطب، المن شفاء العين ح / ٤٣٧٢.

(٣) صحيح مسلم كتاب الأشربة، باب فضل الكمأة ٢٨٩/٢ ح / ٢٠٤٩.

(٤) تقريب التهذيب ص٥٣٦.

(٥) بحر الدم ص١٥١.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٦٣/٤.

(٧) تهذيب التهذيب ١٧٧/١٠.

(٨) الثقات لابن حبان ١٧٧/٦.

(٩) هو عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي، البغدادي، صاحب معجم الصحابة، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة (تذكرة الحفاظ ٨٨٣/٣).

(١٠) ترجمته الجرح والتعديل ٢٤٩/٢، التعديل والتجريح ٧١٣/٢، تهذيب الكمال ١٤١/٢٨، الكاشف ٢٧٤/٢، لسان الميزان ٣٩١/٧، تهذيب التهذيب ١٧٧/١٠.

(١١) سؤالات الآجري ٣٧٨/١.

(١٢) الكامل في الضعفاء ٤٣٤/٦.

(١٣) تذكرة الحفاظ ٣٢٥/١.

أبوه: هو هشام بن أبي عبدالله سنبر، أبو بكر البصري الدَسْتَوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة[1]،روى له الجماعة.

قتادة بن دعامة: ثقة ثبت، مدلس من الثالثة، ومرسل ولم يرسل عن شهر بن حوشب وقد روى عنه في هذا الحديث، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٣).

شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة اثنتي عشرة ومائة[2]. روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه أحمد وزاد: ما أحسن حديثه[3]. وقال مرة: ليس به بأس. وابن معين، وقال مرة: ثبت[4]. والعجلي[5]. ويعقوب بن أبي شيبة وزاد: على أن بعضهم طعن فيه[6]، وابن عون[7]، وقال: تركوه. أي طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه لأنه ولي أمر السلطان[8]. وقال شعبة: لقيت شهراً فلم اعتد به. وقال عثمان الدارمي: بلغني أن أحمد كان يثني عليه[9]. وقال الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث وقوى أمره[10]. وقال صالح بن محمد: روى عنه الناس ولم يوقف منه على كذب، إلا أنه روى أحاديث ينفرد بها لم يشاركه فيها أحد، وروى عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالاً عجائب[11]. وقال أبو حاتم: شهر بن حوشب أحب إلي من أبي هارون العبدي ومن بشر بن حرب، وليس بدون أبي الزبير لا يحتج بحديثه. وسئل أبو زرعة عن شهر ابن حوشب؟ فقال: لا بأس به[12]. وقال ابن عدي: شهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به[13]. وقال النسائي: ليس بالقوي[14]. وقال الدارقطني: يخرج من

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥٧٣، وانظر التعديل والتجريح ٧١٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٠/١١.

(٢) تقريب التهذيب ص٢٦٩.

(٣) بحر الدم ص٧٥.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢١٦/٤، ٤٣٤/٤.

(٥) الثقات للعجلي ٤٦١/١.

(٦) تهذيب التهذيب ٣٢٤/٤.

(٧) هو أبو عون، عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، البصري، مات سنة إحدى وخمسين ومائة (تقريب التهذيب ١٥٧/١).

(٨) العلل ومعرفة الرجال ١٣٤/٣.

(٩) تهذيب التهذيب ٣٢٤/٤.

(١٠) سنن الترمذي ٥٨/٥.

(١١) تهذيب التهذيب ٣٢٤/٤.

(١٢) الجرح والتعديل ٢٨٢/٤.

(١٣) الكامل في الضعفاء ٣٩/٤.

(١٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٥٦.

حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام[1]. قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات[2]. وقال العلائي: (لم يسمع من تميم الداري، وأبي ذر، وسلمان، ومعاذ ابن جبل، وبلال، وأبي الدرداء، وعمرو بن عنبسة وعبدالله بن سلام، وكعب الأحبار، رضي الله عنهم)[3]. وقيل لابن المديني: ترضى حديث شهر فقال: أنا أحدث عنه، وكان عبدالرحمن يحدث عنه، وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمع يحيى وعبدالرحمن على تركه. وقال الجوزجاني: أحاديثه لا تشبه حديث الناس. وقال موسى بن هارون (توفي ٢٩٤ هـ): ضعيف[4]. قلت: الراجح أنه صدوق مرسل.

أبو هريرة الدوسي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختلفوا في اسم أبي هريرة واسم أبيه اختلافاً كثيراً لا يحاط به، ولا يضبط في الجاهلية والإسلام[5].

الحكم على إسناد الحديث

هذا الحديث ضعيف؛ لتدليس قتادة ولم يصرح بالسماع في أي من روايات الحديث، وكذا لأن فيه معاذ بن هشام يخطئ في الرواية عن أبيه، وقد روى عنه. وهو يرتقي لدرجة الحسن لغيره بمتابعاته، وشواهده، التي أخرجها البخاري وسلم، وبالنسبة لإرسال شهر وقتادة فهما لم يحدثا في هذا الحديث عن أحد ممن أرسلا عنه، والحديث حسنه الترمذي، وقال الألباني: صحيح لغيره، وضعفه شعيب الأرنؤوط: لتضعيفه شهر بن حوشب في تعليقه على مسند أحمد. وهذا يؤكد تحسينه بمتابعاته وشواهده.



{جدس} (ه) في حديث معاذ رضي اللّه عنه **(من كانت له أرض جادِسَة)** هـي الأرض التي لم تُعْمر ولم تُحْرَث، وجَمْعها جَوادِس.

حديث رقم (٢٨)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره الزمخشري[6]، وابن الجوزي[7]، والقاسم بن سلام[1].

---

(١) سؤالات البرقاني ص٣٦.

(٢) المجروحين لابن حبان ٣٦١/١.

(٣) جامع التحصيل ص١٩٧.

(٤) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٥٨/٤، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٢/٢، تهذيب الكمال ٥٨١/١٢، الكاشف ٤٩٠/١، تهذيب التهذيب ٣٢٤/٤.

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٧٠/١، الإصابة في تمييز الصحابة ٤٢٥/٧.

(٦) الفائق في ٣٩٧/١.

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي ١٤٣/١.

{جدع} (س) فيه (نهى أن يُضَحِّي بجَدْعاء) الجَدْع: قطْع الأنف، والأُذن والشَّفة، وهو بالأنْفِ أخصُّ، فإذا أُطْلِق غَلَب عليه. يقال رجل أجْدَع ومَجْدوع، إذا كان مقطوع الأنف.

حديث رقم (٢٩)

قال النسائي في سننه:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "" **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُضَحِّيَ** بِمُقَابَلَةٍ(٢)، أَوْ مُدَابَرَةٍ(٣)، أَوْ شَرْقَاءَ(٤)، أَوْ خَرْقَاءَ، **أَوْ جَدْعَاءَ**(٥)"".

تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن الصباح(٦)، وأحمد(٧)، والحاكم من طريق أحمد بن عبد الجبار(٨)، وابن الجارود من طريق علي بن خشرم(٩)، والطحاوي ومن طريق علي بن سعيد(١٠)، جميعهم عن أبي بكر بن عياش به بمثله.

---

(١) غريب الحديث لابن سلام ١٣٩/٤.

(٢) المقابلة: أن يقطع من مقدم أذنُها شيء ثم يترك معلقا لا يبين كأنه زَنَمَةٌ. ويقال: لمثل ذلك من الإبل: المزنم (غريب الحديث لابن سلام ١٠١/١)، وناقة ذات إقبالة وإدبارة وناقة مُقابَلَة مُدابَرَةٌ أَي كريمة الطرفين من قِبَل أَبيها وأُمها (لسان العرب ٢٦٨/٤).

(٣) والمُدابَرَةُ: أَن يفعل ذلك (ما ذكر في المقابلة) بمؤخر الأُذن من الشاة، وكذلك إِن بان ذلك من الأُذن فهي مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ بعد أَن كان قطع (لسان العرب ٢٦٨/٤).

(٤) الشَّرْقاء: المشقوقة الأذن باثنتين. والخَرْقاء: المثقوبتها ثَقْباً مستديرا (الفائق ٢٣١/٢، غريب الحديث لابن سلام ١٠١/١).

(٥) السنن الصغرى كتاب الصيد والذبائح الخرقاء: وهي التي تخرق أذنها ٢١٧/٧ ح / ٤٣٧٤، وفي كتاب الضحايا المقابلة وهي ما قطع طرف أذنها ٥٥/٣ ح / ٤٤٦٤.

(٦) سنن ابن ماجه كتاب الأضاحي باب ما يكره ١٠٥٠/٢ ح / ٣١٤٢.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٨٠/١ ح / ٦٠٩.

(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الأضاحي ٢٤٩/٤ ح / ٧٥٣٢ .

(٩) المنتقى من السنن المسندة لابن الجارود كتاب البيوع والتجارات باب ما جاء في الضحايا ص٢٢٨ ح / ٩٠٦.

(١٠) شرح معاني الآثار للطحاوي كتاب الصيد والذبائح والأضاحي باب العيوب التي لا يجوز والضحايا إذا كانت بها ١٦٩/٤ ح / ٥٧٣٤.

وأخرجه أبو داود[1]، والنسائي[2]، وأحمد[3]، والطحاوي[4]، والبيهقي [5]، جميعهم مـــن طريق زهير بن معاوية. وأخرجه الدرامي[6]، وأحمد[7]، والبيهقـــي [8]، ثلاثـــتهم مـــن طريـــق إسرائيل ابن يونس، وأخرجه النسائي[9]، والطحاوي[10]، كلاهما من طريق زياد بـــن خيثمـــة. وأخرجه الترمذي من طريق شريك[11]، والنسائي من طريق زكريا بن أبي زائدة[12]، وأحمـــد من طريق علي بن صالح[13]، والحاكم من طريق عبيدالله بن موسى[14]. جميعهم عـــن أبـــي إسحاق به بلفظ مقارب دون ذكر **(جدعاء)**.

---

(١) سنن أبي داود كتاب الضحايا باب ما يكره من الضحايا ١٠٧/٢ ح / ٢٨٠٤.

(٢) السنن الصغرى كتاب الصيد والذبائح المدابرة: وهي ما قطع من مؤخر أذنها ٢١٦/٧ ح / ٤٣٧٣، وفي السنن الكبرى للنسائي كتاب الضحايا المقابلة وهي ما قطع طرف أذنها ٥٥/٣ ح / ٤٤٦٣

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١٠٨/١ ح / ٨٥١، ١٤٩/١ ح / ١٢٧٤.

(٤) شرح معاني الآثار للطحاوي كتاب الصيد والذبائح والأضاحي باب العيوب التي لا يجوز والضحايا إذا كانت بها ١٦٩/٤ ح / ٥٧٣١.

(٥) معرفة السنن والآثار للبيهقي كتاب الصيد ما لا يضحى به ٢١١/٧ ح / ٥٦٥٤.

(٦) سنن الدارمي من كتاب الأضاحي باب ما لا يجوز في الأضاحي ١٠٦/٢ ح / ١٩٥٢.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ١٢٨/١ ح / ١٠٦١.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا باب ما ورد النهي عن التضحية به ٢٧٥/٩ ح / ١٨٨٨٢.

(٩) السنن الصغرى كتاب الصيد والذبائح الشرقاء: وهي مشقوقة الأذن ٢١٧/٤ ح / ٤٣٧٥، وفي السنن الكبرى للنسائي كتاب الضحايا الشرقاء وهي مثقوبة الأذن ٥٥/٣ ح / ٤٤٦٥.

(١٠) شرح معاني الآثار للطحاوي كتاب الصيد والذبائح والأضاحي باب العيوب التي لا يجوز والضحايا إذا كانت بها ١٦٩/٤ ح / ٥٧٣١.

(١١) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الأضاحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يكره من الأضاحي ٨٦/٤ ح / ١٤٩٨.

(١٢) السنن الصغرى كتاب الصيد والذبائح المقابلة: وهي ما قطع طرف أذنها ٢١٦/٧ ح / ٤٣٧٢، وفي السنن الكبرى للنسائي كتاب الضحايا المقابلة وهي ما قطع طرف أذنها ٥٤/٣ ح / ٤٤٦٢.

(١٣) مسند أحمد بن حنبل ١٢٨/١ ح / ١٠٦١.

(١٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الأضاحي ٢٤٩/٤ ح / ٧٥٣٢ .

رجال الإسناد

أحمد بن ناصح المصيصي، أبو عبدالله، صدوق، من العاشرة[١]. روى له النسائي.

وقال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس[٢]. قال الحـــاكم أبو أحمد[٣]: حدث عن مشايخه أحاديث مستوية[٤]. وذكره ابن حبان في الثقات[٥]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة[٦]. روى له الجماعة.

قال أحمد: صدوق ثقة ربما غلط[٧]، وقال مرة: صدوق صاحب قرآن وخير، وقال مرة: كثير الخطأ إذا حدث من حفظه[٨]. وأثنى عليه ابن المبارك. والثوري. وابن مهدي. ووثقه ابن معين[٩]. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: (ليس بذاك في الحديث وهو من أهل الصدق والأمانة، قال: وسمعت محمد بن عبدالله بن نمير(توفي ٢٣٤ هــ) يضعف أبا بكر بن عياش في الحديث قلت: كيف حاله في الأعمش قال: هو ضعيف في الأعمش وغيره)[١٠]. وقال أبو حاتم: (ما أقربه بأبي الأحوص، لا أبالي بأيهما بدأت، وسئل عن شريك، وأبي بكر بن عياش أيهما احفظ قال: هما في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتاباً، وقال أيضاً: هو أوثق وأحفظ من عبدالله ابن بشر الرقي) [١١]. وقال ابن عدي: كوفي مشهور وهو يروي عن أجلة الناس وحديثه فيه كثرة[١٢]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (كان يحيى القطان وعلى بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه، فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثر خطؤه، حتى كان الغالب على صوابه لا يستحق مجانبة رواياته، فأما عند الوهم

---

(١) تقريب التهذيب ص٨٥.

(٢) مشيخة النسائي ص٥٥.

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، توفي ٣٧٨هـــ (تاريخ دمشق ١٥٩/٥٥).

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٩٨/١، الكاشف ٢٠٤/١، تهذيب التهذيب ٧٤/١.

(٥) الثقات لابن حبان ٤٦/٨.

(٦) تقريب التهذيب ص٦٢٤.

(٧) العلل ومعرفة الرجال ٤٨٠/٢.

(٨) بحر الدم ص١٨١.

(٩) تهذيب التهذيب ٣٧/١٢.

(١٠) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٥٢، ٥٩، ١٠١.

(١١) الجرح والتعديل ٣٤٩/٩.

(١٢) الكامل في الضعفاء ٢٨/٤.

يهم، أو الخطأ يخطئ، لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه، والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم، لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح، ولا الجرح، إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسـباب الجرح، وهكذا حكم كل محدث ثقة، صحت عدالتـه، وتبين خطؤه)[١].

ووثقه أبو داود[٢]. وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه اضطراب، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال أبو نُعَيْم الأصبهاني: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطا منه. وقال البزار: لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه[٣]. وقال البخاري: أبو بكر بن عياش اختلط بأخرة[٤].

قلت: الراجح أنه ثقة أخطأ في أحاديث وتغير حفظه بأخرة.

أبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله بن عبيد، الهمداني، أبو إسحاق السَّبِيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة[٥]. روى له الجماعة.

عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[٦]، وبالنسبة لاختلاطه (قال أحمد بن حنبل: ثقة إلا أن الذين حملوا عنه إنما كان حملهم عنه بأخرة، وقال ابن الصلاح: اختلط أبو إسحاق، ويقال: إن سماع سفيان بن عيينة منه بعدما اختلط وتغير حفظه قبل موته، وقال الأبناسي (توفي ٨٠٢ هـ): {قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه ولم يخرج له الشيخان من رواية بن عبدة شيئاً}، وقد ذكر فيمن سمع منه بعد الاختلاط غير ابن عيينة: إسرائيل بن يونس، و زكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، وقد أخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق وهم إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق، وزكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وأبو الأحوص سلّام بن سُلَيم، وشعبة، وعمر بن أبي زائدة، ويوسف بن إسحاق ابن أبي إسحاق)[٧].

قلت: اختلاط أبي إسحاق لا يضره فقد عده العلائي في القسم الأول من المختلطين وهو الذي لا

---

(١) الثقات لابن حبان ٦٦٩/٧، ٦٧٠.

(٢) سؤالات الآجري ٢٩٨/١.

(٣) ترجمته في التعديل والتجريح ١٢٥٨/٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٨٨/٢، تهذيب الكمال ١٣٢/٣٣، الكاشف ٤١٢/٢، تذكرة الحفاظ ٢٦٦/١، تهذيب التهذيب ٣٧/١٢.

(٤) الكواكب النيرات ص٨٧.

(٥) تقريب التهذيب ص٤٢٣.

(٦) تقريب التهذيب ص٤٢٣.

(٧) الكواكب النيرات ص ٦٦.

يستوجب تضعيفاً[1]، فهو بذلك كما قال ابن حجر: ثقة تغير بأخرة، ولا يضره تغيره، بالإضافة إلى أن أبا بكر ابن عياش لم يذكر فيمن روى عنه بعد الاختلاط، وكذا هو مدلس من الثالثة.

شُرَيْح بن النعمان الصائدي، الكوفي، صدوق من الثالثة[2]. روى له أصاب السنن الأربعة.

ذكره ابن حبان في الثقات[3]. وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: (سألت أبي عن شريح بن النعمان الصائدي وهبيرة بن يريم؟ قال: ما أقربهما، قلت: يحتج بحديثهما قال: لا هما شبيهان بالمجهولين)[4]. وقال الذهبي: وثق[5]. وقال الدارقطني: وسئل عن حديث شريح بن النعمان الصائدي عن علي في الأضاحي -وذكر حديث الدراسة- فقال: (هو حديث يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه فرواه إسرائيل، وزهير وزياد بن خيثمة، ويونس بن أبي إسحاق، وشريك وأبو بكر بن عياش، وعلي بن صالح، وحديج بن معاوية، وغيرهم، عن أبي إسحاق عن شريح بن النعمان عن علي **ولم يسمع هذا الحديث أبو إسحاق من شريح**، حدث به أبو كامل مظفر بن مدرك عن قيس بن الربيع قال: قلت: لأبي إسحاق سمعته من شريح قال: حدثني بن أشوع عنه، ورواه الجراح بن الضحاك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أشوع، عن شريح بن النعمان، عن علي مرفوعاً، وكذلك رواه قيس بن الربيع، عن ابن أشوع، سمعه منه مرفوعاً، ورواه الثوري عن ابن أشوع، عن شريح، عن علي موقوفاًَ ويشبه أن يكون القول قول الثوري والله أعلم)[6].

قلت: هو كما قال ابن حجر.

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي[7]، صحابي جليل، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة[8].

<u>الحكم على إسناد الحديث</u>

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن أبا إسحاق لم يسمع من شريح، كما قال الدارقطني، وليس له متابعة بهذا اللفظ عن غير أبي إسحاق، وكذا فهو مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع في أي رواية. والحديث قال فيه ابن حجر: أعله الدارقطني[9]، والحديث ضعفه الشيخ الألباني

---

(١) المختلطين للعلائي ص٩٤.

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٦٥.

(٣) الثقات لابن حبان ٣٥٣/٤.

(٤) الجرح والتعديل ٣٣٣/٤.

(٥) الكاشف ٤٨٤/١.

(٦) علل الدارقطني ٢٣٨/٣، ٢٣٩.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٦٥/٤.

(٨) تقريب التهذيب ص٤٠٢.

(٩) التلخيص الحبير ٢٤١/٤ ح / ١٩٦١.

في تعليقه على سنن النسائي، وقال شعيب الأرنؤوط: حسن، وهذا إسناد ضعيف، في تعليقه على مسند أحمد، والراجح ضعفه كما أسلفت.

❁ ❁ ❁

ومنه حديث المولود على الفِطرة **(هل تُحسُّون فيها من جَدْعاء)** أي مَقْطوعة الأطراف، أو وَاحِدها. ومعنى الحديث: أن المولود يُولد على نَوْع من الجِبِلَّة، وهي فِطْرةُ اللّه تعالى وكَونه مُتهيّئاً لقَبول الحق طبْعاً وطَوْعاً، لو خَلَّتْه شياطين الإنس والجنّ وما يَخْتار لم يَخْتــر غَيرهــا، فضرب لذلك الجَمْعاءَ والجَدْعاء مثلا. يعني أن البهيمة تُولد مُجْتَمِعةَ الخلْق، وشَوِيَّة الأطــراف، سَليمةً من الجدْع، لولا تَعَرُّضُ الناس إليها لبَقِيت كما وُلِدَتْ سليمة.

حديث رقم (٣٠)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْــدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" مَا مِــنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَــةُ بَهِيمَــةً جَمْعَاءَ[1]، **هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ** "" ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْــهُ: ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[2] "[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به دون ذكر الآية[4]، وأخرجــه مسلم من طريق محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري به بمثله[5]، ومن طريق عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد به بمثله[6]، باختلاف في بعض الألفاظ.

❁ ❁ ❁

---

(١) الجَمْعاء من البهائم: التي لم يذهب من بَدَنِها شيء وفي الحديث كما تُنتَجُ البَهِيمةُ بَهِيمةً جَمْعاء أي سليمة من العيوب مُجتمِعة الأَعضاء كاملتها فلا جَدْعَ بها (لسان العرب ٥٣/٨).

(٢) سورة الروم أية ٣٠.

(٣) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب إذا أسلم الصبي فمات ٣٤٤/١ ح / ١٣٥٨، وفي كتاب تفسير القرآن سورة الروم باب لا تبديل لخلق الله: لدين الله ٢٧٦/٣ ح / ٤٧٧٣.

(٤) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب: ما قيل في أولاد المشركين ٣٥٠/١ ح / ١٣٨٥.

(٥) صحيح مسلم كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار ٦٧٠/٢ ح / ٢٦٥٩.

(٦) صحيح مسلم كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار ٦٧٠/٢ ح / ٢٦٥٨.

ومنه الحديث (**أنه خطب على نَاقَتِه الجَدْعاء**) هي المقطوعة الأُذن، وقيل لم تكن ناقَتُه مقطوعة الأُذن، وإنما كان هذا اسماً لها.

حديث رقم (٣١)

قال ابن حبان في صحيحه:

أَخبَرنَا عِمرَانُ بن مُوسَى بنُ مجاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمانُ بن أَبِي شَيبةَ، قَالَ: حَدّثَنَا زَيد ابن الحَبَّاب، قَالَ: حَدّثَنَا مُعاويةُ بن صَالح، قَالَ: أَخبرنِي سليمُ بن عَامرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا أُمامَةَ البَاهِلِي يَقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صَلى اللهُ عَليه وَسلم **وَخَطبنَا فِي حَجّةِ الوَدَاعِ وَهوَ عَلى نَاقَتِه الجَدعاء**، وَتطَاولَ فِي غرز الرّحل، فَقالَ: " أَيها النَّاسُ "، فَقالَ رَجلٌ فِي آخرِ النَّاسِ: مَا تقولُ، أَو مَا تُريدُ؟ فَقالَ: " أَلا تَسمعونَ، أَطيعُوا رَبَّكُم، وَصلُّوا خَمسَكُم، وَأَدُّوا زَكاةَ أَموالِكُم، وَأَطِيعُوا أُمرَائكم تَدْخُلوا جَنَّةَ رَبكُم "، فَقلتُ لأَبِي أُمامةَ: ابن كَم كنتَ يومئذ حينَ سمعتَ هَذا؟، قَالَ ": سَمِعتُ وأنَا ابنُ ثَلاثِينَ سَنةٍ "[١].

تخريج الأحاديث

أخرجه الترمذي من طريق موسى بن عبدالرحمن[٢]، وأخرجه أحمد[٣]، وأخرجه الحاكم من طريق أبي بكر بن يحيى بن جعفر[٤]، وابن أبي عاصم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة[٥]، والدارقطني من طريق أحمد بن يحيى بن سعيد القطان[٦]، جميعهم عن زيد بن الحباب به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[٧]، والطبراني[٨]، والروياني[٩]، والبيهقي[١٠]، جميعهم من طريق عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح به بألفاظ مقاربة.

---

(١) صحيح ابن حبان كتاب السير باب طاعة الأئمة ٤٢٦/١٠ ح / ٤٥٦٣.

(٢) سنن الترمذي كتاب أبواب الجمعة أبواب السفر باب منه ٥١٦/٢ ح / ٥٨٩.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٢٥١ ح / ٢٢٢١٥.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب المناسك ٦٤٦/١ ح / ١٧٤١.

(٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٥٢/٥ ح / ٢٧٧٩.

(٦) سنن الدارقطني كتاب الحج باب المواقيت ٢٩٤/٢ ح / ٣٥٨.

(٧) التاريخ الكبير ٣٢٦/٤ ح / ٧٧٤.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١٥٧/٨ ح / ٧٦٦٤. وفي مسند الشاميين ١٤٧/٣ ح / ١٩٦٧.

(٩) مسند الروياني ٤٣٩/٣ ح / ١٢٥٠.

(١٠) شعب الإيمان للبيهقي ٣٥٥/٧ ح / ٧٠٧٧.

وأخرجه أحمد عن عبدالرحمن بن مهدي[١]، والحاكم من طريق ابن وهب[٢]. كلاهما عن معاوية بن صالح به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن الوليد الزبيدي عن سليم بن عامر بألفاظ مقاربة فيها اختلاف يسير[٣].

وأخرجه أحمد[٤]، والخطيب البغدادي[٥]، والطبراني[٦]، والمقريزي[٧]، وابن عساكر[٨]، جميعهم من طريق لقمان بن عامر عن أبي أمامة باختلاف في بعض الألفاظ.

وأخرجه الطبراني[٩]، وابن عساكر[١٠]، كلاهما من طريق أسد بن وداعة، وشرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد، عن أبي أمامة، باختلاف في بعض الألفاظ.

وأخرجه ابن أبي عاصم ابن أبي عاصم من طريق شرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد، عن أبي أمامة، باختلاف في بعض الألفاظ[١١].

رجال الإسناد

عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق السختياني، الجرجاني. توفى سنة خمس وثلاث مائة[١٢]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال أبو بكر الإسماعيلي[١٣]: صدوق محدث جرجان في زمانه[١٤]، وقال الذهبي:

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٢٦٢ ح / ٢٢٣١٢.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الزكاة ٥٤٧/١ ح / ١٤٣٦.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٦١/٨ (ح / ٧٦٧٦)، وفي مسند الشاميين ٨٣/٣ ح / ١٨٤١.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٢٦٢ ح / ٢٢٣١٤.

(٥) تاريخ بغداد ١٩١/٦.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ١٧٤/٨ ح / ٧٧٢٨، وفي مسند الشاميين ٤٠١/٢ ح / ١٥٨١.

(٧) مختصر كتاب الوتر ص٣٤ ح / ١٨.

(٨) تاريخ دمشق ٢٥٦/٤٨.

(٩) المعجم الكبير للطبراني ١١٥/٨ ح / ٧٥٣٥، ١٣٦/٨ ح / ٧٦١٧، ١٣٨/٨ ح / ٧٦٢٢، وفي مسند الشاميين ٣١٠/١ (ح / ٥٤٣.

(١٠) تاريخ دمشق ٥١/٢٤.

(١١) السنة لابن أبي عاصم باب في ذكر السمع والطاعة ٥٠٥/٢ ح / ١٠٦١.

(١٢) تذكرة الحفاظ ٧٦٣/٢.

(١٣) هو أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، الإسماعيلي، الجرجاني، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ٩٤٧/٣، تاريخ جرجان ص١٠٩).

(١٤) تاريخ جرجان ص٣٢٢.

كان ثقةً ثبتاً صاحب تصانيف، توفى في شهر رجب سنة خمس وثلاث مائة[١]. قلت: الراجح توثيقه.

عثمان بن أبي شيبة: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة[٢]. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

وثقه ابن معين وزاد: مأمون، وقال مرة: ثقة صدوق، ليس فيه شك[٣]. والعجلي[٤]. وسئل عنه الإمام أحمد فقال: (ما علمت إلا خيراً وأثنى عليه[٥]، وعرضت عليه بعض الأحاديث فيها عثمان بن أبي شيبة فأنكرها جداً وقال: هذه أحاديث موضوعة، أو كأنها موضوعة، ثم قال: ما كان أخوه يعني عبدالله بن أبي شيبة تتطنف نفسه بشيء من هذه الأحاديث)[٦]، وسئل عنه محمد بن عبدالله بن نمير فقال: مثله لا يسأل عنه، إنما يسأل هو عنا[٧]، وقال أبو حاتم: صدوق[٨]. وقال الذهبي: الحافظ الكبير، وقال: له أفراد وغرائب، وقد أكثر عنه البخاري[٩]. قلت: القول فيه ما قاله ابن حجر، ثقة، وقعت بعض الأوهام في حديثه.

زيد بن الحُبَاب، أبو الحسين العُكْلي، رحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، مات سنة ثلاثين ومائتين[١٠]. روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٧٦٣/٢.

(٢) تقريب التهذيب ص٣٨٦.

(٣) تهذيب التهذيب ١٣٦/٧.

(٤) الثقات للعجلي ١٣٠/٢.

(٥) بحر الدم ١٠٨.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٥٥٩/١.

(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٧٨/١٩، تذكرة الحفاظ ٤٤٤/٢، تهذيب التهذيب ١٣٦/٧، لسان الميزان ٥١١/٧.

(٨) الجرح والتعديل ١٦٦/٦.

(٩) تذكرة الحفاظ ٤٤٤/٢.

(١٠) تقريب التهذيب ص٢٢٢.

وثقه ابن المديني[1]. وابن معين[2]. والعجلي[3]. وعثمان بن أبي شيبة[4]. والدارقطني. وابن ماكولا[5][6]. وأحمد بن صالح المصري (توفي ٢٤٨ هـ). وزاد: كان معروفاً بالحديث صدوقاً[7]. وقال أحمد: كان صدوقاً وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ[8]، وقال في موضع آخر: كان رجل صالح، ما نفذ في الحديث إلا بالصلاح، لأنه كان كثير الخطأ[9]. وقال ابن معين: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس[10]. وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث[11]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير)[12]. وقال ابن عدي: (زيد بن الحباب له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله بن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث، يستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه، ولا يرفعه، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها)[13]. وقال الذهبي: لم يكن به بأس، قد يهم[14]. قلت: الراجح أنه ثقة يخطئ في حديث الثوري.

معاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي، أبو عمرو، وأبو عبدالرحمن، الحمصي قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد السبعين[15]. روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(١) تهذيب الكمال ٤٢/١٠.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١١٢.

(٣) الثقات للعجلي ٣٧٧/١.

(٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص٩١.

(٥) هو علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، العجلي، البغدادي، المعروف بابن ماكولا، قتل سنة نيف وسبعين وأربعمائة (تاريخ دمشق ٢٦٣/٤٣).

(٦) تهذيب التهذيب ٣٤٧/٣.

(٧) تهذيب التهذيب ٣٤٧/٣.

(٨) بحر الدم ص٥٨.

(٩) العلل ومعرفة الرجال ٩٠/٢.

(١٠) ترجمته في تاريخ بغداد ٤٤٢/٨، تهذيب الكمال ٤٠/١٠، تذكرة الحفاظ ٣٥٠/١، تهذيب التهذيب ٣٤٧/٣.

(١١) الجرح والتعديل ٥٦١/٣.

(١٢) الثقات لابن حبان ٢٥٠/٨.

(١٣) الكامل في الضعفاء ٢٠٩/٣.

(١٤) الكاشف ٤١٥/١.

(١٥) تقريب التهذيب ٥٣٨.

وثقه عبدالرحمن بن مهدي[١]. وابن سعد[٢]. وأحمد بن حنبل، وقال مرة: لا أعلم إلا خيراً[٣]. وابن معين، وقال مرة: ليس برضي، وقال مرة: صالح. ووثقه النسائي. والبزار، وقال مرة: ليس به بأس[٤]. والعجلي[٥]. وأبو زرعة[٦]. وذكره ابن حبان في الثقات[٧]. وقال يحيى بن معين: (كان بن مهدي إذا تحدث بحديث معاوية بن صالح، قال له يحيى بن سعيد: إيش هذه الأحاديث. وقال يحيى القطان: ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان ولا حرفاً)[٨]. وقال محمد بن وضاح (توفي ٢٨٩ هـ): قال لي يحيى ابن معين: جمعتم حديث معاوية بن صالح؟ قلت: لا، قال: أضعتم والله علماً عظيماً[٩]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به[١٠]. وقال ابن عدي: (له حديث صالح، وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في حديثه إفرادات)[١١]. وقال يعقوب بن شيبة السدوسي (توفي ٢٦٢ هـ): قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه. وقال ابن خراش[١٢]: صدوق. وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي (توفي ٢٤٢ هـ): الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث[١٣]. وقال الذهبي: صدوق إمام[١٤]، وقال مرة: لم يحتج به البخاري، وكان من أوعية العلم، ومن معادن الصدق [١٥]، قلت: الراجح أنه صدوق.

---

(١) تهذيب الكمال ١٩١/٢٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٥٢١/٧.

(٣) بحر الدم ص١٥٢.

(٤) تهذيب التهذيب ١٨٩/١٠.

(٥) الثقات للعجلي ٢٨٤/٢.

(٦) الجرح والتعديل ٢٨٢/٨.

(٧) الثقات لابن حبان ٤٧٠/٧.

(٨) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٩١/٤.

(٩) تهذيب التهذيب ١٨٩/١٠.

(١٠) الجرح والتعديل ٢٨٢/٨.

(١١) الكامل في الضعفاء ٤٠٦/٦.

(١٢) هو أبو محمد، عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين (تذكرة الحفاظ ٦٨٥/٢).

(١٣) ترجمته التاريخ الكبير ٣٣٥/٧، الجرح والتعديل ٢٨٢/٨، تاريخ دمشق ٤٤/٥٩، تهذيب الكمال ١٩١/٢٨، تهذيب التهذيب ١٨٩/١٠.

(١٤) الكاشف ٢٧٦/٢.

(١٥) تذكرة الحفاظ ١٧٦/١.

سُليم بن عامر الكلاعي، الخبائري، أبو يحيى الحمصي، ثقة، غلط من قال: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ثلاثين ومائة[١].روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قال شعبة: عن يزيد بن خمير[٢]: سمعت سليم بن عامر، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وفي رواية: وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح[٣]. نقل العلائي عن أبي حاتم قوله: لم يدرك عمرو بن عنبسة، ولا المقداد بن الأسود، ثم قال العلائي: حديثه عن المقداد في صحيح مسلم وكأنه على مذهبه[٤]. قلت: هو ثقة، لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأرسل عن من ذكرهم العلائي.

أبو أمامة الباهلي: هو صدى بن عجلان بن الحارث ويقال: بن وهب، صحابي جليل، مشهور بكنيته، مات سنة ست وثمانين[٥].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه معاوية بن صالح صدوق، ويرتقي بالمتابعات إلى الصحيح لغيره، وبالنسبة لإرسال سليم بن عامر فلا يضره ولا يضعف الحديث؛ لأنه لم يرسل عن أبي أمامة رضي الله عنه. والحديث قال فيه الترمذي: حسن صحيح[٦]، وقال فيه الحاكم في المستدرك: إسناده صحيح على شرط مسلم[٧]، وصححه الألباني[٨]، وقال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان: إسناده قوي على شرط مسلم، قلت: والذي توصلت إليه أنه صحيح بمتابعاته الكثيرة.



(١) تقريب التهذيب ص٢٤٩.

(٢) هو يزيد بن خمير، الرَّحْبِي، أبو عمر الحمصي، من الخامسة، روى عن سليم بن عامر (تقريب التهذيب ص٦٠٠، تهذيب الكمال ١١٦/٣٢).

(٣) تهذيب الكمال ٣٤٤/١١، تهذيب التهذيب ١٤٦/٤.

(٤) جامع التحصيل ص ١٩١.

(٥) التاريخ الكبير ٣٢٦/٤، الإصابة في تمييز الصحابة ٤٢٠/٣.

(٦) سنن الترمذي ٥١٦/٢ ح / ٥٨٩.

(٧) المستدرك على الصحيحين ٦٤٦/١ ح / ١٧٤١.

(٨) السلسلة الصحيحة ٥٥٠/٢ ح / ٨٦٧.

(س) والحديث الآخر (**اسمعوا وأطيعوا وإن أمِّر عليكم عبدٌ حبشيٌّ مُجدَّعُ الأطراف**) أي مُقَطَّع الأعضاء، والتَّشديد للتكثير.

حديث رقم (٣٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: "" إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي **أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ** ""، وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَا فِي الْحَدِيثِ: "" **عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ** ""[(١)].

تخريج الحديث

أخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالله بن ادريس به بنحوه[(٢)].

۞ ۞ ۞

وفي حديث الصديق رضي اللّه عنه (**قال لابنه يا غُنْثَر فَجدَّع وسَبَّ**) أي خاصمه وذمَّه. والمجادَعة: المُخَاصمة.

حديث رقم (٣٣)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ أَرْبَعٌ فَخَامِسٌ، أَوْ سَادِسٌ "" وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشَرَةٍ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي، - فَلَا أَدْرِي قَالَ: وَامْرَأَتِي، وَخَادِمٌ - بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ صُلِّيَتْ الْعِشَاءُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنْ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ أَوْ قَالَتْ: ضَيْفِكَ؟ قَالَ: أَوَمَا عَشَّيْتِيهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ، **فَقَالَ: يَا**

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ٢٨٥/٢ ح / ١٨٣٧.

(٢) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ٣١٢/١ ح / ٦٤٨.

غُنْثَرُ[1]، **فَجَدَّعَ وَسَبَّ**، وَقَالَ: كُلُوا لَا هَنِيئًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، وَايْمُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، – قَالَ: يَعْنِي حَتَّى شَبِعُوا – وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَقُرَّةِ عَيْنِي، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ – يَعْنِي يَمِينَهُ – ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ،وكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ، فَمَضَى الْأَجَلُ، فَفَرَّقَنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ[2].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق موسى بن إسماعيل عن معتمر بن سليمان به بنحوه[3]، ومن طريق محمد بن أبي عدي عن أبي المعتمر، سليمان بن طرخان به بلفظ مقارب[4].

وأخرجه مسلم من طريق عبيدالله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، كلهم عن المعتمر بن سليمان، واللفظ لابن معاذ به بنحوه[5]، ومن طريق سعيد الجريري عن أبي عثمان به بلفظ مقارب[6].

۞ ۞ ۞

(١) الغُنْثَر: الثقيل الوَخِم (لسان العرب ٧/٥)، والغنثر فمأخوذ من الغثارة وهي الجهل يقال: رجل غثر والنون في الغنثر زيادة وإنما سميت الضبع غثراء لحمقها وحكى بعض أهل اللغة الغنثرة شرب الماء عن غير عطش (غريب الحديث للخطابي ٧/٢).

(٢) صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب السمر مع الضيف والأهل ١٥٦/١ ح / ٦٠٢.

(٣) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٤٧٩/٢ ح / ٣٥٨١.

(٤) صحيح البخاري كتاب الأدب باب قول الضيف لصاحبه: لا آكل حتى تأكل ١٣٣/٤ ح / ٦١٤١.

(٥) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣٩٤/٢ ح / ٢٠٥٧.

(٦) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣٩٥/٢ ح / ٢٠٥٧.

{جدل} فيه (ما أوتِيَ قَوْم الجدلَ إلا ضَلُّوا) الجدل: مُقابَلة الحُجَّة بالحجَّـة. والمُجَادَلَـةُ: المُناظَرةُ والمخاصَمَة. والمراد به في الحَديث الجدل على الباطل، وطَلَبُ المغالَبة به. فأما الجَدَل لإظْهار الحقّ فإنَّ ذلك مَحْمودٌ، لقوله تعالى {وَجادِلْهُمْ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ}.

حديث رقم (٣٤)

هذا أثر موقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ذكره محمد بن صالح العثيمين في التفسير[١].

وللحديث أصل بلفظ مختلف ذكره الحاكم في المستدرك فقال:

أَخْبَرَنَا الحَسَنْ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الْوَهَّاب الْفَرَّاءُ، أَنْبَأ جَعْفَرُ بْنُ عَـوْنٍ، أَنْبَأَ الْحَجَّاجُ بْنُ دِيْنَارٍ، عَنْ أَبِيْ غَالِبٍ، عَنْ أَبِيْ أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" **مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى إلا أُوتُوا الْجَدَلَ**" ثُمَّ قَرَأَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[٢] هَذا حَدِيْثٌ صَحِيْحُ الْإِسْنَادَ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[٣].

ولكن هذا الحديث ليس هو الذي استدل به ابن الأثير فسأكتفي بذكره من باب الاستئناس.

{جدف} فيه (لا تُجَدِّفُوا بِنِعَم اللّه) أي تكفُروها وتَسْتَقِلُّوها. يقال منه جَدَّف يُجَدِّف تَجْدِيفاً.

حديث رقم (٣٥)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، وقد ذكره الزمخشري[٤]، والرازي[٥]، وابن فتيبـة[٦]، وابن الجوزي[٧].

❁ ❁ ❁

---

(١) تفسير القرآن للعثيمين ٧٧/٦.

(٢) سورة الزخرف، آية ٥٨.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب التفسير، تفسير سورة الزخرف ٤٨٦/٢ ح / ٣٦٧٤.

(٤) الفائق ١٩٨/١.

(٥) مختار الصحاح ص١١٩.

(٦) غريب الحديث لابن قتيبة ٧٣٥/٣.

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي ١٤٣/١.

(ه) وفيه **(أنا خاتم النبيين في أمّ الكتاب، وإنَّ آدم لمُنْجَدِلٌ في طينَتِه)** أي مُلْقًى على الجَدَالة، وهي الأرض.

حديث رقم (٣٦)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "" **إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِه،** وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ، دَعْوَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ، وَكَذَلِكَ تَرَى أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ""[(١)].

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم من طريق إسماعيل بن عبدالله الأصبحي عن الحكم بن نافع به بلفظ مقارب[(٢)].

وأخرجه الطبراني[(٣)]. وابن عساكر [(٤)]، كلاهما من طريق عبد القدوس بن عبد الحجاج عن أبي بكر بن أبي مريم به بنحوه.

وأخرجه الحاكم من طريق عثمان بن سعيد الدارمي[(٥)]، والطبراني من طريق بقية بن الوليد[(٦)]. والطبري من طريق محمد بن العلاء[(٧)]، ثلاثتهم عن أبي بكر بن أبي مريم به بنحوه.

وأخرجه أحمد من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبدالله بن هلال السلمي عن العرباض بلفظ مقارب[(٨)].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١٢٨/٤ ح / ١٧٢٠٣.

(٢) حلية الأولياء ٩٠/٦.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٥٣/١٨ ح / ١٥٤٣٤، مسند الشاميين للطبراني ٣٤٠/٢ ح / ١٤٥٥.

(٤) تاريخ دمشق ٩٩/٢١.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ٦٥٦/٢ ح / ٤١٧٥.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٢٥٣/١٨ ح / ١٥٤٣٤.

(٧) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٦٠٦/١.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ١٢٧/٤ ح / ١٧١٩٠.

وأخرجه ابن حبان [١]، والحاكم[٢]، والطبراني[٣]، والبيهقي[٤]، والطبري[٥]، جميعهم من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرباض بألفاظ مقاربة.

رجال الإسناد

أبو اليمان، الحكم بن نافع البَهْراني، الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة[٦]، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[٧]. روى له الجماعة.

قال الآجري، عن أبى داود: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا كلمة[٨]. وقال أبو زرعة الرازي: لم يسمع أبو اليمان من شعيب ابن أبى حمزة إلا حديثاً واحداً والباقي إجازة[٩][١٠]. قلت: هو ثقة تكلم في سماعه من شعيب بن أبي حمزة ولم يروِ عنه في هذا الحديث.

أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط، مات سنة ست وخمسين ومائة[١١]. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

---

(١) صحيح ابن حبان كتاب التاريخ ٣١٢/١٤ ح / ٦٤٠٤.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب التفسير ٤٥٣/٢ ح / ٣٥٦٦.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٥٢/١٨ ح / ١٥٤٣٢، ١٥٤٣٣. وفي مسند الشاميين ١٣٣/٣ ح / ١٩٣٩.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ١٣٤/٢ ح / ١٣٨٥.

(٥) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٨٢/١٢.

(٦) المناولة: هي أن يدفع الشيخ كتابه الذي رواه أو أحاديث من حديثه وقد انتخبها وكتبها بخطه أو كتبت عنه فعرفها فيقول للطالب: هذه روايتي فاروها عنى ويدفعها إليه أو يقول له خذها فانسخها وقابل بها ثم اصرفها إلي وقد أجزت لك أن تحدث بها عنى أو اروها عني (الإلماع في معرفة الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض ص٧٩).

(٧) تقريب التهذيب ص١٧٦، الجرح والتعديل ١٢٩/٣، تهذيب الكمال ١٤٦/٧، تهذيب التهذيب ٣٧٩/٢.

(٨) سؤالات الآجري ٢٢٥/٢.

(٩) الإجازة: وهي أن يجيز الشيخ للتلميذ كتبة أو مروياته ليرويها عنه وهي إما مشافهة أو إذنا باللفظ مع المغيب أو يكتب له ذلك بخطه بحضرته أو مغيبه، والحكم في جميعها، وهي أنواع أعلاها الإجازة لكتب معينة وأحاديث مخصصة مفسرة (الإلماع في معرفة الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض ص٧٩).

(١٠) سؤالات البرذعي ٤٦٥/٢.

(١١) تقريب التهذيب ص ٦٣٢. وانظر الطبقات الكبرى ٤٦٧/٧، الجرح والتعديل ٤٠٤/٢، تاريخ ابن معين- رواية الدوري ٤١١/٤، ٤٢١/٤، العلل ومعرفة الرجال ٥٦٠/١، المجروحين لابن حبان ١٤٦/٣، الكامل في الضعفاء ٣٩/٢، سؤالات الآجري ٢٣٤/٢، تهذيب الكمال ١٠٩/٣٣، الضعفاء والمتروكين ص١١٥، تهذيب التهذيب ٣٣/١٢.

سعيد بن سويد الكلبي، الشامي، الحمصي. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

ذكره بن حبان في الثقات[1]. قال البخاري: لم يصح حديثه، يعني حديث الدراسة. قال ابن حجر: وخالفه ابن حبان، والحاكم فصححاه [2]. لم أقف فيه على ما يرجح حاله، وتوثيق ابن حبان لا يكفي لتبيين حاله.

العرباض بن سارية السلمي، أبو نجيح، صحابي مشهور من أهل الصفة، هو ممن نزل فيه قوله تعالى: ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾[3] [4]، مات سنة خمس وسبعين[5].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وعدم معرفة حال سويد ومدار الحديث عليه.

والحديث حسنه ابن تيميه[6]، وضعفة البخاري، كما ذكرت في ترجمة سويد، وصححه ابن حبان والحاكم، كما ذكر ابن حجر آنفاً. وكذا ضعفه الألباني[7]، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط بقوله: صحيح لغيره، دون قوله: " وَكَذَلِكَ تَرَى أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ "، وهذا إسناد ضعيف. قلت: والراجح ضعفه بهذا الإسناد، كما أسلفت.

۞ ۞ ۞

---

(١) الثقات لابن حبان ٣٦١/٦.

(٢) تعجيل المنفعة ص١٥٢، وانظر التاريخ الكبير ٤٧٦/٣، الجرح والتعديل ٢٩/٤، تاريخ دمشق ٩٩/٢١، لسان الميزان ٣٣/٣.

(٣) سورة التوبة آية ٩٢.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٨٣/٤.

(٥) الثقات لابن حبان ٣٢١/٣.

(٦) الفتاوى الكبرى ٧٢٨/١٠.

(٧) السلسلة الضعيفة ١٠٢/٥ ح / ٢٠٨٥.

(ه) ومنه حديث ابن صيَّاد **(وهو مُنْجَدِل في الشَّمس).**

حديث رقم (٣٧)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" يَمْكُثُ أَبُو الدَّجَّالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَهُمَا وَلَدٌ، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلَامٌ أَعْوَرُ[١]، أَضَرُّ شَيْءٍ، وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ""، ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: "" أَبُوهُ طِوَالٌ، ضَرْبُ اللَّحْمِ[٢]، كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ، وَأُمُّهُ فِرْضَاخِيَّةٌ[٣] طَوِيلَةُ الْيَدَيْنِ ""، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ فِي الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ، فَإِذَا نَعْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا، فَقُلْنَا هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَا: مَكَثْنَا ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَعْوَرُ، أَضَرُّ شَيْءٍ، وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا، فَإِذَا **هُوَ مُنْجَدِلٌ**[٤] **فِي الشَّمْسِ** فِي قَطِيفَةٍ لَهُ، وَلَهُ هَمْهَمَةٌ، فَتَكَشَّفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالَ: مَا قُلْتُمَا؟ قُلْنَا: وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، تَنَامُ عَيْنَايَ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ[٥].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد من طريق يزيد بن هارون، ومن طريق عفان بن مسلم[٦]، وأخرجه الطيالسي [٧]، وأخرجه البزار عن عبدالله بن معاوية[٨]، وأخرجه حنبل بن إسحاق من طريق سُرَيج بن النعمان[٩]، جميعهم عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب.

---

(١) العَوَرُ: ذهابُ حِسِّ إحدى العينين، وأَعْوَرَ اللهُ عينَ فلان وعَوَّرَها وربما قالوا: اعْوَرَّت عينه إذا ذهب بصرها (لسان العرب ٦١٢/٤)، والعرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه: أعور (الفائق ٣٧/٣).

(٢) الضَّرْب: الخفيف اللَّحم (الفائق ٣٧٧/٣، لسان العرب ٥٤٧/١).

(٣) الفِرْضاخُ: العريض، ورجل فرضاخ: عريض غليظ، كثير اللحم، وامرأة فرضاخيَّة: والياء للمبالغة، وامرأة فرضاخة: لَحِيمَة عريضة (لسان العرب ٤٤/٣، الفائق ٣٧/٣).

(٤) المُجَدَّل: المُلْقى بالجَدَالة وهي الأَرض (لسان العرب ١٠٥/٥)، وانجدل: من جدله إذا ألقاه على الأرْض وأصلُه الإلقاء على الجَدالة وهي الأرض الصُّلبه (الفائق ١٩٣/١).

(٥) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في ذكر ابن صياد ٥١٨/٤ ح / ٢٢٤٨٦.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٤٠/٥ ح / ٢٠٤٣٤، ٤٩/٥ ح / ٢٠٥٢١.

(٧) مسند الطيالسي ص١١٦ ح / ٨٦٥.

(٨) البحر الزخار مسند البزار ٤٧٢/٨ ح / ٣٠٦٧.

(٩) الفتن لحنبل بن إسحاق ص١٥٠ ح / ٤٠.

وأخرجه أحمد من طريق مؤمل بن إسماعيل القرشي[1]، وابن أبي شيبة عن يزيد ابن هارون[2]، وحنبل بن إسحاق من طريق مسلم بن إبراهيم[3]، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به بألفاظ مختصرة.

رجال الإسناد

عبدالله بن معاوية بن موسى الجَمْحِيّ، أبو جعفر البصري، ثقة مُعَمِّر، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وقد زاد على المائة [4]. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

حماد بن سلمة: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٤).

علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان، التيمي البصري، ضعيف، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: قبلها [5]. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

ضعفه النقاد كابن سعد، وأحمد، وابن معين، والنسائي، والجوزجاني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن خزيمة، والدارقطني مرة[6]، وغيرهم. وأفضل ما قيل فيه: قوله عن نفسه: ربما حدثت الحسن بالحديث، ثم أسمعه منه فأقول: يا أبا سعيد أتدري من حدثك؟ فيقول: لا أدري، إلا إني سمعته من ثقة فأقول أنا حدثتك. وذكره العجلي في الثقات وقال يكتب حديثه، وليس بالقوي، وكان يتشيع، وقال مرة: لا بأس به[7]. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ما هو[8]. وقال الترمذي: صدوق، إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره[9]. وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة، ولم أر أحداً من البصريين وغيرهم، امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع، في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه)[10]. وقال الدارقطني: أنا أقف فيه لا يزال عندي فيه لين. وكان يحيى يتقي الحديث عنه. وقال ابن قانع: خلط في آخر عمره وترك

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٥/٥١ ح / ٢٠٥٣٩.

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار ٧/٤٩٢ ح / ٣٧٤٨١.

(٣) الفتن لحنبل بن إسحاق ص١٠٣ ح / ٩.

(٤) تقريب التهذيب ص٣٢٤، وانظر تهذيب الكمال ١٦/١٦١، تهذيب التهذيب ٦/٣٤.

(٥) تقريب التهذيب ص ٤٠١.

(٦) انظر الطبقات الكبرى ٧/٢٥٢. بحر الدم ص١١١، تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٤١، تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤/٣٤١، الجرح والتعديل ٦/١٨٦، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٢٣٠، تهذيب الكمال ٢٠/٤٣٧، تهذيب التهذيب ٧/٢٨٤.

(٧) الثقات للعجلي ٢/١٥٤.

(٨) تهذيب التهذيب ٧/٢٨٤.

(٩) تذكرة الحفاظ ١/١٤١.

(١٠) الكامل في الضعفاء ٥/٢٠٠.

حديثه، وقال الساجي: كان من أهل الصدق، ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته(١). وقال ابن حبان: (كان شيخاً جليلاً، وكان يهم في الأخبار، ويخطئ في الآثار، حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به)(٢). وقال أبو حاتم: (حماد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إلي من همام، وهو أضبط الناس وأعلمه بحديثهما، بين خطأ الناس، وهو أعلم بحديث علي بن زيد من عبد الوارث)(٣)، وقال الذهبي: أحد الحفاظ وليس بالثبت(٤)، وقال مرة: هو من أوعية العلم وفيه تشيع، وقال مرة: لم يحتج به الشيخان لكن قرنه مسلم بغيره(٥)، قلت: الراجح أنه ضعيف كما قال ابن حجر، فقد ضعفه أكثر النقاد.

عبد الرحمن بن أبي بكرة، نُفَيْع بن الحارث الثقفي، البصري، ثقة، مات سنة ست وتسعين(٦). روى له الجماعة.

أبوه: هو نفيع بن الحارث بن كلدة(٧)، صحابي مشهور بكنيته، وكان من فضلاء الصحابة، وكان تدلى إلى النبي صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف ببكرة، فاشتهر بأبي بكرة(٨).

الحكم عل إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن مدار الحديث على علي بن زيد وهو ضعيف. والحديث سبق فيه قول الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة. وضعفه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن الترمذي، وضعفه شعيب الأرنؤوط؛ لضعف علي بن زيد في تعليقه على مسند أحمد، وهذا ما ذهبت إليه.



(١) تهذيب التهذيب ٢٨٤/٧.

(٢) المجروحين لابن حبان ١٠٣/٢.

(٣) الجرح والتعديل ١٤١/٣.

(٤) الكاشف ٤٠/٢.

(٥) تذكرة الحفاظ ١٤١/١.

(٦) تقريب التهذيب ص٣٣٧، وانظر تهذيب الكمال ٥/١٧، تهذيب التهذيب ١٣٤/٦.

(٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة ١٠٧٥/١.

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦٧/٦.

(ه) وفي حديث عائشة رضي اللّه عنها (**العَقِيقَة تُقْطَع جُدُولاً ولا يُكْسَر لها عَظْم**) الجُدُول جَمْعُ جَدْل، بالكسر والفتح، وهو العضْو.

حديث رقم (٣٨)

قال الحاكم في المستدرك:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ اَلشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبدِ الله، أَنْبَأَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِيْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، وَأَبِي كُرْزٍ، قَالَا: نَذَرَتِ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيْ بَكْرٍ إِنْ وَلَدَتْ امْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَحَرْنَا جَزُوْرًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عُنْهَا:" لَا بَلِ الْسُّنَّةُ أَفْضَلُ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ[1]، وَعَنْ الْجَارِيَةِ شَاةٌ **تُقْطَع جُدُولاً ولا يُكْسَر لها عَظْم** فَيَأْكُلُ وَيُطْعِمُ وَيَتَصَدَّقُ، وَلْيَكُنْ ذَاكَ يَوْمَ الْسَّابِعِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَفِيْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَفِيْ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ"" هَذا حَدِيْثٌ صَحِيْحُ الْإِسْنَادَ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[2].

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق عطاء بن أبي رباح عن عائشة به بنحوه[3].

وأخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح[4]، وابن ماجة[5]، وأحمد[6]، وابن حبان[7]، وعبد الرزاق[8]، وابن أبي شيبة[9]، والبيهقي[10]، وأبو يعلى[11]، جميعهم من طريق حفصة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها باختصار.

---

(١) مُكافِئَتان: أي مُتَساوِيَتان في السِّنِّ، أي لا يُعَقُّ عنه إلاّ بمُسِنَّةٍ، وكل شيء ساوى شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافئ له (لسان العرب ١٣٩/١، غريب الحديث لابن سلام ١٠٣/٢)

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الذبائح ٢٦٦/٤. ح/ ٧٥٩٥.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار كتاب العقيقة ١١٤/٥ح / ٢٤٢٤٧.

(٤) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الأضاحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في العقيقة ٩٦/٤ ح/ ١٥١٣.

(٥) سنن ابن ماجه كتاب الذبائح باب العقيقة ١٠٥٦/٢ح / ٣١٦٣.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٣١/٦ ح / ٢٤٠٧٤.

(٧) صحيح ابن حبان كتاب الأطعمة باب العقيقة ١٢٦/١٢ ح / ٥٣١٠.

(٨) مصنف عبد الرزاق الصنعاني كتاب العقيقة ٣٢٨/٤ ح / ٧٩٥٦.

(٩) المصنف في الأحاديث والآثار كتاب العقيقة ١١٤/٥ ح /٢٤٢٤٦

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا، جماع أبواب العقيقة، باب ما يعق عن الغلام ٣٠١/٩ ح / ١٩٠٦٤.

(١١) مسند أبي يعلى الموصلي ١٠٨/٨ ح / ٤٦٤٨.

وأخرجه عبد الرزاق من طريق عبيد الله بن أبي يزيد عن بعض أهله عن عائشة رض اله عنها باختلاف يسير[١].

وأخرجه البيهقي[٢]، وأبو يعلى[٣]، من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد عن عائشة رضي الله عنها باختلاف بعض الألفاظ مع زيادة.

رجال الإسناد

أبو عبد الله، محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، النيسابوري ابن الأَخْرَم ويعرف أبوه بابن الكرماني ولد سنة خمسين ومائتين، وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مائة. لم يرو له أصحاب الكتب الستة.

وقال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي[٤] يحفظ ويفهم، صنف مستخرجا على الصحيحين، وصنف المسند الكبير، قال الحاكم: وكان أبو عبد الله من أنْحَى الناس ما أخذ عليه لحن قط، وله كلام حسن في العلل والرجال. وكان ابن خزيمة يقدم أبا عبدالله ابن يعقوب على كافة أقرانه، ويعتمد قوله في ما نرد عليه، وإذا شك في شيء عرضه عليه وقال الذهبي: كان من أئمة هذا الشأن[٥]. قلت: هو ثقة إمام.

إبراهيم بن عبد الله السعدي النيسابوري، توفي يوم عاشوراء سنة سبع وستين ومائتين[٦].

قال أبو عبد الله الحاكم: كان يستخف بمسلم فغمزه مسلم بلا حجة[٧]. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ[٨]. وذكره ابن حبان في الثقات[٩]. قال الذهبي: صدوق[١٠]، قلت: هو كما قال الذهبي.

يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢).

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني كتاب العقيقة ٣٢٨/٤ ح / ٧٩٥٥.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا جماع أبواب العقيقة، باب ما جاء في وقت العقيقة وحلق الرأس والتسمية ٣٠٣/٩ ح / ١٩٠٧٧.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي ١٧/٨ ح / ٤٥٢١.

(٤) هو أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، تلميذ مسلم، قال الذهبي: إمام حجة (تذكرة الحفاظ ٨٢٠/٣).

(٥) تذكرة الحفاظ ٨٦٦/٣.تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٨٧.

(٦) الوافي في الوفيات ٧٣٠/١.

(٧) لسان الميزان ٧٤/١.

(٨) الجرح والتعديل ١١٠/٢.

(٩) الثقات لابن حبان ٨٧/٨.

(١٠) ميزان الاعتدال ٤٤/١.

عبد الملك بن أبي سليمان، ميسرة العَرْزَمي صدوق له أوهام من الخامسة مات سنة خمس وأربعين[١]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك. وعن سفيان بن عيينة: حفاظ الناس: إسماعيل بن أبى خالد، وعبد الملك بن أبى سليمان. ووصفة سفيان الثوري بالميزان[٢]. ووثقه ابن سعد[٣] أحمد بن حنبل[٤]، ابن معين[٥]، والعجلي[٦]، وأبو حاتم[٧] والنسائي، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي توفي٢٤٢هـ، وأبو نعيم الأصبهاني، وقال أبو داود: قلت لأحمد: عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: ثقة، قلت: يخطىء؟ قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء[٨]. وأنكر عليه شعبة، وأحمد، حديثه عن عطاء، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفعة[٩]. وسئل يحيى ابن معين عن هذا الحديث السابق؟ فقال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، وقد أنكره عليه الناس، ولكن عبد الملك ثقة صدوق لا يرد على مثله، وقال يحيى مرة: ضعيف، وهو أثبت في عطاء من قيس بن سعد. ولا أدري لماذا اختلف قول ابن معين فيه، والراجح توثيقه له وقد وثقه غير واحد من النقاد منهم النسائي مع تشدده. وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به. وقال الساجي: صدوق[١٠]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وكان من خيار أهل الكوفة، وحفظاهم، والغالب على من يحفظ ويحدث أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عنه السنة بأوهام يهم

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٦٣.

(٢) تهذيب الكمال ٣٢٤/١٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٥٠/٦.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٤٠٩/١.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٤٣.

(٦) الثقات للعجلي ١٠٣/٢.

(٧) الجرح والتعديل ٣٦٧/٥.

(٨) سؤالات أبي داود لأحمد ص٢٧.

(٩) والحديث أخرجه الترمذي وغيره، وقال معلقاً عليه: هذا حديث حسن غريب، ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر، وقد تكلم شعبة في عبد الملك بن أبي سليمان من أجل هذا الحديث، وعبد الملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث، لا نعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث (سنن الترمذي أبواب الجنائز، باب ما جاء في الشفعة للغائب ٦٥١/٣ح / ١٣٦٩)، والحديث صححه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن الترمذي.

(١٠) تهذيب التهذيب ٣٥٢/٦.

فيها، والأولى فيه قبول ما يروى بتثبت، وترك ما صح أنه وهم فيه ما لم يفحش، فمن غلب خطؤه على صوابه استحق الترك[1]. قلت: والراجح أنه ثقة أغرب في أحاديث.

عطاء بن أبي رَبَاح، واسم أبي رباح أسلم القرشي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة، على المشهور وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه[2]. روى له الجماعة.

وذكر العلائي أنه لم يسمع من: (أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وزيد بن خالد الجهني، وأم سلمة، وأم هانئ، وأم كرز، ولا من جبير بن مطعم، ولا من أبي بكر الصديق، ولا من عثمان، ولا من رافع بن خديج، ولا من أسامة بن زيد، وكذا أرسل عن معاذ وعتبان بن أسيد رضي الله عنهم)[3]. وقال ابن حجر: لا يصح سماعه من أبي الدرداء، ولا من الفضل بن عباس، وقيل: رواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول: سمعت.

وبالنسبة لاختلاطه فقد ذكر الذهبي قول ابن المديني: كان ابن جريج، وقيس بن سعد تركا عطاء بآخره، لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عني أنهما بطلا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت[4]، قلت: والراجح عدم ثبوت اختلاطه.

أم كُرْز الخزاعية الكعبية، قال ابن سعد المكية، صحابية أسلمت يوم الحديبية، والنبي صلى الله عليه وسلم، يقسم لحوم بدنه، فأسلمت[5]. روى لها أصحاب السنن الأربعة.

أبو كرز: ذكره بعضهم في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن سوء فهم، فروى الخطيب من طريق إسحاق بن موسى، عن أبي داود السجستاني، سمعت أحمد بن حنبل، وذكر أبا كرز يحدث عنه نافع، فقال: هذا في الصحابة، ثم بين المراد بذلك، فنقل عن الجعابي[6] فقال: أبو كرز هذا اسمه عبد الله بن كرز وأصله من الموصل، وكان ببغداد ينزل في الموضع المعروف بدور الصحابة، وكانوا من صحابة المنصور، فأقطعهم ذلك الموضع، وكان يروي عن نافع فظن الذي نقل هذا أن المراد بالصحابة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك[7]. قلت: إن كان هذا هو المقصود في الحديث فهو ليس بصحابي وإن كان غيره فلم أقف عليه.

---

(١) الثقات لابن حبان ٩٧/٧.

(٢) تقريب التهذيب ص٣٩١.

(٣) جامع التحصيل ص٢٣٧.

(٤) ميزان الاعتدال ٧٠/٣.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٨٦/٨، تقريب التهذيب ص٧٥٨.

(٦) هو محمد بن عمر أبو بكر الجعابي مات سنة خمس وخمسين وثلاث مائة (لسان الميزان ٣٢٢/٥).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٤٧/٧.

عائشة بنت أبي بكر الصديق، ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس[١]، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[٢].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه إبراهيم بن عبد الله السعدي صدوق، وبمتابعاته يرتقي إلى الصحيح لغيره، وقد صحح الحاكم هذا الحديث، وقال فيه الترمذي: حسن صحيح، وهذا يرجح تصحيحه بمتابعاته.

۞ ۞ ۞

{جدا} (ه) فيه **(أُتِيَ رَسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم بِجَدايا وَضَغَابِيسَ)** هي جَمْع جَدَاية، وهي من أولاد الظّباء ما بلغ ستَة أشهر أو سَبْعَة، ذَكَراً كان أو أنْثَى، بمنزلة الجَدْي من الْمَعز.

حديث رقم (٣٩)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ، عَنْ كَلَدَةَ بْنِ حَنْبَلٍ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **بِلَبَنٍ وَجَدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ**[٣]، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَدَخَلْتُ وَلَمْ أُسَلِّمْ، فَقَالَ: "" ارْجِعْ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ""، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، قَالَ عَمْرٌو: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ صَفْوَانَ، بِهَذَا أَجْمَعَ عَنْ كَلَدَةَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ[٤].

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١٦/٨.

(٢) تقريب التهذيب ص٧٥٠.

(٣) الضَّغابِيس: هي صِغار القِثَّاء (لسان العرب ٥٥١/١)، وفي حديث أنَّه أُهْدِي إليه ضَغَابيس وهي صغار القثّاء ومنه قيل للرجل الضعيف ضُغْبوس بسببها في الضَّعْف (غريب الحديث لابن قتيبة ٢٧١/١). والقثاء: نبت ينبت في أصول الثُّمَام، يُسْلَقُ بالخلِّ والزيتِ ويُؤكل، هو يشبه الخيار (الفائق ٢٤١/٢، لسان العرب ١٢٨/١).

(٤) سنن أبي داود كتاب الأدب أبواب النوم باب كيف الاستئذان ٦١/١٥ ح / ٤٥٢٨.

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي من طريق سفيان بن وكيع[١]، والبيهقي من طريق عبد الملك بن عبد الحميد[٢]، والطبراني من طريق إدريس بن جعفر العطار، وأحمد بن حنبل[٣]، وابن السني من طريق محمد بن عبدالله بن المبارك[٤]، جميعهم عن روح بن عبادة به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق يحيى بن خلف[٥]، والطبراني من طريق أحمد بن الحسن المصري، والعباس بن الفرج الرياشي، وأبو حفص عمرو بن علي[٦]، والبخاري[٧]، والمزي من طريق أحمد بن الحسن المصري[٨]، جميعهم عن أبي عاصم به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه النسائي من طريق حجاج بن محمد المصيصي[٩]، وأحمد من طريق روح بن عبادة، وأبو عاصم، وعبدالله بن الحارث[١٠]، وابن سعد من طريق أبي عاصم، وروح بن عبادة[١١]، جميعهم عن ابن جريج به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه البيهقي من طريق الحسن بن مكرمعن أبي عاصم به بلفظ مختصر[١٢].

رجال الإسناد

ابن بشار: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٨)،

---

(١) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان ١٠/٢٥٣ ح / ٢٧٠٤.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب السرقة جماع أبواب صفة السوط باب ما جاء في كيفية الاستئذان ٨/٣٤٠ ح / ١٦٤٢٠. وفي شعب الإيمان للبيهقي ١٨/٣١٠ ح / ٨٥١٢.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٤/٦٦ ح / ١٦١٥٢.

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني باب إخراج من دخل بغير استئذان ولا تسليم ص٦١٥ ح / ٦٦٤.

(٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢/٣٩٠ ح / ٧٣٠.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ١٤/٦٦ ح / ١٦١٥٢.

(٧) الأدب المفرد للبخاري ص٣٧١ ح / ١١٢٠، وفي التاريخ الكبير ٧/٢٤١.

(٨) تهذيب الكمال ٢٤/٢٠٩.

(٩) السنن الكبرى للنسائي كتاب الوليمة الضغابيس ٤/١٦٩ ح / ٦٥٢٦. وفي كتاب عمل اليوم والليلة كيف يستأذن ٦/٨٧ ح / ٩٧٨٣.

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٣/٤١٤ ح / ١٥٤٦٣.

(١١) الطبقات الكبرى ٥/٤٥٨.

(١٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب السرقة جماع أبواب صفة السوط باب ما جاء في كيفية الاستئذان ٨/٣٣٩ ح / ١٦٤١٩.

أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، ثقة ثبت، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها[1]، روى له الجماعة.

ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة سبع وأربعين ومائة، وكان جاز السبعين[2]، روى له الجماعة.

عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ونقل قول الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح[3]. وقال العلائي: (ذكر ابن المديني أنه لم يلق أحداً من الصحابة، ولم يسمع ابن جريج من المطلب بن عبدالله بن حنطب، وذكر ابن المديني أيضاً: أصحاب ابن عباس ثم قال: ولم يلق ابن جريج منهم: جابر بن زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير، ولم يسمع من مجاهد إلا حرفاً أو حرفين، وهو عن عطاء الخراساني ضعيف، ولم يسمع من أبي الزناد، ولا من طلحة بن نافع، ولا من عمرو بن شعيب، ولا من عمران بن أبي أنس)[4]، قلت: هو ثقة مدلس من الثالثة ويرسل كما قال ابن حجر، وهذا لا يضره في هذا الحديث لأنه صرح بالسماع في هذه الرواية ولم يرو عن أحد ممن أرسل عنهم.

يحيى بن حبيب بن عربي البصري، ثقة، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل: بعدها[5]، روى له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة، فاضل له تصانيف، مات سنة خمس أو سبع ومائتين[6]. روى له الجماعة.

عمرو بن أبي سفيان بن أَسيد بن جارية الثقفي المدني، وقد ينسب إلى جده، ويقال: عمر، ثقة، من الثالثة[7]. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي، المكي، صدوق شريف، من الرابعة[8]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

---

(١) تقريب التهذيب ص٢٨٠.

(٢) تقريب التهذيب ص٣٦٣.

(٣) طبقات المدلسين ص٤١.

(٤) جامع التحصيل ص٢٢٩. بتصرف

(٥) تقريب التهذيب ص٥٨٩.

(٦) تقريب التهذيب ص٢١١، الطبقات الكبرى ٢٩٦/٧، تهذيب الكمال ٢٣٨/٩، تذكرة الحفاظ ٣٥٠/١، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٣.

(٧) تقريب التهذيب ص٤٢٢، وانظر تهذيب الكمال ٤٤/٢٢، تهذيب التهذيب ٣٧/٨.

(٨) تقريب التهذيب ص٤٢٣. تهذيب الكمال ١٠٠/٢٢، تهذيب التهذيب ٥٥/٨.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث[١]. وذكره ابن حبان في الثقات[٢]. وقال الذهبي: وثق[٣].
قلت: هو كما قال ابن حجر.

كلدة بن حنبل ويقال: ابن عبدالله بن الحنبل، وعند ابن قانع: كلدة بن قيس بن حنبل الأسلمي، ويقال: الغساني، صحابي جليل، حليف بني جمح[٤].

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب، قتل أبوه يوم بدر كافراً[٥]. صحابي جليل، مات أيام قتل عثمان، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين وأربعين في أوائل خلافة معاوية[٦].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه عمرو بن عبدالله بن صفوان صدوق، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره، وبالنسبة لإرسال وتدليس ابن جريج فلا يضره في هذا الحديث كما أسلفت. والحديث قال فيه الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج[٧]. صححه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود، وقال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الصحيح، غير عمرو بن أبي سفيان، وعمرو بن أبي صفوان. والذي توصلت إليه تصحيحه بالمتابعات كما أسلفت.

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث الآخر **(فجاءه بِجَدْي وجَدَاية[٨])**.

حديث رقم (٤٠)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

❁ ❁ ❁

---

(١) الطبقات الكبرى ٤٧٤/٥.
(٢) الثقات لابن حبان ١٧٧/٥.
(٣) الكاشف ٨٢/٢.
(٤) التاريخ الكبير ٢٤١/٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٦١٩/٥.
(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٣٢/٣.
(٦) تقريب التهذيب ص٢٧٦.
(٧) سنن الترمذي ٢٥٣/١٠ ح / ٢٧٠٤.
(٨) الجَدْيةُ والجَدِيَّةُ: القطعة من الكساء المحشوّة تحت دَفَّتَي السرج وظَلِفَةِ الرَّحْل وهما جَدِيَّتانِ (لسان العرب ١٣٤/١٤).

[ه] وفي حديث الاستسقاء (**اللهم اسْقِنا جَداً طَبَقاً**) الجَدا: المطر العَامُّ. ومنه أُخِذ جَـدَا العَطِيَّةِ والجَدْوَى.

حديث رقم (٤١)

قال الطبراني في الأوسط:

حَدثنَا مُحمدُ بنُ إسحَاق بنُ إبرَاهيمُ بنُ شَاذَان، ثَنا[١] أبِي، ثنا مُجاشِع بن عَمرو، نا[٢] ابنُ لُهيعَة، نا عَقيلُ بنُ خَالد، عَن ابنِ شِـهابٍ، عَن أَنسِ بنِ مَالكٍ قَالَ: مَحَل النَّـاس عَلَـى عَهـدِ رَسُـولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم، فَأَتَاهُ المسلمُونَ، فَقالُوا: يَا رسولَ الله، قَحطَ المَطَـر، وَيَـبسَ الشَّجر، وَهلكتْ المَوَاشِي، وَأسنت النَّاس، فاستَسق لَنَا رَبُّك. فقالَ: " إذَا كَـانَ يَـومُ كَـذا وكَـذا فاخْرُجوا وأخرجوا مَعكُم بِصدقَات " فَلمَّا كَانَ ذلك اليومُ خَرجَ رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عليه وَسـلم والنَّاسُ، يمشِي ويمشُونَ، عَليهِم السَّكينةُ والوَقَارُ حتَّى أَتوا المُصَّلى، فَتَقَدَّمَ النَّبي صلى الله عليـه وسلم فَصَلى بِهم رَكعتَينِ يَجهَرُ فيهِمَا بِالقِراءةِ. وكَانَ رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عليه وَسلم يَقرأُ فِـي العِيدينِ والاستسقَاءِ فِي الرَّكعةِ الأُولَى بِفاتِحة الكِتاب، وسبّحِ اسمَ رَبِّك الأعْلَى، وَفِـي الرَّكعـة الثَّانيةِ بِفاتحةِ الكِتَاب، وهَل أَتَاكَ حَديثُ الغَاشِية. فَلمَّا قَضَى صَلاتَه استَقبلَ القَومُ بوجهِه، وَقَلـبَ رِداءهُ، ثُمَّ جَثَا عَلى رُكبتَيه، وَرَفعَ يَديه، وَكَبّرَ تَكبيرةَ قَبلَ أنْ يَستَسقِي، ثُم قَالَ: " اللهـمَّ اسـقِنَا، وَأغثنَا، اللهمَّ اسقنَا غَيثاً مغيثاً، رحباً[٣]، رَبيعاً[٤]، وجداً، غَدقاً، طَبقاً[٥]، مُغدقاً[٦]، هَنيئاً، مَريئـاً، مَريعاً[٧]، مُرْتعاً[٨] وَابلاً، شَاملاً، مُسبلاً، مُجللاً، دَائماً دَرراً، نَافعاً غَيرَ ضَـارٍ، عَـاجلاً غَيـرَ رَائث[٩]، غَيثاً، اللهمَّ تُحيي بِه البِلادَ، وَتغيثَ بِه العِبادَ، وَتَجعله بَلاغاً للحَاضِرِ مِنَّا والباد، اللهـمَّ

---

(١) هذا اختصار لكلمة (حدثنا).

(٢) هذا اختصار لكلمة (أخبرنا).

(٣) الرُّحْبُ بالضم: السعة، يقال: منه فلان رحب الصدر، والرِّحْبُ بالفتح: الواسع (لسان العرب ٤١٣/١، مختار الصحاح ص٢٦٧).

(٤) رَبِيعٌ رابِعٌ: مُخْصِبٌ على المبالغة وربما سمي الكَلأُ والغَيْثُ رَبِيعاً والرّبيعُ أَيضاً: المطر الذي يكون في الربيع (لسان العرب ٩٩/٨).

(٥) الطبق: يقال: هذا مَطَر طبق الأرض إذا طبّقها (غريب الحديث لابن قتيبة ٣٦٤/١)، والغَيْثُ الطَّبَقُ: العام يُقَالُ: اسْقِنَا غَيثاً طبقاً. يَعْنِى عامّاً (غريب الحديث للحربي ٢٦٢/٢).

(٦) الغَدَق: بفتح الدال المطر الكبار القَطْرِ (لسان العرب ٢٨٢/١٠، غريب الحديث لابن الجوزي ١٤٧/٢)،

(٧) المَرِيع: المُخْصِب الناجعُ في المال والمُرْبع العامُّ: المُغْني عن الارْتِياد (لسان العرب ٩٩/٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٣٥٣/٢).

(٨) مرتعاً: أي ينبتُ الله به ما يرتع فيه الإبل (غريب الحديث لابن الجوزي ٣٧٦/١).

(٩) الحيَا: المطَر لإحيائه الأرض. الجَدا: المطر العام. الغَدَق والمُغْدِق: الكثير القَطْر. والمونِق ذو المَرَاعة وهى الخِصْب المرْبِع: الذي يُرْبعهم عن الارتياد من ربعت بالمكان وأربعني. المرْتعَ: المُنْبِتِ ما يرتَع فيه. السَّابل

أَنزِل عَلينَا فِي أرضنَا زينتَها، وَأنزِل فِي أَرضنَا سَكنَها، اللهمَّ أنزِل عَلينَا مِن السَّماءِ مَاء طَهوراً، فَأحيِ بِه بَلدةً ميتَة، وَأسقِه ممَا خَلقتَ لَنا أَنعاماً وأنَاسي كَثيرا ". قالَ: فَما بَرحُوا حَتى أَقبَلَ قَــزعٌ مِن السَّحابِ، فَالتأمَ بَعضهُ إلى بَعضٍ، ثُم مَطرتْ عَليهِم سَبعةَ أَيامٍ ولَياليهنَّ، لا يَقلعُ عَن المَدينةِ، فَأتَاه المُسلمونَ فَقالُوا: يَا رسولُ الله، قَد غَرقتْ الأرضُ، وَتهدَّمت البيوتُ، وانقَطعَــت الــسُبلُ، فــادعُ اللهَ لَنَا أنْ يَصرفَهَا عَنَّا قَالَ: فضحِكَ رَسولُ الله صَلى اللهُ عَليه وَسلم، وَهوَ عَلى المِنبــرِ حَتى بَدتْ نَواجِذُه تَعجباً لِسرعةِ مَلالةِ بَني آدمَ، ثُم قَالَ، " اللهمَّ حَوالينَا ولا عَلينَا، اللهــمَّ عَلــى رءوسِ الظِرابِ[1]، وَمنابتِ الشَّجرِ، وَبطونِ الأَودية، وَظهُورِ الآكامِ[2] " قَالَ: فتــصدعتْ عَــن المَدينةِ، وَكانتْ فِي مِثلِ التُّرسِ تُمطِر مراعيها ولا تُقطِر فِيها قَطرةَ " لم يرو هذا الحديث عــن الزهري إلا عقيل، ولا عن عقيل إلا ابن لهيعة، ولا عن ابن لهيعة إلا مجاشع بن عمرو، تفــرد به: شاذان"[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة[4]، ومن طريق ثابت بن أسلم البناني[5]. كلاهما عن أنس.

وأخرجه مسلم من طريق شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن أنس[6]، ومن طريق إسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس[7]، وفي غيرها من المواضع ولكن باختلاف في الألفاظ، دون ذكر ألفاظ ابن الأثير التي ذكرها الطبراني.

وقد وردت هذه الألفاظ عند الطبراني بنفس الإسناد بنحوه[8]. ولم أقف على هذه الألفاظ إلا عند الطبراني.

رجال الإسناد

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان: لم أقف على ترجمته.

من قولهم: سبل سابل أي مطر ماطر. الُمجلَّل: الذي يجلّل الأرض بمائة أو بنباته. الدررَ: الدّارّ. الرّائث: البطيء. (الفائق ٢٤٢/١).

(١) الظَّرابُ: بكسر الراءِ كلُّ ما نَتأَ من الحجارة وحُدَّ طَرَفُه وقيل هو الجَبَل المُنْبَسِط (لسان العرب ٥٦٩/١).

(٢) قال ابن سلام: الآكام هي أصغر من الظِّراب (غريب الحديث ٣٣٣/٤).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٣٢٠/٧ ح / ٧٦١٩.

(٤) صحيح البخاري كتاب الجمعة باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة ٢٣٤/١ ح / ٩٣٣.

(٥) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٤٧٧/٢ ح / ٣٥٧٤.

(٦) صحيح مسلم كتاب صلاة الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء ٤٣١/١ ح / ٨٩٧.

(٧) صحيح مسلم كتاب صلاة الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء ٤٣٢/١ ح / ٨٩٨.

(٨) الأحاديث الطوال ص٦١ ح / ٢٧.

أبو إسحاق بن إبراهيم بن شاذان: لم أقف على ترجمته.

مجاشع بن عمرو، أبو يوسف. لم يخرج له أصحاب الكتب الستة.

قال البخاري: منكر مجهول. وقال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين. وقال العقيلي: حديثه منكر[1]. وذكر الذهبي حديثاً موضوعاً وقال: هذا موضوع[2]. وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث. وذكر ابن حجر حديثاً أورده الحاكم في المستدرك وقال: غريب، لأن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب، وذكره ابن عدي في الضعفاء، وأورد له مناكير[3]. قلت: الراجح أنه كذاب، رمي بالوضع.

ابن لهيعة: هو عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب، عنه أعدل من غيرهما، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وقد ناف على الثمانين[4]. روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

قال البخاري: تركه يحيى بن سعيد[5]. وقال عبدالرحمن بن مهدي: لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً. وقال أيضاً: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه[6]. وقال محمد بن سعد: كان ضعيفاً، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بأخرة[7]. وقال أحمد بن حنبل: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به، وهو يقوى بعضه ببعض. وروى أحمد عن إسحاق بن عيسى[8] قوله: (احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ومائة، ولقيته سنة أربع وستين ومائة، ومات سنة أربع وسبعين أو ثلاث وسبعين ومائة)[9]. وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من كان مثل ابن لهيعة بمصر، في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه؟[10]. -يعني كأنه يتعجب من أن يكون أحد أفضل منه-، وقال أبو داود سمعت أحمد قال: قال ابن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة: من سمع ابن لهيعة منذ عشرين سنة فإن سماعه

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٦٤/٤،

(٢) ميزان الاعتدال ٤٣٦/٣.

(٣) ترجمته في الكامل في الضعفاء ٤٥٨/٦، الكشف الحثيث ص٢١٤، لسان الميزان ١٥/٥.

(٤) تقريب التهذيب ص٣١٩.

(٥) التاريخ الكبير ١٨٢/٥، الضعفاء الصغير ص٦٦.

(٦) تهذيب التهذيب ٣٢٧/٥.

(٧) الطبقات الكبرى ٥١٦/٧.

(٨) هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع، مات سنة أربع عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ص١٠٢).

(٩) العلل ومعرفة الرجال ٦٧/٢.

(١٠) سؤالات الآجري ١٧٥/٢.

صالح[1]. وقال ابن معين: ابن لهيعة أمثل من رشدين بن سعد، ورشدين ليس بشيء، وقد كتبت حديث ابن لهيعة. وقيل ليحيى: فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم سواء واحد. وقال ابن معين مرة: كان ضعيفاً، لا يحتج بحديثه[2]، كان من شاء يقول له: حدثنا. وقال مرة: ضعيف الحديث[3]. وقال ابن خزيمة: لا أخرج حديثه إذا انفرد[4]. وقال جعفر بن محمد الفريابي (توفي ٣٣١ هـ): سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتيبة[5] يقول: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح، قال: قلت: لأنا كنا نكتب من كتاب عبدالله بن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة. ووصفه ابن وهب بقوله: الصادق البار. وأثنى عليه أحمد بن صالح المصري (توفي ٢٤٨ هـ) وكان يقول: (ما أحسن حديث أبي الأسود عن ابن لهيعة. فقيل له: يقولون: سماع قديم وسماع حديث. فقال: ليس من هذا شيء، ابن لهيعة صحيح الكتاب، من وقع على نسخة صحيحة من كتبه فحديثه صحيح، ومن كتب من نسخة لم تضبط، جاء فيه خلل كثير)[6]. ونقل ابن شاهين عن أحمد بن صالح قوله: ابن لهيعة ثقة، وما روى عنه من الأحاديث فيها تخليط، يطرح ذلك التخليط[7]. وقال عبد الغنى بن سعيد الأزدي (توفي ٤٠٩ هـ): (إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح: ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، والقعنبي). وقال ابن قتيبة: كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فضعف بسبب ذلك. وقال ابن خراش: (كان يكتب حديثه، احترقت كتبه، فكان من جاء بشيء قرأه عليه، حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه). قال الخطيب: فمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساهله. وقال الحاكم: لم يقصد الكذب، وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ. وقال الجوزجاني: (لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يغتر بروايته). وقال أبو جعفر الطبري: اختلط عقله في آخر عمره. وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث[8]. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ضعيف[9]. وضعفه أبو حاتم وقال: أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار. ولم يحتج به حتى لو روى

---

(١) سؤالات أبو داود لأحمد ص٣.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٨١/٤.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٥٣.

(٤) صحيح ابن خزيمة ٧٥/١.

(٥) هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلَاني، مات سنة أربعين ومائتين (تقريب التهذيب ص٤٥٤).

(٦) تهذيب التهذيب ٣٢٧/٥.

(٧) تاريخ أسماء الثقات ص١٢٥.

(٨) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٣/٢، المختلطين للعلائي ص٦٥، الكشف الحثيث ص١٦٠، تهذيب الكمال ٤٨٧/١٥، تذكرة الحفاظ ٢٣٧/١، تهذيب التهذيب ٣٢٧/٥.

(٩) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٦٤.

عنه أمثال ابن المبارك، قال أبو زرعة: كان لا يضبط[1]. وقال ابن عدي: حديثه كأنه نسيان، وهو ممن يكتب حديثه[2]. وحكى ابن عبد البر أن مالك وثقه[3]. وقال ابن حبان: (سيرت أخباره فرأيته يدلس عن أقوام ضعفاء، على أقوام ثقات قد رآهم، ثم كان لا يبالي، ما دفع إليه قرأه سواء كان من حديثه أو لم يكن، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن المتروكين، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه لما فيها مما ليس من حديثه)[4]. وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه[5]. وعده ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين والتي قال فيها: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع، إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة. وقال عنه: اختلط في آخر عمره، وكثر عنه المناكير في روايته[6]. ونقل العلائي: عن أبي حاتم قوله: لم يسمع بن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئاً، ثم قال: وقد روى عنه الكثير[7]. قلت: هو صدوق اختلط آخر عمره يقبل من روايته ما روى عنه القدماء كالعبادلة، وهم ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، والقعنبي.

عُقَيل بن خالد بن عَقيل الأَيْلِيْ، أبو خالد الأموي، ثقة ثبت، سكن المدينة، ثم الشام، ثم مصر، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح[8]. روى له الجماعة.

ابن شهاب: متفق على جلالته وإتقانه، ولكنه مدلس من الثالثة ومرسل ولم يرسل عن أنس بن مالك سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

أنس بن مالك: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (٣).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف مجاشع بن عمرو ولاختلاط ابن لهيعة، ولم يروِ عنه أحد العبادلة، وكذلك لأن فيه رواة لم أقف على ترجمتهم. والحديث قال فيه الطبراني آنفاً: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عقيل، ولا عن عقيل إلا ابن لهيعة، ولا عن ابن لهيعة إلا

---

(١) الجرح والتعديل ١٤٥/٥.

(٢) الكامل في الضعفاء ١٤٤/٤.

(٣) التمهيد لابن عبد البر ١٧٦/٢٤.

(٤) المجروحين لابن حبان ١١/٢.

(٥) الكاشف ٥٩٠/١.

(٦) طبقات المدلسين ص ٥٤.

(٧) جامع التحصيل ص٢١٥.

(٨) تقريب التهذيب ص٢٩٦. وانظر تهذيب الكمال ٢٤٢/٢٠، تهذيب التهذيب ٢٢٨/٧.

مجاشع بن عمرو، تفرد به: شاذان، وقال فيه الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مجاشع ابن عمرو، قال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين[1]، وبهذا يتأكد ضعف هذا الحديث بهذا الإسناد.

وأصل هذا الحديث في الصحيحين، ولكن دون ذكر ألفاظ ابن الأثير، فهو يصح من هذه الطرق التي وردت في الصحيحين وغيرهما.

❁ ❁ ❁

[ه] وفي حديث سعد رضي اللّه عنه **(قال: رميت يوم بدر سُهَيْلَ بن عمــرو فَقَطعْــتُ نَساه، فانْثَعَبَتْ جَدِيَّة الدم)** الجَدِيَّة: أوّلُ دفْعَة من الدَّم. ورواه الزمخشري فقال: فانْبَعَثَتْ جَدِيَّــة الدم، أي سالت. ورُوي فاتَّبَعَتْ جَدِية الدم. قيل هي الطَّرِيقة من الدم تُتَّبَعُ لِيُقْتَفَى أثرُها.

حديث رقم (٤٢)

قال الخطابي في غريب الحديث:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيْ، حَدَّثَنَا الصَّائِغُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُلَيْحُ، عَنْ مُوْسَى بْنِ عُقْبَةِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدِيْثَ سَعْدِ أَنَّهُ قَالَ:"" **رَمَيْت يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو. فَقَطَسعْت نَسَاهُ فَانْثَعَبَتْ[2] جَدِيَّة الدم**""[3].

تخريج الحديث

أخرجه الواقدي من طريق عامر بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص بلفظ مقارب[4].

رجال الإسناد

محمد بن يحيى الشيباني: لم أقف له على ترجمة.

جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي، ثقة عارف بالحديث، مات في آخر سنة تسع وسبعين ومائتين، وله تسعون سنة[5]. لم يرو له أصحاب الكتب الستة.

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة الأسدي، الحزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، مات سنة ست وثلاثين ومائتين[6]. روى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة.

---

(١) مجمع الزوائد ٤٥٢/٢ ح / ٣٢٨٣.

(٢) قوله: انثعبت جَدِيَّة الجَدِيَّةُ: أَوّلُ دُفْعَةٍ من الدَّمِ، وانْثَعَبَتْ: أي سالَتْ (غريب الحديث لابن الجوزي (١٤٤/١، لسان العرب ٢٣٦/١).

(٣) غريب الحديث ٢٢٠/٢.

(٤) مغازي الواقدي ١٠٥/١.

(٥) تقريب التهذيب ص١٤١.

(٦) تقريب التهذيب ص٩٤.

وثقه يحيى بن معين. والدارقطني. وابن وضاح. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال صالح بن محمد: صدوق[١]. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. وقال الساجي: بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه فلم يأذن له[٤]. أي أنه قصد أحمد فلم يستقبله. وقال أبو بكر الخطيب: أما المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه[٥]. وقد سبق توثيق ابن معين وغيره. وقال الذهبي: صدوق[٦]. قلت: الراجح ما اتفق عليه الذهبي وابن حجر.

محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي، أو الخزاعي، المدني، صدوق يهم، مات سنة سبع وتسعين ومائة[٧]. روى له البخاري والنسائي وابن ماجة.

وثقه الدارقطني[٨]. نقل أبو حاتم عن يحيى بن معين قوله: فليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان يحيى بن معين يحمل على محمد ابن فليح، فقلت لأبي: فما قولك فيه؟ قال: ما به بأس، ليس بذاك القوي[٩]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]. قلت: والراجح قول ابن حجر.

موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك[١١]. روى له الستة.

ابن شهاب: متفق على جلالته وإتقانه، ولكنه مدلس من الثالثة ومرسل، ولم يرسل عن سعد، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

---

(١) تهذيب الكمال ٢٠٧/٢، التعديل والتجريح ٣٥٠/١.
(٢) الجرح والتعديل ١٣٩/٢.
(٣) الثقات لابن حبان ٧٣/٨.
(٤) تهذيب التهذيب ١٤٥/١.
(٥) تاريخ بغداد ١٧٩/٦.
(٦) الكاشف ٢٢٥/١.
(٧) تقريب التهذيب ص٥٠٢.
(٨) سؤالات الحاكم ٢٦٧/١.
(٩) الجرح والتعديل ٥٩/٨.
(١٠) الثقات لابن حبان ٤٤٠/٧.
(١١) تقريب التهذيب ص٥٥٢.

سعد بن مالك بن أهيب القرشي، الزهري، أبو إسحاق، ابن أبي وقاص، صحابي شهير، وهو أحد العشرة، وآخرهم موتاً[1].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه محمد بن فليح صدوق يهم، ولم يتابع، بالإضافة إلى أني لم أقف على ترجمة لمحمد بن يحيى الشيباني، بالإضافة إلى أن الزهري لم يصرح بالسماع وإن كان تدليسه احتمله العلماء.

❁ ❁ ❁

المبحث الثاني: الجيم مع الذال

{جذب} (س) فيه **(أنه عليه السلام كان يُحِبُّ الجَذَب)** الجَذَب بالتحريك: الجُمَّار، وهو شَحْمُ النَّخْل، واحدتها جَذَبَة.

حديث رقم (٤٣)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

❁ ❁ ❁

{جذذ} فيه **(أنه قال يوم حُنَيْن: جُذُّوهُم جَذًّا)** الجَذّ: القَطْع: أي استَأصلُوهم قَتْلا.

حديث رقم (٤٤)

قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث:

حَدثنَا مُحمدٌ بنُ مَرزُوقٍ، حَدثنَا مُحمدٌ بنُ عَبدِالله، حَدثنِي أبِي، عَن ثُمَامة، عَن أنسٍ: أَنّ النَّبي صَلّى اللهُ عَليهِ وسلم **قَالَ يَومَ حُنينٍ:** " **جذّوهم جذّاً** "[2].

تخريج الحديث

لم أقف عليه مسنداً إلا في هذا الموضع.

رجال الإسناد

محمد بن مرزوق: هو محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، البصري، وقد ينسب لجده مرزوق، صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[3]. روى له مسلم، والترمذي، وابن ماجه.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٧٣/٣.

(٢) غريب الحديث ١١٧٠/٣.

(٣) تقريب التهذيب ص ٥٠٥.

وثقه الخطيب البغدادي[١]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ[٢]. وقال أبو حاتم: صدوق[٣]. وذكر ابن عدي حديثين من روايته، وقال: لم أر لابن مرزوق أنكر من هذين الحديثين، وهو لين، وأبوه محمد بن مرزوق ثقة[٤]. ولم يذكر حديث الدراسة من بينهما. قلت: هو كما قال ابن حجر.

محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، القاضي، ثقة مات سنة خمس عشرة ومائتين[٥]. روى له الجماعة.

قال الإمام أحمد: ذهبت له كتب، فكان بعد يحدث من كتب غلامه، وذكر حديثاً أنكر عليه، وقال: وأرى هذا الحديث من ذلك[٦]. وقال أبو داود: تغير تغيراً شديداً[٧]. قلت: هو ثقة كما قال ابن حجر، لكنه اختلط لما ذهبت كتبه.

أبوه: هو عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري، صدوق كثير الغلط، من السادسة[٨]. روى له البخاري والترمذ وابن ماجه.

وثقه العجلي[٩]، والترمذي. والدارقطني، وقال مرة: ضعيف[١٠]. وذكره ابن حبان في الثقات[١١]. قال أبو حاتم، وأبو زرعة: صالح، زاد أبو حاتم: شيخ[١٢]. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو داود: لا أخرج حديثه[١٣]، وقال في موضع آخر: سمعت أبا سلمة[١٤] يقول: حدثنا عبدالله بن المثنى، ولم يكن في القريتين بعظيم، وكان ضعيفاً منكر الحديث. وقال ابن

---

(١) تاريخ بغداد ١٩٩/٣.

(٢) الثقات لابن حبان ١٢٦/٩.

(٣) الجرح والتعديل ٨٩/٨.

(٤) الكامل في الضعفاء ٢٩١/٦.

(٥) تقريب التهذيب ص٤٩٠.

(٦) ترجمته في الطبقات الكبرى ٢٩٤/٧، بحر الدم ص١٣٩، الجرح والتعديل ٣٠٥/٧، تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٥، الكاشف ١٨٩/٢، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٩.

(٧) الكواكب النيرات ص٧٦.

(٨) تقريب التهذيب ص٣٢٠.

(٩) الثقات للعجلي ٥٧/٢.

(١٠) تهذيب الكمال ٢٥/١٦.

(١١) الثقات لابن حيان ١١/٥.

(١٢) الجرح والتعديل ١٧٧/٥.

(١٣) سؤالات الآجري ٣٥٦/١.

(١٤) هو موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي، أبو سلمة التَبُوْذَكِي، مشهور بكنيته، وباسمه، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ص٥٤٩).

معين: ليس بشيء. وقال الساجي: فيه ضعف، لم يكن من أهل الحديث، روى مناكير[١]. وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه[٢]. وقال أبو حاتم: لم يدرك أنساً[٣]. قلت: الراجح فيه قول ابن حجر فقد وثقه أناس، وضعفه آخرون، وأثبت له غير واحد الخطأ.

ثُمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، صدوق من الرابعة عزل سنة عشر ومائة، ومات بعد ذلك بمدة[٤]. روى له الجماعة.

وثقه أحمد[٥]. والنسائي[٦]. وأبو حاتم[٧]. والعجلي[٨]. والذهبي[٩]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وسئل يحيى بن معين عن حديث لثمامة عن أنس في الصدقات؟ فقال: لا يصح، وليس بشيء[١١]. وقال ابن عدي: (لثمامة عن أنس أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريب من غيره، وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي)[١٢]. قلت: الراجح أنه ثقة أخطأ في أحاديث.

أنس: صحابي مشهور سبقت ترجمته في حديث رقم (٣).

الحكم عل إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه عبدالله بن المثنى صدوق كثير الغلط، ومحمد بن مرزوق صدوق له أوهام، ولم يتابعا في هذا الحديث، بل إنفردا في روايته، وهذا ما يجعل الميل إلى أن يكون مما أخطئا فيه.

❁ ❁ ❁

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٠٨/٥، التعديل والتجريح ٨٣٠/٢، تهذيب الكمال ٢٥/١٦، الكاشف ٥٩٢/١، تهذيب التهذيب ٣٣٨/٥.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٤/٢.

(٣) جامع التحصيل ص ٢١٦.

(٤) تقريب التهذيب ص ١٣٤.

(٥) بحر الدم ص٣٢.

(٦) تهذيب التهذيب ٢٦/٢.

(٧) الجرح والتعديل ٤٦٦/٢.

(٨) الثقات للعجلي ٢٦١/١.

(٩) الكاشف ٢٨٥/١.

(١٠) الثقات لابن حبان ٩٦/٤.

(١١) تهذيب الكمال ٤٠٦/٤، وانظر الكامل في الضعفاء ١٠٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٦/٢.

(١٢) الكامل في الضعفاء ١٠٨/٢.

{جذر} (س) في حديث الزبير رضي اللّه عنه: (احْبِس الماء حَتَّى يَبْلُغ الجَـذْر) يُريـد مَبْلَغ تَمام الشُّرب، من جَذْر الحِساب، وهُو بالفتح والكَسْر: أصْل كُلّ شيء. وقيــل أراد أصــل الحائط. والمحفُوظ بالدال المهملة. وقد تقدم.

حديث رقم (٤٥)

قال ابن الجارود في المنتقى:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالله بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَني يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ عبدالله بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلاهُمَا النَّخْلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرُّ فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "" اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ ""، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قَالَ: "" **اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجِذْرِ** "" وَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيٍ أَرَادَ فِيهِ السَّعَةَ لِلزُّبَيْرِ وَلِلأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: مَا أَحْسَبُ هَذِهِ الآيَةَ إِلا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ . . . ﴾[1]الآية[2].

تخريج الحديث

هذا الحديث أصله في الصحيحين، وقد سبقت دراسته حديث رقم (٢٥)، ولكن بقوله **(الجدر)** بالدال، ولم أقف عليه بلفظ **(الجذر)** بالذال إلا في هذا الموضع فسأكتفي بدراسة سنده.

رجال الإسناد

مُحَمَّدُ بْنُ عبدالله بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بن أعين المصري، الفقيه، ثقة، مات سنة ثمان وستين ومائتين وله ست وثمانون[3]. روى له النسائي.

عبد الله بْنَ وَهْبٍ: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٧).

يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بن أبي النجَاد الأَيْلي، أبو يزيد، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين ومائة[4]. روى له الجماعة.

---

(١) سورة النساء آية ٦٥.

(٢) المنتقى من السنن المسندة ص ٢٥٥ ح / ١٠٢١.

(٣) تقريب التهذيب ص٤٨٨، وانظر تهذيب الكمال ٤٩٧/٢٥، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٩.

(٤) تقريب التهذيب ص٦١٤.

قال ابن المبارك، وابن مهدي: كتابه صحيح. وعده علي بن المديني: من أثبت الناس في الزهري: إذا حدث من كتابه. وقال ابن المبارك مرة: ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس أحفظ للمسند[1]، وقال محمد بن سعد: كان حلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر[2]. وقال أحمد بن حنبل: قال وكيع: كان سيء الحفظ. وروى عنه وكيع ثلاثة أحاديث، وضعف أحمد أمره مرة: وقال لم يكن بعرف الحديث، وكانت تشتبه عنده أحاديث الزهري بأحاديث سعيد، وقال مرة: كثير الخطأ عن الزهري، وعقيل أقل خطأ منه. وقال مرة: في حديثه عن الزهري منكرات. ووثقه أحمد مرة[3]. وقال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري[4]، ووثقه مرة، وقدم عليه معمر في الزهري، وقدم يونس على الأوزاعي في الزهري[5]. وقال مرة: يونس أسند من معمر في الزهري، وهما ثقتان، عالمان في الزهري[6]. ووثقه العجلي[7]. والنسائي[8]. وقال أبو زرعة: لا بأس به[9]. وذكره ابن حبان في الثقات[10]. وقال ابن خراش: صدوق. وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً، قال: وكان الزهري إذا قدم أيلة[11] نزل على يونس[12]. قلت: هو ثقة تكلم في روايته عن الزهري بشيء يسير، وقد روى في هذا الحديث عن الزهري ولكن تابعه الليث فلا يضره.

اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم (٣).

---

(١) تهذيب الكمال ٥٥١/٣٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٥٢٠/٧.

(٣) بحر الدم ص١٨٠، العلل ومعرفة الرجال ٥١٨/٢.

(٤) تهذيب التهذيب ٣٩٥/١١.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٤٥.

(٦) تهذيب التهذيب ٣٩٥/١١.

(٧) الثقات للعجلي ٣٧٩/٢.

(٨) تهذيب الكمال ٥٥١/٣٢.

(٩) الجرح والتعديل ٢٤٨/٩.

(١٠) الثقات لابن حبان ٦٤٨/٧.

(١١) أيلة: بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وقيل: هي آخر الحجاز، وأول الشام، وقيل: أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير، وهي مدينة لليهود الذين حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير (معجم البلدان ٢٩٢/١، معجم ما استعجم ٢١٦/١).

(١٢) ترجمته في التاريخ الكبير ٤٠٦/٨، التعديل والتجريح ٢٤٣/٣، تهذيب الكمال ٥٥١/٣٢، الكاشف ٤٠٤/٢، تذكرة الحفاظ ١٦٢/١، ميزان الاعتدال ٤٨٤/٤، تهذيب التهذيب ٣٩٥/١١، لسان الميزان ٤٤٩/٧.

ابْنِ شِهَابٍ: متفق على جلالته وإتقانه. ولكنه مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع في رواية الدراسة ومرسل، ولم يرسل عن عروة بن الزبير سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ: ثقة، لكنه مرسل ولم يرسل عن عبدالله بن الزبير في هذ الحديث، سبقت ترجمته حديث رقم (١٧).

عبدالله بْنَ الزُّبَيْرِ بن العوام القرشي الأسدي(١)، صحابي جليل، وهو أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين(٢).

الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ القرشي الأسدي، أبو عبدالله، صحابي جليل، حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣)، قتل سنة ست وثلاثين، بعد منصرفه من وقعة الجمل(٤).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح، ورواته ثقات، فقد أخرجه البخاري، في صحيحه في الموضع الذي أشرت إليه في تخريج الحديث، وقمت بهذه الدراسة، لإعتمادي رواية ابن الجارود.

❁ ❁ ❁

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٩٠/٤.

(٢) تقريب التهذيب ص٣٠٣.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٥٣/٣.

(٤) تقريب التهذيب ص٢١٤.

(س) وحديث عائشة رضي اللّه عنها (**سألْتُه عن الجَذْر قال: هو الشَّاذَرْوَانُ الفارغ من البنَاء حَوْل الكعبة**).

حديث رقم (٤٧)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

۞ ۞ ۞

{جذع} (س) في حديث المَبْعَث (**أنَّ ورَقة بنَ نَوْفَل قال: يا لَيْتَنِي فيها جَذَعاً**) الـضَّمير في فيها للنُّبُوّة: أي يا ليْتَني كنْتُ شابًّا عند ظُهُورها، حتى أبَالِغ في نُصْرَتِها وحِمَايَتِها.

حديث رقم (٤٨)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ –وَهُوَ التَّعَبُّدُ– اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: " مَا أَنَا بِقَارِئٍ "، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي[١] حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ. الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ[٢]. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ " فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: " زَمِّلُونِي[٣] زَمِّلُونِي "، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: " لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي " فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ[٤]، وَتَكْسِبُ

---

(١) قوله فغطَّني: وهو الغَطُّ الشديدُ والخَنْقُ (غريب الحديث لابن الجوزي ١٥٨/٢). وقيل: الغَطُّ العَصْرُ الشديد والكَبْسُ ومنه الغَطُّ في الماء الغَوْصُ (لسان العرب ٣٦٢/٧).

(٢) العَلَقَةُ: هي الدَّمُ الجَامدُ، وعلقمة: قَطْعَةٌ دم ويُقَالُ للدَّم الجَامِد: الْعلق وَهُوَ مَا علق بعْضُهُ بِبعضٍ، والعَلَقُ مِنَ الدَّم: مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ (غريب الحديث للحربي ١٢١٩/٣).

(٣) زملوه: أي لفوه في الثياب، وكل ملفوف في ثياب فهو مُزَمَّل (غريب الحديث لابن سلام ٧١/٢).

(٤) الكَلُّ بالفتح: الثقل والكَلُّ: العيال والكَلُّ: اليتيم والكلُّ: الذي لا ولد له ولا والد (المصباح المنير ٥٣٨/٢، لسان العرب ٥٩٠/١١).

الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأً قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنْ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى، **فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ:** هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، **يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا،** لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟ " قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا[١]، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ[٢] وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ[٣].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عبدالله بن يوسف عن الليث به بلفظ مختصر[٤].

وأخرجه من طريق عقيل بن خالد ويونس بن يزيد[٥]، ومسلم من طريق يونس بن يزيد[٦]. كلاهما عن ابن شهاب به بنحوه.

❁ ❁ ❁

(ه س) ومنه حديث الضَّحِيَّة **(ضَحَّيْنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بالجَذَع من الضَّأن، والثَّنِيّ من المعْز)** وقد تكرر الجَذَع في الحديث.

حديث رقم (٤٩)

قال ابن الجارود في المنتقى:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَنا[٧] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجُّ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ

---

(١) أَنْصُرْك نَصْراً مُؤَزَّراً: أي بالغاً شديداً يقال: أَزَرَهُ وآزَرَهُ أعانه وأَسعده من الأَزْر القُوَّةِ والشِّدّة (لسان العرب ١٦/٤).

(٢) ونَشِبَ بعضُهم في بعض: أَي دَخَلَ وتَعَلَّقَ، يقال: نَشِبَ في الشيء إِذا وَقَعَ فيما لا مَخْلَص له منه (لسان العرب ٧٥٥/١)، ونَشِبَ فلانٌ مَنْشَبَ سَوْءٍ أي: وقع مَوْقِعاً لا يتخلّص منه (العين ٢٦٩/٦).

(٣) صحيح البخاري كتاب بدء الوحي ٥/١ ح / ٣، وفي كتاب التعبير باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٢٩/٤ ح / ٦٩٨٢.

(٤) صحيح البخاري باب بدء الوحي بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ٥/١ ح / ٣.

(٥) صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن سورة البقرة سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق ٣٣٣/٣ ح / ٤٩٥٤.

(٦) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٧/١ ح / ١٦٠.

(٧) هذا اختصار لكلمة (أنبأنا).

عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: ""ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِالْجَذَعِ[1] مِنَ الضَّأْنِ""[2].

تخريج الحديث

أخرجه النسائي من طريق سليمان بن داود [3]، وابن حبان من طريق حرملة بن يحيى[4]، وابن عبد البر من طريق سحنون[5]، ثلاثتهم عن ابن وهب به بنحوه.

وأخرجه البيهقي[6]، والطبراني[7]، كلاهما من طريق بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث به بنحوه.

وأخرجه أحمد[8]، وعبد الرزاق[9]، والطبراني[10]، وابن عبد البر[11]، جميعهم من طريق سعيد بن المسيب عن عقبة بن عامر به باختلاف في بعض الألفاظ.

رجال الإسناد

محمد بن عبدالله بن عبد الحكم: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٤٥).

ابن وهب: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٧).

عمرو بن الحارث: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٧).

---

(١) الجَذَعُ: الصغير السن والجَذَعُ: اسم له في زمن ليس بسنٍّ تنبُت ولا تَسقُط، وقيل: أَما الجَذَع فإِنه يَختلف في أَسنان الإِبل والخيل والبقر والشاه (لسان العرب ٤٣/٨)، والجَذَع من الغنم: لسنةٍ ومن الخيل: لسنتين ومن الإبل: لأَرْبَع سنين (المصباح المنير ٩٤/١، غريب الحديث لابن الجوزي ١٤٦/١).

(٢) المنتقى من السنن المسندة كتاب البيوع والتجارات باب ما جاء في الضحايا ص٢٢٧ ح / ٩٠٥.

(٣) السنن الصغرى كتاب الصيد والذبائح المسنة والجذعة ٢١٩/٧، ح / ٤٣٨٢. وفي السنن الكبرى كتاب الضحايا الجذعة من الضأن ٥٧/٣ ح / ٤٤٧٢.

(٤) صحيح ابن حبان كتاب الحظر والإباحة كتاب الأضحية ذكر الإباحة للمرء بأن يذبح الجذع من الضأن في نسيكته ٢٢٥/١٣ ح / ٥٩٠٤.

(٥) التمهيد لابن عبد البر ١٨٩/٢٣.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا باب لا يجزي الجذع إلا من الضأن وحدها ، ويجزي الثني ٢٧٠/٩ ح / ١٨٨٤٥.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ٣٤٦/١٧ ح / ٩٥٢، وفي المعجم الأوسط ٢٩٢/٣ (ح /٣١٩١.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ١٥٢/٤ ح / ١٧٤١٨.

(٩) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٣٨٤/٤ ح / ٨١٥٣.

(١٠) المعجم الكبير ٣٧٤/١٧ ح / ٩٥٤.

(١١) الاستذكار لابن عبد البر ٢٤١/٥.

بكير بن عبدالله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبدالله، أو أبو يوسف المدني، ثقة، مات سنة عشرين ومائة، وقيل: بعدها[١]. روى له الجماعة.

معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني المدني، صدوق ربما وهم، من الرابعة[٢]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وثقه ابن معين[٣]. وأبو داود[٤]. والذهبي[٥]. وذكره ابن حبان في الثقات[٦]. وقال الدارقطني: ليس بذاك. وقال ابن حزم: مجهول[٧]. قلت: الراجح توثيقه، فقد وثقه غير واحد، مع أن الدارقطني جرحه، إلا أنه لم يبين سبب الجرح، وقد تفرد بذلك، أما قول ابن حزم بجهالته، فكأنه لم يتبين له حاله.

عقبة بن عامر الجهني، الصحابي المشهور[٨]. توفي في مصر في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ودفن بالمقطم[٩].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورواته ثقات. والحديث صححه الشيخ الألباني في تعليقه عل سنن النسائي، وهذا يؤكد ما توصلت إليه.

❁ ❁ ❁

---

(١) تقريب التهذيب ص١٢٨، وانظر تهذيب الكمال ٢٤٢/٤، تهذيب التهذيب ٤٣١/١.

(٢) تقريب التهذيب ص٥٣٦.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢٠٨.

(٤) تهذيب التهذيب ١٧٣/١٠.

(٥) الكاشف ٢٧٣/٢.

(٦) الثقات لابن حبان ٤٢٢/٥.

(٧) تهذيب الكمال ١٢٥/٢٨، تهذيب التهذيب ١٧٣/١٠.

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٢٠/٤.

(٩) الطبقات الكبرى ٤٩٨/٧.

{جذعم} (ه) في حديث علي رضي اللّه عنه (**أسْلَم أبو بكر وأنَا جَذْعَمَةٌ**) وفي رواية (**أسْلَمْتُ وأنا جَذْعَمة**) أرادَ وأنا جَذَع: أي حَدِيث السّنّ، فزاده في آخره مِيماً توكِيداً، كما قالوا زُرْقم وسُتْهُم، والهاء للمبالغة.

حديث رقم (٥٠)

قال ابن قتيبة في غريب الحديث:

يَرْوِ الْرَّبِيْعُ بْنُ نَافْعُ الْحَلَبِي عَنْ إِبْرَاهِيْمِ بْنِ يَحْيَى الْمَدِيْنِيُّ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوأَمَةُ، فِيْ حَدِيْثِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: **أَسْلَم واللّه أبو بكر وأنا جَذْعَمَة**، أقول فلا يُسْمع قولي، فيكف أكون أَحقَّ بَمَقَامِ أَبِي بَكْرٍ؟[١].

تخريج الحديث

لم أقف عليه مسنداً إلا في هذا الموضع، وقد ذكره الزمخشري[٢]، والرازي[٣]،وابن الجوزي[٤].

أما حديث (**أسْلَمْتُ وأنا جَذْعَمة**) فلم أقف عليه.

رجال الإسناد

الربيع بن نافع الحلبي، أبو توبة، ثقة حجة عابد مات سنة إحدى وأربعين ومائتين[٥]. روى له البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة.

إبراهيم بن يحيى المديني: تبين لي أنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني، متروك مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: إحدى وتسعين[٦]. روى له ابن ماجة.

صالح مولى التَّوْأَمة[٧]: هو صالح بن نبهان المدني، أبو محمد المدني، مولى التَّوْأَمة، صدوق اختلط، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له[٨]. وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

---

(١) غريب الحديث ١٢٤/٢.

(٢) الفائق ١٩٩/١.

(٣) مختار الصحاح ١١٩/١.

(٤) غريب الحديث ١٤٦/١.

(٥) تقريب التهذيب ٢٠٧/١.

(٦) تقريب التهذيب ص٩٣، وانظر الضعفاء الصغير ص١١٣، الكامل في الضعفاء٢١٧/١، الضعفاء الكبير للعقيلي ٦٢/١، الكشف الحثيث للحلبي ص٤٠.

(٧) قال الإمام أحمد: التوأمة ابنة أمية بن خلف (العلل ومعرفة الرجال ٣٦٤/٢).

(٨) تقريب التهذيب ص٢٧٤.

روي عن سفيان بن عيينة قوله: لقيته وهو مختلط. وقال يحيى القطان: لم يكن بثقة. وكذا قال مالك. وقال أحمد بن حنبل: كان مالك قد أدركه وقد اختلط وهو كبير، من سمع منه قديماً فذاك، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة، وهو صالح الحديث، ما أعلم به بأساً[١]. قال عبدالله بن أحمد: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: ليس بقوي في الحديث، قلت: حدث عنه أبو بكر بن عياش؟ قال: لا، ذاك رجل آخر[٢]. وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم توفي ٢٥٣هـ: سمعت يحيى بن معين يقول: صالح مولى التوأمة، ثقة حجة، قلت له: إن مالكاً ترك السماع منه، فقال: إن مالكا إنما أدركه بعد أن كبر وخرف، وسفيان الثوري إنما أدركه بعد أن خرف، فسمع منه سفيان أحاديث منكرات، وذلك بعدما خرف، ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: تغير أخيراً، فحديث ابن أبي ذئب عنه مقبول؛ لسنه وسماعه القديم عنه، وأما الثوري فجالسه بعد التغير[٣]. وقال يحيى بن معين: ثقة[٤]. وزاد مرة: وقد كان خرف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت[٥]. وقال العجلي: تابعي ثقة[٦]. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بقوي[٧]. وقال النسائي: ضعيف[٨]. وقال في موضع آخر: ليس بثقة، قاله مالك. وقال أبو أحمد بن عدي: لا بأس به إذا سمعوا منه قديماً مثل ابن أبي ذئب، وابن جريج، وزياد بن سعد، وغيرهم. ومن سمع منه بأخرة وهو مختلط مثل مالك والثوري، وغيرهما. وحديثه الذي حدث به قبل الاختلاط، لا أعرف له حديثا منكراً إذا روى عنه ثقة، وإنما البلاء ممن دون ابن أبي ذئب، فيكون ضعيفاً، فيروى عنه، ولا يكون البلاء من قبله، وصالح لا بأس به وبرواياته وحديثه[٩]. وقال ابن حبان: تغير سنة خمس، وجعل يأتي بالأشياء التي تشبه الموضوعات عن الثقات فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك[١٠]. قلت: قد اختلفت أقوال العلماء فيه بين التوثيق والتضعيف فقد وثقه ابن معين مرة، والعجلي، وغيرهما وضعفه النسائي وأبو حاتم وأبو زرعة، والراجح ما ذهب إليه ابن حجر إلا أنه يقبل من حديثه ما تبين أنه قبل الاختلاط.

---

(١) تهذيب الكمال ١٠١/١٣. تهذيب التهذيب ٣٥٥/٤.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢٣/٣.

(٣) تهذيب الكمال ١٠٢/١٣، الكواكب النيرات ص٤٩، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٠٤/٢.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٣٣.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٧٦/٣.

(٦) الثقات للعجلي ٤٦٦/١.

(٧) الجرح والتعديل ٤١٧/٤.

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٥٧.

(٩) الكامل في الضعفاء ٥٧/٤.

(١٠) المجروحين لابن حبان ٣٦٥/١.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى متروك، بالإضافة إلى إختلاط صالح مولى التوأمة، ولم يتبين حال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى فيه.

۞ ۞ ۞

{جذل} (ه) فيه **(يُبْصِر أحَدُكم القَذَى في عَين أخيه، ولا يُبْصر الْجِذْل في عَيْنه)** الجِـذل بالكسر والفَتْح: أصلُ الشَّجرة يُقْطع، وقد يُجْعل العُود جِذْلاً.

حديث رقم (٥١)

ورد في كتاب الزهد لابن المبارك:

أَخبركُم أَبُو عُمر بنُ حَيويه، وَأَبُو بَكر الوَّراق قَالا: قَالَ ابنُ صَاعد: حَدثنَا مُحمـدُ بـنُ عَوف الحمصِّي، ومُحمد بن إدْريس الرَّازِي أبُو حَاتِم، قَالا: حَدثنَا الرَّبِيع بن روح قَـالَ: حَـدثنَا مُحمد بنُ حُمير، عَن جَعفر بن بَرقَان، عَن يَزِيد الأَصَم، عَن أَبِي هُريرةَ، **أنّ النَّبـي صَـلى الله عَليهِ وَسلم قَالَ: "" يَبصُر أَحدكُم القَذى[1] فِي عَين أخِيهِ، وَينسَى الجَذْعَ أو قَـالَ: الجَـذل فِـي عَينِيهِ""**[2].

تخريج الحديث

أخرجه ابن حبان [3]، والقضاعي[4]، والبيهقي[5]، ثلاثتهم من طريق كثير بـن عبيـد. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من طريق محمد بن حفص، ويحيى بن عثمان[6]، جمـيعهم عـن محمد بن حمير به بألفاظ مقاربة.

رجال الإسناد

أبو عمر بن حيويه: هو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه. ولد سنة خمس وتسعين ومائتين، ومات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. ولم يرو له أصحاب الكتب الستة.

---

(١) قَذِيتِ العين: قَذىً من باب تعب صار فيها الوسخ وأَقْذَيْتُهَا بالألف ألقيت فيها القَذَى، وقَذَّيْتُهَا بالتثقيل: أخرجته منها (المصباح المنير ٤٩٥/٢)، والقَذى: ما يقع في العين وما تَرمي به وجمعه أَقذاء وقُذِيٌّ، وقَذِيت عينُه تَقْذى وقع فيها القذَى أَو صار فيها (لسان العرب ١٧٢/١٥)،

(٢) الزهد لابن المبارك باب الإخلاص والنية ص٧٠ ح / ٢١٢.

(٣) صحيح ابن حبان كتاب الحظر والإباحة باب الغيبة ٧٣/١٣ ح / ٥٧٦١.

(٤) مسند الشهاب القضاعي ٣٥٦/١ ح / ٦١٠.

(٥) شعب الإيمان للبيهقي ٣١١/٥ ح / ٦٧٦١.

(٦) حلية الأولياء ٩٩/٤ ح / ٤٩٦٨، وفي الأمثال في الحديث ص٢٥٨ ح / ٢١٧.

وثقه الخطيب البغدادي، وقال: روى المصنفات الكبار. ووثقه الأزهري[1] وقال: كان مكثراً، وكان فيه تسامح، ربما أراد أن يقرأ شيئاً فيقرأه من غير أصله، وكان مع ذلك ثقة. وذكره العتيقي[2] فأثنى عليه ثناءً حسناً، وذكره ذكراً جميلاً وبالغ في ذلك، وقال: كان ثقةً صالحاً ديناً ذا مروة. وقال البرقاني[3]: هو ثقة ثبت حجة[4]. وقال ابن أبي الفوارس[5]: فيه تساهل. قلت: هو ثقة فقد وثقه غير واحد.

أبو بكر الوراق: هو محمد بن إسماعيل بن العباس. ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين، ومات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. ولم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال البرقاني: ثقة ثقة. وقال ابن أبي الفوارس: كان متيقظاً، حسن المعرفة، وكان فيه بعض التساهل، كانت كتبه ضاعت، فاستحدث أصولاً. وقال الأزهري: كان حافظاً إلا أنه أسرف في الرواية[6]. وقال العتيقي: كانت كتبه ضاعت، وكان يفهم الحديث قديماً، وكان أمره مستقيماً[7]. وقال الذهبي[8]: محدث فاضل مكثر، لكنه يحدث من غير أصول، ذهبت أصوله، وهذا التساهل قد عم وطم. قلت: الراجح أنه ثقة، اختلف لما ضاعت كتبه، فأصبح يحدث من غير أصول.

ابن صاعد: هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور، أبو محمد الهاشمي البغدادي. مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، ولم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ. وقال أبو علي النيسابوري[9]: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ. وقال البرقاني: كان أحد حفاظ الحديث،

---

(١) هو أبو القاسم، عبيد الله بن أحمد بن عثمان، الأزهري البغدادي الصيرفي، مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة (سير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٧).

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن المجهز، المعروف بالعتيقى مات سنة إحدى وأربعين وأربعمائة (تاريخ بغداد ٣٧٩/٤).

(٣) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، البرقاني، الشافعي، مات ستة خمس وعشرين وأربعمائة (تذكرة الجفاظ ١٠٧٤/٣).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢٢/٣، لسان الميزان ٢١٤/٥.

(٥) هو أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل البغدادي، ابن أبي الفوارس (تذكرة الحفاظ ١٠٥٣/٣).

(٦) تاريخ بغداد ٥٣/٢، سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٦.

(٧) لسان الميزان ٨٠/٥، تاريخ بغداد ٥٥/٢.

(٨) ميزان الاعتدال ٤٨٤/٣.

(٩) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، أبو علي، توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مائة (تذكرة الحفاظ ٩٠٢/٣).

وممن عنى به، ورحل في طلبه[١]. وقال البغوي: ثقة. وقال الذهبي: الحافظ الإمام الثقة، وقال أيضاً: لابن صاعد كلام متين في الرجال والعلل يدل على تبحره[٢]. قلت: هو إمام ثقة.

محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين[٣]. روى له أبو داود، والنسائي في مسند علي.

محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين[٤]. روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه في التفسير.

الربيع بن روح الحضرمي، أبو روح اللاحوني، الحمصي، ثقة من التاسعة[٥]. روى له أبو داود والنسائي.

محمد بن حمير بن أنيس السَّليحي، الحمصي، صدوق، مات سنة مائتين[٦]. روى له البخاري، وأبو داود في المراسيل، والنسائي، وابن ماجه.

وثقه ابن معين[٧]. ودحيم[٨]. وقال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيرا[٩]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]. وقال النسائي: ليس به بأس[١١]. وقال الدارقطني: لا بأس به[١٢]. وقال ابن قانع: صالح[١٣]. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، ومحمد بن حرب، وبقية بن الوليد، أحب إلي منه[١٤]. وقال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي[١٥]. قلت: الراجح ما فاله ابن حجر أنه صدوق، فقد وثقه غير واحد، وقال فيه النسائي: لا بأس به وهي تعني ثقة عنده.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣١/١٤، تاريخ دمشق ٣٥٨/٦٤،

(٢) تذكرة الحفاظ ٧٧٦/٢.

(٣) تقريب التهذيب ص٥٠٠.

(٤) تقريب التهذيب ص٤٦٧، وانظر تهذيب الكمال ٣٨١/٢٤، تهذيب التهذيب ٢٨/٩.

(٥) تقريب التهذيب ص٢٠٦، وانظر تهذيب التهذيب ٢١٠/٣.

(٦) تقريب التهذيب ص٤٧٥.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢٠٤.

(٨) تهذيب الكمال ١١٦/٢٥.

(٩) بحر الدم ص١٣٦.

(١٠) الثقات لابن حبان ٤٤١/٧.

(١١) تهذيب التهذيب ١١٧/٩.

(١٢) سؤالات البرقاني ص٥٨.

(١٣) تهذيب التهذيب ١١٧/٩.

(١٤) الجرح والتعديل ٢٣٩/٧.

(١٥) المعرفة والتاريخ ١٧٧/٢.

جعفر بن بُرْقان، الكلابي، أبو عبدالله الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها[١]. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه ابن سعد وقال: كان ثقة صدوقاً، وكان كثير الخطأ في حديثه[٢]. وأحمد[٣]، وقال مرة: يخطئ في حديث الزهري، وهو ضابطٌ لحديث ميمون ويزيد بن الأصم[٤]. ووثقه يحيى بن معين[٥]. وقال مرة: ضعيف في الزهري[٦]. وقال مرة: كان ثقة صدوقاً، وما أصح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه[٧]. ووثقه العجلي[٨]. والدارقطني، وزاد: يحتج به[٩]. وابن نمير، وزاد: أحاديثه عن الزهري مضطربة[١٠]. ووثقه يعقوب بن سفيان[١١]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]. وقال أبو حاتم: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس، ثم قال: في حديث الزهري يخطئ، وقال أيضاً: محله الصدق، يكتب حديثه[١٣]. وقال ابن عدي: (مشهور معروف من الثقات، هو ضعيف في الزهري خاصة، ويقيم روايته عن غير الزهري، وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل: ضعيف في الزهري، لأن غيره عن الزهري أثبت منه)[١٤]. وقال العقيلي: ضعيف في روايته عن الزهري[١٥]. وقال الساجي: عنده مناكير[١٦]. وقال العلائي: (قال الإمام أحمد: لم يسمع من الزهري، وقد أثبت له يحيى بن معين

---

(١) تقريب التقريب ص١٤٠.
(٢) الطبقات الكبرى ٤٨٢/٧.
(٣) بحر الدم ص٢٤.
(٤) بحر الدم ص٢٤.
(٥) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٨٤.
(٦) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٤٣، تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٤٦/٤.
(٧) تهذيب الكمال ١٥/٥.
(٨) الثقات للعجلي ٢٦٨/١.
(٩) سؤالات البرقاني ص٢٣.
(١٠) الجرح والتعديل ٤٧٤/٢.
(١١) المعرفة والتاريخ ٢٦٢/٢.
(١٢) الثقات لابن حبان ١٣٦/٦.
(١٣) الجرح والتعديل ٤٧٤/٢.
(١٤) الكامل في الضعفاء ١٤٠/٢.
(١٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٨٤/١.
(١٦) تهذيب التهذيب ٧٣/٢.

وغيره السماع منه، وقال أبو حاتم: لا يصح له السماع من أبي الزبير، ولعل بينهما رجلاً ضعيفاً)[١]. قلت: الراجح أنه ثقة، لكنه ضعيف في الزهري، ولم يروِ هنا عن الزهري.

يزيد بن الأصم، واسم الأصم، عمرو بن عبيد بن معاوية البَكّائي، أبو عوف، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال: له رؤية ولا يثبت، وهو ثقة مات سنة ثلاث ومائة[٢]. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم،وأصحاب السنن الأربعة.

أبو هريرة: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه محمد بن حمير صدوق، والحديث قال قيه أبو نعيم: غريب من حديث يزيد، تفرد به محمد بن حمير، عن جعفر[٣]، والحديث صححه الشيخ الألباني[٤]، قلت: ولكني أميل إلى تحسينه كما أسلفت.



ومنه حديث التَّوْبَة **(ثم مَرَّت بِجِذل شجَرة فتَعَلَّق به زِمَامُها).**

حديث رقم (٥٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَجَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ جَعْفَرٌ: حَدَّثَنَا، وقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ إِيَادٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ، تَجُرُّ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفْرٍ[٥] لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ، وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ، فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ، **ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا،** فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ؟ ""، قُلْنَا: شَدِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" أَمَا وَاللَّهِ، لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ ""، قَالَ جَعْفَرٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ[٦].

---

(١) جامع التحصيل ص ١٥٤.

(٢) تقريب التهذيب ص٥٩٩، وانظر تهذيب الكمال ٨٣/٢٣، تهذيب التهذيب ٢٨٣/١١.

(٣) حلية الأولياء ٩٩/٤ ح / ٤٩٦٨.

(٤) صحيح وضعيف الجامع الصغير ص ١٣٩٨ ح / ١٣٩٧٣.

(٥) قوله: بِأَرْضٍ قفْر: القَفْرُ: الأَرْضُ الفَلاَةُ الَّتِى لاَ مَاءَ بِهَا خَالِيةٌ، وَأَقْفَرَ مِنْ اَهْلِه: إِذَا تَفَرَّدَ عَنْهَمْ (غريب الحديث للحربي ٣٦٩/٢)، والقَفَارُ: بالفتح الخبز بلا أدم يقال: أكل خبزه قفارا، وأَقْفَرَتِ الدار: خلت، وأقفر الرجل: لم يبق عنده أدم (مختار الصحاح ٥٦٠/١).

(٦) صحيح مسلم كتاب التوبة باب في الحض على التوبة والفرح بها ٧٠٩/٢ ح / ٢٧٤٦.

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.



وحديث سفينة **(أنه أشاط دَم جَزُور بِجِذْل)** أي بعود.

حديث رقم (٥٣)

قال البزار في مسنده:

حَدثنَا مُحمد بنُ المُثنَى، قَالَ: نا عُثمانُ بنُ عُمر، قَالَ: نا عَلي بنُ المُبارَك، عَن يَحيى بنُ أَبِي كَثِير، عَن عَمرو بنُ هَارُون، عَن صُهيب، عَن سَفِينة، رَضِي اللهُ عَنه **أنّه أَشَاط**[١] **دَم جَزُور**[٢] **بِجذل** فَسَأَلَ النَّبي صَلى اللهُ عليهِ وَسلم عَن ذَلكَ قَالَ: "" أنهر الدَّم؟ " قَالَ: نَعمْ، فَأَمَرهُ بِأكلِها ""[٣].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، من طريق يحيى بن السري عن علي بن المبارك بقوله بسوط بدل بجذل[٤].

وأخرجه أبو يَعْلَى[٥]، وإبراهيم الحربي[٦]، كلاهما من طريق عبد الأعلى بن حماد عن عثمان بن عمر به بنحوه.

وأخرجه الروياني من طريق عمرو بن علي، ومحمد بن بشار[٧]، ومن طريق محمد بن إسحاق[٨]، ثلاثتهم عن عثمان بن عمر به بنحوه.

---

(١) شاطَ الشيءُ: احترق وخصَّ بعضهم به الزيتَ، وشاطَتِ القِدْر: احتَرقَتْ وقيل: احترقت ولَصِقَ بها الشيء ومنه قولهم شاطَ دمُ فلان: أي ذهب (لسان العرب ٣٣٧/٧)، وقيل: شَاطَ هلك، وأشاطَهُ غيره: أهلكه (مختار الصحاح ص٣٥٤)، وقوله أشاط دم جزور: أي سفكه، يقال: أشاط دمه فشاط أي أبطَله فبطل (غريب الحديث لابن قتيبة ٣٢٢/١).

(٢) الجَزُورُ: الناقة المَجْزُورَةُ والجمع جزائر وجُزُرٌ (لسان العرب ١٣٣/٤، غريب الحديث للخطابي ٤٦٣/٢)، والجَزرْ القَطعْ ومنه جزَرَ الجَزُور نَحرَها والجَزّار فاعلُ ذلك (المغرب في ترتيب المعرب ١٤٣/١).

(٣) البحر الزخار مسند البزار ٢٨٣/٩ ح / ٣٨٣١.

(٤) التاريخ الكبير ٣١٧/٤ ح / ٢٩٦٨.

(٥) المفاريد لأبي يعلى الموصلي ص١٠٤ ح / ١٠٦.

(٦) غريب الحديث ١١٥١/٣.

(٧) مسند الروياني ٤٣٥/١ ح / ٦٦٠.

(٨) مسند الروياني ٤٣٥/١ ح / ٦٦١.

وأخرجه أحمد باختلاف في بعض الألفاظ[1]، وعبد الرزاق بلفظ مقارب[2]، كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير عن سفينة.

رجال الإسناد

محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي، أبو موسى البصري، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت[3]، توفي سنة اثنين وخمسين ومائتين[4]. روى له الجماعة.

عثمان بن عمر بن فارس العَبْدِي، بصري، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، مات سنة تسع ومائتين[5]. روى له الجماعة.

وثقه النقاد كابن سعد. وأحمد. وابن معين. والعجلي وغيرهم، إلا أن ابن قانع قال: صالح. وقيل إن يحيى بن سعيد لا يرضاه[6]. قلت: فيبقى على توثيقه، وقد وثقه كبار النقاد.

علي بن المبارك الهُنائي، ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان، أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء، من كبار السابعة[7]. روى له الجماعة.

وثقه أحمد بن حنبل، وقال: كانت عنده كتب بعضها سمعها من يحيى ابن أبى كثير وبعضها عرض[8][9]. وابن معين[10]، وقال: ليس أحد في يحيى بن أبى كثير مثل هشام الدستوائي والأوزاعي، وبعدهما علي بن المبارك[11]، وقال مرة: علي بن المبارك في يحيى ليس به بأس[12]. ووثقه أبو داود[13]، وقال في موضع آخر: (كان عند علي بن المبارك كتابان عن

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢٢٠/٥ ح / ٢١٩٧٠.

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٤٩٧/٤ ح / ٨٦٢٥.

(٣) تقريب التهذيب ص٥٠٥.

(٤) تهذيب الكمال ٣٦٣/٢٦.

(٥) تقريب التهذيب ص٣٨٥.

(٦) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٤٠/٦، الجرح والتعديل ١٥٩/٦، التعديل والتجريح ٣٤٣/٣، تهذيب الكمال ٤٦١/١٩، تهذيب التهذيب ١٢٩/٧.

(٧) تقريب التهذيب ص٤٠٤.

(٨) العرض: هو القراءة على المحدث (الكفاية في علم الرواية ص٢٥٩)، قال السيوطي: العرض: عبارة عما يعرض به الطالب أصل شيخه معه أو مع غيره بحضرته فهو أخص من القراءة (تدريب الراوي ١٢/٢).

(٩) العلل ومعرفة الرجال ٥٢٩/١.

(١٠) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٤٦.

(١١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٨٠/٤.

(١٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٥٧/٤.

(١٣) سؤالات الآجري ٣٠٦/١.

يحيى بن أبى كثير؛ كتاب سماع وكتاب إرسال، فقلت لعباس العنبري[1]: كيف يعرف كتاب الإرسال؟ فقال: الذي عند وكيع عن علي عن يحيى عن عكرمة، قال: هذا من كتاب الإرسال)[2]. ووثقه ابن المديني. وابن نمير[3]. والعجلي، وقال مرة: لا بأس به[4]. ويعقوب بن شيبة السدوسي(توفي ٢٦٢)، وقال: (روايته عن يحيى بن أبى كثير خاصة فيها وهاء، وقد سمع منه يحيى بن سعيد، وكان يحدث عنه بما سمع منه، ويحدث عنه بما كتب به إليه، ويحدث عنه من كتاب كان يحيى تركه عنده). وقال النسائي: ليس به بأس[5]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً ضابطاً[6]. وقال ابن عدى: له أحاديث، وهو ثبت في يحيى، متقدم فيه، وهو عندي لا بأس به[7]. وقال يحيى بن سعيد: أما ما رويناه نحن عنه فما سمع، وأما ما روى الكوفيون عنه فمن الكتاب الذي لم يسمع[8]. وقال الذهبي: وثقوه[9]. قلت: الراجح أنه ثقة كما قال ابن حجر، وقد أرسل عن يحيى بن أبي كثير في حديث الكوفيين عنه.

يحيى بن أبي كثير الطَّائِي، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[10]. روى له الجماعة.

عده ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين، وقال: كثير الإرسال، ويقال: لم يصح له سماع من صحابي[11]، وقال العلائي: (روى عن جماعة من الصحابة، منهم جابر، وأنس، وأبي أمامة، وحديثه عنه في صحيح مسلم، وقيل: لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك، فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه، وقيل لم يسمع من السائب بن يزيد. وعروة، وأثبت له ابن معين السماع من عروة، وقيل: لم يسمع من أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، ولا من عبدالرحمن الأعرج، ولا من زيد بن سلام، وأثبت له أبو حاتم السماع من زيد، ولم يسمع من أبي سلام جد

---

(١) هو عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري، أبو الفضل البصري، مات سنة أربعين ومائتين (تقريب التهذيب ٢٩٣).

(٢) سؤالات الآجري ٣٠٨/١.

(٣) تهذيب التهذيب ٧ / ٣٧٦.

(٤) الثقات للعجلي ١٥٦/٢.

(٥) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٩٥/٦، تهذيب الكمال ١١٣/٢١، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٤١، تهذيب التهذيب ٣٢٨/٧.

(٦) الثقات لابن حبان ٢١٣/٧.

(٧) الكامل في الضعفاء ١٨١/٥.

(٨) تهذيب التهذيب ٧ / ٣٧٦.

(٩) الكاشف ٤٥/٢.

(١٠) تقريب التهذيب ص٥٩٦.

(١١) طبقات المدلسين ص٢٦.

زيد، ولم يسمع من نوف البكالي، وقيل: لم يسمع من أبي قلابة، وأنكر هذا أحمد بن حنبل)[1].
قلت: ثقة ثبت، كما قال ابن حجر، ويرسل، ويدلس، وتدليسه لا يضر، أما إرساله فيرد حديثه عمن أرسل عنهم، وحديث الدراسة ليس مما فيه إرسال.

عمرو بن يزيد بن هارون الأموي[2]. يقال: روى عن صهيب عن سفينة وروى عنه يحيى بن أبي كثير[3]. ولم يروِ له أصحاب الكتب الستة. قلت: لم أقف فيه على جرح أو تعديل، فهو ليس عمرو بن هارون المقرئ المعروف، وهو مجهول.

صهيب: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: صهيب يروى عن سفينة روى عنه عمرو بن يزيد الأموي[4]. وكذا قال أبو حاتم: ولكنه قال: عمرو بن هارون[5]. ولم يروِ له أصحاب الكتب الستة. قلت: لم أقف فيه على جرح أو تعديل، فهو مجهول.

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، اختلف في اسمه على واحد وعشرين قولا، وكان أصله من فارس، فاشترته أم سلمة ثم أعتقته، واشترطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم [6].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه عمر بن هارون، وصهيب، مجاهيل، وإرسال علي ابن المبارك لا يضر؛ لأن من روى عنه ليس كوفياً كما هو واضح من ترجمته، والحديث قال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده معضل ضعيف، ولم يذكر الإمام أحمد في سنده عمر بن هارون، وصهيب، بل قال يحيى بن أبي كثير عن سفينة مباشرة، كما هو واضح في التخريج. وبهذا يتأكد ضعيف هذا الحديث بهذا الإسناد.



---

(١) جامع التحصيل ص ٢٦٦. بتصرف
(٢) التاريخ الكبير ٣٨١/٦.
(٣) الجرح والتعديل ٢٨٠/٦.
(٤) الثقات لابن حبان ٣٨٢/٤.
(٥) الجرح والتعديل ٤٤٥/٤.
(٦) الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٢/٣.

(ه) وحديث السقيفة (**أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك**) هو تَصْغير جِذْل، وهو العُود الذي يُنْصَب للإبل الجَرْبَى لتَحْتَكَّ به، وهو تَصْغير تَعْظِيم: أي أنا ممَّن يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفى الإبلُ الجَرْبَى بالاحْتِكاك بهذا العُود.

حديث رقم (٥٤)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، (هذا حديث طويل، تحدث فيه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عما دار يوم السقيفة) وكان مما قال: فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ **أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ**، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ[(١)]، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَكَثُرَ اللَّغَطُ[(٢)]، وَارْتَفَعَتْ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى فَرِقْتُ مِنْ الِاخْتِلَافِ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ، ثُمَّ بَايَعَتْهُ الْأَنْصَارُ...... الحديث[(٣)].

تخريج الحديث

انفرد الإمام البخاري بتخريج هذا الحديث عن الإمام مسلم ولم يخرجه من طرق أخرى.



{جذم} فيه (**من تَعَلَّم القرآن ثم نَسِيَه لَقِي اللّه يوم القيامة وهو أجْذَمُ**) أي مَقطوع اليَدِ، من الجَذْم: القَطْع.

حديث رقم (٥٥)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" مَا مِنْ

---

(١) التَّرْجِيبُ هنا: إرفادُ النَّخلة من جانب لِيَمْنَعَها من السُّقوط أي إن لي عَشِيرةً تُعَضِّدُني وتَمْنَعُني وتُرْفِدُني، والعُذَيْقُ: تصغير عَذْق بالفتح وهي النخلة (لسان العرب ٤١١/١، غريب الحديث لابن سلام ١٥٤/٤).

(٢) اللَّغْطُ واللَّغَطُ: الأَصْواتُ المُبْهَمة المُخْتَلطة والتي لا تُفهم واللغطُ: صوت وضَجَّة لا يُفهم مَعناه (لسان العرب ٣٩١/٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٣٢٥/٢).

(٣) صحيح البخاري كتاب الحدود باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ٢٨٩/٤ ح / ٦٨٣٠.

أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا[1] لَا يَفُكُّهُ مِنْهَا إِلَّا عَدْلُهُ، **وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ**[2]، **إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمَ** ""[3].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد من طريق أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد به بنحوه [4].

وأخرجه أبو داود[5]، والدارمي[6]، وأحمد[7]، والبيهقي[8]، جميعهم من حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه.

رجال الإسناد

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العَنْبَري، مولاهم التَّنُّوري، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، مات سنة سبع ومائتين[9]. روى له الجماعة.

وثقه ابن سعد[10]. والحاكم، وزاد: مأمون. وابن قانع، وقال: يخطئ. وابن نمير[11]. وذكره ابن حبان في الثقات[12]. وقال ابن المديني: ثبت في شعبة[13]. وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث[14]، وقال الذهبي: حجة[15]. قلت: الراجح أنه ثقة له أخطاء.

---

(١) الغُلُّ والغُلّةُ والغَلِيلُ: كله شدّة العطش وحرارته قلَّ أَو كثر، ورجل مَغْلول وغَلِيل ومُغْتَلّ بيّن الغُلّة وبعير غالٌّ عطشان شديد العطش (لسان العرب ٤٩٩/١١، مختار الصحاح ص٤٨٨).

(٢) قال ابن عيينة في معنى هذا الحديث: إن ذلك في ترك القرآن، وترك العمل بما فيه، وإن النسيان أريد به ههنا الترك، نحو قوله: { الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا } (سورة الجاثية آية ٣٤) قال: وليس من اشتهى حفظه وتفلّت منه بناس له، إذا كان يحل حلاله ويحرم حرامه؛ لأن هذا ليس بناس له (التمهيد لابن عبد البر ١٣٢/١٤).

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٣٢٣/٥ ح / ٢٢٨١٠.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٣٢٧/٥ ح / ٢٢٨٣٣.

(٥) سنن أبي داود كتاب الصلاة باب: التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه ٤٦٥/١ ح / ١٤٧٤.

(٦) سنن الدارمي كتاب فضائل القرآن باب: من تعلم القرآن ثم نسيه ٥٢٩/٢ ح / ٣٣٤٠.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٢٨٤/٥ ح / ٢٢٥٠٩، ٢٨٥/٥ ح / ٢٢٥١٦.

(٨) شعب الإيمان للبيهقي ٣٣٦/٢ ح / ١٩٦٩.

(٩) تقريب التهذيب ص٣٥٦.

(١٠) الطبقات الكبرى ٣٠٠/٧.

(١١) تهذيب الكمال ٩٩/١٨، تهذيب التهذيب ٢٩١/٦.

(١٢) الثقات لابن حبان ٤١٤/٨.

(١٣) تهذيب التهذيب ٢٩١/٦.

(١٤) التعديل والتجريح ٤٢٠/٢ ،

(١٥) الكاشف ٦٥٣/١.

عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلّي، أبو زيد المروزي، البصري، ثقة عابد، ربما وهم، مات سنة سبع وستين ومائة[(١)]. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

وثقه ابن معين[(٢)]. والعجلي[(٣)]. وابن نمير[(٤)]. والذهبي[(٥)]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مرة: ربما وهم فأفحش. وقال في موضع آخر: كان رديء الحفظ[(٦)]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ثقة[(٧)]. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن خراش: صدوق[(٨)]. وقال العقيلي: في حديثه بعض الوهم[(٩)]. قلت: هو كما قال ابن حجر، فهو ثقة، وأثبت له غير واحد الوهم.

يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم الكوفي، ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً، مات سنة ست وثلاثين ومائة[(١٠)]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قال شعبة: كان يزيد بن أبى زياد رفاعاً[(١١)]. وقال عبدالله بن المبارك: ارم به. وقال محمد بن فضيل[(١٢)]: كان من أئمة الشيعة الكبار[(١٣)]. وقال ابن سعد: كان ثقة في نفسه، إلا أنه اختلط في آخر عمره، فجاء بالعجائب[(١٤)]. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ[(١٥)].وقال في

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٥٩.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٨٤.

(٣) الثقات للعجلي ٩٨/٢.

(٤) تهذيب الكمال ٢٠٢/١٨.

(٥) الكاشف ٦٥٨/١.

(٦) انظر الثقات لابن حبان ١١٦/٧، مشاهير علماء الأمصار ص١٥٨.

(٧) الجرح والتعديل ٣٩٤/٥.

(٨) ترجمته في التعديل والتجريح ٨٩٥/٢، تهذيب الكمال ٢٠٢/١٨، تهذيب التهذيب ٣١٧/٦.

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٧/٣.

(١٠) تقريب التهذيب ص٦٠١.

(١١) رفاعاً: أي يرفع ما يرويه الغير موقوفاً (النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٥٩/٢).

(١٢) هو محمد بن فضيل بن غَزْوَانْ الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي، مات سنة خمس وتسعين ومائتين (تقريب التهذيب ص٥٠٢).

(١٣) تهذيب الكمال ١٣٥/٣٢، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١١.

(١٤) الطبقات الكبرى ٣٤٠/٦.

(١٥) العلل ومعرفة الرجال ٣٦٨/١.

موضع آخر: حديثه ليس بذاك[1]. وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه[2]. وقال مرة: ليس بالقوي[3].

وقال العجلي: جائز الحديث، وكان بأخرة يلقن[4]. وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي[5]. وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه[6]. وقال ابن عدي: هو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه[7]. وقال ابن حبان:(كان يزيد صدوقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن ما لقن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه،، وإجابته فيما ليس من حديثه؛ لسوء حفظه، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء)[8]. ونقل ابن شاهين: أحمد بن صالح المصري قال: يزيد بن أبي زياد ثقة، ولا يعجبني قول من تكلم فيه[9]. وقال ابن خزيمة: في القلب منه[10]. وقال النسائي: ليس بالقوى[11]. وقال الدارقطني: لا يخرج عنه في الصحيح؛ ضعيف يخطئ كثيراً، ويلقن إذا لقن[12]. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: سمعتهم يضعفون حديثه. وقال ابن قانع: ضعيف. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم[13]. وقال يعقوب بن سفيان: (يزيد وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن مثل الحكم و منصور، فهو مقبول القول ثقة)[14]. وقال الذهبي: شيعي عالم فهم، صدوق رديء الحفظ، لم يترك مقروناً[15].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٤٨٤/٢.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٥٩/٤.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٩٣، ٢٢٨.

(٤) الثقات للعجلي ٣٦٤/٢.

(٥) الجرح والتعديل ٢٦٥/٩.

(٦) سؤالات الآجري ٣٠٣/١.

(٧) الكامل في الضعفاء ٢٧٥/٧.

(٨) المجروحين لابن حبان ١٠٠/٣.

(٩) تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٦.

(١٠) صحيح بن خزيمة ٢٠٣/٤.

(١١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١١١.

(١٢) سؤالات البرقاني ص٧٢.

(١٣) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٣٤/٨، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٧٩/٤.تهذيب الكمال ١٣٥/٣٢، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١١.

(١٤) المعرفة التاريخ ١٧٣/٣.

(١٥) الكاشف ٣٨٢/٢.

قلت: الراجح أنه صدوق، اختلط آخر عمره، ولا يقبل من حديثه إلا ما كان في أول عمره، إن لم يخالف الثقات.

عيسى بن فائد، أمير الرقة، مجهول، من السادسة وروايته عن الصحابة مرسلة[١]. روى له أبو داود.

عبادة بن الصامت الأنصاري، الخزرجي، أبو الوليد، صحابي جليل، شهد بدراً وكان أحد النقباء بالعقبة[٢].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لاختلاط يزيد بن أبي زياد، وجهالة عيسى بن فائد، وإرساله عن الصحابة. والحديث قال فيه الهيثمي: رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف[٣]، وضعفه الألباني في تعليقه على سنن أبي داود، وضعفه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد. قلت: والراجح تضعيف هذا الإسناد كما أسلفت.



قوله: (القرآن سَبَبٌ بِيَدِ اللّه وسَبَبٌ بأيديكم، فمن نَسِيهُ فقد قَطع سَبَبَه).

حديث رقم (٥٦)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، والذي ورد بألفاظ مخالفة لا تنطبق على معنى الحديث الذي إستدل به ابن الأثير، وهذه إحدى رواياته.

قال ابن حبان في صحيحيه:

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانُ، حُدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِيْ شَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُوْ خَالِدٍ الْأَحْمَرْ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي سَعِيْدِ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيْ شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُوْلُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:" أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُوْلُ اللهْ؟" قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:" فَإِنَّ هَذَا **الْقُرْآنُ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيْكُمْ،** فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا"[٤].

ولكن هذا الحديث ليس هو الذي استدل به ابن الأثر، فذكرته من باب الإستئناس، وقد صححه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان.

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٤٠. وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٨٦/٦، الجرح والتعديل ٢٨٤/٦، تهذيب الكمال ٢١/٢٣، الكاشف ١١٢/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٨، لسان الميزان ٣٣٢/٧.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٦٢٤/٣، الطبقات الكبرى ٥٤٦/٣.

(٣) مجمع الزوائد ٣٤٦/٧ ح / ١١٦٨٢.

(٤) صحيح ابن حبان كتاب العلم ٣٢٩/١ ح / ١٢٢.

(س) ومنه الحديث **(كل خُطْبَة ليْسَت فيها شهادة فهي كاليَدِ الجَذْمَاء)** أي المقْطُوعة.

حديث رقم (٥٧)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ** ""[١].

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود من طريق مسدد وعيسى بن إسماعيل[٢]، وابن حبان من طريق حبان ابن زياد[٣]، وابن أبي شيبة من طريق يونس بن محمد[٤]، والبيهقي من طريق حامد بن عمر البكراوي[٥]، جميعهم عن عبد الواحد بن زياد به بنحوه،

وأخرجه أحمد[٦]، والأصبهاني[٧]، كلاهما من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن عبد الواحد بن زياد به بنحوه،

وأخرجه ابن حبان[٨]، وإسحاق بن راهويه[٩]، كلاهما من طريق المغيرة بن سلمة، عن عبد الواحد بن زياد به بنحوه.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣٤٣/٢ ح / ٨٤٩٩.

(٢) سنن أبي داود كتاب الأدب باب في الخطبة ٦٧٧/٢ ح / ٤٨٤١.

(٣) صحيح ابن حبان باب الإمامة والجماعة باب صلاة الجمعة ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم ٣٦/٧ (ح / ٢٧٩٦.

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار ٣٣٩/٥ ح / ٢٦٦٨١.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الجمعة جماع أبواب آداب الخطبة باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة ٢٠٩/٣ ح / ٥٥٦٠.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٣٠٢/٢ ح / ٨٠٠٥.

(٧) حلية الأولياء ٤٣/٩.

(٨) صحيح ابن حبان باب الإمامة والجماعة باب صلاة الجمعة ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم ٣٦/٧ (ح / ٢٧٩٧.

(٩) مسند إسحاق بن راهويه ٢٩٠/١ ح / ٢٦٥.

وأخرجه الترمذي[١]، والبيهقي[٢]، كلاهما من طريق محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب به بنحوه.

رجال الإسناد

عفان بن مسلم: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٤).

عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم البصري، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، مات سنة ست وسبعين ومائة[٣]. روى له الجماعة.

وثقه ابن سعد[٤]. وأبو زرعة. وأبو حاتم[٥]. وابن معين وقال: أبو عوانة أحب إلي منه، وقيل له: من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: بعد سفيان، وشعبة: أبو معاوية الضرير، وبعده عبد الواحد بن زياد[٦]، ووثقه أبو داود، وزاد: عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها[٧]. وثقه العجلي وزاد: حسن الحديث[٨]. والدارقطني، وزاد: مأمون. وقال ابن عبد البر: أجمعوا، لا خلاف بينهم، أن عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت[٩]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٠] وقال كان متقناً ضابطاً[١١]. وقال النسائي: ليس به بأس[١٢]. وقال ابن عدي: (من أجلة أهل البصرة، وقد حدث عنه الثقات المعروفون، بأحاديث مستقيمة، عن الأعمش وغيره، وهو ممن يصدق في الروايات)[١٣]. وقال يحيى بن سعيد: (ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثاً قط بالبصرة،

---

(١) سنن الترمذي كتاب أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب: ما جاء في خطبة النكاح ٤١٤/٣ ح / ١١٠٦.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الجمعة جماع أبواب آداب الخطبة باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة ٢٠٩/٣ ح / ٥٥٦١.

(٣) تقريب التهذيب ص٣٦٧.

(٤) الطبقات الكبرى ٢٨٩/٧.

(٥) الجرح والتعديل ٢٠/٦.

(٦) تهذيب الكمال ٤٥٣/١٨.

(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٥٠/١٨. تهذيب التهذيب ٤٣٥/٦.

(٨) الثقات للعجلي ١٠٧/٢.

(٩) تهذيب التهذيب ٤٣٥/٦.

(١٠) الثقات لابن حبان ١٢٣/٧.

(١١) مشاهير علماء الأمصار ص١٦٠.

(١٢) تهذيب الكمال ٤٥٣/١٨.

(١٣) الكامل في الضعفاء ٣٠٠/٥.

ولا بالكوفة، وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش، فلا يعرف منه حرفاً)[١]. قلت: الراجح أنه ثقة يرسل عن الأعمش.

عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، الكوفي، صدوق رمي بالإرجاء، مات سنة بضع وثلاثين ومائة[٢]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه ابن سعد وقال: ثقة يحتج به[٣]. وأحمد[٤]. وابن معين، وزاد مرة مأمون[٥]. والنسائي[٦]. والعجلي[٧]. وأحمد بن صالح المصري[٨]. وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال في موضع آخر: من متقني الكوفيين[١٠]. وقال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديثه[١١]. وقال أبو حاتم: صالح[١٢]. قال أبو داود: كان أفضل أهل الكوفة[١٣]. وقال ابن المديني لا يحتج به إذا انفرد. وقال شريك[١٤]: كان عاصم بن كليب مرجئاً، نسأل الله العافية[١٥]. قلت: الراجح أنه ثقة، تكلم فيه لأجل قوله بالإرجاء.

أبوه: هو كليب بن شهاب، صدوق، من الثانية، ووهم من ذكره في الصحابة[١٦].

وثقه ابن سعد وقال: رأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به[١٧]. وأبو زرعة[١٨].

---

(١) تهذيب الكمال ٤٥٣/١٨.

(٢) تقريب التهذيب ص٢٨٦.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٤١/٦.

(٤) بحر الدم ص٨١.

(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٥٠.

(٦) تهذيب التهذيب ٤٩/٥.

(٧) الثقات للعجلي ٩/٢.

(٨) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٥٠.

(٩) الثقات لابن حبان ٢٥٦/٧.

(١٠) مشاهير علماء الأمصار ص١٦٥.

(١١) بحر الدم ص٨١.

(١٢) الجرح والتعديل ٣٤٩/٦.

(١٣) سؤالات الآجري ١٦٧/١.

(١٤) هو شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة (تقريب التهذيب ص٢٦٦).

(١٥) ترجمته في الجرح والتعديل ٣٤٩/٦، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٤/٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٧٠/٢، تهذيب الكمال ٥٣٧/١٣، تهذيب التهذيب ٤٩/٥.

(١٦) تقريب التهذيب ص٤٦٢.

(١٧) الطبقات الكبرى ١٢٣/٦.

(١٨) الجرح والتعديل ١٦٧/٧.

والعجلي، وقال: تابعي ثقة[١]. وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال في موضع آخر: يقال: إن له صحبة[٣]. وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء، الناس يغلطون يقولون: كليب عن أبيه، ليس هو ذاك[٤]. وقال ابن أبي خيثمة[٥]، والبغوي: قد لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم.وذكره ابن مندة، وأبو نعيم، وابن عبد البر[٦]، في الصحابة. وجزم أبو حاتم الرازي والبخاري وغير واحد بان كليباً تابعي[٧]. وقال الذهبي: وثق[٨]. قلت: الراجح أنه ثقة، لم تثبت له صحبة.

أبو هريرة: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح، ورجاله ثقات. والحديث قال فيه الترمذي: حسن صحيح غريب[٩]، وصحح الشيخ الألباني سنده[١٠]، وقال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده قوي، رجاله ثقات، رجال الصحيح، غير كليب والد عاصم، وهذا يؤكد ما توصلت إليه.



---

(١) الثقات للعجلي ٢/٢٢٨.

(٢) الثقات لابن حبان ٥/٣٣٧.

(٣) الثقات لابن حبان ٣/٣٥٦.

(٤) سؤالات الآجري ١/١٦٧، تهذيب الكمال ٢٤/٢١٣.

(٥) هو أحمد بن أبي خيثمة، (وأبو خيثمة هو زهير بن حرب)، أبو بكر، صاحب التاريخ الكبير (تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٦).

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/٤١٢.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٥/٦٦٨.

(٨) الكاشف ٢/١٤٩.

(٩) سنن الترمذي ٣/٤١٤ ح / ١١٠٦.

(١٠) تمام المنه في التعليق على فقه السنة ص٣٣٤.

وفيه (**أنه قال لِمَجْذُوم في وفد ثَقِيف: ارْجِعْ فَقد بَايَعْتُكَ**) المجْذوم: الذي أصابه الجُــذَام، وهو الدَّاء المعروف، كأنه من جُذِم فهو مَجْذُوم.

حديث رقم (٥٨)

قال الإمام النسائي في سننه:

أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يُقَالُ لَهُ: عَمْرٌو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ **وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ** فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "" **ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْتُكَ** ""[١].

تخريج الحديث

أخرجه مسلم[٢]، والبيهقي[٣]، كلاهما من طريق يحيى بن يحيى، عن هشيم بن بشير به بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي من طريق الحسن بن إسماعيل[٤]، وابن ماجه من طريق عمــرو بــن رافع[٥]، وأحمد[٦]، والطبري من طريق يعقوب بن ابراهيم (وقد صرح هشيم بالسماع في هــذه الرواية) [٧]، جميعهم عن هشيم بن بشير به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن هشيم بن بشير وشريك بن عبدالله عن يعلى بن عطــاء بــه بلفظ مقارب[٨].

---

(١) السنن الصغرى كتاب البيعة بيعة من به عاهة ١٥٠/٧ ح / ٤١٨٢. وفي السنن الكبرى للنسائي كتاب البيعة، بيعة من به عاهة ٤٢٩/٤ ح / ٧٨٠٥.

(٢) صحيح مسلم كتاب السلام باب اجتناب المجذوم ونحوه ١٧٥٢/٤ ح / ٢٢٣١.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي كتاب النكاح جماع أبواب العيب في المنكوحة باب لا يورد ممرض على مصح (ح / ١٣٣٢٤). وفي شعب الإيمان للبيهقي ١٢٢/٢ ح / ١٣٥٧.

(٤) السنن الكبرى للنسائي كتاب الطب المجذوم ٣٧٥/٤ ح / ٧٥٩٠.

(٥) سنن ابن ماجه كتاب الطب باب الجذام ١١٧٢/٢ ح / ٣٥٤٤.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٣٩٠/٤ ح /١٩٤٩٢.

(٧) تهذيب الآثار للطبري ١٨/٣ ح / ١٢٨٧.

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار ١٤٢/٥ ح / ٢٤٥٤٢، ٣١١/٥ ح / ٢٦٤٠٦.

وأخرجه مسلم[1]، والبيهقي[2]، كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن هشيم بـــن بشير، وشريك بن عبدالله، عن يعلى بن عطاء، به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه أحمد[3]، وابن الجعد[4]، والطبراني[5]، والبغوي[6]، جميعهم من طريق شـــريك ابن عبدالله عن يعلى بن عطاء به بألفاظ مقاربة.

رجال الإسناد

زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، طوسي الأصل، لقبه أحمد شعبة الصغير، ثقة حافظ مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله ست وثمانون[7]، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلَمِي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي[8]، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين[9]، روى له الجماعة.

عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[10]. وقال العلائي: (لم يسمع من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كليب، ولا من الحسن بن عبيدالله، ولا من العمري الصغير، ولا من أبي خلدة، ولا من القاسم الأعرج، ولا من خليد بن جعفر، ولا من سيار، ولا من زياد بن أبي عمر، ولا من زاذان والد منصور، ولا من أبي سنان ضرار بن مرة، ولا من علي بن زيد، ولا من ليث أبي المشرفي، ولا من موسى الجهني، ولا من بيان، وكان يدلس عن أبي بشر، كما يدلس عن حصين، ولم يسمع من هشام بن حسان، وله أحاديث كثيرة دلسها ذكر بعضها العلماء)[11]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

يعلى بن عطاء: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٤).

---

(١) صحيح مسلم كتاب السلام باب اجتناب المجذوم ونحوه ١٧٥٢/٤ ح / ٢٢٣١.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب النكاح جماع أبواب العيب في المنكوحة باب لا يورد ممرض على مصح ح / ١٣٣٢٤. وفي شعب الإيمان للبيهقي ١٢٢/٢ ح / ١٣٥٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٣٨٩/٤ ح /١٩٤٨٦.

(٤) مسند ابن الجعد ص ٣١١ ح /٢١٠٦.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٣١٧/٧ ح / ٧٢٤٧.

(٦) شرح السنة ١٧٢/١٢ ح / ٣٢٥٠.

(٧) تقريب التهذيب ص٢١٨.

(٨) هو أن يروي عمن عاصره، ولم يثبت لقيه له، شيئاً بصيغةٍ محتملةٍ (طبقات المدلسين ص١٦).

(٩) تقريب التهذيب ص٥٧٤.

(١٠) طبقات المدلسين ص٤٧.

(١١) جامع التحصيل ص٢٩٤.

عمرو بن الشَريد، الثقفي، أبو الوليد الطائفي، ثقة من الثالثة[١]. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه.

أبوه: هو الشريد بن سويد الثقفي قيل: إن له صحبة، ويقال: كان اسمه مالكاً فسمي الشريد لأنه شرد من المغيرة بن شعبة لما قتل رفقته الثقفيين[٢]. ويقال: إنه من حضرموت[٣].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات، وبالنسبة لتدليس هشيم فقد صرّح بالسماع في رواية الطبري كما ورد في التخريج، وبالنسبة لإرساله فقد حدث عن يعلى بن عطاء ولم يذكره العلائي فيمن أرسل عنهم، والحديث صححه الشيخ الألباني في تعليقه على السنن، وقال فيه شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، في تعليقه على مسند أحمد.



ويَعْضُد ذلك: الحديث الآخر **(أنه أخَذَ بيدِ مَجْذوم فوَضَعها مع يده في القَصْعة، وقال: كُلْ ثِقَةً باللّه وتَوَكُّلا عليه)** وإنما فَعل ذلك لِيُعْلِم النَّاسَ أن شيئا من ذلك لا يكون إلا بتَقْدير اللّه تعالى، ورَدّ الأوّل لئلا يأْثم فيه الناسُ، فإنَّ يَقينَهم يقصُر عن يَقينه.

حديث رقم (٥٩)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ**[٤]، **وَقَالَ: "" كُلْ ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ ""**[٥].

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي من طريق أحمد بن سعيد الأشقر، وإبراهيم بن يعقوب[٦]، وابن ماجه من طريق عبدالله بن محمد، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن خلف العسقلاني[٧]، وابن حبان من

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٢٣، وانظر الثقات لابن حبان ١٨٠/٥، الثقات للعجلي ١٧٧/٢، تهذيب الكمال ٦٣/٢٢.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٤٠/٣، الثقات لابن حبان ١٨٨/٣.

(٣) حضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر هود عليه السلام (معجم البلدان ٢٧٠/٢).

(٤) القَصْعَة: بفتح القاف معروفة، والجمع قِصَعٌ قِصَاعٌ، وقيل: القَصْعةُ الضَّخْمةُ تشْبع العشرة (لسان العرب ٢٤٧/٨، الفائق ٥/٣، مختار الصحاح ص٥٦٠).

(٥) سنن أبي داود كتاب الطب باب في الطيرة ٤١٣/٢ ح / ٣٩٢٥.

(٦) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الأطعمة باب ما جاء في الأكل مع المجذوم ٢٦٦/٤ ح / ١٨١٧.

(٧) سنن ابن ماجه كتاب الطب باب الجذام ١١٧٢/٢ ح / ٣٥٤٢.

طريق مجاهد بن موسى[١]، والحاكم من طريق العباس بن محمد[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، والبيهقي من طريق أحمد بن الخليل[٤]، وعبد بن حميد[٥]،وابن أبي الدنيا من طريق محمد بن حاتم[٦]، جميعهم عن يونس بن محمد به بنحوه.

وأخرجه الطحاوي[٧]، وأبي يعلى[٨]، وابن السني[٩]، ثلاثتهم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن يونس بن محمد به بنحوه.

والبيهقي[١٠]، والعقيلي[١١]، كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل عن يونس بن محمد به بنحوه.

رجال الإسناد

عثمان بن أبي شيبة: ثقة له أوهام، سبقت ترجمته حديث رقم (٣١).

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومـــائتين[١٢]. روى له الجماعة.

المفضل بن فضالة بن أبي أمية، أبو مالك البصري، ضعيف من السابعة[١٣]. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

---

(١) صحيح ابن حبان كتاب الحظر والإباحة كتاب الطب ذكر الإباحة للمرء مؤاكلة ذوي العاهات ٤٨٨/١٣ ح / ٦١٢٠.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الأطعمة وأما حديث عمر ١٥٢/٤ ح / ٧١٩٦.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ١٤١/٥ ح / ٢٤٥٣٦.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ١٢٢/٢ ح / ١٣٥٦.

(٥) مسند عبد بن حميد ص ٣٢٩ ح / ١٠٩٢.

(٦) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا باب التواضع ص١١٠ ح / ٨٣.

(٧) شرح معاني الآثار للطحاوي كتاب الكراهة باب الرجل يكون به الداء هل يجتنب أم لا؟ ٣١٠/٤ ح / ٦٥٦٣.

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي مسند جابر ٣٥٤/٣ ح / ١٨٢٢.

(٩) عمل اليوم والليلة لابن السني باب ما يقول إذا أكل مع ذي عاهة ص٤١٢ ح / ٤٦٣.

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي كتاب النكاح جماع أبواب العيب في المنكوحة باب لا يورد ممرض على مصح ٢١٩/٧ ح / ١٤٠٢٨.

(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤٢/٤.

(١٢) تقريب التهذيب ص٦١٤، وانظر الجرح والتعديل ٢٤٦/٩، تهذيب الكمال ٥٤٠/٣٢.

(١٣) تقريب التهذيب ص٥٤٤.

وثقه ابن حبان[١]، وقال ابن معين: ليس هو بذاك[٢]. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه[٣]. وقال النسائي: ليس بالقوي[٤]. وقال أبو داود بلغني عن علي بن المديني أنه قال: في حديثه نكارة[٥]، وقال ابن عدي: (قيل إن المفضل هذا ليس هو المصري، فإذا كان غير مفضل المصري كان مجهولاً، ثم ذكر حديث الدراسة وقال: لم أر في حديثه أنكر من هذا الحديث، وباقي حديثه مستقيم)[٦]، وقال الترمذي: والمفضل بن فضالة المصري، أوثق من هذا وأشهر[٧]. وقال العقيلي: (ليس بمشهور بالنقل، ثم ذكر حديث الدراسة، وقال: وحدثنا محمد بن علي قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا عبدالرحمن بن زياد قال: حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت عبدالله بن بريدة يقول: كان سلمان يعمل بيديه ثم يشترى طعاماً ثم يبعث إلى المجذومين فيأكلون معه[٨]. هذا أصل الحديث وهذه الرواية أولى)[٩]، وضعفه الذهبي[١٠]. قلت: هو ضعيف، فقد ضعفه غير واحد.

حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة ثبت، مات سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن ست وستين[١١]. روى له الجماعة.

محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي، المدني، ثقة فاضل، مات سنة ثلاثين ومائة، أو بعدها[١٢]. روى له الجماعة.

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، السلمي، يكنى: أبا عبدالله، وأبا عبدالرحمن، وأبا محمد[١٣]. صحابي مشهور، مات سنة ثمان أو تسع وسبعين بعد أن عمي[١٤].

---

(١) صحيح ابن حبان ٤٨٨/١٣. الثقات لابن حبان ٤٩٦/٧.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢١٤/٤.

(٣) الجرح والتعديل ٣١٧/٨.

(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٦.

(٥) تهذيب الكمال ٤١٤/٢٨.

(٦) الكامل في الضعفاء ٤٠٩/٦.

(٧) سنن الترمذي ٢٦٦/٤ ح / ١٨١٧.

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار ١٤١/٥ ح / ٢٤٥٣٣. قلت: هذا أثر موقوف على سلمان الفارسي رضي الله عنه وإسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤٢/٤.

(١٠) سير أعلام النبلاء ٢٨١/٨.

(١١) تقريب التهذيب ص١٥١.

(١٢) تقريب التهذيب ص٥٠٨.

(١٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٣٤/١.

(١٤) الثقات لابن حبان ٥١/٣.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف المفضل بن فضالة، والحديث قال فيه الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد، عن المفضل بن فضالة، وقال أيضاً: سألت محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد، عن عبدالله ابن بريدة، أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم شيئاً من هذا، وحديث شعبة أثبت عندي وأصح [1]، والحديث ضعفه الشيخ الألباني في تعليقه علي سنن أبي داود، وهذا يؤكد ضعفه.

۞ ۞ ۞

(س) ومنه الحديث **(لا تُديموا النَّظر إلَى المجْذُومين)** لأنه إذا أدَام النَّظَر إليه حَقَره، وَرأى لنَفْسه فَضْلا وَتأذَّى به المَنْظُور إليه.

حديث رقم (٦٠)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، ح و حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" **لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ** ""[2].

تخريج الحديث

وأخرجه أحمد بلفظ مقارب[3]، وابن أبي شيبة بمثله[4]، والمزي من طريق أحمد بن حنبل بمثله[5] ثلاثتهم عن وكيع به. وأخرجه أحمد من طريق إسحاق بن عيسى[6]، والبيهقي من طريق أبي داود السجستاني[7]، والطيالسي[8]، وابن عساكر من طريق ابن وهب، وأبو قتيبة، وداود بن عمرو،بلفظ مقارب[9]، جميعهم عن عبدالرحمن بن أبي الزناد به بنحوه.

---

(١) علل الترمذي ص٣٠٢ ح /٥٦٣، سنن الترمذي ٢٦٦/٤.

(٢) سنن ابن ماجه كتاب الطب باب الجذام ١١٧٢/٢ ح / ٣٥٤٣.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢٣٣/١ ح / ٢٠٧٥.

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار ١٤٢/٥ ح / ٢٤٥٤٤، ٣١١/٥ ح / ٢٦٤٠٧.

(٥) تهذيب الكمال ٢٥٨/٣٥.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٢٩٩/١ ح / ٢٧٢١.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي كتاب النكاح جماع أبواب العيب في المنكوحة باب لا يورد ممرض على مصح ٢١٨/٧ ح / ١٤٠٢٥.

(٨) مسند الطيالسي ص ٣٣٩ ح / ٢٦٠١.

(٩) تاريخ دمشق ٣٨٠/٥٣ ح / ١١٣١٣.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير[1]، والبيهقي [2]، كلاهما من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن عبدالرحمن بن أبي الزناد به بنحوه.

وأخرجه أحمد[3]، والبيهقي من طريق المغيرة بن عبدالرحمن[4]، والبخاري في التاريخ الكبير من طريق حميد الرؤاسي[5]، جميعهم عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند به بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر من طريق عبدالله بن عامر عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان به بزيادة ألفاظ[6].

وأخرجه الطبراني من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس به بلفظ مقارب[7].

وللحديث شاهد من حديث الحسين بن علي رضي الله عنه[8]، ومن حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه[9].

رجال الإسناد

عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، مولاهم الدمشقي، أبو سعيد لقبه دُحَيم بن اليتيم، ثقة حافظ متقن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وله خمس وسبعون[10]، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

عبدالله بن نافع الصَّائِغ المَخْزَومِي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، مات سنة ست ومائتين، وقيل: بعدها[11]. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(١) التاريخ الكبير ١٣٨/١.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب النكاح جماع أبواب العيب في المنكوحة باب لا يورد ممرض على مصح ٢١٨/٧ ح / ١٤٠٢٦.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢٣٣/١ ح / ٢٠٧٥.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي كتاب النكاح جماع أبواب العيب في المنكوحة باب لا يورد ممرض على مصح ٢١٩/٧ ح / ١٤٠٢٧.

(٥) التاريخ الكبير ١٣٨/١.

(٦) تاريخ دمشق ٣٨٠/٥٣ ح / ١١٣١٤.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ١٠٦/١١ ح / ١١١٩٣.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١٣١/٣ ح / ٢٨٩٧.

(٩) المعجم الأوسط للطبراني ١٠٧/٩ ح / ٩٢٦٣.

(١٠) تقريب التهذيب ص٣٣٥.

(١١) تقريب التهذيب ص٣٢٦.

وثقه ابن معين[١]. والنسائي، وقال مرة: ليس به بأس[٢]. والعجلي[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ[٤]. وقال ابن سعد: كان قد لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً لا يقدم عليه أحد، وهو دون معن[٥]. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث، كان ضيقاً فيه، ولم يكن في الحديث بذاك[٦]. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، وهو لين، تعرف حفظه وتنكر، وكتابه أصح[٧]. وقال البخاري: في حفظه شيء[٨]. وقال في موضع آخر: يعرف حفظه وينكر، وكتابه أصح[٩]. وقال الدارقطني: فقيه يعتبر به[١٠]. وقال ابن عدي: روى عن مالك غرائب، وهو في رواياته مستقيم الحديث[١١]. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: كان أعلم الناس برأي مالك وحديثه، كان يحفظ حديث مالك كله ثم دخله بآخرة شك. وقال الخليلي: لم يرضوا حفظه، وهو ثقة أثنى عليه الشافعي، وروى عنه حديثين أو ثلاثة، وقال ابن قانع: صالح[١٢]. قلت: القول فيه ما قاله ابن حجر.

ابن أبي الزناد: هو عبدالرحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وله أربع وسبعون سنة[١٣]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه العجلي[١٤]. والترمذي وقال: كان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه[١٥].

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٥٢.

(٢) تهذيب الكمال ٢٠٨/٦.

(٣) الثقات للعجلي ٦٣/٢.

(٤) الثقات لابن حبان ٣٤٨/٨.

(٥) الطبقات الكبرى ٤٣٨/٥.

(٦) بحر الدم ص٩١.

(٧) الجرح والتعديل ١٨٣/٥.

(٨) التاريخ الصغير ٣٠٩/٢.

(٩) التاريخ الكبير ٢١٣/٥.

(١٠) سؤالات البرقاني ص٤٠.

(١١) الكامل في الضعفاء ٢٤٢/٤.

(١٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠٨/٦، تهذيب التهذيب ٤٧/٦.

(١٣) تقريب التهذيب ص٣٤٠.

(١٤) الثقات للعجلي ٨٦/٢.

(١٥) سنن الترمذي ٢٣٣/٤ ح / ١٧٥٥.

وضعفه أحمد[١]، وابن معين[٢]. والنسائي[٣]. وقال ابن سعد: كان يضعف لروايته عن أبيه[٤]. وقال أحمد مرة: مضطرب الحديث، وقال ابن معين مرة: ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث[٥]، وقيل إن عبد الرحمن بن مهدي تركه. وقال علي بن المديني: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد، أفسده البغداديون، وقال مرة: كان عند أصحابنا ضعيفاً، وقال يعقوب ابن شيبة: ثقة، صدوق، وفى حديثه ضعف[٦]. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به[٧]. وقال ابن حبان: (كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات، يحتج به)[٨]. وقال الساجي: فيه ضعف، وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد. وقال صالح ابن محمد البغدادي: روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره. و تكلم فيه مالك بن أنس، وقال: أين كنا نحن عن هذا؟[٩]. وقال ابن عدى: بعض ما يرويه، لا يتابع عليه، هو ممن يكتب حديثه[١٠]. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم[١١]. قلت: الراجح فيه قول ابن حجر، فقد وثقه أناس، وضعفه آخرون، وأثبت له غير واحد الاختلاط لما قدم بغداد.

علي بن محمد بن أبي الخَصِيب، القرشي الكوفي، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[١٢]. روى له ابن ماجه.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ[١٣]، وقال أبو حاتم: سمعنا منه بالكوفة ومحله الصدق[١٤]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٤٠/٢.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٥١، تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٩٧/٢، ٢٥٧/٣.

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٦٨.

(٤) الطبقات الكبرى ٣٢٤/٧.

(٥) تهذيب الكمال ٩٨/١٧.

(٦) انظر تهذيب الكمال ٩٨/١٧، تهذيب التهذيب ١٥٦/٦.

(٧) الجرح والتعديل ٢٥٢/٥.

(٨) المجروحين لابن حبان ٥٦/٢.

(٩) الضعفاء والمتروكين ص٦٨.

(١٠) الكامل في الضعفاء ٢٧٥/٤.

(١١) تهذيب التهذيب ١٥٦/٦. وانظر التعديل والتجريح ٧٢٩/٢.

(١٢) تقريب التهذيب ص٤٠٥.

(١٣) الثقات لابن حبان ٤٧٥/٨.

(١٤) الجرح والتعديل ٢٠٢/٦.

وكيع بن الجراح بن مُلَيح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة[١]. روى له الجماعة.

عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، مولاهم أبو بكر المدني، صدوق ربما وهم، مات سنة بضع وأربعين ومائة[٢]. روى له الجماعة.

وثقه ابن سعد[٣]. وأحمد[٤]، وقال مرة: ثقة ثقة، وقال مرة: ثقة مأمون[٥]، وابن معين[٦]. والعجلى[٧]. ويعقوب. وسفيان. وابن المدينى، وابن البَرْقِى[٨][٩]. وقال أبو عبيد الآجرى: سئل أبو داود عن عبدالله بن سعيد بن أبى هند، فقال: ثقة، يحيى روى عنه ولم يرفعه كما رفعه غيره. وقال يحيى بن سعيد: كان صالحاً تعرف وتنكر. وقال النسائي: ليس به بأس[١٠]. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. ووهنه أبو زرعة[١١]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]، وقال: كان يهم في الشيء بعد الشيء[١٣]. وقال الذهبي: صدوق[١٤]. قلت: الراجح أنه ثقة يغرب.

محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني، يلقب الديباج، صدوق قتل سنة خمس وأربعين ومائة[١٥]. روى له ابن ماجه.

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٨١.

(٢) تقريب التهذيب ص٣٠٦.

(٣) تهذيب التهذيب ٢١٠/٥.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٤٠١/١.

(٥) بحر الدم ص٨٦.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٤٢.

(٧) الثقات للعجلي ٣١/٢.

(٨) ابن البرقي: هو أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد الزهرى، مولاهم المصري، صاحب كتاب الضعفاء، مات سنة تسع وأربعين ومائتين (تذكرة الحفاظ ٥٦٩/٢).

(٩) تهذيب التهذيب ٢١٠/٥.

(١٠) تهذيب الكمال ٤٠/١٥.

(١١) الجرح والتعديل ٧٠/٥.

(١٢) الثقات لابن حبان ١٢/٧.

(١٣) مشاهير علماء الأمصار ص١٣٧.

(١٤) الكاشف ٥٥٨/١.

(١٥) تقريب التهذيب ص٤٨٩.

وثقه العجلي[١]. والنسائي مرة، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي. وقال ابن سعد كان كثير الحديث عالماً[٢]. وقال البخاري: عنده عجائب[٣]. وزاد مرة: مرسل[٤]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وفي حديثه عن أبى الزناد بعض المناكير[٥]. وقال ابن عدي: حديثه قليل ومقدار ما له يكتب[٦]. وقال ابن الجارود[٧]: لا يكاد يتابع على حديثه[٨]. قلت: الراجح أنه صدوق له مناكير.

أمه: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية، زوج الحسن بن الحسن بن علي، ثقة، من الرابعة، ماتت بعد المائة، وقد أسنت[٩]. ذكرها ابن حبان في الثقات[١٠]. ووقع ذكرها في صحيح البخاري في الجنائز[١١]. وترسل عن جدتها فاطمة الزهراء و لم تدركها[١٢]، وعن بلال المؤذن[١٣]. روى لها أبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه.

ابن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

الحكم على إسناد الحديث

مدار هذا الحديث على محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان وهو صدوق له مناكير، وقد أثبت له ابن حبان المناكير عن أبي الزناد، ولم يحدث في هذا الحديث عنه، فإسناد الحديث حسن، ويرتقي بمتابعته وشواهده إلى الصحيح لغيره، فقد تابعه عمرو بن دينار عن ابن عباس عند الطبراني بإسناد قال فيه الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات[١٤]، قلت: فيمكن الأخذ بحديث ابن لهيعة في المتابعات.

---

(١) الثقات للعجلي ٢٤٢/٢

(٢) انظر تهذيب الكمال ٥١٦/٢٥، تهذيب التهذيب ٢٣٩/٩.

(٣) الضعفاء الصغير ص١٠٢.

(٤) التاريخ الكبير ١٣٨/١.

(٥) الثقات لابن حبان ٤١٧/٧.

(٦) الكامل في الضعفاء ٢١٨/٦.

(٧) هو ابن الجارود، صاحب كتاب المنتقى، وهو أبو محمد، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، توفي سنة سبع وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ٧٩٤/٣).

(٨) تهذيب التهذيب ٢٣٩/٩.

(٩) تقريب التهذيب ص٧٥١.

(١٠) الثقات لابن حبان ٣٠٠/٥.

(١١) صحيح البخاري ٤٤٦/١.

(١٢) جامع التحصيل ص٣١٨.

(١٣) تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٢.

(١٤) مجمع الزوائد ١٧٢/٥ ح / ٨٣٨٨.

والحديث قال فيه ابن حجر: سنده ضعيف[1]، وهذا يخالف حكمه على محمد بن عبد الله بن عمرو في التقريب، بأنه صدوق، وقال فيه البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات[2]، والحديث صححه الألباني وقال فيه: الحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح[3]. وقال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده ضعيف. قلت: وعلى هذا يتأكد ما أميل إليه أن هذا الحديث صحيح بمتابعته وشواهده، وهو ما توصل إليه الشيخ الألباني رحمه الله.

❁ ❁ ❁

(ه) وفي حديث الأذان **(فَعَلاَ جِذْم حَائط فأذَّنَ)** الجِذْم: الأصْل، أَراد بَقِيَّة حائط أو قِطْعَة من حائط.

حديث رقم (٦١)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي مُسْتَيْقِظٌ أَرَى رَجُلًا نَزَلَ مِنْ السَّمَاءِ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، نَزَلَ **عَلَى جِذْمِ حَائِطٍ مِنْ الْمَدِينَةِ، فَأَذَّنَ** مَثْنَى مَثْنَى، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَقَالَ: مَثْنَى مَثْنَى، قَالَ: "" نِعْمَ مَا رَأَيْتَ، عَلِّمْهَا بِلَالًا ""، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَبَقَنِي[4].

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني من طريق الحسن بن يونس عن الأسود بن عامر به بلفظ مقارب[5].

وأخرجه أبو داود[6]، وأحمد[7]، والبيهقي[8]، والطبراني[9]، جميعهم من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة عن عمرو بن مرة بذكر هذا الحديث كجزء من حديث طويل.

---

(١) فتح الباري ١٠/١٥٩.

(٢) مصباح الزجاجة ٤/٧٨.

(٣) السلسلة الصحيحة ٣/٥١ ح / ١٠٦٤.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٥/٢٣٢ ح / ٢٢٠٨٠.

(٥) سنن الدارقطني كتاب الصلاة باب ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها ١/٢٤٢ ح / ٨٠٤.

(٦) سنن أبي داود كتاب الصلاة باب كيف الأذان ١/١٩٤ ح / ٥٠٧.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٥/٢٤٦ ح / ٢٢١٧٧.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الصلاة ذكر جماع أبواب الأذان والإقامة باب استقبال القبلة بالأذان والإقامة ١/٣٩١ ح / ١٧٠٦.. وفي باب ما روي في تثنية الأذان والإقامة ١/٤٢٠ ح / ١٨٣٠.

(٩) المعجم الكبير للطبراني ٢٠/١٣٢ ح / ١٧٠٨٥.

رجال الإسناد

الأسود بن عامر الشامي، يكنى أبا عبدالرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، مات في أول سنة ثمان ومائتين[١]. روى له الجماعة.

أبو بكر بن عياش: ثقة أخطأ في أحاديث، وتغير حفظه بأخرة، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٩).

الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين ومائة[٢]، روى له الجماعة.

عده ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين[٣]. وقال العلائي: (ذكر الترمذي أنه لم يسمع من أحد الصحابة، وقيل: لم يلق أصحاب عبدالله بن مسعود، علقمة، والأسود، ومسروق، وعَبيدة، وعمرو بن شرحبيل، والحارث الهمداني، وهو مرسل عن أنس، وابن عمر، ولم يسمع من ابن بريدة، ولا من ابن أبي أوفى، ولا من أبي صالح مولى أم هانئ، ولا من مصعب بن سعد، ولا من مطرف بن الشخير، ولا من الربيع بن خيثم، ولا عن هشام بن الحارث ولا من عبدالرحمن بن يزيد ولا من عكرمة، ولا من ابن سيرين، ولا من سالم بن عبدالله، ولا من شمر بن عطية)[٤]. قلت: هو مدلس من الثانية، ومرسل عن الصحابة وغيرهم، ولم يرو عن أحد ممن أرسل عنهم في هذا الحديث فلا يضره.

عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي المرادي، أبو عبدالله الكوفي الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها[٥]. روى له الجماعة.

عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة اختلف في سماعه من عمر، مات سنة ثلاث وثمانين[٦]. روى له الجماعة.

وثقه ابن معين، وقال: لم ير عمر[٧]. وقال مرة: لم يسمع من المقداد. وقال في موضع آخر: لم يسمع من عثمان[٨]، ووثقه العجلي[٩]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]. وقال أبو حاتم:

---

(١) تقريب التهذيب ص١١١، وانظر تهذيب الكمال ٢٢٦/٣، تهذيب التهذيب ٢٩٧/١.

(٢) تقريب التهذيب ص٢٥٤.

(٣) طبقات المدلسين ص٣٣.

(٤) جامع التحصيل ص١٨٨، ١٨٩.

(٥) تقريب التهذيب ص٤٢٦.

(٦) تقريب التهذيب ص٣٤٩.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٩٧/٣.

(٨) تهذيب التهذيب ٢٣٤/٦.

(٩) الثقات للعجلي ٨٦/٢.

(١٠) الثقات لابن حبان ١٠٠/٥.

لا بأس به[١]. وقال أبو داود: رأى عمر، ولا أدرى يصح أم لا[٢]. وقال الترمذي: لم يسمع من عبدالله بن زيد بن عبد ربه[٣]. وقال أبو زرعة: مرسل عن أبي بكر، وقال أبو حاتم: إن كان قدر رأى بلال كان رآه صغيراً. وقال ابن المديني: لم يسمع من معاذ بن جبل. وروى عن أسيد بن حضير مرسلاً[٤]. قلت: الراجح أنه ثقة مرسل، ولم يسمع من معاذ الذي روى عنه هنا.

معاذ بن جبل بن عمرو، أبو عبدالرحمن الأنصاري، الخزرجي[٥]، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام، والقرآن، مات بالشام سنة ثماني عشرة[٦].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف لإرساله؛ ومداره من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، والحديث قال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: رجاله ثقات، رجال الشيخين، وابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، فهو منقطع، وقد اختلف فيه على ابن أبي ليلى، وحديث الأذان ثابت من عدة طرق أحدها ما أخرجه ابن خزيمة من طريق عبدالله بن محيرز عن أبي محظورة باختلاف في هذه القصة[٧].



(س) ومنه حديث حاطِب **(لم يكُن رجُل من قُريش إلاَّ ولَه جِذْم بمكــة)** يُريــد الأهْــلَ والعَشِيرة.

حديث رقم (٦٢)

قال عبد الله بن الإمام أحمد في المسند:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَــا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ أُتِــيَ بِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟ " قَالَ: نَعَمْ، أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَغَيَّرَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِي، وَلَكِنْ **لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّــا وَلَــهُ**

---

(١) الجرح والتعديل ٣٠١/٥.

(٢) سؤالات الآجري ١٩٣/١.

(٣) سنن الترمذي ٣٧٠/١.

(٤) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٧/٢، التعديل والتجريح ٨٨١/٢، مشاهير علماء الأمصار ص١٠٢، تاريخ بغداد ١٩٩/١٠، جامع التحصيل ص٢٢٦، تهذيب الكمال ٣٧٢/١٧، الكاشف ٦٤١/١، تذكرة الحفاظ ٥٨/١، تهذيب التهذيب ٢٣٤/٦.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٦/٦.

(٦) تقريب التهذيب ص٥٣٥.

(٧) صحيح ابن خزيمة كتاب الصلاة باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة ١٩٥/١ح / ٣٧٧.

جِذْمٌ، وَأَهْلُ بَيْتٍ، يَمْنَعُونَ لَهُ أَهْلَهُ، وَكَتَبْتُ كِتَابًا رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَهْلِي، فَقَالَ: عُمَرُ ائْذَنْ لِي فِيهِ. قَالَ: " أَوَ كُنْتَ قَاتِلَهُ؟ " قَالَ: " نَعَمْ إِنْ أَذِنْتَ لِي "، قَالَ: " وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدْ اطَّلَعَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ " [١].

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة بذكر الجزء الأخير من الحديث [٢]، وأبو يعلى عن الحسين بن الأسود بنحوه[٣]، وابن أبي عاصم عن أبي بكر بن أبي شيبة بذكر الجزء الأخير من الحديث[٤]، وابراهيم الحربي عن أبي بكر بن أبي شيبة بذكر موضع الإستدلال الذي استدل به ابن الأثير فقط[٥]، جميعهم عن حماد بن أسامة به.

والحديث أخرجه البخاري[٦]، ومسلم[٧]، من حديث علي رضي الله عنه باختلاف في ألفاظ مع إطالة فيه.

وأخرجه كذلك أحمد من حديث جابر رضي الله عنه باختلاف في بعض الألفاظ[٨]. وأخرجه غيرهم.

رجال الإسناد

عبد الله بن محمد: هو أبو بكر بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[٩]، روى له الجماعة سوى الترمذي.

أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي، أبو أسامة مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين[١٠]. روى له الجماعة.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١٠٩/٢ح / ٥٨٧٨.

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار كتاب المغازي ٣٦٤/٧ ح / ٣٦٧٢٨.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي ٣٩٢/٩ ح / ٥٥٢٢.

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٥٩/١ ح / ٣٤١.

(٥) غريب الحديث ٤٢٩/٢.

(٦) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب الجاسوس ح / ٢٨٦٦.

(٧) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم ح / ٤٦٥٤.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ٣٥٠/٣ ح / ١٤٨١٦، وإسناده صحيح قال شعيب الأرنؤوط معلقاً عليه: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٩) تقريب التهذيب ص٣٢٠، وانظر الطبقات الكبرى ٤١٣/٦، الجرح والتعديل ١٦٠/٥، التعديل والتجريح ٨٢٨/٢، تهذيب التهذيب ١١٨/١،

(١٠) تقريب التهذيب ص١٧٧.

قال أبو داود: قال وكيع: نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب، وكان دفن كتبه[1]. وحكى الأزدي عن سفيان بن وكيع[2] قال: كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة، فيأخذها، وينسخها، ورد ابن حجر ذلك فقال: لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع، وهو به أليق، وسفيان بن وكيع: ضعيف[3]. وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين[4]. قلت: كل أقول العلماء على توثيقه ولم يتكلم فيه سوى ما ذكرت، وهذا ليس بجرح يثبت، وهو مدلس من الثانية.

عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، المدني ضعيف من السادسة[5]. روى له البخاري في التعاليق ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة.

قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير[6]. وضعفه ابن معين مرة، [7]. والنسائي، وقال مرة: ليس بالقوي [8]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن يخطىء[9]. وقال أبو أحمد بن عدي: وهو ممن يكتب حديثه[10]. وأخرج الحاكم حديثه في المستدرك، وقال: أحاديثه كلها مستقيمة[11]. قلت الراجح تضعيفه كما قال ابن حجر وغيره.

سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة في المدينة، وكان ثبتاً عابداً فاضلًا، كان يشبه بأبيه، في الهدي والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح[12]. روى له الجماعة.

ابن عمر: هو عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل القرشي العدوى، أمه زينب بنت مظعون الجُمَحية، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، مات سنة ثلاث وسبعين[13].

---

(١) سؤالات الآجري ٢٣١/١.

(٢) هو سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة (تقريب التهذيب ص٢٤٥).

(٣) تهذيب التهذيب ٣/٣.

(٤) طبقات المدلسين ص٣٠.

(٥) تقريب التهذيب ص٤١١.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٥٠٦/٢.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٤٢.

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٨٣.

(٩) الثقات لابن حبان ١٦٨/٧.

(١٠) الكامل في الضعفاء ١٩/٥.

(١١) تهذيب التهذيب ٣٨٤/٧.

(١٢) تقريب التهذيب ص٢٢٦، وانظر التاريخ الكبير ١١٥/٤، الجرح والتعديل ١٨٤/٤، الثقات لابن حبان ٣٠٥/٤، تهذيب الكمال ١٤٥/١٠، تذكرة الحفاظ ٨٨/١، تهذيب التهذيب ٣٧٨/٣.

(١٣) الإصابة في تمييز الصحابة ١٨١/٤، التاريخ الكبير ٢/٥.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف عمر بن حمزة، والحديث يصح من طرق أخرى أخرجها البخاري ومسلم وغيرهما، وهذا إسناد ضعيف، ولم يرد نص ابن الأثير من الطرق الصحيحية، فيبقى على ضعفه، وهكذا علق عليه شعيب الأرنؤوط بقوله: إسناده ضعيف بهذه السياقة لضعف عمر بن حمزة وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، وعلق الهيثمي عليه قائلاً: ورجال أحمد رجال الصحيح[١]. ولكن الراجح ضعف هذا الإسناد.

❁ ❁ ❁

(ه س) وفيه (**أنه أتِيَ بتَمْر من تَمْر اليَمامة**[٢]**، فقال: ما هذا؟ فَقِيل: الجُذَامِيّ، فَقال اللّهم بارك في الْجُذَاميّ**) قِيل هُو تَمْر أحْمَر اللَّون.

حديث رقم (٦٣)

قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَائِدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنِ الْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي تَمْرًا، فَقَالَ: "" **أَيُّ التَّمْرِ هَذَا؟** "" **قَالَ: هَذَا الْجُذَامِيُّ، قَالَ:** "" **اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ** """[٣].

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني من طريق يوسف بن جميل عن عثمان بن فائد القرشي به بمثله[٤].

رجال الإسناد

الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحُلواني، ثقة حافظ، له تصانيف، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٥]. روى له الجماعة سوى النسائي.

شرحبيل: لم أقف على ترجمته.

عثمان بن فائد القرشي، أبو لبابة البصري، ضعيف من التاسعة[٦]. روى له ابن ماجه.

---

(١) مجمع الزوائد ٢٥٠/٤.

(٢) اليمامة: منقول عن اسم طائر يقال له: اليمام واحدته يمامة، ويقال: الحق بيمامتك وقيل: هو مأخوذ من اليمم واليمم طائر، ويجوز أن يكون فعالة من يممت الشيء إذا تعمدته، وكان فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد عنوة، وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهي معدودة من نجد (معجم البلدان ٤٤١/٥، ٤٤٣)..

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٤٥٣/٢ ح / ١٢٥٣.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢٠٤/٢٢ ح / ٥٣٦.

(٥) تقريب التهذيب ص١٦٢. وانظر الجرح والتعديل ٢١/٣، تهذيب الكمال ٢٦٢/٦.

(٦) تقريب التهذيب ص٣٨٦.

قال دحيم: ليس بشيء. وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال الحاكم: روى عن جماعة من الثقات المعضلات[١]. وقال ابن عدي: قليل الحديث، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ[٢]. وقال ابن حبان: (يأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمداً، لا يجوز الاحتجاج به)[٣]. وقال أبو نعيم: روى عن الثقات المناكير، لا شيء[٤]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، مات قبيل الستين ومائة[٥]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحب السنن الأربعة.

قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير، وقال أيضا: مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة[٦]، وكأنه يرى حديثه عن إياس بن سلمة صالح. وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير، وقال: عكرمة أوثق الرجلين[٧]، ووثقه ابن معين[٨]، وقال مرة: صدوق، ليس به بأس[٩]، وقدمه على أيوب بن عتبة وقال: أيوب ضعيف[١٠]. وقال على بن المديني: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى ابن أبى كثير ليست بذاك، مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفهما، وقال في موضعٍ آخر: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار وضربه[١١]، وقال أيضا: كان عند أصحابنا ثقةً ثبتاً[١٢]. ووثقه العجلي[١٣]، وقال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبى كثير، ولم يكن عنده كتاب[١٤]. وقال أبا داود: ثقة لما اجتمع

(١) تهذيب التهذيب ١٣٤/٧.
(٢) الكامل في الضعفاء ١٥٩/٥.
(٣) المجروحين لابن حبان ١٠١/٢.
(٤) الضعفاء للأصبهاني ص١١٥.
(٥) تقريب التهذيب ص٣٩٦.
(٦) بحر الدم ص١١٠.
(٧) تهذيب الكمال ٢٠٢٥٩، بحر الدم ص١١٠.
(٨) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٢٣/٤.
(٩) تهذيب الكمال ٢٠٢٥٩.
(١٠) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٦٧، ١٤٤.
(١١) تهذيب التهذيب ٢٣٣/٧.
(١٢) سؤالات ابن أبي شيبة ص١٣٣.
(١٣) الثقات للعجلي ١٤٤/٢.
(١٤) تهذيب الكمال ٢٦١/٢٠.

عليه الناس، وفي حديثه عن يحيى بن أبى كثير اضطراب، كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم ابن عمرو، وقال مرة: مضطرب الحديث[١]. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبى كثير بعض الأغاليط[٢]. ووثقه الدارقطني[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روايته عن يحيى بن أبى كثير ففيه اضطراب كان يحدث من غير كتابة[٤]. وقال ابن شاهين: ليس به بأس، صدوق، قال أحمد بن صالح: أنا أقول إنه ثقة، وأحتج به وبقوله[٥]. وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة[٦]. وقال النسائي: ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبى كثير. وقال زكريا بن يحيى الساجي: صدوق، ووثقه محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي. وقال صالح بن محمد: (كان ينفرد بأحاديث طوال، ولم يشركه فيها أحد، وقال: هو صدوق إلا أن في حديثه شيئاً، روى عنه الناس). وقال ابن خراش: كان صدوقاً، وفي حديثه نكرة[٧]. وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[٨]. وقال الذهبي: ثقة، إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب[٩]. قلت: الراجح أنه ثقة، مدلس من الثالثة، ولكنه مضطرب في يحيى بن أبي كثير.

الهرماس بن زياد الباهلي[١٠]. صحابي جليل، سكن اليمامة، وهو آخر من مات بها من الصحابة بعد المائة[١١].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف عثمان بن فائد ولم أقف على متابع له ومدار الحديث عليه، والحديث قال فيه الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عثمان بن فائد، وهو ضعيف[١٢]، وهذا يؤكد ضعف هذا الحيث بهذا الإسناد.



---

(١) سؤالات الآجري ١/ ٣٧٨، سؤالات الآجري ٣٩/٢.

(٢) الجرح والتعديل ١٠/٧.

(٣) العلل للدارقطني ٢٨٠/٩، سؤالات البرقاني ص٥٥.

(٤) الثقات لابن حبان ٢٣٣/٥.

(٥) تاريخ أسماء الثقات ص١٧٧.

(٦) الكامل في الضعفاء ٢٧٦/٥.

(٧) تهذيب الكمال ٢٦١/٢٠، ٢٦٢.

(٨) طبقات المدلسين ص٤٢.

(٩) الكاشف ٣٣/٢.

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٣٢/٦.

(١١) تقريب التهذيب ص٥٧١.

(١٢) مجمع الزوائد ٥١/٥ ح / ٨٠١١.

{جذا} (ه) فيه **(مَثَل المُنَافِق كالأَرْزَة المُجْذِيَة)** هي الثَّابِتَة المُنْتَصِبَة. يقال جَذَتْ تَجْــذُو، وأجْذَتْ تُجْذِي.

حديث رقم (٦٤)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَــا: حَــدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ[١] مِنْ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا[٢] الرِّيَاحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، **وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ**، الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا[٣] مَرَّةً وَاحِدَةً ""[٤].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عبدالله بن كعب عن أبيه[٥]، ومسلم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم به[٦]، باختلاف في بعض الألفاظ.

❁ ❁ ❁

---

(١) قوله مَثَلُ المُؤْمِنِ مثل خَامَةِ الزَّرْعِ: الخَامَةُ الغضَّةُ الرَّطْبَةُ من النَّباتِ (غريب الحديث لابن الجوزي ٢٥٩/١، المصباح المنير ١٨٤/١).

(٢) أَتَتْها الريحُ تُفَيِّئُها أَي تُحَرِّكُها وتُميلُها يميناً وشمالاً (لسان العرب ١٢٤/١)

(٣) حتى يكون انْجِعافُها مَرَّةً واحدةً: أَي انْقِلاعُها وسيْلٌ جُعافٌ يَجْعَفُ كل شيء أَي يَقْلِبه (لسان العرب ٢٧/٩، غريب الحديث لابن الجوزي ١٥٩/١).

(٤) صحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز ٧٤٧/٢ ح / ٢٢١٠.

(٥) صحيح البخاري كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض ٢٦/٤ ح / ٥٦٤٣.

(٦) صحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز ٧٤٦/٢ ح / ٢٨١٠.

المبحث الثالث: الجيم مع الراء

ومنه الحديث **(وقومُه جُرءآء عليه)** بوزْن عُلَماء، جَمْع جَرِيء: أي مُتسلّطِين عليه غَيرَ هائبين له. هكذا رواه وشرحه بعضُ المتأخرين. والمعروف حُرآء، بالحاء المهملة، وسيجيء.

حديث رقم (٦٥)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَّارٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ عِكْرِمَةُ: وَلَقِيَ شَدَّادٌ أَبَا أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ، وَصَحِبَ أَنَسًا إِلَى الشَّامِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَضْلًا وَخَيْرًا، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ[1] يُخْبِرُ أَخْبَارًا، فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَخْفِيًا، **جُرَءَاءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ**، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: " أَنَا نَبِيٌّ "، فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: " أَرْسَلَنِي اللَّهُ "، فَقُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: " أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ، وَأَنْ يُوَحَّدَ اللَّهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ " قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: " حُرٌّ وَعَبْدٌ " قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، مِمَّنْ آمَنَ بِهِ.........الحديث[2].

تخريج الحديث

انفرد بإخراجه الإمام مسلم عن الإمام البخاري ولم يذكره إلا في هذا الموضع.



{جرب} في حديث قُرّة المُزَنيّ **(قال أتيتُ النبي صلّى اللّه عليه وسلم فأدْخَلْت يَدِي في جُرُبَّانه)** الجُرُبَّان بالضم وتَشْديد الباء: جَيْبُ القَمِيص، والألف والنُّون زائدتان.

حديث رقم (٦٦)

قال النسائي في السنن الكبرى:

أَخبرنَا أَحمدُ بنُ سَعِيد قَالَ: حَدثنَا وَهبُ بنُ جَرِير قَالَ: حَدثَنَا قُرةُ عَن مُعَاوية بن قُرة، عَن أَبيهِ قَالَ: **أَتيتُ النَّبي صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم**، فَاستَأذنتُهُ أَن أُدخلَ يَدي فَأمس الخَاتَم قَالَ:

---

(١) مكة: بيت الله الحرام، سميت مكة لأنها تمك الجبارين أي تذهب نخوتهم، ويقال: إنما سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد امتك الفصيل ضرع أمه إذا مصه مصا شديدا وسميت بكة لازدحام الناس بها وغير ذلك (معجم البلدان ١٨١/٥).

(٢) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب إسلام عمرو بن عبسة ٤٠٠/١ ح / ٨٣٢.

""**فَأدخلتُ يَدي فِي جربَانه**، وإنَّه لَيدعُو فَمَا مَنعَهُ، وأنَا أَلمسه أَن دَعَا لِي " قَالَ: " فَوجدتُ عَلى نَغض[١] كَتِفه مِثلَ السَّلعةِ خَاتم النُّبُوة""[٢].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد من طريق روح بن عبادة بلفظ مقارب[٣]، والطيالسي بنحوه[٤]، والطبراني من طريق زيد بن الحباب بلفظ مقارب مختصر[٥]، ومن طريق وهب بن جرير بنحوه[٦]، والبيهقي من طريق سليمان بن داود بلفظ مقارب[٧]، والبزار من طريق عبيدالله بن عبد المجيد باختلاف في بعض الألفاظ[٨]، جميعهم عن قرة بن خالد به.

وأخرجه أبي داود[٩]، وأحمد[١٠]، وابن حبان[١١]، وابن الجعد[١٢]، والطبراني[١٣]، والبيهقي[١٤] والترمذي[١٥]، وابن سعد[١٦]، جميعهم من طريق عروة بن عبدالله بن قشمير عن معاوية بن قرة به باختلاف في بعض الألفاظ.

---

(١) النُّغْضُ والنّاغِضُ: هو أَعلى الكتِف، وقيل: هو العَظْمُ الرَّقِيقُ الذي على طرَفِه (لسان العرب ٢٣٨/٧، غريب الحديث لابن قتيبة ١٩٦/٢).

(٢) السنن الكبرى للنسائي كتاب المناقب مناقب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار ٨٣/٥ ح / ٨٣٠٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٤٣٤/٣ ح / ١٥٦٢٠، ٣٥/٥ ح / ٢٠٣٨٥.

(٤) مسند الطيالسي ص١٤٤ ح / ١٠٧١.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٤/١٩ ح / ١٥٧٢٠.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٢٥/١٩ ح / ١٥٧٢١.

(٧) دلائل النبوة للبيهقي ٢٦٤/١.

(٨) البحر الزخار مسند البزار ٢٥٠/٨ ح / ٣٣١٤.

(٩) سنن أبي داود كتاب اللباس باب في حل الأزرار ٤٥٣/٢ ح / ٤٠٨٢.

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٤٣٤/٣ ح / ١٥٦١٩، ١٩/٤ ح / ١٦٢٨٨، ٣٥/٥ ح / ٢٠٣٨٤.

(١١) صحيح ابن حبان كتاب اللباس وآدابه ذكر الإباحة للمرء أن يكون مطلق الإزار في الأحوال ٢٦٦/١٢ ح/ ٥٤٥٢.

(١٢) مسند ابن الجعد ص ٣٩٢ ح /٢٦٨٢.

(١٣) المعجم الكبير للطبراني ٢١/١٩ ح / ١٥٧١٢.

(١٤) شعب الإيمان للبيهقي ١٧١/٥ ح / ٦٢٤٢، ٦٢٤٣.

(١٥) الشمائل المحمدية للترمذي باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٦٩ ح / ٥٩.

(١٦) الطبقات الكبرى ٤٢٦/١، ٤٦٠.

رجال الإسناد

أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي، المروزي، أبو عبدالله الأشقر، ثقة حافظ، مات سنة ست وأربعين ومائتين[1]، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي البصري، ثقة مات سنة ست ومائتين[2]. روى له الجماعة.

قرة بن خالد السدوسي البصري، ثقة ضابط، مات سنة خمس وخمسين ومائة[3]، روى له الجماعة.

معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة، مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنة[4]، روى له الجماعة.

قال أبو حاتم: أنه لم يلق ابن عمر، وقال الشافعي: روايته عن عثمان منقطعة[5]، وقال أبو زرعة: حديثه عن علي رضي الله عنه مرسل، وقال الخطيب: لم يلق بلالاً رضي الله عنه[6]. قلت: الراجح أنه ثقة مرسل، ولا يضره ذلك في هذا الحديث، فلم يروِ عن أحد من أرسل عنهم.

أبوه: هو قرة بن إياس بن هلال بن رياب المزني، قال البخاري: له صحبة[7]، وكان يسكن البصرة[8]، مات سنة أربع وستين[9].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات، والحديث صححه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود، وكذا شعيب الأرنؤوط، في تعليقه على المسند.

۞ ۞ ۞

---

(١) تقريب التهذيب ص٧٩.

(٢) تقريب التهذيب ص٥٨٥، وانظر الجرح والتعديل ٢٨/٩، تهذيب الكمال ١٢٣/٢١، تهذيب التهذيب ١٤٢/١١.

(٣) تقريب التهذيب ص٤٥٥.

(٤) تقريب التهذيب ص ٥٣٨.

(٥) تهذيب التهذيب ١٩٥/١٠.

(٦) جامع التحصيل ص٢٨٢.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٣٣/٥.

(٨) أسد الغابة ٩١٠/١.

(٩) مشاهير علماء الأمصار ص٤٢.

ومنه الحديث (**والسَّيف في جُرُبَّانِه**) أي في غمْده.



لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

❁ ❁ ❁

وفي حديث الحوض (**ما بَيْن جَنْبَيه كما بَيْن جَرْبَاء وأذْرُح**) هما قريتان بالشَّام بينَهُما ثلاث ليَالٍ، وكتب لهما النبي صلّى اللّه عليه وسلم أمَاناً، فأمَّا جَرْبه بالهاء، فَقَرْية بالمغْرِب لها ذكر في حديث رُوَيْفِع بن ثابت.



قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ابْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا، مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ**[1] **وَأَذْرُحَ**[2]""[3].

<u>تخريج الحديث</u>

أخرجه البخاري من طريق أيوب بن أبي تميمة نافع بلفظ مقارب[4]، وأخرجه مسلم من طريق عبيدالله بن عمر وموسى بن عقبه عن نافع به بنحوه[5]، ومن طريق عمر بن محمد عن نافع به بزيادة ألفاظ[6].

❁ ❁ ❁

---

(١) قوله جرباء بضم أوله وإسكان ثانيه: قرية باليمن ينسب يزيد بن مسلم الجرثبي المحدث، بفتح أوله وإسكان ثانيه وفتح الثاء المثلثة بعدها باء معجمة بواحدة (معجم ما استعجم ٣٧٥/١).

(٢) قوله أذرح: وزن أذرع مدينة تلقاء الشراة من أدانى الشام، وقيل: أذرح بفلسطين، وبأذرح بايع الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان وأعطاه معاوية مئة ألف دينار، ولما انتقل علي بن عبدالله بن عباس إلى الشام اعتزل مدينة أذرح ونزل الحميمة وبنى بها قصرا (معجم ما استعجم ١٣٠/١)، وقيل: مآب وأذرح مدينتا الشراة على اثني عشر ميلا من أذرح ضيعة تعرف بمؤتة بها قبر جعفر بن أبي طالب (معجم البلدان ٢٢٠/٥).

(٣) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ٥٠٦/٢ ح / ٢٢٩٩.

(٤) صحيح البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض ٢٣٣/٤ ح / ٦٥٧٨.

(٥) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ٥٠٧/٢ ح / ٢٢٩٩.

(٦) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ٥٠٧/٢ ح / ٢٢٩٩.

{جرثم} (ه) فيه (الأَسْدُ جُرْثومة العَرب، فمن أضَلَّ نَسبَه فَلْيــأتهم) الأَسْد بسكون السّين: الأَزْدُ، فأبدل الزَّاي سينا. والجرْثومَة: الأَصل.

حديث رقم (٦٩)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً:

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: وأما أم الشافعي فهي أزدية، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم **الأزد جرثومة العرب**[١]، ولم يذكر إسناداً.

والحديث ذكره القاسم بن سلَّام[٢].

❁ ❁ ❁

وفي حديث آخر (**تَميم بُرْثُمَتُها وجُرْثُمَتُها**) الجُرثُمة: هي الجُرْثومة، وجمْعُها جَراثيم.

حديث رقم (٧٠)

قال الخطابي في غريب الحديث:

أَخبرنَا عَبدُالله بن مُحمد بن شَاذَان الكرَاني، نا أَحمدُ بن عَمرو القطْرَاني، نا هَاشِمُ بن القَاسِمِ الحراني، نا يَعلى الأَشْدَق، عَن عَمِّه عَبدِالله بن جَرَاد،"" فِي حَديثِ النَّبي أَنَّه سُئِلَ عَن مُضر فَقَالَ: كَنَانةُ جوهرها، وَأسد لِسَانُها العَربِي، وَقيس فرسَان الله فِي الأَرضِ، وَهم أَصْحَاب المَلاحِمِ، **وَتميمُ بُرْثُمَتُها**[٣] **وجُرْثُمَتُها** ""[٤].

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الحديث مسنداً إلا فــي هــذا الموضــع، وذكــره ابــن الجــوزي[٥]، والزمخشري[٦].

رجال الإسناد

عبدالله بن محمد بن شاذان الكراني: لم أقف على ترجمته.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٥/١.

(٢) غريب الحديث ٦٤/١.

(٣) قوله برثمتها: إنما هي البرثنة بالنون إحدى البراثن وهي المخالب (غريب الحديث للخطابي ٥٢٤/١، لسان العرب ٥٠/١٣).

(٤) غريب الحديث للخطابي ٥٢٤/١.

(٥) غريب الحديث ٦٣/١.

(٦) الفائق ٢٩/١.

أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان، البصري القطراني، أبو بكر. مات سنة خمس وتسعين ومائتين[١]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

ذكره ابن حبان الثقات[٢]. وقال الذهبي: الشيخ، المحدث، المعمر، الثقة، قلت: الراجح توثيقه فلم ينزِّل عن درجة الثقة.

هاشم بن القاسم بن شيبة الحراني، مولى قريش، أبو محمد، صدوق تغير، من كبار العاشرة، سمع من يعلى بن الأشدق المتروك، الذي ادعى أنه لقي الصحابة[٣]. روى له ابن ماجه.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: كتب إلي، وإلى أبي، ببعض حديثه، محله الصدق[٤]. وذكره ابن حبان في الثقات[٥]. وقال أبو عروبة[٦]: كتبنا عنه قديماً، ثم عاش بعد ذلك حتى كبر وتغير[٧]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

يَعْلَى بن الأشدق العقيلي، أبو الهيثم الجزري الحراني، لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال ابن عدي: روى عن عمه عبدالله بن جراد، وزعم أن لعمه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو، وعمه، غير معروفين[٨]. وقال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر[٩]. وقال أبو زرعة: ليس بشيء، لا يصدق في شيء[١٠]. قلت: الراجح أنه متروك.

عبدالله بن جراد بن المنتفق.

قال البخاري وابن حبان وابن ماكولا: عبدالله بن جراد له صحبة، وقال ابن منده: عداده في أهل الطائف[١١]، وقال ابن حبان: يقال: إن له صحبة، مات سنة أربع

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٠٧/١٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٤٠/٥.

(٢) الثقات لابن حبان ٥٥/٨.

(٣) تقريب التهذيب ص٥٧٠.

(٤) الجرح والتعديل ١٠٦/٩.

(٥) الثقات لابن حبان ٢٣٤/٩.

(٦) هو الحسين بن محمد بن أبي معشر، مودود السلمي الحراني، مات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ٧٧٥/٢).

(٧) الكواكب النيرات ٨٣/١، وانظر تهذيب الكمال ١٢٩/٣٠، ميزان الاعتدال ٢٩٠/٤، تهذيب التهذيب ١٨/١١، لسان الميزان ٤١٦/٧،

(٨) الكامل في الضعفاء ٢٨٧/٧.

(٩) المجروحين لابن حبان ١٤١/٣.

(١٠) الجرح والتعديل ٣٠٣/٩. وانظر التاريخ الكبير ٤١٩/٨، ميزان الاعتدال ٤٥٦/٤، لسان الميزان ٣١٢/٦.

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٩/٤، التاريخ الكبير ٣٥/٥.

وستين ومائة، وليست صحبته عندي بصحيحة[1]. قلت: الراجح أن له صحبة، فقد قـال بذلك البخاري وغيره.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لأن فيه يعلى الأشدق المتروك، وكذا فإني لم أقف على ترجمة لعبدالله بن محمد الكراني.

❁ ❁ ❁

{جرج} في مناقب الأنصار **(وقُتِلَتْ سَرَوَاتُهم وجَرِجُوا)** هكذا رواه بعضهم بجيمَيْن، من الجَرج: الاضْطِرَاب والقَلَق. يقال جَرِجَ الخَاتَم إذا جَال وقَلِقَ، والمشهور في الروايـة **جُرِحُـوا** بالجيم والحاء، من الجراحة.

حديث رقم (٧١)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً. بلفظ ابن الأثير **(جرجوا)**.

وقد ورد لفظ **(جرحوا)** عند الإمام البخاري حيث قال في صحيحه:

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: "" كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمَ رَسُـولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ، **وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ**[2]، **وَجُرِّحُوا**، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ""[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عبيد الله بن سعيد عن أبي أسامة به بنحوه[4].

❁ ❁ ❁

(١) الثقات لابن حبان ٢٤٤/٣.

(٢) قُتِلَت سَرَوَاتُهم: أي أَشْرافُهم (لسان العرب ٣٧٧/١٤، النهاية ٦٢٧/٢).

(٣) صحيح البخاري كتاب المناقب، باب مناقب الأنصار ح / ٣٧٧٧، وفي باب القسامة في الجاهلية ح / ٣٨٤٧.

(٤) صحيح البخاري كتاب المناقب، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ح / ٣٩٣٠.

{جرجر} (ه) فيه **(الذي يَشْرب في إنَاء الذَّهَب والفِضَّة إنما يُجَرْجِر في بَطْنِه نارَ جهَنم)** أي يُحْدِر فيها نار جهنم، فجعل الشُّرب والجَرْع جَرْجَرة، وهي صَوْت وُقُوع الماء في الجَوف.

حديث رقم (٧٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ، أَبُو مَعْنٍ الرَّقَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُرَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالَتِه أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ** ""[١].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣]، كلاهما من طريق زيد بن عبدالله بن عمر عن عبدالله ابن عبدالرحمن به دون ذكر ذهب.



والحديث الآخر **(قوْم يَقْرأون القرآن لا يُجاوز جَرَاجِرَهم)** أي حُلُوقَهم، سَمَّاها جَراجِرَ لِجرْجَرة الماء.

حديث رقم (٧٣)

لم أقف على تخريج هذا الحديث بهذا اللفظ **(جَرَاجِرَهم)** وإنما ذكره ابن قتيبة[٤].

وقد أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث بطرق متعددة دون ذكر هذا اللفظ.

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُهَيْبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ، وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ،

---

(١) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال ٣٩٩/٢ ح / ٢٠٦٥.

(٢) صحيح البخاري كتاب الأشربة باب آنية الفضة ٢٣/٤ ح / ٥٦٣٤.

(٣) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال ٣٩٩/٢ ح / ٢٠٦٥.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١٧١/١.

فَتَغَيَّظَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: يُعْطِيه صَنَادِيدَ أَهْل نَجْد[1] وَيَدَعُنَا، قَالَ: "" إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ ""، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِئُ الْجَبِين، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ، فَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَا تَأْمَنُونِي ""، فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ قَتْلَهُ، -أُرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ- فَمَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ[2] هَذَا، **قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ**، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ ""[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سعيد الخدري بزيادة ألفاظ[4]، ومن طريق عبد الرزاق بن همام عن سفيان الثوري به بزيادة ألفاظ[5].

وأخرجه مسلم من طريق أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق به باختلاف في بعض الألفاظ مع زيادة[6]، ومن طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن وعطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به باختصار ألفاظ[7]، ومن طريق عمارة بن القعقاع عن ابن أبي نعم به بلفظ مقارب[8].

وقد وردت روايات أخرى ولكن دون ذكر هذا الجزء من الحديث، فلا داعي لذكرها.

❁ ❁ ❁

---

(١) نجد: بفتح أوله وسكون ثانيه، قال النضر: النجد قفاف الأرض وصلابها، وما غلظ منها وأشرف، والجماعة النجاد ولا يكون إلا قفا أو صلابة، وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد، وقيل: هي نجود عدة منها نجد برق واد باليمامة، ويقال: فلان من أهل نجد وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النجد (معجم البلدان ٥/٢٦١).

(٢) الضاد والهمزة كلمة صحيحة، وهي الضِّئْضِئُ، وهو الأصل. وفي الحديث: "يخرج من ضِئْضِئِ هذا قومٌ يمرُقون من الدِّين" (معجم مقاييس اللغة ٣/٣٥٧)، والضِئضِئ هو أصل الشيء ومعدنه (غريب الحديث لابن سلام ٣/١١٠).

(٣) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله عز وجل: وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ. ٢/٤١٥ ح / ٣٣٤٤.

(٤) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٢/٤٨٣ ح / ٣٦٠٠.

(٥) صحيح البخاري كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: تعرج الملائكة والروح إليه ٤/٤٣٢ ح / ٧٤٣٢.

(٦) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ١/٥١٥ ح / ١٠٦٤.

(٧) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ١/٥١٨ ح / ١٠٦٥.

(٨) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ١/٥١٦ ح / ١٠٦٤.

{جرجم} (ه) في حديث قتادة، وذكر قصَّة قوم لُوط **(ثم جَرْجَم بَعْضَها على بعــض)** أي أسْقَط. والمُجَرْجَم: المَصْرُوع.

حديث رقم (٧٤)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره ابن قتيبة[(١)]، وابن الجوزي[(٢)]، والزمخشري[(٣)].

❁ ❁ ❁

{جرح} فيه **(العَجْمَاء جَرْحُها جُبَار)** الجَرْح ها هنا بفَتْح الجيم على المصْدَر لاَ غير، قاله الأزهري: فأما الجُرْح بالضم فهُو الاسْم.

حديث رقم (٧٥)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِــي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" **الْعَجْمَــاءُ**[(٤)] **جَرْحُهَا جُبَارٌ**[(٥)]، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ ""[(٦)].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب به بلفظ مقــارب دون ذكــر جرحها[(٧)]، وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح وقتيبة بن سعيد كلهم عــن الليث به، ومن طريق يونس بن يزيد وإسحاق بن عيسى ومالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٦٠٦/٢.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ١٤٨/١.

(٣) الفائق ٣٣٥/٣.

(٤) قوله: العَجْماء جبار: يعني البهيمة وإنما سميت عجماء لأنها لا تتكلم (غريب الحديث لابن سلام ٢٨١/١)، وقيل: قول النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وسلَّم: " العَجْماء جُبار " فانَّها كلّ بَهيمة أَفسدت شيئاً أو أَتلفته وليس معها قائد ولا سائق ولا راكب (غريب الحديث لابن قتيبة ٦٤٨/٢).

(٥) الجُبارُ: الهَدَرُ يقال: ذهب دَمُه جُبَاراً ومعنى الحديث أَن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إِنساناً أَو شيئاً فجرحها هدَر، وكذلك البئر العاديَّة يسقط فيها إِنسان فَيَهْلِكُ فَدَمُه هَدَرٌ (لسان العرب ١١٣/٤)، وقيل: أما الجُبار فهو الَهدَرُ وجعل جَرح العجماء هدرا إذا كانت منفلتة ليس لها قائد ولا سائق ولا راكب (غريب الحديث لابن سلام ٢٨٢/١).

(٦) صحيح البخاري كتاب الديات باب: المعدن جبار والبئر جبار ٣٠٩/٤ ح / ٦٩١٢.

(٧) صحيح البخاري كتاب الزكاة باب في الركاز الخمس ٣٨٣/١ ح / ١٤٩٩.

به، ومن طريق ابن عيينة عن سعيد بن المسيب به جميعهم بمثله[1]، وأخرجه من طريق محمد ابن رمح بن المهاجر عن الليث به ومن طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة بلفظ مقارب[2].

❁ ❁ ❁

{جرد} [ه] في صفته صلى اللّه عليه وسلم **(أنه كان أنْور المُتَجَرَّد)** أي ما جُـرّد عنـه الثّيابُ من جسَده وكُشِف، يُريد أنه كان مُشْرِقَ الجَسد.

حديث رقم (٧٦)

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، ثنا جَمِيعُ بن عُمَرَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِمَكَّةَ، عَنِ ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بن أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ وَكَانَ وَصَّافًا، عَنْ حِلْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ، فَقَالَ:"" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا مُفَخَّمًا[3] يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ،....... عَرِيضَ الصَّدْرِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ[4]، **أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ**، مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ[5] وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ، يَجْرِي كَالْخَطِّ،....... الحديث""[6].

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم عن الطبراني به بنحوه[7]. وأخرجه ابن أبي عاصم[8]، والعقيلي[9]، من طريق عمرو بن محمد العنقزي عن جميع بن عمر العجلي، عن رجل من بني تميم، يقال لــه: يزيد بن عمرو التميمي، من ولد أبي هالة، عن أبيه، عن الحسن بن علي به باختلاف في بعض الألفاظ.

---

(١) صحيح مسلم كتاب الحدود باب جرح العجماء ٢١٠/٢ ح / ١٧١٠.

(٢) صحيح مسلم كتاب الحدود باب جرح العجماء ٢١٠/٢ ح / ١٧١٠.

(٣) قوله: فَخْماً مُفَخَّماً: أي عظيماً مُعَظَّماً في الصدور والعيون، ولم تكن خِلْقته في جسمه الضخامة، وقيل: الفَخَامَةُ في الوَجْهِ: نُبْلُهُ وامْتِلاَؤُهُ مع الجَمَالِ والمَهَابَةِ (لسان العرب ٤٤٩/١٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١٧٩/٢).

(٤) قوله: ضَخْمُ الكَرَادِيس: أي ضخمُ الأَعضَاءِ، والكراديسُ رؤوس العظامِ (غريب الحديث لابن الجوزي ٢٨٥/٢، غريب الحديث لابن قتيبة ٤٤٩/١).

(٥) اللَّبّة من الصَّدْر: مَوْضع القِلادة، وهي المنحر (العين ٣١٨/٨، غريب الحديث للخطابي ٣٦٤/١).

(٦) المعجم الكبير للطبراني ١٥٥/٢٢ ح / ٤١٤.

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٧٥١/٥ ح / ٦٥٥٣.

(٨) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٤٣٨/٢ ح / ١٢٣٢.

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٧/٣.

وأخرجه الترمذي في الشمائل[1]، وابن عساكر[2]، من طريق سفيان بن وكيع عن جميع بن عمر العجلي عن رجل من بني تميم من ولد أبي هالة يكنى أبا عبد الله عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي به باختصار بعض الألفاظ.

وأخرجه ابن سعد[3]، والبيهقي من طريق الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي[4]، كلاهما عن أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي به بنحوه.

وأخرجه البيهقي[5]، وابن عساكر[6]، من طريق علي بن الحسين عن الحسن بن علي به بلفظ مقارب.

رجال الإسناد

عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن المَرْزَبَان بن سَابُور، أبو الحسن البغوي، شيخ الحرم، ومصنف المسند. ومات سنة ست وثمانين ومائتين[7]. لم يروِ له أصحاب الكتب السته.

قال ابن أبي حاتم: صدوق[8]. قال الدارقطني: ثقة مأمون[9]. وقال الذهبي: ثقة لكنه كان يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج[10]. وقال أيضاً: أما النسائي فمقته، لكونه كان يأخذ على الحديث، ولا شك أنه كان فقيراً[11]. قلت: الراجح توثيقه وما ذكر فيه ليس قادحاً.

مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، أَبُو غَسَّانَ، الكوفي، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، مات سنة سبع عشرة ومائتين[12]. روى له الجماعة.

جَمِيعُ بن عُمَرَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، أبو بكر الكوفي، ضعيف رافضي، من الثامنة[13]. لم يروي له أحد من أصحاب الكتب الستة، إلا الترمذي في الشمائل.

---

(١) الشمائل المحمدية باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ص٣٤ ح / ٨، ص١٨٤ ح/٢٢٦.

(٢) تاريخ دمشق ٣/٣٤٣.

(٣) الطبقات الكبرى ١/٤٢٢.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٢/١٥٤ ح / ١٤٣٠.

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ١/٢٨٧.

(٦) تاريخ دمشق ٣/٣٣٨.

(٧) تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٢.

(٨) الجرح والتعديل ٦/١٩٦.

(٩) سؤالات حمزة ص٢٦٧.

(١٠) ميزان الاعتدال ٣/١٤٣، وانظر لسان الميزان ٤/٢٤١.

(١١) تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٢.

(١٢) تقريب التهذيب ص٥١٦.

(١٣) تقريب التهذيب ص١٤٢.

روى عنه أبو نعيم الملائي[١]، وقال: كان فاسقا فيما رواه محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، عن أبي جعفر محمد بن مهران الجمال، عنه[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. وقال أبو داود: جميع بن عمر راوي حديث هند بن أبي هالة أخشى أن يكون كذاباً[٤]. وقال العجلي: جميع لا بأس به، يكتب حديثه، وليس بالقوي[٥]. قلت: الراجح ضعفه كما قال ابن حجر.

رَجُلٌ بِمَكَّةَ: جاء في بعض الروايات أنه: يزيد بن عمر، أبو عبد الله التميمي، من ولد أبي هالة، مجهول من السادسة[٦]. لم يروي له أحد من أصحاب الكتب الستة، إلا الترمذي في الشمائل.

ذكره ابن حبان في الثقات[٧]. قلت: لم يتبين حاله فيبقى على جهالته.

ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ: جاء في بعض الروايات أنه الذي قبله، فإن لم يكن هو فلم أقف على حاله.

الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وريحانته، وقد صحبه، وحفظ عنه، ومات شهيداً بالسم، سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين، وقيل: بل مات سنة خمسين وقيل: بعدها[٨].

هِنْدَ بن أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم أمه خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم[٩]، قيل: استشهد يوم الجمل مع علي رضي الله عنه، وقيل: عاش بعد ذلك[١٠].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لعدم الوقوف على حال بعض رجاله، وقد قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه من لم يسم[١١]. وقال أبو داود عن هذا الحديث: أخشى أن يكون موضوعاً[١٢].

---

(١) هو الفضل بن دكين، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي، الطلحي، أبو نعيم الملائي، الكوفي، توفي ٢١٨ هـ (تهذيب الكمال ١٩٧/٢٣).

(٢) تهذيب الكمال ١٣٣/٥.

(٣) الثقات لابن حبان ١٦٦/٨.

(٤) تهذيب التهذيب ٩٥/٢.

(٥) الثقات للعجلي ٢٧٢/١.

(٦) تقريب التهذيب ص٦٥٤.

(٧) الثقات لابن حبان ٦٢٦/٧.

(٨) تقريب التهذيب ص١٦٢، الإصابة في تمييز الصحابة ٦٨/٢.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٥٧/٦.

(١٠) تقريب التهذيب ص٥٧٤.

(١١) مجمع الزوائد ٤٩٤/٨.

(١٢) سؤالات الآجري ٢٨١/١.

❁ ❁ ❁

وفي صفته أيضا (**أنه أجْردُ ذُو مَسْرُبَة**) الأجْرَد: الذي ليس على بَدَنه شَعَر، ولم يكن كذلك، وإنَّما أراد به أنّ الشَّعَر كان في أماكن من بدنه، كالمسْرُبة، والساعِدين، والسَّاقين، فإنّ ضِدّ الأجْرَد الأشْعَرُ، وهو الذي على جميع بدَنه شَعَرٌ.

حديث رقم (٧٧)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيمَةَ، مِنْ قَصْرِ الْأَحْنَفِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى غُفْرَةَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنْ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا، رَجِلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ، وَلَا بِالْمُكَلْثَمِ، وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمُشَاشِ، وَالْكَتَدِ، **أَجْرَدُ ذُو مَسْرُبَةٍ**، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً، هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً، أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ "، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ[(١)] يَقُولُ فِي تَفْسِيرِهِ صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُمَّغِطُ: الذَّاهِبُ طُولًا، وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: تَمَغَّطَ فِي نُشَّابَةٍ، أَيْ مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا، وَأَمَّا الْمُتَرَدِّدُ: فَالدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قِصَرًا، وَأَمَّا الْقَطَطُ: فَالشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ، وَالرَّجِلُ الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ، أَيْ يَنْحَنِي قَلِيلًا، وَأَمَّا الْمُطَهَّمُ: فَالْبَادِنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَأَمَّا الْمُكَلْثَمُ: فَالْمُدَوَّرُ الْوَجْهِ، وَأَمَّا الْمُشْرَبُ: فَهُوَ الَّذِي فِي نَاصِيَتِهِ حُمْرَةٌ، وَالْأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ، وَالْأَهْدَبُ: الطَّوِيلُ الْأَشْفَارِ، وَالْكَتَدُ: مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ، وَهُوَ الْكَاهِلُ، وَالْمَسْرُبَةُ، هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي هُوَ كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ، وَالشَّثْنُ: الْغَلِيظُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْكَفَّيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، وَالتَّقَلُّعُ: أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ، وَالصَّبَبُ: الْحُدُورُ، يَقُولُ: انْحَدَرْنَا فِي صَبُوبٍ وَصَبَبٍ، وَقَوْلُهُ: جَلِيلُ

---

(١) هو عبد الملك بن كريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الباهلي، الأصمعي، البصري، صدوق سني، مات سنة ست عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ص٣٦٤).

الْمُشَاشِ: يُرِيدُ رُءُوسَ الْمَنَاكِبِ، وَالْعِشْرَةُ: الصُّحْبَةُ، وَالْعَشِيرُ: الصَّاحِبُ، وَالْبَدِيهَةُ: الْمُفَاجَأَةُ، يُقَالُ: بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ أَيْ فَجَأْتُهُ(١).

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة(٢)، وابن سعد من طريق سعيد بن منصور والحكم بن موسى(٣)، وابن شبة عن عبد الله بن مسلمة والحكم بن موسى(٤)، والبيهقي من طريق محمد بن أبي بكر بن علي(٥)، ومن طريق عبد الله بن مسلمة وسعيد بن منصور(٦)، جميعهم عن عيسى بن يونس به بنحوه.

وأخرجه الترمذي(٧)، والبخاري في التاريخ(٨)، والطيالسي(٩)، وابن حبان (١٠)، والحاكم(١١)، وابن أبي شيبة(١٢)، وأحمد(١٣)، والبيهقي(١٤)، جميعهم من طريق نافع بن جير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه باختلاف في بعض الألفاظ.

وأخرجه البزار من طريق جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه باختلاف في بعض الألفاظ(١٥).

---

(١) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٥/٥٩٩ ح / ٣٦٣٨، الشمائل المحمدية للترمذي ص٣٢ ح / ٧.

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم ٣٢٨/٦ ح / ٣١٨٠٥.

(٣) الطبقات الكبرى ٤١١/١.

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة ٦٠٣/٢.

(٥) شعب الإيمان للبيهقي ١٥٠/٢ ح / ١٤١٦.

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٢٧٠/١.

(٧) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٥٩١/٥ ح / ٣٦٣٧.

(٨) التاريخ الكبير ٨/١.

(٩) مسند الطيالسي ص٢٤ ح / ١٧١.

(١٠) صحيح ابن حبان كتاب التاريخ ٢١٦/١٤ح / ٦٣١١.

(١١) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ٦٦٢/٢ ح / ٤١٩٤.

(١٢) المصنف في الأحاديث والآثار كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم ٣٢٨/٦ ح / ٣١٨٠٧.

(١٣) مسند أحمد بن حنبل ١١٧/١ ح / ٩٤٧.

(١٤) شعب الإيمان للبيهقي ١٤٨/٢ ح / ١٤١٤.

(١٥) البحر الزخار مسند البزار ١١٨/٢ ح / ٤٧٤.

وأخرجه أحمد[١]، وابن سعد[٢]، والبزار [٣]، وأبو يعلى[٤]، ثلاثتهم من طريق محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه باختلاف في بعض الألفاظ.

رجال الإسناد

محمد بن الحسين بن أبي حليمة، البصري، أبو جعفر، مقبول، من الحادية عشرة[٥]. روى له الترمذي.

أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة رمي بالنصب، مات سنة خمس وأربعين ومائتين[٦]، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ولم يتكلم فيه أحد إلا ابن خراش من أجل مذهبه[٧].

علي بن حُجْر بن إياس السعدي، المروزي، أبو الحسن، ثقة حافظ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وقد قارب المائة أو جازها[٨]. روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، ثقة مأمون، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين[٩]. روى له الجماعة.

عمر بن عبد الله المدني، مولى غُفْـرة[١٠]، ضعيف، وكان كثير الإرسال، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة[١١]. روى له أبو داود والترمذي.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ليس يكاد يسند، وكان يرسل حديثه[١٢]. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، ولكن أكثر حديثه مراسيل[١٣]. وقال يحيى بن معين: لم يسمع من أحد

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٨٩/١ ح / ٦٨٤.

(٢) الطبقات الكبرى ٤١٠/١.

(٣) البحر الزخار مسند البزار ٢٤٤/٢ ح / ٦٤٥.

(٤) مسند أبي يعلى ٣٠٤/١ ح / ٣٧٠.

(٥) تقريب التهذيب ص٤٧٤، وانظر تهذيب الكمال ٨١/٢٥، تهذيب التهذيب ١٠٧/٩، الكاشف ١٦٥/٢.

(٦) تقريب التهذيب ص٨٢.

(٧) تهذيب التهذيب ٥١/١.

(٨) تقريب التهذيب ص٣٩٩.

(٩) تقريب التهذيب ص٤٤١.

(١٠) هي غفرة بنت رباح أخت بلال بن رباح (تهذيب الكمال ٤٢٠/٢١).

(١١) تقريب التهذيب ص٤١٤.

(١٢) تهذيب الكمال ٤٢٢/٢١.

(١٣) العلل ومعرفة الرجال ١٠٧/٣.

من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[١]. وضعفه مرة. وقال مرة: لم يكن به بأس[٢]. وضعفه النسائي[٣]. وقال الساجي: تركه مالك. وقال أبو بكر البزار: لم يكن به بأس، وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة[٤]، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب، إلا على سبيل الاعتبار[٥]. وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي[٦]. وقال العلائي: قال أبو حاتم: لم يلق أنسا، وحديثه عن ابن عباس مرسل[٧]. قلت: الراجح ضعفه، وهو ما ذهب إليه ابن معين مرة، وابن حبان، والنسائي، وتبعهم بذلك ابن حجر.

إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، صدوق، من الخامسة[٨]. روى له الترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه.

وثقه العجلي[٩]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]. قلت: أميل إلى قول ابن حجر.

علي بن أبي طالب: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف عمر مولى غُفْرة، والحديث ضعفه الألباني في تعليقه على سنن الترمذي، وقال فيه الترمذي: ليس إسناده بمتصل. ولم يرد لفظ ابن الأثير إلا من طريقه فيبقى على ضعفه، وهو يتقوى بمتابعاته إلى الحسن لغيره، ولكن بغير لفظ ابن الأثير.

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٢٠/٣.

(٢) تهذيب التهذيب ٤١٤/٧.

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٨١.

(٤) تهذيب التهذيب ٤١٤/٧.

(٥) المجروحين لابن حبان ٨١/٢.

(٦) الثقات للعجلي ١٦٨/٢.

(٧) جامع التحصيل ٢٤٢.

(٨) تقريب التهذيب ص٩٣.

(٩) الثقات للعجلي ٢٠٣/١.

(١٠) الثقات لابن حبان ٤/٦.

(س) ومنه الحديث **(أهل الجنة جُرْد مُرْد).**

حديث رقم (٧٨)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ**[١] **مُرْدٌ**[٢] كُحْلٌ[٣]، لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ ""، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٤].

تخريج الحديث

أخرجه الدارمي عن محمد بن يزيد الرافعي عن معاذ بن هشام به بمثله[٥].

وأخرجه أحمد[٦]، وابن أبي شيبة [٧]، والطبراني[٨]، والأصبهاني[٩]، جميعهم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة باختلاف في بعض الألفاظ وفيه زيادة.

رجال الإسناد

محمد بن بشار: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٨).

---

(١) المُتجرّد والمُتَجَرَّد: ما جرِّد عنه الثوب من بدَنه وهو المجرَّد أيضاً (غريب الحديث لابن قتيبة ٥٠٠/١)، والتَّجْريدُ التعرية من الثياب والتَّجَرُّدُ التعري وتَجَرَّدَ للأمر أي جد فيه وانجَرَدَ الثوب أي انسحق ولان (مختار الصحاح ص١١٩).

(٢) المَرَدُ: نَقاءُ الخدين من الشعر، ونَقاء الغُصْن من الوَرَق، والأَمْرَدُ: الشابُّ الذي بلغَ خروج لِحْيته وطَرَّ شاربه ولم تبد لحيته، ومَرِدَ مَرَداً وتَمَرَّد: بقي زماناً ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه، وفي الحديث أهل الجنة جُرْد مُرْد، وشجرة مَرْداء لا ورق عليها، وغصن أَمْرَد كذلك، وقيل: شجرة مَرْداء ذهب ورقها أجمع، والمُرُودُ على الشيء المُرُون عليه (لسان العرب ٤٠٠/٣، مختار الصحاح ص٦٤٢).

(٣) الكَحَل بفَتْحَتين: سَواد في أجفان العَيْن خِلْقة والرجُل أكْحَلُ وكَحِيلٌ (النهاية ١١٩٦/٣)، وقيل: الكَحَلُ سوادُ هُدْبِ العَيْنِ خِلْقَةً، والأَكْحَلُ عِرْقٌ يَبِينُ في ذراعِ الإِنسانِ (غريب الحديث لابن الجوزي ٢٨٢/٢).

(٤) الترمذي كتاب الذبائح أبواب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة ٦٧٩/٤ ح /٢٥٣٩.

(٥) سنن الدارمي كتاب الرقاق باب: في أهل الجنة ونعيمها ٤٢١/٢ ح / ٢٨٢٦.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٢٩٥/٢ ح / ٧٩٢٠، ٣٤٣/٢ ح / ٨٥٠٥، ٤١٥/٢ ح / ٩٣٤٦.

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار ٣٥/٧ ح / ٣٤٠٠٦.

(٨) المعجم الأوسط للطبراني ٣١٨/٥ ح / ٥٤٢٢. وفي المعجم الصغير ٧٥/٢ ح / ٨٠٨.

(٩) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني ١٠٧٩/٣ ح / ٥٨٢.

أبو هشام الرفاعي: هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[١]. روى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه.

ضعفه النقاد كالبخاي، والنسائي، وأبو حاتم، والحاكم أبو أحمد، إلا أن ابن معين قال فيه: ما أرى به بأساً[٢]. وكذا قال العجلي[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ ويخالف[٤]. وقال أبو بكر البرقاني: ثقة، أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح. وقال مسلمة: لا بأس به. وقال ابن حجر: وما نقل عن ابن عدي أنه ذكره في شيوخ البخاري هو كما قيل، لكن ابن عدي قال: استشهد به البخاري، وقد بين بعد أنه غلط من ابن عدي، وأن الذي روى عنه البخاري إنما هو محمد بن يزيد الحزامي الكوفي، وقد فرق البخاري وغيره بينه، وبين أبي هشام[٥]. قلت: الراجح أنه ضعيف، فقد ضعفه كبار النقاد.

معاذ بن هشام: صدوق يخطئ في روايته عن أبيه، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

أبوه: هو هشام الدستوائي، ثقة ثبت، روي بالقدر، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

عامر بن عبد الواحد الأحول البصري، صدوق يخطئ، من السادسة، وهو عامر الأحول الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي، ولم يدركه[٦]. روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

ضعفه أحمد، بعبارات عديدة في مواطن عديدة، وقد نقل ذلك عنه أبو داود، والذهبي[٧]، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس[٨]. وقال عبدالرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبى عن عامر الأحول؟ فقال: هو ثقة، لا بأس به، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا بأس به[٩]. وقال ابن عدي: لا

---

(١) تقريب التهذيب ص٥١٤.

(٢) انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٥، الكامل في الضعفاء ٢٧٤/٦، الجرح والتعديل ١٢٩/٨، الثقات لابن حبان ١٠٩/٩، تاريخ بغداد ٣٧٩/٣، تهذيب الكمال ٢٥/٢٧، تهذيب التهذيب ٤٦٤/٩.

(٣) الثقات للعجلي ٤٣٤/٢.

(٤) الثقات لابن حبان ١٠٩/٩.

(٥) تهذيب الكمال ٢٧/٢٧، تهذيب التهذيب ٤٦٤/٩.

(٦) تقريب التهذيب ص٢٨٨.

(٧) العلل ومعرفة الرجال ٤٤/٢، ١٨٢/٢، بحر الدم ص٨١، تهذيب الكمال ٦٦/١٤، سؤالات الآجري ٤١١/١، الكاشف ٥٢٤/١.

(٨) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٦١.

(٩) الجرح والتعديل ٣٢٦/٦.

أرى برواياته بأساً[1]. وذكره ابن حبان في الثقات[2]. وقال الساجي: يحتمل لصدقه، وهو صدوق[3]. وقال النسائي: ليس بالقوى[4]. قلت: الراجح ما قاله ابن حجر أنه صدوق يخطئ، فقد توسط فيه ابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وضعفه أحمد والنسائي.

شهر بن حوشب: صدوق مرسل، ولم يذكر أبو هريرة رضي الله عنه فيمن أرسل عنهم سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

أبو هريرة: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف أبي هشام الرفاعي، وكذا لأن فيه عامر الأحول صدوق يخطئ، وكذا لأن فيه معاذ بن هشام صدوق يخطئ في روايته عن أبيه، ويرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره، حيث ورد من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في عدة مواطن.

والحديث سبق فيه قول الترمذي حسن غريب، وقد حسنه الشيخ الألباني في تعليقه عليه، وقد حسن الهيثمي متابعته عند الطبراني فقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن[5]، وبهذا يتبين تحسينه بمتابعاته.



---

(١) الكامل في الضعفاء ٥/٨٢.

(٢) الثقات لابن حبان ٥/١٩٣.

(٣) تهذيب التهذيب ٥/٦٧.

(٤) تهذيب الكمال ١٤/٦٦.

(٥) مجمع الزوائد ١٠/٧٣٦ ح / ١٨٦٥٨.

وفيه (**القُلوب أربعة: قلْب أجْرَدُ فيه مثل السراج يُزْهر**) أي ليس فيه غلٌّ ولا غشٌّ، فهو على أصل الفطْرة، فُنور الإيمان فيه يُزْهر.

حديث رقم (٧٩)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَيْبَانَ، عَنْ لَيْث، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَجْرَدُ فِيهِ مِثْلُ السِّرَاجِ يُزْهِرُ**، وَقَلْبٌ أَغْلَفُ[١] مَرْبُوطٌ عَلَى غِلَافِهِ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ[٢]، وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ[٣]، فَأَمَّا الْقَلْبُ الْأَجْرَدُ: فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ: سِرَاجُهُ فِيهِ نُورُهُ: وَأَمَّا الْقَلْبُ الْأَغْلَفُ: فَقَلْبُ الْكَافِرِ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمَنْكُوسُ: فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ، عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمُصْفَحُ: فَقَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ، فَمَثَلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمَثَلِ الْبَقْلَةِ، يَمُدُّهَا الْمَاءُ الطَّيِّبُ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلِ الْقُرْحَةِ يَمُدُّهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، فَأَيُّ الْمَدَّتَيْنِ غَلَبَتْ عَلَى الْأُخْرَى غَلَبَتْ عَلَيْهِ ""[٤].

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني[٥]، وأبو نعيم[٦]، كلاهما من طريق أحمد بن خالد الوهبي عن شيبان ابن عبدالرحمن النحوي به بنحوه.

رجال الإسناد

أبو النضر: هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، مولاهم البغدادي، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون[٧]، روى له الجماعة.

---

(١) قلب أَغْلفُ: بيِّن الغُلْفة كأَنه غُشِّي بغلاف فهو لا يَعِي شيئاً (لسان العرب ٢٧١/٩)، والأَغْلَفُ الذي عليه لُبْسَةٌ لم يُخْرِجْ ذِرَاعَه منها وغُلَام أَغْلَفُ لم يُخْتَنْ (غريب الحديث لابن الجوزي ١٦٠/٢).

(٢) النَّكْسُ: قلب الشيء على رأْسه ونَكَسَ رأْسَه أَماله (لسان العرب ٢٤١/٦)، وقيل: قلب مَنْكوس فذاك قَلْبٌ رجع إلى الكُفْر بعد الإيمان (الفائق ٣٠٥/٢)، ومنه قيل ولد مَنْكُوسٌ إذا خرج رجلاه قبل رأسه لأنه مقلوب مخالف للعادة (المصباح المنير ٦٢٥/٢).

(٣) قوله مصفح: أي ذو وجهين له صفحان، يقال: سيف مصفح أي ذو صفحين، وقد ضربه بصفح السيف، ونظر إليه بصفح وجهه، ومن هذا قولهم صفحت عن الرجل إذا أعرضت عنه (غريب الحديث للخطابي ٣٣١/٢)، والصَّفْحُ: الجَنْبُ من كلِّ شيءٍ. وصَفْحا السَيْف: وَجْهاهُ. وصَفْحةُ الرجلِ: عُرْضُ صَدره، وصَدرٌ مُصْفَحٌ: أي عَريض (العين ١٢٢/٣).

(٤) مسند أحمد بن حنبل ١٧/٣ ح / ١١١٤٥.

(٥) المعجم الصغير للطبراني ٢٢٨/٢ ح / ١٠٧٥.

(٦) حلية الأولياء ٣٨٥/٤.

(٧) تقريب التهذيب ص٥٧٠، وانظر تهذيب الكمال ١٨/١١.

أبو معاوية: هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي، مولاهم النحوي، نزيل الكوفة[١]. ثقة، صاحب كتاب، مات سنة أربع وستين ومائة[٢]. روى له الجماعة.

وثقه ابن سعد[٣]. وأحمد[٤]. ويحيى بن معين. والنسائي. وأبو بكر البزار[٥]. والترمذي وقال: صاحب كتاب[٦]. والعجلي[٧]. وذكره قال ابن حبان في الثقات[٨]. وقال أحمد بن حنبل مرة: ما أقرب حديثه. وقال مرة: ثبت في كل المشايخ[٩]. وقال ابن معين: صحيح الكتاب عن يحيى بن أبي كثير[١٠]، وقال مرة: ثقة في كل شيء[١١]. وقال ابن خراش: كان صدوقاً[١٢]. وقال أبو حاتم: حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به[١٣]. وقال الساجي: (صدوق، وعنده مناكير، وأحاديث عن الأعمش تفرد بها، وأثنى عليه أحمد. وكان ابن مهدي يحدث عنه، ويفخر به). وقال عثمان بن أبى شيبة: كان معلماً صدوقاً، حسن الحديث[١٤]. وقال الذهبي: حجة[١٥]. قلت: الراجح أنه ثقة كما قال ابن حجر فلم فقد وثقه أكثر النقاد.

الليث بن أبي سليم بن زنيم، واسم أبيه أيمن، وقيل: غير ذلك، صدوق، اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ثمان وأربعين ومائة[١٦]. روى له البخاري تعليقا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(١) الكوفة: بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، وسميت الكوفة لاستدارتها أخذا من قول العرب رأيت كوفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة، وقيل: سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم تكوف الرمل (معجم البلدان ٤/٤٩٠).

(٢) تقريب التهذيب ص٢٦٩.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٣٧٧.

(٤) بحر الدم ص٣٩.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/٥٩٤، تهذيب التهذيب ٤/٣٢٧.

(٦) سنن الترمذي ٤/٥٨٥ (ح / ٢٣٧٠).

(٧) الثقات للعجلي ١/٤٦٢.

(٨) الثقات لابن حبان ٦/٤٤٩.

(٩) بحر الدم ص٧٦.

(١٠) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤/٤٥٧.

(١١) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٥٢

(١٢) تهذيب الكمال ١٢/٥٩٦.

(١٣) الجرح والتعديل ٤/٣٥٦.

(١٤) ترجمته في الطبقات الكبرى ٧/٣٢٢، تهذيب الكمال ١٢/٥٩٤، تهذيب التهذيب ٤/٣٢٧.

(١٥) الكاشف ١/٤٩١.

(١٦) تقريب التهذيب ص ٤٦٤.

قال عبد الرحمن بن مهدي عبدالرحمن بن مهدي يقول: ليث بن أبى سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبى زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي[1]. وقال ابن سعد: كان رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث، يقال: كان يسأل عطاء وطاووساً ومجاهداً عن الشيء، فيختلفون فيه، فيروى أنهم اتفقوا، من غير تعمد[2]. وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس[3]، وقال أيضا: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيا في أحد منه في ليث، ومحمد بن إسحاق، وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم[4]، وقال يحيى بن معين: ليث أضعف من يزيد بن أبى زياد، ويزيد فوقه في الحديث، وقال أيضاً: ليث ابن أبى سليم ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه، وقال مرة: منكر الحديث، وكان صاحب سنة[5]. وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ليث بن أبى سليم أحب إلي من يزيد بن أبى زياد، كان أبرأ ساحة يكتب حديثه، وكان ضعيف الحديث، وقال أيضاً: سمعت أبى، وأبا زرعة يقولان: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث.وقال أيضا: سمعت أبا زرعة يقول: ليث بن أبى سليم لين الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث[6]. وقال ابن حبان: (كان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين)[7]. قال أبو داود: سألت يحيى عن ليث، فقال: ليس به بأس، وقال: سمعت يحيى يقول: عامة شيوخ ليث لا يعرفون[8]. وقال أبو أحمد بن عدي: (له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة، والثوري، وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه)[9]. وقال الدارقطني: صاحب سنة، يخرج حديثه، ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاووس، ومجاهد فحسب[10]. وضعفه النسائي[11]. والحاكم أبو أحمد، والجوجزاني، ويعقوب بن أبي شيبة، وزاد صدوق. وقال الحاكم أبو عبدالله: مجمع على سوء حفظه. وقال

---

(١) تهذيب الكمال ٢٨٥/٢٤.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٤٩/٦.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣٧٩/٢.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢١٦/٣.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٥٨، تهذيب التهذيب ٤١٨/٨.

(٦) الجرح والتعديل ١٧٨/٧.

(٧) المجروحين لابن حبان ٢٣١/٢.

(٨) سؤالات الآجري ١٦٠/١.

(٩) الكامل في الضعفاء ٨٩/٦.

(١٠) سؤالات البرقاني ص٥٨ ،

(١١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٠.

البزار: (كان أحد العباد، إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه). وقال الساجي: (صدوق فيه ضعف، كان سيء الحفظ، كثير الغلط، كان يحيى القطان بآخره لا يحدث عنه، وكان أبو داود لا يدخل حديثه في كتاب "السنن")(١). وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق، وليس بحجة(٢). وقال العلائي: لم يسمع من مكحول بل هو مرسل(٣). وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه، وبعضهم احتج به(٤). قلت: الراجح أنه ضعيف، لأنه اختلط ولم يتميز حديثه، وقد ضعفه غير واحد من النقاد.

عمرو بن مرة: ثقة عابد، ولكنه رمي بالإرجاء، سبقت ترجمته حديث رقم (٦١).

أبو البَخْتَري: هو سعيد بن فيروز، ابن أبي عمران الطائي، مولاهم الكوفي، ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، مات سنة ثلاث وثمانين(٥). روى له الجماعة.

قال العلائي: (كثير الإرسال عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وحذيفة، وغيرهم، ولم يدرك علي ولم يره، ولا سلمان، ولا أبو ذر، ولا زيد بن ثابت، ولا رافع بن خديج، ولا أبا سعيد الخدري، ومرسل عن عائشة رضي الله عنهم أجمعين)(٦). قلت: هو ثقة ثبت، كما قال ابن حجر، وهو مرسل عمن ذكرهم العلائي، وفيه تشيع، وصفه به العجلي، وقد روى في هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري ولم يسمع منه.

أبو سعيد الخدري: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن أبا البختري لم يسمع من أبي سعيد، وكذا لضعف الليث بن أبي سليم.والحديث قال فيه الطبراني: لم يروه عن شيبان إلا أحمد بن خالد الوهبي، ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد(٧)، وقال فيه الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الصغير، وفي إسناده ليث بن أبي سليم(٨). وقال فيه ابن كثير: إسناده جيد حسن(٩)، وقال فيه السيوطي:

---

(١) تهذيب الكمال ٢٨٥/٢٤، تهذيب التهذيب ٤١٨/٨.

(٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٩٦.

(٣) جامع التحصيل ٢٦١.

(٤) الكاشف ١٥١/٢.

(٥) تقريب التهذيب ص٢٤٠.

(٦) جامع التحصيل ص١٨٣. بتصرف.

(٧) المعجم الصغير للطبراني ٢٢٨/٢ ح / ١٠٧٥.

(٨) مجمع الزوائد ٢٢١/١ ح / ٢٢٤.

(٩) تفسير القرآن العضيم ١٩٣/١.

أخرجه أحمد بسند جيد[1]، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط بقوله: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم، ولانقطاعه، أبو البختري لم يدرك أبا سعيد الخدري، وباقي رجاله ثقات، قلت: والذي أميل إليه ضعفه كما أسلفت.

❁ ❁ ❁

(س) ومنه الحديث **(وبها سَرْحَة سُرَّ تَحْتها سبعون نَبِيًّا لم تُعْبَلْ ولم تُجَرِّد)** أي لم تُصبْها آفة تُهلِك ثَمرتها ولا وَرقها. وقِيل هُو من قَولِهم جُرِدَت الأرض فهي مَجْرُودة: إذا أكلها الجَراد.

حديث رقم (٨٠)

قال يحيى بن معين:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةُ، عَنْ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الْزِّنَادِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:" **لَقَدْ سُرَّ فِيْ ظِلِّ سَرْحَةٍ[2] سَبْعُوْنَ نَبِيًّا لَمْ تُعْبَلْ[3]، وَلَمْ تُجَرِّدْ[4]**، وَلَمْ تُسْرَحْ[5]"[6].

تخريج الحديث

أخرجه أبي يعلى عن الحسن بن حماد [7]، والفاكهي عن حامد بن أبي حامد[8]، كلاهما عن أبي معاوية به بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي[9]، ومالك[10]، وأحمد[11]، وابن حبان [12]، جميعهم من طريق عمران الأنصاري عن ابن عمر باختلاف في بعض الألفاظ مع إطالة فيه.

---

(١) الدر المنثور ٢١٥/١.

(٢) السرحة: هي ضرب من الشجر، وهي من عظام الشجر (غريب الحديث لابن سلام ٢٥٩/٤، لسان العرب ٤٧٨/٢).

(٣) لم تُعْبَل: أي لم يَسْقُط ورقُها (غريب الحديث لابن سلام ٢٥٧/٤).

(٤) لم تُجْرَد: أيْ لم يصبها الجَراد (الفائق ١٧٥/٢).

(٥) لم تُسْرَحْ: أي لم يصبها السَّرْحُ فيأْكل أَغصانها وورقها، وقيل هو مأْخوذ من لفظ السَّرْحة: أي لم يؤْخذ منها شيء (لسان العرب ٤٧٨/٢، النهاية ٦٢٢/٢).

(٦) جزء يحيى بن معين ص ١١٣ ح / ٢١.

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي ٨٧/١٠ ح / ٥٧٣٣.

(٨) أخبار مكة للفاكهي ٣١/٤ ح / ٢٣٣١.

(٩) السنن الصغرى كتاب مناسك الحج ٢٤٨/٥ ح / ٢٩٩٥. وفي السنن الكبرى كتاب المناسك إشعار الهدي ٤١٧/٢ ح / ٣٩٨٦.

(١٠) موطأ مالك رواية يحيى الليثي كتاب الحج باب جامع الحج ٤٢٣/١ ح / ٩٤٩.

(١١) مسند أحمد بن حنبل ١٣٨/٢ ح / ٦٢٣٣.

(١٢) صحيح ابن حبان كتاب التاريخ ١٣٧/١٤ح / ٦٢٤٤.

رجال الإسناد

أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، الكوفي، عميَ وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء[١]. روى له الجماعة.

والذي تُكُلم فيه قول أحمد بن حنبل: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً[٢]، وقول ابن معين: روى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير[٣]. وقول ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفى غيره فيه اضطراب[٤]. وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين[٥]. ونقل العلائي عن أحمد بن حنبل قوله: لم يرو أبو معاوية عن أبان بن تغلب إلا حديثاً واحداً[٦]. قلت: فهو ثقة كما قال ابن حجر وغيره، ولكنه يخطئ في غير حديث الأعمش، وهو مدلس من الثانية، وأرسل أبان بن تغلب، ورمي بالإرجاء، وكل هذا لا يضره فهو أثبت الناس في الأعمش، وقد روى عنه في هذا الحديث.

الأعمش: ثقة حافظ، وهو مدلس من الثانية، ومرسل عن الصحابة وغيرهم، ولم يرو عن أحد ممن أرسل عنهم في هذا الحديث فلا يضره، سبقت ترجمته حديث رقم (٦١).

أبو الزناد: هو عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل: بعدها[٧]. روى له الجماعة.

قال العلائي: سمع من أنس وروى عن ابن عمر، وعمر بن أبي سلمة، وذلك مرسل، وقال أبو حاتم: لم يدرك ابن عمر رضي الله عنهما[٨].

ابن عمر: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٧٥.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣٧٨/١.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٩٤/٣.

(٤) تهذيب التهذيب ١٢٠/٩.

(٥) طبقات المدلسين ص٣٧.

(٦) جامع التحصيل ص٢٦٣.

(٧) تقريب التهذيب ص٣٢٠، وانظر الجرح والتعديل ٤٩/٥، تهذيب الكمال ٤٧٦/١٤، تهذيب التهذيب ١٧٨/٥.

(٨) جامع التحصيل ص٢١٠.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لانقطاعه، فأبو الزناد لم يسمع من ابن عمر، والحديث قال فيه الهيثمي: رواه أبو يعلى، من رواية الأعمش عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات[١]، ضعفه الشيخ الألباني[٢]، وقال حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى: رجاله ثقات غير أنه منقطع، ولم أقف له على متابعة تصلح لتقويته.

❁ ❁ ❁

(ه) ومنه الحديث **(كُتِب القرآن في جَرائدَ)** جَمْع جَرِيدَة.

حديث رقم (٨١)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره ابن الجوزي[٣].

❁ ❁ ❁

وفي حديث أبي موسى رضي اللّه عنه **(وكانت فيها أجَارِدُ أمْسكَت الْمَاء)** أي مَواضِعُ مُنْجَرِدَة من النَّبات. يُقال: مكان أجْرَدُ وأرض جَرْدَاء.

حديث رقم (٨٢)

الأصل في هذا الحديث **أجادب** وقد سبق تخريجه حديث رقم (١)، ولم أقف على لفظ **(أجارد)** مسنداً.

❁ ❁ ❁

(ه) ومنه الحديث **(تَفْتَح الأرْياف فيَخْرج إليها الناس، ثم يَبْعَثُون إلى أهَاليهم: إنكم في أرْض جَرَدِيَّة)** قيل هي مَنسُوبة إلى الجَرَد - بالتَّحريك - وهي كل أرض لا نبَات بها.

حديث رقم (٨٣)

قال ابن سعد في طبقاته:

أَخبرنَا عَبدُاللهِ بن مَسلمةَ بن قَعنبٍ، قَالَ: أَخبرنَا مُحمدٌ بن صَالحٍ، عَن يَزِيد بن زَيد، عَن أَبِي أُسيد السَّاعِدي، قَالَ: " أنا مَع رَسولِ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم عَلى قَبرِ حمزَةَ، فَجعلُوا

---

(١) مجمع الزوائد ٣٨٦/٨ ح / ١٣٨٠٩.

(٢) السلسلة الضعيفة ٢٠٢/٦ ح / ٢٧٠١.

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي ١٤٩/١.

يَجرُونَ النمرةَ[١] فتنكشفُ قدمَاهُ، وَيجرونَها عَلى قَدميه فَينكَشفُ وَجههُ، فَقَالَ رَسولُ اللهِ صلَى اللهُ عَليهِ وَسلم: " اجعلُوهَا عَلى وَجهه، وَاجعلُوا عَلى قَدميهِ مِن هَذَا الشَّجر ". قَالَ: فَرفعَ رَســولُ اللهِ صلَى اللهُ عَليهِ وَسلم رَأسَهُ فَإذَا أَصحَابَه يبكُون فقَالَ: " مَا يبكيكُمْ؟ "، قِيلَ: يَا رَسولَ اللهِ، لا نَجِد لعمِّكَ اليومَ ثَوباً وَاحداً يَسعهُ، فَقَالَ: " **إنَّهُ يَأتِي عَلى النَّــاسِ زَمَــانٌ يَخرجُــونَ إلــى الأريَــاف فَيصيبُونَ فيها مطعماً وملبساً ومركباً** " **أو قَالَ:** " **مَراكب، فَيكتبُونَ إلى أَهلهم: هَلمُوا إلينَا فَإنكمْ بأرضِ جَردية** وَالمدينة خَيرٌ لَهم لَو كَانوا يَعلمُون، لا يَصبِر عَلى لأوائِها[٢] وَشِدَّتِها أَحد إلا كُنتُ لَهُ شَفيعاً، أو شَهِيداً يَومَ القِيامةَ "[٣].

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني[٤]، والشاشي[٥]، كلاهما من طريق علي بن عبد العزيــز، وأخرجــه البخاري في التاريخ[٦]، جميعهم عن عبدالله بن مسلمة به بألفاظ فيها اختلاف يسير دون ذكر لفظ **(جردية)**.

رجال الإسناد

عبدالله بن مسلمة بن قعنب، القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني، لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، مات في سنة إحدى وعشرين ومائتين[٧]. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

محمد بن صالح بن دينار التمّار المدني، مولى الأنصار، صدوق يخطئ، مات سنة ثمان وستين ومائة[٨]. روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

---

(١) النَّمِرَةُ: العَصْبَةُ، والنَّمِرَةُ: بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ، والنَّمِرَةُ: الأُنثى من النَّمِر (لسان العرب ٥/٢٣٤)، وقيل: النمرة بردة من صوف تلبس (غريب الحديث للخطابي ٢/٢٩٦)، وقيل: النَّمرة: بُرْدَة تلبْسها الأعراب والإماء (الفائق ١/٢٥٧).

(٢) لأو. يقال: وقع القوم في لأْوَاء ولَولاء أي في شدة (الفائق ٣/٢٩٣)، وقيل: اللأْواء: الشِّدة وَضيق المَعِيشة (النهاية ٤/١٢٤٣).

(٣) الطبقات الكبرى ٣/١٥.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٣/١٤٤ ح / ٢٩٤٠، ١٩/٢٦٥ ح / ١٦٢٥٧.

(٥) المسند للشاشي ٣/٣٩٨ ح / ١٥٢٠.

(٦) التاريخ الكبير ٨/٣٣٥.

(٧) تقريب التهذيب ص٣٢٣.

(٨) تقريب التهذيب ص٤٨٤.

وثقه ابن سعد. وأحمد، وقال: ثقة ثقة[١]. وأبو داود[٢]. والعجلي[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، ولا يعجبني حديثه[٥]. وقال الدارقطني: متروك[٦]. قلت: ولم أجد ما دفع الدارقطني لتركه، وأبو حاتم لتضعيفه والراجح التوسط فيه فهو صدوق.

يزيد بن زيد المدني، مولى أبي أسيد[٧]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

ذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال الدارقطني: مجهول متروك[٩]. قلت: هو مجهول.

أبو أسيد الساعدي: هو مالك بن ربيعة الأنصاري، الخزرجي، صحابي مشهور بكنيته، مات بالمدينة سنة ستين. وقيل: سنة ثلاثين، وهذا خلاف متباين جداً. وقيل: مات وهو ابن خمس وسبعين سنة[١٠].

الحكم عل إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لجهالة يزيد بن زيد.والحديث حسن إسناده الهيثمي[١١]، وكذلك الشيخ الألباني، وقال: حسن لغيره[١٢]، قلت: والذي تبين إلي ضعفه كما أسلفت، فقد يكون الشيخ الألباني رحمه الله، قد وقف عليه من طريق آخر فحسنه.

❁ ❁ ❁

---

(١) بحر الدم ص١٣٨.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٧٧/٢٥. تهذيب التهذيب ٢٠٠/٩.

(٣) الثقات للعجلي ٢٤٠/٢.

(٤) الثقات لابن حبان ٣٩٠/٧.

(٥) الجرح والتعديل ٢٨٧/٧.

(٦) سؤالات البرقاني ص٦٠.

(٧) لسان الميزان ٢٨٧/٦.

(٨) الثقات لابن حبان ٥٤٠/٥.

(٩) سؤالات البرقاني ص٧١.

(١٠) انظر مشاهير علماء الأمصار ص٢٢، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٢٠/١، الإصابة في تمييز الصحابة ٧٢٣/٥.

(١١) مجمع الزوائد ٦٤٦/٣ ح / ٥٧٨٨.

(١٢) صحيح الترغيب والترهيب ٢٥/٢ ح / ١١٩١.

(س) وفي حديث ابن حَدْرَد (**فرمَيْتُه على جُرَيْدَاء مَتْنِــه**) أي وَسَطه، وهو موضع القَفا المُتجَرّد عن اللحْم، تَصْغير الجَرْدَاء.

حديث رقم (٨٤)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَــوْنٍ، عَــنْ جَدَّتِهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ ذَكَرَ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِينُهُ فِي صَدَاقِهَا، فَقَالَ: "" كَمْ أَصْدَقْتَ؟ "" قَالَ قُلْتُ: مِائَتَيْ دِرْهَمٍ، قَــالَ: "" لَــوْ كُنْــتُمْ تَغْرِفُونَ الدَّرَاهِمَ مِنْ وَادِيكُمْ هَذَا مَا زِدْتُمْ، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمْ ""، قَالَ: فَمَكَثْتُ، ثُمَّ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَنِي فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا نَحْوَ نَجْدٍ، فَقَالَ: "" اخْرُجْ فِي هَذِهِ السَّرِيَّةِ لَعَلَّكَ أَنْ تُصِيبَ شَيْئًا فَأُنَفِّلَكَهُ "" قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا الْحَاضِرَ مُمْسِينَ، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَتْ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ بَعَثَنَا أَمِيرُنَا رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ، قَالَ: فَأَحَطْنَا بِالْعَسْكَرِ، وَقَالَ: إِذَا كَبَّرْتُ وَحَمَلْتُ فَكَبِّــرُوا وَاحْمِلُــوا، وَقَالَ حِينَ بَعَثَنَا رَجُلَيْنِ: لَا تَفْتَرِقَا، وَلَأَسْأَلَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمَا عَنْ خَبَرِ صَاحِبِهِ فَلَا أَجِدُهُ عِنْــدَهُ، وَلَــا تُمْعِنُوا فِي الطَّلَبِ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَحْمِلَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْحَاضِرِ صَرَخَ يَا خَضْرَةُ، فَتَفَاءَلْتُ بِأَنَّا سَنُصِيبُ مِنْهُمْ خَضْرَةً، قَالَ: فَلَمَّا أَعْتَمْنَا، كَبَّرَ أَمِيرُنَا وَحَمَلَ، وَكَبَّرْنَا وَحَمَلْنَا، قَالَ: فَمَرَّ بِــي رَجُلٌ فِي يَدِهِ السَّيْفُ فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ لِي صَاحِبِي: إِنَّ أَمِيرَنَا قَدْ عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُمْعِنَ فِي الطَّلَــبِ، فَارْجِعْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ إِلَّا أَنْ أَتَّبِعَهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَتَرْجِعَنَّ أَوْ لَأَرْجِعَنَّ إِلَيْهِ وَلَأُخْبِرَنَّهُ أَنَّــكَ أَبَيْــتَ، قَــالَ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَتَّبِعَنَّهُ، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ **رَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ عَلَى جُرَيْدَاءِ مَتْنِــهِ** فَوَقَــعَ، فَقَالَ: ادْنُ يَا مُسْلِمُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَلَمَّا رَآنِي لَا أَدْنُو إِلَيْهِ وَرَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَأَثْخَنْتُهُ[1]، رَمَانِي بِالسَّيْفِ فَأَخْطَأَنِي، وَأَخَذْتُ السَّيْفَ فَقَتَلْتُهُ، وَاحْتَزَزْتُ بِهِ رَأْسَهُ، وَشَدَدْنَا نَعَمًا كَثِيرَةً، وَغَنَمًــا، قَــالَ: ثُــمَّ انْصَرَفْنَا، قَالَ: فَأَصْبَحْتُ فَإِذَا بَعِيرِي مَقْطُورٌ بِهِ بَعِيرٌ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ شَابَّةٌ، قَالَ: فَجَعَلَتْ تَلْتَفِتُ خَلْفَهَا فَتُكَبِّرُ، فَقُلْتُ لَهَا: إِلَى أَيْنَ تَلْتَفِتِينَ، قَالَتْ: إِلَى رَجُلٍ، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ حَيًّا خَالَطَكُمْ، قَالَ قُلْــتُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ صَاحِبِي الَّذِي قَتَلْتُ، قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْتُهُ، وَهَذَا سَيْفُهُ، وَهُوَ مُعَلَّقٌ بِقَتَبِ الْبَعِيرِ[2] الَّذِي أَنَــا عَلَيْهِ، قَالَ: وَغِمْدُ السَّيْفِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مُعَلَّقٌ بِقَتَبِ بَعِيرِهَا، فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ لَهَا، قَالَتْ: فَدُونَكَ هَذَا

---

(١) استَثْخَنَ الرجلُ: ثقُلَ من نَومٍ أو إعْياءٍ، وأَثْخَنَ في العَدُوِّ بالَغَ وأَثْخَنَتْه الجِراحةُ أَوْهَنَتْه ويقال: أَثْخَنَ فلانٌ في الأرض قَتْلاً إذا أكثره (لسان العرب ٧٧/١٣)، وقيل: ثَخُنَ الشيء من باب ظرف أي غلظ وصلب فهو ثَخِينٌ (مختار الصحاح ص٩٠).

(٢) القِتْبُ والقَتَبُ: إكافُ البعير، ويقال له القِتْبُ وإنما يكون للسانية (لسان العرب ٦٦٠/١، غريب الحدث للحربي ٨٩٤/٢)، وقيل: القِتْب ما تحوّى من البطن يعني استدار وهي الحوايا (غريب الحديث لابن سلام ٣١/٢).

الْغِمْدَ فَشِمْهُ فِيهِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، قَالَ: فَأَخَذْتُهُ، فَشِمْتُهُ فِيهِ فَطَبَقَهُ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ بَكَتْ، قَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي مِنْ ذَلِكَ النَّعَمِ الَّذِي قَدِمْنَا بِهِ(١).

تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر من طريق أحمد بن حنبل به بنحوه(٢).

أخرجه أحمد(٣)، والحاكم (٤)، وعبد الرزاق(٥)، وسعيد بن منصور(٦)، وابن أبي شيبة(٧)، والبيهقي(٨)، والطيالسي(٩)، والحارث بن أبي أسامة(١٠)، جميعهم من طريق محمد بن ابراهيم التميمي عن أبي حدرد الأسلمي بلفظ مقارب ولكن بالإقتصار إلى قوله مازدتم في أول الحديث.

وأخرجه الطبراني من طريق عطاء بن يسار، بلفظ مقارب، ولكن بالإقتصار إلى قوله مازدتم في أول الحديث(١١). والبيهقي من طريق جعفر بن عبدالله بن أسلم، باختلاف في بعض الألفاظ(١٢). كلاهما عن أبي حدرد به.

وأخرجه الواقدي من طريق سهل بن أبي خيثمة عن عبدالله بن أبي حدرد بنحوه(١٣).

رجال الإسناد

يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، ثقة فاضل، مات سنة ثمان ومائتين(١٤). روى له الجماعة.

أبوه: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، مات سنة خمس وثمانين ومائة(١٥). روى له الجماعة.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١١/٦ ح / ٢٣٩٢٨.

(٢) تاريخ دمشق ٣٤١/٢٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٤٤٨/٣ ح / ١٥٧٤٤.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب النكاح ١٩٤/٢ ح / ٢٧٣٠.

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ١٧٧/٦ ح / ١٠١٠٩.

(٦) سنن سعيد بن منصور كتاب الوصايا باب ما جاء في الصداق ١٦٨/١ ح / ٦٠٤.

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار ٤٩٤/٣ ح / ١٦٣٨٥.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الصداق باب ما يستحب من القصد في الصداق ٢٣٥/٧ ح / ١٤١٣٣.

(٩) مسند الطيالسي ص١٨٤ ح / ١٣٠٠.

(١٠) مسند الحارث زوائد الهيثمي كتاب النكاح باب ما جاء في الصداق ٥٤٣/١ ح / ٤٨٥.

(١١) المعجم الأوسط للطبراني ٣٠٢/٧ ح / ٧٥٦٣، وفي المعجم الكبير ٣٥٢/٢٢ ح / ١٨٧٣٦.

(١٢) دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٣/٤.

(١٣) المغازي ٧٩٧/٢.

(١٤) تقريب التهذيب ص٦٠٧.

(١٥) تقريب التهذيب ص٨٩.

وثقه النقاد كأحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن عدي، وغيرهم[١]. إلا أن ابن معين قال مرة: ليس به بأس[٢]. وقال صالح بن محمد: سماعه من الزهري ليس بذاك، لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري. وقال ابن خراش: صدوق. وذكر ابن عدي عن عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: (ذكر عند يحيى بن سعيد عقيل، وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنه يضعفهما، يقول: عقيل وإبراهيم، ثم قال أبي: أيش ينفع هذا، هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى). وقال ابن عدى: (لإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وعن غيره ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة والبصرة[٣] وبغداد[٤])[٥]. قلت: الراجح أنه ثقة حجة، كما قال ابن حجر، فلا ينزله ذلك عن الثقة.

عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة، أبو محمد المدني، المَخْرَمي، ليس به بأس، مات سنة سبعين ومائة، وله بضع وسبعون[٦]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه أحمد، وقال أبو داود: سمعت أحمد ذكره، فقال: غمزه مالك[٧]، وقال أحمد مرة: ثقة ثقة، وقال مرة: ليس بحديثه بأس[٨]. ووثقه العجلي[٩]. وقال ابن معين: ليس به بأس، صدوق، وليس بثبت[١٠]. وقال أبو حاتم[١١]، والنسائي: ليس به بأس[١٢]. وقال الترمذي: مدني،

---

(١) انظر بحر الدم ص١٤، تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٤٢، الكامل في الضعفاء ١/٢٤٦، تاريخ بغداد ٦/٨٤، الثقات للعجلي ١/٢٠١، الجرح والتعديل ٢/١٠١، تهذيب الكمال ٢/٧١، الكاشف ١/٢١٢، تهذيب التهذيب ١/١٠٦.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣/٢٠٥.

(٣) البصرة: وهما بصرتان العظمى بالعراق، وأخرى بالمغرب، وأما البصرتان فالكوفة والبصرة (معجم البلدان ١/٤٣٠)، وقيل: البصرة هي الحجارة الرخوة تضرب إلى البياض (معجم ما استعجم ١/٢٥٤).

(٤) بغداد: فيها أربع لغات بغداد بدالين مهملتين وبغداذ معجمة الأخيرة وبغدان بالنون ومغدان بالميم بدلا من الباء، تذكر وتؤنث (معجم ما استعجم ١/٢٦١)، وقيل: بغداد أم الدنيا، وسيدة البلاد، وهي مدينة معروفة، ومشهرة في العراق (معجم البلدان ١/٤٥٦).

(٥) الكامل في الضعفاء ١/٢٤٩.

(٦) تقريب التهذيب ص٢٩٨.

(٧) سؤالات أبي داود لأحمد ص١٢.

(٨) انظر تهذيب الكمال ١٤/٣٧٤. تهذيب التهذيب ٥/١٥٠.

(٩) الثقات للعجلي ٢/٢٣.

(١٠) تهذيب التهذيب ٥/١٥٠.

(١١) الجرح والتعديل ٥/٢٢.

(١٢) السنن الصغرى ٥/١٣٥.

ثقة عند أهل الحديث، وقال أيضاً: عن محمد بن إسماعيل: صدوق ثقة[1]. وقال ابن خراش: صدوق. ووثقه أبو المطرف[2]. وقال البرقي: ثبت. وقال الحاكم: ثقة مأمون، وليس بابن جعفر المسكوت عنه يعنى: المدائني الضعيف[3]. وقال ابن حبان: (كان كثير الوهم في الأخبار، حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترك)[4]. وقال ابن حجر معقباً: كذا قال، وكأنه أراد غيره فالتبس عليه[5]. قلت: ولعله الذي ذكره الحاكم آنفاً، وقال الذهبي: صدوق[6]. قلت: الراجح أنه صدوق فقد وثقه أناس وتوسط فيه غير واحد.

عبد الواحد بن أبي عون المدني، صدوق يخطىء، مات سنة أربع وأربعين ومائة[7]. روى له البخاري تعليقاً، وابن ماجه.

وثقه ابن معين. والبزار[8]. والدارقطني[9]. والذهبي[10]. وقال أبو حاتم: من ثقات أصحاب الزهري، ممن يجمع حديثه[11]. وقال النسائي: ليس به بأس[12]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ[13]. قلت: الراجح أنه ثقة له أخطاء.

جدته: لم أقف لها على ترجمة.

---

(١) سنن الترمذي ٦٦٩/٤.

(٢) هو محمد بن عمر بن مطرف، أبو المطرف بن أبي الوزير، البصري، من العاشرة (تقريب التهذيب ص٤٩٨).

(٣) تهذيب التهذيب ١٥٠/٥.

(٤) المجروحين ٢٧/٢.

(٥) تهذيب التهذيب ١٥٠/٥.

(٦) الكاشف ٥٤٣/١.

(٧) تقريب التهذيب ص٢٦٧.

(٨) البحر الزخار مسند البزار ٢٢٥/٢.

(٩) سؤالات البرقاني ص٤٦.

(١٠) الكاشف ٦٧٢/١.

(١١) الجرح والتعديل ٢٢/٦.

(١٢) تهذيب الكمال ٤٦٤/١٨.

(١٣) الثقات لابن حبان ١٢٣/٧.

ابن أبي حدرد الأسلمي: هو عبدالله بن أبي حدرد واسمه سلامة، وقيل عبيد بن عمير بن أبي سلامة الأسلمي، أبو محمد، له ولأبيه صحبة[١]، توفى سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين سنة[٢].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ فلم أقف على ترجمة لجدة عبد الواحد بن أبي عون. ولم أقف على إسناد يصلح لتقويته إلا ما أخرج من طريق محمد بن إبراهيم التميمي عن أبي حدرد الأسلمي بلفظ مقارب ولكن بالاقتصار إلى قوله مازدتم في أول الحديث، فيصبح هذا الجزء من الحديث حسن لغيره أما بقية الحديث فيبقى على ضعفه.

والحديث قال فيه الهيثمي: رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات[٣]، وضعف إسناده شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند. وأميل إلى ما توصلت إليه آنفاً.



(س) وفي قصة أبي رِغال **(فَغَنَّتْه الجَرَادَتَان)** هُما مُغَنّيَتان كانتَا بمكة في الزَّمن الأوّل مشهورتان بحُسْن الصَّوت والغِنَاء.

حديث رقم (٨٥)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبَذَةِ[٤] مُنْقَطِعٌ بِهَا، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: فَاحْمِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، قَالَ: فَقُلْتُ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجْهًا، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا مَرَّةً، قَالَ: فَاسْتَوْفَزَتْ الْعَجُوزُ، وَأَخَذَتْهَا الْحَمِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضَرَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَمَلْتُ هَذِهِ وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ لِي خَصْمًا، قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" وَمَا قَالَ الْأَوَّلُ؟ "" قَالَ: عَلَى

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٤/٤.

(٢) مشاهير علماء الأمصار ص٢٦.

(٣) مجمع الزائد ٣٠٥/٦ ح / ١٠٣٥١.

(٤) الربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (معجم البلدان ٢٤/٣).

الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، -يَقُولُ سَلَّامٌ: هَذَا أَحْمَقُ، يَقُولُ: لِرَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" هِيهْ ""، يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: إِنَّ عَادًا أَرْسَلُوا وَافِدَهُمْ قَيْلًا، فَنَزَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ شَهْرًا يَسْقِيهِ الْخَمْرَ، **وَتُغَنِّيهِ الْجَرَادَتَانِ**، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى عَلَى جِبَالِ مُهْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ لِأَسِيرٍ أُفَادِيهِ، وَلَا لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا، يَشْكُرْ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي شَرِبَهَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَرَّتْ سَحَابَاتٌ سُودٌ، فَنُودِيَ أَنْ خُذْهَا رَمَادًا[١]، رِمْدِدًا[٢]، لَا تَذَرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ أَبُو وَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنْ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي فِي الْخَاتَمِ[٣].

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني من طريق علي بن عبد العزيز، بلفظ مقارب[٤]، والنسائي من طريق ابراهيم بن يعقوب، بذكر الجزء الأول من الحديث[٥]، كلاهما عن عفان بن مسلم به.

وأخرجه الترمذي من طريق زيد بن حباب[٦]، والأزدي من طريق سفيان بن عيينة[٧]. كلاهما عن سلام أبو المنذر به، بلاختلاف في بعض الألفاظ.

وأخرجه الأصبهاني[٨]، والطبري[٩]. كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة عن الحارث بن حسان، باختلاف في بعض الألفاظ.

---

(١) الراء والميم والدال ثلاثة أصول: أحدُها مرضٌ من الأمراض، والآخَر لونٌ من الألوان، والثالث جنسٌ من السَّعْي. فالأول: الرَّمَد رَمَدُ العين، يقال رَمِدَ يَرْمَدُ رَمَداً، وهو رَمِد وأَرْمَدُ. ومنه الرَّمْد، وهو الهلاك، بسكون الميم (معجم مقاييس اللغة ٤٣٨/٢).

(٢) صارَ الرَّمادُ رِمْدِداً أي هباءً أدَقَّ ما يكون والرَّمادُ دُقاق الفحم من حُراقة النّار (العين ٣٨/٨). والرِّمْدِد: بالكسر المتناهي في الاحتراق والدِّقة (لسان العرب ١٨٥/٣).

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٤٨١/٣ ح / ١٥٩٩٥.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢٥٤/٣ ح / ٣٣٢٥.

(٥) السنن الكبرى للنسائي كتاب السير صفة الراية ١٨١/٥ ح / ٨٦٠٧.

(٦) سنن الترمذي، كتاب الذبائح، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ومن سورة الذاريات ٣٩١/٥ ح / ٣٢٧٣.

(٧) المخزون في علم الحديث لأبي الفتح الأزدي ص٧١.

(٨) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني ١٣٢٢/٤ ح / ٨٢١.

(٩) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٥٢٣/٥.

وأخرجه ابن ماجه[1]، وأحمد[2]، وابن أبي شيبة[3]، وابن أبي عاصـــم[4]، والبيهقـــي[5]، جميعهم من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة عن الحارث بن حسان، بذكر جـــزء قصير من الحديث.

رجال الإسناد

عفان بن مسلم: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث (٢٤).

سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارىء، النحوي البصري، صدوق يهم، مات سنة إحدى وسبعين ومائة[6]. روى له الترمذي، والنسائي.

قال البخاري: روي عن حماد بن سلمة قوله: سلام أبو المنذر، أحفظ لحديث عاصم، من حماد بن زيد[7]. وسئل يحيى بن معين عنه؟ فقال: لا بأس به، وسئل مرة، أثقة هو؟ قال: لا. وقال مرة: يحتمل لصدقه[8]. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث[9]. وسئل أبو داود عنه؟ فقال: ليس به بأس[10]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان يخطئ، وليس هذا بسلام الطويل ذاك ضعيف، وهذا صدوق[11]. وقال الساجي: صدوق يهم، ليس بمتقن في الحديث[12]. قلت: الراجح أنه صدوق يخطئ، وهو ما ذهب إليه ابن حجر.

عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرىء، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ثمان وعشرين ومائة[13]. روى له الجماعة.

---

(١) سنن ابن ماجه كتاب الجهاد باب الرايات والألوية ٩٤١/٢ ح / ٢٨١٦.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٤٨١/٣ ح / ١٥٩٩٤.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ٥٣٢/٦ ح / ٣٣٦٠٢.

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٨٦/٣ ح / ١٦٦٦.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب قسم الفيء والغنيمة جماع أبواب تفريق ما أخذ من أربعة أخماس الفيء غير الموجف باب ما جاء في عقد الألوية والرايات ٣٦٣/٦ ح / ١٢٨٤٧.

(٦) تقريب التهذيب ص٢٦١.

(٧) التاريخ الكبير ١٣٤/٤.

(٨) تهذيب الكمال ٢٨٨/١٢، تهذيب التهذيب ٢٤٩/٤.

(٩) الجرح والتعديل ١٥٩/٤.

(١٠) سؤالات الآجري ٤٠٧/١.

(١١) الثقات لابن حبان ٤١٦/٦.

(١٢) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ١٦٠/٢، تاريخ بغداد ١٩٧/٩، تهذيب الكمال ٢٨٨/١٢، الكاشف ٤٧٤/١، تهذيب التهذيب ٢٤٩/٤.

(١٣) تقريب التهذيب ص٢٨٥.

وثقه ابن سعد وقال: إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه[١]. ووثقه أحمد، وقال: والأعمش أحفظ منه[٢]، وكان شعبة يختار الأعمش عليه، في تثبيت الحديث. وقال أحمد مرة: ثقة، رجل صالح. وقال ابن معين: لا بأس به، وقال مرة: ثقة. وقال مرة: ثقة لا بأس به، والأعمش أحفظ منه[٣]. وقال العجلي: صاحب سنة، وقراءة للقرآن، وكان ثقة، رأسا في القراءة،[٤]. وقال أبو حاتم: صالح. ووثقه أبو زرعة، فذكر ذلك لأبي حاتم، فقال: ليس محله هذا، أن يقال: إنه ثقة، وقد تكلم فيه ابن علية[٥]. فقال: كل من كان اسمه عاصم، سيء الحفظ. وقال: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ[٦]. وقال الدارقطني: في حفظه شيء[٧]. وذكره ابن حبان في الثقات[٨]. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب، وهو ثقة. وقال ابن خراش: في حديثه نكرة. وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ. وقال أبو بكر البزار: لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أحدا ترك حديثه على ذلك، وهو مشهور. وقال ابن قانع: قال حماد بن سلمة: خلط في آخر عمره[٩]. قال العلائي: (لم يسمع من أنس شيئاً، ونقل عن ابن حجر: أنه روى عن شهر بن حوشب، والحارث بن حسان البكري، والصحيح أن بينهما أبا وائل)[١٠]. قلت: الراجح أنه صدوق يخطئ، مع حلاوته في قراءة القرآن.

أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة[١١]. روى له الجماعة.

قال ابن أبي حاتم في المراسيل: قال أبو زرعة: أبو وائل عن أبي بكر مرسل[١]. قال: وقلت لأبي: سمع من عائشة؟ قال: لا أدرى، ربما أدخل بينه وبينها مسروقاً. قال: وقلت لأبي:

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٢٠/٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٤٢٠/١، ١٣٠/٣.

(٣) انظر تاريخ أسماء الثقات ص١٥٠. تهذيب الكمال ٤٧٣/١٣، الكاشف ٥١٨/١، تهذيب التهذيب ٣٥/٥.

(٤) الثقات للعجلي ٥/٢.

(٥) هو إسماعيل بن علية، أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم البصري، أحد الأعلام، وعلية هي أمه، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة (تذكرة الحفاظ ٣٢٢/١).

(٦) الجرح والتعديل ٣٤٠/٦.

(٧) سؤالات البرقاني ص٤٩.

(٨) الثقات لابن حبان ٢٥٦/٧.

(٩) ترجمته في التاريخ الكبير ٤٨٧/٦، التعديل والتجريح ٩٩٤/٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٦/٣، تهذيب الكمال ٤٧٣/١٣، الكاشف ٥١٨/١، تهذيب التهذيب ٣٥/٥.

(١٠) جامع التحصيل ص٢٠٣.

(١١) تقريب التهذيب ص٢٦٨.

سمع من أبي الدرداء؟ قال: أدركه ولا يحكى سماع شيء عنه، قلت: كان يدلس؟ قال: لا [٢].
وقال العلائي: (عد الحاكم أبا وائل ممن أدرك العشرة رضي الله عنهم وسمع منهم)[٣]. قلت: هو ثقة، كما قال ابن حجر، ولكنه مرسل، ولم يرسل عن الحارث بن حسان.
الحارث بن حسان، ويقال: ابن يزيد البكري الذهلي، قال البغوي: كان يسكن البادية، وكانت له صحبة[٤].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن، لأن فيه عاصم بن بهدلة وسلام أبو المنذر وهما صدوقان، ولم يذكر أنهما أخطئا في هذا الحديث.

والحديث سكت عنه الترمذي، وحسنه الألباني في تعليقه عليه، وكذا شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند، وهذا يؤيد ما خلصت إليه.



{جرر} فيه **(قال يا محمدُ بِمَ أخَذْتَني؟ قال: بجَرِيرة حُلَفَائك)** الجَرِيرة: الجِنَاية والــذَّنْب، وذلك أنه كان بَيْن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وبين ثَقِيف مُوَادعَة، فلما نَقَضُوها ولم يُنْكــر عليهم بَنو عقيل، وكانوا معهم في العهد، صاروا مثْلَهم في نَقْض العهد، فأخَذ بِجَريرَتِهم. وقيــل معناه أُخِذْت لتُدْفع بك جَرِيرة حُلَفائك من ثَقِيف، ويدُل عليه أنه فُدِي بَعْدُ بالرجُلَين اللَّذين أسَرَتْهُما ثَقِيف من المسْلمين.

حديث رقم (٨٦)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَتْ ثَقِيفُ حُلَفَاءَ لِبَنِى عُقَيْلٍ، فَأَسَرَتْ ثَقِيفُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ، وَأَسَــرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وَأَصَابُوا مَعَهُ الْعَضْبَاءَ، فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْوَثَاقِ، قَالَ: **يَا مُحَمَّدُ**، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: "" مَــا شَــأْنُكَ؟ "" فَقَالَ: **بِمَ أَخَذْتَنِي**، وَبِمَ أَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ؟ فَقَالَ إِعْظَامًا لِذَلِكَ: "" **أَخَذْتُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ** ثَقِيفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ، فَنَادَاهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص٨٩.

(٢) الجرح والتعديل ٣٧١/٤.

(٣) جامع التحصيل ص١٩٧.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٦٩/١، تقريب التهذيب ص ١٤٥.

رَقِيقًا فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: "" مَا شَأْنُكَ؟ ""، قَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، قَالَ: "" لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ ""، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: "" مَا شَأْنُكَ؟ "" قَالَ: إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي، وَظَمْآنُ فَأَسْقِنِي، قَالَ: "" هَذِهِ حَاجَتُكَ ""، فَفُدِيَ بِالرَّجُلَيْنِ، قَالَ: وَأُسِرَتْ امْرَأَةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ، وَأُصِيبَتْ الْعَضْبَاءُ[1]، فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْوَثَاقِ وَكَانَ الْقَوْمُ يُرِيحُونَ نَعَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتِهِمْ، فَانْفَلَتَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ الْوَثَاقِ فَأَتَتْ الْإِبِلَ، فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنْ الْبَعِيرِ رَغَا، فَتَتْرُكُهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعَضْبَاءِ، فَلَمْ تَرْغُ، قَالَ: وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ[2]، فَقَعَدَتْ فِي عَجُزِهَا، ثُمَّ زَجَرَتْهَا[3] فَانْطَلَقَتْ وَنَذِرُوا بِهَا فَطَلَبُوهَا فَأَعْجَزَتْهُمْ، قَالَ: وَنَذَرَتْ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، فَلَمَّا قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ رَآهَا النَّاسُ فَقَالُوا: الْعَضْبَاءُ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا نَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: "" سُبْحَانَ اللَّهِ بِئْسَمَا جَزَتْهَا، نَذَرَتْ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ"". وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: "" لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ""، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بْنَ زَيْدٍ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَتْ الْعَضْبَاءُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ الْحَاجِّ، وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: **فَأَتَتْ عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ مُجَرَّسَةٍ**، وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ، وَهِيَ نَاقَةٌ مُدَرَّبَةٌ[4].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

❁ ❁ ❁

---

(١) العضباء: عَلَمٌ لناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منقول من قولهم: ناقة عضْباء وهى القصيرة اليد (الفائق ٢/١٧٣).

(٢) وناقة منوَّقة: عُلِّمت المشي، والنَّوَّاق من الرجال: الذي يروض الأُمور ويصلحها، وقوله: ناقة مُنَوَّقة وتَنَوَّق في الأمر أي تأنَّق فيه (لسان العرب ١٠/٣٦٢).

(٣) يقال: زَجَرْتُ البعير حتى ثَارَ ومَضَى، وأَزْجُرُهُ زَجْراً، وزَجَرْتُ فلاناً عن السُّوءِ فانْزَجَرَ، وهو كالرَّدْع للإنسان، وأَما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زَجْراً له، وقيل: الزَّجْرُ النَّهْرُ والزَّجْرُ للطير وغيرها، وكذلك الزَّجْرُ للدواب والإبل والسباع(لسان العرب ٤/٣١٨).

(٤) صحيح مسلم كتاب النذر باب لا وفاء لنذر في معصية الله ٢/١٦٤ ح / ١٦٤١.

(ه) وفي حديث لَقيط (**ثم بايَعه على أن لا يَجُرّ إلاّ نفْسَه**) أي لا يُؤخَذ بِجَريرة غيره من وَلَد أوْ وَالد أو عَشِيرة.

حديث رقم (٨٧)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره الزمخشري[١]، وابن قتيبة[٢].

۞ ۞ ۞

(ه) والحديث الآخر (**لا تُجَارّ أخاك ولا تُشَارِّه**) أي لا تَجنِ عليه وتُلْحِق به جَرِيرة، وقيل معناه لا تُماطلْه، من الجَرِّ وهو أن تَلْوِيَه بحقّه وتَجُرَّه من مَحلّه إلى وَقت آخر. ويُروى بتخفيف الراء، من الجَرْي والمُسابَقة: أي لا تُطاوِلْه ولا تُغَالِبْه.

حديث رقم (٨٨)

قال ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت:

حَدثنَا أحمدُ بنُ جَميل، أَخبرنَا عَبدُاللهِ بن المُبَارك، أَخبرنَا أَبُو بَكر بن أَبِي مَـريم، عَـن حَريثِ بن عَمرو رَضي اللهُ عَنه قَالَ: قَالَ رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم: " **لا تجَار أَخَـاك**[٣]، **وَلا تُشَارِه**[٤]، **وَلا تُمَارِه**[٥] "[٦].

تخريج الحديث

أخرجه الخطابي من طريق عبد الوارث عن عبدالله بن المبارك به، ولم يذكر فيـه (ولا تماره)[٧].

---

(١) الفائق ٤٨٩/١.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢٢٩/١.

(٣) قوله لا تجار أخاك: هو من الجراء في الخيل وهو أن يتجارى الرجلان للمسابقة، يقول لا تطاوله ولا تغالبه (غريب الحديث للخطابي ٣٤٠/١)، وفي الحديث لا تُجارِّ أخاك: هو من الجَرَيْرةِ المعنى لا تجن عليه وقيل: لا تُمَاطِلْهُ بِأَنْ تَجُر حَقَّهُ من وقتٍ إِلى وقتٍ (غريب الحديث لابن الجوزي ١٥٠/١)، وقيل: أي لا تُطَاوِلْهُ ولا تغالبه فْعلَ اُلمَجارِى في السباق (الفائق ٢٠٣/١).

(٤) المشارَاة: الملاجّة ومنها: اْستشْراء الفرس في عَدْوه (الفائق ٢٠٣/١)، وقوله لا تشاره أي لا تلاجه، يقال: قد استشرى الرجل إذا لج في الأمر (غريب الحديث للخطابي ٣٤٠/١)،

(٥) تُمارُه: أي تَلْتَوي عليه وتخالِفُه، وهو يُمارُ البعيرَ أَي يريده ليصرعه (لسان العرب ١٦٥/٥)، وتماره: معناه تلوى عليه، ومنه الشيء الممر وهو المفتول (غريب الحديث للخطابي ٣٤٠/١).

(٦) الصمت لابن أبي الدنيا باب ذم المراء ص ١٠٦ ح / ١٤٢.

(٧) غريب الحديث للخطابي ٣٤٠/١.

رجال الإسناد

أحمد بن جميل المروزي، أبو يوسف، نزيل بغداد، مات سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل، ولم يخرج له أصحاب الكتب الستة.

وثقه ابن معين. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق لم يكن بالضابط، ووثقه عبدالله بن أحمد[١]. وقال: سئل يحيى وأنا أسمع عن أحمد بن جميل المرزوي؟ قال: ليس به بأس، ورأيت أبي يسمع منه، وأنا شاهد معه[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. قلت: الراجح أنه صدوق.

عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون[٤]. روى له الجماعة.

أبو بكر بن أبي مريم: ضعيف، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله القرشي، المخزومي[٥]، قال ابن حبان: له صحبة[٦]، حمل ابنه عمراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له[٧]. روى له الجماعة.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم. والحديث ضعفه الشيخ الألباني[٨]، وهذا يؤكد ضعفه بهذا الإسناد.

❁ ❁ ❁

(١) لسان الميزان ١٤٧/١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٦٠١/٢.

(٣) الثقات لابن حبان ١١/٨.

(٤) تقريب التهذيب ص٣٢٠.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٤/٢.

(٦) الثقات لابن حبان ٩٧/٣.

(٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢٥٣/١.

(٨) السلسلة الضعيفة ٢٧٥/١٠ ح / ٤٧٧٣.

(ه) ومنه الحديث (**لا صَدقةَ في الإِبل الجَارَّة**) أي التي تُجرّ بأزِمَّتها وتُقَاد، فاعلة بمعنى مفعولة، كأرضٍ غامِرة: أي مَغْمورة بالماء، أراد ليْس في الإبل العَوامل صدَقَة.

حديث رقم (٨٩)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره المطرزي[١]، والرازي[٢]، وابن قتيبة[٣]، وابن الجوزي[٤]، وابن فارس[٥].

❁ ❁ ❁

(ه) ومنه حديث ابن عمر رضي اللّه عنهما (**أنه شهد الفتح ومعه فَرس حَرُون وجمل جَرُورٌ**) هو الذي لا يَنْقاد، فعُول بمعنى مفعول.

حديث رقم (٩٠)

قال ابن سعد في طبقاته:

أَخبرنَا أحمدُ بنُ مُحمد بنُ الولَيد الأزْرقي قَالَ: حَدثنَا سُفيان يَعنِي ابنُ عُيينة، عَن ابن أَبِي نجيح، عَن مُجَاهد قَالَ: **شَهِد ابن عُمر فتحَ مكةَ ، وَهوَ ابنُ عِشرينَ سَنَة ، وَهوَ عَلى فَرس جَرور، وَمعهُ رُمح ثَقِيل**، وَعليهِ بُردة فَلوت[٦] ، قَالَ: فَأَبصَرهُ النَّبي صَلى الله عليهِ وَسلم وَهوَ يَختلِي لِفرسِه[٧] ، فقالَ: " إنّ عَبدَاللهِ، إن عبدَاللهِ " يَعنِي أثنى عليه خَيراً[٨].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[٩]. والفاكهي من طريق محمد بن أبي عمر[١٠]. وابن عساكر من طريق أحمد بن حنبل[١١]. عن سفيان بن عيينة به، باختلاف في بعض ألفاظه.

---

(١) المغرب في ترتيب المعرب ١٣٩/١.

(٢) مختار الصحاح ص١١٩.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١٨٩/١.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ١٥٠/١.

(٥) معجم مقاييس اللغة ٤١٢/١.

(٦) بُرْدَةٌ فَلْوتٌ، المراد أنها صَغيرةٌ تُفَلَّتُ من يَدِه إذا اشْتَمَل بها (غريب الحديث لابن الجوزي ٢٠٤/٢).

(٧) يَخْتَلي لفرسه: يعني يحتشُّ له واسم الحشيش: الخَلى (غريب الحديث لابن سلام ٢٥٧/٤، لسان العرب ٢٣٧/١٤).

(٨) الطبقات الكبرى ١٧٢/٤.

(٩) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٨٩٤/٢ ح / ١٧٠٠.

(١٠) أخبار مكة للفاكهي ذكر من كره قطع شجر الحرم ٣٧١/٣ ح / ٢٢٢٧.

(١١) تاريخ دمشق ٩٧/٣١.

رجال الإسناد

أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الأزرقي، الغساني، أبو محمد، وأبو الوليد، ثقة، مات سنة سبع عشرة وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومائتين[١]. روى له البخاري.

سفيان بن عيينة: هو ثقة حافظ إمام حجة، اختلط، وهو مدلس من الثانية، واختلاطه لا يضره، سبقت ترجمته حديث رقم (١٥).

ابن أبي نجيح: هو عبدالله بن أبي نجيح، يسار المكي، أبو يسار الثقفي، مولاهم ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها[٢]. روى له الجماعة.

وثقه ابن سعد، وقال: ويذكرون أنه كان يقول بالقدر[٣]. وأحمد[٤]. وقال مرة: كان يرى القدر أفسدوه بآخره، كان يجالس عمرو بن عبيد فأفسده، وكان قدرياً[٥]. وابن معين[٦]. والنسائي[٧]. والعجلي وقال: كان يرى القدر، أفسده عمرو بن عبيد[٨]. وأبو زرعة. وقال أبو حاتم: يقال فيه القدر، وهو صالح الحديث[٩]. والذهبي[١٠]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: هو نظير ابن جريج، رويا عن مجاهد من غير سماع[١١]. وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[١٢]. قلت: هو كما قال ابن حجر، ثقة رمي بالقدر مدلس من الثالثة.

مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون[١٣]. روى له الجماعة.

---

(١) تقريب التهذيب ص٨٤. وانظر التاريخ الكبير ٣/٢، الطبقات الكبرى ٥٠٢/٥. الجرح والتعديل ٧٠/٢. الثقات لابن حبان ٧/٨، تهذيب الكمال ٤٨٠/١، الكاشف ٢٠٣/١، تهذيب التهذيب ٦٨/١.

(٢) تقريب التهذيب ص٣٢٦، وانظر تهذيب الكمال ٢١٥/١٦، تهذيب التهذيب ٤٩/٦.

(٣) الطبقات الكبرى ٤٨٣/٥.

(٤) بحر الدم ص٩١.

(٥) العلل وعرفة الرجال ٥٣٨/٢.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص ١٠٣، ١٤٠.

(٧) تهذيب الكمال ٢١٥/١٦.

(٨) الثقات للعجلي ٦٤/٢.

(٩) الجرح والتعديل ٢٠٣/٥.

(١٠) الكاشف ٦٠٣/١.

(١١) الثقات لابن حبان ٥/٧.

(١٢) طبقات المدلين ص٣٩.

(١٣) تقريب التهذيب ص٥٢٠، وانظر التاريخ الكبير ٤١١/٧، الطبقات الكبرى ٤٦٦/٥، الجرح والتعديل ٣١٩/٨، تهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧، تهذيب التهذيب ٣٨/١٠.

قال العلائي: (لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، ولا من يعلى بن أمية، وأنكر سماعه من علي، وكانوا يرون أن مجاهداً يحدث عن صحيفة جابر، ولم يسمع من زيد بن الخريت، ولا من أم هانئ بنت أبي طالب، ومرسل عن سعد بن أبي وقاص، وعن ابن مسعود، وعن معاذ، وعن أبي ذر، وعن معاوية، وعن سراقة، رضي الله عنهم، ولم يدرك كعب بن عجرة ولا سعداً، ولا يعرف سماعه من أبي عياش الزرقي، وقيل صح له من الصحابة رضي الله عنهم ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة على خلاف فيه، واختلف في روايته عن عبدالله بن عمرو، ولا يصح سماعه من أبي سعيد الخدري، ولم يسمع من رافع بن خديج)[١]. قلت: هو مرسل عن من ذكرهم العلائي، ولم يرسل عن ابن عمر.

ابن عمر: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لتدليس ابن أبي نجيح عن مجاهد وهو مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع في أي من روايات هذا الحديث.



وفيه **(لَوْلا أن يَغْلبكم الناس عليها – يعني زَمْزَم – لنزَعْتُ معكم حتَّى يُـؤثِّر الجَرِيـرُ بِظهْرِي)** الجَرِير: حَبْل من أدَمٍ نحو الزّمام، ويُطْلَق على غيره من الحِبال المَضْفورة.

حديث رقم (٩١)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره الزمخشري[٢]، وابن قتيبة[٣].



ومنه الحديث **(ما من عَبْد ينَام بالليل إلاَّ عَلى رأسه جَرِير مَعْقُود).**

حديث رقم (٩٢)

قال أبو يعلى في مسنده:

حَدثنَا ابنُ نُمير، حَدثنَا أَبِي، عَن الأعْمَش، عَن أبِي سُفيان، عَن جَابِر قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عليهِ وَسلم: "" **مَا مِن مُسلم وَلا مُسلمةٍ: ذَكر وَلا أُنثَى يَنامُ بِالليلِ إلا عَلَى رَأسِه جَرير**

---

(١) جامع التحصيل ص٢٧٣. بتصرف.

(٢) الفائق ٦٥/١.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ٧٧/٢.

مَعقُود[1]، فإن هُو استَيقَظ فَذَكرَ اللهُ انحلتْ عُقدةُ، فإن قَام تَوضأ وَصَلى انحلت عقده كلُّها، وَأصبَحَ نَشيطاً قَد أَصَابَ خَيراً. وَإن هُو نَام لا يَذكر الله، أَصبح عَليهِ عقده ثقيلاً ""[2].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد من طريق محمد بن خازم التميمي[3]، وابن خزيمة من طريق حفص بن غيَاث، وشيبان بن عبدالرحمن[4]، وابن حبّان من طريق حفص بن غياث[5]، ومن طريق عيسى ابن يونس[6]، جميعهم عن الأعمش به باختلاف في بعض الألفاظ مع زيادة في بعضها.

وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن مسلم عن جابر باختلاف في بعض الألفاظ[7].

رجال الإسناد

ابن نمير: هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمْداني الكوفي، أبو عبدالرحمن، ثقة حافظ فاضل، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[8]، روى له الجماعة.

أبوه: هو عبدالله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، وله أربع وثمانون[9]. روى له الجماعة.

الأعمش: ثقة حافظ، وهو مدلس من الثانية، ومرسل عن الصحابة وغيرهم، ولم يرو عن أحد ممن أرسل عنهم في هذا الحديث فلا يضره، سبقت ترجمته حديث رقم (٦١).

أبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق من الرابعة[10]. روى له الجماعة.

---

(١) الجريرُ الحَبْل: أَنَّ الجَريرَ من أَدَمٍ مَتَّيْنِ يُثْنَى على أَنْفِ النجيبةِ (غريب الحديث لابن الجوزي ١/١٥٠)، وقيل: جرر هو حبلُ من أدم (الفائق ١/٢٠٢).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٤/١٩٥ ح / ٢٢٩٨.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٣/٣١٥ ح / ١٤٤٢٧.

(٤) صحيح ابن خزيمة جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن جماع أبواب صلاة التطوع بالليل باب الدليل على أن الشيطان يعقد على قافية النساء كعقدة ٢/١٥٧ ح / ١١٣٣.

(٥) صحيح ابن حبان باب الإمامة والجماعة باب الحدث في الصلاة ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على قافية رءوس النساء كعقده ٦/٢٩٤ ح / ٢٥٥٤.

(٦) صحيح ابن حبان باب الإمامة والجماعة باب الحدث في الصلاة ذكر إثبات الخير لمن أصبح على تهجد كان منه بالليل ٦/٢٩٦ ح / ٢٥٥٦.

(٧) المعجم الأوسط للطبراني ٩/٨٥ ح / ٩٢٠١.

(٨) تقريب التهذيب ص٤٩٠.

(٩) تقريب التهذيب ص٣٢٧.

(١٠) تقريب التهذيب ص٢٨٣.

قال أحمد بن حنبل[1]. والنسائي: ليس به بأس. وقال يحيى بن معين: لا شيء[2]، وقال عبدالرحمن بن أبى حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: روى عنه الناس، فقيل له: أبو الزبير أحب إليك أو أبو سفيان؟ قال: أبو الزبير أشهر، فعاوده بعض من حضر فيه، فقال: أتريد أن أقول: هو ثقة، الثقة شعبة وسفيان. وقال أبو حاتم: أبو الزبير أحب إلى منه[3]. وقال أبو أحمد بن عدي: (صاحب جابر، وقد روى عن جابر أحاديث صالحة، رواها الأعمش عنه، ورواها عن الأعمش الثقات وهو لا بأس به)[4]. وقال سفيان بن عيينة: حديث أبي سفيان، عن جابر، إنما هي صحيفة[5]. وقال أبو بكر البزار: هو في نفسه ثقة[6]. وذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال: كان يهم في الشيء بعد الشيء[8]. وقال ابن المديني أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وأبو سفيان يكتب حديثه، وليس بالقوي[9]. وقال أبو حاتم عن شعبة: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث[10]. وقال ابن حجر رداً: لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر، وأظنها التي عناها شيخه علي ابن المديني. منها حديثان في الأشربة[11] قرنه بأبي صالح، وفي الفضائل حديث:"اهتز العرش"[12]، والرابع في تفسير سورة الجمعة[13]، قرنه بسالم بن أبى الجعد. وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين[14]. وقال العلائي: (لم يسمع من أبي أيوب، وأما أنس فإنه يحتمل، واختلف في سماعه من جابر فقيل: سمع منه أربعة أحاديث)[15]. وقال الذهبي: قال جماعة ليس به بأس، وخرج له البخاري مقروناً بآخر[16]. قلت:

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٤٧٤/٢.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٩١/٣، تهذيب الكمال ٤٣٩/١٣.

(٣) الجرح والتعديل ٤٧٥/٤.

(٤) الكامل في الضعفاء ١١٣/٤.

(٥) تهذيب الكمال ٤٤٠/١٣.

(٦) تهذيب التهذيب ٢٤/٥.

(٧) الثقات لابن حبان ٣٩٣/٤.

(٨) مشاهير علماء الأمصار ص١٠٩.

(٩) تهذيب التهذيب ٢٤/٥.

(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم ص١٠٠.

(١١) انظر صحيح البخاري كتاب الأشربة باب شرب اللبن ٢١٢٧/٥ ح / ٥٢٨٣.

(١٢) انظر صحيح البخاري كتاب المناقب باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ١٣٨٤/٣ ح / ٣٥٩٢.

(١٣) انظر صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن سورة البقرة باب وإذا رأوا تجارة أو لهوا ١٨٥٩/٤ ح / ٤٦١٦.

(١٤) طبقات المدلسين ص٣٩.

(١٥) جامع التحصيل ص٢٠٢، المراسيل لابن أبي حاتم ص١٠٠.

(١٦) الكاشف ٥١٤/١.

هو صدوق كما قال ابن حجر، وهو مدلس من الثالثة أرسل عن غير واحد، أما القول بأنه لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، فأذهب إلى أنها التي أخرجها له البخاري.

جابر بن عبد الله: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٥٢).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه طلحة بن نافع صدوق، ويرتقي بالمتابعات إلى الصحيح لغيره، وبالنسبة لطلحة بن نافع فقد تابعه أبو الزبير، بالإضافة إلى أنه صرح بالسماع من جابر رضي الله عنه عند ابن خزيمة وابن حبان.

والحديث صححه الشيخ الألباني[1]، وقال فيه حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى: رجاله رجال الصحيح. وهذا يؤكد تصحيحه بالمتابعات.



(س) والحديث الآخر **(أنه قال له نُقادة الأسدي: إنّي رَجُل مُغْفِل فأيْن أسِمُ؟ قال: في مَوْضع الجَرير من السّالِفة)** أي في مُقَدَّم صَفحة العُنُق. والمُغْفِل الذي لا وَسْم على إبله.

حديث رقم (٩٣)

قال البخاري في التاريخ الكبير:

نا[2] يَحيَى بن مُوسَى، نا يَعقُوبُ بن مُحمد قَالَ: أَخبرنِي عَبد العزيزِ بن صُبيحِ الأسْدي قَال: حَدثنِي عُيينةُ بن عَاصِمٍ، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن **نَقادة، قَالَ: قَالَ لِي النبيُ صَلى اللهُ عليهِ وسلم: " أَلمْ أرك تسم في الوَجه؟ " قَالَ: بَلى، قَالَ: " لا تَحرق وُجوه العَجم، وَعليكَ بالسَالفتَينِ مَوضعَ الجَرير**[3] "" فَوسمَ فِي السَالِفتَينِ حلَقَتينِ مُذَنبتَينِ، فَوسَمَ رَجُلٌ مِن بَنِي يَربُوع سمته، فَاستَعدَى عَليه نَقادَة بَعض الأمَراء، فَمنعَ مَن ميسَمه فَقَطَعَ ذَنبُها، وَكانَ يقالُ: لَها بتيرة بَني يربُوع "[4].

تخريج الحديث

أخرجه الطبري عن إسحاق بن وهب[5]، وابن قانع من طريق عبد الله بن شبيب[6]، كلاهما عن يعقوب بن محمد، به، باختلاف في بعض الألفاظ.

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب ١٤٩/١ ح / ٦١٤.

(٢) هذا اختصار للفظة (أخبرنا).

(٣) الجرير: الزمام والسالفة مقدم صفحة العنق وسميت سالفة لأنها تتقدم البدن (غريب الحديث للخطابي ١١٧/١).

(٤) التاريخ الكبير ٧٣/٧.

(٥) تهذيب الآثار للطبري ٣٥٢/١ ح / ٦٦٠.

(٦) معجم الصحابة لابن قانع ١٦٧/٣.

<u>**رجال الإسناد**</u>

يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحداني، أبو زكريا البلخي، السختياني، ثقة، مات سنة أربعين ومائتين[1]. روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري، المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[2]. روى له البخاري تعليقاً، وابن ماجه.

قال ابن سعد: وكان حافظاً للحديث[3]. وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، ليس يسوي شيء[4]. وقال يحيى بن معين: ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه[5]. وقال أبو زرعة: واهي الحديث[6]. وقال مرة: منكر الحديث[7]. وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل، أدركته فلم أكتب عنه[8]. ووثقه حجاج بن الشاعر[9]. وقال صالح بن محمد الأسدي: أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي، يعنى تركوا حديثه[10]. وذكره ابن حبان في الثقات[11]. وقال الساجي: منكر الحديث، وكان ابن المديني يتكلم فيه. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال البغوي: في حديثه لين[12]. وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه[13]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

عبد العزيز بن صبيح الأسدي: هو عبد العزيز بن مسيح الأسدي، سمع عيينة بن عاصم، روى عنه يعقوب بن محمد، حديثه في الحجاز[14]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة. ولم أقف فيه على جرح أو تعديل، فهو مجهول.

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥٩٧، وانظر تهذيب الكمال ٧/٣٢.

(٢) تقريب التهذيب ص٦٠٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٤٤١/٥.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢٩٦/٣.

(٥) تهذيب الكمال ٣٧٠/٣٢.

(٦) الجرح والتعديل ٢١٤/٩.

(٧) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٦٩١/٢، ٤٤٩/٢.

(٨) الجرح والتعديل ٢١٤/٩.

(٩) هو أبو محمد، حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفى البغدادي، مات سنة تسع وخمسين ومائتين (تذكرة الحفاظ ٥٤٩/٢).

(١٠) تهذيب الكمال ٣٧١/٣٢.

(١١) الثقات لابن حبان ٢٨٤/٩.

(١٢) تهذيب التهذيب ٣٤٨/١١.

(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٤٥/٤.

(١٤) التاريخ الكبير ٢٦/٦، الجرح والتعديل ٣٦٩/٥، الثقات لابن حبان ٣٩٣/٨.

عيينة بن عاصم بن سعر بن نقادة الأسدي[1]. ولم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

ذكره ابن حبان في الثقات[2]. وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وذكر جزء من حديث الدراسة[3]. قلت: هو مجهول، وتوثيق ابن حبان لا يكفي.

أبوه: هو عاصم بن سعر بن نقادة الأسدي[4]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة. ولم أقف فيه على جرح أو تعديل فهو مجهول.

جده: هو سعر بن نقادة الأسدي[5]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة. ولم أقف فيه على جرح أو تعديل فهو مجهول.

نقادة الأسدي، ويقال: الأسلمي، ابن عبدالله، وقيل: ابن خلف قيل: ابن سعر، وقيل: ابن مالك، قال البخاري: له صحبة، وهو معدود في أهل الحجاز، سكن البادية، ونزل البصرة[6].

الحكم عل إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه رواة مجهولين كما هو واضح من الدراسة، وقد قال أبو حاتم في العلل عن هذا الحديث: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَهَؤُلاءُ مَجْهُولُونَ[7]، وكذا قال الهيثمي[8].

❁ ❁ ❁

(س) والحديث الآخر (**أنَّ الصحابة نازعُوا جَرِير بْنَ عبدالله رضي اللّه عنهم زِمَامــه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: خَلُّوا بَيْن جَرِير والْجَرِير**) أي دَعُوا لَه زِمَامه.

حديث رقم (٩٤)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

❁ ❁ ❁

(١) التاريخ الكبير ٧٣/٧.

(٢) الثقات لابن حبان ٥٢٦/٨.

(٣) الجرح والتعديل ٣١/٧.

(٤) التاريخ الكبير ٤٩٢/٦، الجرح والتعديل ٣٤٤/٦.

(٥) التاريخ الكبير ٢٠٠/٤، الثقات لابن حبان ٤٣١/٦.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦٨/٦، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٨٥/١.

(٧) علل الحديث لابن أبي حاتم ص٤٧١.

(٨) مجمع الزوائد ٢٠٥/٨ ح / ١٣٢٤٤.

(٥) وحديث ابن عمر رضي اللّه عنهما **(من أصبح على غير وِتر أصبح وعلى رأسه جَرِيرٌ سَبْعون ذراعا).**

حديث رقم (٩٥)

قال عبد الرزاق في مصنفه:

عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ آدَمُ بْنِ عَلِيُ قَالْ: سَمِعْتُ ابْنُ عُمَرَ يَقُوْل:" **مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَتْرٍ أَصْبَحَ عَلَى رَأْسِهِ جَرِيْر**[١] **قَدْرَ سَبْعِيْنَ ذِرَاعَاً**"[٢].

تخريج الحديث

أخرجه ابن قتيبة من طريق القاسم بن الحكم العُرَني عن سفيان الثوري به بنحوه[٣].

رجال الإسناد

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون[٤]. وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين[٥]. روى له الجماعة.

آدَمُ بْنِ عَلِيُ العجلي، الشيباني، صدوق، من الثالثة[٦]. روى له البخاري والنسائي.

وثقه ابن معين[٧]. ويعقوب الفسوي[٨]. والذهبي[٩].وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]. وقال النسائي: ليس به بأس[١١]. وقال أبو حاتم: شيخ[١٢]. قلت: الراجح أنه ثقة.

ابْنُ عُمَرَ: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

الحكم على إسناد الحديث

---

(١)الجَرِير: حَبْلٌ من أَدَمٍ يُخْطَمُ به البعيرُ (لسان العرب ١٢٥/٤، الفائق ٢٠٢/١).

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني كتاب الصلاة باب فوت الوتر ١٢/٢ (ح / ٤٦٠٨).

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٤/٢.

(٤) تقريب التهذيب ص٢٤٤، وانظر الجرح والتعديل ٢٢٢/٤، تهذيب الكمال ١٥٤/١١، تهذيب التهذيب ٩٩/٤.

(٥) طبقات المدلسين ص٣٢.

(٦) تقريب التهذيب ص٨٦.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٤٧/٣.

(٨) تهذيب التهذيب ١٧٢/١.

(٩) الكاشف ٢٣٠/١.

(١٠) الثقات لابن حبان ٥١/٤.

(١١) تهذيب الكمال ٣٠٩/٢.

(١٢) الجرح والتعديل ٢٦٦/٢.

إسناد هذا الحديث صحيح ورواته ثقات، وقد قال ابن حجر: إسناده جيد[١].

(س) والحديث الآخر **(أن رجُلا كان يَجُرُّ الجَرِير فأصَاب صاعَيْن من تَمْـر، فتَـصدَّق بأحدهما)** يُريد أنه كان يَسْتَقي الماء بالحَبْل.

حديث رقم (٩٦)

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حَدثنَا مُحمد بنُ عبدِاللهِ الحَضْرَمي، ثنا أَبُو كرَيْب، ثنا زَيد بنُ الحَبَاب، حَدثني خَالد ابـن يَسَار، عَن ابن أَبِي عُقيل، عَن أبيه، أَنَّه: **بَات يَجُر الجرير عَلى ظَهْره عَلى صَاعَين مـن تَمـر فَانقَلبَ بِأحدِهما إلى أَهلِه يَنتَفعُون به وجَاءَ بالآخَرِ يَتَقربُ به إلى الله عَز وجَـل**، فَأَتَى به إلـى رَسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم فَأَخبَرهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم: " انثـرهُ فـي الصَّدقةِ "، فَقالَ فيهِ المُنَافقُونَ وسَخِرُوا منه: مَا كَان أغْنَى هَذا أَنْ يَتَقَربَ إلى اللهِ بصاعٍ مِن تَمْرٍ فَأنزلَ اللهُ عزَّ وجل: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[٢] إلى آخر الآيتين[٣].

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن محمد عن محمد بـن عبـدالله الحـضرمي بـه باختصار[٤]. والطبري من طريق سفيان بن وكيع عن زيد بن الحُبَاب به بلفظ مقارب[٥].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٦]. وأبو نعيم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء عن زيد بن الحُبَاب[٧]. كلاهما عن موسى بن عبيدة عن خالد بن يسار به بلفظ مقارب.

وللحديث شاهد من حديث أبي مسعود عقبة بن ثعلبة رضي الله عنه أخرجه البخـاري ومسلم بلفظ مقارب دون ذكر لفظ **يجر الجرير**[٨].

---

(١) فتح الباري ٣/٢٥.

(٢) سورة التوبة آية ٧٩.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٤/٤٥ ح / ٣٥٩٨.

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢/٨٧٥ ح / ٢٢٦٩.

(٥) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٦/٤٢٩.

(٦) مسند ابن أبي شيبة ٢/١٦٤ ح /٥٨٥.

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢/٨٧٥ ح / ٢٢٦٩.

(٨) صحيح البخاري كتاب الزكاة باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة، والقليل من الصدقة ٢/٥١٣ ح / ١٣٤٩، وفي صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب الحمل أجرة يتصدق بها ١/٤٩٤ ح / ١٠١٨.

رجال الإسناد

محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الحافظ مُطَيَّنْ محدث الكوفة[١]، ولد سنة اثنتين ومائتين ومات في شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ومائتين. لم يروِ به أصحاب الكتب الستة.

وثقه الدارقطني[٢]. وقال أبو حاتم: صدوق[٣]. وقال ابن حجر: (خط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وخط على ابن أبي شيبة، وآل أمرهما إلى القطيعة، ولا نعتد بحمد الله بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض، ومطين وثقه الناس)[٤]. وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، وعدد له نحواً من ثلاثة أوهام، فلا يلتفت الى كلام الأقران بعضهم في بعض، وبكل حال فمطين ثقةٌ مطلقاً[٥]. قلت: هو إمام له كلام كثير في الرجال وهو ثقة.

أبو كريب: هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو ابن سبع وثمانين سنة[٦]. روى له الجماعة.

زيد بن الحبـــاب: ثقة يخطئ في حديث الثوري، ولم يرو عن الثوري في هذا الحـــديث ســـبقت ترجمته حديث رقم (٣١).

خالد بن يسار، لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال أبو حاتم: مجهول[٧]. وقال ابن حبان: يروى المقاطيع[٨]، يروى عن بن عقيل وغيره، روى عنه موسى بن عبيدة الربذي[٩]. وقال في موضع آخر: خالد بن مساور يروى عن أبى هريرة، روى عنه شعيب بن الحبحاب، وقد قيل: خالد بن يسار[١٠]. وقال ابن حجر: مجهول وبيض له ابن أبي حاتم[١١]. قلت: والذي ورد عند ابن أبي حاتم، وابن حجر، هو الذي روى عن

---

(١) لسان الميزان ٢٣٣/٥.

(٢) سؤالات حمزة ص٧٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢٩٨/٧.

(٤) لسان الميزان ٢٣٣/٥.

(٥) تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢.

(٦) تقريب التهذيب ص٥٠٠.

(٧) الجرح والتعديل ٣٦٢/٣.

(٨) المقطوعات: هي الواردة عن التابعين فمن بعدهم (توجيه النظر إلى أصول الأثر للجزائري ٢٢٤/١، فتح المغيث للسخاوي ٣٣/١).

(٩) الثقات لابن حبان ١٩٩/٤.

(١٠) الثقات لابن حبان ٢٠٤/٤.

(١١) لسان الميزان ٣٩٢/٢.

أبي هريرة، قال ابن ماكولا وقد ذكر الإثنين: لعله الذي قبله(١)، قلت: وعلى أي الحالين فهو مجهول.

ابن أبي عقيل: هو المغيرة بن عبدالله بن أبي عقيل اليَشْكُري، الكوفي، ثقة من الرابعة(٢). روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي.

أبوه: هو عبدالله بن أبي عقيل اليشكري، عن بن المنتفق، وعنه ابنه المغيرة ليس بالمشهور(٣). قال ابن ماكولا عند ذكر خالد بن يسار: يروي عن ابن أبي عقيل عن أبيه، وله صحبة، يعني لأبي عقيل وقال: فيه نزلت ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. . . . .الآية﴾(٤)(٥).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه خالد بن يسار مجهول، وهذا الحديث يصح من طرق أخرى، والتي أخرج أحدها البخاري ومسلم، كما هو واضح في التخريج، ولكن دون لفظ ابن الأثير **(يجر الجرير)**.



(ه) وفي حديث عائشة رضي اللّه عنها **(قالت: نَصبْت على باب حُجْرَتي عَبَاءة، وعَلَى مَجرِّ بَيْتي سِتْراً)** الْمَجَرُّ: هُو الموْضع المُعْترِض في البَيْت الذي تُوضَع عليه أطراف العَوارِض، ويسَمَّى الجائز.

حديث رقم (٩٧)

قال الخطابي في غريب الحديث:

حَدَّثَنَا مَكرَمُ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلُ الْسُّلَمِيُّ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِيْ عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، أَنَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْحَارِثُ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِيْ حَدِيْثِ الْنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"" أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: **نَصبْت عَلَى بَاب حُجْرَتي عَبَاءة، وعَلَى مَجرِّ بَيْتي سِتْراً**، مَقْدِمِهِ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرْ أَوْ تَبُوكٍ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَهَتَكَ الْعَرْضَ، حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ""(٦).

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ٣١٥/١.

(٢) تقريب التهذيب ص٥٤٣. وانظر الثقات لابن حبان ٤١٠/٥، الثقات للعجلي ٢٩٤/٢، تهذيب الكمال ٣٧٨/٢٨.

(٣) تعجيل المنفعة ص٢٢٩.

(٤) سورة التوبة آية ٧٩.

(٥) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ٣١٥/١.

(٦) غريب الحديث للخطابي ٨٥/١.

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف بن سفيان [١]، النسائي في الكبرى عن أحمد بـــن سعد بن الحكم [٢]، والبيهقي من طريق عثمان بن سعيد الدارمي[٣]، ثلاثتهم عن ابن أبي مريم به ولكنه لم يذكر أبو هريرة باختلاف يسير.

رجال الإسناد

مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم، القاضي المحدث، أبو بكر البغدادي البزاز[٤].توفي في جمادى الاولى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. وثقه الخطيب، هذا ماوقفت عليه في حاله فيبقى على توثيقه.

محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبـــي حاتم فيه، مات سنة ثمانين ومائتين[٥]. روى له الترمذي والنسائي.

وكلام أبو حاتم أنه قال: سمعت منه بمكة وتكلموا فيه[٦]، ولم يتبين سبباً لـــذلك القـــول، فيبقى على توثيقه.

ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي، أبو محمد المصري، ثقـــة ثبـــت فقيه، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة[٧]. روى له الجماعة.

يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثمان وستين ومائة[٨]. روى له الجماعة.

وثقه البخاري، وابن معين مرة[٩]. والعجلي[١٠]، ويعقوب بن سفيان وزاد: كان حافظاً[١١]. وإبراهيم الحربي[١٢]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: من ثقات أهل مصر[١٣].

---

(١) سنن أبي داود كتاب الأدب باب في اللعب بالبنات ٧٠١/٢ ح / ٤٩٣٢.

(٢) السنن الكبرى للنسائي كتاب عشرة النساء إباحة الرجل اللعب لزوجته بالبنات ٣٠٦/٥ ح / ٨٩٥٠.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الشهادات باب: ما جاء في اللعب بالبنات ٢١٩/١٠ ح / ٢٠٧٧١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٥١٤/١٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٩١/٦.

(٥) تقريب التهذيب ص٤٦٨.

(٦) الجرح والتعديل ١٩٠/٧.

(٧) تقريب التهذيب ص٢٣٤.

(٨) تقريب التهذيب ٥٨٨.

(٩) تهذيب الكمال ٢٣٣/٣١.

(١٠) الثقات للعجلي ٣٤٧/٢.

(١١) المعرفة والتاريخ ٢٥٩/٢.

(١٢) تهذيب الكمال ٢٣٣/٣١، تهذيب التهذيب ١٦٤/١١.

(١٣) الثقات لابن حبان ٦٠٠/٧، مشاهير علماء الأمصار ص١٦٠.

وقال ابن سعد: منكر الحديث[١]. وقال أحمد بن حنبل: سيء الحفظ[٢]. وقال يحيى بن معين: صالح[٣]. وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به[٤]. وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: يحيى بن أيوب ثقة؟ قال: هو صالح[٥]. وقال النسائي: ليس بذاك القوي[٦]. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب. وقال أحمد بن صالح: كان من وجوه أهل البصرة، وربما خل في حفظه[٧]. وقال ابن شاهين في الثقات: ليس به بأس، ونقل عن أحمد بن صالح قوله: له أشياء يخالف فيها[٨]. وقال ابن عدى: **(**لا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثاً منكراً، وهو عندي صدوق لا بأس به**)**[٩]. وقال الساجي: صدوق يهم، كان أحمد يقول: يحيى ين أيوب يخطئ خطأً كثيراً. وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس[١٠]. وقال الذهبي: صالح الحديث[١١]. قلت: الراجح أنه صدوق، تكلم فيه إذا حدث من حفظه.

عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ بن الحارث الأنصاري، المازني، المدني، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، مات سنة أربعين ومائة. البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة.

وثقه ابن سعد[١٢]، وأحمد[١٣]، وأبو زرعة[١٤]، والدارقطني وزاد: لم يلحق أنساً[١٥]، والعجلي[١٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٧].

---

(١) تهذيب التهذيب ١٦٤/١١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٥٢/٣.

(٣) تهذيب التهذيب ١٦٤/١١.

(٤) الجرح والتعديل ١٢٧/٩.

(٥) سؤالات الآجري ١٨٠/٢.

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٠٧.

(٧) تهذيب التهذيب ١٦٤/١١.

(٨) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص٢٦٠.

(٩) الكامل في الضعفاء ٢١٦/٧.

(١٠) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٦٠/٨، التعديل والتجريح ١٢٠٣/٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٩١/٤.تهذيب الكمال ٢٣٣/٣١، تذكرة الحفاظ ٢٢٧/١، تهذيب التهذيب ١٦٤/١١.

(١١) الكاشف ٣٦٢/٢.

(١٢) ميزان الاعتدال ١٧٨/٣.

(١٣) العلل ومعرفة الرجال ١١٣/٣.

(١٤) الجرح والتعديل ٣٦٨/٦.

(١٥) سؤالات البرقاني ص٥٣.

(١٦) الثقات للعجلي ١٦٣/٢.

(١٧) الثقات لابن حبان ٢٤٤/٥.

وقال يحيى بن معين: صالح[١]، وقال مرة: ليس به بأس[٢]. وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، كان صدوقاً[٣]. وقال النسائي: ليس به بأس. وانفرد ابن حزم بقوله: ضعيف[٤]. وقال الذهبي: صدوق مشهور ما علمت أحداً ضعفه غيره[٥]. قلت: الراجح أنه ثقة.

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، مات سنة عشرين ومائة، على الصحيح[٦]. روى له الجماعة.

وثقه النقاد، والذي تكلم فيه، أحمد بقوله: فى حديثه شيء، يروى أحاديث مناكير أو منكرة[٧]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة[٨]. روى له الجماعة.

قال العلائي: (لم يسمع من أبيه شيئاً، ولا من طلحة بن عبيدالله، ولم يثبت له لقاء زيد بن ثابت، ولم يسمع من عمرو بن العاص شيئاً)[٩]، وقيل: (لم يسمع من أبي موسى الأشعري. ولا من أبي حبيبة. ولا من سلمة بن صخر البياضي. وهو عن أبي بكر مرسل. وعن عمر منقطع. ولم يسمع من عمرو بن أمية. ولم يسمع من طلحة ولا من عبادة بن الصامت، ولا من عثمان، ولا من أبي الدرداء)[١٠]. قلت: هو كما ثقة كما قال ابن حجر، وهو مرسل عن من ذكرتهم ولم يذكر أبو هريرة من بينهم.

أبو هريرة: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

عائشة: أم المؤمنين، سبقت ترجمتها حديث رقم (٣٨).

<u>الحكم على إسناد الحديث</u>

إسناد هذا الحديث حسن لأن فيه يحيى بن أيوب صدوق تكلم فيه إذا حدث من حفظـــه. والحديث صححه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود.

۞ ۞ ۞

---

(١) تهذيب الكمال ٢١/٢٦٠.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٦٣.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٦٨.

(٤) تهذيب التهذيب ٧/٣٧٠.

(٥) ميزان الاعتدال ٣/١٧٨.

(٦) تقريب التهذيب ص٤٦٥.

(٧) تهذيب التهذيب ٩/٦.

(٨) تقريب التهذيب ص٦٤٥.

(٩) جامع التحصيل ص٢١٣.

(١٠) تهذيب التهذيب ١٢/١٢٧.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما (**المَجَرّة بابُ السماء**) المجَرَّة: هي البيَاض المعْتَرِض في السماء، والنَّسْرَان من جَانبيْها.

حديث رقم (٩٨)

قال البخاري في الأدب المفرد:

حَدَّثَنَا عَارِمُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: " الْقَوْسُ: أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، **وَالْمَجَرّةُ: بَابُ الْسَّمَاءِ** الَّذِيْ تَنْشَقُّ مِنْهُ "[١].

تخريج الحديث

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني من طريق الأعمش عن جعفر بن إياس بذكر جزء من الحديث[٢]، ومن طريق أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس به باختلاف في بعض الألفاظ[٣].

وأخرجه أبو نعيم من طريق أبو صالح مولى أم هانئ عن ابن عباس بلفظ مقارب[٤].

رجال الإسناد

عارم: هو محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين[٥]. روى له الجماعة.

قال البخاري والدارقطني وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم اختلط آخر عمره، وقيل: أن سنة اختلاطه هي سنة عشرين ومائتين، وقيل: سنة ثلاثة عشر ومائتين، وقيل: سنة ستة عشر ومائتين، وقال ابن الصلاح: اختلط بأخرة، فما رواه عنه البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهما من الحفاظ، ينبغي أن يكون مأخوذاً عنه قبل اختلاطه. وممن سمع منه قبل الاختلاط أحمد، وعبد الله بن محمد المسندي، وأبو حاتم الرازي، وأبو علي محمد بن أحمد بن خالد الذربقي، وأحمد بن سعيد الدارمي، وحجاج بن الشاعر، وأبو داود سليمان بن معبد السنجي، وعبد بن حميد، وهارون بن عبد الله الحمال، وممن سمع منه بعد الاختلاط أبو زرعة الرازي، وعلي بن عبد العزيز البغوي[٦]. قلت: يقبل من حديثه ما كان قبل مدة اختلاطه.

أبو عوانة: هو الوضّاح بن عبدالله اليشكري الواسطي، البزاز، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة[٧]. روى له الجماعة.

---

(١) الأدب المفرد ص٢٦٩ ح/٧٦٧.

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني ١٢٩٩/٤ ح / ٧٩٢

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني ١٣٠١/٤ ح / ٧٩٤.

(٤) أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ٢٨٨/١. ح / ٤٩.

(٥) تقريب التهذيب ص٥٠٢.

(٦) الكواكب النيرات ص٧٤.

(٧) تقريب التهذيب ص٥٨٠.

وثقه ابن سعد، وقال: كان ثقةً صدوقاً، ووهيب أحفظ منه[١]. وأحمد[٢]، وابن معين[٣]، والعجلي[٤]، وابن حبان[٥]، وقال: كان ربما يهم إذا حدث من حفظه[٦]. وقال ابن خراش: صدوق في الحديث. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وقال: إذا حدث من حفظه ربما غلط[٧]. وسئل أحمد بن حنبل: أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم[٨]. وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه[٩]. وقال الذهبي: ثقة متقن[١٠]. وقد أشار ابن المديني إلى الضابط في سوء حفظه، فقال: (كان أبو عوانة في قتادة ضعيفاً، لأنه كان قد ذهب كتابه، وكان أحفظ من سعيد، وقد أغرب في أحاديث)[١١]. قلت: هو ثقة، تكلم في حديثه عن قتادة، ولم يحدث عن قتادة في هذا الحديث.

أبو بشر: جعفر بن إياس، ابن أبي وَحْشِيَّة، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد، مات سنة خمس وقيل: ست وعشرين ومائة[١٢]. روى له الجماعة.

والذي نقله أمد بن حنبل عن شعبة فوله: لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم، وأن شعبة كان يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد[١٣]. قلت: هو أثبت الناس في سعيد بن جبير وقد روى عنه في هذا الحديث.

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٨٧/٧.

(٢) تهذيب الكمال ٤٤١/٢٠.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٨٤.

(٤) الثقات للعجلي ٣٤٠/٢.

(٥) الثقات لابن حبان ٥٦٢/٧.

(٦) مشاهير علماء الأمصار ص١٦٠.

(٧) ترجمته في التاريخ الكبير ١٨١/٨، تهذيب الكمال ٤٤١/٢٠، تذكرة الحفاظ ٢٣٦/١، تهذيب التهذيب ١٠٣/١١،

(٨) بحر الدم ص١٨٢.

(٩) الجرح والتعديل ٤٠/٩.

(١٠) الكاشف ٣٤٩/٢.

(١١) تهذيب التهذيب ١٠٤/١١.

(١٢) تقريب التهذيب ص١٣٩.

(١٣) تهذيب التهذيب ٧١/٢.

سعيد بن جبير الأسدي، ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما، مرسلة، قتل بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين(١). روى له الجماعة.

قال العلائي: (روي عن أحمد وأبو حاتم أنه لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، وقال أبو زرعة: عن علي رضي الله عنه مرسل)(٢). وروي عن أبي داود، أن سعيد لم يسمع من عبد الله بن معقل، ولامن عدي بن حاتم(٣). ولم يرد أنه لم يسمع من ابن عباس.

ابن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح، ورواته ثقات، وبالنسبة لاختلاط عارم، فإن البخاري سمع منه قبل الاختلاط كما قال ابن الصلاح. والحديث صححه الشيخ الألباني(٤).



وفيه **(أنه خَطب على نَاقته، وهي تَقْصَع بجِرَّتِها)** الجِرَّة: ما يُخْرِجه البعير من بطْنِه ليَمضُغَه ثم يَبْلَعه. يقال: اجْتَر البعير يَجْتَرُّ. والقَصْع: شدَّة المضْغ.

حديث رقم (٩٩)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ**، وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِهَا، **وَهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا**(٥)، وَإِنَّ لُعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "" إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ، وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا "" قَالَ: وسَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا أُبَالِي بِحَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ؟ فَوَثَّقَهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ، ثُمَّ رَوَى

---

(١) تقريب التهذيب ص٢٣٤.

(٢) جامع التحصيل ص١٨٢.

(٣) سؤالات الآجري ١/١٥٥، تهذيب التهذيب ٤/١٢.

(٤) صحيح الأدب المفرد ص٢٨٤.

(٥) قَصْعُ الجِرّة: شدّة المضْغِ وضمُّ بعض الأَسنان على بعض (لسان العرب ٨/٢٧٤)، قوله: تقصع بجِرّتها القَصْع: ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه؛ ومنه قصع القملة (غريب الحديث لابن سلام ٣/٢١).

ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ أَبُو عِيسَى: " هَذَا حَـــدِيثٌ حَـــسَنٌ صَحِيحٌ "[١].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد من طريق عفان بن مسلم[٢]، والطبراني من طريق عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي[٣]، وأبو يعلى الموصلي من طريق خلف بن هشام[٤]، جميعهم عن أبي عوانة به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه الدارمي باختصار بعض الألفاظ[٥]، والطيالسي[٦]، والطبراني[٧] بلفظ مقارب، ثلاثتهم من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به.

وأخرجه بلفظ مقارب ابن ماجه[٨]، وأحمد[٩]، وابن سعد[١٠]، وأخرجه بذكر جزء من الحديث النسائي[١١]، وابن أبي شيبة[١٢]، والطبراني[١٣]، وابن أبي عاصم[١٤]، والدارقطني[١٥]، جميعهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

وأخرجه البيهقي من طريق سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة عن قتادة به بلفظ مقارب[١٦].

---

(١) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الوصايا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء لا وصية لوارث ٤/٤٣٤ ح / ٢١٢١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٤/١٨٦ ح / ١٧٧٠١.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٧/٣٢ ح / ٦١.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي ٣/٧٨ ح / ١٥٠٨، وفي المفاريد ص٣٤ ح / ٢٠.

(٥) سنن الدارمي ومن كتاب السير باب: في الذي ينتمي إلى غير مواليه ٢/٣١٧ ح / ٢٥٢٩. وفي كتاب الوصايا باب: الوصية للوارث ٢/٥١١ ح / ٣٢٦٠.

(٦) مسند الطيالسي ص١٦٩ ح / ١٢١٧.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ١٧/٣٢ ح / ٦٠.

(٨) سنن ابن ماجه كتاب الوصايا باب لا وصية لوارث ٢/٩٠٥ ح / ٢٧١٢.

(٩) مسند أحمد بن حنبل ٤/١٨٦ ح / ١٧٧٠٠، ٤/١٨٧ ح / ١٧٧٠٥، ١٧٧٠٦، ٤/٢٣٨ ح / ١٨١١١،١٨١٠٦، ٤/٢٣٩ ح / ١٨١١٢.

(١٠) الطبقات الكبرى ٢/١٨٣.

(١١) السنن الكبرى للنسائي كتاب الوصايا باب إبطال الوصية للوارث ٤/١٠٧ ح / ٦٤٦٩.

(١٢) المصنف في الأحاديث والآثار ٢/٩ ح / ٥٨٥٩.

(١٣) المعجم الكبير للطبراني ١٧/٣٤ ح / ٦٥، وفي الدعاء ص٥٨٥ ح / ٢١٣١.

(١٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢/٩٠ ح / ٧٨٨.

(١٥) سنن الدارقطني كتاب الوصايا ٤/١٥٢ ح / ١٣.

(١٦) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الوصايا باب نسخ الوصية للوالدين والأقربين الوارثين ٦/٢٦٤ ح / ١٢٣١٩.

وأخرجه أحمد[١]، والطبراني[٢]، كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن قتادة به بلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني من طريق طلحة بن عبدالرحمن عن قتادة به باختصار بعض الألفاظ[٣].

وأخرجه سعيد بن منصور من طريق طلحة بن عبدالرحمن عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة به بلفظ مقارب[٤].

وأخرجه النسائي[٥]، والطبراني[٦]، كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قتادة عن عمرو بن خارجة بذكر جزء من الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق سعيد بن أبي عروبة عن عمرو بن خارجة به باختصار بعض الألفاظ[٧].

وأخرجه عبد الرزاق من طريق مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة بلفظ مقارب[٨].

رجال الإسناد

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي. ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة[٩]. روى له الجماعة.

قال الحاكم: (قتيبة ثقة مأمون، والحديث الذي رواه عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل في الجمع بين الصلاتين موضوع)، وقال ابن حجر: (وما اعتمده الحاكم من الحكم على ذلك بأنه موضوع: ليس بشيء، فإن مقتضى ما استأنس به من الحكاية التي عن البخاري أن خالداً أدخل هذا الحديث عن الليث، ففيه نسبة الليث مع إمامته وجلالته إلى الغفلة، حتى يدخل عليه خالد ما ليس من حديثه، والصواب ما قاله أبو سعيد بن

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١٨٧/٤ ح / ١٧٧٠٢)، ٢٣٨/٤ ح / ١٨١٠٧، ١٨١٠٨.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٣٤/١٧ ح / ٦٤.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٨/٨ ح / ٧٧٩١. وفي المعجم الكبير ٣٣/١٧ ح / ٦٢.

(٤) سنن سعيد بن منصور كتاب الوصايا باب لا وصية لوارث ١٢٦/١ ح / ٤٢٨.

(٥) السنن الصغرى كتاب الوصايا باب: إبطال الوصية للوارث ٢٤٧/٦ ح / ٣٦٤٣. وفي السنن الكبرى كتاب الوصايا باب إبطال الوصية للوارث ١٠٧/٤ ح / ٦٤٧٠.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٣٥/١٧ ح / ٦٨.

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار ٢٨٣/٥ ح / ٢٦١٠٧.

(٨) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٤٧/٩ ح / ١٦٣٠٦.

(٩) تقريب التهذيب ص٤٥٤، وانظر التاريخ الكبير ١٩٥/٧، الجرح والتعديل ١٤٠/٧.

يونس أن يزيد بن أبي حبيب غلط من قتيبة، وأن الصحيح عن أبي الزبير، ثم قال: والحكم عليه بالوضع بعيدٌ جداً)[١]. قلت: هو ثقة ثبت كما قال ابن حجر، لم يتكلم فيه إلا في هذا الحديث.

أبو عوانة: هو الوضّاح بن عبدالله اليَشْكُرِي، ثقة، تكلم في حديثه عن قتادة، وقد حدث عن قتادة في هذا الحديث، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٨).

قتادة بن دعامة: ثقة ثبت، مدلس من الثالثة، ومرسل ولم يرسل عن شهر بن حوشب وقد روى عنه في هذا الحديث، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٣).

شهر بن حوشب: صدوق مرسل ولم يذكر عبدالرحمن بن غنم فيمن أرسل عنهم سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

عبدالرحمن بن غَنْم، الأشعري، قال البخاري: له صحبة، وقال ابن يونس[٢]: كان ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن في السفينة، وقال ابن لهيعة، والليث بن سعد: له صحبة[٣]، وكذا قال غيرهم. وقال ابن حجر: مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين[٤] مات سنة ثمان وسبعين[٥]، قلت: الراجح أنه صحابي، فقد قال بذلك غير واحد.

عمرو بن خارجة بن المنتفق الأسدي، حليف آل أبي سفيان، وقيل: إنه أشعري وأنصاري، وكان رسول أبي سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦].

الحكم عل إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ وذلك لأنه من رواية أبي عوانة عن قتادة وهو ضعيف فيه، ومن ناحية أخرى تدليس قتادة وهو من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع، وهو يرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره. فقد تابع هشام الدستوائي وغيره أبو عوانة في الرواية عن قتادة، وتابع مطر الوراق قتادة في الرواية عن شهر بن حوشب، ويؤيد ذلك أن الترمذي قال فيه حسن صحيح، وصححه الشيخ الألباني في تعليقه عليه.



---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ١٥٩/٧، تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٨٨/٣، التعديل والتجريح ١٠٧٢/٢، تهذيب الكمال ٥٢٣/٢٣، الكاشف ١٣٤/٢، تذكرة الحفاظ ٤٦٦/٢، تهذيب التهذيب ٣٢١/٨.

(٢) هو أبو سعيد بن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن الامام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ٨٩٨/٣).

(٣) الإصابة في تميز الصحابة ٣٥٠/٤

(٤) الثقات للعجلي ٨٤/٢.

(٥) تقريب التهذيب ص ٣٤٨.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة ٦٢٧/٤.

ومنه حديث أم معبد (**فضَرب ظَهْر الشَّاة فاجْترَّت ودرَّت**).

حديث رقم (١٠٠)

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة:

أَخْبَرتُ عَن ابن أَبِي حَاتِمٍ، عَن أَحمَد بنُ سِنَان، قَالَ: ثنا يَعقُوب بن مُحمد الزُهري، عن عبدِالرحمنِ بن عُقبَة، عن أَبِيه، عن جَابِر، قَالَ: " لَما خَرجَ النَّبي صَلى اللهُ عَليهِ وسلم، وأَبُو بَكر مُهَاجِرين مَرا بِخِبَاء **أُم مَعبَد** ، فَبعثَ النَّبي صَلى اللهُ عَليهِ وسلم مَعبداً ، وَكانَ صَغيراً قَالَ: " ادعُ هَذه الشاةَ "، ثُم قَالَ: " يَا غُلام ، هَات فَرقاً "، فَأَرسَلت أن لا لَبنَ فِيها، فَقَالَ النبيُ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم: " هَات "، **فَمسحَ عَلى ظَهرِها** ، **فَاجترت وَدرت**، ثُم حَلبَ وَشَربَ، وسَقَا أَبَا بَكر، وعَامرا، ومَعبد بن أَبِي مَعبد، ثُمَّ رَد الشَاةَ[١].

تخريج الحديث

انفرد أبو نعيم بتخريج هذا الحديث من حديث جابر رضي الله عنه، وللحديث شواهد أخرجها غير واحد، من حديث أم معبد[٢]، ومن حديث أبي معبد[٣]، ومن حديث حبيش ين خالد[٤]، واخترت حديث جابر لأنه أقرب الألفاظ لنص ابن الأثير.

رجال الإسناد

ابن أبي حاتم: هو عبدالرحمن بن أبي حاتم، محمد بن إدريس الرازي، الحافظ الثبت، ابن الحافظ الثبت[٥]. مات في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مائة[٦]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

أحمد بن سِنَان بن أسد بن حِبّان، أبو جعفر القطان الواسطي، ثقة حافظ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين، وقيل قبلها[٧]. روى له الجماعة سوى الترمذي.

يعقوب بن محمد الزهري: صدوق كثير الوهم، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٣).

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٥٢٩/٥ ح / ٦١٢٣.

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٥٢/٦ ح / ٣٤٥٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٣٠/١.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٤٨/٤ ح / ٣٦٠٥.

(٥) لسان الميزان ٤٣٢/٣.

(٦) تذكرة الحفاظ ٨٣١/٣.

(٧) تقريب التهذيب ص٨٠.

عبدالرحمن بن عقبة بن عبدالرحمن بن جابر[١] بن عبدالله الأنصاري، روى عن أبيه، أنه حدثه عن أبيه، قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مهاجرين فدخلا الطائف[٢] الحديث وفيه قصة أم معبد مختصرة، روى عنه يعقوب بن محمد الزهري[٣]. ذكره ابن حبان في الثقات[٤]. قلت: لم يتبين حاله، وثوثيق ابن حبان لايكفي لبيان حاله.

أبوه: هو عقبة بن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري المدني، روى عن جده جابر [٥]، قال ابن حجر: هو عقبة بن عبدالرحمن المذكور في التهذيب، يروى عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، فقد ذكر المزي أنه روى أيضاً عن جابر، ونقل عن البخاري أنه لا يصح (يعني روايته عن جابر)[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من أهل المدينة[٧]. قلت: لم يتبين حاله.

جابر بن عبدالله: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٥٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه عبدالرحمن بن عقبة وأبيه، لم يتبين حالهما في الحديث، وفيه يعقوب بن محمد وهو صدوق كثير الوهم، ولم أقف على ما يصلح لتقويته.

❁ ❁ ❁

---

(١) الجرح والتعديل ٢٦٨/٥.

(٢) الطائف: هي على مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة (معجم البلدان ٨/٤).

(٣) انظر التاريخ الكبير ٣٢٩/٥، تهذيب التهذيب ٢١١/٦،

(٤) الثقات لابن حبان ٧٧/٧.

(٥) انظر التاريخ الكبير ٤٣٥/٦، الجرح والتعديل ٣١٤/٦.

(٦) تعجيل المنفعة ص٢٨٨.

(٧) الثقات لابن حبان ٢٢٧/٥.

(ه) وفي حديث الشُّبْرُم (**أنه حارٌّ جارٌّ**): جار إتْباع لحارّ، ومنهم من يَرْوِيه بَارّ، وهو إتْبَاع أيضا.

حديث رقم (١٠١)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا: "" بِمَ تَسْتَمْشِينَ؟[1]""، قَالَتْ: **بِالشُّبْرُمِ**[2]، قَالَ: "" **حَارٌّ جَارٌّ** ""، قَالَتْ: ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا ""، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[3].

تخريج الحديث

أخرجه الحاكم[4]، والبيهقي[5]، والطبراني[6]، ثلاثتهم من طريق أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر به بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه [7]، وابن أبي شيبة[8]، وأحمد[9]، وإسحاق بن راهويه[10]، والطبراني[1]، جميعهم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن زرعة بن عبدالرحمن عن مولى لمعمر التيمي عن أسماء بنت عميس به باختلاف يسير.

---

(١) المَشِيُّ: يقال: استَمْشَى إذا شَرِبَ المَشِيَّ والدَّواء يُمْشِيه (لسان العرب ٢٨١/١٥، مختار الصحاح ص٦٤٢)، وقيل: بم تستمشين أي بم تُسْهِلين بطنَك (النهاية ١٣٢١/٤).

(٢) الشُّبْرُم: هو شَيْءُ يُتَدَاوَى بِهِ، والشُّبْرُم القصيرُ من الرِّجَالِ (غريب الحديث لابن الجوزي ٥١٥/١)، وقيل: الشُّبرْم: نوع من الشِّيح (الفائق ٢١٩/٢)، وقيل: الشُّبْرُم هو نباتٌ من دِقِّ الشَّجَر، ويقال: الشُّبْرُم: القصير اللّئيم (العين ٣٠٣/٦).

(٣) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في السنا ٤٠٨/٤ ح / ٢٠٥٨.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الطب ٢٢٤/٤ ح / ٧٤٤١، ٤٤٨/٤ ح / ٨٢٣٣.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا جماع أبواب كتاب الحجام باب أدوية النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٦/٩ ح / ١٨٢١٠.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ١٥٥/٢٤ ح / ٣٩٨.

(٧) سنن ابن ماجه كتاب الطب باب دواء المشي ١١٤٥/٢ ح / ٣٤٦١.

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار ٣٣/٥ ح / ٢٣٤٣٥.

(٩) مسند أحمد بن حنبل ٣٦٩/٦ ح / ٢٧١٢٥.

(١٠) مسند إسحاق بن راهويه ٣٧/٥ ح / ٢١٤٠.

رجال الإسناد

محمد بن بشار: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٨).

محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَاني، أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ، من التاسعة مات سنة أربع ومائتين[٢]. روى له الجماعة.

وثقه ابن سعد[٣]. ويحيى بن معين[٤]. وأبو داود[٥]. والعجلي[٦]. وابن قانع[٧]. وذكره ابن حبان في الثقات[٨]. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي[٩]. وقال أبو حاتم: شيخ، محله الصدق[١٠]. وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي **(توفي٢٤٢):** لم يكن صاحب حديث، تركناه لم نسمع منه[١١]. وقال أبو بكر الخطيب: يعني أنه لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته، وهم: يحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي وأشباههما[١٢]. وقال الذهبي: ثقة، صاحب حديث[١٣]. قلت: الراجح توثيقه، فقد وثقه غير واحد من الأئمة، ولكنه لم يصل إلى درجة ابن مهدي أو يحيى القطان، وهذا ليس سبباً للجرح.

عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر، وربما وهم، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[١٤]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه ابن سعد. قال أحمد بن حنبل: ثقة ليس به بأس، سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان سفيان يضعفه من أجل القدر[١٥]. وقال ابن معين: ثقة، ليس به بأس، كان يحيى بن سعيد

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٥٤/٢٤ ح / ٣٩٧.

(٢) تقريب التهذيب ص٤٧٠.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٩٦/٧.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢١٤.

(٥) سؤالات الآجري ٤١/٢.

(٦) الثقات للعجلي ٢٣٢/٢.

(٧) تهذيب التهذيب ٦٧/٩.

(٨) الثقات لابن حبان ٣٨/٩.

(٩) تهذيب التهذيب ٦٧/٩.

(١٠) الجرح والتعديل ٢١٢/٧.

(١١) تهذيب الكمال ٥٣٣/٢٤.

(١٢) تاريخ بغداد ٩٣/٢.

(١٣) الكاشف ١٦٠/٢.

(١٤) تقريب التهذيب ص٣٣٣.

(١٥) تهذيب الكمال ٤١٨/١٦.

يضعفه، وروى عنه، وكان يروي عن قوم ما كانوا يساوون عنده شيئاً[1]، ووثقه مرة وقال: وكان يرى القدر[2]. وقال مرة: ليس به بأس وكان قدرياً[3]. وقال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد يوثقه، وكان سفيان يضعفه، قلت: ما تقول أنت فيه؟ قال: ليس بحديثه بأس، وهو صالح[4]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ[5]، وقال أبو حاتم: محله الصدق[6]. وقال النسائي: ليس به بأس[7]. وقال مرة: ليس بقوى[8]. وقال علي ابن المديني، عن يحيى بن سعيد: كان سفيان يحمل عليه، وما أدرى ما كان شأنه وشأنه[9]. وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه[10]. وقال الساجي: ثقة صدوق، ضعفه الثوري. ووثقه ابن نمير[11]. وقال الذهبي: ثقة غمزه الثوري للقدر[12]. قلت: هو ثقة ربما أخطأ رمي بالقدر.

عتبة بن عبدالله أو بن عبيدالله، حجازي، ويقال: اسمه زرعة بن عبدالرحمن، مجهول من السادسة[13]. روى له الترمذي.

قال ابن حجر: (روى عن أسماء بنت عميس حديثاً في الاستمشاء بالسنا، وروى له الترمذي هذا الحديث الواحد، وقد رواه ابن ماجه من حديث عبد الحميد، عن زرعة بن عبدالرحمن، عن مولى لمعمر التيمي، عن أسماء، قال: فيحتمل أن يكون هذا المبهم هو عتبة هذا، ثم قال: ليس هو المبهم)، فإن كلام البخاري في تاريخه في ترجمة زرعة[14]، يقتضي أن

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٩٧/٤.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٦٥/٣، تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٩٦، ص١٧٠.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٩٠/٣.

(٤) تهذيب التهذيب ١٠١/٦.

(٥) الثقات لابن حبان ١٢٢/٧.

(٦) الجرح والتعديل ١٠/٦.

(٧) تهذيب التهذيب ١٠١/٦.

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٧٢.

(٩) انظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٣/٣، تهذيب الكمال ٤١٩/١٦.

(١٠) الكامل في الضعفاء ٣١٨/٥.

(١١) تهذيب التهذيب ١٠١/٦.

(١٢) تقريب التهذيب ص٣٣٣.

(١٣) تقريب التهذيب ص٣٨١، وانظر تهذيب الكمال ٣١٢/١٩.

(١٤) التاريخ الكبير ٤١٤/٣.

زرعة هو عتبة المذكور، اختلف في اسمه على عبد الحميد، وعلى هذا فرواية الترمذي منقطعة لسقوط المولى منها[1]. وقال الذهبي لا يعرف[2]. قلت: هو أ،ه مجهول.

أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث، وهي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم،[3]، وكانت أولاً تحت جعفر بن أبي طالب، ثم تزوجها أبو بكر، ثم علي بن أبي طالب، وولدت لهم[4].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه عتبة بن عبدالله مجهول، ومدار هذا الحديث عليه.

والحديث سبق فيه قول الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وضعفه الشيخ الألباني في تعليقه عليه، وقال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[5]، قلت والراجح ما توصلت إليه، وقاله الشيخ الألباني وهو الضعف.



وفي حديث الأشربة **(أنه نهى عن نبيذ الجَرّ، وفي رواية، نبيذ الجرَار)** الجرُّ والجِرَارُ: جمع جَرَّة، وهو الإناء المعروف من الفَخَّار، وأراد بالنَّهي عن الجِرَار المدْهونة؛ لأنها أسْرَع في الشّدَّة والتَّخْمِير.

حديث رقم (١٠٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ،** قَالَ: فَقَالَ: "" قَدْ زَعَمُوا ذَاكَ ""، قُلْتُ: أَنَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: "" قَدْ زَعَمُوا ذَاكَ ""[6].

---

(١) تهذيب التهذيب ٩٠/٧.

(٢) الكاشف ٦٩٦/١.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٧٥/١.

(٤) تهذيب التهذيب ٤٢٧/١٢.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الطب ٢٢٤/٤ ح / ٧٤٤١، ٤٤٨/٤ ح / ٨٢٣٣.

(٦) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير ٣٦٢/٢ ح / ١٩٩٧.

تخريج الحديث

أخرجه مسلم من طريق سعيد بن جبير، ومن طريق طاووس بن كيسان، ومن طريق محارب بن دينار، ومن طريق جبلة بن سحيم، ومن طريق سعيد بن المسيب[1]، جميعهم عن عبدالله بن عمر باختلاف في بعض الألفاظ مع زيادة.

۞ ۞ ۞

[ه] وفي حديث عبدالرحمن **(رأيته يَوْم أحُدٍ عنْد جَرِّ الجبل)** أي أسْفَله.

حديث رقم (١٠٣)

لم أقف على لفظ ابن الأثير **(جر الجبل)** مسنداً، وإنما ورد لفظ مقارب.

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حَدثنَا مُحمدُ بن أبَان الأصْبَهانِي، حَدثنَا مُحمدُ بنُ عُبادةَ الوَاسِطِي، ح وحدثنا مُحمدُ بن عبدِاللهِ الحَضرمِي، ثنا أحمدُ بنُ سِنان الوَاسِطي، قَالا: ثنا يَعقُوب بن مُحمد، ثنا عَبدِ العَزيز ابن عِمران، عَن مُحمد بن صَالِح بنُ دِينَار، عَن عَاصِمٍ بن عُمرَ بن قَتَادَةَ، عَن مَحمُود بن لَبِيد، قَالَ: قَالَ الحَارثُ بن الصِّمَّة: سَألَني رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم يَومَ أُحد وهو في الشعب: " هل رأيت عبدالرحمن بن عوف؟ " قُلتُ: نَعم يَا رَسولَ اللهِ، **رَأيتَه إلى حَر الجَبَلِ**، وعَليهِ عَكر[2] من المُشرِكينَ، فَهربتُ إليه لأمنَعهُ، فَرأيتُك فَعدَلت إليْك. فَقالَ النَّبي صَلى اللهُ عليهِ وَسلم: " أمَا إنَّ المَلائكةَ تُقاتلُ معهُ ". قَالَ الحَارثُ: فَرجعتُ إلى عبدِالرحمنِ فَأجدهُ بينَ نَفر سبعةٍ صَرعَى، فَقلتُ لَهُ: ظَفِرت يَمينُكَ، أكلَ هؤلاءِ قتلت؟ قَالَ: أمَا هذا لأرطاة بن شَرحبِيل، وهَذَا فَأنَا قَتلتهما، وأمَّا هَؤلاءِ فَقتلهم مَن لَم أَرَهُ. قلتُ: صَدَقَ اللهُ ورسُولُه[3].

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم من طريق سليمان بن أحمد عن محمد بن أبان الأصبهاني عن محمد بن عبادة الواسطي به، ومن طريق سليمان بن أحمد عن محمد بن عبدالله الحضرمي به بلفظ مقارب[4].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير ٢/٣٦٣، ٣٦٤ ح / ١٩٩٧.

(٢) عَكَر على الشيء: أي كَرَّ وانصرف ورجل عَكَّارٌ في الحرب عطّاف كرّار والعَكْرة الكَرّة، وعكر عليه أي عطف عليه (لسان العرب ٤/٥٩٩، غريب الحديث للخطابي ٢/٢٣٨).

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٣/٢٧١ ح / ٣٣٨٥.

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢/٧٧١ ح / ٢٠٥٣.

رجال الإسناد

محمد بن أبان، أبو مسلم المديني الأصبهاني، قال الذهبي: ثقة مكثر، وكان أحد الفقهاء، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين[1]، لم يروى له أصحاب الكتب الستة.

محمد بن عَبَادة الواسطي، صدوق فاضل، من الحادية عشرة[2]. روى له البخاري، وأبو داود، وابن ماجه.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: ثقة صدوق، سئل أبي عنه، فقال: صدوق[3]. وقال أبو داود: ثقة[4]. وذكره ابن حبان في الثقات[5]. قلت: الراجح توثيقه.

محمد بن عبدالله الحضرمي: هو إمام له كلام كثير في الرجال وهو ثقة سبقت ترجمته حديث رقم (٩٦).

أحمد بن سنان الواسطي: ثقة حافظ، سبقت ترجمته حديث رقم (١٠٠).

يعقوب بن محمد: صدوق كثير الوهم، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٣).

عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري المدني، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، مات سنة سبع وتسعين ومائة[6]. روى له الترمذي.

محمد بن صالح بن دينار: صدوق، سبقت ترجمته حديث رقم (٨٣).

عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة، عالم بالمغازي، مات بعد العشرين ومائة[7]. روى له الجماعة.

وثقه النقاد كابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم [8]. وانفرد الذهبي بقوله: صدوق، علامة بالمغازي[9]. وقال الحلبي: ذكر له الحاكم في المستدرك حديثاً في الزكاة

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٧٨/٥.

(٢) تقريب التهذيب ص٤٨٦.

(٣) الجرح والتعديل ١٧/٨.

(٤) ترجمته في الكاشف ١٨٤/٢، تهذيب التهذيب ٢١٩/٩.

(٥) الثقات لابن حبان ١٢٦/٩.

(٦) تقريب التهذيب ص٣٥٨، وانظر الضعفاء الصغير ص٧٤، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣/٣، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٧٢، المجروحين لابن حبان ١٣٩/٢، تهذيب الكمال ١٧٨/١٨، تهذيب التهذيب ٣١٢/٦.

(٧) تقريب التهذيب ص٢٨٦.

(٨) ترجمته في التاريخ الكبير ٤٧٨/٦، الثقات لابن حبان ٢٣٤/٥، الجرح والتعديل ٣٤٦/٦، تهذيب الكمال ٥٢٨/١٣، تهذيب التهذيب ٤٧/٥.

(٩) الكاشف ٥٢٠/١.

عن قيس بن سعد بن عبادة في بعثه ساعياً[1]، ثم قال: على شرط مسلم، قال الذهبي: معقباً بل منقطع؛ عاصم لم يدرك قيساً. وإذا كان كذلك فقد تقدم أن هذا إرسال ظاهر، وليس بتدليس على الأصح، ولا ينبغي أن يذكر عاصم مع المدلسين[2]. قلت: هو ثقة تكلم في روايته عن قيس بن سعد ولم يروِ عنه في هذا الحديث.

محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس الأنصاري، الأوسي، الأشهلي، قال البخاري: له صحبة[3]، قال العلائي: ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث، أخرج النسائي منها حديثاً وهي مراسيل[4]. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: محمود بن لبيد لا نعرف له صحبة، وسئل أبو زرعة عنه فقال: ثقة[5]. وجزم ابن حبان بصحبته[6]، وقال: أكثر ما يروى سمعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال في موضع آخر: يروى المراسيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[7]. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة[8]. وقال ابن عبد البر: قول البخارى أولى، يعنى فى إثبات صحبته[9]. مات سنة ست وتسعين وقيل: سنة سبع، وله تسع وتسعون سنة[10]. قلت: هو صخابي كما قال البخاري وغيره.

الحارث بن الصِمَّة بن عمرو بن عتيك، والد أبي جهيم، ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وغيرهما في أهل بدر[11].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لترك عبد العزيز بن عمران، ولم يرد إلا من طريقه، والحديث قال فيه الهيثمي: فيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف[12]، وهذا يؤكد ضعفه الشديد.

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك على الصحيحين كتاب الزكاة ٥٥٥/١ ح / ١٤٥٠.

(٢) التبيين لأسماء المدلسين للحلبي ص١٢٠.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٢/٦.

(٤) جامع التحصيل ص٢٧٥.

(٥) الجرح والتعديل ٢٨٩/٨.

(٦) مشاهير علماء الأمصار ص٢٨، الثقات لابن حبان ٣٩٧/٢.

(٧) الثقات لابن حبان ٤٣٤/٥.

(٨) المعرفة والتاريخ ٣٦٦/٣.

(٩) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٠٩/٢٧، تهذيب التهذيب ٥٩/١٠.

(١٠) تقريب التهذيب ص٥٢٢.

(١١) الثقات لابن حبان ٧٤/٣، الإصابة في تمييز الصحابة ٥٧٨/١،

(١٢) مجمع الزوائد ١٦٣/٦ ح / ١٠٠٨٢.

وفيه (**أن امرأة دخلت النار من جَرَّاء هِرَّة**) أي من أجْلها.

حديث رقم (١٠٤)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ جَرَّاءِ هِرَّةٍ** لَهَا، أَوْ هِرٍّ، رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تُرَمْرِمُ[١] مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا ""[٢].

تخريج الحديث

أخرجه مسلم من طريق عروة بن الزبير بن العوام عن أبي هريرة [٣]، ومن طريق حميد بن عبدالرحمن عنن أبي هريرة[٤]، باختلاف بعض الألفاظ.



{جرز} فيه (**أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بيْنا هو يَسِير على أرض جُرُزٍ مُجْدِبَة مثل الأيّم**) الجرز: الأرض التي لا نبات بها ولا ماء.

حديث رقم (١٠٥)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره الزمخشري[٥].



{جرس} فيه (**جَرستْ نحْلُه العُرْفُطَ**) أي أكلت. يقال للنَّحْل: الجوارِس. والْجَرْسُ في الأصل: الصَّوت الخَفِيُّ. والعُرْفُط شجر.

حديث رقم (١٠٦)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحَلْوَاءَ،

---

(١) ترمرم: أي تأْكل وأَصلها من رَمَّتِ الشاة وارْتَمَّتْ من الأرض إذا أَكلت (لسان العرب ٢٥١/١٢، النهاية ٥٤٨/٢).

(٢) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي ٦٥٣/٢ ح / ٢٦١٩.

(٣) صحيح مسلم كتاب السلام باب تحريم قتل الهرة ٤٨٢/٢ ح / ٢٢٤٣.

(٤) صحيح مسلم كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ٧١٤/٢ ح / ٢٧٥٦.

(٥) الفائق ٨٠/١.

وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَغِرْتُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَسَقَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فَإِذَا دَنَا مِنْكِ فَقُولِي: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ[1] فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: لَا، فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ: **جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ**[2]، وَسَأَقُولُ ذَلِكِ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَاكِ، قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتِنِي بِهِ، فَرَقًا مِنْكِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا، قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، قَالَ: " لَا " قَالَتْ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ قَالَ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقَالَتْ: **جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ**، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ، قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: "" لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ "" قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ، قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[4]، مسلم[5]، كلاهما من طريق حماد بن أسامة عن هشام بن عروة به بنحوه.

۞ ۞ ۞

(س) ومنه الحديث (**فأقبل القوم يَدِبُّون ويُخْفُون الجَرْسَ**) أي الصَّوت.

حديث رقم (١٠٧)

قال ابراهيم الحربي في غريب الحديث:

حَدَّثَنَا محمد بن صالح، عَنْ محمد بن عُمَرَ، عَنْ ابنِ أبي سَبْرَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عبد اللّه، عَنْ ابنِ كعبِ بن مالك،، أَنَّ رسُولَ اللّه صَلَّى اللّه عليه وسلَّم "" أَمَرَ قُطْبَةَ أَنْ يَسِيرَ اللَّيْلُ، ويكْمُنَ النَّهَارَ، **فَأَقْبَلَ القَوْمُ يَدِبُّونَ ويُخْفُونَ الجَرْسَ** ""[6].

---

(١) أَكَلْتَ مَغَافِيرَ: هو شَيْءٌ يُنْضِجُهُ العُرْفط من العَضَاة حُلوٌ كالنَّاطف، وله ريحٌ مُنْكَرَةٌ، والعُرْفُطُ العَضَاةُ (غريب الحديث لابن الجوزي ١٥٩/٢)، ويقال: لصمغ الرِّمْث والعرفط مَغافير ومَغاثِيرُ الواحد مُغْثور ومُغْفور ومِغْفَر ومِغْثَر بكسر الميم، ويقال له أَيضاً: مَغاثير بالثاء المثلثة وله ريح كريهة منكرة (لسان العرب ٢٥/٥).

(٢) قوله جَرَسَتْ نَحْلَةُ العُرْفُط: وهو شَجَرُ الطَّلْح وله صَمْغٌ يقال له: المغاثير (غريب الحديث لابن الجوزي ٨٧/٢)، قال الزمخشري: العُرْفط: شجر شاك (الفائق ٢٢١/٣).

(٣) صحيح البخاري كتاب الطلاق باب لم تحرم ما أحل الله لك ٤٠٣/٣ ح / ٥٢٦٨.

(٤) صحيح البخاري كتاب الحيل باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر ٣٢٦/٤ ح / ٦٩٧٢.

(٥) صحيح مسلم كتاب الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ٥٧/٢ ح / ١٤٧٤.

(٦) غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٧/١.

تخريج الحديث

لم أقف عليه مسنداً إلا في هذا الموضع.

رجال الإسناد

محمد بن صالح بن مهران البصري، أبو جعفر بن النطاح الهاشمي، أبو التيّاح، صدوق أخباري، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين[١]. روى له ابن ماجه.

ذكره ابن حبان في الثقات[٢]. وقال أبو بكر الخطيب: قدم بغداد، وحدث بها، وكان راوية للسير[٣]. قلت: هو صدوق، كما قال ابن حجر.

محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك، مع سعة علمه، مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون[٤]. روى له ابن ماجه.

اختلفت أقوال الأئمة في الواقدي بين موثق وبين من جعله أمير المؤمنين في الحديث، وبين من جعله متروك، أو كذاب، وبين من ضعفه، أو قال ليس بثقة، أو ليس بشيء، ولكن كبار النقاد كأحمد، وابن نمير، وابن المبارك، ومسلم، والنسائي، والحاكم، وإسماعيل بن زكريا، أجمعوا على تركه[٥]. حتى قال ابن حبان: (يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات المعضلات، حتى ربما سبق إلى القلب أنه المتعمد في ذلك)[٦]. وقال الذهبي: رأيتهم مجمعين على ترك حديثه[٧]. قلت: الراجح أنه متروك فأكثر النقاد على تركه.

ابن أبي سبرة: هو أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سَبْرة، ابن أبي رهم، ابن عبد العزى القرشي، العامري المدني، قيل: اسمه عبدالله وقيل: محمد، وقد ينسب إلى جده رموه بالوضع، مات سنة اثنتين وستين ومائة[٨]. روى له ابن ماجه.

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٨٤، وانظر تهذيب الكمال ٢٨١/٢٥.

(٢) الثقات لابن حبان ١٢٥/٩.

(٣) تاريخ بغداد ٣٥٧/٥.

(٤) تقريب التهذيب ص٤٩٨.

(٥) ترجمته في الضعفاء الصغير للبخاري ص٢٠٤، التاريخ الكبير ١٧٨/١، الجرح والتعديل ٢٠/٨، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٢، تاريخ بغداد ٣/٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٧/٤، الكشف الحثيث للحلبي ص٢٤٣، تاريخ دمشق ٤٣٢/٥٤، تهذيب الكمال ١٨٠/٢٦، الكاشف ٢٠٥/٢، تذكرة الحفاظ ٣٤٨/١، تهذيب التهذيب ٣٢٣/٩، لسان الميزان ٥٢١/٧.

(٦) المجروحين لان حبان ٢٩٠/٢.

(٧) تذكرة الحفاظ ٣٤٨/١.

(٨) تقريب التهذيب ص٦٣٢. انظر الكامل في الضعفاء ٢٩٥/٧، المجروحين لابن حبان ١٤٧/٣، تاريخ دمشق ٢٢/٦٦، تهذيب الكمال ١٠٤/٣٣، الكاشف ٤١١/٢، تهذيب التهذيب ٣٢/١٢.

إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي، مولاهم المدني، متروك، مات سنة أربع وأربعين ومائة[1]. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

ابن كعب بن مالك: هو عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة من كبار التابعين، مات في خلافة سليمان بن عبد الملك[2]. قال الجعابي، والعسكري[3]، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره البغوي في الصحابة[4]. وقيل: لم يروِ عنه شيئاً[5]. قلت: اختلف في صحبته، والراجح توثيقه، وعدم صحبته.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لأن أكثر رواته متروكين، بالإضافة إلى أنه مرسل، أرسله عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه.



(ه) وفي حديث ناقة النبي صلى اللّه عليه وسلم **(وكانت ناقةً مجرَّسَة)** أي مُجَرَّبة مُدَرَّبة في الركوب والسير. والمجرَّسُ من الناس: الذي قد جَرَّب الأمور وخَبرها.

حديث رقم (١٠٨)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَتْ ثَقِيفُ حُلَفَاءَ لِبَنِي عُقَيْلٍ، فَأَسَرَتْ ثَقِيفُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،........ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بْنَ زَيْدٍ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَتْ الْعَضْبَاءُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ الْحَاجِّ، وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: **فَأَتَتْ عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ مُجَرَّسَةٍ**، وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ، وَهِيَ نَاقَةٌ مُدَرَّبَةٌ[6].

---

(١) تقريب التهذيب ص١٠٢، الكاشف ٢٣٧/١.

(٢) تقريب التهذيب ص٣٤٩.

(٣) هو أبو أحمد، الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، صاحب التصانيف، مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة (سير أعلام النبلاء ٤١٨/١٦).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٧/٥.

(٥) تهذيب التهذيب ٢٣٣/٦.

(٦) صحيح مسلم كتاب النذر باب لا وفاء لنذر في معصية الله ١٦٤/٢ ح / ١٦٤١.

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى، سبقت إيراد هذا الحديث كاملاً حديث رقم (٨٦).

❁ ❁ ❁

(س) وفيه **(لا تَصْحَب الملائكةُ رُفقَةً فيها جَرَس)** هو الجُلْجُل الذي يُعلَّق على الدَّوابّ، قيل إنما كَرِهَه لأنه يَدُلُّ على أصحابه بِصَوْته. وكان عليه السلام يحبُّ أن لا يَعْلم العدوّ به حتى يأتيهم فجأة. وقيل غير ذلك.

حديث رقم (١٠٩)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ بْنَ مُفَضَّلٍ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" **لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً**[(١)] **فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ** ""، وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيَّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ[(٢)].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه إلا في هذا الموضع.



وفيه ذِكر **(جُرَش)** هو بضم الجيم وفتح الراء: مِخْلاف من مخَاليف اليمن. وهو بفَتْحهما: بلد بالشام، ولهما ذكر في الحديث.

حديث رقم (١١٠)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "" نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا، وَأَنْ يُخْلَطَ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا، وكَتَبَ إِلَى أَهْلِ **جُرَشَ** يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ ""[(٣)].

---

(١) الرفاق: جمع رفقة وهي الجماعة يترافقون فينزلون معا ويرحلون معا ويرتفق بعضهم ببعض يقال: رافقته وترافقنا وهو رفيقي ومرافقي وجمع رفيق رفقاء (مختار الصحاح ص٢٦٧، الفائق ٣٧٩/٣)

(٢) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة باب كراهة الكلب والجرس في السفر ٤٢٦/٢ ح / ٢١١٣.

(٣) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين ٣٧٥/٢ ح / ٢٠١٧.

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

❁ ❁ ❁

{جرض} في حديث علي رضي اللّه عنه **(هل يَنْتَظر أهل بضَاضَة الشَّباب إلاَّ عَلَز القَلَق وغَصَصَ الجرَض)** الجرَض بالتحريك: أن تَبْلُغ الرُّوحُ الحلْق، والإنسان جَرِيض. وقد تكرر في الحديث.

حديث رقم (١١١)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

❁ ❁ ❁

{جرع} في حديث المقداد رضي اللّه عنه **(مَا بِه حاجَة إلى هَذه الجُرْعَة)** تروى بالضم والفتح، فالضَّمُّ: الاسم من الشُّرب الْيَسِير، والفتح: المرَّة الواحدة منه. والضم أشْبَه بالحديث. ويروى بالزاي وسيجيء.

حديث رقم (١١٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْمِقْدَادِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنْ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا ""، قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبَهُ، قَالَ: فَيَجِيءُ مِنْ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، قَالَ: ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ، **مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ**، فَأَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ فِي بَطْنِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، قَالَ: نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ: وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ؟ أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ، فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَعَلَ لَا يَجِيئُنِي النَّوْمُ، وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا وَلَمْ يَصْنَعَا مَا صَنَعْتُ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: "" اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي ""، قَالَ: فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ

الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْنُزِ، أَيُّهَا أَسْمَنُ فَأَذْبَحُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ[1]، وَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إِلَى إِنَاءٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ، قَالَ: فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "" أَشَرِبْتُمْ شَرَابَكُمْ اللَّيْلَةَ ""، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ، فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ، فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَوِيَ، وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيتُ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ ""، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلْتُ كَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ، أَفَلَا كُنْتَ آذَنْتَنِي فَنُوقِظَ صَاحِبَيْنَا، فَيُصِيبَانِ مِنْهَا ""، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُبَالِي إِذَا أَصَبْتَهَا، وَأَصَبْتُهَا مَعَكَ مَنْ أَصَابَهَا مِنْ النَّاسِ. و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ[2].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

❁ ❁ ❁

(س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره، **وكَرّي على المُهْر بالْأَجْرَعِ**

الأجْرَع: المكان الواسع الذي فيه حُزُونَة وخُشُونة.

حديث رقم (١١٣)

قال ابن سعد في طبقاته:

أَخبرنَا مُحمدُ بنُ عُمر قَالَ: حَدثنَا عبدُالرحمن بن أَبِي الزناد قَالَ: أَعطَى رَسُولُ اللهِ صلَى اللهُ عَليه وَسلم العَباسَ بن مرداس مَعَ مَن أَعطَى مِن المُؤلفةِ قُلوبُهم، فَأَعطَاهُ أربعةَ مِن الإبلِ فَعَاتَبَ النَّبيَ صلَى اللهُ عَليه وسلم فِي شِعرٍ قَالَهُ:

كَانَت نَهابًا تَلافَيتُها	وكَرِي عَلَى القَوم بالأجْرَعِ
وَحَثي الجُنُودُ لِكي يُدلِجُوا	إذَا هَجعَ القَومُ[3] لَم أهجع
فَأَصْبَحَ نَهبِي وَنهبُ العَبِيدِ	بَينَ عَيينةَ والأَقْرعِ

---

(١) الحَفْل: اجتماع الماء في مَحْفِلِه، وحَفَل الوادي بالسَّيْل واحْتَفَل جاء بِملئ جَنْبَيْه، ومَحْفِل الماء مُجْتَمَعُه، وحَفَلَ اللَّبنُ في الضَّرْع (لسان العرب ١٥٦/١١)، ويقال حَفَل النّاسُ واحتفَلوا، إذا اجتمعوا في مجلسهم (معجم مقاييس اللغة ٨١/٢).

(٢) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣٩٣/٢ ح / ٢٠٥٥.

(٣) هَجَّعَ القومُ تَهْجِيعاً أَي نَوَّمُوا ومَرَّ هَجِيعٌ من الليلِ أَي ساعةٌ (لسان العرب ٣٦٧/٨).

أَلا قَائِل لِي أعطيتُهَا	عَديد قَوَائمه الأربَع
وَمَا كَانَ بَدر وَلا حَابِس	يَفُوقَان مِردَاس فِي المَجْمَع
وَقَد كُنْتُ فِي الحَربِ ذا تَدرأ	فلم أَعْطِ شَيئاً ولَم أَمنَع
وَمَا كُنت دُونَ امرِئ مِنهُمَا	وَمن تَضعُ اليومَ لا يرفع

قَالَ: فَرفَعَ أَبُو بَكر أبيَاتَه إلى النَّبي صلَى اللهُ عليهِ وَسلم ، فَقالَ النَّبي صلَى اللهُ عَليهِ وَسلم للعباسِ: " أَرأيتَ قَولَكَ: أَصبحَ نَهبِي وَنهب العَبيد بينَ الأقْرع وَعُيينةَ "، فَقَالَ أبُو بَكر: بِأبِي وَأَمي يَا رَسُولَ اللهِ لَيسَ هَكذَا، قَالَ: فَقَالَ: " كَيفَ قَالَ "؟ فَأنْشَدَهُ أبُو بَكر كَمَا قَالَ عَبَّاس، فَقَالَ النَّبي صلَى اللهُ عَليهِ وَسلم: " سَواء مَا يَضرُك بَدأتَ بالأقْرعِ أو بعيينةَ "، فَقَالَ أبُو بَكر: بِأبِي أَنتَ مَا أنتَ بِشاعرٍ وَلا رَاوية وَلا يَنبغِي لَك، فَقَالَ رسولُ اللهِ صلَى اللهُ عليهِ وَسلم: " اقْطَعُوا عَنِي لِسانَهُ " فَفَزَعَ منهَا أُنَاسٌ ، وَقَالُوا: أَمَر بِعَبَّاس يَمثُلُ بِه. فَأَعطَاهُ مِائةً مِن الإبِلِ ، وَيقالُ: خَمسِينَ مِن الإبلِ[١].

تخريج الحديث

أخرجه الخطابي مرسل من حديث الزهري بلفظ مختصر[٢]. وذكره ابن عساكر نقلاً عن محمد بن عمر الواقدي بلفظ مختصر[٣].

رجال الإسناد

محمد بن عمر: متروك، سبقت ترجمته حديث رقم (١٠٧).

عبدالرحمن بن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، سبقت ترجمته حديث رقم (٦٠).

العباس بن مرداس بن أبي عامر، أبو الهيثم السلمي، مات أبوه وشريكه حرب بن أمية، والد أبي سفيان في يوم واحد، قتلهما الجن، ولهما في ذلك قصة[٤]. صحابي مشهور، أسلم بعد يوم الأحزاب وسكن البصرة[٥].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لترك الواقدي، بالإضافة إلى أنه مقطوع بين عبدالرحمن ابن أبي الزناد والعباس بن مرداس رضي الله عنه، ولم أقف له على سند متصل، بل ما ورد فيه مرسلاً من مراسيل الزهري، عند الخطابي.

۞ ۞ ۞

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٧٢/٤.

(٢) غريب الحديث للخطابي ١٦/٢.

(٣) تاريخ دمشق ٤١٤/٢٦.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٦٣٣/٣.

(٥) تقريب التهذيب ص٢٩٤.

وفي حديث قس (**بَيْن صُدُور جِرْعَان**) هُو بكسْر الجيم: جمع جرَعَة بفتح الجيم والــراء، وهي الرَّمْلة التي لا تُنْبِت شيئاً ولا تُمسك ماء.

حديث رقم (١١٤)

لم أقف على تخريج هذه اللفظة، وحديث قس سبقت دراسته حديث رقم (١٩).

۞ ۞ ۞

ومنه حديث حذيفة (**جِئت يوم الجَرَعة فإذا رجُل جالس**) أراد بها ها هنا اسْــم مَوْضِــع بالكُوفة كان به فِتْنة في زمن عثمان بن عفَّان رضي اللّه عنه.

حديث رقم (١١٥)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: **جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ**، فَقُلْتُ: لَيُهْرَاقَنَّ الْيَوْمَ هَاهُنَا دِمَــاءٌ، فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ: " كَلَّا وَاللَّهِ "، قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: " كَلَّا وَاللَّهِ "، قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: " كَلَّــا، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِيهِ "، قُلْتُ: بِئْسَ الْجَلِيسُ لِي أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ تَسْمَعُنِي أُخَالِفُكَ، وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَنْهَانِي، ثُمَّ قُلْتُ: مَــا هَــذَا الْغَضَبُ؟ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، وَأَسْأَلُهُ، فَإِذَا الرَّجُلُ حُذَيْفَةُ(١).

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

۞ ۞ ۞

(ه) وفيه (**لَيْسَ لابْن آدم إلاَّ بَيْتٌ يُكِنُّه، وثَوْبٌ يُوَارِيه، وجِرَفُ الخُبْز**) أي كِسْرُه، الواحدة جِرْفة، ويروى باللام بدل الراء.

حديث رقم (١١٦)

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حَدثَنَا عَلِيُ بنَ عبدِ العزيزِ، ثنا مُسلمُ بنُ إبرَاهيم، ثنا حَرِيثُ بنُ السَائبِ، ثنا الحَسنُ، عَن حمران بن أبَان، عَن عُثمَان بنُ عَفَّان رَضِي اللهُ عَنهُ، قَال: قَالَ رَسولُ الله صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم: " **كُلُّ شَيءٍ فَضْلَ عَن ظِلِ بَيت، وَجُرف الخُبزِ، وثَوبِ يُواري عَورةَ الرَّجلِ – أو قَالَ: عَورةَ ابنِ آدمَ – وَكلُ شيءٍ فَضل عن ذا لم يكن لابن آدم فيه حق** "(٢).

---

(١) صحيح مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب في الفتنة التي تموج كموج البحر ٧٨١/٢ ح / ٢٨٩٣.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٩١/١ ح / ١٤٧.

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي من طريق حامد بن محمد بن عبدالله الهروي عن علي بن عبد العزيز به بلفظ مقارب لكن بقوله كسر الخبز[١].

وأخرجه البيهقي من طريق أحمد بن محمد بن عيسى البرتي وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية[٢]، والعقيلي من طريق إبراهيم بن محمد[٣]، وابن بشر من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ[٤]، جميعهم عن مسلم بن إبراهيم به باختلاف في بعض الألفاظ.

وأخرجه البيهقي [٥]، وأبو نعيم[٦]، كلاهما من طريق إسحاق بن الحسن الحربي عن مسلم بن إبراهيم به باختلاف في بعض الألفاظ.

وأخرجه الترمذي[٧]، وأحمد[٨]، والحاكم [٩]، وعبد بن حميد[١٠]، والبيهقي[١١]، وابن عساكر[١٢]، جميعهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حريث بن السائب به بلفظ فيه اختلاف يسير.

وأخرجه الطيالسي عن حريث بن السائب به باختلاف في ألفاظه[١٣].

وأخرجه البزار[١٤]، والمزي[١٥]، كلاهما من طريق سليمان بن داود الطيالسي عن حريث بن السائب به باختلاف في ألفاظه.

قلت: ولم يقع في أي من هذه الروايات لفظ ابن الأثير **(جرف الخبز)**.

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٥٦/٥ ح / ٦١٧٩.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٥٧/٥ ح / ٦١٨٠.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٨٧/١.

(٤) الزهد وصفة الزاهدين لأحمد بن بشر ص٥٢ ح / ٨٢.

(٥) شعب الإيمان للبيهقي ٢٩٥/٧ ح / ١٠٣٦٧.

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٧٤/١ ح / ٢٨٥.

(٧) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٧١/٤ ح / ٢٣٤١.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ٦٢/١ ح / ٤٤٠. وفي الزهد ص٢١.

(٩) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الرقاق ٣٤٧/٤ ح / ٧٨٦٦.

(١٠) مسند عبد بن حميد ص٤٦ ح / ٤٦.

(١١) شعب الإيمان للبيهقي ١٥٧/٥ ح / ٦١٨٠.

(١٢) تاريخ دمشق ١٧٣/١٥.

(١٣) مسند الطيالسي ص ١٤ ح / ٨٣.

(١٤) البحر الزخار مسند البزار ٧٠/٢ ح / ٤١٤.

(١٥) تهذيب الكمال ٥٦١/٥.

رجال الإسناد

علي بن عبد العزيز: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٧٦).

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر، عمي بأخرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[١]. روى له الجماعة.

حريث بن السائب التميمي، وقيل: الهلالي البصري، المؤذن، صدوق يخطئ، من السابعة[٢]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في المراسيل، والترمذي.

وثقه ابن معين[٣]، وقال مرة: صالح[٤]. وذكره ابن حبان في الثقات[٥]. وقال: من متقني أهل البصرة[٦]. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن أبي حاتم: كتبت ثانياً من أصله (يقصد من أصل أبيه) فقال: ما به بأس[٧]. وقال أبو داود: ليس بشيء[٨]. وقال العجلي: لا بأس به[٩]. وقال ابن عدي: ليس له إلا اليسير من الحديث، وقد أدخله الساجي في كتاب ضعفائه الذي خرجه[١٠]. وقال الساجي: قال أحمد: روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثاً منكراً (يقصد حديث الدراسة). وسئل أحمد عن حريث، فقال: هذا شيخ بصري روى حديثاً منكراً (عن الحسن عن حمران عن عثمان)، وقتادة يخالفه، (قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب)[١١]. وسئل الدارقطني عن هذا الحديث؟ فقال: (كذا رواه حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووهم فيه، والصواب عن الحسن عن حمران عن بعض أهل البيت)[١٢]. وقال الذهبي: ثقة[١٣]. قلت: الراجح فيه قول ابن حجر.

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٢٩.

(٢) تقريب التهذيب ص١٥٦.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤/١٣٣.

(٤) تهذيب الكمال ٥/٥٦١.

(٥) الثقات لابن حبان ٦/٢٣٤.

(٦) مشاهير علماء الأمصار ص١٥٤.

(٧) الجرح والتعديل ٣/٢٦٤.

(٨) سؤالات الآجري ١/٣٦٤.

(٩) الثقات للعجلي ١/٢٩٠.

(١٠) الكامل في الضعفاء ٢/٢٠٠.

(١١) تهذيب التهذيب ٢/٢٠٤.

(١٢) العلل للدارقطني ٣/٢٩.

(١٣) الكاشف ١/٣١٨.

الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين[١]. روى له الجماعة.

عده ابن حجر من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وقال: رأى عثمان وسمع خطبته، ورأى علياً، ولم يثبت سماعه منه، كان مكثراً من الحديث، ويرسل كثيراً عن كل أحد، وصفه بتدليس الإسناد[٢] النسائي[٣]. قال العلائي: (رأى عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، رضي الله عنهم، وروايته عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي وعن سعد بن عبادة، رضي الله عنهم مرسلة، وقيل: ما شافه الحسن أحداً من البدريين، ولم يسمع من أم سلمة، ولا من أبي موسى الأشعري، ولا من الأسود ابن سريع، ولا من الضحاك بن سفيان، ولا من جابر، ولا من أبي سعيد الخدري، ولا من ابن عباس، ولا من عبدالله بن عمر، ولا من عمرو بن تغلب، ولم يسمع من أبي برزة الأسلمي، ولا من عمران بن حصين، ولا من النعمان بن بشير، ولا من أبي ثعلبة الخشني، ولا من قيس ابن عاصم، ولا من عائذ بن عمرو، ولا من أسامة بن زيد، ولا من عقبة بن عامر، رضي الله عنهم، وقال الدارقطني: لم يسمع من أبي بكرة، وله عنه في صحيح البخاري عدة أحاديث، وغاية ما اعتل به الدارقطني: أن الحسن روى أحاديث عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة وذلك لا يمنع من سماعه، وصحح أبو زرعة الرازي سماع الحسن من أبي برزة، ولم يقتنع أحمد في روايته عن سراقة. واختلف في روايته عن أبي هريرة، وقيل في سماعه من عمران بن حصين: أما في حديث البصريين فلا، وأما في حديث الكوفيين فنعم، واختلف في سماعه من معقل بن يسار، ولم يسمع من معقل بن سنان، ولا من أبي الدرداء،ولا من سهل بن الحنظلية، ولا من محمد بن مسلمة، ولا من عتبة بن غزوان، ولا من دغفل، وبين الحسن وبين سلمة بن المحبق جون بن قتادة، وقيل لم يسمع من العباس بن عبد المطلب، ولا من أبي بن كعب، وقيل: إنه سمع من أنس بن مالك، وابن عمر، وعبدالله بن مغفل، وعمرو بن تغلب، ويروى عن الحسن أنه سمع من عائشة رضي الله عنها، وهي تقول إن نبيكم صلى الله عليه وسلم بريء ممن فرق دينه، وقيل: يصح له سماع من أبي برزة، وأحمر بن جزء، وعمرو بن تغلب، وعبدالرحمن بن سمرة)[٤]. قلت: هو مدلس من الثانية، ومرسل عن كثير من الصحابة.

---

(١) تقريب التهذيب ص١٦٠.

(٢) تدليس الإسناد: هو أن يروى عمن لقيه ما لم يسمعه منه، موهما أنه سمعه منه، أو عمن عاصره ولم يلقه، موهما أنه قد لقيه، وسمعه منه، ثم قد يكون بينهما واحد، وقد يكون أكثر (الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح للأبناسي ١/١٧٣).

(٣) طبقات المدلسين ص٢٩.

(٤) جامع التحصيل ص١٦٢-١٦٥.

حُمران بن أبان، مولى عثمان بن عفان، اشتراه في زمن أبي بكر الصديق، ثقة، مات سنة خمس وسبعين، وقيل: غير ذلك[1]. روى له الجماعة.

لم يتكلم فيه بجرح إلا ابن سعد فقال: كان كثير الحديث، ولم أرهم يحتجون بحديثه[2]. ولكن القول فيه ما قاله ابن حجر، لأن ابن سعد لم يورد سبب الجرح.

عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي، أبو عبدالله، وأبو عمر[3]، صحابج شهير، استشهد رضي الله عنه في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين، فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، وعمره ثمانون [4].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه حريث بن السائب صدوق يخطئ، وهذا الحديث مما أخطأ فيه كما هو واضح في ترجمته.

والحديث قال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، وقال فيه الترمـذي: هذا حديث حسن صحيح، وضعفه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن الترمـذي، وقـال مـرة: منكر[5]، وبعد أن عرض أقوال العلماء واختلافهم في حريث قـال: فثبـت أن الحـديث مـن الإسرائيليات، أخطأ الحريث هذا في رفعه. وقال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المـسند: إسناده ضعيف، ولا يصح عن النبي صلى الله عليه و سلم. قلت: والـراجح أن هـذا الحـديث ضعيف أخطأ فيه حريث بن السائب.

۞ ۞ ۞

---

(١) تقريب التهذيب ص١٧٩.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٨٣/٥.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٥٦/٤.

(٤) تقريب التهذيب ص٣٨٥.

(٥) السلسلة الضعيفة ١٧٥/٣ ح / ١٠٦٣.

{جرم} فيه **(أعظم المسلمين في المسلمين جُرْماً من سأل عن شيء لم يُحرّم فَحرِّم من أجل مسْألته)** الجُرْم: الذَّنب. وقد جَرَم، واجْترم، وتجرّم.

حديث رقم (١١٧)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا**(١)، **مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَحُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ** ""(٢).

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عُقَيل بن خالد عن ابن شهاب به بنحوه(٣)، وأخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن همام ومعمر بن راشد ثلاثتهم عن ابن شهاب الزهري به بنحوه(٤).



(س) وفيه **(لا تَذْهَبُ مائةُ سَنَة وعلى الأرض عَيْن تَطْرِف، يريد تَجرُّم ذلك القَرْن)**. يقال تَجرَّم ذلك الْقَرن: أي انْقَضى وانْصَرم. وأصلُه من الجَرْم: القَطْع. ويُروى بالخاء المعجمة من الخَرم: القَطْع.

حديث رقم (١١٨)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دِجَاجَةَ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: عَلِيٌّ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: **لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى**

---

(١) جَرَمَ جرما من باب أذنب واكتسب الإثم، والجرم: الذنب (المصباح المنير ٩٧/١، لسان العرب ٩٠/١٢).

(٢) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم ٥٢٩/٢ ح / ٢٣٥٨.

(٣) صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه ٣٩٩/٤ ح/ ٧٢٨٩.

(٤) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم ٥٣/٢ ح / ٢٣٥٩.

الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ؟ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ** مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ الْيَوْمَ ""، وَاللَّهِ إِنَّ رَخَاءَ[١] هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مِائَةِ عَامٍ[٢].

قوله **تَجرُّم ذلك القَرْن** لم أقف عليه مسنداً.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد عن المنصور بن المعتمر به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد من طريق ورقاء بن عمرو[٥]، والطبراني من طريق فضيل بن عياض[٦]، والمزي من طريق أبي حفص الأبار[٧]. ثلاثتهم عن المنصور بن المعتمر به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه الحاكم[٨]، وأبو يعلى[٩]، كلاهما من طريق مطرف بن طريف عن المنهال ابن عمرو به بلفظ فيه زيادة واختلاف.

رجال الإسناد

محمد بن سابق التميمي، أبو جعفر، أو أبو سعيد، البزاز الكوفي، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: أربع عشرة[١٠]. روى له الجماعة سوى ابن ماجه.

وثقه العجلي[١١]. وقال يعقوب بن شيبة: كان شيخاً صدوقاً ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث. وقال محمد بن صالح[١٢]: كان خياراً لا بأس به[١٣]. وذكره ابن حبان في

---

(١) الرَّخاءُ: سَعَة العَيْش يقال: هو في عَيشٍ رَخيٍّ، و شيء رَخْوٌ: بكسر الراء وفتحها أي هش، وأرْخَى الستر: أرسله، واسْتَرْخَى الشيء، وتَرَاخَى السماء: أبطأ المطر، ورجل رَخِيٌّ البال: أي واسع الحال بين الرَّخَاءِ بالمد (مختار الصحاح ص ٢٦٧، العين ٣٠٠/٤)،

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٩٣/١ ح / ٧١٤.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١٤٠/١ ح / ١١٨٧. وفي فضائل الصحابة ٧٢١/٢ ح / ١٢٣٥.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي ٤٣٨/١ ح / ٥٨٤.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٩٣/١ ح / ٧١٨.

(٦) المعجم الأوسط للطبراني ٨١/٦ ح / ٥٨٥٩.

(٧) تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٩.

(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الفتن والملاحم ٥٤٣/٤ ح / ٨٥٢٠.

(٩) مسند أبي يعلى الموصلي ٣٦٠/١ ح / ٤٦٧.

(١٠) تقريب التهذيب ص٤٧٩.

(١١) الثقات للعجلي ٢٣٨/٢.

(١٢) هو محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي، لقبه كَيْلَجَة، مات سنة ٢٧١هـ (تقريب التهذيب ص٤٨٤).

(١٣) تهذيب الكمال ٢٣٥/٢٥.

الثقات[1]. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[2]. وضعفه ابن معين[3]. قلت: الراجح أنه صدوق، كما قال ابن حجر.

إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، مات سنة ثمان وستين ومائة[4]. روى له الجماعة.

وثقه أحمد[5]، وقال مرة: كان يرى الإرجاء، وكان شديداً على الجهمية[6]، وابن معين[7]، وقال مرة: لا بأس به[8]. وأبو حاتم[9]، وقال في موضع آخر: صدوق، حسن الحديث[10]. وقال ابن المبارك: صحيح الحديث[11]، وفي مرةً: صحيح الكتب[12]، وقال في موضع آخر: صحيح العلم والحديث[13]. وقال العجلي: لا بأس به[14]. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: كان ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه ويوثقونه. وقال أبو داود: ثقة وكان من أهل سرخس[15]. وقال صالح بن محمد: ثقة حسن الحديث، يميل شيئاً إلى الإرجاء[16] في الإيمان، حبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية. وقال إسحاق بن راهويه: كان

---

(١) الثقات لابن حبان ٦١/٩.

(٢) الجرح والتعديل ٢٨٣/٧، تهذيب التهذيب ١٥٤/٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢٨٣/٧، تهذيب الكمال ٢٣٣/٢٥.

(٤) تقريب التهذيب ص٩٠.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٥٣٨/٢، بحر الدم ص١٥.

(٦) الجهمية: هم أصحاب جهم بن صفوان قالوا لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات والجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى (التعريفات ص ١٠٨).

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣٤٥/٤.

(٨) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٧٧.

(٩) تهذيب الكمال ١١١/٢.

(١٠) الجرح والتعديل ١٠٧/٢.

(١١) تهذيب الكمال ١١١/٢.

(١٢) الجرح والتعديل ١٠٧/٢.

(١٣) تهذيب التهذب ١١٣/١.

(١٤) الثقات للعجلي ٢١١/١.

(١٥) سَرَخْسْ: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل، قيل: سميت باسم رجل من الذعار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمره ثم تمم عمارته وأحكم مدينته ذو القرنين الإسكندر (معجم البلدان ٢٠٨/٣)،

(١٦) قيل: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران، رداً على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب.

صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السماع وهو ثقة[1]. وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي(توفي ١٦٢ هـ): ضعيف، مضطرب الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات)[2]. وقال الدارقطني: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء. وقال ابن حجر: (الحق فيه أنه ثقة، صحيح الحديث، إذا روى عنه ثقة، ولم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه)[3]. قلت: الراجح فيه قول ابن حجر في التهذيب أنه: ثقة رمي بالإرجاء ولم يثبت غلوه فيه، وقد رجع.

منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[4]، روى له الجماعة.

المنهال بن عمرو الأسدي، صدوق ربما وهم، من الخامسة[5]. روى له الجماعة سوى مسلم.

وثقه ابن معين[6]. والنسائي[7]. والعجلي[8]. وقال الدارقطني: صدوق[9]. وقال أحمد بن حنبل: ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد[10]. وقال عبدالرحمن بن أبى حاتم: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب[11]. وقال ابن معين: روى شعبة عن المنهال بن عمرو وروى شعبة عن منصور عن المنهال[12]. وقال الحاكم: غمزه يحيى القطان[13]. وقال إبراهيم بن

وكانوا يرجئون ولا يكفرون بالذنوب، ونحن كذلك، قال سفيان الثوري في آخر أمره: نحن نرجو لجميع أهل الكبائر الذين يدينون ديننا، ويصلون صلاتنا، وإن عملوا أي عمل (تهذيب الكمال ١١١/٢).

(١) تهذيب الكمال ١١٢/٢، ١١٣.

(٢) الثقات لابن حبان ٢٧/٦.

(٣) تهذيب التهذيب ١١٣/١.

(٤) تقريب التهذيب ص٥٤٧.

(٥) تقريب التهذيب ص٥٤٧.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٠٧/٣.

(٧) تهذيب الكمال ٥٧١/٢٨.

(٨) الثقات للعجلي ٣٠٠/٢.

(٩) سؤالات الحاكم ص٢٧٣.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ٤٢٧/١.

(١١) الجرح والتعديل ٣٥٦/٨.

(١٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٨٤/٤.

(١٣) تهذيب التهذيب ٢٨٣/١٠. الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٣٦/٤.

يعقوب الجوزجاني: المنهال بن عمرو سيء المذهب، وقد جرى حديثه[١]. قلت: الراجح فيه التوثيق فقد وثقه غير واحد، منهم ابن معين والنسائي.

نعيم بن دجاجة الأسدي، الكوفي، مقبول، من الثانية[٢].

ذكره ابن حبان في الثقات[٣]. وقد ذكر المزي حديثاً بسنده أن نعيم بن دجاجة قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم[٤]. وعلق ابن حجر قائلاً: فمقتضى هذا أن يكون قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وهو على شرط من صنف في الصحابة كابن عبد البر، فإنهم يذكرون كل من كان على عهد أبى بكر وعمر رجلاً، وإن لم يثبت أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، أو أسلم في زمنه[٥]. وقال الذهبي: ثقة[٦]. قلت: الراجح أنه ثقة، فقد وثقه ابن حبان والذهبي، ولم يرد فيه جرحاً واضحاً.

أبو مسعود، عقبة بن عمرو الخزرجي الأنصاري، البدري، صحابي جليل، مشهور بكنيته[٧]، مات قبل الأربعين وقيل: بعدها[٨].

علي بن أبي طالب: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه محمد بن سابق صدوق، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره، وقد ورد من طريق غير واحد عن منصور بن المعتمر، كما هو واضح من التخريج.

والحديث لم يتكل فيه الحاكم، وسكت الذهبي عنه، وقال فيه الهيثمي: رجاله ثقات[٩]، وصححه الشيخ الألباني[١٠]، وقال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: إسناده قوي رجاله رجال الصحيح، غير نعيم بن دجاجة، وقال في موضع آخر وفيه نعيم بن دجانة: إسناده قوي، وهذا يؤيد تصحيحه بالمتابعات كما أسلفت.

❁ ❁ ❁

---

(١) تهذيب الكمال ٥٧١/٢٨.

(٢) تقريب التهذيب ص٥٦٥.

(٣) الثقات لابن حبان ٤٧٨/٥.

(٤) تهذيب الكمال ٤٨٣/٢٩.

(٥) تهذيب التهذيب ٤١٣/١٠.

(٦) الكاشف ٣٢٤/٢.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٢٤/٤.

(٨) تقريب التهذيب ص٣٩٥.

(٩) مجمع الزوائد ٤٥٦/١ ح / ٩٢٦.

(١٠) السلسلة الصحيحة ١٠٧/٧ ح / ٢٩٠٦.

وفي حديث علي (**اتقوا الصُّبْحة فإنها مَجْفَرة مَنْتَنَة للجِرْم**) قال ثعلب: الجِرْم: البَدَن.

حديث رقم (١١٩)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

❁ ❁ ❁

{جرن} فيه (**أنّ ناقته عليه السلام تَلَحْلَحَتْ**[١] **عند بَيْتِ أبي أيوب، وأرْزَمَتْ**[٢]**، ووَضَعَت جِرَانَها**) الجِرَان: باطن العُنُق.

حديث رقم (١٢٠)

قال الطبري في تاريخ الأمم والملوك:

حَدثَنَا ابن حَميد، قَالَ: حَدثنَا سَلمةُ، عَن ابن إسحَاق، أَن رَسولَ اللهِ صَلى اللهُ عليهِ وَسلم رَكبَ نَاقتَه، وَأَرخَى لَها الزِّمام، فَجعلت لا تَمُر بِدَار مِن دُور الأنصَارِ إلا دَعَاه أَهلُهَا إلى النُزُولِ عندهم، وَقَالُوا لَهُ: هَلُمّ يَا رَسولَ اللهِ ! إلى العددِ والعُدةِ والمَنعةِ، فَيقُول لَهمْ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم: خَلّوا زِمامهَا فَإنَّها مَأمُورة، حَتّى انتَهَى إلى مَوضعِ مَسْجِده اليومَ، فَبَركتْ عَلى بَابِ مَسْجِده، وَهوَ يَومئذ مَربدٌ لِغلامَين يَتيمَين مِن بَني النَّجَّار فِي حِجْرِ مُعَاذ بن عَفْراء، يُقَال لأحدهما: سَهل، وللآخر: سُهَيْل، ابْنَا عَمرو بن عبَاد بن ثَعْلَبة بن غنم بن مَالك بن النَّجار. فَلَمَّا بَركت لَم يَنزِل عَنْهَا رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلّم، ثُم وَثَبت فَسَارَت غَيْر بَعيد، وَرَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم وَاضِعٌ لَهَا زِمَامها لا يُثْنِيها بِه، ثُم التَفَتت خَلْفَها، ثُم رَجَعَتْ إلى مَبْركهَا أَوّل مَرة، فَبَرَكت فيهِ **وَوَضَعَت جِرَانها**، وَنزلَ عَنها رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم، فَاحتَملَ أَبُو أَيُّوب رَحلَه، فَوَضَعَهُ فِي بَيتِه، فَدَعَته الأنْصَار إلى النُّزُول عَليهم، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم: "" المَرءُ مَع رَحلِه""، فَنَزلَ عَلى أَبِي أَيُّوب خَالِد بن زَيْد بن كُلَيب، فِي بَنِي غَنَم بن النَّجَّار[٣].

تخريج الحديث

هذا الحديث ذكره أصحاب السير كابن هشام[٤]، وابن كثير[٥]، وغيرهم، نقلاً عن ابـــن إسحاق مرسلاً.

---

(١) تلحلحت: أَي أَقامت وثبتت وأَصله من قولك أَلَحَّ يُلِحُّ، وأَلَحَّت الناقة إِذا بَرَكَت فلم تَبْرح مكانها (لسان العرب ٥٧٧/٢)، وتلحلح: ضد تَحَلْحَلْ ؛ إذا ثبت مكانه ولم يَبْرَح (الفائق ٣٠٩/٣).

(٢) أَرْزَمت الناقة إرزاماً: وهو صوت تخرجه من حَلْقها لا تفتح به فاها (لسان العرب ٢٣٨/١٢، غريب الحديث لابن قتيبة ٤١٥/١، غريب الحديث لابن الجوزي ٣٩٢/١).

(٣) تاريخ الأمم والملوك ٨/٢.

(٤) تهذيب سيرة ابن هشام ١٤٨/١.

(٥) سيرة ابن كثير ٢٧٢/٢.

رجال الإسناد

ابن حميد: هو محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[١]. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

حدث عنه أحمد بن حنبل وابن معين. وقال أبو زرعة يقول: من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث. وقال أحمد بن حنبل: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حياً. وسأل عبدالله بن أحمد أبيه عن شيء من حديثه؟ فقال: أما حديثه عن ابن المبارك وجرير فهو صحيح، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم. وسئل عنه ابن معين فقال: ثقة، ليس به بأس، رازى كيس. وقال مرة: ثقة، وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم. ووثقه جعفر بن أبى عثمان الطيالسي (توفي ٢٨٢هـ). وقال الخليلي: كان حافظاً، ورضيه أحمد، ويحيى[٢]. وقال البخاري: فيه نظر[٣]. وقال ابن حبان: (ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، ولاسيما إن حدث عن شيوخ بلده)[٤]. وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: رديء المذهب، غير ثقة. وقال إسحاق بن منصور[٥]: أشهد على محمد بن حميد وعبيد بن إسحاق العطار بين يدي الله أنهما كذابان. وقال صالح بن محمد: (كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كنا نتهمه فيه. وقال أيضاً: كانت أحاديثه تزيد، وما رأيت أحداً أجرأ على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض. وقال أيضاً: ما رأيت أحدا جبلة بالكذب من رجلين: سليمان الشاذكوني، ومحمد بن حميد الرازي). وأشار أبو زرعة إلى أنه كان يتعمد الكذب. وذكر أبو حاتم قصة دلت على تغافله[٦]. وقال أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي (توفي٣٢٣هـ): (سمعت أبا حاتم الرازي في منزله، وعنده عبدالرحمن بن يوسف بن خراش، وجماعة من مشايخ أهل الري، وحفاظهم للحديث، فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً، وأنه يحدث بما

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٧.

(٢) انظر الجرح والتعديل ٢٣٢/٧، تهذيب الكمال ٩٧/٢٥، تهذيب التهذيب ١١١/٩.

(٣) التاريخ الكبير ٦٩/١.

(٤) المجروحين لابن حبان ٣٠٣/٢.

(٥) هو إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب التميمي، المروزي، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين (تقريب التهذيب ص١٠٣).

(٦) الجرح والتعديل ٢٣٢/٧.

لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين)[1]. قلت: الراجح أنه ضعيف، كثير المناكير.

سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري، صدوقٌ كثير الخطأ، مات بعد التسعين ومائة، وقد جاز المائة[2]. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه في التفسير.

وقال ابن سعد: كان ثقةً صدوقًا[3]. وسئل عنه أحمد، فقال: لا أعلم إلا خيراً. وقال ابن معين: ثقة، كتبنا عنه[4]، وقال مرة: ليس به بأس، وكان يتشيع[5]. وقال في موضع آخر: سمعت جريراً[6] يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان[7] أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل[8]. ووثقه أبو داود [9]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف[10]. وقال أبو حاتم: محله الصدق، في حديثه إنكار، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به[11]. وقال البخاري: عنده مناكير، وهنه علي بنن المديني، قال علي: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه[12]. وقال أبو زرعة الرازي: (كان أهل الري لا يرغبون فيه لمعانٍ فيه، من سوء رأيه، وظلم ومعانٍ، وأشار أبو زرعة إلى لسانه يريد الكذب)[13]. وقال النسائي: ضعيف[14]. وقال أبو أحمد بن عدي: (عنده غرائب وإفرادات، ولم أجد في حديثه حديثاً قد

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٢٣٢/٧، الكامل في الضعفاء ٢٤٧/٦، الضعفاء الكبير للعقيلي ٦١/٤، تاريخ بغداد ٢٥٩/٢، الكشف الحثيث ص٢٧، تهذيب الكمال ٩٧/٢٥، الكاشف ١٦٦/٢، تذكرة الحفاظ ٤٩٠/٢، ميزان الاعتدال ٥٣٠/٣، تهذيب التهذيب ١١١/٩، لسان الميزان ٤٩٢/٧،

(٢) تقريب التهذيب ص٢٤٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٨١/٧.

(٤) تهذيب الكمال ٣٠٥/١١، تهذيب التهذيب ١٣٥/٤.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣٦٤/٤.

(٦) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، مات سنة ثمان وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ١٣٩).

(٧) خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند، وتشتمل على أمهات من البلاد، منها نيسابور، وهراة، ومرو (معجم البلدان ٣٥٠/٢، معجم ما استعجم ٤٨٩/٢، ٤٩٠).

(٨) تهذيب التهذيب ١٣٥/٤.

(٩) سؤالات الآجري ١٦٦/٢.

(١٠) الثقات لابن حبان ٢٦٧/٨.

(١١) الجرح والتعديل ١٦٩/٤.

(١٢) التاريخ الكبير ٨٤/٤.

(١٣) سؤالات البرذعي ٣٦٢/٢.

(١٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٤٧.

جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة)[١]. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم[٢]. قلت: الراجح فيه قول ابن حجر صدوق كثير الخطأ.

ابن إسحاق: صدوق مدلس، من الرابعة ومرسل سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لأن فيه ابن حميد ضعيف، كثير المناكير، ولم أقف على إسناد آخر، بالإضافة إلى أنه مرسل من ابن إسحاق، وكذا لأن فيه سلمة بن الفضل صدوقٌ كثير الخطأ.

❁ ❁ ❁

(س) وفي حديث الحدود **(لا قَطْع في ثَمر حتى يُؤوِيَه الجَرِينُ)** هو موضع تَجْفيف التَّمْرِ، وهُوَ له كالبَيْدَر للحِنْطة، ويُجْمع على جُرُن بضَمَّتَين.

حديث رقم (١٢١)

قال الإمام الشافعي في مسنده:

أَخبَرنَا مَالك، عَن ابن أَبِي حُسَين، عَن عَمْرو بن شُعَيْب، عَن النَّبي صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم أَنَّه قَالَ: "" **لا قَطْع فِي ثَمَرٍ مُعَلَّق، فَإذا آواهُ الجرين فَفِيه القَطْعُ**""[٣].

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي به بمثله[٤].

وقد ورد الحديث، من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص بلفظ فيه إختلاف[٥]، وقد ورد من حديث رافع بن خديج، ولكن دود ذكر **(الجرين)** [٦]،

---

(١) الكامل في الضعفاء ٣٤٠/٣.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٠٥/١١، الكاشف ٤٥٤/١، تهذيب التهذيب ١٣٥/٤،

(٣) مسند الشافعي ص٣٣٥ ح / ١٥٤٩.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي كتاب السرقة جماع أبواب القطع في السرقة، باب القطع في كل ما له ثمن إذا سرق من ٢٦٣/٨ ح / ١٦٩٨١، وفي السنن الصغير كتاب الحدود باب القطع في كل ما له ثمن إذا سرق من حرز ٢٩٢/٧ ح / ٣٣٤٤، وفي معرفة السنن والآثار كتاب السرقة ما يكون حرزا وما لا يكون ٤٠٥/٦ ح / ٥١٦٥.

(٥) السنن الصغرى للنسائي، كتاب قطع السارق الثمر المعلق يسرق، ٨٤/٨ ح / ٤٩٥٧. وحسنه الشيخ الألباني.

(٦) صحيح ابن حبان، كتاب الحدود باب حد السرقة، ٣١٦/١٠ ح / ٤٤٦٦، سنن الترمذي أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء لا قطع في ثمر ولا كثر ٥٢/٤ ح / ١٤٤٩، مسند أحمد بن حنبل ١٤٢/٤ ح / ١٧٣٢٠. وصححه الألباني، وشعيب الأرنؤوط، وسكت عنه الترمذي.

وروي من حديث أبي هريرة باختلاف في بعض ألفاظه دون ذكر **(الجرين)**[١]، ومن حديث ابن عمر باختلاف في بعض ألفاظه[٢]. ومرسلاً من طريق عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي أرسله عن النبي صلى الله عليه وسلم[٣]، والنص الذي ذكرته أقرب الألفاظ لنص ابن الأثير.

رجال الإسناد

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة تسع وسبعين ومائتين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ومائة، وبلغ تسعين سنة[٤]. روى له الجماعة.

ابن أبي حسين: هو عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي، المكي[٥]. ثقة من السادسة[٦]. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود في المراسيل، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق مات سنة ثماني عشرة ومائة[٧]. روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه جماعة من النقاد كابن المديني، وابن معينمرة، والنسائي مرة، والعجلي، وأحمد بن سعيد الدارمي وغيرهم، وتكلم فيه آخرون، والخلاف فيه يطول، ويدور حول روايته عن أبيه عن جده، وقد بين هذا الخلاف غير واحد من العلماء، منهم الدارقطني، وابن حبان، وابن حجر، وغيرهم حتى قال ابن حبان: (إذا روى عمرو عن طاووس وسعيد بن المسيب، وغيرها من الثقات، فهو ثقة، يجوز الاحتجاج به، وإذا روى عن أبيه، عن جده فإن شعيباً لم يلق عبدالله فيكون منقطعاً، وإن أراد بجده محمداً، فهو لا صحبة له، فيكون مرسلا أو منقطع)[٨]. ورد ابن حجر قائلاً: والصواب أن يحول عمرو إلى كتاب الثقات، فأما المناكير في روايته فتترك[٩]. ثم قال ابن حجر خلاصة في هذا الخلاف: (عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً، ووثقه الجمهور،

---

(١) سنن ابن ماجه كتاب الحدود، باب لا يقطع في ثمر ولا كثر ح / ٢٥٩٠، وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٣٤٤/١٢ ح / ١٣٢٩٨.

(٣) موطأ مالك – رواية يحيى الليثي، كتاب المدبر، باب ما يجب فيه القطع ١٨١/٢ ح / ١٥١٨.

(٤) تقريب التهذيب ص٥١٦.

(٥) تهذيب الكمال ٣٦٤/٢١.

(٦) تقريب التهذيب ص ٤١٣.

(٧) تقريب التهذيب ص٤٢٣.

(٨) المجروحين لابن حبان ٧٢/٢.

(٩) تهذيب التهذيب ٤٦/٨.

وضعف بعضهم روايته عن أبيه، عن جده فحسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ: عن، فإذا قال: حدثني أبى، فلا ريب في صحتها، وأما رواية أبيه عن جده، فإنما يعني بها الجد الأعلى عبدالله بن عمرو لا محمد بن عبدالله. وقد صرح شعيب بسماعه من عبدالله في أماكن، وصح سماعه منه. وذكر ابن حجر طائفة من الأحاديث، وعلق قائلاً: وهذه قطعة من جملة أحاديث تصرح بأن الجد هو عبدالله بن عمرو، لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه، أم سمع بعضها والباقي صحيفة؟ الثاني أظهر عندي، وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه، وعليه ينحط كلام الدارقطني وأبي زرعة. وأما اشتراط بعضهم أن يكون الراوي عنه ثقة، فهذا الشرط معتبر في جميع الرواة لا يختص به عمرو. وقد أنكر جماعة أن يكون شعيب سمع من عبدالله بن عمرو وذلك مردود بما تقدم من الأحاديث التي ذكرها)[(١)]. وقال العلائي: (الخلاف معروف في أن نسخته سماع أو هي صحيفة كانت عنده، وقد أرسل عمرو عن ابن عمر رضي الله عنه، وهو ظاهر، وروى عن أم كرز وهو مرسل أيضاً، والذي سمع منهم عمرو بن شعيب من الصحابة الربيع بنت أم معوذ، وزينب بنت أم سلمة رضي الله عنهما)[(٢)]، قلت: والراجح أنه ثقة، مرسل، تكلم في روايته عن أبيه عن جده، بخلاف كبير بين العلماء خلاصته: ماذكره ابن حجر آنفاً.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأنه مرسل فقد أرسله عمرو بن شعيب عن النبي صلى الله عليه وسلم وبينهما فيه راويان محذوفان على الأقل، ولكن هذا الحديث يصح من طرق أخرى والتي ذكرتها في التخريج، من حديث أبي هريرة وابن عمر ورافع بن خديج رضي الله عنهم.



(س) ومنه أُبَيٍّ مع الغُول (**أنه كان له جُرُنٌ من تَمْر**).

حديث رقم (١٢٢)

قال الطبراني في العجم الكبير:

حَدَثَنَا العَبَّاسُ بن الفَضْل الأسْفَاطِي، ثنا مُوسَى بن إسمَاعيل، ثنا أَبَان بن يَزِيد، عَن يَحيى بنُ أبِي كَثِير، عَن الحَضْرَمِي بنُ لاحِق، عن مُحمد بن أُبَيْ بن كَعْب، عَن أَبِيهِ، **أَنَّه كَانَ لَهُ جرن**

(١) انظر أقوال العلماء التاريخ الكبير ٣٢٤/٦، الضعفاء الصغير ص٧٤، سؤالات أبي داود لأحمد ص١٦، بحر الدم ص١١٨، تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٦٢/٤، الكامل في الضعفاء ١١٥/٥، الثقات للعجلي ١٧٧/٢، سؤالات السلمي ص١٦، سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٠٤، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٧٣/٣، تاريخ دمشق ٤٦ / ٧٥، تهذيب الكمال ٦٨/٢٢، ميزان الاعتدال ٢٦٣/٣، تهذيب التهذيب ٤٦/٨.

(٢) جامع التحصيل ص٢٤٤.

من تمر، فكانَ يَنقصُ، فَحرسَهُ ذَاتَ لَيلةٍ، فَإِذَا هُو بِدابةٍ شَبَّه الغُلام المُحتلِم، فَسلّمَ عَلَيه، فَرَدَّ عَليهِ السَّلام، فَقالَ: مَا أنتَ، جِنّي أَم إنْسي؟ قَالَ: لا بَل جِنّي. قَالَ: فَنَاولْني يَدك. فَنَاولَهُ يَدهُ، فَإذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعرُه شعرُ كلبٍ، قَالَ: هَكذَا خَلَقَ الجِّن، قَالَ: قَد عَلمتَ الجِّن أنَّ مَا فِيهم رَجلٌ أَشدَ مِنِّي، قَالَ: فَما جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلغنَا أَنَّكَ تُحبُ الصَّدَقة، فَجئنَا نُصيبُ مِن طَعَامِك. قَالَ: فمَا يُنجِينَا مِنكُم؟ قَالَ: هَذه الآيةُ التِي فِي سُورةِ البَقرةِ: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . . . . ﴾[1] مَن قَالَها حِينَ يُمـــسِي أُجيرَ مِنا حَتى يُصبِح، وَمَن قَالَها حِينَ يُصبح أُجيرَ مِنَّا حَتى يُمسِي، فَلَما أَصبْح أتَى رَسُـــولُ الله صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم فَذَكرَ ذَلك لَه فَقَال: "" صَدَقَ الخَبيث ""[2].

تخريج الحديث

أخرجه النسائي[3]، وابن حبان[4]، والحاث بن أبي أسامة[5]، والشاشي[6]، جميعهم مـــن طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي[7]، والحاكم[8]، والشاشي[9]، ثلاثتهم من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده أُبَيْ ابن كعب باختلاف يسير.

وأخرجه ابن أبي الدنيا من طريق عبدالله بن أُبَيْ بن كعب عن أبيه به بلفظ مقارب[10].

رجال الإسناد

العباس بن الفضل بن محمد، ويقال: ابن الفضل بن بشر، أبو الفضل الأسفاطي، البصري، قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً حسن الحديث. مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين[11]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة. قلت: هو صدوق، كما قال الخطيب.

---

(١) سورة البقرة آية ٢٥٥.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٢٠١/١ ح / ٥٤١.

(٣) عمل اليوم والليلة ص٥٣٣ ح٩٦٠.

(٤) صحيح ابن حبان كتاب الرقائق باب قراءة القرآن ٦٣/٣ ح / ٧٨٤.

(٥) مسند الحارث زوائد الهيثمي كتاب الأذكار باب ما جاء في آية الكرسي ٩٥٢/٢ ح / ١٠٥١.

(٦) المسند للشاشي ٣٣٧/٣ ح / ١٤٤٨.

(٧) السنن الكبرى للنسائي كتاب عمل اليوم والليلة ٢٣٩/٦ ح / ١٠٧٩٧.

(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب فضائل القرآن ٧٤٩/١ ح / ٢٠٦٤.

(٩) المسند للشاشي ٣٣٩/٣ ح / ١٤٤٩.

(١٠) الهواتف لابن أبي الدنيا ص١٠٨ ح / ١٧٤.

(١١) تاريخ دمشق ٢٦، ٣٩١.

موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبو سلمة التَّبُوْذَكِي، مشهور بكنيته، وباسمه ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين[1]. روى له الجماعة.

قال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق. قلت: وثقه النقاد إلا ماقاله ابن خراش ولا يضره ولا ينزله عن قول ابن حجر: ثقة ثبت.

أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، مات في حدود الستين ومائة[2]. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

وثقه ابن المديني. وقال أحمد بن حنبل: ثبت في كل المشايخ[3]. وروى الكديمي[4] عن ابن المديني عن القطان قال: أنا لا أروى عنه. قال ابن حجر: والكديمي ليس بمعتمد. ووثقه ابن معين وقال: كان يحيى بن سعيد يروى عنه. والنسائي[5]. والعجلي وقال: كان يرى القدر، ولا يتكلم فيه[6]. وذكره ابن حبان في الثقات[7]. وقال أبو حاتم: هو أحب إلى من همام في يحيى بن أبي كثير. وقال أيضاً: هو أحب إلى من شيبان[8]. وقال ابن عدي بعد أن ذكر حديثاً أخطأ فيه: (له روايات، وهو حسن الحديث، متماسك، يكتب حديثه، وله أحاديث صالحة، عن قتادة وغيره، وعامتها مستقيمة، وأرجو أنه من أهل الصدق)[9]. قلت: الراجح أنه ثقة، فقد وثقه كبان النقاد كأحمد، وابن معين، والنسائي، وغيرهم.

يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، مدلس من الأولى، ومرسل ولم يرسل عن الحضرمي سبقت ترجمته حديث رقم (٥٣).

الحضرمي بن لاحق التميمي، اليمامي، القاص، لا بأس به من السادسة[10]. روى له أبو داود والنسائي.

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٤٩، وانظر التاريخ الكبير ٢٨٠/٧، تاريخ بغداد ٦٢/١٣، الجرح والتعديل ١٣٦/٨، تهذيب الكمال ٢١/٢٩، تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠.

(٢) تقريب التهذيب ص٨٧.

(٣) بحر الدم ص١٢.

(٤) هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي، أبو العباس السامي، البصري، ضعيف، مات سنة ست وثمانين ومائتين (تقريب التهذيب ص٥١٥).

(٥) انظر التاريخ تهذيب الكمال ٢٤/٢، الكاشف ٢٠٧/١، تهذيب التهذيب ٨٧/١،

(٦) الثقات للعجلي ١٩٩/١.

(٧) الثقات لابن حبان ٦٨/٦.

(٨) الجرح والتعديل ٢٩٩/٢.

(٩) الكامل في الضعفاء ٣٩٠/١.

(١٠) تقريب التهذيب ص١٧١.

قال أحمد بن حنبل: كان قاصاً، لا أعلم يروى عنه غير سليمان التيمي[1]. وقال عبدالله بن أحمد: سألت يحيى بن معين عن الحضرمي الذي روى عنه سليمان التيمي، فقال: ليس به بأس، وليس هو بالحضرمي بن لاحق[2]. وقال أبو حاتم: (حضرمي اليمامي، وحضرمي بن لاحق هو عندي واحد، وقال: روى عن ابن عمر مرسل، وابن عباس مرسل)[3]. وذكره ابن حبان في الثقات. وفرق بين الحضرمي بن لاحق، وحضرمي الذي يروى عنه سليمان التيمي، فقال في الثاني: لا أدرى من هو، ولا ابن من هو[4]. وكذلك قال ابن المديني. قال المزي: والذي يظهر لي أنهما اثنان[5]. وقال الذهبي: وثق[6]. قلت: الحضرمي بن لاحق الذي يروي عنه يحيى بن أبي كثير ثقة، فليس هو حضرمي المجهول.

محمد بن أُبَيّ بن كعب الأنصاري، أبو معاذ المدني، له رؤية، قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين[7]. روى له النسائي.

قال ابن سعد وابن أبي حاتم والجعابي: ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه أم الطفيل بنت الطفيل بن عمرو السدوسي[8]. وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[9]. وذكره ابن حبان في الثقات[10]. قلت: الراجح أنه صحابي، فله رؤية كما قال ابن حجر.

أبوه: هو أُبَيّ بن كعب بن قيس الأنصاري، أبو المنذر، وأبو الطفيل، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدراً والمشاهد كلها[11].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه العباس بن الفضل الأسفاطي، صدوق. وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره، فقد ورد من طريق حرب بن شداد، والأوزاعي عن يحيى بن أبي

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣٠٩/٢.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢١/٣.

(٣) الجرح والتعديل ٣٠٢/٣.

(٤) الثقات لابن حبان ٢٤٩/٦.

(٥) ترجمته في التاريخ الكبير ١٢٥/٣، تهذيب الكمال ٥٥٣/٦، تهذيب التهذيب ٣٤٠/٢،

(٦) الكاشف ٢٤٠/١.

(٧) تقريب التهذيب ص٤٦٦.

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٤٣/٦.

(٩) الطبقات الكبرى ٧٦/٥.

(١٠) الثقات لابن حبان ٣٥٧/٥.

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٧/١.

كثير. والحديث قال فيه الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وقال فيه الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات[1]، وصححه الشيخ الألباني[2]، وهذا يؤيد تصحيحه بالمتابعات.

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث **(فإذا جَملان يَصْرِفان، فَدَنا منهما فوَضعَا جُرُنَهُما على الأرض).**

حديث رقم (١٢٣)

قال ابن حبان في صحيحه:

أَخبرنَا الحَسنُ بن سُفيان، قَالَ: حَدثنَا إبرَاهيم بن سَعيدُ الجَوهَرِي، قَالَ: حَدثنَا أَبُو أُسَامة، قَالَ: حَدثنَا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سلَمةَ، عَن أَبِي هُريرةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَى اللهُ عليهِ وَسلم دَخَلَ حَائِطاً مِن حَوائِط الأَنصار **فَإِذَا فِيه جَملان يَضْرِبَانِ ويَرعَدانِ فَاقْتَربَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم منهُمَا فَوضَعَا جَرانُهما**[3] **بِالأَرضِ** فَقَالَ مَن مَعه: سَجَدَا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلَى اللهُ عَليهِ وَسلم: " مَا يَنْبَغِي لأحدٍ أَن يَسجُدَ لأحدٍ، ولَو كَانَ أحد يَنبغِي أَن يَسجُدَ لأحدٍ لأَمَرتُ المَرأةَ أَن تَسجُد لِزوجِها لما عَظم اللهُ عَليها مِن حَقِّه "[4].

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي الدنيا من طريق النضر بن إسماعيل عن محمد بن عمرو به بمثله[5].

وأخرجه الترمذي [6]، والبيهقي[7]، والأصبهاني[8]، ثلاثتهم من طريق النضر بن شميل عن محمد بن عمرو به بالاقتصار على الجزء الأخير من الحديث.

---

(١) مجمع الزوائد ١٥٩/١٠ ح / ١٧٠١٢.

(٢) صحيح الترغيب والترهيب ١٦١/١ ح / ٦٦٢.

(٣) الجِرَان: مُقدَّم عُنق البعير من مَذْبحه إلى مَنحْره، ووضعا جرانهما على الأرض: أي بَرَكا (الفائق ٢٩٥/٢، غريب الحديث للخطابي ٥١٥/١)، وقيل: الجِران: الصدر وكذلك البَرْك والأَصل فيه أَنْ يبرك البَعير فيضرب بصدره الأَرض (غريب الحديث لابن قتيبة ٤٧٩/٢).

(٤) صحيح ابن حبان كتاب الحج باب الهدي ٤٧٠/٩ ح / ٤١٦٢.

(٥) العيال لابن أبي الدنيا باب حق الرجل على زوجته ٧٢٧/٢ ح / ٥٣٤.

(٦) سنن الترمذي أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب الرضاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في حق الزوج على المرأة ٤٦٥/٣ ح / ١١٥٩.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي كتاب القسم والنشوز باب ما جاء في عظم حق الزوج على المرأة ٢٩١/٧ ح / ١٤٤٨١.

(٨) دلائل النبوة للأصبهاني ص١٥٨.

وأخرجه الحاكم [1]، والبيهقي[2]، كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن به باختلاف في بعض الألفاظ.

رجال الإسناد

الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني، النسوي[3]، مات سنة ثلاث وثلاثمائة[4]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره، متقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب[5]. وقال الذهبي: الحافظ الإمام شيخ خراسان، صاحب المسند الكبير، وقال أيضاً: ثقة مسند، ما علمت به بأساً[6]. قلت: لم يرد فيه مايستدعي تنزيله عن درجة الثقة.

إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، مات في حدود الخمسين ومائتين[7]. روى له الجماعة سوى البخاري.

وثقه النقاد كالنسائي. والدارقطني. وابن حبان. والعجلي. والخطيب البغدادي وغيرهم[8]. إلا أنه ورد في تاريخ الخطيب عن ابن خراش قال: **(سمعت حجاج بن الشاعر(توفي ٢٥٩هـ) يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد عند أبي نعيم وأبو نعيم يقرأ، وهو نائم، وكان الحجاج يقع فيه)**[9]. ورد ابن حجر على ذلك قائلاً: وابن خراش رافضي، ولعل الجوهري كان قد سمع ذلك الجزء من أبي نعيم قبل ذلك[10]. قلت: الراجح ما قاله ابن حجر، أنه ثقة حافظ، فقد وثقه كبار النقاد، وما ذكره الخطيب ورده ابن حجر هو الذي تكلم فيه ولم يثبت.

أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، ثقة ثبت، مدلس من الثانية، سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب النكاح ٢٠٦/٢ ح / ٢٧٦٨، ١٨٩/٤ ح / ٧٣٢٤.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب النكاح جماع أبواب الترغيب في النكاح وغير ذلك باب من تخلى لعبادة الله إذا لم تتق نفسه إلى النكاح ٨٤/٧ ح / ١٣٢٦٣.

(٣) تاريخ دمشق ٩٩/١٣.

(٤) تذكرة الحفاظ ٧٠٥/٢.

(٥) لسان الميزان ٢١١/٢.

(٦) تذكرة الحفاظ ٧٠٣/٢، ميزان الاعتدال ٤٩٢/١.

(٧) تقريب التهذيب ص٨٩.

(٨) ترجمته في الجرح والتعديل ١٠٤/٢، الثقات للعجلي ٢٠١/١، الثقات لابن حبان ٨٣/٨، تهذيب الكمال ٩٥/٢، تذكرة الحفاظ ٥١٥/٢.

(٩) تاريخ بغداد ٩٤/٦.

(١٠) تهذيب التهذيب ١٠٧/١.

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح[١]. روى له الجماعة.

قال ابن سعد: يستضعف. ووثقه علي بن المديني وقال: كان يحيى بن سعيد يضعفه بعض الضعف[٢]، وقال يحيى القطان مرة: رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث. وقدم يحيى بن معيد محمد بن عجلان عليه وقال: لم يكونوا يكتبون حديثه حتى اشتهاها أصحاب الإسناد فكتبوها[٣]. ووثقه مرة[٤]. وقال مرة: محمد بن عجلان أحب إلى منه، وهو أحب إلى من محمد بن إسحاق[٥]، وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط، وإلى الضعف ما هو. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه[٦]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ[٧]. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ثقة. وقال ابن المبارك: لم يكن به بأس[٨]. وقال أبو أحمد بن عدي: (له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، ويروى عنه مالك غير حديث في الموطأ، وأرجو أنه لا بأس به)[٩]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ[١٠]، وقال مرة: من جلة أهل المدينة ومتقنيهم[١١]. قلت: الراجح فيه قول ابن حجر.

أبو سلمة بن عبدالرحمن: ثقة مكثر، وهو مرسل، ولم يذكر أبو هريرة فيمن أرسل عنهم، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٧).

أبو هريرة: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

<u>الحكم على إسناد الحديث</u>

إسناد الحديث حسن لأن فيه محمد بن عمرو صدوق له أوهام، ولم يذكر هذا الحديث مما وهم فيه، ولم يرد لهذا الحديث متابعة تقويه بهذا اللفظ، فيبقى على حسنه. والحديث حسنه

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٩٩.

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة ص٩٤.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٢٥/٣.

(٤) تهذيب التهذيب ٣٣٣/٩.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٢٦/٣.

(٦) تهذيب الكمال ٢١٧/٢٦.

(٧) الجرح والتعديل ٣٠/٨.

(٨) ترجمته في التاريخ الكبير ١٩١/١، التعديل والتجريح ٦٦٩/٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٩/٤. تهذيب الكمال ٢١٦/٢٦. تهذيب التهذيب ٣٣٣/٩.

(٩) الكامل في الضعفاء ٢٢٤/٦.

(١٠) الثقات لابن حبان ٣٧٧/٧.

(١١) مشاهير علماء الأمصار ص١٣٣.

الشيخ الألباني[1]، وحسن إسناده شعيب الأرنؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان. وهذا يؤيد ماذهبت إليه في تحسين هذا الحديث.

۞ ۞ ۞

{جرا} فيه **(أنه أُتِيَ بقِنَاع جِرْوٍ)** الجِرْوُ: صِغار القِثَّاء وقيل الرُّمَّان أيضا. ويُجْمَع على أجْرٍ.

حديث رقم (١٢٤)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: **أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاعٍ**[2] **فِيهِ رُطَبٌ وَأَجْرُ زُغْبٍ**[3]، فَوَضَعَ فِي يَدِي شَيْئًا، فَقَالَ: " تَحَلَّيْ بِهَذَا، وَاكْتَسِي بِهَذَا ""[4].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد من طريق أبي سلمة الخزاعي[5]، والترمذي من طريق علي بن حُجْر[6]، والطبراني من طريق هشام بن عبد الملك الباهلي ومحمد بن عيسى وزكريا بن يحيى[7]، والبيهقي من طريق يحيى بن يحيى[8]، وابن سعد من طريق الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى[9]، وابن عساكر من طريق داود بن عمرو[10]، جميعهم عن شريك به بألفاظ مقاربة في بعضها اختلاف يسير.

---

(١) إرواء الغليل ٥٤/٧.

(٢) القِنْعُ والقِناعُ: الطبَقُ الذي يؤْكل عليه الطعامُ، وقيل: ويجعل فيه الفاكِهةُ (لسان العرب ٢٩٧/٨).

(٣) الأَجْرُ صِغَارُ القِثَّاءِ والزُّغْبُ الَّتي عَلَيْها زَغَب، والزَّغَبُ أول ما يَنْبُتُ من الرِّيشِ (غريب الحديث لابن الجوزي ٤٣٧/١).

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٣٥٩/٦ ح / ٢٧٠٦٥.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٣٥٩/٦ ح / ٢٧٠٦٨.

(٦) الشمائل المحمدية للترمذي باب ما جاء في فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ١٦٨ ح / ٢٠٤، وفي باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ص٢٩٥ ح / ٣٥٧.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ٢٧٣/٢٠ ح / ٢٠٧١٥.

(٨) شعب الإيمان للبيهقي ١٠٦/٥ ح / ٥٩٨٦.

(٩) الطبقات الكبرى ٣٩٣/١.

(١٠) تاريخ دمشق ٣٤/٤.

وأخرجه ابن راهويه من طريق شريك عن هشام بن عروة عن عبدالله بن محمد بن عقيل به بلفظ مقارب[١].

وأخرجه الترمذي[٢]، والطبراني[٣]، كلاهما من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن الربيع بنت معوذ به باختلاف في بعض الألفاظ مع زيادة.

<u>**رجال الإسناد**</u>

وكيع: ثقة حافظ عابد، سبقت ترجمته حديث رقم (٦٠).

شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي القاضي بواسط[٤]، ثم الكوفة، أبو عبدالله، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة[٥]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري. وقال علي ابن المديني: شريك أعلم من إسرائيل، وإسرائيل أقل حظاً منه. وقال عمرو بن علي الفلاس (توفي ٢٤٩هـ): كان يحيى القطان لا يحدث عن شريك، وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه[٦]، وضعف يحيى حديثه جداً[٧].وقال أحمد بن حنبل: سمع شريك من أبي إسحاق قديماً، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا[٨]. وقال مرة: إسرائيل أثبت منه[٩]. وقال ابن معين: صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه، وقال مرة: لم يكن شريك عند يحيى بشيء، وهو ثقة ثقة، وقال مرة: ثقة، إلا أنه لا يتقن ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة، وقيل ليحيى شريك أثبت أو أبو الأحوص؟ قال: شريك[١٠]، ووثقه العجلي، وقال: كان حسن

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه ١٤٤/٥ ح / ٧.

(٢) الشمائل المحمدية للترمذي باب ما جاء في فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ١٦٨ ح / ٢٠٣.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٧٤/٢٠ ح / ٢٠٧١٨.

(٤) واسط: هذا اسم يقع على عدة مواضع فواسط مدينة الحجاج التي بنى بين بغداد والبصرة، سميت بذلك لأن بينها وبين الكوفة فرسخاً، وبينها وبين البصرة مثل ذلك، وبينها وبين المدائن مثل ذلك، وواسط أيضاً: بحمى ضرية في بلاد بني كلاب بالبادية، وواسط حصن بني السمين، وهو الذي يقال: له مجدل (معجم ما استعجم ١٣٦٣/٤).

(٥) تقريب التهذيب ص٢٦٦.

(٦) تهذيب الكمال ١٦٩/١٢.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٣/٢.

(٨) العلل ومعرفة الرجال ٣٧٩/١، بحر الدم ص٧٣.

(٩) تهذيب التهذيب ٢٩٥/٤.

(١٠) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣٦٩/٣.

الحديث، ومن سمع منه قديماً فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط[1]. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين. وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوى[2]. وقال النسائي مرة: ليس به بأس. وقال عبدالرحمن بن أبى حاتم: سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه؟ قال: كان كثير الخطأ، صاحب وهمٍ، وهو يغلط أحياناً، وقال أيضا: سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: شريك أحب إلي، شريك صدوق، وقد كان له أغاليط[3]. وروى له أبو أحمد بن عدي قطعة من حديثه، ثم قال: (ولشريك حديث كثير من المقطوع والمسند، وأضاف: وإنما ذكرت من حديثه وأخباره طرفاً منه، وفي بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أمليت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة، إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف)[4]. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ثقة، سيء الحفظ جداً. وقال الجوزجاني: سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل. ووثقه إبراهيم الحربي. وأبو داود، وقال: يخطئ على الأعمش، زهير فوقه، وإسرائيل أصح حديثاً منه، وأبو بكر بن عياش بعده[5]. وقال الساجي: كان ينسب إلى التشيع المفرط، وقد حكى عنه خلاف ذلك، وكان فقيهاً، وقال الأزدي: كان صدوقاً، إلا أنه مائل عن القصد، غالى المذهب، سيء الحفظ، كثير الوهم، مضطرب الحديث[6]. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين[7]. وضابط اختلاطه كما قال ابن حبان: (كان في آخر عمره يخطىء فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقنين عنه الذين سمعوا بواسط، ليس فيهم تخليط، مثل يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة)[8]. وقال العلائي: لم يسمع من عمرو بن مرة[9]. قلت: الراجح فيه ما قاله ابن حجر: أنه صدوق يخطئ، وهومدلس من الثانية وكذلك اختلط بأخرة.

---

(١) الثقات للعجلي ٤٥٣/١.

(٢) تهذيب التهذيب ٢٩٥/٤

(٣) الجرح والتعديل ٣٦٦/٤.

(٤) الكامل في الضعفاء ٢٢/٤.

(٥) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٢٧/٤، تاريخ بغداد ٢٧٩/٩، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٣/٢، تهذيب الكمال ٤٧٠/١٢، تذكرة الحفاظ ٢٣٢/١، تهذيب التهذيب ٢٩٤/٤.

(٦) تهذيب التهذيب ٢٩٥/٤.

(٧) طبقات المدلسين ص٣٣.

(٨) الثقات لابن حبان ٤٤٤/٦. وانظر الكواكب النيرات ص٤٧.

(٩) جامع التحصيل ص١٦٩.

ابن عقيل: هو عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، مات بعد الأربعين ومائة[1]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

قال علي بن المديني: كان ضعيفاً[2]. وقال مرة: لم يرو عنه مالك بن أنس، ولا يحيى بن سعيد القطان. وقال سفيان بن عيينة: رأيته يحدث نفسه فحملته على أنه قد تغير. وقيل: كان ابن عيينة لا يحمد حفظه. وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى وعبدالرحمن جميعاً يحدثان عن عبدالله بن محمد ابن عقيل، والناس يختلفون عليه. وقال ابن سعد: كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم. وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث[3]. وقال ابن معين مرة: ضعيف الحديث. وقال مرة: ليس بذاك[4]. وقال في موضع آخر: لا يحتج بحديثه[5]. وقال الخطيب: كان سيء الحفظ[6]. وقال العجلي: جائز الحديث[7]. وقال الجوزجاني: توقف عنه، عامة ما يرويه غريب[8]. وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه[9]. وقال أبو زرعة: يختلف عنه في الأسانيد. وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوى، ولا بمن يحتج بحديثه، يكتب حديثه[10]. وقال أبو أحمد بن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، ويكتب حديثه[11]. وقال ابن حبان: **(**كان رديء الحفظ، يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه، فوجب مجانبة أخباره، والاحتجاج بضدها**)**[12]. وقال مسعود السجزي، عن الحاكم: عمر فساء حفظه فحدث على التخمين[13]. وضعفه النسائي. وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال الحاكم أبو أحمد: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم يحتجان بحديثه، ليس بذاك المتين المعتمد. وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه. وقال

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٢١.

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة ص٨٨.

(٣) بحر الدم ص٩٠. العلل ومعرفة الرجال ٢١٠/٢.

(٤) تهذيب الكمال ٧٨/١٦، تهذيب التهذيب ١٣/٦.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٥٧/٣.

(٦) تاريخ بغداد ١٨/١٠.

(٧) الثقات للعجلي ٥٧/٢.

(٨) تهذيب التهذيب ١٣/٦.

(٩) سنن الترمذي ٨/١.

(١٠) الجرح والتعديل ١٥٣/٥.

(١١) الكامل في الضعفاء ١٢٩/٤.

(١٢) المجروحين لابن حبان ٣/٢.

(١٣) سؤالات السجزي للحاكم ص١٠٤.

الساجي: كان من أهل الصدق، ولم يكن بمتقن في الحديث. وقال في موضع آخر: مستقيم الحديث. وقال ابن عبد البر: هو أوثق من كل من تكلم فيه، ورد ابن حجر ذلك وقال: وهذا إفراط(١). قلت: الراجح أنه ضعيف سيء الحفظ.

الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية، النجارية، لها رؤية(٢)، وقيل: قد صبحت النبي صلى الله عليه وسلم ولها قدرٌ عظيم(٣).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه ابن عقيل وهو ضعيف سيء الحفظ، وكذا فإن فيه شريك بن عبد الله صدوق يخطئ كثيراً، ولم أقف على متابعة تصلح لتقويته، فمتابعة أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، لابن عقيل في الرواية عن الربيع عند الترمذي وغيره، قال فيها الألباني: ضعيف مسلسل بالعلل، وكذا فقد ضعف هذا الإسناد(٤)، والحديث حسنه الهيثمي(٥)، وضعفه شعيب الأرنؤط في تعليقه على المسند. والراجح ضعفه كما أسلفت.

❁ ❁ ❁

[ه] ومنه الحديث **(أنه أهْدِيَ له أَجْرٍ زُغْبٌ)** الزُّغْبُ: الذي زِئْبِرُه عليه والقِنَاع: الطَّبَق.

حديث رقم (١٢٥)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: **أَهْدَيْتُ** إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِنَاعًا مِنْ رُطَبٍ، **وَأَجْرٍ زُغْبٍ**، قَالَتْ: فَأَعْطَانِي مِلْءَ كَفَّيْهِ حُلِيًّا، أَوْ قَالَ: ذَهَبًا، فَقَالَ: "" تَحَلَّيْ بِهَذَا ""(٦).

تخريج الحديث

هذا الحديث هو نفس الحديث السابق فيمكن مراجعته، وقد ذكرت هذه الرواية لتضمنها لفظة أهديت التي ذكره ابن الأثير.

❁ ❁ ❁

---

(١) ترجمته التاريخ الكبير ١٨٣/٥، الجرح والتعديل ١٥٣/٥، تاريخ دمشق ٢٥٤/٣٢، تهذيب الكمال ٧٨/١٦، تهذيب التهذيب ١٣/٦.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٦٤١/٧.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٩٣/١.

(٤) السلسلة الضعيفة ٦٨٧/١١ ح / ٥٤١٢.

(٥) مجمع الزوائد ٥٧٢/٨ ح / ١٤١٨٣.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٣٥٩/٦ ح / ٢٧٠٦٨.

وفي حديث أم اسماعيل عليه السلام (**فأرسَلُوا جَرِيًّا**) أي رسولا.

حديث رقم (١٢٦)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوَّلَ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لَتُعَفِّيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ، وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ، وَهِيَ تُرْضِعُهُ، حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ،.............. فَكَانَتْ كَذَلِكَ، حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ، أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ، مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ[١]، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا[٢]، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ، لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، **فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا** أَوْ جَرِيَّيْنِ، فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ، فَأَقْبَلُوا، قَالَ: وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ.........الحديث[٣].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري بنفس الإسناد بلفظٍ مختصرٍ جداً [٤]، ومن طريق جرير بن حازم عن أيوب السختياني به بلفظٍ مختصرٍ جداً[٥].

۞ ۞ ۞

---

(١) كداء: الممدودة بأعلى مكة، عند المحصب، دار النبي صلى الله عليه وسلم من ذي طوى إليها، وكدى: بضم الكاف وتنوين الدال، بأسفل مكة عند ذي طوى، بقرب شعب الشافعين، وأما كدي مصغراً، فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن (معجم البلدان ٤/٤٣٩).

(٢) قوله ورَأَوْا طيراً عائفاً: أي حائماً على الماءِ لِيَجِدَ فُرْصةً فَيَشْرَبَ، يقال: عَافَ يَعِيفُ إذا أحَامَ حَوْلَ المَاءِ وعَافَ يَعِيفُ إِذا كَرِه(غريب الحديث لابن الجوزي ٢/١٣٩).

(٣) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى: واتخذ الله إبراهيم خليلا ٢/٤٢١ ح / ٣٣٦٤.

(٤) صحيح البخاري كتاب المساقاة باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه ٢/١٥٢ ح / ٢٣٦٨.

(٥) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى: واتخذ الله إبراهيم خليلا ٢/٤٢١ ح / ٣٣٦٠.

(ه) ومنه الحديث **(قُولوا بقَولِكم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطان)** أي لا يَستَغْلِبَنَّكم فيتَّخِذكم جَرِيًّا: أي رَسُولا ووكِيلاً. وذلك أنهم كانوا مَدَحُوه فكَرِه لهم المبالغَة في المدْح، فنَهاهُم عنه، يُريد: تَكَلَّمُوا بما يَحْضُرُكم من القول، ولا تَتَكَلَفُوه كأنكم وُكَلاء الشيطان ورُسُلُه، تَنْطقُون عن لسانه.

حديث رقم (١٢٧)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ بْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: "" السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ""، قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: "" **قُولُوا بِقَوْلِكُمْ**، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، **وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ** ""[١].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن مسدد به بنحوه[٢].

وأخرجه النسائي من طريق حميد بن المسعدة[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، كلاهما عن بشر ابن المفضل به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد[٥]، والنسائي [٦]، وابن أبي الدنيا[٧]، ثلاثتهم من طريق غيلان بن جرير عن مطرف بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد[٨]، والنسائي[٩]، كلاهما من طريق قتادة عن مطرف به باختلاف في بعض ألفاظه.

---

(١) سنن أبي داود كتاب الأدب باب في كراهية التمادح ٦٦٩/٢ ح / ٤٨٠٦.

(٢) الأدب المفرد للبخاري ص ٨٣ ح / ٢١١.

(٣) السنن الكبرى للنسائي كتاب عمل اليوم والليلة ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل: سيدنا وسيدي ٧٠/٦ ح / ١٠٠٧٦.

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ١٥٣/٣ ح / ١٤٨٢.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٢٥/٤ ح / ١٦٣٥٤، ٢٥/٤ ح / ١٦٣٥٩.

(٦) السنن الكبرى للنسائي كتاب عمل اليوم والليلة ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل: سيدنا وسيدي ٧٠/٦ ح / ١٠٠٧٥.

(٧) الصمت لابن أبي الدنيا باب النهي عن فضول الكلام ٧٨/١ ح / ٧٣.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ٢٤/٤ ح / ١٦٣٥٠.

(٩) السنن الكبرى للنسائي كتاب عمل اليوم والليلة ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل: سيدنا وسيدي ٧٠/٦ ح / ١٠٠٧٤.

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق هانئ بن عبدالله بن الشخير عن أبيه بلفظ مقارب[١].

رجال الإسناد

مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب[٢]. روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة[٣]. روى له الجماعة.

أبو مسلمة سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي، ثم الطاحي، البصري القصير، ثقة من الرابعة[٤]. روى له الجماعة.

أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطعَة، العبدي العَوقي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة[٥]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه ابن سعد، وقال: ليس كل أحد يحتج به[٦]. وأحمد بن حنبل[٧]. ويحيى بن معين[٨]. وأبو زرعة[٩]. والنسائي[١٠]. والعجلي[١١]. وقال أحمد بن حنبل مرة: ما علمت إلا خيراً[١٢]. وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من عطية العوفي[١٣]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان من فصحاء الناس، وكان ممن يخطئ[١٤]. وقال: في موضع آخر: أفلج[١٥] في آخر عمره، فتغير

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ١٥٣/٣ ح / ١٤٨٢.

(٢) تقريب التهذيب ص٥٢٨، وانظر تهذيب الكمال ٤٤٦/٢٧، تهذيب التهذيب ٩٨/١٠.

(٣) تقريب التهذيب ص١٢٤.

(٤) تقريب التهذيب ص٢٤٢، وانظر الجرح والتعديل ٧٣/٤، تهذيب التهذيب ٧٧/٤.

(٥) تقريب التهذيب ص٥٤٦.

(٦) الطبقات الكبرى ٢٠٨/٧.

(٧) تاريخ أسماء الثقات ص٢٣٥.

(٨) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢٣٧، وفي تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٥١/٤.

(٩) الجرح والتعديل ٢٤١/٨.

(١٠) تهذيب الكمال ٥١٠/٢٨.

(١١) الثقات للعجلي ٢٩٨/٢.

(١٢) بحر الدم ص١٥٥.

(١٣) الجرح والتعديل ٢٤١/٨.

(١٤) الثقات لابن حبان ٤٢٠/٥.

(١٥) رجل أَفْلَجُ: إذا كان في أَسْنانِه تَفَرُّقٌ، وهو التفليج أَيضاً (لسان العرب ٣٤٦/٢).

عليه حفظه[1]. وقال ابن عدي: (إذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولم أر له شيئاً من الأحاديث المنكرة، لأني لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثاً منكراً)[2]. ورد ابن حجر قائلاً: وأظن ذلك لما أشار إليه ابن سعد، ولهذا لم يحتج به البخاري[3]. وقال العلائي: (عن علي وأبي ذر رضي الله عنهما وغيرهما من قدماء الصحابة مرسل)[4]. وقال الذهبي: ثقة يخطىء[5]. قلت: الراجح أنه ثقة وما ذكر من كلام ابن سعد وغيره لا يعد جرحاً واضحاً.

مطرف بن عبدالله بن الشِخِّيْر، العامري الحَرَشي، أبو عبدالله البصري، ثقة عابد فاضل، مات سنة خمس وتسعين[6]. روى له الجماعة.

أبوه: هو عبدالله بن الشِخِّيْر بن عوف بن كعب[7]، وهو أبو مطرف، ويزيد، صحابي جليل، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، ونزل البصرة بعد ذلك[8].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات. والحديث صححه الشيخ الألباني[9]، وكذا شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد، وغيرهم، وهذا ما خلصت إليه.



وفيه **(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث؛ منها: صَدَقة جارِية)** أي دَارّة مُتَّصِلة، كالوُقُوف المُرْصَدة لأبواب البِرّ.

حديث رقم (١٢٨)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنَ سَعِيدٍ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" **إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ**

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ص٩٦.

(٢) الكامل في الضعفاء ٣٦٧/٦.

(٣) تهذيب التهذيب ٢٦٨/١٠.

(٤) جامع التحصيل ص٢٨٧.

(٥) الكاشف ٢٩٥/٢.

(٦) تقريب التهذيب ص٥٣٤، وانظر تهذيب الكمال ٦٧/٢٧، تهذيب التهذيب ١٥٧/١٠.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ١٢٧/٤.

(٨) الطبقات الكبرى ٣٤/٧.

(٩) صحيح الأدب المفرد ص٩٤، السلسلة الصحيحة ٨٣/٣ ح / ١٠٩٧.

انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ""[1].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

❁ ❁ ❁

(ه) ومنه الحديث **(الأرْزَاق جارِيَة)** أي دَارّة مُتَّصِلة.

حديث رقم (١٢٩)

لم أقف على هذا اللفظ مسنداً.

❁ ❁ ❁

وفي حديث الرياء **(من طَلَب العلم ليُجَارِي به العُلَماء)** أي يَجْري معهم في المُنَاظَرة والجِدَال ليُظْهِر عِلْمَه إلى الناس رِياء وسُمْعَة.

حديث رقم (١٣٠)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "" **مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ**، أَوْ لِيُمَارِيَ[2] بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ ""، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِسْحَقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ: لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ، تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ[3].

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي الدنيا بنفس الإسناد بمثله[4].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ١٥٩/٢ ح / ١٦٣١.

(٢) المراء: أَصله في اللغة الجِدال وأَن يَستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعاني الخصومة وغيرها منْ مَرَيْتُ الشاةَ إِذا حلبتها واستخرجت لبنها، ولا يُماري أي لا يُدافع عن الحق (لسان العرب ٣٧٥/١٥)

(٣) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٣٢/٥ ح / ٢٦٥٤.

(٤) ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا ص١٥ ح / ٣.

وأخرجه الحاكم [١]، والبيهقي[٢]، والعقيلي[٣]، والخطيب البغدادي[٤] أربعتهم من طريــق سليمان بن بلال عن إسحاق بن يحيى به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه الطبراني من طريق خالد بن يزيد عن إسحاق بن يحيى به بزيادة ألفاظ[٥].

وأخرجه الحاكم من حديث جابر[٦].

رجال الإسناد

أبو الأشعث، أحمد بن المقدام العجلي البصري، صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وله بضع وتسعون[٧]. روى له البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وثقه مَسْلَمة بن قاسم. وابن عبد البر[٨]. وصالح بن محمد البغدادي. وقال أبو بكر بن خزيمة: كان كيساً، صاحب حديث. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو داود: أنا لا أحدث عنه، وذكر قصة عن أبي الأشعث خارمة للمروءة عند أبي داود[٩]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، محله الصدق[١٠]. وذكره ابن حبان في الثقات[١١]. وقال ابن عدى: (هو من أهل الصدق، حدث عنه أئمة الناس، وسمعت أبو عروبة[١٢] يثنى عليه، ويفتخر حين لقيه، وكتب عنه إسناده، ورأيت غيره يصدرون به، وما قاله أبو داود لا يؤثر فيه، لأنه من أهل الصدق)[١٣]. وقال الذهبي: ثقة[١٤]. قلت: الراجح توثيقه فقد وثقه غير واحد من النقاد.

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب العلم ١٦١/١ ح / ٢٩٣.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٢٨٣/٢ ح / ١٧٧٢.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٣/١ ح / ١٧٧.

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٨٧/١ ح / ٢٤.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١٠٠/١٩ ح / ١٩٩.

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب العلم ١٦١/١ ح / ٢٩٠، وقال فيه الذهبي: رواه ابن وهب فأرسله.

(٧) تقريب التهذيب ص٨٥.

(٨) تهذيب التهذيب ٧٠/١.

(٩) تهذيب الكمال ٤٨٩/١.

(١٠) الجرح والتعديل ٧٨/٢.

(١١) الثقات لابن حبان ٣٢/٨.

(١٢) هو الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الحراني، مات سنة ٣١٨هـ (تذكرة الحفاظ ٧٧٥/٢).

(١٣) الكامل في الضعفاء ١٧٩/١.

(١٤) الكاشف ٢٠٤/١.

أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبدالله البصري، صدوق، مات سنة مائتين أو إحدى ومائتين[1]. روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

وثقه أبو زرعة. وأبو حاتم[2]. والترمذي[3]. والعجلي[4]. والذهبي[5]. وذكره ابن حبان في الثقات[6]. وقال الدارقطني: ما علمت عليه إلا خيراً. وروى العقيلي أن أحمد بن حنبل لم يحمده في الحديث، قال: إنما كان يحدث من حفظه، لا يخرج كتاباً[7]. وقال ابن حجر: وما أبدى العقيلي فيه غير حديثٍ واحدٍ وصله، وأرسله غيره[8]. قلت: الراجح توثيقه فقد وثقه غير واحد من كبار النقاد.

إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، ضعيف، مات سنة أربع وستين ومائة[9]. روى له الترمذي، وابن ماجه.

ضعفه النقاد كيحيى بن سعيد، وابن سعد، وأحمد، وابن معين، وعمرو بن علي، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، والساجي، وأبو داود، والعقيلي، والدارقطني وغيرهم بألفاظ متعددة[10]. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه[11]. وقال في موضع آخر: يهم في الشيء بعد الشيء، إلا أنه صدوق[12]. وقال الترمذي: ليس بذاك القوي عندهم، وقد تكلموا فيه من قبل حفظه[13]. وقال يعقوب بن شيبة: لا بأس به، وحديثه مضطرب جداً. وقال ابن عمار الموصلي: صالح. وقال ابن حبان: (كان رديء الحفظ، سيء الفهم، يخطئ ولا يعلم، ويروى

---

(١) تقريب التهذيب ص١١٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣٠٢/٢.

(٣) سنن الترمذي ١٨٨/٥.

(٤) الثقات للعجلي ٢٣٦/١.

(٥) الكاشف ٢٥٥/١.

(٦) الثقات لابن حبان ١٢٣/٨.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٢٨/١.

(٨) تهذيب التهذيب ٣٢٤/١.

(٩) تقريب التهذيب ص١٠٣.

(١٠) انظرسؤالات ابن أبي شيبة ص ١٤٢، العلل ومعرفة الرجال ٤٨٢/٢، بحر الم ص٢١، تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٧١/٣. الكامل في الضعفاء ٣٣٢/١، الجرح والتعديل ٢٣٦/٢، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٨، الثقات للعجلي ٢٢٠/١، تاريخ دمشق ٢٩٤/٨، تهذيب الكمال ٤٨٩/٢، تهذيب التهذيب ٢٢٢/١.

(١١) الضعفاء الصغير ص١٧، التاريخ الكبير ٤٠٦/١.

(١٢) تهذيب التهذيب ٢٢٢/١.

(١٣) سنن الترمذي ٣٢/٥.

ولا يفهم)[١]. وقال في الثقات:(يخطئ ويهم، وقد أدخلناه في الضعفاء؛ لما كان فيه من الإيهام، ثم سبرت أخباره فأدى الاجتهاد إلى أن يترك ما لم يتابع عليه، ويحتج بما وافق الثقات)[٢]. وقال الذهبي: ضعفوه[٣]. وقيل لأبي زرعة: أحاديث إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبادة؟ فقال: هي مراسيل[٤]. قلت: الراجح ضعفه فقد ضعفه أكثر النقاد، وما ذكر فيه من الأقوال لا ترفع درجته.

ابن كعب بن مالك: هو عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني، ثقة، يقال: له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين[٥]. روى له الجماعة سوى الترمذي.

وثقه أبو زرعة[٦]. وابن سعد[٧]. والعجلي، وقال: تابعي[٨]. وذكره ابن حبان في الثقات[٩]. وذكر البخاري أنه روى عن عمر. وذكره العسكري فيمن لحق النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الواقدي: ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم[١٠]. قلت: الراجح أنه لا صحبة له، وهو ثقة كما قال النقاد.

أبوه: هو كعب بن مالك بن أبي كعب، أبو عبدالله الأنصاري السلمي[١١]، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي رضي الله عنه[١٢].

الحكم عل إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف إسحاق بن يحيى، ولم أقف على متابع له. والحديث سبق فيه قول الترمذي وتضعيفه إياه، وذكره ابن الجوزي في العلل وقال: لا يعرف هذا إلا من حديث اسحاق، وذكر تضعيف العلماء لإسحاق[١٣]، وقال فيه ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد، لا يأتي به غير إسحاق بن يحيى[١٤]، وقال فيه الحاكم: لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى

---

(١) المجروحين لابن حبان ١٣٣/١.
(٢) الثقات لابن حبان ٤٥/٦.
(٣) الكاشف ٢٣٩/١.
(٤) جامع التحصيل ص١٤٤.
(٥) تقريب التهذيب ص٣١٩.
(٦) الجرح والتعديل ١٤٢/٥.
(٧) الطبقات الكبرى ٢٧٢/٥.
(٨) الثقات للعجلي ٥٢/٢.
(٩) الثقات لابن حبان ٦/٥.
(١٠) انظر تهذيب الكمال ٤٧٣/١٥، تهذيب التهذيب ٣٢٣/٥.
(١١) الإصابة في تمييز الصحابة ٦١١/٥.
(١٢) تقريب التهذيب ص٤٦١.
(١٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٨١/١ ح / ٨٦.
(١٤) الكامل في الضعفاء ٣٣٣/١.

شيئاً، و إنما جعلته شاهداً لما قدمت من شرطهما[1]، وحسنه الشيخ الألباني في تليقه على سنن الترمذي، وقال مرة: صحيح لغيره[2]، قلت: والراجح تضعيفه كما أسلفت فالشاهد الذي أورده الحاكم لا يصلح لتقويته، أما تحسين الشيخ الألباني لهذا الحديث، فربما تبين له غير ذلك، فوقف على مايصلح لتقويته.

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث **(تَتَجارى بهم الأهْوَاء كما يَتجارى الكَلَبُ بصاحِبه)** أي يَتواقَعُون في الأهواء الفاسدة، ويَتَدَاعَوْن فيها، تَشْبِيها بِجَرْي الفَرس. والكَلَبُ بالتحريك: داء معروف يعْرض للكَلْب، فَمن عَضَّه قَتَله.

حديث رقم (١٣١)

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حَدَثَنَا أَحمد بن عَبدِ الوَهَّاب بن نَجدة الحُوطي، ثنا أَبُو المُغِيرة، ح وحَـدثنَا أَبُـو زَيْـد الحُوطي، ثنا أَبُو اليَمان الحَكم بن نَافِع، قَالا: ثنا صَفْوَان بن عَمرو، عَن أَزهَر بن عبدالله، عَـن أَبِي عَامِر الهوزني عبدالله بن لُحي، قَالَ: حَجَجنَا مَعَ مُعاوية بن أَبِي سُفيان، فَلَما قَدمنَا مَكَة أَخْبَر بِقاص يَقُص عَلى أَهلِ مَكةَ، مَولى لبنِي مَخزُوم، فَأَرسَل إِليـه مُعَاويـةُ، فَقـالَ: أُمِـرتُ بهـذا القصص؟، قَالَ: لا، قَالَ: فمَا حَملك عَلى أَن تَقُص بغَير إذن؟، قَالَ: نَنْشُر عِلْماً عَلمنَاه اللهُ، فَقالَ مُعاويةُ: لَو كُنت تَقدمتُ إِليكَ قَبْلَ مُدتِي هَذه لَقطعتُ مِنْك طَائفاً، ثُمَّ قَامَ حَتى صَلّى الظُهر بمكـةَ، ثُم قَالَ: إنّ رَسُولَ اللهُ صلَى الله عَليه وَسَلّم قَالَ: "" إِنَّ أَهْلِ الكِتَابِ افْترقُوا عَلى ثِنْتَين وَسَـبْعِين مِلَّة، وَإِنَّ هَذِه الأُمَة سَتَفْتَرِق عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِين ملة، يَعني الأَهْواء، وكُلها فِي النَّار إِلاّ وَاحِـدة وَهِي الجَمَاعَة""، وقَال: " إِنّهُ سَيَخْرُجِ مِنْ أُمَتِي أَقْوامٌ **تَتَجارى بِهْم الأَهْوَاء كَمَا يَتَجَارَى الكَلب**[3] **بِصَاْحِبِه**، فَلا يَبْقى مِنْه عِرقٌ وَلا مَفْصَل إِلا دَخَلَه "، وَالله يَاعَشْر العَرَب لَئِن لَم تَقُومُوا بِمَا جَـاءَ بِه مُحَمد صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم لِغَيْركُم مِن النَّاس أَحْرى أَنْ لا يَقُوم بِهِ[4].

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب العلم ١٦١/١ ح / ٢٩٣.

(٢) صحيح الترغيب والترهذيب ٢٥/١ ح / ١٠٦.

(٣) الكَلَبُ: جُنُونُ الكِلابِ، وقيل: الكَلَبُ شبيهٌ بالجُنُونِ، ولم يَخُصَّ الكِلاب (لسان العرب ٧٢١/١).

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٣٧٦/١٩ ح / ١٦٥٥٤.

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى[١]، والدارمي[٢]، وأحمد[٣]، جميعهم عن أبي المغيرة به باختصار.

وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن إسحاق[٤]، والطبراني[٥]، وابن عساكر[٦]، من طريق أبي زرعة الدمشقي، والبيهقي من طريق يعقوب بن سفيان[٧]، جميعهم عن الحكم بن نافع به بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود باختصار[٨]، وابن أبي عاصم بلفظ مقارب[٩]، كلاهما من طريق بقية بن الوليد وأخرجه الطبراني[١٠]، وابن أبي عاصم[١١]، كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش باختلاف يسير، جميعهم عن صفوان به.

رجال الإسناد

أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، يكنى أبا عبدالله، صدوق، مات سنة تسع وسبعين ومائتين[١٢]. روى له النسائي.

قال الدارقطني: لا بأس به[١٣]، قلت: هو صدوق كما قال الدارقطني وابن حجر.

أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي، ثقة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين[١٤]، روى له الجماعة.

---

(١) سنن أبي داود كتاب السنة باب شرح السنة ٦٠٨/٢ ح / ٤٥٩٧.

(٢) سنن الدرامي كتاب السير باب: في افتراق هذه الأمة ٣١٤/٢ ح / ٢٥١٨.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١٠٢/٤ ح / ١٦٩٧٩.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب العلم فصل: في توقير العالم ٢١٨/١ ح / ٤٤٣.

(٥) مسند الشاميين للطبراني ١٠٨/٢ ح / ١٠٠٥.

(٦) تاريخ دمشق ١٣١/٣٢.

(٧) دلائل النبوة للبيهقي ٥٤٢/٦.

(٨) سنن أبي داود كتاب السنة باب شرح السنة ٦٠٨/٢ ح / ٤٥٩٧.

(٩) السنة لابن أبي عاصم ٧/١ ح / ٢، وفي المذكر والتذكير لابن أبي عاصم ص٨٥ ح / ١٥.

(١٠) المعجم الكبير للطبراني ٣٧٧/١٩ ح / ١٦٥٥٥.

(١١) السنة لابن أبي عاصم ٧/١ ح / ١، المذكر والتذكير لابن أبي عاصم ص٨٦ ح / ١٤.

(١٢) تقريب التهذيب ص٨٢، وانظر تهذيب الكمال ٣٩٦/١، تهذيب التهذيب ٥٠/١.

(١٣) سؤالات البرقاني ص١٦.

(١٤) تقريب التهذيب ص٣٦٠، وانظر الجرح والتعديل ٥٦/٦، تهذيب الكمال ٢٣٧/١٨، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٦.

أبو زيد الحَوْطي: هو أحمد بن عبدالرحيم[١]، لم يروِ له أصحاب الكتب الستة، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

أبو اليمان الحكم بن نافع: ثقة، تكلم في سماعه من شعيب بن أبي حمزة، ولم يروي عنه في هذا الحديث ترجمته حديث رقم (٣٦).

صفوان بن عمرو بن هرم السَّكْسَكِي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، أو بعدها[٢]. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

أزهر بن عبدالله بن جُمَيع الحرازي، حمصي صدوق، تكلموا فيه للنصب، وجزم البخاري بأنه ابن سعيد، من الخامسة[٣]. وقال ابن حجر: في ترجمة أزهر بن سعيد مات سنة ثمان، وقيل: تسع وعشرين ومائة. روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

وقال أبو داود: إني لأبغض أزهر الحرازي[٤]. قيل: إنه كان يسب عليا رضي الله عنه. وقال الأزدي قال: يتكلمون فيه. قال ابن حجر: لم يتكلموا إلا في مذهبه[٥]. وقد وثقه العجلي[٦]. وفرق ابن حبان في الثقات بين أزهر بن سعيد وأزهر بن عبدالله [٧]. وقال الذهبي: ناصبي[٨]. وقال العلائي: لم يسمع من تميم الداري رضي الله عنه[٩]. قلت: الراجح فيه قول ابن حجر.

أبو عامر الهوزني، عبدالله بن لُحَيْ الحمصي، ثقة مخضرم، من الثانية[١٠]. روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي[١١]، صحابي جليل، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين[١٢].

---

(١) لسان الميزان ٤٩/٧.

(٢) تقريب التهذيب ص٢٧٧، وانظر التاريخ الكبير ٣٠٨/٤، تهذيب الكمال ٢٠١/١٣، تهذيب التهذيب ٣٧٦/٤،

(٣) تقريب التهذيب ص ٩٨.

(٤) سؤالات الآجري ٢٠/١.

(٥) انظر تهذيب الكمال ٣٢٧/٢، تهذيب التهذيب ١٧٩/١.

(٦) الثقات للعجلي ٢١٤/١.

(٧) الثقات لابن حبان ٣٩/٤.

(٨) الكاشف ٢٣١/١.

(٩) جامع التحصيل ص١٤٣.

(١٠) تقريب التهذيب ص٣١٩. وانظر الجرح والتعديل ١٤٥/٥، تهذيب الكمال ٤٨٥/١٥، تهذيب التهذيب ٣٢٧/٥.

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة ١٥١/٦.

(١٢) تقريب التهذيب ص٥٣٧.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف لأن فيه أبو زيد الحوطي لم أقف فيه على جرح أو تعديل،ويرتقي إلى الحسن لغيره، فقد تابعه غير واحد في الرواية عن الحكم بن نافع، منهم وله متابعة في نفس الحديث، من طريق أبي المغيرة عن صفوان. والحديث حسنه الشيخ الألباني[1]، وحسنه كذلك شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند، وهذا يؤيد ما خلصت إليه.

۞ ۞ ۞

ومنه الحديث **(وأمسك اللّه جِرْية الماء)** هي بالكسر: حالة الجريان.

حديث رقم (١٣٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "" قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، قَالَ: فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ كَيْفَ لِي بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ[2]، فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ، ثُمَّ فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ، وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، فَحَمَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَقَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وَفَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، قَالَ: **وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءِ**......الحديث ""[3].

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب ١٢/١ ح / ٥١.

(٢) المِكْتَل: شبه الزَّبيل يسع خمسة عشر صاعاً، وأُتِيَ بمِكْتَل من تمر، هو بكسر الميم الزَّبيل الكبير، كأَن فيه كُتَلاً من التمر أَي قِطعاً مجتمعة (لسان العرب ٥٨٢/١١)، وقيل: المِكْتَلُ الزَّبِيلُ يحمل فيه التمر وغيره (غريب الحديث لابن الجوزي ٣٦٨/٢).

(٣) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام ٥٤٠/٢ ح / ٢٣٨٠.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عبدالله بن محمد عن سفيان بن عيينة به(١)، ومن طريق علي بن عبدالله عن سفيان بن عيينة به(٢)، ومن طريق الحميدي عن سفيان بن عيينة يه(٣)، ومن طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان الثوري به(٤)، وأخرجه مسلم من طريق عمرو بن عبدالله الهمداني عن سعيد بن جبير به(٥)، جميعهم بنحوه.

❁ ❁ ❁

المبحث الرابع: الجيم مع الزاي

{جزأ} فيه **(مَنْ قَرأ جُزْءَهُ من الليل)** الجزْء: النَّصِيب والقطعة من الشيء، والجمع أجْزَاء. وجَزَأتُ الشَّيء: قَسَمْتُه، وجَزّأتُه للتَّكْثِير.

حديث رقم (١٣٣)

قال النسائي في سننه:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ قَالَ: **جُزْئِهِ مِنْ اللَّيْلِ**، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنْ اللَّيْلِ ""(٦).

تخريج الحديث

أخرجه النسائي بنفس الإسناد ولكنه قال عن الزهري عن عروة به بنحوه(٧).

---

(١) صحيح البخاري كتاب العلم باب ما يستحب للعالم إذا سئل: أي الناس أعلم؟ ٤٣/١ ح / ١٢٢. وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ٤٣٣/٢ ح / ٣٤٠٠.

(٢) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ٤٣٤/٢ ح / ٣٤٠١.

(٣) صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن سورة الكهف باب وإذ قال موسى لفتاه: لا أبرح حتى أبلغ مجمع ٢٥٣/٣ ح / ٤٧٢٥.

(٤) صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن سورة الكهف باب فلما جاوزا قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من ٢٥٦/٣ ح / ٤٧٢٧.

(٥) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام ٥٤٣/٢ ح / ٢٣٨٠.

(٦) السنن الصغرى كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب متى يقضي من نام عن حزبه من الليل ٢٥٩/٣ ح / ١٧٩١.

(٧) السنن الكبرى للنسائي الأمر بالوتر من نام عن حزبه أو عن شيء منه ٤٥٨/١ ح / ١٤٦٤.

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن عبد القاري بنحوه[١].

وأخرجه مسلم[٢]، وابن خزيمة[٣]، وابن حبان[٤]، وأبو داود[٥]، والنسائي[٦]، والترمذي[٧]، وابن ماجه[٨]، والدارمي[٩]، وأحمد[١٠]، والبيهقي[١١]، وأبو يعلى[١٢]، جميعهم من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، وعبيدالله بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن عبد القاري به بلفظ مقارب، وقد صرح الزهري بالسماع من السائب وعبيد في أكثر هذه المواضع.

وأخرجه النسائي[١٣]، ومالك[١٤]، كلاهما من طريق عبدالرحمن بن هرمز عن عبدالرحمن بن عبد القاري بلفظ مقارب.

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني؟ ٥٠/٣ ح / ٤٧٤٨.

(٢) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب جامع صلاة الليل ٣٦٣/١ ح / ٧٤٧.

(٣) صحيح ابن خزيمة جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن جماع أبواب صلاة التطوع بالليل باب ذكر الوقت من النهار الذي يكون المرء فيه مدركا لصلاة ١٩٥/٢ ح / ١١٧١.

(٤) صحيح ابن حبان باب الإمامة والجماعة باب الحدث في الصلاة ذكر البيان بأن من نام عن حزبه ٣٦٩/٦ ح / ٢٦٤٣.

(٥) سنن أبي داود كتاب الصلاة أبواب قيام الليل باب من نام عن حزبه ٤١٩/١ ح / ١٣١٣.

(٦) السنن الصغرى كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب متى يقضي من نام عن حزبه من الليل ٢٥٩/٣ ح / ١٧٩٠، وفي السنن الكبرى الأمر بالوتر، من نام عن حزبه أو عن شيء منه ٤٥٧/١ ح / ١٤٦٢، ١٤٦٣.

(٧) سنن الترمذي أبواب الجمعة أبواب السفر باب ما ذكر فيمن فاته حزبه من الليل فقضاه بالنهار ٤٧٤/٢ ح / ٥٨١.

(٨) سنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فيمن نام عن حزبه من الليل ٤٢٦/١ ح / ١٣٤٣.

(٩) سنن الدارمي كتاب الصلاة باب إذا نام عن حزبه من الليل ٤١٢/١ ح / ١٤٧٧.

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٣٢/١ ح / ٢٢٠، ٥٣/١ ح / ٣٧٧.

(١١) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الصلاة جماع أبواب صلاة التطوع باب من أجاز قضاءهما بعد طلوع الشمس إلى أن تقام الظهر ٤٨٤/٢ ح / ٤٣٣٤، ٤٣٤٠.

(١٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٠٢/١ ح / ٢٣٥.

(١٣) السنن الصغرى كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب متى يقضي من نام عن حزبه من الليل ٢٦٠/٣ ح / ٩٢/١٧، وفي السنن الكبرى للنسائي الأمر بالوتر، من نام عن حزبه أو عن شيء منه ٤٥٨/١ ح / ١٤٦٥.

(١٤) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن كتاب الصلاة باب صلاة الليل ٢٥٨/١ ح / ١٦٩.

وأخرجه الطبراني من طريق زياد بن سعد عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عبدالرحمن القاري به بلفظ مقارب[١].

<u>رجال الإسناد</u>

محمد بن رافع القشيري، النيسابوري، ثقة عابد، مات سنة خمس وأربعين ومائتين[٢]. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون[٣].

عده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين[٤]. وبالنسبة لاختلاطه قال أحمد بن حنبل: عمي في آخر عمره، وكان يلقن فيتلقن، فسماع من سمع منه بعد المائتين لا شيء، وقال أيضا: أتيته قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع. وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة[٥]. وقال ابن الصلاح: إنه استنكر كثيراً من حديث إسحاق الدبري عنه، لأنه كتب عنه في آخر عمره، وبالجملة فهو حجة على الإطلاق[٦]. قلت: هو ثقة، تغير بعدما عمي، ومدلس من الثانية، ورمي بالتشيع.

معمر بن راشد الأزدي، مولاهم أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٧].

وثقه النقاد، وقالوا: أنه ممن يدور عليهم الإسناد وأنه من أثبت الناس في الزهري، ولم أجد فيه قادحاً إلا قول ابن معين: معمر عن ثابت ضعيف. وقوله أيضاً: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري، وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً. وقوله أيضاً: وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب: مضطرب، كثير الأوهام. وقول أبو

---

(١) المعجم الصغير للطبراني ١٦٤/٢ ح / ٩٦٢.

(٢) تقريب التهذيب ص٤٧٨، وانظر الجرح والتعديل ٢٥٤/٧.

(٣) تقريب التهذيب ص٣٥٤، وانظر ترجمته في بحر الدم ص٩٩، الجرح والتعديل ٣٨/٦، تهذيب الكمال ٥٢/١٨، الكاشف ٦٥١/١، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٦.

(٤) طبقات المدلسين ص٣٤.

(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٦٩.

(٦) المختلطين للعلائي ص٧٤، الكواكب النيرات ص٥١.

(٧) تقريب التهذيب ص٥٤١.

حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث[١]. فعلى هذا هو ثقة إلا فيمن تكلم به فيهم وفي روايته بالبصرة، وقد روى في هذا الحديث عن الزهري، وهو من أثبت الناس فيه.

الزهري: متفق على جلالته وإتقانه، ولكنه مدلس من الثالثة، ولم يرسل عن عبدالرحمن بن عبد القاري سبقت ترجمته حديث رقم (١٥).

عبدالرحمن بن عبد القاريّ، يقال: له رؤية، وذكره العجلي في ثقات التابعين، واختلف قول الواقدي فيه، قال تارة: له صحبة، وتارة تابعي، مات سنة ثمان وثمانين[٢].

وثقه يحيى بن معين[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة[٥]. وقال الواقدي: له صحبة، ثم قال: كان على بيت المال زمن عمر، وهو من جلة تابعي أهل المدينة، وعلمائهم[٦]. وقال ابن حجر: أتى بهما النبي صلى الله عليه وسلم، وهما صغيران فمسح على رؤوسهما[٧]، قلت: الراجح أنه صحابيٌّ صغير.

عمر بن الخطاب بن نُفَيل القرشي، العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين،[٨]، استشهد في ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً[٩].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح، ورواته ثقات، وبالنسبة لتدليس الزهري، فقد إحتمل العلماء تدليسه، بالإضافة إلى أنه صرح بالسماع في روايات كثيرة من هذا الحديث، أخرج أحدها الإمام مسلم في صحيحه. والحديث صححه الشيخ الألباني في تعليقه على السنن، وكذا شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند، وهذا يؤكد تصحيحه.



---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٧٨/٧، الجرح والتعديل ٢٥٥/٨، تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨، الكاشف ٢٨٢/٢، تهذيب التهذيب ٢١٨/١٠.

(٢) تقريب التهذيب ص٣٤٥.

(٣) تهذيب الكمال ٢٦٣/١٧، تهذيب التهذيب ٢٠٢/٦.

(٤) الثقات لابن حبان ٧٩/٥.

(٥) الثقات للعجلي ٨٢/٢.

(٦) ترجمته في الطبقات الكبرى ٥٧/٥، تهذيب الكمال ٢٦٣/١٧، تهذيب التهذيب ٢٠٢/٦،

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٣/٥.

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٨٨/٤.

(٩) تقريب التهذيب ص٤١٢.

ومنه الحديث **(الرُّؤيا الصَّالحة جُزءٌ من ستَّة وأربعين جزءًا من النُّبُوّة)** وإنما خصَّ هذا العدد لأن عُمْر النبي صلى اللّه عليه وسلم – في أكثر الروايات الصحيحة – كان ثَلاَثاً وستّين سَنَة، وكانت مُدّة نُبُوّته منها ثلاثا وعشرين سَنَة؛ لأنه بُعث عند استيفاء الأربعين، وكان في أوّل الأمْر يرَى الوحْي في المنام، ودام كذلك نِصْفَ سَنة، ثم رأى الملَك في اليَقَظة، فإذَا نُسبَتْ مُدّة الوَحْي في النَّوم – وهي نِصْف سَنَة – إلى مُدّة نُبُوَّته، وهي ثلاث وعِشْرون سنة، كانت نِصْفَ جُزء من ثلاثة وعِشْرين جُزْءًا. وذلك جُزْء وَاحدٌ من ستَّة وأربعين جُزءًا. وقد تعاضَدَت الروايات في أحاديث الرُّؤيا بهذا العدَد، وجاء في بعضها **(جُزْء من خمسة وأربعين جُزءًا)** ووَجْه ذلك أن عُمْرَه صلى اللّه عليه وسلم لم يكُن قد استَكْمَل ثلاثا وستين، ومات في أثْناء السَّنة الثالثة والسّتين، ونِسْبَة نِصْف السَّنة إلى اثْنَتَيْن وعشرين سَنَة وبَعْضِ الأخْرَى نِسْبَةُ جُزْء من خَمْسة وأربعين جُزءًا. وفي بعض الروايات **(جزءٌ من أربعين)** ويكون مَحْمُولاً على مَن روَى أن عُمْره كان ستّين سنة، فيكون نِسْبة نِصْف سَنة إلى عشرين سَنة كنسْبة جزءٍ إلى أربعين.

حديث رقم (١٣٤)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "" **الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ** ""(١).

تخريج الحديث

أخرجه الإمام البخاري بهذا اللفظ في هذا الموضع فقط، من حديث أبي سعيد الخدري ولم يخرجه الإمام مسلم من حديث أبي سعيد.

۞ ۞ ۞

قوله: وجاء في بعضها **(جُزْء من خمسة وأربعين جُزءًا)**

حديث رقم (١٣٥)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "" إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ **جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ**

---

(١) صحيح البخاري كتاب التعبير باب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ٣٣٠/٤ ح / ٦٩٨٩.

جُزْءًا منْ النُّبوَّة، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى منْ اللَّه، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنْ الشَّيْطَان، وَرُؤْيَا ممَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ؛ فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ، قَالَ: "وَأُحِبُّ الْقَيْدَ، وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، وَالْقَيْدُ: ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ "" فَلَا أَدْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ، أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ[1].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا اللفظ عن الإمام البخاري.



قوله: وفي بعض الروايات **(جزءٌ من أربعين)**

حديث رقم (١٣٦)

قال الشاشي في مسنده:

حَدَّثَنَا مُحَمدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ أَبِيْ رِزْمَةَ، نا الْفَضْلُ بْنُ مُوْسَى، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ الْرُّكَيْنِ بْنِ الْرَّبِيْعِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **الْرُّؤْيَا الْصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِيْنَ جُزْءًا مِنَ الْنُّبُوَّةِ** "[2].

تخريج الحديث

لم أقف على هذا اللفظ من حديث ابن مسعود إلا في هذا الموضع.

وقد أخرجه الترمذي من حديث لقيط بن صبرة العقيلي رضي الله عنه[3]، وأخرجه أبو يعلى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه[4]، كلاهما باختلاف يسير.

رجال الإسناد

محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٦).

محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة، غَزْوَان، أبو عمرو المروزي، ثقة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين[5]. روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة.

الفضل بن موسى السيناني، أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت، وربما أغرب، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة[6]. روى له الجماعة.

---

(١) صحيح مسلم كتاب الرؤيا ح / ٤٢٩٥.

(٢) المسند للشاشي ٢/٢٤٠ ح / ٨١٠.

(٣) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الرؤيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ما جاء في تعبير الرؤيا ٤/٥٣٦ح / ٢٢٧٨. وقد صححه الشيخ الألباني.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي ١٢/٦٣ ح / ٦٧٠٦. قال حسين سليم أسد: رجاله ثقات.

(٥) تقريب التهذيب ص٤٩٣.

(٦) تقريب التهذيب ص٤٤٧.

قلت: والذي تكلم فيه أن ابن المديني سئل عن حديث من روايته فقال: منكر ضعيف. وقدم أبو تميلة على الفضل وقال: روى الفضل مناكير[1]. فالقول فيه ما قاله ابن حجر.

مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة[2]. روى له الجماعة.

الركين بن الربيع بن عَمِيْلَة، الفزاري، أبو الربيع الكوفي، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة[3]. روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

أبوه: هو الربيع بن عميلة، كوفي، ثقة، من الثانية[4]. روى له مسلم والأربعة.

عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن، صحابي جليل، أحد السابقين الأولين[5]، توفي ستة اثنتين وثلاثين[6].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورواته ثقات.

۞ ۞ ۞

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٥٧/٨.

(٢) تقريب التهذيب ص٥٢٨، وانظر الطبقات الكبرى ٣٦٤/٦، الجرح والتعديل ٣٤٨/٨، تهذيب الكمال ٤٦١/٢٧، تهذيب التهذيب ١٠٢/١٠.

(٣) تقريب التهذيب ص٢١٠.

(٤) تقريب التهذيب ص٢٠٦.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٣٣/٤.

(٦) تقريب التهذيب ص٣٢٣.

ومنه الحديث (**الهَدْيُ الصالح والسَّمْتُ الصالح جزء من خمسة وعشرين جـزءًا مـن النُّبوّة**) أي إن هذه الخِلاَل من شمَائل الأنبياء، ومن جُمْلة الخِصال المعْدُودة من خِصالهم، وأنَّها جزء مَعْلُوم من أجزاء أفْعَالِهم، فاقْتَدوا بهم فيها وتابِعُوهم [عليها] وليس المعْنى أن النُّبوّة تَتَجزَّأ، وَلاَ أنَّ مَن جَمع هذه الخلالَ كان فيه جزءٌ من النبوّة، فإن النبوَّة غيـرُ مكْتَـسَبَة. ولا مُجْتَلبَـة بالأسباب، وإنَّما هي كرامة من اللّه تعالى. ويجوز أن يكون أراد بالنبوّة ها هنا ما جـاءت بـه النبوّة ودعَت إليه من الخيْرات. أي أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جُزءًا مما جـاءت به النبوّة ودعا إليه الأنبياء.

حديث رقم (١٣٧)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" **إِنَّ الْهَـدْيَ الـصَّالِحَ، وَالـسَّمْتَ**[1] **الـصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ** ""[2].

تخريج الحديث

أخرجه الخطيب البغدادي من طريق أبي داود السجستاني عن النفيلي به بمثله[3].

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[4]، والبيهقي [5]، والطبراني[6]، ثلاثتهم من طريـق أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد من طريق حسن بن موسى عن زهير بن معاوية به بلفظ مقارب[7].

---

(١) السَّمْتُ: حُسْنُ النَّحْو في مَذْهَبِ الدِّين والفعلُ سَمَتَ يَسْمُتُ سَمْتاً وإنه لحَسَنُ السَّمْت أَي حَسَنُ القَصْدِ والمَذْهَب في دينه ودنْياه، والسَّمْت: أَخْذُ النهج ولزومُ المحَجَّة (لسان العرب ٤٢/٢، الفائق ١٩٨/٢).

(٢) سنن أبي داود كتاب الأدب باب في الوقار ٦٦٢/٢ ح / ٤٧٧٦.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ١٥٥/١ ح / ٢٠٧.

(٤) الأدب المفرد للبخاري ص١٦٥ ح/٤٦٨، ص٢٧٦ ح / ٧٩١.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الشهادات باب: بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلقا بها ١٩٤/١٠ ح / ٢٠٥٩٠. وفي شعب الإيمان للبيهقي ٢٥٢/٥ ح / ٦٥٥٥، ٢٤٠/٦ ح / ٨٠١٠، ٣٣٨/٦ ح/ ٨٤١٩.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ١٠٦/١٢ ح / ١٢٦٠٩.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٢٩٦/١ ح / ٢٦٩٨.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق عبيدة بن حميد[١]، والطبراني من طريق سفيان الثوري[٢]، وأبو نعيم من طريق مسعر[٣]، ثلاثتهم عن قابوس به بنحوه.

وأخرجه ابن الأعربي[٤]، والقضاعي[٥]، كلاهما من طريق كريب بن مسلم عن ابن عباس به باختلاف في بعض الألفاظ.

رجال الإسناد

النفيلي: هو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر النفيلي، الحراني، ثقة حافظ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[٦]، روى له الجماعة سوى مسلم.

زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة[٧]، ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة[٨]. روى له الجماعة.

قابوس بن أبي ظَبْيَانْ، الجَنْبِي، الكوفي، فيه لين، من السادسة[٩]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

حدث عنه يحي القطان، ولم يحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي شيئاَ. وقال ابن سعد: فيه ضعف، ولا يحتج به[١٠]. وقال أحمد بن حنبل: ليس بذاك، وقد روى الناس عنه[١١].

---

(١) الأدب المفرد للبخاري ص٢٧٦ ح / ٧٩١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٠٦/١٢ ح / ١٢٦٠٨.

(٣) حلية الأولياء ٢٦٣/٧.

(٤) معجم ابن الأعرابي ٩٢/١ ح / ١٣٦، ١٩٤/١ ح / ٣٤٠.

(٥) مسند الشهاب للقضاعي ٢٠٢/١ ح / ٣٠٦.

(٦) تقريب التهذيب ص٣٢١، وانظر الجرح والتعديل ١٥٩/٥، تهذيب الكمال ٨٨/١٦، تهذيب التهذيب ١٥/٦.

(٧) جزيرة أقور: بالقاف وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، والجزيرة الخضراء: مدينة مشهورة بالأندلس وقبالتها من البر بلاد البربر، والجزيرة الخضراء أيضا: جزيرة عظيمة بأرض الزنج من بحر الهند وهي كبيرة عريضة يحيط بها البحر الملح من كل جانب (معجم البلدان ١٣٥،١٣٦/٢).

(٨) تقريب التهذيب ص٢١٨، وانظر التاريخ الكبير ٤٢٧/٣، الجرح والتعديل ٥٨٨/٣، تهذيب الكمال ٤٢٠/٦، تهذيب التهذيب ٣٠٣/٣.

(٩) تقريب التهذيب ص٤٤٩.

(١٠) الطبقات الكبرى ٣٣٩/٦.

(١١) العلل ومعرفة الرجال ٣٨٩/١.

ووثقه ابن معين مرة[1]. وضعفه مرة. ووثقه يعقوب بن سفيان[2]. ونقل البخاري، عن جرير بن عبد الحميد (توفي ١٨٨هـ): أتيناه بعد فساده[3]. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لين، يكتب حديثه، ولا يحتج به[4]. وضعفه النسائي[5]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[6]. وقال الساجي: ليس بثبت، يقدم عليا على عثمان[7]. وقال العجلي: لا بأس به[8]. وقال الدارقطني: ضعيف، ولكن لا يترك[9]. وقال ابن حبان: (كان رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المراسيل، وأسند الموقوف، وأبوه ثقة)[10]. قلت: الراجح ضعيف فقد ضعفه غير واحد من النقاد.

أبوه: هو حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبِي، أبو ظَبْيَان الكوفي، ثقة، مات سنة تسعين، وقيل: غير ذلك[11]. روى له الجماعة.

قال العلائي: (كان شعبة ينكر أن يكون أبو ظبيان سمع من سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقال أبو حاتم: قد أدرك ابن مسعود ولا أظنه سمع منه، والذي يثبت له ابن عباس، وجرير بن عبدالله، ولا تبين لي سماعه من علي رضي الله عنهم)[12].

عبدالله بن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد الحديث ضعيف؛ لضعف قابوس بن أبي ظبيان، وبالمتابعات يرتقي إلى الحسن لغيره، فقد روي من طريق كريب بن مسلم عن ابن عباس عند القضاعي، وابن الأعرابي، والحديث قال فيه الهيثمي: فيه قابوس بن أبي ظبيان، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣/٢٧٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/٢١٢.

(٣) التاريخ الكبير ٧/١٩٣.

(٤) الجرح والتعديل ٧/١٤٥.

(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٨٨.

(٦) الكامل في الضعفاء ٦/٤٩.

(٧) ترجمته في التاريخ الكبير ٧/١٩٣، الجرح والتعديل ٧/١٤٥، تهذيب الكمال ٢٣/٣٢٧، تهذيب التهذيب ٨/٢٧٤.

(٨) الثقات للعجلي ٢/٢٠٩.

(٩) سؤالات البرقاني ص٥٨.

(١٠) المجروحين لابن حبان ٢/٢١٦.

(١١) تقريب التهذيب ص١٦٩، وانظر الجرح والتعديل ٣/١٩٠، تهذيب الكمال ٦/٥١٤، تهذيب التهذيب ٢/٣٢٧.

(١٢) جامع التحصيل ص١٦٦.

الصحيح[1]. وحسنه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود، وقال فيه شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره في تعليقه على المسند، وهذا يؤيد تحسينه بالمتابعات.

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث **(أنَّ رجُلا أعْتَقَ ستة مَمْلوكين عند مَوْته لم يكن له مال غَيْرهم، فدَعاهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فَجَزَّأهُم أثْلاثا، ثم أقْرَع بَيْنَهُم فأعتق اثنين وأرَقَّ أربعة)** أي فَرَّقَهُم أجزاء ثلاثةً، وأراد بالتَّجْزِئة أنه قَسَمهم على عبْرة القِيمَة دُون عَدد الرُّؤس، إلاَّ أنَّ قِيمَتهم تَسَاوت فيهم فخرَج عَددُ الرؤس مُساوياً للْقِيَم. وعَبِيدُ أهل الحجاز إنَّما هُم الزُّنُوج والحبَش غالبا، والقِيَمُ فيهم مُتساوية أو مُتَقَارِبَة، ولأنَّ الغَرض أن تَنْفُذ وصِيَّتُهُ في ثُلث مالِه، والثُّلُثُ إنما يُعْتَبَر بالقِيمَة لا بالعَدَد. وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد. وقال أبو حنيفة رحمهم اللّه: يَعْتِق ثُلُثُ كُلّ واحد منهم، ويُسْتَسْعَى في ثُلُثَيْه..

حديث رقم (١٣٨)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، "" **أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ، فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَزَّأَهُمْ أَثْلَاثًا، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً**، وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا ""، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ الثَّقَفِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، أَمَّا حَمَّادٌ فَحَدِيثُهُ كَرِوَايَةِ ابْنِ عُلَيَّةَ، وَأَمَّا الثَّقَفِيُّ فَفِي حَدِيثِهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ، فَأَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ، وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَحَمَّادٍ[2].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه إلا في هذا الموضع، وقد بين طرقه.

❁ ❁ ❁

---

(١) مجمع الزوائد ١٧١/٨ ح / ١٣١١٨.

(٢) صحيح مسلم كتاب الأيمان باب من أعتق شركا له في عبد ١٨١/٢ ح / ١٦٦٨.

وفي حديث الأضحية **(ولن تُجْزِئ عن أحد بَعْدَك)** أي لنْ تَكْفي، يقال أجْزَأني الشيءُ: أي كَفَاني، ويُروَى بالباء، وسيجيء.

حديث رقم (١٣٩)

قال الإمام أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ، بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: "" مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَنَسَكَ[١] نُسُكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ ""، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَتَعَجَّلْتُ فَأَكَلْتُ، وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ ""، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي عَنَاقًا جَذَعَةً، وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، فَهَلْ تُجْزِئُ عَنِّي؟ قَالَ: "" نَعَمْ، **وَلَنْ تُجْزِئَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ** ""[٢].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري، ومسلم من طريق عامر بن شرحبيل، عن البراء بن عازب، بلفظ فيه اختلاف[٣]، ومن طريق زبيد بن الحارث، عن الشعبي به بلفظ مقارب[٤]، ومن طريق وهب بن عبدالله، عن البراء بلفظ مختصر فيه اختلاف[٥].

---

(١) النون والسين والكاف، أصلٌ صحيح يدلُّ على عِبادةٍ وتقرُّب إلى الله تعالى. ورجلٌ ناسك. والذَّبيحة التي تَتقرَّب بها إلى الله نَسِيكة. والمَنْسِك: الموضع يذبَح فيه النَّسائك، ولا يكون ذلك إلاَّ في القُرْبان (معجم مقاييس اللغة ٤٢٠/٥).

(٢) سنن أبي داود كتاب الضحايا باب ما يجوز من السن في الضحايا ١٠٥/٢ ح / ٢٨٠٠.

(٣) صحيح البخاري كتاب الأضاحي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة ٧/٤ ح / ٥٥٥٦ وفي كتاب الأضاحي باب من ذبح قبل الصلاة أعاد ٩/٤ ح / ٥٥٦٢. وفي صحيح مسلم كتاب الأضاحي باب وقتها ٣٢٤/٢ ح / ١٩٦١.

(٤) صحيح البخاري كتاب الجمعة أبواب العيدين باب الخطبة بعد العيد ٢٤٢/١ ح / ٩٦٥، وفي باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد ٢٤٥/١ ح / ٩٧٦. وفي كتاب الأضاحي باب سنة الأضحية ٥/٤ ح / ٥٥٤٥ وفي كتاب الأضاحي باب الذبح بعد الصلاة ٨/٤ ح / ٥٥٦٠. وفي صحيح مسلم كتاب الأضاحي باب وقتها ٣٤٣/٢ ح / ١٩٦١.

(٥) صحيح البخاري كتاب الأضاحي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة ٦/٤ ح / ٥٥٥٦. وفي صحيح مسلم كتاب الأضاحي باب وقتها ٣٤٣/٢ ح / ١٩٦١.

وأخرجه البخاري من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور به بلفظ (تجــزي)[١]، وأخرجه بنفس الإسناد بقوله (تجزي)[٢]، ومن طريق عبدالله بن عون عن الشعبي به بلفظ فيــه اختلاف يسير[٣].

وأخرجه مسلم من طريق داود بن أبي هند القشيري، عن الشعبي، به باختلاف في بعض الألفاظ[٤]، ومن طريق عاصم الأحول، عن الشعبي، به بلفظ مختصر جداً[٥].

قلت: هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم لذا لم أقم بدراسة رجاله وأكتفــي بتخريجــه منهما وقد اعتمدت رواية أبي داود لأنها تشتمل على لفظ ابن الأثير **(تجزئ)** وكما هو واضــح من التخريج، فقد أخرج الإمام البخاري الحديث من نفس طريق أبي داود وهذا دليل علة صحة رواية أبو داود.



ومنه الحديث **(ليس شيء يُجْزِئ من الطَّعام والشراب إلا اللَّبَن)** أي ليس يَكْفــي، يقــال جَزَأت الإبلُ بالرُّطْب عن الْمَاء: أي اكْتَفَتْ.

حديث رقم (١٤٠)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بْنَ زَيْدٍ، ح وحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْــتِ مَيْمُونَــةَ، فَــدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَجَاءُوا بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَّيْنِ عَلَى ثُمَامَتَيْنِ[٦]، فَتَبَزَّقَ[٧] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ خَالِدٌ: إِخَالُكَ[٨] تَقْذُرُهُ يَا رَسُولَ اللَّــهِ، قَــالَ: "" أَجَلْ""، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْــهِ

---

(١) صحيح البخاري كتاب الجمعة أبواب العيدين باب الأكل يوم النحر ٢٤١/١ ح / ٩٥٥.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجمعة أبواب العيدين باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد ٢٤٧/١ ح / ٩٨٣.

(٣) صحيح البخاري كتاب الأيمان والنذور باب إذا حنث ناسيا في الأيمان ٢٥١/٤ ح / ٦٦٦٤.

(٤) صحيح مسلم كتاب الأضاحي باب وقتها ٣٤٣/٢ ح / ١٩٦١.

(٥) صحيح مسلم كتاب الأضاحي باب وقتها ٣٤٤/٢ ح / ١٩٦١.

(٦) الثُّمامُ: شجر واحدته ثُمامة وثُمَّة، والثُّمام نبت ضعيف له خوص أَو شبيه بالخُوص وربما حُشِي به وسُدَّ به خَصاص البيوت (لسان العرب ٧٩/١٢، مختار الصحاح ص٩٠، المصباح المنير ٨٤/١).

(٧) البُزَاقُ: البصاق، وقد بَزَقَ من باب نصر، ويَجُوزُ يَبْسُق ويَبَصُق (مختار الصحاح ص٧٣، غريب الحديث للحربي ١١٢٤/٣).

(٨) إخالك: أي ما أَظنك، ويقال: خِلْتُ إخالُ بالكسر والفتح والكسرُ أفصحُ وأكثرُ استعمالاً(لسان العرب ٢٢٦/١١، النهاية ٤٢٥/١).

وَسَلَّمَ: "" إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِذَا سُقِيَ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ **لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ** ""، قَالَ أَبُو دَاوُد: هَذَا لَفْظُ مُسَدَّدٍ[1].

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي[2]، وأحمد[3]، وابن سعد[4]، والمزي[5]، أربعتهم من طريق إسماعيل بن ابراهيم عن علي بن زيد به بزيادة ألفاظ.

وأخرجه النسائي [6]، وابن السني[7]، كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن علي ابن زيد به باختصار.

وأخرجه أحمد [8]، والطيالسي[9]، كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج عن علي بن زيد به بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به بلفظ مقارب[10]، ومن طريق سليمان بن داود عن حماد بن زيد به باختصار[11].

وأخرجه عبد الرزاق [12]، والحميدي[13]، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن علي بن زيد به باختلاف في بعض الألفاظ مع زيادة.

---

(١) سنن أبي داود كتاب الأشربة باب ما يقول إذا شرب اللبن ٣٦٥/٢ ح / ٣٧٣٠.

(٢) سنن الترمذي الذبائح أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يقول إذا أكل طعاما ٥٠٦/٥ ح / ٣٤٥٥، وفي الشمائل المحمدية باب ما جاء في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه ص١٧٠ ح / ٢٠٦.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢٢٥/١ ح / ١٩٧٨.

(٤) الطبقات الكبرى ٣٩٧/١ ح / ٨٧٦.

(٥) تهذيب الكمال ٢٩٧/٢١.

(٦) السنن الكبرى للنسائي كتاب عمل اليوم والليلة ما يقول إذا شرب اللبن ٧٩/٦ ح / ١٠١١٨، وفي عمل اليوم والليلة ص٢٦٤ ح/٢٨٦.

(٧) عمل اليوم والليلة لابن السني باب ما يقول إذا شرب اللبن ص٤٢٥ ح / ٤٧٤.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ٢٨٤/١ ح / ٢٥٦٩.

(٩) مسند الطيالسي ص٣٥٥ ح / ٢٧٢٣.

(١٠) شعب الإيمان للبيهقي ١٠٤/٥ ح / ٥٩٥٧.

(١١) شعب الإيمان للبيهقي ١٢٣/٥ ح / ٦٠٤١.

(١٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٥١١/٤ ح / ٨٦٧٦.

(١٣) مسند الحميدي ٢٢٥/١ ح / ٤٨٢.

وأخرجه إسحاق بن راهويه من طريق النضر بن شميل عن حماد بن سلمة به باختلاف في بعض الألفاظ(١).

وأخرجه ابن ماجه من طريق عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس بلفظ مختصر(٢).

رجال الإسناد

مسدد: ثقة حافظ، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢٧).

حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وله إحدى وثمانون سنة(٣). روى له الجماعة. وقال العلائي: قال أبو حاتم: لم يسمع من أبي المهزم **(**وهو يزيد بن سفيان**)** شيئاً(٤). ولم يروِ عنه هنا.

موسى بن إسماعيل: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢٢).

حماد بن سلمة: ثقة سبقت ترجمته، حديث (٢٤).

علي بن زيد: ضعيف، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٦).

عمر بن حرملة، ويقال: ابن أبي حرملة، ويقال: عمرو، البصري، مجهول، من الرابعة(٥). روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

ذكره ابن حبان في الثقات(٦). وقال الذهبي: وثق(٧). قلت: الراجح ما قاله ابن حجر.

ابن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف علي بن زيد، وجهالة عمر بن حرملة، ويرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره، فقد روي من طريق عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عند ابن ماجه بسند حسنه الشيخ الألباني في تعليقه عليه.

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه ٢٢٨/٤ ح / ٣٠.

(٢) سنن ابن ماجه كتاب الأطعمة باب اللبن ١١٠٣/٢ ح / ٣٣٢٢.

(٣) تقريب التهذيب ص١٧٨، وانظر التاريخ الكبير ٢٥/٣، الجرح والتعديل ١٣٧/٣.تهذيب الكمال ٢٣٩/٧، تهذيب التهذيب ٩/٣.

(٤) جامع التحصيل ص١٦٧.

(٥) تقريب التهذيب ص٤١١، وانظر الجرح والتعديل١٠٢/٦، تهذيب الكمال ٢٩٦/٢١، تهذيب التهذيب ٣٧٩/٧.

(٦) التاريخ الكبير ١٤٩/٦، الثقات لابن حبان ١٤٩/٥.

(٧) الكاشف ٥٦/٢.

وهذا الحديث حسنه الترمذي، والشيخ الألباني، وذكر طرق الحديث وقال: حسن بمجموع الطريقين[1]، وهذا يؤيد تحسين الحديث.

۞ ۞ ۞

وفي حديث سهل **(ما أجْزَأ منَّا اليوم أحَدٌ كما أجْزَأ فُلانٌ)** أي فَعَل فعْلا ظَهَر أثَرُه، وقام فيه مَقَاماً لم يَقُمْه غيرُه ولا كفَى فيه كِفَايَتَه. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

حديث رقم (١٤١)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً[2] وَلَا فَاذَّةً[3] إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالَ: **مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ**، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ""، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: "" وَمَا ذَاكَ ""، قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: "" إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ""[4].

---

(١) السلسلة الصحيحة ٤١١/٥ ح / ٢٣٢٠.

(٢) شذّ الرَّجلُ من أصحابه: أي انفَرد عنهم، وكلّ شيء مُنْفرد فهو شاذٌّ، وكَلِمةٌ شاذّة، وشُذّاذ النّاس: مُتَفَرّقوهم، وكذلك شُذّانُ الحَصَى (العين ٢١٥/٦).

(٣) الفذُّ: الفَرْد والجمع أفذاذ وفُذوذ، وأَفَذّت الشاة إفْذاذاً ولدت ولداً واحداً، وفذ الرجل عن أصحابه إذا شذَّ عنهم وبقي فرداً (لسان العرب ٥٠٢/٣).

(٤) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب لا يقول فلان شهيد ٣٠٢/٢ ح / ٢٨٩٨.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أبو حازم به بنحـــوه[1]، وأخرجه مسلم من طريق قتيبة به بنحوه[2].

❁ ❁ ❁

(س) وفيه **(أنه صلى اللّه عليه وسلم أُتِيَ بِقِنَاع جَزْء)** قال الخطّابي: زَعَم رَاوِيه أنـــه اسْم الرُّطَب عند أهل المدينة، فإن كان صحيحا فكأنهم سَمَّوه بذلك للاجْتِزاء به عـــن الطَّعـــام، والمحفوظ **(بِقِناع جِرْوٍ)** بالراء وهو القِثَّاء الصِّغار. وقد تقدم.

حديث رقم (١٤٢)

قال ابن حبان في صحيحه:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى، قَال: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيْع، عَنْ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةُ، عَنْ شُعَيْب بْنِ الْحَبْحَاب، عنْ أَنَسٍ بْنُ مَالك: **أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُتِيَ بِقِنَاعِ جُزْءٍ،** فَقَال: ﴿ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾[3]، فَقَال: " هِيَ النَّخْلَةُ "﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[4]، قَال: " هِيَ الْحَنْظَلَةُ "' قَالَ شُعَيْبُ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَة[5]، فَقَالْ كَذَلِكَ كُنَّا نَسْمَعُ[6].

تخريج الحديث

أخرجه أبو يعلى الموصلي عن غسان بن الربيع به بلفظ مقارب[7].

وأخرجه النسائي[8]، والطبري [9]، كلاهما من طريق النضر بن شميل عن حمـــاد بـــن سلمة به باختلاف في بعض الإلفاظ.

---

(١) صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر ١٢٦/٣ ح / ٤٢٠٧.

(٢) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ٦٢/١ ح / ١١٢.

(٣) سورة إبراهيم آية ٢٤، ٢٥.

(٤) سورة إبراهيم آية ٢٦.

(٥) هو رُفَيْع بْنُ مَهْرَان، أبو العالية الرِّياحي، ثقة كثير الإرسال، مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين. (تقريب التهذيب ص٢١٠).

(٦) صحيح ابن حبان كتاب البر والإحسان باب حسن الخلق ٢٢٢/٢ ح / ٤٧٥.

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي ١٨٢/٧ ح / ٤١٦٥.

(٨) السنن الكبرى للنسائي سورة الرعد قوله تعالى: كلمة طيبة كشجرة طيبة ٣٧١/٦ ح / ١١٢٦٢.

(٩) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٤٣٧/٧.

وأخرجه الترمذي من طريق هشام بن عبد الملك[١]، والحاكم من طريق العلاء بن عبد الجبار[٢]، ومجاهد من طريق آدم بن أبي إياس[٣]، والطبري من طريق عبدالله بن سوار[٤]، والأصبهاني من طريق روح بن عبادة[٥]، جميعهم عن حماد بن سلمة به باختلاف في بعض الألفاظ.

رجال الإسناد

أحمد بن على بن المثنى بن يحيى التميمي، أبو يعلى، من أهل الموصل[٦]، مات سنة سبع وثلاثمائة، لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال ابن حبان: من المتقنين في الروايات، والمواظبين على رعاية الدين، وأسباب الطاعات، [٧]. وقال الذهبي: الحافظ الثقة محدث الجزيرة[٨]. قلت: هو صاحب المسند، ثقة.

غسان بن الربيع الأزدي البصري. مات سنة ست وعشرين ومائتين[٩]. قال ابن حجر: كان صالحاً ورعاً، ليس بحجةٍ في الحديث[١٠]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

ذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال: كان ثقة فاضلاً[١٢]. وضعفه الدارقطني، وقال مرة: صالح. قلت: الراجح ضعفه.

حماد بن سلمة: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم (٢٤).

---

(١) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب: ومن سورة إبراهيم عليه السلام ٢٩٥/٥ ح / ٣١١٩.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب التفسير تفسير سورة إبراهيم عليه السلام ٣٨٣/٢ ح / ٣٣٤١.

(٣) تفسير مجاهد ٣٣٧/١.

(٤) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٤٣٧/٧.

(٥) الأمثال في الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني ص٤٠٧ ح / ٣٥٧.

(٦) الموصل: بالفتح وكسر الصاد المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام قليلة النظير كبرا وعظما وكثرة خلق وسعة رقعة فهي محط رحال الركبان ومنها يقصد إلى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد إلى أذربيجان (معجم البلدان ٢٢٣/٥، معجم ما استعجم ١٢٧٨/٤).

(٧) الثقات لابن حبان ٥٥/٨.

(٨) تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢.

(٩) ترجمته في تاريخ بغداد ٣٢٩/١٢، الجرح والتعديل ٥٢/٧، تعجيل المنفعة ص٣٣٠.

(١٠) لسان الميزان ٤١٨/٤.

(١١) الثقات لابن حبان ٢/٩.

(١٢) تعجيل المنفعة ص٣٣٠.

شعيب بن الحبحاب الأزدي، مولاهم أبو صالح البصري، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو قبلها[١]. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

أنس بن مالك: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (٣).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه غسان بن الربيع لا يحتج بحديثه، ويرتقي بالمتابعات له عن حماد بن سلمة، وهي واضحة من خلال التخريج، إلى الحسن لغيره، والحديث حسنه شعيب الأنؤوط في تعليقه على صحيح بن حبان، والحديث ساق فيه الترمذي إسناداً آخر عن أنس بن مالك وقال: لم يرفعه، ولم يذكر قول أبي العالية، وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة، وروى غير واحد مثل هذا موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه غير حماد بن سلمة[٢]. فهو لم يضعف هذا الحديث وإنما قال الموقوف أصح. وقال الحاكم عن إحدى متابعاته والتي وردت في المستدرك: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه[٣]، وتعقبه الذهبي في تعليقه في التلخيص بقوله: على شرط مسلم، وهذا كله يؤكد تحسينه بالمتابعات، فهي تصلح لتقويته.

قوله: والمحفوظ (**بِقِناع جِرْوٍ**)

حديث رقم (١٤٣)

هذا اللفظ سبقت دراسته، في باب الجيم مع الراء، حديث رقم (١٢٤).



ومنه الحديث (**أنه بَعَث بَعْثاً فَمرُّوا بأعْرابِيّ له غَنَم، فقالوا أجْزِرْنا**) أي أعْطِنَا شاة تَصْلُح للذَّبح.

حديث رقم (١٤٤)

قال الخطابي في غريب الحديث:

حدثني محمد بن العلاء، حدثني عبدالرحيم بن سليمان، عن عبدالله بن عثمان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد الأشعرية، في حديث النبي **أَنَهُ بُعِثَ بَعْثاً وَأَنّهُم أَصْبَحُوا بِأْرْضٍ عَزْوبَةٍ بِجرَاء**[٤]**، فَإِذَا هُم بِأَعْرَابِي فِي قُبْةٍ لَهُ غَنَم بَيْن يَدَيه، فَجَاءَه الْقَوم فقَالوُا: أَجْزِرنا**

---

(١) تقريب التهذيب ص٢٦٧، وانظر تهذيب الكمال ٥٠٩/١٢، تهذيب التهذيب ٣٠٦/٤.

(٢) سنن الترمذي ٢٩٥/٥.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٣٨٣/٢ ح / ٣٣٤١.

(٤) عَزُوبة بَجْراءَ: أَي بأَرض بعيدةِ المَرْعَى قليلَته (لسان العرب ٥٩٥/١)، وعزب العَزُوبة : البعيدة المضرب إلى الكلأ، من عزب إذا بُعد ودخول التاء للمبالغة لا للتأنيث (الفائق ٤٢٤/٢).

فَأَخْرَج لَهُم شَاةً فَسَحطُوهَا[1] ثُمَّ أَخْرَجَ لَهُم أُخْرَى فَسَحطُوهَا، ثُمَّ قَال: مَا بَقِي فِي غَنَمِي إلاّ فَحَل أَوْ شَاة رَبِى، فلَّما أَبْهَر[2] الْقَوم احْتَرَقُوا، وقَد أَقَال الأَعْرَابِي غنَمُه فِي الْقُبَة، فَقَالوُا: نَحْنُ أَحَقُ بِالظِّل مِنْ الْغَنَم أَخْرِجْهَا عَنَا، فَقَال: إِنّكُم مَتَى تَخْرجُون غَنَمِي فِي الْحَر تَرمِضُ[3] وَتَطْرح أَوْلادَهَا وَإِنّي رَجُل قَد زَكَيتُ وَصلَّيتُ، وَذَكَر حَديَثاً فِيه طُول[4].

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني من طريق يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خيثم، به بذكر الحديث بطوله، ولكنه قال: **(أحرزنا)**[5]، وأخرجه ابن حجر من طريق ابن خيثم عن شهر بن حوشب، به بذكر الحديث بطوله، وقال: **(أجزرنا)**، وقد أخرجه ابن حجر عن أبي يعلى الموصلي[6]. ولم أقف عليه في مسند أبي يعلى.

رجال الإسناد

محمد بن العلاء: ثقة حافظ، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٦).

عبدالرحيم بن سليمان الكناني، أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي، ثقة له تصانيف، مات سنة سبع وثمانين ومائة[7]. روى له الجماعة.

عبدالله بن عثمان بن خثيم القاري، المكي، أبو عثمان، صدوق مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[8]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه ابن سعد، وقال: وله أحاديث حسنة[9]. ونقل ابن عدي عن يحيى بن معين قوله: ثقة حجة. وقوله: أحاديثه ليست بالقوية، وقال ابن عدي: وهو عزيز الحديث، وأحاديثه أحاديث

---

(١) السَّحْطُ: مثل الذَّعْطِ وهو الذبْحُ، وقيل: سَحَطَه ذبَحه ذَبْحاً وحيّاً وكذلك غيره مما يُذْبَحُ (لسان العرب ٣١٢/٧، الفائق ٤٢٤/٣).

(٢) أبهر القوم: أي توسطوا النهار والبُهْرة: الوسط، وأبهرو أي صاروا في بُهْرَةِ النهار (الفائق ٤٢٤/٣، لسان العرب ٨١/٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٩٢/١).

(٣) تَرْمَض: تحترق فى الرَّمْضاء (الفائق ٤٢٤/٣، غريب الحديث للخطالبي ٦٤/٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٤١٤/١).

(٤) غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٥٣.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١٦٤/٢٠ ح / ٢٠٢٧٠.

(٦) المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب الأدب باب الزجر عن الكذب والظلم ١٨٠/٧ ح / ٢٦٤٨.

(٧) تقريب التهذيب ص٣٥٤. وانظر الجرح والتعديل ٣٣٩/٥، تهذيب الكمال ٣٦/١٨، تهذيب التهذيب ٢٧٤/٦.

(٨) تقريب التهذيب ص٣١٣، وانظر تهذيب الكمال ٢٧٩/١٥، تهذيب التهذيب ١٧٥/٥.

(٩) الطبقات الكبرى ٤٨٧/٥.

حسان مما يكتب حديثه[1]. ووثقه العجلي[2]. والنسائي، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال أيضاً: لم يترك يحيى القطان، ولا عبدالرحمن بن مهدي، حديث ابن خثيم، إلا أن علي بن المديني قال: منكر الحديث[3]. وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث[4]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان يخطئ[5]. قلت: الراجح أنه صدوق يخطئ.

شهر بن حوشب: صدوق مرسل ولم يرسل هنا عن أسماء، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

أسماء بنت يزيد بن السكن الأشعرية، الأنصارية، الأوسية، ثم الأشهلية، وكانت تكنى أم سلمة، وكان يقال لها: خطيبة النساء[6]، صحابية لها أحاديث[7].

الحكم عل إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن، لأن فيه شهر بن حوشب وابن خيثم وهما صدوقان، وبالنسبة لخطأ ابن خيثم، فلم أقف على ما يدلل أنه أخطأ في هذا الحديث، ويؤيد هذا ما قاله الهيثمي معلقاً على الحديث: فيه شهر بن حوشب، وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات[8].



[ه] والحديث الآخر **(فقال: يا راعي أجْزِرْني شاةً)**.

حديث رقم (١٤٥)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ عَنْ صَاحِبِهِ إِلَّا بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا، **فَقَالَ: يَا رَاعِي أَجْزِرْنِي**[9] **شَاةً مِنْ غَنَمِكَ**، قَالَ: اذْهَبْ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا، فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٦١/٤.

(٢) الثقات للعجلي ٤٦/٢.

(٣) السنن الصغرى ٢٤٧/٥.

(٤) الجرح والتعديل ١١١/٥.

(٥) الثقات لابن حبان ٣٤/٥.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٩٨/٧.

(٧) تقريب التهذيب ص٤٧٣.

(٨) مجمع الزوائد ٣٠٨/٦ ح / ١٠٣٥٤.

(٩) يقال: أَجزرت القومَ إِذا أَعطيتهم شاة يذبحونها نعجةً أَو كبشاً أَو عنزاً (لسان العرب ١٣٣/٤).

الْغَنَمِ ""، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِيهِ: "" بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً ""[١].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى وعفان بن مسلم[٢]، وعن يزيد بن هارون[٣]، والطيالسي[٤]، وإسحاق بن راهويه عن روح بن عبادة[٥]، والبيهقي من طريق سليمان بن حرب، وحجاج بن المنهال[٦]،والرامهرمزي من طريق سليمان بن حرب[٧]، جميعهم عن حماد بن سلمة به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه أبو يعلى[٨]، والأصبهاني[٩]، كلاهما من طريق عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب.

رجال الإسناد

أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة حافظ، صاحب تصانيف، سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين[١٠]. روى له الجماعة.

حماد بن سلمة: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٤).

علي بن زيد: ضعيف، سبقت ترجمته حديث رقم (٣٧).

أوس بن أبي أوس، واسم أبي أوس: خالد الحجازي، يكنى أبا خالد، مجهول، وقيل: إنه أبو الجوزاء، فإن صح فلعل له كنيتين[١١].روى له الترمذي، وابن ماجه.

---

(١) سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب الحكمة ١٣٩٦/٢ ح / ٤١٧٢.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٣٥٣/٢ ح / ٨٦٢٤، ٤٠٥/٢ ح / ٩٢٤٩.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٥٠٨/٢ ح / ١٠٦١٤.

(٤) مسند الطيالسي ص٣٣٤ ح / ٢٥٦٣.

(٥) مسند إسحاق بن راهويه ١٨١/١ ح / ١٣٠.

(٦) شعب الإيمان للبيهقي ٢٦٨/٢ ح / ١٧٢٢، ٢٨٧/٢ ح / ١٧٨٨.

(٧) الأمثال في الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني ص٩٢ ح / ٥٧.

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٧٥/١١ ح /٦٣٨٨.

(٩)الأمثال في الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني ص٣٤١ ح / ٢٦٠.

(١٠) تقريب التهذيب ص١٦٤. وانظر التعديل والتجريح ٤٧٧/٢، تهذيب الكمال ٣٢٨/٦، تذكرة الحفاظ ٣٦٩/١، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٢.

(١١) تقريب التهذيب ص١١٦.

ذكره ابن حبان في الثقات[1]. وقال البخاري: (عامة ما يرويه عن سمرة مرسل في إسناده كلام، لأن أوساً لا يروي عنه إلا على بن زيد، وعلي فيه بعض النظر). وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال ابن القطان: مجهول الحال، له ثلاثة أحاديث عن أبي هريرة منكرة[2]. قلت: الراجح ما ذهب إليه ابن حجر أنه مجهول.

أبي هريرة: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف علي بن زيد، و لجهالة أوس بن خالد، ولم يتابعا في هذا الحديث. والحديث ضعفه الشيخ الألباني في تعليقه على السنن، وكذ شعيب الأرنؤط، وكـذ حسين سليم أحد في تعليقه على مسند أبي يعلى، وهذ يؤكد تضعيفه.



وحديث خَوَّات (**أَبْشِر بِجَزْرَة سَمِينة**) أي شَاة صَالِحَة لأن تجْزَر: أي تُذْبَح لِلأكْل. يقال: أجْزَرْتُ القومَ إذا أعْطَيْتَهم شاة يَذْبَحُونَها، ولا يُقال إلاَّ في الغَنَم خاصَّة.

حديث رقم (١٤٦)

قال الواقدي في المغازي:

حَدّثَنِي صَالِحُ بْنُ خَوّاتٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ خَوّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ: دَعَانِي رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَنَحْنُ مُحَاصِرُو الْخَنْدَقِ، فَقَالَ "" انْطَلِقْ إلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَانْظُرْ هَلْ تَرَى لَهُمْ غِرّةً أَوْ خَلَلًا مِنْ مَوْضِعٍ فَتُخْبِرُنِي"". قَالَ: فَخَرَجْت مِنْ عِنْدِهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشّمْسِ، فَتَدَلّيْت مِنْ سَلْعٍ[3]، وَغَرَبَتْ لِي الشّمْسُ فَصَلّيْت الْمَغْرِبَ ثُمّ خَرَجْت حَتّى أَخَذْت فِي رَاتِجٍ[4]، ثُمّ عَلَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمّ فِي زُهْرَةَ، ثُمّ عَلَى بُعَاثَ[5]. فَلَمّا دَنَوْت مِنْ الْقَوْمِ قُلْت: أَكْمُنُ لَهُمْ. فَكَمَنْت وَرَمَقْت[6] الْحُصُونَ سَاعَةً ثُمّ ذَهَبَ بِي النّوْمُ فَلَمْ أَشْعُرْ إلّا بِرَجُلٍ قَدْ احْتَمَلَنِي وَأَنَا نَائِمٌ فَوَضَعَنِي عَلَى عُنُقِهِ ثُمّ انْطَلَقَ يَمْشِي. قَالَ: فَفَزِعْت، وَرَجُلٌ يَمْشِي بِي عَلَى عَاتِقِهِ فَعَرَفْت أَنّهُ طَلِيعَةٌ مِنْ قُرَيْظَةَ،

---

(١) الثقات لابن حبان ٤٣/٤.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٨٨/٣، الكاشف ٢٥٧/١، تهذيب التهذيب ٣٣٤/١.

(٣) السين واللام والعين أصلٌ يدلُّ على انصداع الشيء وانفتاحه. من ذلك السَّلْع؛ وهو شقٌّ في الجبل كهيئة الصَّدْع، والجمع سُلوع (معجم مقاييس اللغة ٩٥/٣).

(٤) راتج: أطم من آطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به (معجم البلدان ١٢/٣).

(٥) بعاث: بالضم موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية (معجم البلدان ٤٥١/١).

(٦) رمقَه: أي نظر إليه ورمقْتُه ببصري ورامَقْتُه إذا أَتْبَعْته بصَرك تتعهَّده وتنظر إليه وتَرقُبه (لسان العرب ١٢٥/١٠).

وَاسْتَحْيَيْت تِلْكَ السّاعَةَ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ حيَاءً شَدِيدًا، حَيْثُ ضَيّعْت ثَغْرًا أَمَرَنِي بِهِ ثُمّ ذَكَرْت غَلَبَةَ النّوْمِ.قَالَ: وَالرّجُلُ يُرْقِلُ بِي إلَى حُصُونِهِمْ، فَتَكَلّمَ بِالْيَهُودِيّةِ فَعَرَفْته، قَالَ: **أَبْشِرْ بِجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ**، قَالَ: وَذَكَرْت، وَجَعَلْت أَضْرِبُ بِيَدِي – وَعَهْدِي بِهِمْ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَبَدًا إلّا بِمِعْوَلٍ فِي وَسَطِهِ، قَالَ: فَأَضَعُ يَدِي عَلَى الْمِعْوَلِ فَأَنْتَزِعُهُ، وَشُغِلَ بِكَلَامِ رَجُلٍ مِنْ فَوْقِ الْحِصْنِ فَانْتَزَعْته، فَوَجَأْت بِهِ كَبِدَهُ فَاسْتَرْخَى وَصَاحَ السّبُعُ، فَأَوْقَدَتْ الْيَهُودُ النّارَ عَلَى آطَامِهَا بِشُعَلِ السّعَفِ، وَوَقَعَ مَيّتًا وَانْكَشَفَ، فَكُنْت لَا أُدْرَكُ وَأَقْبَلَ مِنْ طَرِيقِي الّتِي جِئْت مِنْهَا[(١)].

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الحديث مسنداً إلا في هذا الموضع، وذكره الزمخشري[(٢)]، والخطابي[(٣)].

رجال الإسناد

الواقدي: متروك، سبقت ترجمته حديث رقم (١٠٧).

صالح بن خوات بن صالح بن خوات، حفيد صالح بن خوات بن جبير، مقبول من الثامنة[(٤)]. روى له البخاري في الأدب المفرد حديثاً واحداً.

ذكره ابن حبان في الثقات[(٥)]. قلت: لم أقف ما يبين حاله، فهو مجهول وتوثيق ابن حبان له لا يكفي في إخراجه من الجهالة لتساهله في التوثيق.

ابن كعب: لم أقف على ترجمته.

خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري، أبو عبدالله، وأبو صالح[(٦)]، صحابي جليل قيل: إنه شهد بدراً، مات سنة أربعين أو بعدها وله أربع وسبعون[(٧)].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث، ضعيف لترك الواقدي، ولجهالة صالح بن خوات، ولعدم معرفة ابن كعب.

❁ ❁ ❁

---

(١) مغازي الواقدي ٤٦٠/١، ٤٦١.

(٢) الفائق ٢١٢/١.

(٣) غريب الحديث للخطاب ٣٩٠/٢.

(٤) تقريب التهذيب ص٢٧١.

(٥) الثقات لابن حبان ٣١٦/٨. وانظر التاريخ الكبير ٢٧٦/٤، الجرح والتعديل ٣٩٩/٤، تهذيب الكمال ٣٦/١٣، تهذيب التهذيب ٣٣٩/٤.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٤٦/٢.

(٧) تقريب التهذيب ص١٩٦.

ومنه حديث الأضحية (**فإنما هي جَزْرَة أطْعَمَها أهْلَه**) وتُجْمع على جَزَر بالفَتْح.

حديث رقم (١٤٧)

قال الإمام أحمد في مسنده:

ذحَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمُصَلَّى يَوْمَ أَضْحَى، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: "" إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِ يَوْمِكُمْ هَذَا الصَّلَاةُ ""، قَالَ: فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، وَأُعْطِيَ قَوْسًا أَوْ عَصًا فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَأَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ، وَقَالَ: "" مَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَجَّلَ ذَبْحًا **فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهُ أَهْلَهُ**، إِنَّمَا الذَّبْحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ ""، فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، فَقَالَ: أَنَا عَجَّلْتُ ذَبْحَ شَاتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيُصْنَعَ لَنَا طَعَامٌ نَجْتَمِعُ عَلَيْهِ إِذَا رَجَعْنَا، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ مِنْ مَعْزٍ هِيَ أَوْفَى مِنْ الَّذِي ذَبَحْتُ، أَفَتُغْنِي عَنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "" نَعَمْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ""، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: "" يَا بِلَالُ ""، قَالَ: فَمَشَى وَاتَّبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ، فَقَالَ: "" يَا مَعْشَرَ النِّسْوَانِ تَصَدَّقْنَ، الصَّدَقَةُ خَيْرٌ لَكُنَّ ""، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَكْثَرَ خَدَمَةً مَقْطُوعَةً، وَقِلَادَةً وَقُرْطًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ[1].

تخريج الحديث

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما، من طرق كثيرة، وقد سبق تخريجه من الصحيحين حديث رقم (١٣٩)، باختلاف في بعض الألفاظ، دون ذكر لفظ (**جزرة**) التي لم ترد إلا في هذه الرواية.

رجال الإسناد

معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، المَعْنِي، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني، ثقة، مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة[2]. روى له الجماعة.

زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، مات سنة ستين ومائة، وقيل: بعدها[3]. روى له الجماعة.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢٨٢/٤ ح / ١٨٥١٣.

(٢) تقريب التهذيب ص٥٣٨، وانظر بحر الدم ص١٥٢، الجرح والتعديل ٣٨٦/٨، التجريح والتعديل ٧١٦/٢، تاريخ بغداد ١٩٧/١٣، تهذيب الكمال ٢٠٧/٢٨، تهذيب التهذيب ١٩٤/١٠.

(٣) تقريب التهذيب ص٢١٣، وانظر التاريخ الكبير ٤٣٢/٣، الجرح والتعديل ٦١٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٤/٣.

أبو جَنَابِ الكلبي: هو يحيى بن أبي حية الكلبي، مشهور بكنيته، ضعفوه لكثرة تدليسه، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها[١]. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

ضعفه يحي القطان[٢]، وابن سعد[٣]، وابن معين مرة[٤]، وعثمان بن سعيد الدارمي[٥]، ويعقوب بن سفيان[٦]، والنسائي[٧]، وأبو حاتم[٨]، والعجلي[٩]، وأبو داود، وعمرو بن علي، والحاكم أبو أحمد[١٠]، بألفاظ مختلفة، وقال أبو زرعة: صدوق، غير أنه كان يدلس[١١]. وكذا قال ابن معين مرة[١٢]، وكذا يزيد بن هارون، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وابن خراش، وزاد: في حديثه نكرة[١٣]. وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه أحاديث مناكير[١٤]. وقال ابن معين مرة: ليس به بأس إلا أنه كان يدلس[١٥]، وكذا قال العجلي مرة[١٦]، وكذا قال أبو نعيم مرة، وزاد: ما سمعت منه شيئاً إلا شيئاً قال فيه: حدثنا. وقال مرة: كان ثقة، وكان يدلس. وقال الساجي: صدوق، منكر الحديث[١٧]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٨]، وقال مرة: (كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء، فألزقت به تلك المناكير التي يرويها عن المشاهير، فحمل عليه أحمد حملًا شديدًا)[١٩].

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٨٩.

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٧/٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٦٠/٦.

(٤) تهذيب التهذيب ١٧٧/١١.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢٣٨.

(٦) المعرفة والتاريخ ١٩١/٣.

(٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٠٩.

(٨) الجرح والتعديل ٩١٣٨.

(٩) الثقات للعجلي ٣٩٢/٢.

(١٠) تهذيب التهذيب ١٧٧/١١.

(١١) الجرح والتعديل ٩١٣٨.

(١٢) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢٣٨.

(١٣) تهذيب الكمال ٢٨٤/٣١، تهذيب التهذيب ١٧٧/١١.

(١٤) العلل ومعرفة الرجال ١١٤/٣.

(١٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣٥٠/٣.

(١٦) الثقات للعجلي ٣٥٠/٢.

(١٧) ترجمته في الضعفاء الصغير ص١١٩، الكامل في الضعفاء ٢١٢/٧،الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٩٨/٤، تهذيب الكمال ٢٨٤/٣١، الكاشف ٣٦٤/٢، تهذيب التهذيب ١٧٧/١١.

(١٨) الثقات لابن حبان ٥٩٧/٧.

(١٩) المجروحين لابن حبان ١١١/٣.

وقال العلائي: قال أبو حاتم: لم يلق أبا العالية[1]، وعده ابن حجر في المرتبة الخامسة من المدلسين وقال: ضعفوه، وكان مدلساً[2]، قلت: الراجح أنه ضعيف مدلس لا يقبل حديثه، فقد ضعفه أكثر النقاد.

يزيد بن البراء بن عازب الأنصاري، الكوفي، صدوق، من الثالثة[3]. روى له أبو داود، والنسائي.

وثقه العجلي[4]. وذكره ابن حبان في الثقات[5]. وقال الذهبي: وثق[6]. قلت: الراجح أنه ثقة، فلم يرد فيه ما ينزله عن الثقة.

البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي، يكنى أبا عمارة، ويقال: أبو عمرو، له ولأبيه صحبة[7]، استصغر يوم بدر، ومات سنة اثنتين وسبعين[8].

<u>الحكم على إسناد الحديث</u>

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف أبي جناب الكلبي، وهذا الحديث صحيح من طرقه الأخرى الكثيرة التي أخرجها البخاري ومسلم وغيرهما، من طريق الأعمش عن البراء بن عازب، ولكن بغير هذا اللفظ، ويرتقي هذا الحديث إلى الحسن لغيره، بمتابعاته، التي في الصحيحين.



وفيه **(أنه نهَى عن الصَّلاة في المَجْزِرَة والمَقْبُرة)** المجْزِرَة: الموضع الذي تُنْحر فيه الإبل وتُذْبح فيه البَقَر الشَّاء، نهَى عَنْها لأجْل النَّجَاسَة التي فيها مِن دِماء الذَّبائح وأرْوائِها، وجمعها المجَازِر.

حديث رقم (١٤٨)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، "" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **نَهَى أَنْ**

---

(١) جامع التحصيل ص٢٩٧.

(٢) طبقات المدلسين ص٥٧.

(٣) تقريب التهذيب ص٦٠٠، وانظر تهذيب الكمال ٩٣/٣٢، تهذيب التهذيب ٢٧٦/١١.

(٤) الثقات للعجلي ٣٦٠/٢.

(٥) الثقات لابن حبان ٥٣٤/٥.

(٦) الكاشف ٣٨٠/٢.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٧٨/١.

(٨) تقريب التهذيب ص١٢١.

يُصَلَّى فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ، فِي الْمَزْبَلَةِ، **وَالْمَجْزَرَةِ، وَالْمَقْبَرَةِ**، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَفِي الْحَمَّامِ، وَفِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ ""، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، بِمَعْنَاهُ، قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ، أَبُو مَرْثَدٍ اسْمُهُ: كَنَّازُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، وَقَدْ تُكُلِّمَ فِي زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. قَالَ أَبُو عِيسَى: وَزَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْكُوفِيُّ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ، وَقَدْ رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، وَحَدِيثُ دَاوُدَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ[١].

تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه عن محمد بن إبراهيم بن العلاء [٢]، والطحاوي عن يزيد بن سنان وصالح بن عبدالرحمن وبكر بن إدريس[٣]، والبيهقي من طريق علي بن الحسين الهلالي[٤]، وعبد بن حميد[٥]، والعقيلي عن عبدالله بن أحمد بن أبي ميسرة[٦] جميعهم عن عبدالله بن يزيد المقرئ به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه البيهقي من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب به بلفظ مقارب[٧].

وقد روي هذا الحديث من حديث عمر بن الخطاب، كما أشار الترمذي سابقاً وقد أخرجه ابن ماجه[٨].

---

(١) سنن الترمذي أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في كراهية ما يصلى إليه وفيه ١٧٧/٢ ح / ٣٤٦.

(٢) سنن ابن ماجه كتاب المساجد والجماعات باب المواضع التي تكره فيها الصلاة ٢٤٦/١ ح / ٧٤٦.

(٣) شرح معاني الآثار للطحاوي باب الصلاة في أعطان الإبل ٣٨٣/١ ح / ٢٠٩٨.

(٤) السنن الصغير للبيهقي جماع أبواب الطهارة باب التيمم ١٨٢/١ ح / ٢٤٩.

(٥) مسند عبد بن حميد ص٢٤٦ ح / ٧٦٥.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٧/٣ ح / ٦٠٤.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الصلاة جماع أبواب سجود التلاوة باب النهي عن الصلاة على ظهر الكعبة ٣٢٩/٢ ح / ٣٦١٣.

(٨) سنن ابن ماجه كتاب المساجد والجماعات، باب المواضع التي تكره فيها الصلاة ٢٤٦/١ ح / ٧٤٧.

رجال الإسناد

محمود بن غيلان العدوي، مولاهم أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل بعد ذلك[(١)]. روى له الجماعة سوى أبو داود.

المقرئ: هو عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبدالرحمن المقرىء، أصله من البصرة، أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري[(٢)]، روى له الجماعة.

يحيى بن أيوب: صدوق تكلم فيه إذا حدث من حفظه، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٧).

زيد بن جَبِيْرة بن محمود بن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري، أبو جبيرة المدني، متروك من السابعة[(٣)]. روى له الترمذي، وابن ماجه.

داود بن الحصين الأموي، مولاهم أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، مات سنة خمس وثلاثين ومائة[(٤)]. روى له الجماعة.

وثقه ابن سعد[(٥)]. ويحيى بن معين[(٦)]. والعجلي[(٧)]، وابن أبي خيثمة. وقال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة، فمنكر الحديث. وقال سفيان بن عيينة: كنا نتقى حديث داود بن الحصين. وقال النسائي: (ليس به بأس. وقد روى مالك، عن داود بن الحصين، وإنما كره مالك له، لأنه كان يحدث عن عكرمة، وكان مالك يكره عكرمة)[(٨)]. وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه[(٩)]. وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة[(١٠)]. وقال أبو أحمد ابن عدي: (صالح الحديث، إذا روى

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٢٢، وانظر تاريخ بغداد ٨٩/١٣، التعديل والتجريح ٧٣٦/٢، تهذيب الكمال ٣٠٥/٢٧، تذكرة الحفاظ ٤٧٥/٢، تهذيب التهذيب ٥٨/١٠.

(٢) تقريب التهذيب ٣٣٠، التاريخ الكبير ٢٢٨/٥، الجرح والتعديل ٢٠١/٥، الثقات لابن حبان ٣٤٢/٨، تهذيب الكمال ٣٢٠/١٦، الكاشف ٦٠٩/١، تهذيب التهذيب ١٧٢/١٢.

(٣) تقريب التهذيب ص٢٢٢، وانظر الجرح والتعديل ٥٥٩/٣، المجروحين لابن حبان ٣٠٩/١، الكامل في الضعفاء ٢٠٢/٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ٧١/٢، تهذيب الكمال ٣٤/١٠، تهذيب التهذيب ٣٤٦/٣.

(٤) تقريب التهذيب ١٩٨.

(٥) تهذيب التهذيب ١٥٧/٣.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٩٤/٣.

(٧) الثقات للعجلي ٣٤٠/١.

(٨) تهذيب التهذيب ١٥٧/٣.

(٩) الجرح والتعديل ٤٠٨/٣.

(١٠) تهذيب الكمال ٣٧٩/٨.

عنه ثقة فهو صالح الرواية إلا أن يروى عنه ضعيف، فيكون البلاء منه)[١]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان يذهب مذهب الشرّاة[٢]، وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم؛ لأنه لم يكن داعية إلى مذهبه)[٣]. وقال في المجروحين: (حدث حديثين منكرين عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، تجب مجانبة روايته، ونفى الاحتجاج بما انفرد به)[٤]. وقال الساجي: منكر الحديث، يتهم برأي الخوارج. وقال أحمد بن صالح: هو أهل الثقة والصدق، ولا شك فيه[٥]. وقال الجوزجاني: لا يحمد الناس حديثه. قال ابن حجر: وعاب غير واحد على مالك الرواية عنه، وتركه الرواية عن سعد بن إبراهيم[٦]. قلت: هو كما قال ابن حجر، ثقة تكلم فيه إذا روى عن عكرمة ولم يروِ عنه في هذا الحديث.

نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك[٧]. روى له الجماعة.

ابن عمر: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه زيد بن جبيرة متروك، وقد قال فيه الترمذي آنفاً: إسناده ليس بذاك القوي، وقد ضعفه الشيخ الألباني في تعليقه عليه، ولم يرد له متابعة أو شاهد يصلح لتقويته، فما روي عند ابن ماجه من حديث عمر، ضعيف فقد ضعفه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه، والحديث ذكره ابن أبي حاتم في العلل بطريقيه ثم روى عن أبيه قوله: هما جميعاً واهيان[٨].



---

(١) الكامل في الضعفاء ٩٢/٣.

(٢) الشراة: هم الفرقة العاشرة من الخوارج، الذين يكفرون أصحاب المعاصي، في الصغائر والكبائر ويتبرؤن من الختنين عثمان وعلي ويتولون الشيخين أبا بكر وعمر وهم لا يستحلون أموال الناس ولا يسبون النساء ولا يخالفون في دين ولا سنة (التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص٥٤).

(٣) الثقات لابن حبان ٢٨٤/٦.

(٤) المجروحين لابن حبان ٢٩١/١.

(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص٨١.

(٦) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٣١/٣، التعديل والتجريح ٥٦٥/٢، الكشف الحثيث ص١١٢، الكاشف ٣٧٩/١، تهذيب الكمال ٣٧٩/٨، تهذيب التهذيب ١٥٧/٣، لسان الميزان ٢١١/٧.

(٧) تقريب التهذيب ص٥٥٩، وانظر تهذيب الكمال ٢٩٨/١٩، تذكرة الحفاظ ٩٩/١، تهذيب التهذيب ٣٦٨/١٠.

(٨) العلل لابن أبي حاتم ص١٤٨.

وفي حديث الضحية **(لا أعطِي منها شيئاً في جُزَارتِها)** الجُزَارة بالضم: ما ياخُذ الجَزَّار من الذَّبيحة عن أجْرته، كالعُمَالةِ للْعَامِل. وأصْل الجُزَارة. أطْرَاف البَعِير: الرأسُ، واليَدان، والرجْلان، سُمّيت بذلك لأن الجَزَّار كان يأخذها عن أجْرَته، فَمُنِع أن يأخذ من الضحية جزءا في مُقَابلَة الأجْرة.

حديث رقم (١٤٩)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "" بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ عَلَى الْبُدْنِ، فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لُحُومَهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا ""، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "" أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُدْنِ، **وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا** ""(١).

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق قبيصة عن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح به دون ذكر ألفاظ ابن الأثير(٢)، وأخرجه مسلم من طريق زهير بن معاوية وسفيان بن عيينة كلاهما عن عبد الكريم الجوزي عن مجاهد به بنحوه، ومن طريق سفيان بن عيينة وهشام بن أبي عبدالله عن ابن أبي نجيح به دون ذكر ألفاظ بن الأثير(٣)، ومن طريق الحسن بن مسلم وعبد الكريم الجوزي عن مجاهد به بلفظ مقارب(٤).



[ه] وفيه **(أرأيتَ إنْ لَقِيتُ غَنَم ابن عَمّي أَأجْتَزِرُ منْها شاة)** أي آخُذُ منها شاة أذْبَحُها.

حديث رقم (١٥٠)

قال الخرائطي في مساوئ الأخلاق:

حدثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا عبدالله بن محمد بن علي الحراني، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن حسن، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد، عن عمارة بن حارثة، عن عمرو بن يثربي قال: خَطَبْنَا رَسُول الله صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم فَقَال: " لاَ يَحِل لامْرِئٍ مِن مَال أَخِيه شَيءٌ إلاّ

---

(١) صحيح البخاري كتاب الحج باب: لا يعطى الجزار من الهدي شيئا ٤٣٤/١ ح / ١٧١٦.

(٢) صحيح البخاري كتاب الحج باب: الجلال للبدن ٤٣٢/١ ح / ١٧٠٧، وفي كتاب الوكالة باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها ١٣٤/٢ ح / ٢٢٩٩.

(٣) صحيح مسلم كتاب الحج باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ٦٦٠/١ ح / ١٣١٧.

(٤) صحيح مسلم كتاب الحج باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ٦٦٠/١ ح / ١٣١٧.

بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ ". فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، **أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيت غَنَم ابْنِ عَمٍّ لِي، أَأَجْتَزِر مِنْهَا شَاةً؟** قَال: " إِنَّ لَقَيْتَها نَعْجَة تَحْمِلُ شَفْرَةَ[1]، وَأَزْنَادًا[2] بِخبْت الْجَمِيش[3] فَلاَ تَهْجُها " قَالَ حَاتِم: " خَبْت الْجَمِيش: صَحْرَاء بَيْن مَكْة، وَالْحِجَاز "[4].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[5]، والدارقطني[6]، والروياني[7]، ثلاثتهم من طريق محمد بن عباد المكي عن حاتم بن إسماعيل به بألفاظ مقاربة في بعضها إختلاف في بعض الألفاظ.

وأخرجه الطحاوي من طريق أصبغ بن الفرج[8]، وأبو نعيم من طريق سعيد بن عمرو[9]، كلاهما عن حاتم بن إسماعيل به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد[10]، وابن أبي عاصم[11]، والبيهقي[12]، ثلاثتهم من طريق عبد الملك بن عمرو العقدي عن عبد الملك بن حسن به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه الدارقطني من طريق زيد بن الحباب عن عبد الملك بن الحسن به بلفظ مقارب[13].

---

(١) الشَّفْرَةُ: السكين العريضة وشَفَراتُ السيوف حروفُ حَدّها (لسان العرب ٤١٨/٤، غريب الحديث لابن قتيبة ٤٤٨/١).

(٢) أي مِقْدَحَة يريد إنْ أتَت الناقة في هذا الموضع القَواء بما تحتاج إليه لذبْحها واتخاذها فلا تعرضنَّ لها (غريب الحديث لابن قتيبة ٤٤٨/١). قوله تحمل شفرة وزناداً أي معها آلة الذبح وآلة الشيِّ (لسان العرب ٢٧٥/٦).

(٣) خبت: بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره تاء مثناة وهو: في الأصل المطمئن من الأرض فيه رمل،، والخبت سهل في الحرة، وقيل: هو الوادي العميق الوطيء ينبت ضروب العضاه، وقيل: الخبت ما تطامن من الأرض وغمض فإذا خرجت منه أفضيت إلى سعة، والجمع الخبوت، وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجميش (معجم البلدان ٣٤٣/٢).

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي باب ما جاء فيما يكره للرجل أن يأخذ شيئا لأخيه كأن ص١٨٤ ح / ٦٤١.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ١١٣/٥ ح / ٢١١١٩.

(٦) سنن الدارقطني كتاب البيوع ٢٦/٣ ح / ٩٠.

(٧) مسند الروياني ٤٥٦/٢ ح / ١٤٧٥.

(٨) شرح معاني الآثار للطحاوي كتاب الكراهة باب الرجل يمر بالحائط أله أن يأكل منه أم لا؟ ٢٤١/٤ ح / ٦١٤٩.

(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ١٩٩٧/٤ ح / ٥٠١٤.

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٤٢٣/٣ ح / ١٥٥٢٧، ١١٣/٥ ح / ٢١١٢٠.

(١١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٢٥/٢ ح / ٩٧٩.

(١٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الغصب باب لا يملك أحد بالجناية شيئا جنى عليه إلا أن يشاء ٩٧/٦ ح / ١١٣٠٥.

(١٣) سنن الدارقطني كتاب البيوع ٢٥/٣ ح / ٨٩.

رجال الإسناد

إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي، الحافظ العالم، أبو إسحاق، قال الذهبي: لم أظفر له بوفاة وكأنها في حدود الستين ومائتين [١]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

وثقه الخطيب وقال: له كتب في الزهد والرقائق[٢]، وابن حجر[٣]، وكتب عنه أبو حاتم[٤]، قلت: لم ينزله أحد عن درجة الثقة.

عبدالله بن محمد بن علي الحراني، النفيلي: ثقة حافظ، سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٧).

حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب صدوق يهم مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة[٥]. روى له الجماعة.

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث[٦]. ووثقه ابن معين[٧]. والعجلي[٨]. والجرجاني[٩]. والذهبي[١٠]. وقال أيضاً: ثقة مشهور صدوق[١١]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]. وقال أحمد بن حنبل: حاتم بن إسماعيل أحب إلى من الدراوردي[١٣][١٤]، زعموا أن حاتماً كان فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح. وقال أبو حاتم: هو أحب إلى من سعيد بن سالم[١٥]. وقال النسائي: ليس به بأس. ونقل الذهبي في الميزان عنه أنه قال: ليس بالقوى[١٦]. وقال ابن

---

(١) انظر تاريخ دمشق ٥/٧، تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢،

(٢) تاريخ بغداد ١٢٠/٦.

(٣) لسان الميزان ٤٥/١.

(٤) الجرح والتعديل ١١٠/٢.

(٥) تقريب التهذيب ص١٤٤.

(٦) الطبقات الكبرى ٤٢٥/٥.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٩٥.

(٨) الثقات للعجلي ٢٧٥/١.

(٩) تاريخ جرجان ص٣٦٧.

(١٠) الكاشف ٢٠٠/١.

(١١) ميزان الاعتدال ٤٢٨/١.

(١٢) الثقات لابن حبان ٢١٠/٨.

(١٣) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ص٣٥٨).

(١٤) بحر الدم ص ٣٥.

(١٥) الجرح والتعديل ٢٥٨/٣.

(١٦) ميزان الاعتدال ٤٢٨/1.

المديني: روى عن جعفر عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها[١]. وقال العلائي: (قال ابن معين: رأى زيد بن أسلم ومحمد بن المنكدر ولم يسمع منهما شيئاً، وقال أبو حاتم: لم يلق عون بن عبدالله بن عتبة)[٢]. قلت: الراجح أنه ثقة فقد وثقه أكثر النقاد.

عبد الملك بن الحسن بن أبي حكيم الجاري، ويقال: الحارثي، لا بأس به، من السابعة[٣]. روى له النسائي.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: ثقة[٤]، وقال مرة صالح[٥]. وقال أبو حاتم: شيخ[٦]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: يروى المقاطيع، والمراسيل[٧]. وقال ابن المديني: معروف[٨]. وقال الذهبي: صدوق[٩]. قلت: الراجح ما قاله غير واحد أنه لا بأس به.

عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي، ثقة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، وله سبع وسبعون[١٠]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه النسائي[١١]. والعجلي[١٢]. والذهبي[١٣]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٤]. إلا أن ابن سعد قال: ليس هو بثبت، ويستضعفون روايته، ولا يحتجون به[١٥]. قلت: الراجح أنه ثقـــة، ولا ينظر لجرح ابن سعد، فلم يذكر سبب الجرح والنقاد على توثيقه.

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٧٧/٣، تاريخ بغداد ٣٩٠/٦، التعديل والتجريح ٥٢٤/٢، تهذيب الكمال ١٨٧/٥، تهذيب التهذيب ١١٠/٢.

(٢) جامع التحصيل ص١٥٧.

(٣) تقريب التهذيب ص٣٦٢.

(٤) تهذيب الكمال ٣٠١/١٨، تهذيب التهذيب ٣٤٨/٦.

(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٥٨.

(٦) الجرح والتعديل ٣٤٨/٥.

(٧) الثقات لابن حبان ٩٩/٧.

(٨) ترجمته في التاريخ الكبير ٤١١/٥، تاريخ بغداد ٤٣٠/١٠، تهذيب الكمال ٣٠١/١٨، تهذيب التهذيب ٣٤٨/٦.

(٩) الكاشف ٦٦٤/١.

(١٠) تقريب التهذيب ص ٣٤١.

(١١) تهذيب الكمال ١٣٤/١٧، تهذيب التهذيب ١٦٦/٦.

(١٢) الثقات للعجلي ٧٨/٢.

(١٣) الكاشف ٦٢٩/١.

(١٤) الثقات لابن حبان ٧٧/٥.

(١٥) الطبقات الكبرى ٢٦٧/٥.

عمارة بن حارثة الضمري، روى عن عمرو بن يثربي أنه سمعه يقول: شهدت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم[1]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

ذكره ابن حبان في الثقات[2]. قلت: لم أقف فيه على غير توثيق ابن حبان، فهو مجهول.

عمرو بن يثربي الضمري، يعد في أهل الحجاز، وقال ابن السكن: له صحبة أسلم عام الفتح[3].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لجهالة عمارة بن حارثة. والحديث قال فيه البوصيري: هَذَا حَدِيثٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ[4]، وقال فيه الهيثمي: رواه أحمد وابنه من زياداته أيضاً، ورجال أحمد ثقات[5]، وقد علق شعيب الأرنؤوط عليه بقوله: عمارة بن حارثة الضمري انفرد بالرواية عنه عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان وبقية رجاله ثقات، قلت: والراجح ما أسلفت به ضعف هذا الحديث بهذا الإسناد؛ لأن توثيق ابن حبان لايكفي لرفع الجهالة عن عمارة بن الحارث.

❁ ❁ ❁

(ه) ومنه الحديث **(إن الشيطان يَئِس أن يُعْبَد في جَزِيرة العَرب)** قال أبو عبيد: هُو اسْم صُقْع من الأرض، وهو مَا بَيْنَ حَفْر أبي موسى الأشعري إلى أقْصَى اليَمن في الطُّول، وما بين رَمْل يَبْرين إلى مُنْقَطَع السَّماوَة في العَرْض. وقيل: هو من أقْصَى عَدَن إلى رِيف العِراق طُولاً، ومن جُدَّة وساحِل البحر إلى أطراف الشام عرْضا. قال الأزهري: سمّيت جزيرة لأن بَحْر فارس وبَحر السُّودَان أحاطا بِجانِبَيْها، وأحاط بالجانِب الشّمَالي دَجْلة والفُرَات. وقال مالك بن أنس: أراد بجزيرة العرب المدينة نفْسَها. وإذا أطْلِقت الجزيرة في الحديث ولم تُضَف إلى العَرب فإنَّما يُراد بها ما بيْن دَجْلة والفُرَات.

حديث رقم (١٥١)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٤٩٧/٦، الجرح والتعديل ٣٦٤/٦، تعجيل المنفعة ص٢٩٤.

(٢) الثقات لابن حبان ٢٤٤/٥.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٦٩٧/٤.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٣٦٠/٣ ح / ٢٩٠٦.

(٥) مجمع الزوائد ٣٠٥/٤ ح / ٦٨٦٣.

يَقُولُ: "" **إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ[1] ""، وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ[2].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يورده إلا في هذا الموضع.

❁ ❁ ❁

{جزز} في حديث ابن رَواحة **(إنا إلى جَزَاز النَّخْل)** هكذا جاء في بعض الروايات بزَايَيْن، يُريدُ به قَطْع التَّمر. وأصْلُه من الجَزّ وهو قَصُّ الشَّعَر والصُّوف. والمشهور في الروايات بدَالَيْن مهمَاتَين.

حديث رقم (١٥٢)

لم أقف على لفظ ابن الأثير **(جزاز النخل)**، وقد ورد بلفظ آخر، وهذه إحدى رواياته.

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "" افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ، وَاشْتَرَطَ أَنَّ لَهُ الْأَرْضَ، وَكُلَّ صَفْرَاءَ، وَبَيْضَاءَ، قَالَ أَهْلُ خَيْبَرَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالْأَرْضِ مِنْكُمْ، فَأَعْطِنَاهَا عَلَى أَنَّ لَكُمْ نِصْفَ الثَّمَرَةِ، وَلَنَا نِصْفٌ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ[3] النَّخْلُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ، فَحَزَرَ عَلَيْهِمْ النَّخْلَ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْخَرْصَ، فَقَالَ: فِي ذِهْ كَذَا وَكَذَا، قَالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: فَأَنَا أَلِي حَزْرَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ، قَالُوا: هَذَا الْحَقُّ، وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَهُ بِالَّذِي قُلْتَ "". حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: فَحَزَرَ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ: يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ لَهُ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ، عَنْ

---

(١) التحريش بينهم: حَمَل بعضَهم على بعض والتَّأْريش التَّحْرِيشُ، والحرش والتحريش: إغراؤك إنساناً بغيره (لسان العرب ٢٦٣/٦، العين ٩٤/٣).

(٢) صحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان ٧٤٨/٢ ح / ٢٨١٢.

(٣) الصاد والراء والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مطَّرِد، وهو القَطْع (معجم مقاييس اللغة ٣٤٤/٣)، وقيل: إذا صرم النخل فذلك القطاع، والجزال، والجزاز، والجزار، والجزام، والجداد، يقال: في جميع ذلك بالفتح والكسر (غريب الحديث للخطابي ٤٣/٢).

مِقْسَمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ زَيْدٍ، قَالَ: فَحَزَرَ النَّخْلَ، وَقَالَ: "" **فَأَنَا أَلِي جُذَاذَ النَّخْلِ**، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ ""(١).

تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه بنفس الإسناد بنحوه(٢).

وأخرجه البيهقي(٣)، والطبراني(٤)، كلاهما من طريق المعافى بن عمران عن جعفر بن برقان به بلفظ مقارب.

وأخرجه إبراهيم الحربي عن إسحاق بن إبراهيم الحربي عن عمر بن أيوب به مختصراً(٥).

وقد روي هذا الحديث باختلاف في ألفاظه مع اختصار من حديث عائشة(٦)، ومن حديث ابن عمر(٧)، رضي الله عنهما.

رجال الإسناد

أيوب بن محمد بن زياد الوزان، أبو محمد الرقي، ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين(٨). روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

عمر بن أيوب العبدي الموصلي، صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وثمانين ومائة(٩). روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون، وقال مرة: ليس به بأس(١٠). وقال يحيى بن معين: ثقة مأمون. وقال أبو داود: ثقة، كان أحمد يمدحه(١١). وقال أبو حاتم: صالح(١٢). وذكره ابن حبان

---

(١) سنن أبي داود كتاب البيوع باب في المساقاة ٢٨٤/٢ ح / ٣٤١٢.

(٢) سنن ابن ماجه كتاب الزكاة باب خرص النخل والعنب ٥٨٢/١ ح / ١٨٢٠.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي كتاب المساقاة باب المعاملة على النخل بشطر ما يخرج منها أو ما تشارطا ١١٤/٦ ح / ١١٤٠٨.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٣٨٠/١١ ح / ١٢٠٦٢.

(٥) غريب الحديث ١١٩٩/٣.

(٦) سنن أبي داود كتاب الزكاة، باب متى يخرص التمر ٥٠٥/١ ح / ١٦٠٦. وضعفه الشيخ الألباني.

(٧) سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في حكم أرض خيبر ١٧٣/٢ ح / ٣٠٠٦، وحسن إسناده الشخ الألباني.

(٨) تقريب التهذيب ص١١٨. وانظر الجرح والتعديل ٢٥٨/٢، تهذيب الكمال ٤٨٩/٣.

(٩) تقريب التهذيب ص٤١٠.

(١٠) بحر الدم ص١١٥.

(١١) تهذيب الكمال ٢٧٨/٢١، تهذيب التهذيب ٣٧٥/٧.

(١٢) الجرح والتعديل ٩٨/٦.

في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من روايته عن الثقات، ومن رواية الثقات عنه[1]. وقال ابن وضاح: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، وكان عنده ثقة[2]. وقال الذهبي: حافظ ثبت[3]. قلت: الراجح أنه ثقة، إلا إن روى عنه ضعفاء أو روى عنهم.

جعفر بن برقان: ثقة، ضعيف في الزهري، ولم يروِ هنا عن الزهري، فلا يضره سبقت ترجمته حديث رقم (٥١).

ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة[4]. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قال العلائي: (قال أحمد: لم يلق حكيم بن حزام، ويروي عن ابن عباس وابن عمر، وقال أبو زرعة: حديثه عن سعد مرسل، وروى أيضاً عن عمر والزبير رضي الله عنهما وهو مرسل لم يدركهما)[5].

مِقْسم بن بُجْرة ويقال: نَجدة، أبو القاسم مولى عبدالله بن الحارث، ويقال: له مولى ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل، مات سنة إحدى ومائة[6]. روى له الجمعة سوى مسلم.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، ضعيفاً[7]. وعده أحمد، دون أصحاب ابن عباس؟ الستة وهم: مجاهد، وطاووس، وعطاء بن أبي رباح، وجابر بن زيد، وعكرمة، وسعيد بن جبير. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به[8]. وقال أحمد بن صالح المصري: ثقة ثبت، لا شك فيه[9]. ووثقه العجلي[10]. ويعقوب بن سفيان[11]. والدارقطني. وقال الساجي: تكلم الناس في بعض

---

(١) الثقات لابن حبان ٤٣٩/٨.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ١٤٢/٦، تهذيب الكمال ٢٧٨/٢١، تهذيب التهذيب ٣٧٥/٧.

(٣) الكاشف ٥٥/٢.

(٤) تقريب التهذيب ص٥٥٦، وانظر الجرح والتعديل ٢٣٣/٨، تهذيب الكمال ٢٥٤/٢٢، الكاشف ٨٩/٢، تهذيب التهذيب ٩٥/٨.

(٥) جامع التحصيل ص٢٨٩.

(٦) تقريب التهذيب ص٥٤٥.

(٧) الطبقات الكبرى ٤٧١/٥.

(٨) الجرح والتعديل ٤١٤/٨.

(٩) تاريخ أسماء الثقات ص٢٣٢.

(١٠) الثقات للعجلي ٢٩٥/٢.

(١١) المعرفة والتاريخ ٢٦٥/٣.

روايته. وقال البخاري: لا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة، ولا ميمونة، ولا عائشة[١]. وقال ابن حزم: ليس بالقوي[٢]. قلت: الراجح فيه قول ابن حجر فقد وثقه أناس وضعفه آخرون.

ابن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث؛ حسن لأن فيه مقسم بن بجرة صدوق، وبالنسبة لأيوب بن عمر فلم يروِ عن ضعيف ولم يروِ عنه ضعيف، والحديث قال فيه الشيخ الألباني في تعليقه على السنن: حسن صحيح. وقال مرة: حسن في تعليقه على سنن ابن ماجه، وقال فيه مرة: إسناده جيد[٣]، وهذا يؤيد ما ذهبي إليه في تحسين الحديث بهذا الإسناد.



(س) ومنه حديث حماد في الصَّوم **(وإن دَخَل حَلْقَك جِزَّةٌ فلا يَضُرُّك)** الجِزَّة بالكسر: ما يُجَزُّ من صُوف الشَّاة في كلّ سَنَة، وهو الذي لم يُسْتَعمل بَعْد ما جُزَّ، وجمعها جِزَز.

حديث رقم (١٥٣)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.



{جزع} (ه) **(أنه وقَفَ على مُحَسِّر فَقرَع راحِلَته فَخبَّتْ حتى جَزَعَــه)** أي قَطَعَــه، ولا يكون إلاَّ عَرْضاً، وجِزْعُ الوادي: مُنْقَطَعُه.

حديث رقم (١٥٤)

لم أقف على هذا الحديث مسندا إلا بهذا اللفظ، وهو لايحتوي على لفــظ ابــن الأثيــر **(جزعه)**. وقد ذكر لفظ ابن الأثير الزمخشري[٤].

وإنما ورد بلفظ مقارب في عدة مواضع وهذه الرواية أحدها.

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْــدِ الــرَّحْمَنِ بْــنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَــنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ فَقَالَ: "" هَذِهِ عَرَفَةُ، وَهَذَا هُوَ الْمَوْقِفُ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ""، ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَــتْ الــشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ

---

(١) انظر تهذيب الكمال ٤٦١/٢٨، الكاشف ٢٩٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٦/١٠.

(٢) المحلى ١٨٩/٢.

(٣) إرواء الغليل ٢٨٢/٣.

(٤) الفائق ٦٧/١.

أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَجَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ عَلَى هِينَتِهِ، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا، يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ: "" يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةَ ""، ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بِهِمْ الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى قُــزَحَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: "" هَذَا قُزَحُ، وَهُوَ الْمَوْقِفُ، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ""، ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّى انْتَهَى إِلَــى **وَادِي مُحَــسِّرٍ، فَقَــرَعَ نَاقَتَــهُ**[1]**، فَخَبَّــتْ**[2] **حَتَّــى جَــاوَزَ الْــوَادِيَ**، فَوَقَــفَ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ،........الحديث. قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ جَابِرٍ، قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَــدِيثٌ حَــسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَــارِثِ بْــنِ عَيَّاشٍ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ الثَّوْرِيِّ مِثْلَ هَذَا...... [3].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد من طريق يحيى بن آدم عن سفيان الثوري به بلفظ مقارب[4].

وأخرجه أحمد بنحوه[5]، والبيهقي من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي بذكر الجزء المقارب لنص ابن الأثير فقط[6]، وأبو يعلى عن عبيدالله بن عمر بلفظ مقارب[7]، وعن محمد ابن المثنى باختصار بعض الألفاظ[8]، جميعهم عن أبي أحمد الزبيري به.

وأخرجه أحمد من طريق المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث عن أبيه به باختلاف يسير[9]. ومن طريق مسلم بن خالد الزنجي عن عبدالرحمن بن الحارث به باختلاف يسير مع اختصار بعض الألفاظ[10].

رجال الإسناد

محمد بن بشار: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم (١٨).

---

(١) قَرَعَ نَاقَتَهُ أي ضَرَبَها بسَوْطه (غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٢٣٤).

(٢) الخَبْتُ: ما اطْمَأَنَّ من الأَرْض وغَمُضَ فإذا خَرَجْتَ منه أَفْضَيْتَ إلى سَعَةٍ، وقيل: الخَبْتُ سَهْل في الحَرَّة، وقيل: هو الوادي العَميقُ الوَطِيءُ (لسان العرب ٢/٢٧، الفائق ١/٢١٠).

(٣) سنن الترمذي أبواب الجمعة أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء أن عرفة كلها موقف ٣/٢٣٢ ح / ٨٨٥.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ح / ١٢٩٨.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ١/٧٥ ح / ٥٦٢.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي جماع أبواب وقت الحج والعمرة جماع أبواب دخول مكة باب الإيضاع في وادي محسر ٥/١٢٥ح / ٩٣٠٨.

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي ١/٢٦٤ ح / ٣١٢.

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي ١/٤١٣ ح / ٥٤٤.

(٩) مسند أحمد بن حنبل ١/٧٦ ح / ٥٦٤.

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ١/٨١ ح / ٦١٣.

أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، مات سنة ثلاث ومائتين[1]. روى له الجماعة.

قال عن نفسه: لا أبالي أن يسرق منى كتاب سفيان إني أحفظه كله. وقال ابن سعد: كان صدوقاً كثير الحديث[2]. وقال أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ في حديث سفيان. وقال أيضاً: يأتي بما لا يرويه عامة الناس وما به بأس[3]. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس[4]. وقال العجلي: ثقة، وكان يتشيع[5]. وذكره ابن حبان في الثقات[6]. وقال أبو حاتم: حافظ للحديث، عابد مجتهد، له أوهام[7]. وقال أبو زرعة، وابن خراش، وابن نمير: صدوق. زاد ابن نمير: وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيراً، ثقة صحيح الكتاب. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن قانع: ثقة[8]. قلت: الراجح أنه ثقة يخطئ في حديث الثوري.

سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، مدلس من الثانية، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٥).

عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، صدوق له أوهام، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وله ثلاث وستون سنة[9]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه ابن سعد[10]. والعجلي[11]. وذكره ابن حبان في الثقات[12]. وقال أحمد: متروك[13]. وقال ابن معين: ليس به بأس[14]. وقال مرة: صالح[15]. وقال أبو حاتم: شيخ[1]. وقال النسائي:

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٨٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٤٠٢/٦.

(٣) بحر الدم ص١٣٩.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٦١.

(٥) الثقات للعجلي ٢٤٢/٢.

(٦) الثقات لابن حبان ٥٨/٩.

(٧) الجرح والتعديل ٢٩٧/٧.

(٨) ترجمته في تاريخ بغداد ٤٠٢/٥، تهذيب الكمال ٤٧٦/٢٥، تذكرة الحفاظ ٣٥٧/١، تهذيب التهذيب ٢٢٧/٩.

(٩) تقريب التهذيب ص٣٣٨.

(١٠) تهذيب الكمال ٣٧/١٧، تهذيب التهذيب ١٤١/٦.

(١١) الثقات للعجلي ٧٥/٢.

(١٢) الثقات لابن حبان ٦٩/٧.

(١٣) بحر الدم ص٩٤.

(١٤) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٦٣.

(١٥) تهذيب التهذيب ١٤١/٦.

ليس بالقوي. وقال ابن نمير: لا أقدم على ترك حديثه. وضعفه علي بن المديني[٢]. قلت: الراجح أنه صدوق، فقد وثقه جماعة وضعفه آخرون.

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين المدني، ثقة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، قتل بالكوفة، سنة اثنتين وعشرين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين[٣]. روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه.

أبوه: هو علي بن الحسين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، سبقت ترجمته حديث رقم (١٥).

عبيدالله بن أبي رافع المدني، كان كاتب علي، وهو ثقة، من الثالثة[٤]. روى له الجماعة.

علي بن أبي طالب: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن، لأن فيه عبدالرحمن بن الحارث صدوق، وبالنسبة لخطأ أبي أحمد الزبيري في سفيان، فقد فقد ورد متابعاً له من طريق المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث عن أبيه. والحديث سبق فيه قول الترمذي: حسن صحيح، وحسنه الشيخ الألباني في تعليقه عليه، وهذا ما ذهبت إليه.

❁ ❁ ❁

(١) الجرح والتعديل ٢٢٤/٥.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٧١/٥، تهذيب الكمال ٣٧/١٧، تهذيب التهذيب ١٤١/٦.

(٣) تقريب التهذيب ص٢٢٤، وانظر الجرح والتعديل ٥٦٨/٣، تهذيب الكمال ٩٥/١٠، تهذيب التهذيب ٣٦٢/٣.

(٤) تقريب التهذيب ص٣٧٠، وانظر الجرح والتعديل ٣٠٧/٥، الثقات للعجلي ١٠٩/٢، الطبقات الكبرى ٢٨٢/٥.

ومنه حديث مسيره إلى بَدْر **(ثمَّ جَزَع الصَّفَيْرَاء).**

حديث رقم (١٥٥)

قَالَ الْخَطَابِي فِي غَرِيب الْحَدِيث:

يُرْوَي الْوَاقِدي حَدّثني يَحْيى بن النُعْمان الْغِفَارِي عَنْ أَبِيه، فِي حَدِيث الَّنبي فِي مَسيْره إِلَى بَدْر أَنَّهُ "مَضَى حَتَّى قَطَع الْخِيُوف[١] وَجَعَلَهَا يَسَاراَ **ثُمَّ جَزَعَ الْصَّفَيْرَاء**[٢]، ثُمَّ صَبَّ فِي دِقْرَان[٣] حَتّى أَفْتِق[٤] مِنْ الصَّدْمَتَيْن[٥]"[٦].

تخريج الحديث

لم أقف على إسناد لهذا الحديث إلا في هذا الموضع، ذكره ابن كثير[٧]، وابن هشام[٨]، والزمخشري[٩].

رجال الإسناد

الواقدي: متروك، سبقت ترجمته حديث رقم (١٠٧).

يحيى بن النعمان الغفاري: لم أقف على ترجمته.

أبو يحيى بن النعمان: هو النعمان الغفاري. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال ابن معين: لا أعرفه[١٠]. وذكره ابن حبان في الثقات[١١]. وقال أبو حاتم، والذهبي: مجهول[١]. قلت: هو مجهول، كما قال غير واحد.

---

(١) الخيف: هو ما ارتفع عن موضع السيل وانحسر عن الجبل، وأَخْيَفَ القومُ وأَخافوا إذا نزلوا الخيفَ خيفَ مِنًى أَو أَتوه (لسان العرب ١٠١/٩، معجم ما استعجم ٦١٣/٢).

(٢) الصُّفَيْراء: شعب بناحية بدَرْ ويقال لها الأصافر (معجم ما استعجم ٣٦٣/٣)

(٣) دقران: بفتح أوله واد بالصفراء، وقيل: شعب ببدر (معجم البلدان ٤٥٩/٢)، والدُّقْرَانُ: خَشَبٌ ينصب في الأَرض يعرّش عليه الكرم (لسان العرب ٢٨٩/٤).

(٤) أفتق: معناه خرج من مضيق الوادي إلى فتق من الأرض وهو ما انفرج واتسع منها، ويقال: أفتق السحاب إذا انكشف انكشافة فكانت منه فرجة بين السحابتين (غريب الحديث للخطابي ٦٧٨/١، الفائق ٤٠٤/١).

(٥) الصَّدْمَتَانَ: جانبا الوادي ؛ لانهما لضيق الملك الذي يسقهما كأنهما يتصادمان (غريب الحديث للخطابي ٦٧٨/١، الفائق ٤٠٤/١).

(٦) غريب الحديث للخطابي ٦٧٨/١.

(٧) سيرة ابن كثير ٣٩٠/٢.

(٨) السيرة النبوية ١٦٠/٣.

(٩) الفائق ٤٠٤/١.

(١٠) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢٤٣.

(١١) الثقات لابن حبان ٤٧٣/٥.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لأن فيه الواقدي متروك، والنعمان الغفـــاري مجهـــول، وليس بصحابي، بالإضافة إلى أني لم أقف على ترجمة يحيى بن النعمان الغفاري.

❁ ❁ ❁

(ه) ومنه حديث الضحية **(فتَفَرّق الناس إلى غُنَيْمَة فتجزَّعُوها)** أي اقْتَسَمُوها. وأصـــله من الجَزْع: القَطْع.

حديث رقم (١٥٦)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ: "" مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاة فَلْيُعدْ ""، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَـــا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ، وَذَكَرَ جِيرَانَهُ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَـــاتَيْ لَحْـــمٍ؟، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَدْرِي بَلَغَتْ الرُّخْصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا، ثُمَّ انْكَفَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، **وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غُنَيْمَةٍ** فَتَوَزَّعُوهَا، أَوْ قَالَ: **فَتَجَزَّعُوهَا**[٢].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري عن علي بن عبدالله بن جعفر عن إسماعيل بن ابراهيم بلفظ مقارب[٣].

ومسلم عن يحيى بن أيوب وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن إسماعيل بن إبراهيم بـــه بنحوه[٤].



---

(١) ترجمته في تعجيل المنفعة ص٤٢٢، ميزان الاعتدال ٢٦٦/٤، لسان الميزان ١٦٨/٦.

(٢) صحيح البخاري كتاب الأضاحي باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر ٦/٤ ح / ٥٥٤٩.

(٣) صحيح البخاري كتاب الأضاحي باب من ذبح قبل الصلاة أعاد ٩/٤ ح / ٥٥٦١.

(٤) صحيح مسلم كتاب الأضاحي باب وقتها ٣٤٤/٢ ح / ١٩٦٢.

والحديث الآخر (**ثم انْكفأ إلى كَبْشَيْن أمْلَحَيْن فذَبَحهُما، وإلى جُزَيْعَة من الغَنَم فقَسَمها بيْننَا**) الجُزَيْعَة: القطْعة من الغَنم، تَصْغِير جِزْعة بالكسْر، وهو القَلِيل من الشيء. يقال: جَزَع له جِزْعَة من المال: أي قَطع له منه قِطْعة، هكذا ضبطه الجوهري مصَغَّرا، والذي جاء في المُجْمَل لابن فارس بفتح الجيم وكسْر الزَّاي. قال: هي القِطْعة من الغَنَم، كأنها فَعِيلة بمعْنى مَفْعُولة، وما سَمِعْناها في الحديث إلا مُصَغّرة.

حديث رقم (١٥٧)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَأَخَذَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ[1]، فَقَالَ: "" أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟ ""، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: "" أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟ ""، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "" فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ ""، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "" أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟ ""، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "" فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ ""، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، قَالَ: "" أَلَيْسَ بِالْبَلْدَةِ؟ ""، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "" فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ""، قَالَ: ثُمَّ **انْكَفَأَ[2] إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، وَإِلَى جُزَيْعَةٍ مِنْ الْغَنَمِ فَقَسَمَهَا بَيْنَنَا**[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[4]، وسلم[5]، كلاهما من طريق أيوب بن أبي تميمة عن ابن سيرين به باختلاف في بعض الألفاظ دون ذكر نص ابن الأثير.

---

(١) الخطام: الذي يُخطم به البعير أن يُؤخذ حبل من ليف أو شعر فَيُجْعل في أحد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة (غريب الحديث لابن الجوزي ٢٨٩/١).

(٢) انْكَفَأَ: مالَ ورجع (لسان العرب ١٣٩/١، الفائق د ٢٦٧).

(٣) صحيح مسلم كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ١٩٢/٢ ح / ١٦٧٩.

(٤) صحيح البخاري كتاب العلم باب: ليبلغ العلم الشاهد الغائب ٤٠/١ ح / ١٠٥، وفي كتاب المغازي باب حجة الوداع ١٦٥/٣ ح / ٤٤٠٦، وفي كتاب الأضاحي باب من قال: الأضحى يوم النحر ٦/٤ ح / ٥٥٥٠.

(٥) صحيح مسلم كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ١٩١/٢ ح / ١٦٧٩.

وأخرجه البخاري من طريق بشر بن المفضل عن ابن عون به [(١)]، ومن طريق قرة بن خالد عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمن بن أبي بكرة وحميد بن عبدالرحمن عن أبي بكرة رضي الله عنه[(٢)]، جميعهم باختلاف في بعض الألفاظ دون ذكر نص ابن الأثير.

❁ ❁ ❁

(س) ومنه حديث المِقْدَاد رضي اللّه عنه **(أتاني الشيطان فقال: إنَّ محمدا يأتي الأنْصَار فيُتْحفُونه؛ ما به حَاجَةٌ إلى هذه الجُزَيْعَة)** هي تَصْغير جزْعة، يريد القليل من اللَّبن. هكذا ذكره أبو موسى وشرحه، والذي جاء في صحيح مسلم: ما به حاجَة إلى هذه الجِزْعَة، غير مُصَغَّرة، وأكْثرُ ما يُقْرأ في كتاب مُسْلم: الجُرْعَة بِضمّ الجيم وبالراء، وهي الدفْعَة من الشُّرب.

حديث رقم (١٥٨)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْمِقْدَادِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنْ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا ""، قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبَهُ، قَالَ: فَيَجِيءُ مِنْ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، قَالَ: ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ، **مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ**، فَأَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ فِي بَطْنِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، قَالَ: نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ: وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ؟ أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ، فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ،..........الحديث[(٣)].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى، سبق إيراد هذا الحديث كاملاً حديث رقم (١١٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري كتاب العلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: " رب مبلغ " ٢٨/١ ح / ٦٧.

(٢) صحيح البخاري كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا ترجعوا بعدي كفاراً" ٤٤٠/١ ح / ١٧٤٢.

(٣) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣٩٣/٢ ح / ٢٠٥٥.

[ه] وفي حديث عائشة رضي اللّه عنها (**انْقَطع عِقْدٌ لها من جَزْع ظَفَار**) الجَزْع بالفتح: الخَرَزُ اليَماني، الواحدة جَزْعة، وقد كثرت في الحديث.

حديث رقم (١٥٩)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ الْحَدِيثِ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ[١] بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنْ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي **فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ قَدْ انْقَطَعَ**، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ...............الحديث[٢].

---

(١) القاف والراء والعين معظمُ البابِ ضربُ الشيء. يقال قَرَعْتُ الشيءَ أقرَعُه: ضربتُه. ومُقارَعة الأبطال: قَرعُ بعضِهم بعضاً، والإقراع والمُقارَعة: هي المساهمَة. وسمِّيت بذلك لأنَّها شيءٌ كأنَّه يُضرَب. وقارعتُ فلاناً فقرعتُه، أي أصابتني القُرعةُ دونَه (معجم مقاييس اللغة ٥/٧٢).

(٢) صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن سورة النور باب لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات ٣/٢٦٦ ح / ٤٧٥٠.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري عن حجاج بن المنهال عن عبدالله النميري والليث عن يونس بن يزيد به بذكر جزء من الحديث[1]، ومن طريق فليح بن سليمان عن ابن شهاب به باختلاف في بعض الألفاظ[2]، ومن طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب به باختلاف في بعض الألفاظ[3].

وأخرجه مسلم من طريق عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر بن راشد كلاهما (يونس بن يزيد، ومعمر بن راشد) عن ابن شهاب الزهري به بلفظ مقارب، ومن طريق فليح بن سليمان وصالح بن كيسان كلاهما عن الزهري به باختلاف في بعض الألفاظ[4].

❁ ❁ ❁

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه **(أنه كان يُسَبِّح بالنَّوَى المُجَزَّع)** وهو الذي حَكَّ بَعْضُه بعضا حتى ابْيَضَّ الموضُع المَحْكوك منه وبقي الباقي على لونه، تَشْبِيهاً بالجزْع.

حديث رقم (١٦٠)

قال البخاري في الكنى:

قَالَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى الْأَسْوَدَ، حَدَّثَنِي الْمُعَلَّى بْنُ الْأَعْلَمَ، وكَانَ سَعِيْدُ بْنُ عَامِرَ يَرْوِيْ عَنْهُ، قَال: سَمِعْتُ يُوْنسَ بْن عُبَيْدٍ، يَقُوْلُ لِأُمِّه: مَاذَا رَأَيْت أَبَا صَفِيَّةَ يَصْنَعُ؟ قَالَت: رَأَيْتُ أَبَا صَفِيَّةَ، وكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **يُسَبِّحُ بِالْنَّوَى**[5].

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الحديث مسنداً من حديث أبي هريرة، فذكرته من باب الاستئناس، ولكنه ليس الذي استدل به ابن الأثير لذا اكتفيت بذكره.

والحديث من رواية أبي هريرة ذكره ابن الجوزي[6]، وأبو عبيد[7]، والزمخشري[8].

---

(١) صحيح البخاري كتاب الشهادات باب إذا عدل رجل أحدا فقال: لا نعلم إلا خيرا ٢٢٤/٢ ح / ٢٦٣٧، وفي كتاب الجهاد والسير باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه ٢٩١/٢ ح / ٢٨٧٩.

(٢) صحيح البخاري كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضا ٢٣٢/٢ ح / ٢٦٦١، وفي كتاب تفسير القرآن سورة المؤمنون باب قوله: قال: بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر ٢٦٦/٣ ح / ٤٧٥٠.

(٣) صحيح البخاري كتاب المغازي باب حديث الإفك ١١٢/٣ ح / ٤١٤١.

(٤) صحيح مسلم كتاب التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ٧٢٦/٢ ح / ٢٧٧٠.

(٥) الكنى للبخاري ص٤٤.

(٦) غريب الحديث لابن الجوزي ١٥٥/١.

(٧) غريب الحديث لابن سلام ٤ /٢٠٢.

(٨) الفائق ٦٨/١

وذكر المباركفوري[1]، والشوكاني[2]، أن ابن سعد أخرجه في الطبقات من حديث أبـــي هريرة، ولكني لم أقف عليه عند ابن سعد.

۞ ۞ ۞

{جزف} فيه (**ابْتَاعُوا الطعام جُزَافاً**) الجَزْف والجُزَاف: المجْهُول القَدْر، مَكِيلاً كـــان أو مَوْزُونا. وقد تكرر في الحديث.

حديث رقم (١٦١)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: "" قَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِذَا ابْتَاعُوا الطَّعَامَ جِزَافًا**، يُضْرَبُونَ فِي أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ، وَذَلِكَ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ ""، قَـــالَ ابْـــنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَشْتَرِي الطَّعَامَ جِزَافًا، فَيَحْمِلُهُ إِلَـــى أَهْلِهِ[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، كلاهما من طريق معمر بن راشد، وأخرجه البخاري من طريق الأوزاعي[6]، كلاهما عن الزهري به بلفظ مقارب.

وأخرجه البخاري من طريق الليث عن يونس بن يزيد به باختلاف في بعض الألفاظ[7]، وأخرجه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر باخلاف في بعض الألفاظ[8]،

۞ ۞ ۞

---

(١) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ٣٢٢/٩.

(٢) نيل الأوطار ٢٥٨/٣.

(٣) صحيح مسلم كتاب البيوع باب بطلان بيع المبيع قبل القبض ٩٥/٢ ح / ١٥٢٧.

(٤) صحيح البخاري كتاب الحدود باب: كم التعزير والأدب ٢٩٦/٤ ح / ٦٨٥٢.

(٥) صحيح مسلم كتاب البيوع باب بطلان بيع المبيع قبل القبض ٩٥/٢ ح / ١٥٢٧.

(٦) صحيح البخاري كتاب البيوع باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة ٩٣/٢ ح / ٢١٣١.

(٧) صحيح البخاري كتاب البيوع باب من رأى: إذا اشترى طعاما جزافا ٩٤/٢ ح / ٢١٣٧.

(٨) صحيح مسلم كتاب البيوع باب بطلان بيع المبيع قبل القبض ٩٥/٢ ح / ١٥٢٦.

{جزل} (ه) في حديث الدجّال (**أنه يَضْرب رجُلا بالسَّيف فيَقْطَعه جِزْلَتَين**) الجِزْلَة بالكسْر: القطْعة، وبالفتح المَصْدر.

حديث رقم (١٦٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ قَاضِي حِمْصَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: "" مَا شَأْنُكُمْ؟ ""، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: "" غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ[١] عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ[٢] يَمِينًا، وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاثْبُتُوا ""، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: "" أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ ""، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: "" لَا اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ ""، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ: "" كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ[٣] النَّحْلِ، **ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ**

---

(١) القَطَطُ: شعر الزّنْجِيّ، يقال: رَجل قَطَطٌ، وشعر قَطَطٌ، وامرأة قَطَطٌ (لسان العرب ٣٨٠/٧، المصباح المنير ٥٠٨/٢).

(٢) عاثَ: أيْ أَسْرَعَ في الفساد، تقول: إنَّك لأَعْيَثُ في المال، من السّوس في الصَّيف، والذِّئبُ يعيث في الغنم فلا يأخذ شيئاً إلاّ قتله (العين ٢٣٢/٢).

(٣) اليَعْسُوب: أَمير النَّحْل، وكَثُر ذلك حتى سَمَّوْا كل رَئيسٍ يَعْسُوباً، ويَعاسِيبِ النَّحْل جمع يَعْسُوبٍ أَي تَظْهَر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحلُ على يَعاسِيبِها (لسان العرب ٥٩٨/١)، وقيل: اليُعْسوب: فحل النحل تمثل به في سَبْقه إلى الإسلام غيَره لأن اليَعْسُوب يتقدم النحَل إذا طارت فتتبعه (الفائق ١٥٦/٢).

جَزْلَتَيْنِ، رَمْيَةَ الْغَرَضِ[١]، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ[٢] شَرْقِيَّ دِمَشْقَ.........الحديث""[٣].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

❁ ❁ ❁

ومنه حديث خالد رضي اللّه عنه **(لَّما انْتَهى إلى العُزَّى ليَقْطَعها فَجزلها باثْنَتَيْن).**

حديث رقم (١٦٣)

قال الواقدي في المغازي:

حَدّثَنِي عبدالله بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْهُذَلِيّ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مَكّةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَبَثّ السّرَايَا فِي كُلّ وَجْهٍ أَمَرَهُمْ أَنْ يُغِيرُوا عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْإِسْلَامِ. فَخَرَجَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ فِي مِائَتَيْنِ قِبَلَ يَلَمْلَمَ[٤]، وَخَرَجَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فِي ثَلَثِمِائَةٍ قِبَلَ عُرَنَةَ[٥]. وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إلَى الْعُزّى يَهْدِمُهَا، فَخَرَجَ خَالِدٌ فِي ثَلَاثِينَ فَارِسًا مِنْ أَصْحَابِهِ حَتّى انْتَهَى إلَيْهَا وَهَدَمَهَا. ثُمّ رَجَعَ إلَى النّبِيّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالَ: " هَدَمْت "؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: " هَلْ رَأَيْت شَيْئًا مَا؟ " قَالَ: لَا. قَالَ: " فَإِنّك لَمْ تَهْدِمْهَا، فَارْجِعْ إلَيْهَا فَاهْدِمْهَا ". فَرَجَعَ خَالِدٌ وَهُوَ مُتَغَيّظٌ فَلَمّا انْتَهَى إلَيْهَا جَرّدَ سَيْفَهُ فَخَرَجَتْ إلَيْهِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةُ الرّأْسِ فَجَعَلَ السّادِنُ يَصِيحُ بِهَا. قَالَ خَالِدٌ: وَأَخَذَنِي اقْشِعْرَارٌ فِي ظَهْرِي، فَجَعَلَ يَصِيحُ:

أَيَا عُزّ شُدّي شَدّةً لَا تُكَذّبِي ... عَلَى خَالِدٍ أَلْقِي الْقِنَاعَ وَشَمّرِي

أَيَا عُزّ إنْ لَمْ تَقْتُلِي الْمَرْءَ خَالِدًا ... فَبُوئِي بِذَنْبٍ عَاجِلٍ أَوْ تَنَصّرِي

---

(١) الغَرَضُ ههنا الهدَف أَراد أَنه يكون بُعْدُ ما بين القِطعتين بقدر رَمْيةِ السهم إِلى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أَي تصيبه إِصابةَ رميةِ الغرَض (لسان العرب ١٩٣/٧)، وقيل: يريد أن بُعْد ما بين القطعتين رمْية غرَض وتقدير الكلام كأنه قال: فيفصل بين نصفيه فَصْلاً مثل رمية الغرض؛ لأنه معنى قوله: فيقطعه جِزْلتين أو فيفصل بين نصفين (الفائق ٢١٠/١).

(٢) المنارة البيضاء من شرقي دمشق، ويقال: إن المواضع الشريفة بدمشق التي يستجاب فيها الدعاء مغارة الدم، في جبل قاسيون، ويقال: إنها كانت مأوى الأنبياء ومصلاهم والمغارة التي في جبل النيرب يقال إنها كانت مأوى عيسى عليه السلام (معجم البلدان ٤٦٤/٢).

(٣) صحيح مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٨٠٠/٢ ح / ٢٩٣٧.

(٤) يلملم: يقال: ألملم والململم المجموع، وهو موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد معاذ ابن جبل وقيل: هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث، وقيل: هو واد هناك (معجم البلدان ٤٤١/٥).

(٥) عرنة: هو بطن عرنة وهو واد بحذاء عرفات وقيل: بطن عرنة مسجد عرفة (معجم البلدان ١١١/٤).

قَالَ: وَأَقْبَلَ خَالِدٌ بِالسَّيْفِ إِلَيْهَا وَهُوَ يَقُولُ:

يَا عُزّى كُفْرَانَك لَا سُبْحَانَك[1]   إنّي وَجَدْت اللّهَ قَدْ أَهَانَك

قَالَ: **فَضَرَبَهَا بِالسّيْفِ فَجَزّلَهَا**[2] **بِاثْنَيْنِ** ثُمّ رَجَعَ إلَى رَسُولِ اللّهِ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: " نَعَمْ تِلْكَ الْعُزّى وَقَدْ يَئِسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِبِلَادِكُمْ أَبَدًا ". ثُمّ قَالَ خَالِدٌ: أَيْ رَسُولَ اللّهِ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي أَكْرَمَنَا وَأَنْقَذَنَا مِنْ الْهَلَكَةِ إنّي كُنْت أَرَى أَبِي يَأْتِي إلَى الْعُزّى بِحِتْرِه[3] مِائَةً مِنْ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فَيَذْبَحُهَا لِلْعُزّى، وَيُقِيمُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمّ يَنْصَرِفُ إلَيْنَا مَسْرُورًا، فَنَظَرْت إلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَبِي، وَذَلِكَ الرّأْيُ الّذِي كَانَ يُعَاشُ فِي فَضْلِهِ كَيْفَ خُدِعَ حَتّى صَارَ يَذْبَحُ لِحَجَرٍ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يَضُرّ وَلَا يَنْفَعُ. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: "" إنّ هَذَا الْأَمْرَ إلَى اللّهِ فَمَنْ يَسّرَهُ لِلْهُدَى تَيَسّرَ وَمَنْ يَسّرَهُ لِلضّلَالَةِ كَانَ فِيهَا "". وَكَانَ هَدْمُهَا لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ. وَكَانَ سَادِنُهَا أَفْلَحَ بْنَ نَضْرٍ الشّيْبَانِيّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ حَزِينٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو لَهَبٍ: مَا لِي أَرَاك حَزِينًا؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ تَضِيعَ الْعُزّى مِنْ بَعْدِي. قَالَ لَهُ: أَبُو لَهَبٍ فَلَا تَحْزَنْ فَأَنَا أَقُومُ عَلَيْهَا بَعْدَك. فَجَعَلَ كُلّ مَنْ لَقِيَ قَالَ: إنْ تَظْهَرَ الْعُزّى كُنْت قَدْ اتّخَذْت يَدًا عِنْدَهَا بِقِيَامِي عَلَيْهَا، وَإِنْ يَظْهَرَ مُحَمّدٌ عَلَى الْعُزّى - وَلَا أَرَاهُ يَظْهَرُ - فَابْنُ أَخِي فَأَنْزَلَ اللّهُ عَزّ وَجَلّ { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ }[4] [5].

تخريج الحديث

أخرجه الأزرقي[6]، والخطابي[7]، كلاهما من طريق محمد بن إدريس الشافعي، وأخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن شجاع[8]، ثلاثتهم عن الواقدي به بنحوه.

---

(١) كفرانك: مصدر كفر الرجل كفرا وكفرانا وقوله سبحانك مصدر سبحت الله أي نزهته عن السوء (غريب الحديث لابن الخطابي ٣٨٢/٢).

(٢) جَزَلَه بالسيف: قَطَعه جِزْلَتَيْن أي نِصفين، والجَزْل القَطْع، وجَزَلْت الصَّيْدَ جَزْلاً قطعته باثنتين، ويقال: ضَرَب الصيد فَجَزله جِزْلتين أي قَطَعه قِطْعتين (لسان العرب ١٠٩/١١). وقوله فجزلها باثنين أي قطعها نصفين يقال جزلت الشيء إذا قطعته (غريب الحديث للخطابي ٣٨٢/٢).

(٣) يقال: الحُتْرَة الوَكيرة، يقال: حَتِّرْ لنا، وليس ببعيد؛ لأنَّ الوَكيرة أقلُّ الولائم والدّعوات، ويقولون: ما حَتَرْتُ اليومَ شيئاً أي ما ذُقْت (معجم مقاييس اللغة ١٣٣/٢).

(٤) سورة المسد آية ١.

(٥) مغازي الواقدي ٨٧٣/١.

(٦) أخبار مكة للأزرقي باب ما جاء في اللات والعزى ١٢٧/١.

(٧) غريب الحديث للخطابي ٣٨١/٢.

(٨) تاريخ دمشق ٢٣٢/١٦.

رجال الإسناد

الواقدي: متروك سبقت ترجمته حديث رقم (١٠٧).

عبدالله بن يزيد المخزومي المدني المقرىء، الأعور، مولى الأسود بن سفيان، من شيوخ مالك، ثقة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة[١]. روى له الجماعة.

سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْهُذَلِيِّ: لم أقف له على ترجمة.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف الواقدي، بالإضافة إلى أني لم أقف على ترجمة لسعيد بن عمرو الهذلي.

❁ ❁ ❁

وفي حديث موْعِظة النِّسَاء **(قالت امرأة منْهُن جَزْلَة)** أي تامَّة الخَلْق. ويجوز أن تكون ذاتَ كلام جَزْل: أي قَوِيّ شديد.

حديث رقم (١٦٤)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "" يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، وَأَكْثِرْنَ الِاسْتِغْفَارَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ""، **فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ:** وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: "" تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ[٢]، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ ""، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ: "" أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ ""، وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٣٠، وانظر تهذيب الكمال ٣٢٠/١٦، تهذيب التهذيب ٧٥/٦.

(٢) تكفرن العشير: يعني الزوج أي يجحدن إحسانه والمراد هنا والله أعلم كفر النعمة (المطلع على أبواب الفقه ٩٣/١)، وقي: تكفرن العشير يعني الزوج سمي عشيرا لأنه يعاشرها وتعاشره (غريب الحديث لابن سلام ٢٤٧/٢).

الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه إلا في هذا الموضع وقد ذكر طرقه.

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث (**اجْمَعُوا لي حَطبا جَزْلا**) أي غَلِيظا قَوِيًّا.

حديث رقم (١٦٥)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ ربعيّ قَالَ: قَالَ: عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ. أَلاَ تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "" إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَاراً الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا نَارٌ فَمَاءٌ بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهَا مَاءٌ عَذْبٌ بَارِدٌ "" قَالَ حُذَيْفَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "" إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ مَلَكٌ لِيَقْبِضَ نَفْسَهُ فَقَالَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ. قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَأُجَازِفُهُمْ[2] فَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ. فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ "" قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "" إِنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا أَيِسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مِتُّ **فَاجْمَعُوا لي حَطَباً** كَثِيراً **جَزْلاً** ثُمَّ أَوْقِدُوا فِيهِ نَاراً حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي وَخَلَصَ إِلَى عَظْمِي فَامْتَحَشَتْ[3] فَخُذُوهَا فَاذْرُوهَا فِي الْيَمِّ. فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، قَالَ: فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ "" قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو: أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَكَانَ نَبَّاشاً[4][5].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات ٤٨/١ ح / ٧٩.

(٢) الجُزَافُ والجُزَافَةُ مُثَلَّثَتَيْنِ والمُجازَفَةُ: الحَدْسُ في البيعِ والشراءِ، والمُجَازَفَةُ في البيع وهو المساهلة (المصباح المنير ٩٩/١).

(٣) المَحْشُ: تَناوُلٌ من لَهب يُحْرِق الجِلد ويُبْدي العَظْم فيُشَيّطُ أَعالِيَه ولا يُنْضِجه وامْتَحَش الخُبزُ احْترَق ومَحَشَتَه النارُ وامْتَحَشَتْه أَحْرَقَتْه (لسان العرب ٣٤٤/٦).

(٤) نَبَشَ الشيء يَنْبُشُه نَبْشاً: استخرجه بعد الدَّفْن ونَبْشُ الموتى استخراجُهم والنبَّاشُ الفاعلُ (لسان العرب ٣٥٠/٦، مختار الصحاح ص٦٨٨، المغرب في ترتيب المعرب ٢٨٣/٢).

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٣٩٥/٥ ح / ٢٢٤٠١.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل بلفظ مقارب[١]، وعن مسدد بذكرالجزء الأخير من الحديث[٢]، كلاهما عن أبي عوانة به.

وأخرجه البخاري[٣]، والنسائي[٤]، والأصبهاني[٥]، أربعتهم من طريق منصور بن المعتمر عن رِبْعِي بن حِرَاش عن حذيفة باختلاف في بعض الألفاظ وذكرالجزء الأخير من الحديث.

وأخرجه ابن حبان من طريق شعبة بن الحجاج[٦]، والطبراني من طريق زكريا بن أبي زائدة (وقد صرح عبد الملك بالسماع من ربعي في هذه الرواية)[٧]، كلاهما عن عبد الملك بن عمير به بذكرالجزء الأخير من الحديث.

وأخرجه أحمد من طريق أبي مالك الأشجعي[٨]، والبزار من طريق نعيم بن أبي هند الأشجعي[٩]، كلاهما عن رِبْعِي بن حِرَاش به باختلاف يسير.

رجال الإسناد

عَفَّانُ بن مسلم: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٤).

أَبُو عَوَانَةَ: ثقة إلا في قتادة فضعيف، ولم يروي عن قتادة في هذا الحديث سبقت ترجمته حديث رقم (٩٨).

عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، الكوفي، ثقة، فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين[١٠]. روى له الجماعة.

---

(١) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل ٤٥١/٢ ح / ٣٤٥٢.

(٢) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الغار ٤٥٨/٢ ح / ٣٤٧٩.

(٣) صحيح البخاري كتاب الرقاق باب الخوف من الله ٢١٣/٤ ح / ٦٤٨٠.

(٤) السنن الصغرى كتاب الجنائز أرواح المؤمنين ١١٣/٤ ح / ٢٠٨٠، وفي السنن الكبرى كتاب الجنائز أرواح المؤمنين ٦٦٦/١ ح / ٢٢٠٧.

(٥) حلية الأولياء ١٢٤/٨.

(٦) صحيح ابن حبان كتاب الرقائق باب الخوف والتقوى ٤٢١/٢ ح / ٦٥١.

(٧) المعجم الأوسط للطبراني ٨١/٤ ح / ٣٦٦٥.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ٣٨٣/٥ ح / ٢٣٣٠١.

(٩) البحر الزخار مسند البزار ٣٢٨/٧ ح / ٢٤٧٩.

(١٠) تقريب التهذيب ص٣٦٤.

وثقه: ابن معين، والعجلي. ويعقوب الفسوي. والنسائي. وابن نمير، وقال: كان ثقة ثبتاً في الحديث، ووثقه الذهبي[1]. وقال أحمد بن حنبل: أبو عون محمد بن عبيدالله أثبت وأوثق من عبد الملك بن عمير[2]. وقال مرة: مضطرب الحديث جداً، اختلف عليه الحفاظ فيما روى عنه[3]، وذكره ابن رجب الحنبلي في تراجم أعيان الحفاظ وقال: ومنهم عبد الملك بن عمير وهو ثقة، متفق علي حديثه[4]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مدلساً[5]. وقال ابن معين: مخلط. وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح، تغير حفظه قبل موته[6]. وعده العلائي في القسم الأول من المختلطين، وقال: من لم يوجب ذلك ضعفا أصلاً، ولم يحط من مرتبته، إما لقصر مدة الاختلاط وقلته، مثل سفيان بن عيينة، وجعل عبد الملك بن عمير في هذا القسم، وقال: ذكر بعض الحفاظ أن اختلاطه احتمل، لأنه لم يأت فيه بذكر حديث منكر[7]. وقال ابن حجر: ثقة، إلا أنه أخطأ في حديثين[8]. وقال العلائي: (لم يسمع من عدي بن حاتم، ولا من عمارة بن رويبة، وحديثه عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه مرسل، وقد رأى عليا رضي الله عنه ولم يسمع منه)[9]، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين وقال: مشهور بالتدليس وصفه به الدارقطني وابن حبان وغيرهما[10]. وقال ابن حجر في فتح الباري: (احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه تغير حفظه لكبر سنه، لأنه عاش مائة وثلاثين سنة، ولم يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان)[11]. قلت: الراجح أنه ثقة، أرسل عمن ذكرهم العلائي، ولم يروِ عن واحد منهم في هذا الحديث، واختلط ولكن اختلاطه لا يضره، بالإضافة إلى أنه مدلس من الثالثة.

---

(١) ميزان الاعتدال ٣٧٤/٣، وانظر الجرح والتعديل ٣٦٠/٥، الثقات للعجلي ١٠٤/٢، تهذيب الكمال ٣٧٥/١٨، سير أعلام النبلاء ٤٣٨/٥، تهذيب التهذيب ٢٨٢/٤.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢٤٩/١.

(٣) سؤالات أبي داود لأحمد ص ٣٠١.

(٤) شرح علل الترمذي ٤٣٩/١.

(٥) الثقات لابن حبان ١١٧/٥.

(٦) الجرح والتعديل ٣٦٠/٥.

(٧) المختلطين للعلائي ص ٣.

(٨) تهذيب التهذيب ٣٦٠/٦.

(٩) جامع التحصيل ص١٣٠.

(١٠) طبقات المدلسين ص ٤١.

(١١) فتح الباري ٤٢٢/١.

رِبْعِي بن حِرَاش، أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم، مات سنة مائة، وقيل: غير ذلك[1]. روى له الجماعة.

قال العلائي: (سئل يحيى بن معين هل سمع ربعي من أبي اليسر؟ فقال: لا أدري، الظاهر سماعه منه، فإنه تابعي كبير، سمع عمر رضي الله عنه وغيره)[2]. قلت: قيل أنه أرسل عن أبي اليسر، وهو ثقة كما قال ابن حجر.

عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو: صحابي جليل، سبقت ترجمته حديث رقم (١١٨)

حذيفة بن اليمان، أبو عبدالله العبسي[3]. صحابي شهير، مات في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين[4].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح، ورواته ثقات، وبالنسبة لعبد الملك بن عمير فقد بينت في ترجمته أن اختلاطه لايضره، وبالنسبة لتدليسه: فقد صرح بالسماع عند الطبراني، كما هوواضح في التخريج، بالإضافة أنه تابعه غير واحد في هذا الحديث.

والحديث قال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وصححه الشيخ الألباني[5]، وهذا يؤكد تصحيح الحديث.



{جزا} في حديث الضحية **(لا تَجْزِي عن أحَد بَعْدَك)** أي لا تَقْضِي. يقال جَزَى عنّي هذا الأمرُ: أي قَضَى.

حديث رقم (١٦٦)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: "" مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يَنْصَرِفَ ""، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلْتُ، فَقَالَ: "" هُوَ شَيْءٌ

---

(١) تقريب التهذيب ص٢٠٥، وانظر الجرح والتعديل ٥٠٩/٣، تاريخ بغداد ٤٣٣/٨، تهذيب الكمال ٥٤/٩، تذكرة الحفاظ ٦٩/١، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٣.

(٢) جامع التحصيل ص١٧٤.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢٤٧/١، الإصابة في تمييز الصحابة ٤٤/٢.

(٤) تقريب التهذيب ص١٥٤.

(٥) صحيح وضعيف الجامع الصغير ص٣٨٤ ح / ٣٨٣٧.

عَجَّلْتَهُ""، قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ آذْبَحُهَا؟ قَالَ: "" نَعَمْ، ثُمَّ **لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ** ""، قَالَ عَامِرٌ: هِيَ خَيْرُ نَسِيكَتَيْهِ[1].

تخريج الحديث

هذا الحديث سبق تخريجه حديث رقم (١٣٩) وهذه إحدى رواياته إحدى رواياته.

❁ ❁ ❁

ومنه حديث صلاة الحائض **(قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يَحِضْنَ، فأمَرهُنّ أن يَجْزِينَ)** أي يَقْضِينَ. ومنه قولهم: جزَاه اللّه خيرا: أي أعْطاه جَزَاء ما أسْلَف من طاعته. قال الجوهري: وبنو تميم يقولون: أجْزَأت عنه شاة، بالهمز: أي قَضَت.

حديث رقم (١٦٧)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَرُورِيَّةٌ[2] أَنْتِ؟ "" **قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِضْنَ، أَفَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ؟** "" قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: تَعْنِي يَقْضِينَ[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق قتادة عن معاذة العدوية به[4]، وأخرجه مسلم من طريق عبدالله بن يزيد الجَرْمي عن معاذة ومن طريق حماد عن يزيد الرشك به[5]، ومن طريق عاصم بن سليمان عن معاذة به[6]، جميعهم باختلاف في بعض الألفاظ.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري كتاب الأضاحي باب من ذبح قبل الصلاة أعاد ٩/٤ ح / ٥٥٦٢.

(٢) الحَرُورِيَّةُ: هم من الخوارج الذين قاتلهم عَلِيٌّ وكان عندهم من التشديد في الدين ما هو معروف، وانقسمت الحرورية إلى اثنتي عشرة فرقة (لسان العرب ١٧٧/٤، تلبيس إبليس لابن الجوزي ص٢٨).

(٣) صحيح مسلم كتاب الحيض باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ١٧٥/١ ح / ٣٣٥.

(٤) صحيح البخاري كتاب الحيض باب: لا تقضي الحائض الصلاة ٩٠/١ ح / ٣٢١.

(٥) صحيح مسلم كتاب الحيض باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ١٧٥/١ ح / ٣٣٥.

(٦) صحيح مسلم كتاب الحيض باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ١٧٦/١ ح / ٣٣٥.

ومنه الحديث (**الصَّوم لي وأنا أجْزِي به**).

حديث رقم (١٦٨)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ**، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ[١]، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى، رَبَّهُ وَلَخُلُوفُ[٢] فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ""[٣].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري ومسلم من طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي صالح السمان به بنحوه[٤]، وأخرجه من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه باختصار[٥]، وأخرجه مسلم من طريق ضرار بن مرة عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري باختصار[٦].

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث (**ليس على مُسْلم جِزْية**) أراد أنَّ الذِّميّ إذا أسْلم وقدْ مَرَّ بَعْضُ الحوْل لم يُطَالَب من الجِزْية بحصَّة ما مضَى من السَّنَة. وقيل أراد أن الذّمي إذا أسْلم وكان في يده أرض صُولح عَليها بِخَراج تُوضَع عن رَقَبَتِه الجِزْيَة وعن أرْضِه الخَراجُ.

حديث رقم (١٦٩)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" لَا تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ، **وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ** ""[٧].

---

(١) الصومُ جُنَّةٌ أي يَقي صاحبَه ما يؤذيه من الشهوات والجُنَّةُ الوِقايةُ (لسان العرب ٩٢/١٣، غريب الحديث لابن الجوزي ١٧٨/١).

(٢) قَوْلُهُ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ: الخاءُ مَضْمُومَةٌ وهو تَغَيُّرُهُ بالصَّوْمِوسُئِلَ عَلِيٌّ عليه السلام عن قُبْلَةِ الصَّائِمِ فقال ما أَرَبُكَ إلى خُلُوفِ فيها ويقال يَوْمُ الضُّحَىمُخلِفَةٌ لِلْفَمِ أي مُغَيِّرَةٌ (غريب الحديث لابن الجوزي ٢٩٨/١).

(٣) صحيح البخاري كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: يريدون أن يبدلوا كلام الله ٤٤٩/٤ ح / ٧٤٩٢.

(٤) صحيح البخاري كتاب الصوم باب: هل يقول إني صائم إذا شتم ٣٨/٢ ح / ١٩٠٤. وفي صحيح مسلم كتاب الصيام باب فضل الصيام ٥٦٣/١ ح / ١١٥١.

(٥) صحيح البخاري كتاب اللباس باب ما يذكر في المسك ٨٨/٤ ح / ٥٩٢٧. وفي صحيح مسلم كتاب الصيام باب فضل الصيام ٥٦٣/١ ح / ١١٥١.

(٦) صحيح مسلم كتاب الصيام باب فضل الصيام ٥٦٣/١ ح / ١١٥١.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٢٢٣/١ ح / ١٩٤٩.

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود عن سليمان بن داود بالإقتصار على الشطر الثاني من الحديث[١]، وعن عبد الله بن الجراح بنحوه[٢]، والترمذي عن يحيى بن أكثم ومحمد بن العلاء بلفظ مقارب[٣]، وابن أبي شيبة بمثله[٤]، وابن الجارود من طريق الهيثم بن جميل بن الطباع بلفظ مقارب[٥]، جميعهم عن جرير بن عبد الحميد به.

وأخرجه أحمد من طريق جعفر بن زياد بلفظ مقارب[٦]، والدارقطني من طريق سفيان الثوري، ويحيى بن المهلب، بالاقتصار على الشطر الثاني من الحديث[٧]، والبيهقي من طريق يحيى بن المهلب بلفظ مقارب[٨]، جميعهم عن قابوس بن أبي ظبيان به.

وأخرجه الطبراني من طريق الأعمش عن أبي ظبيان حصين بن جندب به بالاقتصار على الجزء الأخير من الحديث[٩].

رجال الإسناد

جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي، الكوفي، نزيل الري[١٠] وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدى وسبعون سنة.

---

(١) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء باب في إخراج اليهود من جزيرة العرب ١٨٠/٢ ح / ٣٠٣٢.

(٢) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء باب في الذمي يسلم في بعض السنة هل عليه جزية ١٨٧/٢ ح / ٣٠٥٣.

(٣) سنن الترمذي أبواب الجمعة أبواب الزكاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء ليس على المسلمين جزية ٢٧/٢ ح / ٦٣٣.

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار ٤١٦/٢ ح / ١٠٥٧٧.

(٥) المنتقى من السنن المسندة كتاب البيوع والتجارات باب الجزية ص ٢٧٩ ح / ١١٠٧.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٢٨٥/١ ح / ٢٥٧٦.

(٧) سنن الدارقطني كتاب الوصايا خبر الواحد يوجب العمل ١٥٦/٤، ١٥٧ ح / ٦، ٧.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الجزية باب الذمي يسلم فيرفع عنه الجزية ولا يعشر ماله إذا اختلف ٣٠٨/٩ ح / ١٨٥٣٢.

(٩) المعجم الأوسط للطبراني ٣٨٣/٦ ح / ٦٦٥٢.

(١٠) الري: بفتح أوله وتشديد ثانيه هي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا (معجم البلدان ١١٦/٣).

قال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم، يرحل إليه(١). ووثقه العجلي(٢). وقدمه أحمد بن حنبل: على شريك بن عبد الله(٣). ووثقه أبو حاتم وقال: هو أحب إلي في هشام بن عروة من يونس بن بكير(٤). ووثقه النسائي. وقال ابن خِرَاش: صدوق. وقال أبو القاسم اللالكائي(٥): مجمع على ثقته. وقال الحاكم: هو عندهم ثقة. وقال الخليلي: ثقة متفق عليه. وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي (توفي٢٤٢هـ): حجة، كانت كتبه صحاحاً(٦). وقال البيهقي: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ(٧). وذكره ابن حبان في الثقات(٨).وقال أبو البركات: (اختلط عليه حديث أشعث، وعاصم الأحول، حتى قدم عليه بهز فعرفه، ونقل عن أبي حاتم قوله: صدوق تغير قبل موته)(٩). قلت: هو ثقة، اختلط آخر عمره في حديث أشعث وعاصم الأحول، ولم يحدث عن أحد منهما في هذا الحديث.

قابوس بن أبي ظبيان: ضعيف، سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٧).

أبوه: هو حصين بن جندب، ثقة مرسل، ولم يرسل عن ابن عباس سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٧).

ابن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف قابوس بن أبي ظبيان ولم أقف على متابعة صحيحة تقويه، فلم يتابعه إلا الأعمش عند الطبراني، ولكن إسناده ضعيف أيضاً، فيبقى على ضعفه. وذكر ابن أبي حاتم إسنادين مختلفين لهذا الحديث، فقال أبو حاتم: هذا من قابوس، لم يكن قابوس بالقوي(١٠). والحديث ضعف إسناده شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند. وهذا يؤكد ما ذهبت إليه في تضعيفه.

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٨١/٧.يد

(٢) الثقات للعجلي ٢٦٧/١.

(٣) بحر الدم ص٣٣.

(٤) الثقات لابن حبان ٥٠٦/٢.

(٥) هو أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي، مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ١٠٨٣/٣).

(٦) ترجمته في التاريخ الكبير ٢١٤/٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٠٠/١، تاريخ بغداد ٢٥٣/٧، تهذيب الكمال ٥٤٠/٤، تذكرة الحفاظ ٢٧١/١، تهذيب التهذيب ٦٥/٢.

(٧) السنن الكبرى ٨٧/٦.

(٨) الثقات لابن حبان ١٤٥/٦.

(٩) الكواكب النيرات ص٢٢.

(١٠) العلل لابن أبي حاتم ص٣١٤ ح / ٩٤٣.

ومنه الحديث **(من أخذ أرْضاً بجزْيتها)** أراد به الخَرَاج الذي يُؤدَّى عنهـا، كأنـه لازمٌ لصاحب الأرض كما تَلْزَم الجِزْية الذِّمّيَّ. هكذا قال الخطَّابي، وقال أبو عبيد: هو أن يُسْلم ولـه أرض خَرَاج فتُرفع عنه جِزية رأسه وتُتْرك عليه أرْضُه يُؤدّي عنها الخراج.

حديث رقم (١٧٠)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ابْنُ أَبِي الـشَّعْثَاءِ، حَـدَّثَنِي سِنَانُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي شَبِيبُ بْنُ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِجِزْيَتِهَا**، فَقَدْ اسْتَقَالَ هِجْرَتَـهُ، وَمَـنْ نَـزَعَ صَغَارَ كَافِرٍ مِنْ عُنُقِهِ فَجَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ ""، قَالَ: فَـسَمِعَ مِنِّـي خَالِـدُ بْـنُ مَعْدَانَ[1] هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: أَشُبَيْبٌ حَدَّثَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا قَدِمْتَ فَـسَلْهُ فَلْيَكْتُـبْ إِلَـيَّ بِالْحَدِيثِ، قَالَ: فَكَتَبَهُ لَهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الْقِرْطَاسَ، فَأَعْطَيْتُهُ، فَلَمَّا قَرَأَهُ تَرَكَ مَا فِي يَدِهِ مِنْ الْأَرَضِينَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو دَاوُد: هَذَا يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ الْيَزَنِيُّ، لَيْسَ هُوَ صَاحِبَ شُعْبَةَ[2].

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي من طريق أبي داود السجستاني عن حيوة بـن شـريح بـه بمثلـه[3]، والطبراني من طريق محمد بن مصفى عن بقية بن الوليد به باختلاف في بعض الألفاظ[4].

رجال الإسناد

حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي، أبو العباس الحمصي، ثقة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين[5]. روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

(١) هو خالد بن معدان الكلاعي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد يرسل كثيراً، مات سنة ثلاث ومائة (تقريب التهذيب ص١٩٠).

(٢) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء باب ما جاء في الدخول في أرض الخراج ١٩٦/٢ (ح / ٣٠٨٢).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي كتاب السير جماع أبواب السير باب الأرض إذا كانت صلحا رقابها لأهلها وعليها خراج يؤدونه فأخذها ١٢٩/٩ ح / ١٨١٧٦.

(٤) المعجم الأوسط للطبراني ١٥٣/٨ ح / ٨٢٤٤.

(٥) تقريب التهذيب ص١٨٥، وانظر التاريخ الكبير ١٢١/٣، تهذيب الكمال ٤٨٢/٧، الكاشف ٣٦٠/١، تهذيب التهذيب ٦٢/٣.

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمِدْ، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون ومائة[1]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قال عن نفسه: قال لي شعبة: ما أحسن حديثك، ولكن ليس له أركان، وقال أيضاً: ذاكرت حماد بن زيد بأحاديث، فقال: ما أجود حديثك لو كان لها أجنحة. وقال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر. وقال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره[2]. وقال ابن سعد: كان ثقةً في روايته عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات[3]. وسئل أحمد بن حنبل عن بقية وإسماعيل بن عياش، فقال: بقية أحب إلي، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وقال في موضع آخر: ما أقربهما، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: روى بقية عن عبيدالله بن عمر مناكير. وقال أحمد بن حنبل: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى[4]، قال ابن حجر: أتى من التدليس[5]. ووثقه ابن معين مرة[6]، وسئل مرة عن بقية؟ فقال: (إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا. وإذا كنى الرجل، ولم يسم اسم الرجل، فليس يساوى شيئاً) وقال مرة: عنده ألفا حديث عن شعبة، أحاديث صحاح، كان يذاكر شعبة بالفقه. وقال الحاكم: ثقة مأمون[7]. وقال العجلي: ثقة فيما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء[8]. وقال أبو زرعة: بقية عجب إذا روى عن الثقات، فهو ثقة، هذا في الثقات، فأما في المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون. وقال أيضاً: ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق، إذا حدث عن الثقات فهو ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش[9]. وقال ابن عدي: (يخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام، فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن

---

(١) تقريب التهذيب ص١٢٦.

(٢) تهذيب الكمال ١٩٢/٤.

(٣) الطبقات الكبرى ٤٦٩/٧.

(٤) سؤالات أبي داود لأحمد ص ٢٢-٢٣، بحر الدم ص٣٠، العلل ومعرفة الرجال ٥٣/٣.

(٥) تهذيب التهذيب ٤١٦/١.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٧٩.

(٧) تهذيب التهذيب ٤١٦/١.

(٨) الثقات للعجلي ٢٥٠/١.

(٩) الجرح والتعديل ٤٣٥/٢.

المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث، ويروى عن الصغار والكبار، ويروى عنه الكبار من الناس)[1]. وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدرى عمن أخذه. وقال الجوزجاني: إذا حدث عن الثقات، فلا بأس به. وقال مرة: إذا تفرد بالرواية فغير محتج به؛ لكثرة وهمه، مع أن مسلماً وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتباراً واستشهاداً، لا أنهم جعلوا تفرده أصلاً. وقال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية[2]. وقال ابن حبان: (دخلت حمص، وأكبر همي شأن بقية، فتتبعت أحاديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبعت ما لم أجد بعلو يعنى بنزول، فرأيته ثقةً مأموناً، ولكنه كان مدلساً، دلس عن عبيدالله بن عمر، ومالك، وشعبة ما أخذه عن مثل المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميتمي، وأشباههم، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم، فكان يقول: قال عبيدالله، وقال مالك، فحملوا عن بقية عن عبيدالله، وعن بقية عن مالك، وأسقط الواهي بينهما، فألزق الوضع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط، وامتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه، ويسوونه، فالتزق ذلك كله به)[3]. وقال في موضع آخر: يخطئ ويغرب يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة[4]. وقال العقيلي: صدوق اللهجة، إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر، فليس بشيء. وقال أبو أحمد الحاكم: (ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات لا يعرف، لكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي الزبيدي وعبيدالله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة، أخذها عن محمد بن عبدالرحمن ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء، ويسقطهم من الوسط، ويرويها عن من حدثوه بها عنهم)[5]. وقال الخطيب: في حديثه مناكير، إلا أن أكثرها عن المجاهيل، وكان صدوقاً[6]. وقال ابن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز، والعراق، فضعيف جداً. وقال الساجي: فيه اختلاف. وكذا قال الخليلي. وقال البيهقي: أجمعوا على أن بقية ليس بحجة. وقال ابن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته. وقال أبو مسهر الغساني[7]: بقية ليست أحاديثه نقية،

---

(١) الكامل في الضعفاء ٨٠/٢.

(٢) تهذيب التهذيب ٤١٦/١.

(٣) المجروحين لابن حبان ٢٠٠/١.

(٤) الثقات لابن حبان ٥٢٧/٨.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٦٢/١.

(٦) تاريخ بغداد ١٢٣/٧.

(٧) هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، مات سنة ثماني عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ص٣٣٢).

فكان منها على تقية[١]. قال العلائي: قل ما أرسل مما تبين انقطاعه، وقد قال أبو حاتم: لم يسمع بقية من ابن عجلان شيئاً[٢]. وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين وقال: كان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين[٣]. قلت: هو ثقة فيما رواه عن أهل الشام، وضعيف جداً فيما رواه عن أهل العراق والحجاز وهو مدلس من الرابعة.

عمارة بن أبي الشعثاء، مجهول، من شيوخ بقية، من السابعة[٤]. روى له أبو داود. قلت: لم أقف فيه على غير ذلك.

سنان بن قيس، شامي مقبول، من السابعة، ويقال: سيار[٥]. روى له أبو داود. ذكره ابن حبان في الثقات[٦]. قلت: هو مجهول، وتوثيق ابن حبان لا يكفي لإخراجه من الجهالة.

شبيب بن نعيم، أبو روح، ثقة، من الثالثة أخطأ من عده في الصحابة[٧]. روى له أبو داود والنسائي.

ذكره ابن حبان في الثقات[٨]. ووثقه أبو داود[٩]. قال ابن القطان[١٠]: شبيب رجل لا تعرف له عدالة. وقال محمد بن يحيى الذهلي[١١]: هذا شعبة وعبد الملك بن عمير في جلالتهما يرويان عن شبيب أبي روح. قال ابن حجر: وإنما أراد الذهلي برواية شعبة عنه أنه روى حديثه لا أنه روى عنه مشافهة، إذ رواية شعبة إنما هي عن عبد الملك عنه[١٢]. قلت: الراجح توثيقه.

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ١٥٠/٢، تاريخ دمشق ١٥٠/١، تهذيب الكمال ١٩٢/٤، الكاشف ٢٧٣/١، تذكرة الحفاظ ٢٨٩/١، تهذيب التهذيب ٤١٦/١.

(٢) جامع التحصيل ص١٥٠.

(٣) طبقات المدلسين ص٤٩.

(٤) تقريب التهذيب ص٤٠٩. وانظر تهذيب الكمال ٢٤٨/٢١، الكاشف ٥٤/٢، تهذيب التهذيب ٣٦٦/٧، لسان الميزان ٣١٥/٧.

(٥) تقريب التهذيب ص٢٥٦، وانظر التاريخ الكبير ١٦٦/٤، الجرح والتعديل ٢٥٣/٤، تهذيب الكمال ١٥٤/١٢، تهذيب التهذيب ٢١٢/٤.

(٦) الثقات لابن حبان ٤٢٤/٦.

(٧) تقريب التهذيب ص ٢٦٣.

(٨) الثقات لابن حبان ٣٥٩/٤.

(٩) سؤالات الآجري ٢٤٨/٢.

(١٠) هو أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري، الشهير بابن القطان (تذكرة الحفاظ ١٤٠٧/٤).

(١١) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي، النيسابوري، مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (تقريب التهذيب ص٥١٢).

(١٢) ترجمته تهذيب الكمال ٣٧١/١٢، الكاشف ٤٨٠/١، تهذيب التهذيب ٢٧١/٤.

يزيد بن خمير اليَزَنِي، الحمصي، ثقة، من الثالثة ووهم من ذكره في الصحابة مات في خلافة معاوية[1]. روى له أبو داود.

ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وعده ابن شاهين في الصحابة[3]. وقال الذهبي: وثق[4].

قلت: الراجح ما قاله ابن حجر أنه: ثقة لم تثبت صحبته.

أبو الدرداء: هو عويمر، مشهور بكنيته وباسمه جميعاً، واختلف في اسمه فقيل: هو عامر وعويمر لقب[5]، صحابي جليل، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك[6].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه راويين مجهولين، وهما عمارة بن أبي الشعثاء، وسنان بن قيس، ولم يرد إلا من طريقهما، والحديث قال فيه البيهقي بعد هذا الحديث: هذان الحديثان إسنادهما إسناد شامي والبخاري ومسلم لم يحتجا بمثلهما[7]، وقد ضعف الشيخ الألباني هذا الإسناد في تعليقه على السنن.

❁ ❁ ❁

(١) تقريب التهذيب ص٦٠٠.

(٢) الثقات لابن حبان ٥/٥٣٥.

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٢٩/٨، تهذيب الكمال ١١٩/٣٢، تهذيب التهذيب ٢٨٣/١١، لسان الميزان ٤٤٠/٧.

(٤) الكاشف ٣٨١/٢.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ٧٤٧/٤.

(٦) تقريب التهذيب ص ٤٣٤.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ١٢٩/٩ ح / ١٨١٧٦.

الفصل الثاني

الأحاديث الواردة من بداية باب الجيم مع السين
إلى نهاية باب الجيم مع اللام
وفيه ستة مباحث

المبحث الأول: الجيم مع السين.

المبحث الثاني: الجيم مع الشين.

المبحث الثالث: الجيم مع الظاء.

المبحث الرابع: الجيم مع العين.

المبحث الخامس: الجيم مع الفاء.

المبحث السادس: الجيم مع اللام.

المبحث الأول: الجيم مع السين.

{جسس} فيه (لا تجَسَّسُوا) التَّجَسُّسُ بالجِيم: التَّفْتيش عن بوَاطِنِ الأمور وأكْثَر ما يُقال في الشَّرّ. والجَاسُوس: صاحب سرّ الشَّرّ. والنَّامُوسُ: صاحب سر الخير. وقيل التَّجَسَّس بالجيم أن يَطْلُبَه لِغَيره، وبالحاء أن يَطْلُبَه لنَفْسِه. وقيل بالجيم: الْبَحثُ عن العَوْرَات، وبالحاء: الاستِمَاع، وقيل مَعْنَاها واحِدٌ في تَطَلُّب مَعرفة الأخبار.

حديث رقم (١٧١)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "" إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا[١]، **وَلَا تَجَسَّسُوا**، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا[٢]، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا""[٣].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥]، كلاهما من طريق الأعرج عن أبي هريرة بمثله.

وأخرجه البخاري من طريق طاووس بن كيسان[٦]، ومسلم من طريق أبي صالح السمان[٧]. كلاهما عن أبي هريرة بمثله.



(١) يقال: خرج القوم يتحسسون الأخبار ويتحسبون ويتنحسون أي يطلبونها ويسألون عنها (غريب الحديث للخطابي ١/٨٤)، والتَّجَسُّسُ: البَحث عن بَواطِنِ الأمورِ وأكثرُ ما يقال في الشَّرِّ والجاسوس صاحب شر والناموس صاحب سرِ الخيْر وقيل: التَّجَسُّس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسهِ (غريب الحديث لابن الجوزي ١/١٥٦).

(٢) التدبيرُ: في الأمر النظر إلى ما تئول إليه عاقبته و التَّدَبُّرُ التفكر فيه و التَّدْبِيرُ أيضا عتق العبد عن دبر فهو مُدَبَّرٌ و تَدَابَرُوا تقاطعوا (مختار الصحاح ١/٢١٨)، ولا تَدَابَرُوا ولا تَقاطَعُوا والتَّدَابُرُ المُصارَمَةُ والهِجْرانُ مأْخوذ من أَن يُوَلِّيَ الرجلُ صاحبَه دُبُرَه وقفاه ويُعْرِضَ عنه بوجهه ويَهْجُرَه (لسان العرب ٤/٢٦٨).

(٣) صحيح البخاري كتاب الأدب باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر ٤/١١٦ ح / ٦٠٦٤.

(٤) صحيح البخاري كتاب الأدب باب "يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم" ٤/١١٦ ح / ٦٠٦٦.

(٥) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظن ٢/٦٢٨ ح / ٢٥٦٣.

(٦) صحيح البخاري كتاب الفرائض باب تعليم الفرائض ٤/٢٦٧ ح / ٦٧٢٤.

(٧) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظن ٢/٦٢٨ ح / ٢٥٦٣.

(س) ومنه حديث تميم الدَّارِي (**أنا الجسَّاسَة**) يعني الدَّابَّة التي رآها في جَزيرة البَحْـــر، وإنما سُمّيت بذلك لأنها تَجُسُّ الأخْبار للدَّجال.

حديث رقم (١٧٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ) حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ شَعْبُ هَمْدَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، فَقَالَ: حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ؟ فَقَالَتْ: لَئِنْ شِئْتَ لَأَفْعَلَنَّ، فَقَالَ لَهَا: أَجَلْ حَدِّثِينِي، فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ، فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ ""، فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: أَمْرِي بِيَدِكَ فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ: "" انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ، وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ، عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ ""، فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ، فَقَالَ: "" لَا تَفْعَلِي، إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ، أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ، وَلَكِنْ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ""، (وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ فِهْرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنْ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ)، فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: "" لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ ""، ثُمَّ قَالَ: "" أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟""، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "" إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ **تَمِيمًا الدَّارِيَّ** كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ[١]، فَلَعِبَ بِهِمْ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ

---

(١) لَخْم وجُذَام: أخَوان ابنا عَدِيّ بن عَمْرو بن سَبَأ، ويقول بعض النَّسابين: إنهما من ولد أَرَاشَة بن مرّ بن أُدّ بن طَابِخَة بن إلياس وأَرَاشَة لحق باليمن (الفائق ٤٣٢/٣).

الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبْ السَّفِينَةِ، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ[1]، كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: **أَنَا الْجَسَّاسَةُ**،.......الحديث""[2].

تخريج الحديث

أورد له الإمام مسلم في نفس الموضع سنداً آخر من طريق الشعبي عن فاطمة بنت قيس بنحوه، ولم يخرجه الإمام البخاري.

❁ ❁ ❁

المبحث الثاني: الجيم مع الشين.

{جشب} فيه **(أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الْجَشْبَ من طعام)** هو الغليظ الخشنُ من الطعام. وقيل غير الْمأدوم. وكلُّ بشع الطَّعم جَشْبٌ.

حديث رقم (١٧٣)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

❁ ❁ ❁

وفي صلاة الجماعة **(لو وَجد عَرْقاً سميناً أو مِرْمَاتيْن جَشِبَتَيْن لأجاب.)** هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم. ولو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْن جَشِبَتَين أو خَشِبَتَين لأجاب. وقال: الجشِبُ الغليظ، والخشِب: الْيابس، من الخشب. والمرماة ظِلْف الشَّاة لأنه يُرْمَى به. انتهى كلامه. والذي قرأناه وسمعناه – وهو المتداولُ بيْنَ أهل الحديث – مِرماتين حَسَنَتَيْن، من الحسن والجوْدة، لأنه عَطَفَهما على العَرْق السَّمِين، وقد فسره أبو عبيد وَمَن بعده من العلماء، ولم يتعرّضوا إلى تفسير الجَشِب والخَشِب في هذا الحديث. وقد حكَيْتُ ما رأيْتُ، والعهدة عليه.

حديث رقم (١٧٤)

لم أقف على لفظ **(جشبتين)** مسنداً، وقد أخرج البخاري ومسلم الحديث بلفظ **(حسنتين)** وهذه إحدى رواياته.

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ

---

(١) الأَهْلَبُ: الفَرَسُ الكثيرُ الهُلْب ورجل أَهْلَبُ غليظُ الشَّعَر وفي التهذيب رجل أَهْلَبُ إذا كان شَعَرُ أَخْدَعَيْه وجَسَده غِلاظاً والأَهْلَبُ الكثيرُ شَعَرِ الرأْس والجسد (لسان العرب ٧٨٦/١)، والهُلْب: الشَعر يقال هَلَبْت الفَرس اذا أَنت أَخذت شعرَ ذَنَبه. ويقال: رجلٌ أَهْلَب وامرأة هَلْباء (غريب الحديث لابن قتيبة ٦٠٤/٢).

(٢) صحيح مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب قصة الجساسة ٨٠٥/٢ ح / ٢٩٤٢.

بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ **أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا**[١] **سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ** ""[٢].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق إسماعيل الأصبحي عن مالك بن أنس به بنحوه[٣]، وأخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به باختلاف في بعض الألفاظ[٤].

۞ ۞ ۞

ومنه الحديث **(ومِنَّا مَن هو في جَشْرِه)**.

حديث رقم (١٧٥)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ[٥]، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ[٦]، **وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ**[٧]، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "" إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ،........الحديث""، وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

---

(١) العَرْق بالسكون: العَظْم إذا أُخذ عنه مُعْظَم اللَّحم وجمعُه: عُرَاق وهو جمعٌ نادر يقال: عَرَقْتُ العظْمَ واعترقْتُه وتعرّقْتُه إذا أَخَذْتَ عنه اللحم بأسْنَانك (النهاية ٤٤٥/٣).

(٢) صحيح البخاري كتاب الأذان أبواب صلاة الجماعة والإمامة باب وجوب صلاة الجماعة ١٦٦/١ ح / ٦٤٤.

(٣) صحيح البخاري كتاب الأحكام باب إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة ٣٨٥/٤ ح / ٧٢٢٤.

(٤) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة ٤٥١/١ ح / ١٠٧٥.

(٥) الخِبَاءُ: واحد الأَخْبِيةِ من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت و اسْتَخْبَيْنا الخباء أي نصبناه ودخلنا فيه و خَبَتِ النار من باب سما أي طفئت و أَخْبَاها غيرها (مختار الصحاح ١٩٦/١).

(٦) انْتَضل القوم: تَناضلوا ؛ أي ترامَوْا (الفائق ٤٢٩/٣).

(٧) قوله جَشَرَهُ: أي تباعد عنه يقال: جَشَرَ عن أهله أي غاب عنهم (لسان العرب ١٣٧/٤)، والجَشْر: المال الراعي (الفائق ٤٣٩/٣).

وَكِيعٌ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ الصَّائِدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ جَمَاعَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ[1].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه إلا في هذا الموضع، وقد بين طرقه.

❁ ❁ ❁

(س) وحديث أبي الدرداء رضي اللّه عنه **(مَنْ تَرك القرآن شهْرَيْن لم يَقْرأه فقد جَشَرَه)** أي تباعد عنه. يقال: جَشَر عن أهله؛ أي غاب عنهم.

حديث رقم (١٧٦)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره القرطبي[2].

❁ ❁ ❁

ومنه حديث قُس **(أَشْدَقُ أجَشُّ الصَّوْت)**.

حديث رقم (١٧٧)

هذا اللفظ مر في حديث قس بن ساعدة الأيادي حديث رقم (١٩) وتمت دراسته، والحديث طويل يمكن مراجعته في مكانه.

❁ ❁ ❁

(ه) وفيه **(أوْلَم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على بَعْض أزْواجه بجَشِيشَة)** هي أن تُطْحَن الحِنْطَة طَحناً جَلِيلًا، ثم تُجْعَل في القُدُور ويُلْقَى عليها لَحْمٌ أو تَمْرٌ وتُطْبَخ، وقد يُقال لها: دَشِيشَة بالدَّال.

حديث رقم (١٧٨)

قَال ابْن عَدِي فِي الْكَامِل:

ثَنَا مُحَمد بِن عُثْمان وَرَاق عَبْدَان ثَنَا عَمْرو بِن سَعِيد الزَّعْفَرَانِي ثَنَا الحَسَن بِن عَمْرو ثَنَا الْقَاسِمِ بِنْ مَطِيْب عَن مَنْصُور بِن صَفيّة عَنْ أُمه عَنْ عَائِشَة "" **أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى اللهِ**

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإمارة باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء ٢/٢٨٨ ح / ١٨٤٤.

(٢) التذكرة في أمور الموتى وأحوال الآخرة ص٦٥٨.

عَليه وَسلم أَولَم علَى بَعض نِسائِه بِجشيشة ""[1].

<u>**تخريج الحديث**</u>

لم أقف على لفظ ابن الأثير مسنداً إلا عند ابن عدي.

<u>**رجال الإسناد**</u>

محمد بن عثمان بن أبي سويد الدارع، بصري معمر. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

ضعفه ابن عدي وقال: (أصيب بكتبه، فكان يشتبه عليه، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، وحدث عن الثقات بما لا يتابع عليه، وكان يقرأ عليه من نسخة ما ليس من حديثه، عن قوم رآهم ولم يرهم، فيقلب الأسانيد ويقرئه)[2]. وقال الدارقطني: ضعيف[3]. قلت: الراجح ضعفه.

عمرو بن سعيد الزعفراني: لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

الحسن بن عمرو بن سيف، أبو علي البصري، متروك، من العاشرة[4]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال البخاري: كذاب[5]. وقال الحاكم أبو أحمد: متروك الحديث[6]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب[7]. وقال ابن عدي: (له غرائب، وأحاديثه حسان، وأرجو أنه لا بأس به، على أن يحيى بن معين قد رضيه)[8]. وقال أبو حاتم: رأيناه بالبصرة ولم نكتب عنه وهو متروك الحديث، وكان علي بن المديني يتكلم فيه يكذبه[9]. وقال البيهقي: عنده غرائب[10]. وقال ابن الجوزي: كذبه ابن المديني[11]. قلت: هو متروك كما قال أكثر النقاد، ولا اعتبار لتوثيق ابن حبان.

القاسم بن مُطَيَّبْ، العجلي، البصري، فيه لين، من الخامسة[12]. روى له البخاري في الأدب المفرد.

---

(١) الكامل لابن عدي ٣٢٨/٢.

(٢) الكامل في الضعفاء ٣٠٤/٦، لسان الميزان ٢٧٩/٥.

(٣) سؤالات حمزة ص٩٢.

(٤) تقريب التهذيب ص١٦٣.

(٥) التاريخ الكبير ٢٩٨/٢.

(٦) انظر تهذيب الكمال ٢٨٧/٦، لسان الميزان ١٩٦/٧، تهذيب التهذيب ٢٦٩/٢.

(٧) الثقات لابن حبان ١٧١/٨.

(٨) الكامل في الضعفاء ٣٢٨/٢.

(٩) الجرح والتعديل ٢٦/٣.

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي ٢٨٧/٧.

(١١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٨/١.

(١٢) تقريب التهذيب ص٤٥٢.

قال ابن حبان: (يخطئ عمن يروي على قلة روايته، فاستحق الترك كما كثر ذلك منه)[1]. وضعفه يحيى بن معين[2]. قلت: الراجح أنه ضعيف.

منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري، المكي، وهو ابن صفية بنت شيبة، ثقة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة[3]. روى له الجماعة سوى الترمذي.

أثنى عليه أحمد بن حنبل[4]، وقال: كان ابن عيينة يثني عليه[5]. ووثقه ابن سعد[6]. والنسائي[7]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال كان من المتقنين[8]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث[9]. وقال ابن حزم: ليس بالقوي[10]. قلت: هو ثقة كما انفرد ابن حزم بتضعيفه.

أمه: هي صفية بنت شيبة، بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية. وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم، وأنكر الدارقطني إدراكها[11]. وذكرها ابن حبان في التابعين من الثقات[12]. قال ابن حجر: مختلف في صحبتها وأبعد من قال: لا رؤية لها[13]. وروى لها الجماعة. قلت: الراجح أنها صحابية.

عائشة بنت أبي بكر: أم المؤمنين، سبقت ترجمتها حديث رقم (٣٨).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ فأكثر رواته ضعفاء ومتروكون.

❁ ❁ ❁

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢١٣/٢.

(٢) لسان الميزان ٣٤٠/٧، وانظر التاريخ الكبير ١٦٨/٧، الجرح والتعديل ١٢١/٧، تهذيب الكمال ٤٤٧/٢٤، تهذيب التهذيب ٣٠٣/٨.

(٣) تقريب التهذيب ص٥٤٧.

(٤) بحر الدم ص١٥٦.

(٥) تهذيب الكمال ٥٣٨/٢٨.

(٦) الطبقات الكبرى ٤٨٧/٥.

(٧) تهذيب التهذيب ٤١٣/١٢.

(٨) الثقات لابن حبان ٤٧٦/٧، مشاهير علماء الأمصار ص١٤٧.

(٩) الجرح والتعديل ١٧٤/٨.

(١٠) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٤٤/٧، تهذيب الكمال ٥٣٨/٢٨، الكاشف ٢٩٧/٢، تهذيب التهذيب ٤١٣/١٢.

(١١) تقريب التهذيب ص٨٤٩.

(١٢) الثقات لابن حبان ٣٨٦/٤.

(١٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٧٤٣/٧.

ومنه حديث جابر رضي اللّه عنه **(فَعَمَدَتْ إلى شَعِير فجَشَّتْه)** أي طَحَنَتْه.

حديث رقم (١٧٩)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

❁ ❁ ❁

{جشع} في حديث جابر رضي اللّه عنه **(ثم أقْبَل علينا فقال: أيُّكم يُحِبُّ أن يُعْرِض اللّه عنه؟ قال: فَجشِعْنَا)** أي فَزِعْنَا. والجَشَع. الجَزَعُ لفِرَاق الإلْف.

حديث رقم (١٨٠)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ - وَتَقَارَبَا في لَفْظِ الْحَدِيثِ - وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ قَالاَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، أَبِى حَزْرَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، ابْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِت، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِى نَطْلُبُ الْعِلْمَ في هَذَا الحي مِنَ الأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَمَعَهُ غُلاَمٌ لَهُ مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ وَعَلَى أَبِى الْيَسَرِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِىٌّ وَعَلَى غُلاَمِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِىٌّ[1] فَقَالَ لَهُ أَبِى: يَا عَمِّ إِني أَرَى في وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ. قَالَ: أَجَلْ كَانَ لي عَلَى فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ الْحَرَامِىِّ مَالٌ فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ فَقُلْتُ ثَمَّ هُوَ قَالُوا لاَ. فَخَرَجَ عَلَىَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ قَالَ سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةَ أمي. فَقُلْتُ اخْرُجْ إِلَىَّ فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ...... ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عبدالله في مَسْجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّى في ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلاً بِهِ فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَتُصَلِّى في ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَرِدَاؤُكَ إِلَى جَنْبِكَ قَالَ فَقَالَ بِيَدِهِ في صدري هَكَذَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَوَّسَهَا أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَىَّ الأَحْمَقُ مِثْلُكَ فيراني كَيْفَ أَصْنَعُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ. أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- في مَسْجِدِنَا هَذَا وَفِى يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ فَرَأَى في قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ». قَالَ فَخَشَعْنَا ثُمَّ قَالَ « **أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ** ». قَالَ **فَخَشَعْنَا** ثُمَّ قَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ». قُلْنَا لاَ أَيُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّى فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قِبَلَ وَجْهِهِ فَلاَ يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ

---

(١) معافر: بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث، لهم مخلاف باليمن ينسب إليه الثياب المعافرية وثوب معافر غير منسوب فمن نسب وقال: معافري فهو عنده خطأ (معجم البلدان ١٥٣/٥).

رِجْلِهِ الْيُسْرَى فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا ». ثُمَّ طَوَى ثَوْبَهُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ: « أَرُونِي عَبِيرًا »....الحديث[1].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

والحديث لم أقف عليه مسندا بلفظ ابن الأثير **(فجشعنا)** وإنما ذكره الذهبي[2]، وابن منظور[3]، قال ابن الأثير: والذي جاء في كتاب مسلم **[فَجَشِعْنَا]** بالجيم[4]. قلت: والذي وقفت عليه في صحيح مسلم **فخشعنا**.

❁ ❁ ❁

(ه) ومنه الحديث **(فَبَكَى مُعاذ جَشَعاً لفِرَاق رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم).**

حديث رقم (١٨١)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ[5]، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: "" يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا، أَوْ قَبْرِي ""، **فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا[6] لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ثُمَّ الْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: "" إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا ""[7].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الزهد والرقائق باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٨٣١/٢ ح / ٢٠٠٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/١.

(٣) لسان العرب ٤٩/٨.

(٤) النهاية ٩١/٢.

(٥) اليمن: بالتحريك إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس: تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن، ويقال: إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم، فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك (معجم البلدان ٤٤٧/٥).

(٦) الجَشَعُ الجزَعُ لفراق الإِلْفِ، والجَشَعُ أشد من الحرص (لسان العرب ٤٩/٨، مختار الصحاح ص١١٩)

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٢٣٥/٥ ح / ٢٢١٠٥.

تخريج الحديث

أخرجه ابن حبان من طريق هارون بن رهيم[١]، وابن أبي عاصم من طريق محمد بن عوف[٢]، كلاهما عن أبي المغيرة به بزيادة ألفاظ.

وأخرجه أحمد[٣]، والبيهقي[٤]، والطبراني[٥]، وأبو نعيم[٦]، جميعهم من طريق الحكم بن نافع عن صفوان به باختلاف في بعض الألفاظ.

وأخرجه البزار من طريق عبد القدوس به الحجاج[٧]، والطبراني من طريق كثير بن اليمان[٨]، كلاهما عن صفوان به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد[٩]، والبيهقي [١٠]، والطبراني[١١]، ثلاثتهم من طريق يزيد بن قطيب عن معاذ بذكر بعض ألفاظ الحديث.

رجال الإسناد

أبو المغيرة: هو عبدالقدوس بن عبدالحجاج ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٣١).

صفوان بن عمرو: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٣١).

راشد بن سعد المَقْرَئِي، الحمصي، ثقة، كثير الإرسال، مات سنة ثمان وقيل: ثلاث عشرة ومائة[١٢]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه الأئمة كابن سعد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم. إلا أن أحمد بن حنبل قال: لا بأس به، وكذا الدارقطني وقال: لا بأس به، يعتبر به إذا لم يحدث عنه متروك. وذكر الحاكم أن الدارقطني ضعفه. وكذا ضعفه ابن حزم[١٣]. وقال العلائي: (لم يسمع

---

(١) صحيح ابن حبان كتاب الرقائق باب الخوف والتقوى ٤١٤/٢ ح / ٦٤٧.

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٤٢٠/٣ ح / ١٨٣٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢٣٥/٥ ح / ٢٢١٠٧.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي كتاب آداب القاضي ٨٦/١٠ ح / ١٩٩٣٨.

(٥) مسند الشاميين للطبراني ١٠٢/٢ ح / ٩٩١.

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٤٣٦/٥ح/٥٩٥٧.

(٧) البحر الزخار مسند البزار ١٢٢/٧ ح / ٢٢٩٧.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١٢١/٢٠ ح / ٢٤٢.

(٩) مسند أحمد بن حنبل ٢٣٥/٥ ح / ٢٢١٠٦.

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي ٢٠/٩ ح / ١٧٥٧٣.

(١١) المعجم الكبير للطبراني ٨٩/٢٠ ح / ١٧١، وفي مسند الشاميين ٩٣/٢ ح / ٩٨٣.

(١٢) تقريب التهذيب ص٢٠٤.

(١٣) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٩٢/٣، الطبقات الكبرى ٤٥٦/٧، الثقات لابن حبان ٢٣٣/٤، تاريخ دمشق ٤٥٠/١٧، الكاشف ٣٨٨/١، تهذيب التهذيب ١٩٥/٣.

من ثوبان، وهو عن سعد بن أبي وقاص مرسل)[١]. وقال ابن حجر في حديثه عن أبي الدرداء نظر[٢]. قلت: هو ثقة، مرسل، كما قال ابن حجر، ولا اعتبار لتفرد الدارقطني وابن حزم بتضعيفه، وقد وثقه كبار النقاد، ولم يحدث عن أحد ممن أرسل عنهم في هذا الحديث.

عاصم بن حُمَيد السَّكُوني، الحمصي، صدوق مخضرم، من الثانية[٣]. روى له أبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه.

ذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وقال البرقاني: قلت للدارقطني: فعاصم بن حميد يروى عن معاذ؟ قال: هو من أصحابه، ثقة[٥]. وقال البزار: روى عن معاذ، ولا أعلمه سمع منه، وعن عوف بن مالك، ولم يكن له من الحديث ما يعتبر به حديثه. وقال ابن القطان: لا نعرف أنه ثقة. وقد صح سماعه من عمر، وصرح بسماعه من عوف[٦]. وقال الذهبي: وثق[٧]. قلت: الراجح أنه ثقة من أصحاب معاذ وهذا يدفع القول بعدم سماعه منه.

معاذ بن جبل: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٦١).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات. والحديث قال فيه الهيثمي: رجاله ثقات[٨]، وقد صححه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند، وكذا الشيخ الألباني[٩].



ومنه حديث ابن الخَصاصِيَّة (**أخاف إذا حَضَرَ قِتَالٌ جَشِعَتْ نَفْسِي فكَرِهَت الموتَ**).

حديث رقم (١٨٢)

قال الطبراني في المعجم الأوسط:

حَدثنَا أَحمدُ، قَالَ حَدثنَا أَبُو جَعفر، قَالَ حَدثنَا عُبيدُاللهِ بن عَمرو، عَن زَيد، عَن جبلةٍ بن سَحيم، عَن أَبِي المُثنّى العَبدِي، عَن بَشِير بن الخَصاصِيةِ السَدُوسي قَالَ: أَتيتُ رَسولَ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم لِأُبَايعه، فَاشْتَرط عَلي: " تَشهدُ أَنْ لا إله إلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه،

---

(١) جامع التحصيل ص١٧٤.

(٢) تهذيب التهذيب ١٩٥/٣.

(٣) تقريب التهذيب ص٢٨/.

(٤) الثقات لابن حبان ٢٣٥/٥.

(٥) سؤالات البرقاني ص٤٩.

(٦) ترجمته في الجرح والتعديل ٣٤٢/٦، تهذيب الكمال ٤٨١/١٣، تهذيب التهذيب ٣٦/٥.

(٧) الكاشف ٥١٨/١.

(٨) مجمع الزوائد ١٠٣/٣ ح / ٤٠٣٦.

(٩) السلسلة الصحيحة ٦٦٥/٥ ح / ٢٤٩٧.

وَتُصَلِّي الخَمْس، وَتَصُوم رَمَضَان، وَتُؤدي الزَّكَاة، وَتَحجُ البيتَ، وَتُجَـاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ". فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللهِ، أما اثْنَتَان فَلا أُطِيقهمَا: فَواللهِ مَا لِي إلا عَشْرُ ذُود[1]، رسلِ أَهْلِي وَحَمُولَتُهم، وَأَمَّا الجِهَاد، فَيزْعُمُون أَنَّه مِن ولّى بَاء بِغَضَبٍ مِن اللهِ، **فَأَخَافُ إذَا حَضَرَ قتَال جَشَعتْ نفْسِي، وكَرِهت المَوت**. فَقَبَضَ رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم يَده، ثُم حَرَّكَها، ثُم قَالَ: " لا صَدقةَ وَلا جِهَاد، فَبِمَ تَدخُل الجنَّة؟ " فَبَايعتُه عَلَيهِنَّ كُلُهنَّ[2].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد [3]، والمروزي[4]، كلاهما من طريق زكريا بن عدي عن عبيـداالله بـن عمرو به بنحوه.

وأخرجه الحاكم[5]، والبيهقي[6]، والطبراني[7]، ثلاثتهم من طريق عبداالله بن جعفر عـن عبيداالله بن عمرو به بلفظ مقارب.

رجال الإسناد

أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني، يكنى أبا الفوارس. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال أبو عروبة[8]: ليس بمؤتمن على دينه. وذكر ابن عدي حديث أنس في النهي عن الشرب قائماً، وقال: (كذا رواه النفيلي وغيره عنه، فرواه هو بالضد، ولم أر له أنكر من هذا، وهو ممن يكتب حديثه)[9]. قلت: هو ضعيف، فلم أقف فيه على مدح.

أبو جعفر: هو عبداالله بن محمد النفيلي، ثقة حافظ، سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٧).

عبيداالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه، ربما وهم، مات سنة ثمانين ومائة، عن ثمانين إلا سنة [10]. روى له الجماعة.

---

(١) الذود من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر ذَوْدٌ، والذَّوْدُ مؤنثة، لأنهم قالوا: ليس في أقل من خمس ذود صدقة، والجمع أَذْوَادٌ (المصباح المنير ٢١١/١، مختار الصحاح ص٢٢٦).

(٢) المعجم الأوسط للطبراني ٢٨/٢ ح / ١١٣٦.

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي ٤٤٠/١ ح / ٤٥١.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٢٢٤/٥ ح / ٢٢٠٠٢.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الجهاد ٨٩/٢ ح / ٢٤٢١.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٢٠/٩ ح / ١٧٥٧٤. وفي شعب الإيمان ١٨٦/٣ ح / ٣٢٩٦.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ٤٤/٢ ح / ١٢٣٣.

(٨) هو الحسين بن محمد بن أبي معشر، مودود السلمي الحراني، مات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ٧٧٥/٢).

(٩) الكامل لابن عدي ٢٠٣/١، ميزان الاعتدال ١١٦/١، لسان الميزان ٢١٣/١.

(١٠) تقريب التهذيب ص٣٧٣.

وقال ابن سعد: (كان ثقة. صدوقاً، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري)[١]. ووثقه ابن معين.. والنسائي. وابن نمير[٢]. والعجلي[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ثقة صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً، وهو أحب إلي من زهير بن محمد[٥]. قلت: هو ثقة، فقد وثقه كبار النقاد ولم يصفه بالخطإ سوى ابن عدي.

زيد بن أبي أُنيسة الجزري، أبو أسامة، ثقة له أفراد مات سنة تسع عشرة وقيل: سنة أربع وعشرين ومائة، وله ست وثلاثون سنة[٦]. روى له الجماعة.

وثقه النقاد كابن سعد. وابن معين. وأبو داود. والعجلي. وغيرهم. وقال النسائي: ليس به بأس. إلا أن العقيلي روى عن أحمد أنه قال: (حديثه حسن مقارب، وإن فيه لبعض النكرة، وهو على ذلك حسن الحديث). وقال مرة: صالح، وليس هو بذلك[٧]. قلت: الراجح توثيقه.

جَبَلة بن سُحَيم، التيمي، كوفي ثقة، مات سنة خمس وعشرين ومائة[٨]، روى له الجماعة.

أبو المثنى العبدي: هو مُؤْثِر بن عَفَازة، مقبول، من الثالثة[٩]. روى له ابن ماجه.

وثقه العجلي[١٠]. وذكره ابن حبان في الثقات[١١]. وقال الذهبي: وثق[١٢]. قلت: لم يرد فيه جرح، فالراجح أنه ثقة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٤٨٤/٧.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٩٢/٥، الجرح والتعديل ٨٩٢/٢، تهذيب الكمال ١٣٦/١٩، الكاشف ٦٨٥/١، تذكرة الحفاظ ٢٤١/١، تهذيب التهذيب ٣٨/٧.

(٣) الثقات للعجلي ١١٢/٢.

(٤) الثقات لابن حبان ١٤٩/٧.

(٥) الجرح والتعديل ٣٢٨/٥.

(٦) تقريب التهذيب ص٢٢٢.

(٧) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٨٨/٣، تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤١١/٤، سؤالات الآجري ٢٧٢/٢، الثقات لابن حبان ٣١٥/٦، مشاهير علماء الأمصار ص١٨٥، الثقات للعجلي ٣٧٦/١، الجرح والتعديل ٥٥٦/٣، التعديل والتجريح ٥٨٤/٢، الضعفاء الكبر للعقيلي ٧٤/٢، تهذيب الكمال ١٨/١٠، الكاشف ٤١٥/١، تذكرة الحفاظ ١٣٩/١، لسان الميزان ٢٢٣/٧، تهذيب التهذيب ٣٤٣/٣،

(٨) تقريب التهذيب ١٣٨، وانظر التاريخ الكبير ٢١٩/٢، الطبقات الكبرى ٣١٢/٦، الثقات لابن حبان ١٠٩/٤، الثقات للعجلي ٢٦٥/١، الجرح والتعديل ٥٠٨/٢، تهذيب الكمال ٤٩٨/٤، تهذيب التهذيب ٥٣/٢.

(٩) تقريب التهذيب ص ٥٤٩. وانظر الطبقات الكبرى ٢٠٣/٦، الجرح والتعديل ٤٢٩/٨، تهذيب الكمال ١٥/٢٩، تهذيب التهذيب ٢٩٤/١٠.

(١٠) الثقات للعجلي ٣٠٣/٢.

(١١) الثقات لابن حبان ٤٦٣/٥.

(١٢) الكاشف ٢٠٠/٢.

بشير بن معبد، ويقال: بن نذير بن معبد السدوسي، المعروف بابن الخَصاصية[1]، والخَصاصية: أمه، كان ممن هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم[2]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه أحمد بن عبدالرحمن بن عقال، ضعيف، وقد تابعه غير واحد، فيرتقي إلى الحسن لغيره. وهذا الحديث صححه الحاكم في المستدرك[3]، وتبعه الذهبي معلقاً في التلخيص، وقال فيه شعيب الأرنؤوط: (رجاله ثقات، رجال الشيخين غير أبي المثنى العبدي، فلم يرو عنه غير جبلة بن سحيم). وما أميل إليه هو تحسينه بالمتابعات، وهو يصح من الطرق الأخرى، التي ذكرتها كمتابعات.

۞ ۞ ۞

المبحث الثالث: الجيم مع الظاء.

{جظ} (ه) فيه (**أهْلُ النَّارِ كلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ**) جاء تَفْسِيره في الحديث. قيل يارسول اللّه: وما الجَظُّ؟ قال: الضَّخْم.

حديث رقم (١٨٣)

قال أبو يعلى في مسنده:

حَدثنَا إسحَاق بن أبِي إسْرَائيل، حَدثنَا حَجَّاج بن مُحمد، عَن إسْرَائيل، عَن أبِي يَحيى القتَات، عَن مُجاهِد، عَن أبِي هُريرة، قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهِ عَليهِ وَسلم: " أَلا أُنَبئك بِأهلِ الجَنَّة ؟ " قُلتُ: بَلى يَا رَسولَ الله. قَالَ: " كلُ ضَعيف مُتَضَعف ذِي طِمْرَين[4] لا يؤبه لَهُ، لَو أَقْسَمَ عَلى اللهِ لأبَرَّهُ، أَلا أُنبئكَ بِأَهلِ النَّارِ ؟ " قلتُ: بَلى يَا رَسولَ اللهِ. قَالَ: " **كلُ جظ جَعظ مُستَكبر** " قَالَ: قُلتُ لأبِي هُريرةَ: مَا الجظ ؟ قَالَ: الضَّخمُ. قَالَ: قُلتُ: مَا الجعظ ؟ قَالَ: العَظِيم فِي نَفْسِهِ[5].

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣١٤/١.

(٢) مشاهير علماء الأمصار ص٤٠.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٨٩/٢ ح / ٢٤٢١.

(٤) الطِّمْر: الثوبُ الخَلَق (النهاية ٣٠٦/٣، لسان العرب ٥٠٢/٤).

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي ٥١٠/١٠ ح / ٦١٢٧.

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني من طريق محمد بن يوسف الفريابي [١]، والبيهقي من طريق مالك بن إسماعيل[٢]، والعقيلي من طريق يحيى بن أبي كثير[٣]، ثلاثتهم عن إسرائيل بن يونس به بلفظ مقارب مع زيادة ألفاظ.

وأخرجه أحمد[٤]، والطيالسي[٥]، والبيهقي[٦]، والعقيلي[٧]، أربعتهم من طريق عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة باختلاف في بعض ألفاظه.

وقد أخرج البخاري[٨]، ومسلم[٩]، شاهداً من حديث حارثة بن وهب الخزاعي.

رجال الإسناد

إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كَامِجْرا، أبو يعقوب المروزي، صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: ست، وله خمس وتسعون سنة[١٠]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي.

قال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة[١١]، وقال مرة: واقفي مشئوم، إلا أنه صاحب حديث كيّس[١٢]. ووثقه ابن معين، في عدة مواضع، وقال الدارمي: (إسحاق بن أبي إسرائيل لم يكن أظهر الوقف حين سألت يحيى بن معين عنه، وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بعد، ويوم كتبنا عنه كان مستوراً عنه)[١٣]. وقال أبو حاتم الرازي: (كتبنا عنه، فوقف في القرآن فوقفنا عن حديثه، وقد تركه الناس حتى كنت أمر بمسجده وهو وحيد لا يقربه أحد). وقال أبو زرعة:

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني ٣٠٢/٤ ح / ٤٢٦٣.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٢٨٦/٦ ح / ٨١٧٦.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٠/٢.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٣٦٩/٢ ح / ٨٨٠٧. ٥٠٨/٢ ح / ١٠٦٠٦.

(٥) مسند الطيالسي ص٣٢٢ ح / ٢٥٥١.

(٦) شعب الإيمان للبيهقي ١٧٨/٧ ح / ٩٩١٢.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٣٠/٢.

(٨) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الكبر ح / ٦٢٨١.

(٩) صحيح مسلم، كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٧٦٢/٢ ح / ٢٨٥٣.

(١٠) تقريب التهذيب ص١٠٠.

(١١) مسند أحمد بن حنبل ٢٨٤/٢.

(١٢) تهذيب التهذيب ١٩٥/١.

(١٣) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٠٢.

عندي أنه لا يكذب، وحدث بحديث منكر[١]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن اتهم أيام المحنة[٢]. وقال يعقوب بن شيبة: سريج بن يونس شيخ صالح صدوق وإسحاق بن أبي إسرائيل أثبت منه. ووثقه الدارقطني. والبغوي، زاد البغوي: مأمون، إلا أنه كان قليل العقل. وقال صالح بن محمد: صدوق في الحديث إلا أنه كان يقول: القرآن كلام الله ويقف. وقال الساجي: تركوه لموضع الوقف، وكان صدوقاً. وقال الأزدي: يتكلمون في مذهبه[٣]. ووثقه الذهبي[٤]. قلت: الراجح أنه ثقة تكلموا في مذهبه.

حجاج بن محمد المصِّيصي، الأعور، أبو محمد، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات ببغداد سنة ست ومائتين[٥]، روى له الجماعة.

وثقه النقاد، ولم يتكلم فيه إلا من قبل اختلاطه، وعده العلائي في القسم الأول من المختلطين، وهم الذين لا يضر اختلاطهم، ونقل عن ابن معين: (لما قدم حجاج بغداد في آخر مرة خلط، فرآه ابن معين يخلط، فقال لابنه: لا تدخل عليه أحداً) [٦]. فيبقى على توثيقه واختلاطه لايضر.

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، الهَمْداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ستين ومائة، وقيل: بعدها[٧]. روى له الجماعة.

وثقه غير واحد كأحمد، وابن معين، ويعقوب بن أبي شيبة، والعجلي، وقال مرة: جائز الحديث[٨] وغيرهم، حتى أن أبا حاتم قال: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق[٩]، وتكلم فيه جماعة ولم يثبت قولهم، قال ابن سعد: كان ثقة، وحدث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه[١٠]. وقال أحمد بن حنبل: فيه لين، سمع منه بأخرة. وأطلق علي بن المديني، وابن حزم ضعفه، وقال عبدالرحمن بن مهدى: إسرائيل لص يسرق الحديث. وقال يعقوب بن شيبة:

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢١٠.

(٢) الثقات لابن حبان ٨/١١٦.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٣٥٦، الكامل في الضعفاء ١/٣٤٣، تهذيب الكمال ٢/٣٩٨، تهذيب التهذيب ١/١٩٥، تذكرة الحفاظ ٢/٤٨٤، ميزان الاعتدال ١/١٨٢، لسان الميزان ٧/١٧٤.

(٤) الكاشف ١/٢٢٤.

(٥) تقريب التهذيب ص١٥٣، وانظر التاريخ الكبير ٢/٣٨٠، الثقات لابن حبان ٨/٢٠١، الثقات للعجلي ١/٢٨٥، الجرح والتعديل ٣/١٦٦، التعديل والتجريح ٢/٥١٨.تهذيب الكمال ٥/٤٥١، تهذيب التهذيب ٢/١٨٠.

(٦) المختلطين للعلائي ص١٩.

(٧) تقريب التهذيب ص١٠٤.

(٨) الثقات للعجلي ١/٢٢٢.

(٩) الجرح والتعديل ٢/٣٣٠.

(١٠) الطبقات الكبرى ٦/٣٧٤.

صالح الحديث، وفى حديثه لين. وقال فى موضع آخر: ثقة صدوق، وليس بالقوى في الحديث، ولا بالساقط. وكان يحيى القطان يحمل عليه فى حال أبي يحيى القتات، قال: روى عنه مناكير، وقال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشىء، وقيل ليحيى بن سعيد: روى عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائة، وعن أبي يحيى القتات ثلاثمائة، فقال: لم يوت منه، أتي منهما جميعاً، قال ابن حجر: فهذا رد لتضعيف القطان له بذلك[١]. وقال العلائي: (لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت، ولا من سلمة بن كهيل، ولا من زبيد، ولا من طلحة بن مصرف)[٢]. قلت: ولم يثبت ما قيل فيه، فلم يذكر فيه سبب للجرح، وتبين أن السبب في غيره، وقد وثقه كبار النقاد فيبقى على توثيقه.

أبو يحيى القتات الكوفي، اسمه زاذان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، لين الحديث، من السادسة[٣]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

قال ابن سعد: فيه ضعف[٤]. وقال أحمد بن حنبل: كان شريك يضعفه[٥]. وقال مرة: روى إسرائيل عن أبي يحيى القتات أحاديث مناكير جداً كثيرة، وضعفه ابن معين مرة [٦]. ووثقه مرة[٧]. وقال النسائي: ليس بالقوى[٨]. وقال ابن حبان: (ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه، حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات، وجانب قصد السبيل في أسبابه، يجب أن يتنكب ما انفرد به من الأخبار، وإن اعتبر بما وافق الثقات من الآثار فلا ضير، من غير أن يحكم بموافقته واحداً، في النقل على أحد منه)[٩]. وقال ابن عدى: روى عنه الأعمش، وإسرائيل حديثه وفي حديثه بعض ما فيه إلا أنه يكتب حديثه[١٠]. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال مرة: حسن

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٥٦/٢، بحر الدم ص٢١، تاريخ بغداد ٢٠/٦، الثقات لابن حبان ٧٩/٦، مشاهير علماء الأمصار ١٦٩/١، الكامل في الضعفاء ٤٢١/١، التعديل والتجريح ٤٠٢/١، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣١/١، تهذيب الكمال ٥١٥/٢، الكاشف ٢٤١/١، تذكرة الحفاظ ٢١٤/١، ميزان الاعتدال ٢٠٨/١، تهذيب التهذيب ٢٢٩/١.

(٢) جامع التحصيل ص١٤٤.

(٣) تقريب التهذيب ص٦٨٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٣٣٩/٦.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٥١/٢.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣٦١/٣.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢٤٧.

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١١٦.

(٩) المجروحين لابن حبان ٥٣/٢.

(١٠) الكامل في الضعفاء ٢٣٨/٣.

الحديث[1]. وقال البزار: لا نعلم به بأساً[2]. وقال الذهبي: ضعيف الحديث[3]. قلت: الراجح ضعفه، كما ذهب أكثر النقاد.

مجاهد بن جبر: ثقة، إمام في التفسير، إلا أنه مرسل، واختلف في روايته عن أبي هريرة سبقت، ترجمته حديث رقم (٩٠).

أبي هريرة: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف لإرسال مجاهد، وضعف أبي يحيى القتات، ولم أقف على متابعة تصلح لتقويته، فقد ورد من طريق عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة، في عدة مواطن، كما هو واضح في التخريج، ولكن بأسانيد قال فيها البوصيري: رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمَدَارُ إِسْنَادَيْهِمَا عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ[4]. ولكن يمكن تقويته، بما ورد في الصحيحين من حديث حارثة بن وهب الخزاعي، والحديث قال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: صحيح لغيره، ولذا أذهب إلى القول بأنه حسن لغيره.

❁ ❁ ❁

المبحث الرابع: الجيم مع العين.

{جعب} فيه **(فانْتَزَع طَلَقاً مِن جَعْبَتِه)** الجَعْبَة: الكِنَانة الَّتي تُجْعل فيها السّهام. وقد تكررت في الحديث.

حديث رقم (١٨٤)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَوَازِنَ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَأَنَاخَهُ **ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِه**، فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ وَفِينَا ضَعْفَةٌ وَرِقَّةٌ فِي الظَّهْرِ، وَبَعْضُنَا مُشَاةٌ، إِذْ خَرَجَ يَشْتَدُّ، فَأَتَى جَمَلَهُ، فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ، وَقَعَدَ

---

(١) المعرفة والتاريخ ١٨٨/٢، ١٠٠/٣.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ٤٣٨/٣، الجرح والتعديل ٤٣٢/٣، تهذيب الكمال ٤٠١/٣٤، ميزان الاعتدال ٥٨٦/٤، تهذيب التهذيب ١٢١/ ٣٠٣.

(٣) ميزان الاعتدال ٣٠/٢.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة ٢٦٥/٨ ح / ٧٩٣٤.

عَلَيْه، فَأَثَارَهُ فَاشْتَدَّ بِه الْجَمَلُ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ[1]، قَالَ سَلَمَةُ: وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي، فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ، فَنَدَرَ، ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَقُودُهُ عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ: "" مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟"" قَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: "" لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ ""[2].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى، والحديث لم أقف عليه مسنداً بلفظ (**جعبته**)، وذكره ابن الجوزي[3]، وابن منظور[4]، وقال النووي في شرح صحيح مسلم: (ووقع في رواية السمرقندي في مسلم من (**جعبته**) بالجيم والعين فإن صح ولم يكن تصحيفا فله وجه)[5]، وذكره الحميدي بلفظ (**جعبته**) [6].



{جعثل} (س) في حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما (**سِتَّة لا يَدْخلون الجنة؛ منهُم الجَعْثَل، فَقيل له: ما الجَعْثَل؟ قال: الفَظُّ الغَلِيظ**) وقيل: هو مَقْلُوب الجَثْعَل، وهو العَظِيم الْبَطن. وقال الخَطّابي: إنما هُو العَثْجَل، وهو العَظِيم البَطْن، وكذلك قال الجوهري.

حديث رقم (١٨٥)

قال الخطابي في غريب الحديث:

يَرْوِ يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَنْ شَهْرِ بْنَ حَوْشَبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسَ أَنَّهُ قَالَ: "" **سِتَّة لا يَدْخلون الْجَنَّةَ فَذَكَرَ: الْجَوَاظَ**[7]، **وَالجَعْثَل، وَالْقَتَّاتَ**[8]، **فَقِيْلَ لَهُ: مَا الجَعْثَلُ؟ قَال: الفَظُّ الغَلِيْظُ** ""[9].

---

(١) الوُرْقة: السمرة يقال: جمل أَوْرَقُ، وناقة وَرْقاء (لسان العرب ٣٧٤/١٠)

(٢) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب استحقاق القاتل سلب القتيل ٢٣٢/٢ ح / ١٧٥٤.

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي ١٥٧/١.

(٤) لسان العرب ٢٦٧/١.

(٥) شرح النووي على مسلم ٢٨٦/٦.

(٦) الجمع بين الصحيحين ٥٧٠/١.

(٧) الجوّاظُ: الطويل، الجَسِيم، الأَكول، الشَّرُوب، البَطِرُ، الكَفُور، وقيل: هو الجموع المَنُوع(لسان العرب ٤٣٨/٧، الفائق ٢٤٧/١).

(٨) القَتَّات: النَّمام (غريب الحديث للخطابي ٤٥١/٢، الفائق ٢٤٧/١).

(٩) غريب الحديث للخطابي /٤٥٠.

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الحديث مسنداً إلا في هذا الموضع، وقد ذكره، الزمخشري[1]،

رجال الإسناد

يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢).

سالم بن عبيد: لم أقف فيه إلا على قول يحيى بن معين: سالم بن عبيد يروى عنه يزيد بن هارون، ليس به بأس، إلا أنه كان يغلط في الحديث[2]. و قول أبو زرعة الرازي: سالم بن عبيد روى عنه يزيد بن هارون يحدث عن أبي عبد الله عن مرة بغير حديث منكر ولا أدري من أبو عبد الله هذا[3]. فهو كما قال ابن معين.

أبو عبد الله: لم أقف على ترجمته.

شَهْر بن حَوْشَب: صدوق مرسل، ولم يذكر ابن عباس رضي الله عنه فيمن أرسل عنهم سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

ابن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه أبي عبد الله لم أقف على حاله، وسلم بن عبيد يغلط في الحديث كما قال ابن معين.

❁ ❁ ❁

{جعثن} (س) في حديث طَهْفة **(ويَبِسَ الجِعْثِنُ)** هو أصل النَّبَات، وقيل أصْل الــصِّلِّيَان خاصَّة، وهو نَبْتٌ معروف.

حديث رقم (١٨٦)

قال ابن الأعرابي في معجمه:

نا الحَارِثي، نا عَبدالرَّحمنِ بن يَحيى بن سَعيد العُذْرِي، نا شريكُ بن عَبدِالله النُخعِي، عَن العَوَّام بن حَوشَب، عَن الحَسَن بن أبِي الحَسَن البِصري، عَن عِمْرَان بن حصيْن قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ بني نَهد بن زَيد عَلى رَسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم فَقَامَ طَهية بن أبِي زهَير النَّهدِّي بَين يَدي رَسولِ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم، فَقَالَ: أَتينَاكَ يَا رَسولَ اللهِ مِن غَوري تُهَامة[4] عَلى أَكوارِ

---

(١) الفائق ٧٩/١.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣٨٣/٤.

(٣) سؤالات البرذعي ٣٦٩/٢.

(٤) الغَوْر: تِهَامَةُ وما يلي اليَمن، سمِّيت بذلك لأنَّها خِلافُ النَّجْد. والنَّجْد: مرتَفِعٌ من الأرض (معجم مقاييس اللغة ٤٠١/٤)، كل ما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور (معجم البلدان ٢١٦/٤).

المَيسِ[١] تَرتَمِي بِنَا العِيسُ[٢]، نَستَحلِبُ الصَّبِيرَ[٣]، ونَستَحيلُ الرِّهَامَ[٤]، وتَستَحيلُ الجِهامَ[٥] من أَرضٍ غَائلةِ المنطأ، غَليظةَ المَوطأ، قَد نَشفَ المَدهنُ[٦]، ويَبِسَ الجَعثنُ، وسَقطَ الأَملُوجُ مِن البِكارةِ [٧]، ومَاتَ العُسلُوجُ[٨]، وهَلكَ الهَديُ[٩]، وماتَ الودي[١٠]، بَرئنَا يَا رَسولَ اللهِ مِن الوَثنِ وَالعننِ، ومَا يَحدثُ الزَّمنُ ، فَما دَعوةُ الإسلامِ وشريعةُ الإسلامِ مَا طما البحرُ[١١] وقَامَ تعاد[١٢]، ولَنا نعم همل أَغْفَال[١٣]، لا تَبضُ بِبلالٍ[١٤]، ووَقِير قَلِيل الرُّسلِ كَثِيرُ الرسلِ[١٥]، أَصَابَنَا سَنَةٌ حَمْرَاء مُؤزلة لَيسَ بِه عِلل وَلا نِهل[١٦]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليـــهِ وَسلم: بَـــارَك اللهُ لَك

---

(١) أكوار الميس: جمع كور بالضم وهو رحل البعير، والميس: خشب صلب تعمل منه الأكوار (غريب الحديث لابن الجوزي ٣٠٤/٢، ٣٨١، النهاية ٣٨٥/٤).

(٢) العِيسُ جمع أَعْيَس وعَيْسَاء وهي الإبلُ البيضُ يخالطُ بَيَاضَها شُقْرَةٌ قليلةٌ (غريب الحديث لابن الجوزي ١٣٨/٢).

(٣) نستحلب الصبير: أي نَستَدِرُّهُ والصَّبِيُر سَحَابُ أَبْيَضُ مُتَرَاكِبٌ (غريب الحديث لابن الجوزي ٥٧٨/١).

(٤) نستحيل الرِّهامَ وهي الأمطار الضعيفة (لسان العرب ٢٥٧/١٢).

(٥) نَستَحِيْلُ الجَهَامَ أي نَنْظُر إليه فهل تَحَوَّلَ أي تَحرَّك (غريب الحديث لابن الجوزي ٢٥٤/١، الفائق ٣٣٩/١).

(٦) نَشِفَ المُدْهُن وييس الجِعْثِن هو نقرة في الجبل يَستنقِع فيها الماء ويَجتمع فيها المطر (لسان العرب ١٦٠/١٣، النهاية ٣٦٠/٢).

(٧) البكارة جمع بَكْرٍ وهو الفَتيُّ السمين من الإبل أَي سقط عنها ما علاها من السِّمَن برَعْيِ الأُمْلُوج فسَمَّى السِّمَنَ نفسَه أُمْلُوجاً على سبيل الاستعارة (لسان العرب ٣٦٩/٢، النهاية ٣٨٧/١، غريب الحديث للخطابي ٧١٣/١).

(٨) مات العُسْلوج هو الغصن إذا يَبِس وذهبتْ طَرَاوَته، وقيل: هو القَضِيب الحَديث الطُّلوع يُريد أَنّ الأَغصان يَبِست وهَلَكَتْ من الجدْب (لسان العرب ٣٢٤/٢، الفائق ٢٧٩/٢).

(٩) هَلَكَ الهَدِيُّ يعني الإِبِلَ سُمِّيَتْ هَدِياً لأنَّ مِنْهَا ما يُهْدَى للبَيْتِ (غريب الحديث لابن الجوزي ٤٩٤/٢).

(١٠) ماتَ الوَدِيُّ أَي يَبِسَ من شِدَّة الجَدْب والقَحْط، والوَدِيُّ هو فَسِيلُ النَّخْلِ (لسان العرب ٣٥٣/١٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٤٦٠/٢).

(١١) طما البحر زاد ماؤه (التعاريف ص٤٧٧).

(١٢) تِعَار: بالكسر ويروى بالغين المعجمة، والأول أصح، جبل في بلاد قيس (معجم البلدان ٣٣/٢).

(١٣) لنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفالٌ لا سمات عليها وقيل الأَغْفال ههنا التي لا أَلبانَ لها واحدها غُفْل وقيل الغُفْل الذي لا يُرجى خيره ولا يخشى شره (لسان العرب ٤٩٧/١١).

(١٤) تَبِضُّ بِبِلالٍ أَي ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ (النهاية ٣٤٤/١).

(١٥) الوقير الغنم والرسل اللبن والرسل ما يرسل منها إلى المرعى يريد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن (غريب الحديث للخطابي ٧١٣/١).

(١٦) حمراء مُؤْزِلة أَي آتية بالأَزْل ويروى مُؤَزِّلة بالتشديد على التكثير (لسان العرب ١٣/١١).

فِي محضِها، ومخضِها، ومذقِها[١]، وقوتِها، واحبس رَاعِيها عَلى الدُّثُرِ، وَيانع الثَّمَر، وافْجر لَهُم الثَّمد[٢]، وبَارِك لَهُم فِي الوَلَدِ، مَن أَقَامَ الصَّلاةَ كَانَ مُؤمناً، وَمَن آتَى الزَّكَاةَ لَم يكنْ غَافلاً، مَن شَهِدَ أَن لا إله إلا الله كَانَ مُسلماً، لَكُم يَا بَنِي نَهدٍ وَدائِع الشِّرك، وَوَضَائِع الملك، لَم يَكُن عَهْد وَلا مَوْعِد وَلا تَثَاقُل عَن الصَّلاةِ، وَلا نلطط[٣] فِي الزَّكَاةِ، وَلا نُلحِد فِي الحياةِ، مَن أَقَرّ بالإِسْلامِ فَلَهُ مَا فِي هذا الكتاب، وَمَن أَقَرّ بالجزيةِ فَعليهِ الرَّبوة، ولَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم الوَفاءَ بِالعَهدِ وَالذِّمةِ وكَتَبَ رَسُولُ اللهِ مَع طَهية بن أَبِي زهير: بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، مِن مُحمدٍ رسولِ اللهِ إِلى بَنِي نَهد بن زَيد، السَّلامُ عَلى مَن اتَّبعَ الهُدَى، وَآمَنَ باللهِ وَرَسُولِهِ، عَليكُم فِي الوَظِيفَةِ والفَرِيضَةِ، ولَكُم العَارِض، وَالفَرِيض، وَذُو العَنَانِ الرَّكُوبِ الضَّبِّيس، لا يُؤكَل كلكم، ولا يُقطَعُ سرجُكُم، وَلا يُحبَس دَركم، وَلا يُعضد طَلحكم، مَا لَم تُضمَر الرماقُ، وتَأكُلُوا الرباقَ"[٤].

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد بن محمد بن زياد عن عبدالرحمن بن محمد الحـــارثي به بنحوه[٥].

رجال الإسناد

الحارثي: هو عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال ابن عدي: يقال: هو آخر من حدث عن يحيى القطان، وقال أيضاً: كان موسى بن هارون[٦] يرضاه[٧]. وقيل أنه: كان حسن الرأي فيه. وقال مَسْلَمة بن قاسم: ثقة مشهور[٨].

---

(١) المخض: أي ما مُخِضَ من اللبن وأُخِذ زُبْدُه، والمَذْق ما مُزِج يقال: مَذَقت اللَّبَنَ فهو مذيقٌ (غريب الحديث لابن الجوزي ٣٤٩/٢، النهاية ٦٤٤/٤).

(٢) وافْجُرْ لهم الثَّمَدَ وهو بالتحريك الماء القليل أي افْجُرْهُ لهم حتى يصير كثيراً(غريب الحديث لابن الجوزي ١٢٨/١، لسان العرب ١٠٥/٣).

(٣) لَطَّ الشيءَ يَلُطُّه لَطّاً: أَلْزَقَه، ولَطَّ الغَريمُ بالحقّ دُون الباطِل، وأَلَطَّ، والأُولى أَجْود، أي دافَعَ ومَنَعَ الحقّ، ولَطَّ حقَّه ولطّ عليه جَحَده، ولا تُلْطِطْ في الزّكاةِ أَي لا تَمْنَعْها (لسان العرب ٣٨٩/٧).

(٤) معجم ابن الأعرابي ٩٥٩/٣ ح / ٢٠٤٠.

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ١٥٧١/٣ ح / ٣٩٧٢.

(٦) هو موسى بن هارون بن عبد الله الحمال، ثقة حافظ كبير، مات سنة أربع وتسعين ومائتين (تقريب التهذيب ص٥٥٤).

(٧) الكامل في الضعفاء ٣١٩/٤.

(٨) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧٣/١٠، لسان الميزان ٤٣٠/٣،

وقال الدارقطني: ليس بالقوي(١). وذكره ابن حبان في الثقات(٢). قال الذهبي: حدث بأشياء لم يتابع عليها(٣). قلت: الراجح أنه صدوق.

عبدالرحمن بن يحيى بن سعيد العذري، لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال العقيلي: مجهول لا يقيم الحديث من جهته(٤)، وقال الداقطني: وليس هو بقوي. وقال في موضع آخر: ضعيف. وذكره الأزدي: متروك لا يحتج بحديثه. وقال الحاكم أبو أحمد: لا يعتمد على روايته(٥). قلت: هو ضعيف جداً.

شريك بن عبدالله النخعي: صدوق يخطئ، بالإضافة إلى أنه مدلس من الثانية وكذلك اختلط بأخرة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢٤).

العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثمان وأربعين ومائة(٦). روى له الجماعة.

الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، لكنه مدلس من الثانية ومرسل، واختلف في سماعه من عمران بن حصين سبقت ترجمته حديث رقم (١١٦).

عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، صحابي جليل، يكنى أبا نجيد، وكان إسلامه عام خيبر، وغزا عدة غزوات، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح(٧)، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة(٨).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف عبدالرحمن بن يحيى العذري، ولم أقف على جابر يصلح لتقويته فقد أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال: هذا لا يصح وفيه مجهولون وضعفاء(٩).

❁ ❁ ❁

---

(١) سؤالات الحاكم ص١٢٨.

(٢) الثقات لابن حبان ٣٨٣/٨.

(٣) ميزان الاعتدال ٥٨٦/٢.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٥١/٢.

(٥) ترجمته في ميزان الاعتدال ٥٩٧/٢، لسان الميزان ٤٤٣/٣،

(٦) تقريب التهذيب ص٤٣٣، تهذيب الكمال ٤٢٧/٢٢، الكاشف ١٠٠/٢، تهذيب التهذيب ١٤٥/٨.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٧٠٥/٤.

(٨) تقريب التهذيب ص٤٢٩.

(٩) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١٨٥/١.

{جعد} (ه) في حديث المُلاَعَنَة (إن جاءت به جَعْداً) الجَعْد في صِفات الرجال يكون مَدْحا وذَمّا: فالمدْح مَعْناه أن يكون شَديد الأسْرِ والخَلْق، أو يكون جَعْدَ الشَّعَر، وهو ضدّ السَّبْط، لأن السُّبُوطة أكْثَرُها في شُعور العجَم. وأما الذَّم فهو القَصير المُتَردّد الخَلْق. وقد يُطْلَق على البخيل أيضا، يقال: رَجُل جَعْدُ اليَدَيْن، ويُجْمَع على الجِعَاد.

حديث رقم (١٨٧)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَنَا أُرَى أَنَّ عِنْدَهُ مِنْهُ عِلْمًا، فَقَالَ: إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ، وَكَانَ أَخَا الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ، وَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ لَاعَنَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَلَاعَنَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضَ سَبِطًا، قَضِيءَ الْعَيْنَيْنِ[1]، فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ، **وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ**[2]، **جَعْدًا**، حَمْشَ السَّاقَيْنِ[3]، فَهُوَ لِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ ""، قَالَ: فَأُنْبِئْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ[4].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث من حديث أنس رضي الله عنه عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.



ومنه الحديث (أنه سَأل أبَا رُهْم الغِفَارِي: ما فَعل النَّفَر السُّودُ الجِعَاد؟).

حديث رقم (١٨٨)

قال البخاري في الأدب المفرد:

حَدثنَا عَبد العَزيزِ بن عبدِالله قَالَ: حَدثَنَا إبراهيمُ بن سعد، عن صَالح بنِ كَيْسان، عَن ابنِ شِهاب قَالَ: أَخبرنِي ابن أَخِي أَبِي رُهْم كَلثُوم بن الحصين الغفَارِي، أَنَّه سَمِعَ **أَبَا رُهْم** – وَكَانَ مِن أَصحَاب رَسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلم الذينَ بَايعُوهُ تَحتَ الشَّجرةِ – يَقُولُ: غَزوتُ مَع

---

(١) القضئ العين: هو الفاسدها. ومنه قوله: قد قضئ الثوب (غريب الحديث لابن سلام ٨٥/٣)

(٢) رجل أكْحَلُ بين الكَحَلِ: وهو الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكْتحالٍ (مختار الصحاح ٥٨٦/١).

(٣) حمش السَّاقين: أي دقيقهما (الفائق ٣١٩/١)، وحَمَشَ الشيءَ جَمَعَه والحَمْش والحُمُوشة الدِّقَّة ولِثَةٌ حَمْشَة دقيقة حَسَنة وهو حَمْشُ الساقَيْن والذِّراعَيْن وكذلك الساق والقوائم (لسان العرب ٢٨٨/٦).

(٤) صحيح مسلم كتاب اللعان ٧٨/٢ ح / ١٤٩٦.

رسول اللهِ صلَى اللهُ عليهِ وَسلم غَزوةَ تَبُوك[١]، فَنِمتُ لَيلةً بِالأخضرِ[٢]، فَصِرتُ قَرِيباً مِنهُ، فَأَلقَى عَلينَا النُعاسَ، فَطفِقتُ أَستَيقِظُ وَقَد دَنَتْ رَاحِلتي مِن رَاحِلتِه، فَيفزُعني دُنُوهَا خَشيةَ أَن تُصيبَ رِجلَهُ فِي الغَرزِ، فَطفِقتُ أُؤخِرُ رَاحِلتِي حَتى غَلبَتْنِي عَينِي بَعضَ اللَّيلِ، فَزَاحمت رَاحِلتِي رَاحلةَ رسولَ اللهِ صلَى اللهِ عَليهِ وَسلم، وَرِجلهُ فِي الغَرزِ، فَأَصَبْتُ رِجلهُ، فَلَم أَستيقِظْ إِلا بِقَولِه: " حس[٣]"، فَقلتُ: يَا رَسولَ اللهِ، استَغفِرْ لِي، فَقَالَ رَسولُ اللهِ صلَى اللهُ عليهِ وَسلم: " سِر ". فَطفِقَ رَسولُ اللهِ صلَى اللهُ عَليهِ وَسلم يَسأَلنِي عَن مَن تَخلّف مِن بَنِي غِفَار فَأُخبِرهُ، فَقَالَ – وَهوَ يَسأَلُنِي: " مَا فَعلَ النَّفرِ الحُمرِ الطِوَالِ الثطاط[٤]؟ " قَالَ: فَحدَّثْتُه بِتَخَلُفِهم، قَالَ: " **فَمَا فَعلَ السُودُ الجِعاد**[٥] القِصَار الذينَ لَهم نعم بِشَبَكة شَرخ[٦] ؟ " فَتَذَكرتُهم فِي بَنِي غِفَار، فَلَم أَذْكُرهم حَتى ذَكرت أَنَّهم رَهط مَن أَسلَم، فَقلتُ: يَا رَسولَ اللهِ، أولئكَ مَن أَسلَم، قَالَ: " فَمَا يَمنعُ أَحد أولئِكَ، حِينَ يَتخلفُ، أَن يَحملَ عَلى بَعيرٍ مِن إبِله امرءاً نَشيطاً فِي سَبيلِ اللهِ ؟ فإِن أعَزَّ أَهلِي عَلي أَن يَتخلفَ عَني المُهَاجِرونَ مِن قُرِيش وَالأَنْصَار، وَغِفَار وَأَسلَم"[٧].

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه به بلفظ مقارب[٨].

---

(١) تَبُوك: موضع بين وادي القرى والشام، وقيل: بركة لأبناء سعد من بني عذرة، وهو حصن به عين ونخل وحائط، ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم (معجم البلدان ١٤/٢).

(٢) الأخضر: بلفظ الأخضر من الألوان، منزل قرب تبوك، بينه وبين وادي القرى، كان قد نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك، وهناك مسجد فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم (معجم البلدان ١٣٣/١).

(٣) الحاء والسين أصلان: فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره، والثاني حكايةُ صوتٍ عند توجُّعٍ وشبهه (معجم مقاييس اللغة ٩/٢).

(٤) الثَّطاطُ: هو جمع ثَطٍّ وهو الكوسَجُ الذي عَرِيَ وجهُه من الشعر إلاَّ طاقاتٍ في أسفل حَنَكِه (لسان العرب ٢٦٩/٧، النهاية ٦٠٢/١).

(٥) الجعد: في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً، ويقال للكريم من الرجال: جعد فأما إذا قيل: فلان جَعْد اليدين أَو جعد الأَنامل فهو البخيل، والجعاد أيضاً القصار وهو المراد هنا (لسان العرب ١٢١/٣، غريب الحديث للخطابي ٣٠٣/١).

(٦) شَبَكَةِ شَرْخٍ: هو بفتح الشين وسكون الراءِ موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال، شبكة شدخ بالشين المعجمة والدال المهملة مفتوحتين والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار (لسان العرب ٢٩/٣، معجم البلدان ٣٢٢/٣، معجم ما استعجم ٧٧٩/٣).

(٧) الأدب المفرد للبخاري ٢٦٤/١ ح / ٧٥٤.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١٨٣/١٩ ح / ٤١٦.

وأخرجه أحمد[١]، وابن حبان [٢]، والحاكم[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، والطبراني[٥]، جميعهم من طريق معمر بن راشد عن الزهري به بألفاظها مقاربة في بعضها ابختلاف يسير.

وأخرجه الطبراني من طريق عبيدالله بن أبي زيد[٦]، ومن طريق محمد بن إسحاق[٧]، ومن طريق شعيب بن أبي حمزة[٨]، جميعهم عن الزهر به بألفاظ مقاربة.

رجال الإسناد

عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأويسي، أبو القاسم المدني، ثقة، من كبار العاشرة[٩]. روى له الجماعة.

وثقه النقاد كأبي داود، ويعقوب بن شيبة، والدارقطني وغيرهم، إلا أن، أبا داود قال مرة ضعيف، وتفرد بذلك[١٠]، قلت: هو ثقة كما قال النقاد، ولا اعتبار لتفرد أبي داود بالتضعيف.

إبراهيم بن سعد: ثقة حجة، سبقت ترجمته حديث رقم (٨٤).

صالح بن كيسان: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

ابن شهاب: متفق على جلالته وإتقانه، ولكنه مدلس من الثالثة ومرسل، ولم يرسل عن ابن أخي أبي رهم، وقد صرح بالسماع في هذه الرواية سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

ابن أخي أبي رُهْم، مقبول، من شيوخ الزهري، من الثالثة[١١]. روى له البخاري في الأدب المفرد. قال الذهبي: لايعرف، تفرد عنه الزهري[١٢]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣٥٠/٤ ح / ١٩٠٩٧.

(٢) صحيح ابن حبان ٢٤٦/١٦ ح / ٧٢٥٧.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٦٨٥/٣ ح / ٦٥١٨.

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٣٧/٢ ح / ٩٩١.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١٨٣/١٩ ح / ٤١٥.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ١٨٤/١٩ ح / ٤١٧.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ١٨٥/١٩ ح / ٤١٨.

(٨) مسند الشاميين للطبراني ٢٦٠/٤ ح / ٣٢٢٤.

(٩) تقريب التهذيب ص٣٥٧.

(١٠) ترجمته في الطبقات الكبرى ٤٣٩/٥، الجرح والتعديل ٣٨٧/٥، تهذيب الكمال ١٦٠/١٨، الكاشف ٦٥٦/١، تهذيب التهذيب ٣٠٨/٦.

(١١) تقريب التهذيب ص٧٠٤، التاريخ الكبير ٤٣٠/٨، تهذيب الكمال ٤٨٥/٣٤، تهذيب التهذيب ٣٤٠/١٢، لسان الميزان ٥٠٣/٧.

(١٢) ميزان الاعتدال ٥٩٨/٤.

أبو رهم الغفاري، اسمه كلثوم بن حصين الغفاري، مشهور باسمه وكنيته، كان ممن بايع تحت الشجرة[١]، وشهد أحداً، وكان له منزل ببنى غفار[٢].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه ابن أخي أبا رُهْم مقبول، ولم يتابع. والحديث قال فيه الهيثمي: في إسناده ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه[٣]، وضعفه شعيب الأرنؤوط، في تعليقه على المسند. وكذا الشيخ الألباني[٤]. وهذا يؤكد ضعفه.



والحديث الآخر (**على ناقة جَعْدَة**) أي مُجْتَمِعة الخَلْق شَدِيدةٍ. وقَدْ تكررت في الحديث.

حديث رقم (١٨٩)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ[٥] فَقَالَ: "" أَيُّ وَادٍ هَذَا؟""، فَقَالُوا: هَذَا وَادِي الْأَزْرَقِ، قَالَ: "" كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام هَابِطًا مِنْ الثَّنِيَّةِ، وَلَهُ جُؤَارٌ[٦] إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ ""، ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةِ هَرْشَى[٧]، فَقَالَ: "" أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟ "" قَالُوا: ثَنِيَّةُ هَرْشَى، قَالَ: "" كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَام، **عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ**، عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ[٨]، وَهُوَ يُلَبِّي ""، قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ هُشَيْمٌ: يَعْنِي لِيفًا[٩].

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١٤١/٧.

(٢) الجرح والتعديل ١٦٣/٧.

(٣) مجمع الزوائد ٢٨٥/٦ ح / ١٠٣١٥.

(٤) ضعيف الأدب المفرد ص٩٥.

(٥) وادي الأزرق: بالحجاز و الأزرق ماء في طريق حاج الشام دون تيماء، وهو خلف أمج إلى مكة بميل (معجم ما استعجم ١٤٦/١، معجم البلدان ١٦٨/١)

(٦) الجُؤارُ: كالخوار يقال جأر الثَّوْرُ يجأر جؤارا أي صاح وقرأ بعضهم { عجلا جسدا له جؤار } بالجيم و جَأَرَ إلى الله تضرع بالدعاء (مختار الصحاح ١١٩/١).

(٧) ثنية هرشى: هي من أرض الحجاز، على منتصف طريق مكة والمدينة (معجم البلدان ٤٤٩/٥).

(٨) الخُلْبة: الحَلْقة من الليفِ، والليفَة خُلْبَة وخُلُبَة، وقد يُسَمَّى الحَبْل نفسُه خُلْبة (لسان العرب ٣٦٣/١).

(٩) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات ٩٤/١ ح / ١٦٦.

تخريج الحديث

أخرجه مسلم من طريق ابن أبي عدي عن داود بن أبـي هنـد بـه دون ذكـر لفظـة **(جعدة)**[1].

۞ ۞ ۞

{جعر} في حديث العباس **(أنه وسَم الْجاعِرتَيْن)** هُما لَحْمَتَان يَكْتَنِفَان أصْل الذنَب، وهما من الإنسان في موضع رَقْمَتي الحِمَار.

حديث رقم (١٩٠)

قال الطيالسي في مسنده:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم "" نَهَى عَنِ الْوَسْمِ[2] فِي الْوَجْهِ ""، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: لاَ أَسِمُ إِلاَّ فِي آخِرِ عَظْمٍ، **فَوَسَمَ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ**[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن عبدالله بن محمد[4]، وأبو يعلى عن موسى بـن محمد[5]، كلاهما عن سليمان بن داود الطيالسي به بنحوه.

رجال الإسناد

ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبدالرحمن، ثقة فقيه فاضل، سبقت ترجمته حديث رقم (١٨).

جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال أبو زرعة: ثقة، قال ابن حجر: لم يثبت رواية علي الزراد عنه[6]. قلت: هو ثقة، ولم يروي عنه علي الزراد في هذا الحديث، ولم أقف على ما يثبت رواية جعفر عن جده، والذي ثبت روايته عن أبيه عن العباس.

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات ٩٤/١ ح / ١٦٦.

(٢) الوَسْمُ: أَثرُ الكَيِّ (لسان العرب ٦٣٥/١٢، مختار الصحاح ص٧٤٠).

(٣) مسند الطيالسي ١٧٨/٢ ح / ١٠١٩.

(٤) التاريخ الكبير ١٨٧/٢.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي ٥٩/١٢ ح / ٦٥٥٧.

(٦) التاريخ الكبر ١٨٧/٢، الطبقات الكبرى ٣١٦/٥، الثقات لابن حبان ٦١٣٢، الجرح والتعديل ٤٧٥/٢، تعجيل المنفعة ص٧٠.

العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين[١]، ومات سنة ثنتين وثلاثين، في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو ابن ثمان وثمانين سنة[٢].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف لانقطاعه؛ لأن جعفر بن تمام لم يدرك جده العباس، وقد روى عنه في هذا الحديث. وهذا الحديث يتقوى إلى درجة الحسن لغيره، بما روي من حديث ابن عباس، عند الإمام مسلم بلفظ مخالف[٣]. وفيما روي من حديث أبي هريرة بلفظ مقارب عند البزار، وقال فيه البوصيري: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٤].

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث **(أنه كَوى حِمارا في جَاعِرَتَيْه).**

حديث رقم (١٩١)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: "" رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ""، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ الْوَجْهِ، **فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ**، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ[٥].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

❁ ❁ ❁

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٦٣١/٣.

(٢) مشاهير علماء الأمصار ص٩.

(٣) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه ٤٢٧/٢ ح / ٢١١٨.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة ١٣٧/٦ ح / ٥٤٩٩.

(٥) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه ٤٢٧/٢ ح / ٢١١٨.

(ه) وفيه **(أنه نهى عن لَوْنَيْن من التَّمر؛ الجُعْرُور ولَوْن حُبَيْق)** الجُعْرُور: ضَرْبٌ مـــن الدَّقَل يَحْمِل رُطَباً صِغَاراً لا خَيْر فيه.

حديث رقم (١٩٢)

قال الحاكم في المستدرك:

حَدثنَا عَليُ بن حَمشَاذ العَدل، ثنا أبُو المُثنَّى، ومُحمدُ بن أيُّوب، قَالا: ثنا أبُو الوَليد، ثنا سُليمانُ بن كَثِير، عَن الزُّهري، عَن أبِي أُمَامَة بن سَهل بن حَنيف، عَن أبيه، " أَنّ النَّبي صلَى اللهُ عَليهِ وَسلم نَهَى عَن لَونَينِ مِن التَّمرِ: الجُعْرُور، ولون الحُبَيْق[1]" قَالَ: وَكانَ نَاسٌ يَتيممونَ شَرَّ ثِمارِهم، فَيخرجُونَها فِي الصَّدقةِ فَنُهُوا عَن لَونَين مِن التَّمرِ، فَنزلتْ: { ﴿ وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[2]، هَذا حَديثٌ صَحيحٌ على شرطِ البخاري، ولم يخرجاه " وقد تابعه سفيان بن حسين ومحمد بن حفصة، عن الزهري[3].

تخريج الحديث

أخرجه الطحاوي من طريق إبراهيم بن أبي داود[4]، والدارقطني من طريق يوسف بن موسى [5]، والبيهقي من طريق يعقوب بن سفيان وإبراهيم بن مرزوق[6]، والطبراني من طريق محمد بن يعقوب والفضل بن الحُبَاب[7]، جميعهم عن أبي الوليد به بألفاظ مقاربة فـــي بعـــضها اختصار.

وأخرجه أبو داود من طريق سفيان بن الحسين عن الزهري به بلفظ مقارب بعدم ذكـــر الآية[8].

---

(١) عِذْقُ الحُبَيْق: ضرْب من الدَّقَل رَديء وهو مصغَّر هو نوع من التمر رديء منسوب إلى ابن حُبَيْق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه (لسان العرب ٣٧/١٠، مختار الصحاح ص١٦٧، غريب الحديث لابن قتيبة ٤٤١/١).

(٢) سورة البقرة آية ٢٦٧.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الزكاة ٥٥٩/١ ح / ١٤٦١، ٣١٢/٢ ح / ٣١٢٥.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الزكاة ٥٥٩/١ ح / ١٤٦٤.

(٥) سنن الدارقطني كتاب الزكاة باب في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض ١٣١/٢ ح / ١٧٩٢.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الجنائز أبواب صدقة الورق باب ما يحرم على صاحب المال من أن يعطي الصدقة ١٣٦/٤ ح / ٧٣١٦.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ٧٦/٦ ح / ٥٥٦٦.

(٨) سنن أبي داود كتاب الزكاة باب ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة ٥٠٥/١ ح / ١٦٠٧.

وأخرجه الحاكم[١]، وابن خزيمة[٢]، والطحاوي[٣]، والدارقطني[٤]، والبيهقي[٥]، والطبراني[٦]، جميعهم من طريق سفيان بن الحسين عن الزهري به بزيادة ألفاظ.

وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن حفصة عن الزهري به بلفظ مقارب[٧].

رجال الإسناد

علي بن حمشاذ، أبو الحسن النيسابوري، مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

روى عنه الحاكم وبالغ في تعظيمه، وقال عنه أيضاً: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف منه، وروى عنه، وقال ولده: ما علمت أبي ترك قيام الليل قال الذهبي: الحافظ الكبير، صاحب التصانيف[٨]. قلت: هو إمام ثقة.

أبو المثنى: هو معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين، لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة[٩]. وقال الذهبي: ثقة جليل[١٠]، قلت: لم أقف فيه على جرح فهو ثقة.

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس. مات سنة أربع وتسعين ومائتين. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: روينا عنه وكان ثقة صدوقاً[١١]. ووثقه الخليلي، وقال: هو محدث ابن محدث[١٢]. قلت: لم أقف فيه على جرح فهو ثقة.

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الزكاة ٥٥٩/١ ح / ١٤٦٢، ٣١٢/٢ ح / ٣١٢٤، ٣١٢٥.

(٢) صحيح ابن خزيمة كتاب الزكاة جماع أبواب صدقة الحبوب والثمار باب الزجر عن إخراج الحبوب والتمور الرديئة في الصدقة ٣٩/٤ ح / ٢٣١٣.

(٣) شرح معاني الآثار للطحاوي كتاب الصيد والذبائح والأضاحي باب أكل الضباب ٢٠١/٤ ح / ٥٨٨٦.

(٤) سنن الدارقطني كتاب الزكاة باب في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض ١٣٠/٢ ح / ١٧٩١.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الجنائز أبواب صدقة الورق باب ما يحرم على صاحب المال من أن يعطي الصدقة ١٣٦/٤ ح / ٧٣١٧.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٧٦/٦ ح / ٥٥٦٧.

(٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الزكاة ٥٥٩/١ ح / ١٤٦٣.

(٨) تذكرة الحفاظ ٨٥٦/٣.

(٩) تاريخ بغداد ١٣٦/١٣.

(١٠) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٠٨/٢١.

(١١) الجرح والتعديل ١٩٨/٧.

(١٢) تذكرة الحفاظ ٦٤٣/٢.

أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الباهلي، الطيالسي، البصري، ثقة ثبت، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وله أربع وتسعون[1]. روى له الجماعة.

سليمان بن كثير العبدي، البصري، أبو داود، وأبو محمد، لا بأس به في غير الزهري، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة[2]. روى له الجماعة.

ضعفه يحيى بن معين. وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري، فإنه يخطئ عليه[3]. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه[4]. وقال العجلي: جائز الحديث، لا بأس به[5]. وقال العقيلي: مضطرب الحديث، عن ابن شهاب، وهو في غيره أثبت[6]. وقال ابن حبان: **(**كان يخطئ كثيراً، فأما روايته عن الزهري فقد اختلطت عليه صحيفته، فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات**)**[7]. وقال ابن عدى: له عن الزهري، وعن غيره أحاديث صالحة، ولا بأس به[8]. قلت: الراجح ما ذهب ظغبيه غير واحد أنه صدوق، وضعيف في الزهري، وقد روى عنه في هذا الحديث.

الزهري: متفق على جلالته وإتقانه، ولكنه مدلس من الثالثة ومرسل ولم يرسل عن أبي أمامة سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

أبو أمامة: هو أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري، مشهور بكنيته، ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعامين، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه، وسماه باسم جده لأمه، أبي أمامة أسعد بن زرارة، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث أرسلها، وروى عن جماعة من الصحابة[9]، مات سنة مائة، وله اثنتان وتسعون.

قال أبو حاتم: لا يسأل عن مثله[10].وقال الدارقطني: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم[11]. وكذا قال البخاري، وزاد: لم يسمع منه. وقال أبو داود: صحب النبي صلى الله عليه

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٧٣، وانظر تهذيب الكمال ٢٢٦/٣٠، الكاشف ٣٣٧/٢، تهذيب التهذيب ٤٢/١١.

(٢) تقريب التهذيب ص٢٥٤،

(٣) تهذيب الكمال ٥٦/١٢، تهذيب التهذيب ١٨٩/٤.

(٤) الجرح والتعديل ١٣٨/٤.

(٥) الثقات للعجلي ٤٣٠/١.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٧/٢.

(٧) المجروحين لابن حبان ٣٣٤/١.

(٨) الكامل في الضعفاء ٢٣٨/٣.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة ١٨١/١.

(١٠) الجرح والتعديل ٣٤٤/٢.

(١١) سؤالات السلمي ص٤.

وسلم[1]، قال ابن حجر: معدود في الصحابة له رؤية، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم[2]، ونقل العلائي عن أبي زرعة قوله: لم يسمع من عمر رضي الله عنه[3]، قلت: الراجح ما قاله البخاري، وغيره، أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروِ عنه.

أبوه: هو سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي، يكنى أبا سعد وأبا عبدالله، من أهل بدر[4]، واستخلفه علي على البصرة ومات في خلافته[5].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف سليمان ابن كثير في الزهري، وقد روى عنه، ولكنه يرتقي بمتابعاته إلى الحسن لغيره، فقد تابعه غير واحد في الرواية عن الزهري، ذكرهم الحاكم بعد تعليقه على الحديث، وبالنسبة لتدليس الزهري ولم يصرح بالسماع، فقد إحتمل العلماء تدليسه. وكذا فقد صحح الحاكم هذا الحديث وقال على شرط الشيخين، وتابعه الذهبي في التلخيص، وما أميل إليه هو تحسين الحديث، كما أسلفت.



(ه) وفيه (**أنه نزل الجِعْرَانة**) قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو موضع قريب من مكة، وهي في الحِلّ، ومِيقاتٌ للإِحْرام، وهي بِتَسْكِين العَين والتَّخْفِيف وقد تُكْسَر العين وتُشدّد الراء.

حديث رقم (١٩٣)

قال ابن أبي شيبة في مصنفه:

حَدثنَا مُحمد بن الحَسنِ الأسْدِّي ، قَالَ: حَدثنَا إبراهيمُ بن طَهمان ، عَن أَبِي الزُّبيرِ ، عَن عُتبَة –مَولَى ابن عَبَّاس– عَن ابنِ عَبَّاس ، قَالَ: " لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم مِن الطَائفِ **نَزلَ الجُعرانةَ**[6] فَقسّمَ بِها الغَنائمَ ثُم اعتَمَرَ مِنها ، وَذلك لِلَيلَتَين بَقيتَا مِن شوَّال "[7].

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٦٣/٢، الثقات لابن حبان ٢٠/٣، تهذيب الكمال ٥٢٥/٢، الكاشف ٢٤١/١، تهذيب التهذيب ٢٣١/١،

(٢) تقريب التهذيب ص١٠٤٧.

(٣) جامع التحصيل ص١٤٤.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ١٩٨/٣.

(٥) تقريب التهذيب ٥٧/٢.

(٦) الجعرانة: بكسر أوله إجماعا ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه، وهي ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هوازن (معجم البلدان ١٤٢/٢).

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار ٤١٢/٧ ح / ٢٦٩٦٣.

تخريج الحديث

أخرجه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة به[1]. والطبراني من طريق عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن الحسن به[2]. وابن سعد من طريق محمد بن سابق عن ابراهيم بن طهمان به بمثله[3]. جميعهم بمثله.

رجال الإسناد

محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، الكوفي، لقبه التل، صدوق فيه لين، مات سنة مائتين[4]. روى له البخاري، والنسائي، وابن ماجه.

قال يحيى بن معين: شيخ[5]. وقال في موضع آخر: قد أدركته، وليس بشيء[6]. وقال أبو حاتم: شيخ[7]. ووثقه البزار[8]، والدارقطني[9]. وقال العجلي: لا بأس به[10]. وقال عثمان بن أبى شيبة: هو ثقة صدوق، قيل: هو حجة؟ قال: أما حجة فلا، وهو ضعيف[11]. وقال أبو داود: صالح، يكتب حديثه[12]. وقال يعقوب بن سفيان: محمد بن الحسن الهمداني، ومحمد بن الحسن الأسدي: ضعيفان[13]. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه[14]. وقال ابن عدي بعد أن ذكر بعض حديثه: (وله غير ما ذكرت أحاديث وأفراد، وحدث عنه الثقات من الناس، ولم أر بحديثه بأساً)[15]. وذكره ابن حبان في الثقات[16]، وقال في المجروحين: كان فاحش الخطأ، ممن يرفع

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٦١/٤ ح / ٢٣٧٤.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٤٣١/١١ ح / ١٢٢٢٣.

(٣) الطبقات الكبرى ١٧١/٢.

(٤) تقريب التهذيب ص٤٨٤.

(٥) تهذيب الكمال ٦٧/٢٥.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣٤٩/٣.

(٧) الجرح والتعديل ص٢٢٥/٧.

(٨) تهذيب التهذيب ١٠٢/٩.

(٩) سؤالات حمزة ص٨٠.

(١٠) الثقات للعجلي ٢٣٥/٢.

(١١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص٣١٠.

(١٢) سؤالات الآجري ٢٨٠/٢.

(١٣) المعرفة والتاريخ ١٥٦/٣.

(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٥٠/٤.

(١٥) الكامل في الضعفاء ١٧٣/٦.

(١٦) الثقات لابن حبان ٧٨/٩.

المراسيل، ويقلب الأسانيد، ليس ممن يحتج به[1]. وقال الحاكم: ليس بالقوى عندهم. وقال الساجي: ضعيف، وقد أدركت ابنه عمر، وكتبت عنه عن أبيه أحاديث[2]. قلت: الراجح فيه ما قاله ابن حجر، أنه صدوق فيه لين.

إبراهيم بن طهمان: ثقة، رمي بالإرجاء ولم يثبت غلوه فيه، سبقت ترجمته حديث رقم (١١٨).

أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي، مولاهم أبو الزبير المكي، صدوق، إلا أنه يدلس، مات سنة ست وعشرين ومائة[3]. روى له الجماعة.

وثقه علي بن المديني وقال: ثقة ثبت[4]. وابن سعد وقال: إلا أن شعبة تركه، لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة[5]. وابن معين مرة[6]، وقال مرة صالح. والنسائي. والعجلي[7]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لم ينصف من قدح فيه[8]. وقال أحمد بن حنبل: احتمله الناس، وهو أحب إلي من أبي سفيان[9]، وقال أيضاً: ليس به بأس[10]. وقال عبد الله بن أحمد: كان أيوب السختياني يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير! قلت لأبي: كأنه يضعفه؟ قال: نعم[11]. وكذا روي عن ابن عيينة[12]. وقال ابن معين: أبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان[13]، وقال في موضع آخر: أبو الزبير لم يسمع من عبدالله بن عمرو بن العاص[14]، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو. وقال الساجي: صدوق، حجة في الأحكام، قد روى عنه

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢/٢٧٧.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ١/٦٦، التعديل والتجريح ٢/٦٢٧، تهذيب الكمال ٢٥/٦٧، الكاشف ٢/١٦٤، تهذيب التهذيب ٩/١٠٢.

(٣) تقريب التهذيب ص٥٠٦.

(٤) سؤالات بن أبي شيبة ص٨٧.

(٥) الطبقات الكبرى ٥/٤٨١.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٩٧.

(٧) الثقات للعجلي ٢/٢٥٣.

(٨) الثقات لابن حبان ٥/٣٥٢.

(٩) بحر الدم ص١٤٢.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٨٠.

(١١) العلل ومعرفة الرجال ١/٥٤٢.

(١٢) تهذيب الكمال ٢٦/٤٠٢.

(١٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣/٨٩.

(١٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣/١٣٥.

أهل النقل وقبلوه واحتجوا به[1]. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان. وقال أبو زرعة: روى عنه الناس، وسئل: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات[2]. وقال ابن عدي: (قد حدث عنه شعبة أحاديث أفراداُ، كل حديث ينفرد به رجل عن شعبة، وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يروى إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير، إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف)[3]. وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين[4]. وقال العلائي: (لم يسمع من عبدالله بن عمرو بن العاص، ورأى ابن عباس رؤية، ولم يسمع من عائشة، وقيل: لم يسمع من ابن عباس، وقال العلائي: حديثه عن ابن عمر، وابن عباس، وعائشة في صحيح مسلم)[5]. قلت: هو الراجح أنه ثقة، مدلس من الثالثة، ومرسل عن من ذكرتهم.

عتبة مولى ابن عباس: لم أقف على ترجمته.

ابن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

<u>الحكم على إسناد الحديث</u>

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه عتبة مولى ابن عباس لم أقف فيه على جرح أو تعديل، بالإضافة إلى أن أبا الزبير مدلس، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث. والحديث قال فيه الهيثمي: رواه أبو يعلى من رواية عتبة مولى ابن عباس، ولم أعرفه[6]. وهذ يؤكد ما خلصت إليه.

۞ ۞ ۞

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٢١/١، التعديل والتجريح ٦٤٠/٢، تهذيب الكمال ٤٠٢/٢٦، الكاشف ٢١٦/٢، تذكرة الحفاظ ١٢٦/١، تهذيب التهذيب ٣٩٠/٩.

(٢) الجرح والتعديل ٧٥/٨.

(٣) الكامل في الضعفا١٣١/٦.

(٤) طبقات المدلسين ص٤٥.

(٥) جامع التحصيل ص٢٦٩.

(٦) مجمع الزوائد ٦٠٨/٣ ح / ٥٦٦٨.

{جعسس} في حديث عثمان رضي اللّه عنه **(لمَّا أنْفَذه النبي صلى اللّه عليه وسلم إلى مكة نزل على أبي سُفيان، فقال له أهْل مكة: ما أتَاك به ابنُ عَمّك؟ فقال: سألني أنْ أُخْلي مكة لجَعَاسِيس يَثْرِب)** الْجعَاسِيسُ: اللّئام في الخَلْق والخُلُق، الواحد جُعْسُوس بالضم.

حديث رقم (١٩٤)

قال الخطابي في غريب الحديث:

يَرْوِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْتَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيْه، حَدِيْثَ الْنّبِيِّ صلَّى اللهُ علَيْهِ وَسَلَّمَ "" **أَنَّهُ بَعَثَ عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ رَسُوْلاً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَنَزلَ عَلَى أَبِيْ سُفْيَان بْن حَرْب، وبَلَّغَهُ رِسَالَتَهُ، فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ لِأَبِي سُفْيَانٍ: مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ؟ قَالَ: أَتَانِيْ بِشَرٍ، سَأَلَنِي أَنْ أُخَلِّي مَكَّةَ لجَعَاسِيْسِ أَهْلِ يَثْرِب** ""[١].

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الحديث مسنداً إلا في هذا الموضع، وذكره الزمخشري[٢].

رجال الإسناد

محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، البصري، ثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين[٣]. روى له مسلم، وأبي داود في القدر، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة.

معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين[٤]. روى له الجماعة.

أبيه: هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين[٥]. روى له الجماعة.

عده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين[٦]، وذكر العلائي أنه لم يسمع من: (عكرمة، ولا من سعيد بن المسيب، ولا من حميد الطويل، ولا من الحسن البصري، ولا من

---

(١) غريب الحديث ٤٠٦/١.

(٢) الفائق ٦٩/١.

(٣) تقريب التهذيب ص٤٩١.

(٤) تقريب التهذيب ص٥٣٩.

(٥) تقريب التهذيب ص٢٥٢.

(٦) طبقات المدلسين ص٣٣.

عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم)[1]. وذكر ابن حجر عن أبو غسان النهدي[2]: أنه لم يسمع من نافع ولا من عطاء[3].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لانقطاعة، فسليمان بن المعتمر لم يدرك عثمان رضي الله عنه.

۞ ۞ ۞

(ه) ومنه الحديث الآخر (**أتُخَوِّفُنَا بجَعاسِيس يَثْرِب**).

حديث رقم (١٩٥)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره ابن الجوزي[4].

۞ ۞ ۞

{جعظ} (ه) فيه (**ألا أخْبِرُكم بأهل النار؟ كل جَظٍّ جَعْظ**) الجَعْظ: العَظِيم في نفسه. وقيل السَّيِّء الخُلُق الذي يَتَسَخَّط عند الطَّعام.

حديث رقم (١٩٦)

قال أبو يعلى في مسنده:

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حجاج بن محمد، عن إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أنبئك بأهل الجنة؟ " قلت: بلى يا رسول الله. قال: " كل ضعيف متضعف ذي طمرين[5] لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، ألا أنبئك **بأهل النار**؟ " قلت: بلى يا رسول الله. قال: " **كل جظ جعظ** مستكبر " قال: قلت لأبي هريرة: ما الجظ؟ قال: الضخم. قال: قلت: ما الجعظ؟ قال: العظيم في نفسه[6].

الحكم على إسناد الحديث

هذا الحديث إسناده ضعيف، ويتقوى بالمتابعات إلى الحسن لغيره، سبقت دراسته حديث رقم (١٨٣)، يمكن مراجعته.

۞ ۞ ۞

---

(١) جامع التحصيل ص١٨٨.

(٢) هو مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، مات سنة سبع عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ص٥١٦).

(٣) تهذيب التهذيب ١٧٦/٤.

(٤) غريب الحديث ١٥٩/١.

(٥) الطِّمْر: الثوبُ الخَلَق (النهاية ٣٠٦/٣، لسان العرب ٥٠٢/٤).

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي ٥١٠/١٠ ح / ٦١٢٧.

{جعظر} [ه] فيه (أهل النار كل جَعْظَرِيّ جَوّاظ) الجَعْظَرِيّ: الفَظُّ الغلِيظ المُتَكَبّر. وقيل هو الذي يَنْتَفِخ بما ليْس عنده وفيه قِصَر.

حديث رقم (١٩٧)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنَ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عِنْدَ ذِكْرِ **أَهْلِ النَّارِ** "" **كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ** مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ[١] مَنَّاعٍ[٢]""[٣].

تخريج الحديث

أخرجه الحارث بن أبي أسامة بنفس الإسناد بنحوه[٤].

وأخرجه البيهقي من طريق عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة عن أبي عبدالرحمن المقرئ به بلفظ مقارب[٥].

وأخرجه أحمد[٦]، وابن أبي الدنيا[٧]، كلاهما من طريق عبدالله بن المبارك عن موسى بن علي به بنحوه.

وأخرجه الحاكم من طريق عبدالله بن أبي رباح عن موسى بن علي به، بزيادة ألفاظ[٨].

رجال الإسناد

أبو عبدالرحمن المقرئ: ثقة فاضل، سبقت ترجمته حديث رقم (١٤٨).

موسى بن علي بن رباح اللخمي، أبو عبدالرحمن المصري، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثلاث وستين ومائة، وله نيف وسبعون[٩]. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(١) الجيم والميم والعين أصلٌ واحد، يدلُّ على تَضَامِّ الشَّيء. يقال جَمَعْتُ الشيءَ جَمْعاً. والجُمَّاع الأُشابَةُ من قبائلَ شتَّى (معجم مقاييس اللغة ٤٧٩/١)، قلت: والمقصود بها هنا هو الذي يجمع الأموال ويمنع منها

(٢) المَنْعُ: أَن تَحُولَ بين الرجل وبين الشيء الذي يريده وهو خلافُ الإِعْطاءِ، ورجل مَنُوعٌ يَمْنَع غيره ورجل مَنِعٌ يمنع نفسه (لسان العرب ٣٤٣/٨، مختار الصحاح ص٦٤٢).

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١٦٩/٢ ح / ٦٥٨٠.

(٤) مسند الحارث زوائد الهيثمي كتاب الزهد باب فيمن هو جماع مناع ٩٨٥/٢ ح / ١٠٩٨.

(٥) شعب الإيمان للبيهقي ٢٨٤/٦ ح / ٨١٧٢.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٢١٤/٢ ح / ٧٠١٠.

(٧) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص٢٦٦ ح / ٢٢٠.

(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب التفسير تفسير سورة ن والقلم ٥٤١/٢ ح / ٣٨٤٤.

(٩) تقريب التهذيب ص٥٥٣.

وثقه ابن سعد[1]. وأحمد بن حنبل، وقال: ثقة ثقة[2]، ويحيى بن معين. والنسائي[3]. والعجلي[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال أبو حاتم: كان رجلًا صالحًا يتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، وكان من ثقات المصريين[6]. وقال الذهبي: ثبتٌ صالح[7]. وقال الساجي: صدوق. وقال ابن معين مرة: لم يكن بالقوي. وقال ابن عبد البر: ما انفرد به فليس بالقوي[8]. قلت: الراجح أنه ثقة، وقد وثقه كبار النقاد، ولم ينفرد بتضعيفه إلا ابن معين مرة، وابن عبد البر وقيده إذا انفرد.

أبوه: هو عُلَيّ بن رباح بن قصير اللخمي، أبو عبدالله المصري، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة[9]. قال العلائي: عن أبي بكر، وعن علي رضي الله عنهما، وذلك مرسل[10]، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي، السهمي، كنيته أبو محمد[11]، صحابي جليل، وهو أحد العبادلة الفقهاء، مات بالطائف[12].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات. والحديث قال فيه الحاكم: على شرط مسلم، وكذا تبعه الذهبي في تعليقه، وكذا شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند. وقال فيه الهيثمي: رجاله رجال الصحيح[13].

❁ ❁ ❁

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٥١٥.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٠٨.

(٣) تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٣.

(٤) الثقات للعجلي ٢/٣٠٥.

(٥) الثقات لابن حبان ٧/٤٥٣.

(٦) الجرح والتعديل ٨/١٥٣.

(٧) الكاشف ٢/٣٠٦.

(٨) ترجمته في التاريخ الكبير ٧/٢٨٩، تهذيب الكمال ٢٩/١٢٢، تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٣.

(٩) تقريب التهذيب ص٤٠١، وانظر التاريخ الكبير ٦/٢٧٤، الجرح والتعديل ٦/١٨٦، تهذيب الكمال ٢٠/٤٢٦، تهذيب التهذيب ٧/٢٨٠، الكاشف ٢/٣٩.

(١٠) جامع التحصيل ٢٤٠.

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤/١٩٢.

(١٢) تقريب التهذيب ص٣١٥.

(١٣) مجمع الزوائد ١٠ / ٧٢١ ح / ١٨٦١٧.

{جعف} (ه) فيه **(مَثَل المنافق مثل الأَرْزَة المُجْذِيَة حتَّى يكون انْجِعافُهَا مَرَّة)** أي انْقِلاعُها، وهو مُطاوِع جَعَفَه جَعْفاً.

حديث رقم (١٩٨)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنْ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيَاحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، **وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ**[1]، الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ، **حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً** وَاحِدَةً ""[2].

تخريج الحديث

هذا الحديث سبق تخريجه، حديث رقم (٦٤). وهذه إحدى رواياته.

❁ ❁ ❁

(س) ومنه الحديث **(أنه مرّ بمُصْعب بن عمير وهو مُنْجَعِف)** أي مَصْرُوع.

حديث رقم (١٩٩)

ورد في كتاب الجهاد لابن المبارك:

حَدثنَا مُحمدُ قَالَ: حَدثَنَا ابن رَحمة، قَالَ: سَمعتُ ابن المُبَارك، عَن وَهبِ بن قَطَن، عَن عُبيدِ بن عُمير قَالَ: " وَقفَ رَسولَ الله صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم عَلى مُصعب بن عُمير، وَهوَ مُنْجَعفٌ عَلى وَجْهِهِ يَومَ أُحد شَهيداً، وَكانَ صَاحبَ لِواءِ رَسولِ الله صَلى اللهُ عَليهِ وَسلمَ، فَقالَ رَسولُ اللهِ: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾[3]، ثُم إنَّ رَسولَ اللهِ صَلى اللهُ عليهِ وَسلمَ يَشهدُ عَليكُم أَنَّكُم شُهَداءُ عِندَ اللهِ يَومَ القِيامةِ. ثُم أَقبلَ عَلى النَّاسِ، فَقالَ: " يَا أَيُّها النَّاسُ ائتُوهم وَزُورُوهُم وسَلِمُوا عَليهِم، فَوالذِي نَفْسِي بِيدِهِ، لا يُسَلِم عَليهم أَحَدٌ إلى يَومِ القِيامَةِ إلا رَدُّوا عَليهِ السَّلام"[4].

---

(١) المُجْذِيَة: الثابتة على الأَرض وقيل: الإجْذاء في هذا الحديث لازم يقال أَجْذَى الشيءُ يُجْذي وجَذَا يَجْذُو جُذُوّاً إذا انتصب واستقام (لسان العرب ١٣٦/١٤).

(٢) صحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز ٧٤٦/٢ ح / ٢٨١٠.

(٣) سورة الأحزاب أية ٢٣.

(٤) الجهاد لابن المبارك ص٩٥ ح / ٩٤.

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيممن طريق عبدالله بن أبي فروة عن قَطَن بن وهب به باختلاف بعض الألفاظ[١]، وأخرجه ابن سعد من طريق معاذ بن عبدالله عن وهب بن قَطَن به بنحوه[٢].

وأخرج الحاكم له شاهداً من حديث أبي هريرة[٣]. والبيهقي شاهداً من حديث أبي ذر[٤].

رجال الإسناد

محمد: هو محمد بن سفيان بن موسى الصفار أبو يوسف المصيصي. لم أقف على ترجمته.

ابن رحمة: هو سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي، روى عن ابن المبارك، وهو راوي كتاب الجهاد عنه[٥]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال ابن حبان: (يروي عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه، روى عنه أهل الشام، لا يجوز الاحتجاج به، لمخالفته الأثبات في الروايات)[٦]. قلت: هو ضعيف كما قال ابن حبان لا يجوز الإحتجاج به.

ابن المبارك: هو عبدالله بن المبارك ثقة ثبت فقيه، جمعت فيه خصال الخير، سبقت ترجمته حديث رقم (٨٨).

وهب بن قَطَن: هو قَطَن بن وهب بن عُوَيمر الليثي أو الخزاعي أبو الحسن المدني صدوق من السادسة[٧]، روى له مسلم، والنسائي.

قال أبو حاتم: صالح الحديث[٨]. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات[٩]. قلت: وهذا الخلاف الذي ورد في اسمه، قد ورد في التخريج، وربما هو تصحيف أو خطأ والراجح ماذهبت إليه، فقطن بن وهب هو الذي روى عن عبيد بن عمير، وهو صدوق، كما قال ابن حجر.

عُبَيد بن عُمَير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، لأبيه صحبة، وذكر البخاري أن عبيد بن عمير رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال مسلم: ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم،

---

(١) حلية الأولياء ١٠٨/١.

(٢) الطبقات الكبرى ١٢١/٣.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٢٧١/٢ ح / ٢٩٧٧.

(٤) دلا ئل النبوة للبيهقي ٣٣٤/٣ ح / ١١٦٣.

(٥) لسان العرب ٢٨/٣.

(٦) المجروحين لابن حبان ٣٢٨/١.

(٧) تقريب التهذيب ص٤٥٦، وانظر تهذيب الكمال ٦٢١/٢٣، الكاشف ١٣٨/٢، تهذيب التهذيب ٣٤٢/٨.

(٨) الجرح والتعديل ١٣٨/٧.

(٩) الثقات لابن حبان ٣٤٤/٧.

وعده غيره في كبار التابعين، مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر[١]. مات سنة ثمان وستين. روى له الجماعة.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف سعيد بن رحمة، وجهالة محمد بن سفيان، وإرسال عُبَيد بن عُمَير، وهو لم تثبت صحبيه.

وقد أورد الهيثمي من حديث ابن عمر وقال: فيه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة متروك[٢]. وأما الشاهد الذي ورد عند الحاكم من حديث أبي هريرة قال فيه الحاكم بقوله: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولكن تعقبه الذهبي في تعليقه في التلخيص بقوله: أنا أحسبه موضوعاً[٣]، وقد أنكر الشخ الألباني أن يكون موضوعاً كما قال الذهبي، وبعد أن ساق روايات الحديث، ورد كلام الهيثمي وأنه أخطأ مرتين، مرة بإيراده الحديث من حديث ابن عمر، وهو من حديث عبيد بن عمير، ومرة، لوهمه بقوله عبد اللأعلى بن أبي فروة متروك، (وقد قال فيه ابن حجر: ثقة فقيه[٤]). قال الشيخ الألباني: وبالجملة فهو إسناد مضطرب[٥]. والراجح أنه لا يمكن تقويته بهذه الشواهد.



وفي حديث آخر **(بمصعب بن الزبير)** وقد تكرر في الحديث.

حديث رقم (٢٠٠س)

لم أقف على لفظ ابن الأثير بمصعب بن الزبير منجعف مسنداً.

ومصعب بن الزبير لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن حجر: هو مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو عبد الله، ولد سنة ثلاث وثلاثون في خلافة عثمان[٦]. وقال ابن حبان: قتل سنة إحدى وسبعين، وله تسع وثلاثون سنة، قتله عبد الملك بن مروان بيده[٧].

فهذا الحديث ليس له حكم الرفع، وإنما ذكرته لأبين ذلك.

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٧٧. وانظر لابن حبان ١٢٢/٥، الثقات للعجلي ١١٨/٢، تهذيب الكمال ٢٢٣/١٩، تذكرة الحفاظ ٥٠/١، الإصابة في تمييز الصحابة ٦٠/٥، تهذيب التهذيب ٦٥/٧.

(٢) مجمع الزوائد ١٧٩/٦ ح / ١٠١٢٠.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٢٧١/٢ ح / ٢٩٧٧.

(٤) تقريب التهذيب ص٣٣١.

(٥) السلسلة الضعيفة ٣٦٥/١١ ح / ٥٢٢١.

(٦) تعجيل المنفعة ص ٤٠٣.

(٧) الثقات لابن حبان ٤١٠/٥.

وفيه (**كما يُدَهْدِهُ الجُعَل بأنفه**) الجُعَل: حيَوان معروف كالْخُنْفُسَاء.

حديث رقم (٢٠١)

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حَدثنَا عَلي بنُ عبدِ العَزيزِ، ثنا مُسلمُ بنُ إبرَاهيم، ثنا الحَسنُ بنُ أبِي جَعفر، عَن أَيُـوب، عَن عِكرِمَة، عَن ابن عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم: " لا تَفْتَخِـرُوا بِآبَـائِكُم الذينَ مَضَوا فِي الجَاهِليَّةِ، فَوالذِي نَفْسِي بِيدِهِ **للخرء يُدَهده**[١] **الجعل بِأَنْفِه خَيرٌ مِنْهُم** "[٢].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[٣]، وابن حبان[٤]، والطيالسي[٥]، والطبراني[٦]، والبيهقي[٧]، وأبو نعـيم[٨]، جميعهم من طريق هشام الدستوائي عن أيوب به بنحوه.

وأخرجه الفاكهي من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب بلفظ مقارب[٩]

رجال الإسناد

علي بن عبد العزيز: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٧٦).

مسلم بن إبراهيم: ثقة مأمون مكثر، سبقت ترجمته حديث رقم (١١٦).

الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِي، البصري، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، مات سنة سبع وستين ومائة[١٠]. روى له الترمذي، وابن ماجه.

ضعفه يحيى بن سعيد القطان[١١]، وعلي بن المديني[١٢]، والبخاري[١٣]، وأحمد،

---

(١) دَهْدَهْتُ الحجارة ودَهْدَيْتُها إذا دَحْرَجْتَها، يُدَهْدِهُ الجُعَلُ خير من الذين ماتوا في الجاهلية هو ما يُدَحْرِجُه من السِّرْجين (لسان العرب ٤٨٩/١٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٣٥٥/١).

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٣١٧/١١ ح / ١١٨٦١.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٣٠٢/١ ح / ٢٧٣٩.

(٤) صحيح ابن حبان كتاب الحظر والإباحة باب التفاخر ٩١/١٣ ح / ٥٧٧٥.

(٥) مسند الطيالسي ص٣٤٩ ح / ٢٦٨٢.

(٦) المعجم الأوسط للطبراني ٨٧/٣ ح / ٢٥٧٨. وفي المعجم الكبير ٣١٧/١١ ح / ١١٨٦٢.

(٧) شعب الإيمان للبيهقي ٢٨٦/٤ ح / ٥١٢٦.

(٨) حلية الأولياء ١٣/٣.

(٩) أخبار مكة للفاكهي ١٤٩/٤ ح / ٢٤٨١.

(١٠) تقريب التهذيب ص١٥٩.

(١١) تهذيب الكمال ٧٣/٦.

(١٢) سؤالات ابن أبي شيبة ص٦٢.

(١٣) التاريخ الكبير ٢٨٨/٢.

والنسائي، والساجي[١].، والعجلي[٢]. وأبو داود[٣]. بألفاظ مختلفة. وقال: عمرو بن على: صدوق، منكر الحديث، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكان عبدالرحمن يحدث عنه[٤]. ابن عدي: (له أحاديث صالحة، وهو يروى الغرائب، وخاصة عن محمد بن جُحَادة، له عنه نسخة كبيرة، وله عن غير ابن جُحَادة، أحاديث مستقيمة صالحة، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو صدوق كما قاله عمرو ابن علي، ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهماً، أو شبه عليه فغلط)[٥]. وقال أبو حاتم: ليس بقوى في الحديث، وكان شيخاً، وفى بعض حديثه إنكار. وقال عن أبي زرعة: ليس بالقوى في الحديث[٦]. وكذا قال الدارقطني[٧]. وقال ابن حبان: (ممن غفل عن صناعة الحديث، وحفظه، فإذا حدث وهم، وقلب الأسانيد، وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به، وإن كان فاضلًا)[٨]. وقال الذهبي: ضعفوه[٩]. قلت: الراجح ضعفه كما قال أكثر النقاد.

أيوب بن أبي تَميمة، كَيْسان السَّخْتياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون[١٠]. روى له الجماعة.

عده ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين وقال: أحد الأئمة، متفق على الاحتجاج به، رأى أنساً ولم يسمع منه، فحدث عنه بعدة أحاديث بالعنعنة[١١].

عكرمة أبو عبدالله، مولى عبدالله بن عباس، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة وقيل: بعد ذلك[١٢]. روى له الجماعة.

تكلم فيه ولكن لم يثبت ذلك فمن تكلم فيه أقل منه درجة كما قال ابن حبان: ومن أمحل

---

(١) انظر تهذيب الكمال ٧٣/٦، تهذيب التهذيب ٢٢٧/٢.

(٢) الثقات للعجلي ٢٩٢/١.

(٣) سؤالات الآجري ٤٢١/١.

(٤) انظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٢١/١، تهذيب التهذيب ٢٢٧/٢.

(٥) الكامل في الضعفاء ٣٠٤/٢.

(٦) الجرح والتعديل ٢٩/٣.

(٧) تهذيب التهذيب ٢٢٧/٢.

(٨) المجروحين لابن حبان ٢٣٦/١.

(٩) الكاشف ٣٢٢/١.

(١٠) تقريب التهذيب ص١١٧، وانظر الجرح والتعديل ٢٥٥/٢، تهذيب الكمال ٤٥٧/٣، تهذيب التهذيب ٣٤٨/١.

(١١) طبقات المدلسين ص١٩.

(١٢) تقريب التهذيب ص٣٩٧.

المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح[1]. وقال العلائي: (لم يسمع من أحد من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ولا من سعد بن أبي وقاص، ولا من عائشة، وهو عن أبي بكر الصديق، وعن علي رضي الله عنهما مرسل)[2]، وقال الذهبي: ثبت لكنه إباضي[3]، روى له مسلم مقروناً وتحايده مالك[4]. قلت: لم تثبت بدعته، فقد انفرد بها الذهبي، وأرسل عن من ذكرهم العلائي.

ابن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٨).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف الحسن بن أبي جعفر، ويرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره، فقد تابعه هشام الدستوائي، وسفيان بن عيينة، في الرواية عن أيوب بن أبي تميمة، ومن متابعاته ماورد عند أحمد في المسند وصححها شعيب الأرنؤوط[5]، وهذا يؤيد تحسينه بالمتابعات.

{جعه} (ه) فيه (**أنه نهى عن الْجِعَة**) هي النَّبِيذ المتَّخَذ من الشَّعير.

حديث رقم (٢٠٢)

قال ابن أبي شيبة في مصنفه:

حَدثنَا أَبُو الأحوَص، عَن أَبِي إسحَاق، عَن هُبَيْرة، عَن عَلي، قَالَ: "" **نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلمَ عَن الجعة** ""[6].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد عن أبي بكر بن أبي شيبة به بزيادة ألفاظ[7]. وأخرجه النسائي[8]، والترمذي[1]، كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد عن أبي الأحوص به بزيادة ألفاظ.

---

(١) الثقات لابن حبان ٥/٢٣٠.

(٢) جامع التحصيل ص٢٣٩.

(٣) الإباضية: هم أصحاب عبدالله بن إباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد فوجه إليه عبدالله بن محمد بن عطية فقاتله، وهم فرقة من فرق الخوارج (الملل والنحل للشهرستاني ١/١٣٣).

(٤) الكاشف ٢/٣٣.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ١/٣٠٢ ح / ٢٧٣٩.

(٦) المصنف في الأحاديث والآثار ٥/٦٩ ح / ٢٣٧٦٥.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ١/١٣٢ ح / ١١٠٢.

(٨) السنن الصغرى، كتاب الزينة خاتم الذهب ٨/١٦٥ ح / ٥١٦٥. وفي السنن الكبرى، كتاب الزينة خاتم الذهب ٥/٤٤١ ح / ٩٤٦٧.

وأخرجه النسائي[٢]، وأحمد[٣]، والبيهقي[٤]، والطيالسي[٥]، والبزار[٦]، جميعهم من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به بزيادة ألفاظ.

رجال الإسناد

أبو الأحوص: سلام بن سُلَيم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن، صاحب حديث، مات سنة تسع وسبعين ومائة[٧]. روى له الجماعة.

أبو إسحاق السبيعي: ثقة، اختلط بأخرة، وسماع أبي الأحوص منه في الصحيحين، وليس بأخره، وهو مدلس من الثالثة سبقت ترجمته (٢٩).

هُبَيرة بن يَرِيم، وزن عظيم، الشَّبَامي، ويقال: الخَارِفِي، أبو الحارث الكوفي، لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية[٨]. روى له أصحاب السنن الأربعة.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديثه، هو أحسن استقامة من غيره يعنى الذين روى عنهم أبو إسحاق[٩]. ووثقه العجلي[١٠]، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به[١١].وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]. وقال ابن سعد: كانت منه هفوة، وكان معروفاً، وليس بذاك. وقال ابن معين: مجهول. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: أرجو أن لا يكون به بأس، ويحيى وعبدالرحمن لم يتركا حديثه، وقد روى غير حديث منكر. وضعفه ابن خراش[١٣]. وقال أبو حاتم: لا يحتج

---

(١) سنن الترمذي، كتاب الذبائح، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقسي ١١٦/٥ ح / ٢٨٠٨.

(٢) السنن الصغرى كتاب الزينة خاتم الذهب ١٦٥/٨ ح / ٥٦٧. وفي السنن الكبرى كتاب الزينة خاتم الذهب ٤٤١/٥ ح / ٩٤٦٩.

(٣) الأشربة لأحمد بن حنبل ص٢٥ ح / ١١٤.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي كتاب السرقة كتاب الأشربة والحد فيها باب ما جاء في تفسير الخمر الذي نزل تحريمها ٢٩٣/٨ ح / ١٧١٤٧.

(٥) مسند الطيالسي ٢١/١ ح / ١٤٢.

(٦) البحر الزخار مسند البزار ٢٠٢/٢ ح / ٧٢٧.

(٧) تقريب التهذيب ص٢٦١. وانظر تهذيب الكمال ٢٨٢/١٢، تهذيب التهذيب ٢٤٨/٤.

(٨) تقريب التهذيب ص٥٧٠.

(٩) بحر الدم ص١٦٣، العلل ومعرفة الرجال ١١٨/٣.

(١٠) الثقات للعجلي ٣٢٥/٢.

(١١) الكامل في الضعفاء ١٣٣/٧.

(١٢) الثقات لابن حبان ٥١١/٥.

(١٣) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٤١/٨، مشاهير علماء الأمصارص١٠٧، تهذيب الكمال ٢٠١٥٠، الكاشف ٣٣٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٣/١١.

به، وهو شبيه بالمجهولين[1]. قلت: الراجح ماقاله ابن حجر أنه صدوق.

علي بن أبي طالب: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن لأن فيه هبيرة صدوق؛ وبالنسبة لتدليس أبي إسحاق فقد صرح بالسماع من هبيرة في الرواية عند البزار.

والحديث قال فيه الترمذي: حسن صحيح، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على سنن الترمذي: صحيح المتن[2]. وصححه مرة مطلقاً[3]، في تعليقه على سنن النسائي. وقال فيه البزار: لا نعلمه يروى إلا عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا اللفظ، بهذا الإسناد، وقال فيه شعيب الأرنؤط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير هبيرة بن يريم[4]. قلت: وهذا يؤيد ما خلصت إليه.

❁ ❁ ❁

المبحث الخامس: الجيم مع الفاء.

{جفأ} (ه) في حديث جرير **(خلق اللّه الأرض السُّفْلى من الزَّبَد الجُفَاء)** أي من زَبَد اجْتَمع للماء، يقال جَفأ الوادِي جُفَاء إذا رَمَى بالزَّبد والقَذَى.

حديث رقم (٢٠٣)

قال ابن شبة في تاريخ المدينة:

حَدثنَا مُحمد بنُ الحَسنِ قَالَ: حَدثنَا الرَّقَاشِي قَالَ: حَدثنَا حَمزةَ بن نُصير البَيرُوذِي قَالَ: حَدثنَا الزَّيَّانُ بنُ عُبّاد بنُ شَبِل المَذْحجي -عَربي مِن أَهلِ صَنعاءَ-[5]، عَن عُمَر بنُ مُوسَى، عَن الزُّهري، عَن عُبيدِالله بن عَبدِالله بن عُتبة بن مَسعُودٍ، عَن ابنِ عَبَّاس رَضي اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كَانَ النَّبي صَلى اللهُ عَليهِ وَسلمَ إذَا صَلَّى الغَداةَ لَم يَبرحْ مُصلاهُ حَتَّى تَطلعَ الشَّمسُ فَقالَ لَنَا يَوماً: " يَطلعُ عَليكُم مِن هَذا الفَجِ مِن خَير ذِي يَمُن عَليهِ مَسحةَ مَلك " قَالَ: فَطلعَ جَريرُ بنُ عَبدالله البُجلي فِي أحدَ عَشرَ رَاكباً مِن قَومِهِ، فَعقلُوا رِكَابَهم ثُم دَخلُوا المَسجدَ فَقالَ جَريرُ: أَينَ رَسولُ اللهِ

---

(١) الجرح والتعديل ٣/١٠٩.

(٢) سنن الترمذي ٥/١١٦ ح / ٢٨٠٨.

(٣) السنن الصغرى ٨/١٦٥ ح / ٥١٦٥.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ١/١٣٢ ح / ١١٠٢.

(٥) صنعاء: منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء والنسبة إليها صنعاني، على غير قياس كالنسبة إلى بهراء بهراني وصنعاء موضعان أحدهما: باليمن وهي العظمى، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق (معجم البلدان ٣/٤٢٦، معجم ما استعجم ٣/٨٤٣).

صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم يَا مَعَاشرَ قُريش ؟ فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلمَ: " هَذَا رَسُولُ اللهِ يَا جَريرُ، أَسلمْ تَسلم يَا جَريرُ، أَسلمْ تَسلم – قَالَها ثَلاثاً – يَا جَريرُ، إنَّكَ لَم تَستَحقْ حَقيقةَ الإيمَـانِ، وَلَنْ تَبْلُغَ شَريعةَ الإسْلامِ حَتى تَدعَ الأوثَانَ، يَا جريرُ، إن غلظَ القُلُوبِ وَالجفَاءِ وَالحَوبِ[1] فـي أهلِ الوَبرِ والصُوفِ، يَا جَريرُ، إنِي أُحَذرُكَ الدُّنيَا وَحلاوةِ رَضَاعها وَمَـرارَةَ فِطَامِهـا " فَقَـالَ جَريرُ: يَا رَسولَ اللهِ، مَا الذِي جِئتَ أَسأَلُكَ عَنهُ ؟ قَالَ: " جِئتَ تَسألُ عَن حَقِ الوالدِ عَلى وَلَـدهِ، وَعَن حَقِ الوَلدِ عَلى وَالِدِه، وَمِن حَقِ الوَالِدِ عَلى وَلدِهِ أَن يَخْضعَ لَهُ فِي الغَضبِ وَالتَّعبِ، وَمـن حَقِّ الوَلدِ عَلى وَالدِهِ أَن يُحسِنَ أَدبُهُ وَأَنْ لا يَجْحد نَسَبُهُ، إنَّ المُكَافئَ لَيسَ بِالوَاصلِ، إنَّما الوَاصلُ مَن إذَا قَطَعت رَحِمَهُ وَصَلَها ". قَالَ: فَقالَ النَّبي صَلى اللهُ عَليهِ وَسلمَ: " يَا جَريرُ، أَينَ تَنزلُون ؟ " قَالَ: نَنزلُ فِي أَكنَافِ بِيشةٍ[2] بَينَ سلم[3] وأراك[4]، وسهل ودكداك[5]، وحمض وعلاك[6]، بَـينَ نَخلةٍ وَنخْلةٍ، شِتَاؤُنَا رَبِيعِ، وَرَبيعُنَا مَرِيع[7]، وَمَاؤُنَا يميـع، لا يُـضَام مَاتِحهـا[8]، وَلا يَعــزُبُ سَارِحُهَا، وَلا يَحسَر صَاحِبُهَا[9] فَقَالَ النَّبي صَلى اللهُ عَليهِ وَسلم: " أَمَا إنَّ خَيرَ المَاءِ الـشَّبم[10]،

---

(١) الحُوبُ: الإثم العظيم، وفلان يَتَحوَّب من كذَا أَي يتَأَثَّم وتَحَوَّب الرجُل تَأَثَّمَ (لسان العرب ٣٣٧/١، مختار الصحاح ص١٦٧، النهاية ٤٥٥/١).

(٢) بيشه: بالهاء اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن، وبيشة من عمل مكة مما يلي اليمن وبها من النخل والفسيل شيء كثير وفي وادي بيشة موضع مشجر كثير الأسد (معجم البلدان ٥٢٩/١، معجم ما استعجم ٢٩٥/١).

(٣) السَّلَمُ شجر من العِضاه وورقها القَرَظ الذي يُدْبَغُ به الأَديمُ وبه سُمِّيَ الرجل سَلْمَةَ ويجمع على سَلَماتٍ (لسان العرب ٢٨٩/١٢،

(٤) الأَراكُ: شجر معروف وهو شجر السِّواك يُستاك بفُروعه (لسان العرب ٣٨٨/١٠).

(٥) الدكداك: ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا، أي أن أرضهم ليست ذات حزونة (الفائق ٤٣٢/١).

(٦) العَلاك: شجر ينبت بناحية الحجاز ويروى بالنون (لسان العرب ٤٨٦/١٠، غريب الحديث لابن قتيبة ٤٥٣/١)

(٧) المَرِيع: المُخْصِب الناجِعُ في المال والمُرْبِع العامُّ المُغْني عن الارْتِياد (لسان العرب ٩٩/٨، غريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٣/١).

(٨) الماتحُ: المستقي من أعلى البئر أراد أن ماءها جارٍ على وجه الأَرض فليس يقامُ بها ماتح لأَن الماتح يحتاج إلى إقامته على الآبار ليستقي (لسان العرب ٥٨٨/٢، الفائق ٤٣٢/١، غريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٤/١).

(٩) قولُه ولا يَحْسِرُ صابحها: يريد أنه لا يُعْيِ ولا يكِلّ يقال: حسرت من كذا فأَنا حَسِيراً إذا كللْت وانْقطَعت (غريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٤/١، الفائق ٤٣٢/١).

(١٠) الشَّبَمُ: بَرْدُ الماء يقال ماءٌ شَبِمٌ ومطر شَبِمٌ وغَداةٌ ذاتُ شَبَمٍ، وقوله: خَيْرُ المَاءِ الشَّبِمُ وهو البَارِدُ (لسان العرب ٣١٦/١٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٥١٧/١).

وَخَيرُ المَالِ الغَنَم، وَخَيْر المَرعَى الأَرَاك والسلم، إذَا أَخلفَ كَانَ لَجينا[١]، وإذَا سَقطَ كَانَ دَرينَا[٢]، وَإذَا أَكلَ كَانَ لَبينا[٣] " فَقالَ جَريرُ: يَا رسولَ الله، أَخْبرني عَن السَّماء الدُّنيَا وَعن الأرضِ السُّفلَى قَالَ: " خَلَقَ اللهُ السَّماءَ الدُّنيا مِن أَلوَاح الكُفُوف، وَحَفَّها بِالنُّجومِ، وَجَعلهَا رُجُوماً للشيَاطِينِ، وَحفظَها مِن كُل شَيْطَانٍ رَجيم، **وَخَلقَ الأَرْضَ السُّفلَى من الزبد الجفَاء** وَالمَاء الكبَاء[٤] وَجَعلَها عَلى صَخْرةِ عَن ظَهرِ حُوتٍ يَخرجُ منها المَاء، فَلو انخرَقَ منهَا خَرق لأذرت الأرضَ وَمَن عَليها، سُبَحانَ خَالِق النُّور". قَالَ: فَقالَ جَرِيرُ: يَا رَسولَ الله، ابسطْ يَدك حَتَّى أُبَايعكَ قَالَ: فَبسطَ النَّبِي صَلى اللهُ عَليهِ وَسلَّمَ يَدَهُ فَقالَ جَريرُ: يَا رَسولَ الله اعتقد قَالَ: " أعتَقدُ أَن تَشهَدَ أَن لا إلـه إلا الله وَأَنِّي رَسولُ الله " قَالَ: نَعمْ قَالَ: " وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤتي الزَّكَاةَ " قَالَ: نَعمْ قَالَ: " وَتَصومَ رَمضانَ " قَالَ: نَعمْ قَالَ: " وَتَغتسلَ مِن الجَنابةِ، وَتَحجَ البيتَ " قَالَ: نَعمْ قَالَ: " وَتَسمعَ وَتُطيعَ وَإن كَانَ عَبداً حَبَشِياً " قَالَ: نَعمْ [٥].

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني من طريق إسماعيل بن مهران عن زيان بن عباد المذحجي عن عمرو ابن موسى به باختلاف يسير في بعض الألفاظ[٦].

وأخرجه ابن قتيبة من طريق إسمماعيل بن مهران عن زيان بن عبدالله المذحجي عن عمرو بن موسى به بذكر الجزء الأول من الحديث دون القصة[٧].

وأخرجه الطبراني من طريق أبي صالح مولى أم هانئ عن ابن عباس بالإقتصار على بداية الحديث دون ذكر القصة[٨].

رجال الإسناد

محمد بن الحسن: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم (٥).

الرقاشي: لم أقف على ترجمته.

---

(١) اللَّجينُ: ورقُ الشَّجر يُخْبَطُ ثم يُخْلطُ بدقيق أَو شعير فيُعْلفُ للإبل وكل ورق أَو نحوه فهو مَلْجُون (لسان العرب ١٧٨/١٣، الفائق ٤٣٣/١).

(٢) الدرين: حُطَامُ المرعى إذا قدم (الفائق ٤٣٣/١، غريب الحديث لابن الجوزي ٣٢٥/١).

(٣) اللبين: بمعنى الَّلابن ؛ من لَبَنْتُ القوم إذا سقيتُهم الَّلبَن (الفائق ٤٣٣/١، غريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٦/١).

(٤) الماء الكُباء: هو العظيم العالي ومنه يقال: فلان كابي الرّماد أي عظيم الرماد (لسان العرب ٢١٣/١٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٨٠/٢).

(٥) تاريخ المدينة لابن شبة ٥٦٧/٢ ح / ٨٥٦.

(٦) الأحاديث الطوال للطبراني ص١٩ ح / ٣.

(٧) غريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٢/١.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ٢٩١/٢ ح / ٢٢١٠.

حمزة بن نصير البيوردي، مجهول الحال، من التاسعة[١]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

الزيان بن عباد بن شِبْل المذحجي: لم أقف له على ترجمة.

عمر بن موسى بن الوجيه، الوجيهي، الأنصاري، الشامي[٢]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال ابن حبان: كان يضع الحديث[٣]، وقال في المجروحين: (كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، فلما كثر في روايته عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، حتى خرج عن حد العدالة إلى الجَرْح، فاستحق الترك)[٤]. وقال ابن عدي: وهو بيّن الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً[٥]. وقال ابن معين: ليس بثقة[٦]، وقال مرة: ليس حديثه بشيء[٧]، وقال في موضع آخر: كذاب ليس بشيء[٨]، وقال النسائي[٩] والدارقطني متروك الحديث[١٠]. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث كان يضع الحديث[١١]. قلت: هو وضاع.

الزهري: متفق على جلالته وإتقانه ولكنه مدلس من الثالثة ومرسل ولم يرسل عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود: ثقة فقيه ثبت، ولكنه مرسل ولم يرسل عن ابن عباس سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

ابن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

الحكم على إسناد الحديث

هذا الحديث بهذا السياق موضوع، فمداره على عمر بن موسى، وهو وضاع.

❁ ❁ ❁

---

(١) تقريب التهذيب ص١٨٠، وانظر تهذيب الكمال ٣٤٣/٧، تهذيب التهذيب ٣١/٣.

(٢) تعجيل المنفعة ٣٠٣.

(٣) لسان الميزان ٣٣٢/٤.

(٤) المجروحين لابن حبان ٨٦/٢.

(٥) الكامل في الضعفاء ١٢/٥.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٢٣/٤.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٤١/٤.

(٨) تعجيل المنفعة ٣٠٣.

(٩) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٨٢.

(١٠) ترجمته في التاريخ الكبير ١٩٧/٦، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٠/٣، الكشف الحثيث ص١٩٩، تعجيل المنفعة ٣٠٣، لسان الميزان ٣٣٢/٤.

(١١) الجرح والتعديل ١٣٣/٦.

(ه) ومنه حديث البَراء يوم حنين (**انْطَلق جُفَاءٌ من الناس إلى هذا الحَيّ من هَــوازن**) أراد سَرَعَانَ الناس وأوائلَهم، شَبَّهَهُم بجُفَاء السَّيل، هكذا جاء في كتاب الهروي. والذي قرأناه في كتاب البخاري ومسْلم (**انْطَلَق أخفَّاءُ من الناس**) جَمْع خَفِيف. وفي كتاب الترمــذي (**سَــرَعان الناس**).

حديث رقم (٢٠٤)

لم أقف على ذكر (**جفاء**) إلا في كتب اللغة، ذكره الزمخشري[١]، وابن قتيبة[٢]، وابن الجوزي نقلاً عن ابن قتيبة[٣].

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ فَقَالَ: أَكُنْتُمْ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَا أَبَا عُمَارَةَ؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللَّــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَلَّى، وَلَكِنَّهُ **انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ مِنْ النَّاسِ**، وَحُسَّرٌ إِلَــى هَــذَا الْحَــيِّ مِــنْ هَوَازِنَ[٤]، وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاةٌ، فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلٍ كَأَنَّهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَانْكَشَفُوا، فَأَقْبَلَ الْقَــوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِــهِ بَغْلَتَــهُ، فَنَــزَلَ وَدَعَــا وَاسْتَنْصَرَ، وَهُوَ يَقُولُ: "" أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ، اللَّهُمَّ نَــزِّلْ نَــصْرَكَ ""، قَــالَ الْبَرَاءُ: "" كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ[٥] نَتَّقِي بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لَلَّذِي يُحَاذِي بِهِ، يَعْنِــي النَّبِــيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ""[٦].

تخريج الحديث

---

(١) الفائق ٧١/١.

(٢) غريب الحديث ١٣٢/٢.

(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين ٤٥٧/١.

(٤) هوازن: بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون وهو اسم طائر وجمعه هوازن، وهوازن حي من اليمن يضاف إليه مخلاف باليمن (معجم البلدان ٤٢٠/٥).

(٥) مَوْتٌ أحْمَرُ يوصف بالشدة ومنه الحديث { كنا إذا احمر البأس } وسنة حَمْراءُ شديدة (مختار الصحاح ص١٦٧). وقيل: أي إذا اشْتَدَّت الحرْب اسْتَقْبَلْنا العدُوّ به وجَعَلْناه لَنا وقاية (النهاية ٤٨٤/٥).

(٦) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين ٢٤٧/٢ ح / ١٧٧٦.

أخرجه البخاري ومسلم من طريق زهير بن معاوية[1]، ومن طريق شعبة بن الحجاج[2]، كلاهما عن أبي إسحاق به باختلاف في بعض الألفاظ.

أخرجه البخاري من طريق سفيان الثوري بقوله **(سرعان)**[3]. ومن طريق إسرائيل بن يونس باختلاف في بعض ألفاظه[4]، كلاهما عن أبي إسحاق به.

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث **(متى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ؟ قال: ما لم تَجْتَفِئُوا بَقْلا)** أي تَقْتَلِعُوه وتَرْمُوا به، من جَفَأَتِ القدْرُ إذا رمَتْ بما يَجْتَمع على رأسها من الوَسَخ والزَّبَد.

حديث رقم (٢٠٥)

قال الدولابي في الكنى والأسماء:

حَدثنَا أَحمدُ بنُ يَحيَى الأَودي قَالَ:، ثَنا مُحمدُ بن القَاسِمِ الأسْـدي أبُــو إبــراهيمَ عَــن الأوزَاعِي ، عَن حَسَّان بن عَطِية ، عَن أَبِي وَاقِد اللَّيثِي وَاسمُهُ الحَارِثُ بنُ مَالك، قَالَ: قُلنَا للنَّبي صَلى اللهُ عَليهِ وَسلمَ: إنَّا بِأَرض مُخَمَّصَة **فَمَا يَحِلُ لَنَا مِن المَيْتَة** ؟ قَالَ " إذَا لَم تَصْطَبحُوا **وَلَـم تَغْتبقُوا**[5] ولَم تَجتفئُوا بَقلاً فَشأنَكُم بِهذَا "[6].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[7]، والبيهقي من طريق سهل بن عمار العتكي[8]، والطبري عن الأعلى بن واصل الأسدي[9]، ثلاثتهم عن محمد بن القاسم الأسدي به بنحوه.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب من صف أصحابه عند الهزيمة ٣١٠/٢ ح / ٢٩٣٠. وفي صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين ٢٤٧/٢ ح / ١٧٧٦.

(٢) صحيح البخاري كتاب المغازي باب قول الله تعالى: { وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا } ١٥٦٨/٤ ح / ٤٠٦٣. وفي صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين١٤٠٠/٣ ح / ٣٤١٤.

(٣) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء ٢٩٧/٢ ح / ٢٨٧٤. وفي كتاب المغازي باب قول الله تعالى: { وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا } ١٤٥/٣ ح / ٤٣١٥.

(٤) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب من قال: خذها وأنا ابن فلان ٣٣٧/٢ ح / ٣٠٤٢.

(٥) معناه إنما لكم منها الصَّبُوحُ وهو الغداء والغَبُوقُ وهو العَشاء يقول فليس لكم أَن تجمعوهما من الميتة (لسان العرب ٥٠٢/٢، غريب الحديث لابن سلام ٦١/١، غريب الحديث لابن الجوزي ٥٧٧/١).

(٦) الكنى والأسماء للدولابي ٣٩٣/١ ح / ٥١٠.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٢١٨/٥ ح / ٢١٩٤٨.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا جماع أبواب ما لا يحل أكله وما يجوز للمضطر من الميتة باب ما يحل من الميتة بالضرورة ٣٥٦/٩ ح / ١٩٤٢٠.

(٩) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٥٣٨/٩.

وأخرجه الدارمي[١]، والحاكم[٢]، كلاهما من طريق الضحاك بن مخلد عن الأوزاعي به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد [٣]، والبيهقي[٤]، والطبراني[٥]، ثلاثتهم من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن كثير[٦]، والطبراني من طريق عبدالله بن كثير[٧]، كلاهما عن الأوزاعي به بألفاظ مقاربة.

وأخرج أبو داود شاهداً من حديث الفجيع العامري، رضي الله عنه[٨].

رجال الإسناد

أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي، العابد ثقة، مات سنة أربع وستين ومائتين[٩]. روى له النسائي.

محمد بن القاسم الأسدي، أبو القاسم الكوفي، كذبوه، مات سنة سبع ومائتين[١٠]. روى له ابن ماجه.

ضعفه وتركه أحمد[١١]. والنسائي[١٢]، الحاكم، والبغوي، والأزدي، والدارقطني[١٣]، بألفاظ مختلفة، ووثقه ابن معين مرة، وقال: قد كتبت عنه[١٤]. وسئل عنه مرة، فلم يرضه[١٥].

---

(١) سنن الدارمي من كتاب الأضاحي باب في أكل الميتة للمضطر ١٢٠/٣ ح / ١٩٩٦.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الأطعمة ١٣٩/٤ ح / ٧١٥٦.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢١٨/٥ ح / ٢١٩٥١.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا جماع أبواب ما لا يحل أكله وما يجوز للمضطر من الميتة باب ما يحل من الميتة بالضرورة ٣٥٦/٩ ح / ١٩٤٢٠.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٥١/٣ ح / ٣٣١٥.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا جماع أبواب ما لا يحل أكله وما يجوز للمضطر من الميتة باب ما يحل من الميتة بالضرورة ٣٥٦/٩ ح / ١٩٤٢٢.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ٢٥١/٣ ح / ٣٣١٦.

(٨) سنن أبي داود كتاب الأطعمة باب في المضطر إلى الميتة ٣٨٦/٢ ح / ٣٨١٧.

(٩) تقريب التهذيب ص٨٥. وانظر الجرح والتعديل ٨١/٢، تهذيب الكمال ٥١٧/١، تهذيب التهذيب ٧٧/١.

(١٠) تقريب التهذيب ص٥٠٢.

(١١) العلل ومعرفة الرجال ١٧٠/٢.

(١٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٥.

(١٣) ترجمته في التاريخ الكبير ٢١٤/١، الطبقات الكبرى ٤٠١/٦، تهذيب الكمال ٣٠١/٢٦، تهذيب التهذيب ٣٦١/٩.

(١٤) تهذيب التهذيب ٣٦١/٩.

(١٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٨/٤.

وقال العجلي: كان شيخاً صدوقاً[١]. وقال الترمذي: ليس بالحافظ[٢]. وقال أبو حاتم: ليس بقوى، ولا يعجبني حديثه[٣]. وقال أبو عبيد الآجري: (سألت أبا داود عن محمد بن القاسم الأسدي، فقال: غير ثقة، ولا مأمون، أحاديثه موضوعة، قال أبو عبيد: وأظن أبا داود أراد عبيد بن القاسم). وقال ابن عدي: عامة حديثه لا يتابع عليه[٤]. وقال ابن حبان: (كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، ويأتي عن الأثبات بما لم يحدثوا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال)[٥]. وقال العقيلي: يعرف وينكر[٦]. وقال الذهبي: ضعفوه[٧]. قلت: الراجح أنه ضعيف جداً لا يتابع على روايته.

الأوزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، مات سنة سبع وخمسين ومائة[٨]. روى له الجماعة.

قال العلائي: (لم يسمع من أبي حنيفة، ولم يدرك عبدالله بن أبي زكريا، ولم يسمع من أبي مصبح، ولم يسمع من خالد بن اللجلاج، ولم يسمع من ابن سيرين)[٩].

حسان بن عطية المحاربي، مولاهم أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد، مات بعد العشرين ومائة[١٠]. روى له الجماعة.

وثقه النقاد كأحمد، وابن معين، والعجلي، وغيرهم[١١]. وتكلم فيه أنه قدري. وقال العلائي: (روى عن أبي إمامة، وقيل: إنه لم يسمع منه، ولم يسمع من عمرو بن العاص)[١٢]. وقال المزي في سرده لشيوخ حسان: وأبي الدرداء ولم يدركه، وأبي واقد الليثي ولم يسمع منه،

---

(١) الثقات للعجلي ٢/٢٥٠.

(٢) سنن الترمذي ٢/١٩١.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٦٥.

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٩.

(٥) المجروحين لابن حبان ٢/٢٨٨.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٢٦.

(٧) الكاشف ٢/٢١١.

(٨) تقريب التهذيب ص٣٤٧. وانظر الجرح والتعديل ٥/١٦٦، الثقات لابن حبان ٧/٦٢، الثقات للعجلي ٢/٨٢، تهذيب الكمال ١٧/٢٠٧، الكاشف ١/٦٢٨، تذكرة الحفاظ ١/١٧٨، تهذيب التهذيب ٦/٢١٦.

(٩) جامع التحصيل ص٣٢٥.

(١٠) تقريب التهذيب ص١٥٨.

(١١) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/٣٣، الطبقات الكبرى ٧/٤٨٨، الجرح والتعديل ٢/٢٣٦، الثقات لابن حبان ٦/٢٢٣، الثقات للعجلي ١/٢٩١، تهذيب الكمال ٦/٣٤، الكاشف ١/٣٣٠، تهذيب التهذيب ٢/٢١٩.

(١٢) جامع التحصيل ص١٦٢.

قلت: هو ثقة كما قال ابن حجر، تكلم في سماعه من غير واحد منهم: أبي واقد الليثي وقد روى عنه هذا الحديث.

أبو واقد الليثي، صحابي جليل، مختلف في اسمه قيل: الحارث بن مالك وقيل: غير ذلك، كان حليف بن أسد، واختلف في كونه شهد بدراً[١].

الحكم على إسناد الحديث

هذا الحديث متروك؛ لضعف محمد بن القاسم، ولقول المزي أن حسان بن عطية لم يسمع من أبي واقد، والشاهد الذي أورده أبو داود قال فيه الشيخ الألباني: ضعيف الإسناد. والحديث قال فيه الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، إلا أن المزي قال: لم يسمع حسان بن عطية من أبي واقد[٢]. وصححه الحاكم، وعلق عليه الذهبي في التلخيص بقوله: فيه إنقطاع، وكذا قال حسين سليم أسد في تعليقه على سنن الدارمي، وقال شعيب الأرنؤوط: حسن بطرقه وشواهده، قلت: والراجح ما خلصت إليه أن هذا الحديث ضعيف بهذا الإسناد.

❁ ❁ ❁

وفي حديث خيبر **(أنه حرّم الحُمر الأهلية فَجفأوا القُدور)** أي فَرّغُوها وقَلَبُوها. ويروى **(فأجْفَأوا)** وهي لغة فيه قليلة مثل كَفَأوا وأكْفَأوا.

حديث رقم (٢٠٦)

لم أقف على لفظ **(فجفأوا القدور)**، أو لفظ **(فأجفأوا)**، ذكره القاسم بن سلام[٣]، وابن الجوزي[٤]، وحديث خيبر مشهور في الصحيحين، وهذه إحدى الروايات وتخريجها.

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِد، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيَالِيَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ[٥] وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **أَكْفِئُوا الْقُدُورَ**، فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا ""، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْنَا: إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٥٦/٧.

(٢) مجمع الزوائد ٢٩٣/٤ ح / ٦٨٢٧.

(٣) غريب الحديث لابن سلام ٢٧٥/٢.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ١٦٠/١.

(٥) خيبر: الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير (معجم البلدان ٤٠٩/٢).

وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ، قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ: "" حَرَّمَهَا أَلْبَتَّةَ ""، وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ: "" حَرَّمَهَا أَلْبَتَّةَ ""(١).

تخريج الحديث

أخرجه البخاري، ومسلم، كلاهما من طريق عدي بن ثابت عن البراء، وعبدالله بن أبي أوفى باختصار(٢)، وأخرجه البخاري من طريق عباد بن العوام عن سليمان الشيباني به باختلاف يسير(٣). وأخرجه مسلم من طريق فُضَيل بن حصين عن عبد الواحد بن زياد به بنحوه، ومن طريق علي بن مسهر عن سليمان الشيباني به بلفظ مقارب(٤).

❁ ❁ ❁

{جفر} [ه] في حديث حليمة ظِئر النبي صلى اللّه عليه وسلم قالت **(كان يَشِبُّ في اليـوم شَبَابَ الصَّبِيّ في الشهر، فبلغ ستًّا وهو جَفْر)** استَجْفَر الصَّبيّ إذا قَوِي على الأكل. وأصلُه في أولاد المَعَز إذا بَلَغ أربعة أشْهُر وفُصِل عن أمّه وأخَذ في الرَّعْي قيل له جَفْر، والأنثى جَفْرة.

حديث رقم (٢٠٧)

قال أبو يعلى في مسنده:

حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ الْكُوفِيُّ. وَالْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ. وَنَسَخْتُهُ مِنْ حَدِيثِ مَسْرُوقٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ زَائِدَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ. عَنْ حَلِيمَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ. قَالَتْ: "" خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ........ **قَالَتْ: وَكَانَ صلى الله عليه وسلم يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ. وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ. فَبَلَغَ سِتًّا وَهُوَ غُلَامٌ جَفْرٌ........ الحديث**""(٥).

تخريج الحديث

(١) صحيح البخاري كتاب فرض الخمس باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب ٣٦٨/٢ ح / ٣١٥٥.

(٢) صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر ١٢٩/٣ ح / ٤٢٢١. وفي صحيح مسلم كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ٣٣٣/٢ ح / ١٩٣٨، صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر ١٢٩/٣ ح / ٤٢٢١، ٤٢٢٢.

(٣) صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر ١٢٨/٣ ح / ٤٢٢٠.

(٤) صحيح مسلم كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ٣٢/٢ ح / ١٩٣٧.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٤٣/١٤ ح / ٦٣٣٥، قال حسين سليم أسد معلقاً: إسناده ضعيف.

أخرجه ابن حبان عن أحمد بن علي بن المثنى بنحوه[١]، والطبراني من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي دون ذكر آلفاظ بن الأثير[٢]. كلاهما عن مسروق بن المرزبان به.

وأخرجه الطبراني من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي وزياد بن عبد الله البكائي دون ذكر آلفاظ بن الأثير[٣]، والبيهقي من طريق يونس بن بكير بلفظ مقارب، (وقد صرح ابـن إسحاق بالسماع في هذه الرواية من جهم بن أبي الجهم)[٤]، جميعهم عن محمد بن إسحاق به.

رجال الإسناد

مسروق بن المَرْزُبَان الكندي، أبو سعيد الكوفي، صدوق له أوهام، مات سنة أربعين ومائتين[٥]. روى له ابن ماجه.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه[٦]. وذكره ابن حبان في الثقات[٧]. وقال أبو حاتم في أبي هشام الرفاعي: هو مثل مسروق بن المرزبان[٨]. وقال صالح بن محمد: صدوق[٩]. وقال الذهبي: وثق[١٠]. قلت: هو كما قال ابن حجر، فقد وثقه ابن حبان، وهو متساهل في التوثيق، وضعفه أبو حاتم مع تشدده.

الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي، أبو علي البغدادي، يلقب سجادة، صدوق، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين[١١]. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

وثقه أبو بكر الخطيب[١٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٣]. قلت: الراجح توثيقه، فلم ينزل عن درجة الثقة.

يحيى بن زكريا بن زائدة الهَمْدَانِي، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، مات سـنة ثـلاث أو أربـع وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة[١]. روى له الجماعة.

---

(١) صحيح ابن حبان كتاب التاريخ ٧٤/١٣ ح / ٧١٦٣، قال شعيب الأرنؤوط معلقاً: في سنده انقطاع.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٢١٢/٢٤ح / ٥٤٥.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢١٢/٢٤ح / ٥٤٥.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ١٣٤/١.

(٥) تقريب التهذيب ص٥٢٨.

(٦) الجرح والتعديل ٣٩٧/٨.

(٧) الثقات لابن حبان ٢٠٦/٩.

(٨) الجرح والتعديل ١٢٩/٨، والذي قاله أبو حاتم في أبي هشام الرفاعي: ضعيف يتكلمون فيه.

(٩) تهذيب التهذيب ١٠٢/١٠.

(١٠) الكاشف ٢٥٦/٢.

(١١) تقريب التهذيب ص١٦٠.

(١٢) تاريخ بغداد ٢٩٥/٧.

(١٣) الثقات لابن حبان ١٧٥/٨.

محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من الرابعة، ومرسل ولم يرسل عن جهم بن أبي الجهم، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

جهم بن أبي الجهم، مولى الحارث بن حاطب. لم يرو له الجماعة.

ذكره بن حبان في الثقات(٢). وقال الذهبي: لا يعرف(٣). وقال ابن حجر: مجهــول (٤). قلت هو كما قال ابن حجر، فتوثيق ابن حبان لا يكفي لإخراجه من الجهالة.

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب(٥). صحابي جليل، مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين سنة(٦).

حليمة بنت الحارث: هي حليمة السعدية، مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم هــي بنــت أبــي ذؤيب(٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه جهم بن أبي الجهم مجهول ولم يرد إلا من طريقه، والحديث قال فيه الهيثمي: رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجالهما ثقات(٨). ولا أدري ما الذي دفع الهيثمي إلى توثيق رجاله، فربما اعتمد توثيق ابن حبان في جهم بن أبي الجهم.



ومنه حديث أبي اليَسَر **(فخَرَج إليَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ).**

حديث رقم (٢٠٨)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ – وَتَقَارَبَا في لَفْظِ الْحَدِيثِ – وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ قَالاَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، أَبِى حَزْرَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، ابْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِى نَطْلُبُ الْعِلْمَ في هَذَا الحي مِنَ الأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَمَعَهُ غُلاَمٌ لَهُ مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ وَعَلَى أَبِى الْيَسَرِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِىٌّ وَعَلَى غُلاَمِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِىٌّ فَقَالَ لَهُ

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٩٠.

(٢) الثقات لابن حبان ١١٣/٤.

(٣) ميزان الاعتدال ٤٢٦/١.

(٤) تعجيل المنفعة ص٧٤.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٠/٤.

(٦) تقريب التهذيب ص٢٩٨.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٨٤/٧.

(٨) مجمع الزوائد ١٦٠/٨.

أَبِي: يَا عَمِّ إِنِي أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ. قَالَ: أَجَلْ كَانَ لِي عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ فَقُلْتُ ثَمَّ هُوَ قَالُوا لَا. **فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ**...........الحديث[1].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى، هذا الحديث سبق إيراده في حديث رقم (١٨٠).

❁ ❁ ❁

(ه) وحديث أم زَرْع (**يكْفِيه ذِرَاع الجَفْرة**) مَدَحَتْه بقِلَّة الأكْلِ.

حديث رقم (٢٠٩)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتْ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ[2]، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ: لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ، قَالَتْ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبُثُّ[3] خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ إِنْ أَذْكُرْهُ، أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ[4]، قَالَتْ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ[5]، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ، قَالَتْ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ[6]، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ، وَلَا مَخَافَةَ[1] وَلَا

---

(١) صحيح مسلم كتاب الزهد والرقائق باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٨٣١/٢ ح / ٢٠٠٦.

(٢) في حديث أُم زرع زَوجي لَحْمُ جملٍ غَثٍّ أَي مَهْزول وفي حديثها أَيضاً ولا تُغِثُّ طَعامَنا تَغْثِيثاً أَي لا تُفْسده (لسان العرب ١٧٠/٢)، وتصف قلة خيره وبعده مع القلة كالشيء في قُلة الجبل الصعب لا ينال إلا بالمشقة لقولها: لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى (غريب الحديث لابن سلام ٢٨٩/٢).

(٣) في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ لا أَبُثُّ خَبَرَهُ أي لا أَنْشُرُهُ، ومثله تَبُثُّ حَديثَنا تَبْثيثاً ويُرْوَى تَنُثُّ والمعنى وَاحِدُ (غريب الحديث لابن الجوزي ٥٤/١)، ولا أَنْشُره لقُبْح آثاره (لسان العرب ١١٤/٢).

(٤) العُجَر: أن يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد. والبُجَر نحوها إلا أنها في البطن خاصة واحدتها بجرة ومنه قيل: رجل أبجر إذا كان أعظم البطن وامرأة بجراء وجمعها بُجر ؛ ويقال: لفلان بجرة ويقال: رجل أبجر إذا كان ناتئ السرة عظيمها (غريب الحديث لابن سلام ٢٩٠/٢، ٢٩١).

(٥) العَشْنَقة: الطول، والعَشَنَّقُ: الطويل الجسم وامرأَة عَشَنَّقةٌ: طويلة العنق، ونعامةٌ عَشَنَّقةٌ كذلك والجمع العَشانِقُ والعَشانيقُ والعَشَنَّقُون، العَشَنَّقُ الطويل الذي ليس بمُثْقَلٍ ولا ضخم من قوم عَشانِقَة، العَشَنَّقُ هو الطويل الممتد القامة أَرادت أَن له مَنْظَراً بلا مَخْبَرٍ لأَن الطول في الغالب دليل السَّفَه وقيل: هو السيِّء الخلق (لسان العرب ٢٥٢/١٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٩٧/٢، غريب الحديث لابن سلام ٢٩١/٢)

(٦) تهامة: تساير البحر منها مكة والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض وقيل: إذا خلفت عمان مصعدا فقد أنجدت فلا تزال منجدا حتى تنزل في ثنايا ذات عرق فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر، وإذا عرضت لك

سَآمَةَ[٢]، قَالَتْ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ، قَالَتْ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنْ اضْطَجَعَ الْتَفَّ، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ[٣]، قَالَتْ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ – أَوْ عَيَايَاءُ – طَبَاقَاءُ[٤]، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ[٥]، شَجَّكِ، أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ، قَالَتْ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ[٦]، قَالَتْ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنْ النَّادِ، قَالَتْ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ[٧]، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ، قَالَتْ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي[٨]، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ[٩] بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ[١٠] وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ

الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز، وإذا تصوبت من ثنايا العرج واستقبلك الأراك والمرخ فقد أتهمت وإنما سمي الحجاز حجازا لأنه حجز بين تهامة ونجد (معجم البلدان ٦٣/٢).

(١) قوله لا حر ولا قر ولا مخافة: أي ليس عنده أذى ولا مكروه وإنما هذا مَثل لأن الحر والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتدا. ولا مخافة تقول: ليست عنده غائلة ولا شر أخافه (غريب الحديث لابن سلام ٢٩٢/٢).

(٢) سَئِمت الشيء سآمةً مَلِلْته (العين ٣٢٤/٧)، وقيل: تعني ليس فيه شَرّ يُخاف ولا خُلُق يُوجِب أنَّ تُمَلَّ صحبته (الفائق ٥٠/٣).

(٣) قولُ بعضِ النُّسْوَةِ لِيَعْلَمَ البثَّ كَأَنَّهُ بِجَسَدِها عَيْبٌ فَهُوَ لا يَمُسُّهُ (غريب الحديث لابن الجوزي ٥٤/١).

(٤) قال ابن سلام: فأما غياياء بالغين معجمة فلا أعرفها وليست بشيء وإنما هو [عياياء] بالعين. والعياياء من الإبل الذي لا يضرب ولا يُلقح وكذلك هو من الرجال ويقال: بعير عياياء إذا لم يحسن أن يضرب الناقة، والطباقاء: العي الأحمق الفَدْم (غريب الحديث ٢٩٥/٢)، أي كأَنه في غَيايَةٍ أَبداً وظُلْمة لا يَهْتَدِي إلى مَسْلَكٍ ينفذ فيه ويجوز أَن تكون قد وصَفَتْه بثِقَلِ الرُّوحِ وأَنه كالظِّلِّ المُتكاثِفِ المُظلِمِ الذي لا إشْراقَ فيه (لسان العرب ١٤٣/١٥).

(٥) كل شيء من أدواء الناس فهو فيه ومن أدوائه (غريب الحديث لابن سلام ٢٩٥/٢).

(٦) الزَّرْنَبُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ طَيِّبُ الرَّائحة وهو فَعْلَلٌ وقيل الزَّرْنَبُ ضَرْبٌ من الطِّيبِ وقيل هو شجر طَيِّبُ الرِّيح وقيل: هو الزَّعْفرانُ (لسان العرب ٤٤٨/١).

(٧) المِزهر: العود وقيل الذي يُزهِر النار يقال زهَر النارَ وأزهرها ؛ أي أوْقدها وصفته بالكَرَم والنَّحْر للأضياف وأن إبِلَه في أكثر الأحوال باركة بفنائه لتكون مُعَدَّةً للقِرى وقد اعتادت أنَّ الضيوفَ إذا نزلوا به نَحَرَ لهم وسقاهم الشراب وأتاهم بالمعازف (الفائق ٥٢/٣).

(٨) قولها: بَجّحني فَبَجَحْت أي فرّحني ففرِحت وقد بجح الرجل يبجح إذا فرح (غريب الحديث لابن سلام ٢٠٠/٢).

(٩) غنيمات بلفظ تصغير جمع غنيمة موضع في بلاد العرب (معجم البلدان ٢١٦/٤).

(١٠) تعني أنه ذهب بي إلى أهله وهم أهل خيل وإبل لأن الصهيل أصوات الخيل والأطيط صوت الناقة (غريب الحديث لابن سلام ٢٠١/٢).

فَأَتَصبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ[1]، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا[2] رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ[3]، **وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ**، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ[4]، فَلَقِيَ امْرَأَةً، مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ، قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ ""، قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ هِشَامٍ، وَلَا تُعَشِّشُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا، قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَأَتَقَمَّحُ بِالْمِيمِ، وَهَذَا أَصَحُّ[5].

تخريج الحديث

أخرجه مسلم من طريق علي بن حجر السعدي وأحمد بن جناب عن عيسى بن يونس به بنحوه، ومن طريق سعيد بن سلمة عن هشام بن عروة به باختلاف يسير [6].



(ه) وفيه **(صُومُوا ووَفِّرُوا أشْعارَكُم فإنها مَجْفَرَة)** أي مَقطَعة للنكاح، ونَقْصٌ للْماء. يقال جفَر الفحْلُ يَجْفُر جُفُورا: إذا أكثر الضِّرَاب وعَدَل عَنه وتركه وانقطع.

حديث رقم (٢١٠)

قال أبو داود في مراسيله:

حَدثنَا مُحمدُ بنُ المُثنَّى، حَدثَنَا ابنُ أَبِي عدي، حَدثنَا حُسينُ المُعلمُ، عَن قَتادةَ، عَن الحَسن، أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلمَ قَالَ: "" **صُومُوا وَأَوفُوا أَشْعَارَكم، فَإِنَّها مجفرة** ""[7].

---

(١) قَنَحْتُ قَنْحاً والتقمُّح: تَفَعّل من قمح البَعِيرُ قموحاً إذا رفعَ رأسَه ولم يَشْرَبْ والمعنى: أشرب فأرفع رأسي ريّا وتملؤا (الفائق ٣/٥٢).

(٢) العُكُومُ: الأَحمالُ المُعَدَّلَة والرداح الثقيلة الكثيرة الحشو من الأَثاثِ والأَمتعة والرَّدَاحةُ والرِّداحةُ دِعامة بيت هي من حجارة (لسان العرب ٢/٤٤٧).

(٣) مُضْجَعَةٌ كَمسَلِّ شَطْبَةٍ وهو ما شَطُبَ من جَرِيدِ النَّخلِ وهو سَعَفُهُ الأخْضَرُ وذَلكَ أَنَّهُ تُشَقَّقُ منْهُ قُضْبَانُ دِقَاقُ أَرَادتْ أَنَّهُ ضَرْبُ اللَّحْمِ لَيِّنٌ مُتَنعِّمٌ (غريب الحديث لابن الجوزي ١/٥٩٣).

(٤) الأوطاب أسقية اللبن واحدها وطب (غريب الحديث لابن سلام ٣/٢٠٥).

(٥) صحيح البخاري كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل ٣/٢٨٦ ح / ٥١٨٩.

(٦) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب ذكر حديث أم زرع ٢/٥٧١ ح / ٢٤٤٨.

(٧) مراسيل أبي داود ص١٧٩ ح / ١٩٩.

تخريج الحديث

لم أقف عليه مسنداً إلا في هذا الموضع.

رجال الإسناد

محمد بن المثنى: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم (٥٣).

ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين، على الصحيح[(١)]. روى له الجماعة.

وثقه النقاد كابن سعد والنسائي وأبو حاتم وغيرهم، وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال أن أبا حاتم قال مرة: لا يحتج به[(٢)]، فلاينزله ذلك عن الثقة لتفرده، وقد وثقه مره.

الحسين بن ذكوان المعلم، العَوْذي، البصري، ثقة ربما وهم، مات سنة خمس وأربعين ومائة[(٣)]. روى له الجماعة.

وثقه النقاد كابن سعد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي وغيرهم. إلا أن أبا زرعة فقط قال: ليس به بأس. وقال أبو داود: لم يرو حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً، يعنى: إنما يروى عن عبدالله بن بريدة عن غير أبيه. وقال ابن المديني: لم يرو الحسين المعلم عن ابن بريدة عن أبيه إلا حرفاً واحداً، وكلها عن رجال أخر[(٤)]. وانفرد العقيلي بقوله: (ضعيف مضطرب الحديث، ونقل عن يحيى بن سعيد القطان قوله: فيه اضطراب)[(٥)]. قلت: هو ثقة، إلا فيما يرويه عن عبدالله بن بريدة عن أبيه، ولم يروِ عنه في هذا الحديث.

قتادة بن دعامة: ثقة ثبت، ولكنه مدلس من الثالثة ومرسل ولم يرسل عن الحسن سبقت ترجمته حديث رقم (٢٣).

الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، لكنه مدلس من الثانية ومرسل عن كثير من الصحابة سبقت ترجمته حديث رقم (١١٦).

الحكم على إسناد الحديث

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٦٥. وانظر الثقات لابن حبان ٤٤٠/٧، تهذيب الكمال ٣٢١/٢٤، الكاشف ١٥٤/٢، تذكرة الحفاظ ٣٢٤/١، تهذيب التهذيب ١٢/٩.

(٢) ميزان الاعتدال ٦٤٧/٣.

(٣) تقريب التهذيب ص١٦٦.

(٤) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٨٧/٢، الجرح والتعديل ٥٢/٢، الثقات لابن حبان ٢٠٦/٦، الثقات للعجلي ٣٠٤/١، تهذيب الكمال ٣٧٢/٦، الكاشف ٣٣٢/١، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٥٠/١.

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لإرساله فهو من مراسيل الحسن البصري، أرسله عن النبي صلى الله عليه وسلم.

❁ ❁ ❁

(ه) ومنه الحديث **(أنه قال لعثمان بن مَظْعُون: عليك بالصوم فإنه مَجْفَرة).**

حديث رقم (٢١١)

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حَدثنَا عَلي بنُ المُبارك الصنعَانِي، ثنا إسماعيلُ بنُ أبِي أويس، حَدثَنِي عَبدِ المَلِكِ بنِ قُدَامة الجُمَحِي، عَن أَبِيه، وَعَن عُمر بن حُسَين، عَن عَائشةَ بِنتُ قُدامةَ بن مَظعُون، عَن أَبيهَا، عَن أَخِيه عُثمَان بن مَظعُون، أَنَّه قَالَ: يَا رَسولَ الله، إنِّي رَجلٌ تَشقُ عَلي هَذه العَزبةِ فِي المَغازِي، فَتَأْذَن لِي فِي الاخْتِصَاءِ فَأَخْتَصِي ؟ قَالَ: "" لا، **وَلَكن عَليكَ يَا ابنَ مَظْعُون بِالصِّيَام فَإنَّه مَجفرةٌ** ""[1].

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم عن سليمان بن أحمد عن علي بن المبارك به[2]، وأخرجه ابن سعد[3]، والبخاري في التاريخ الكبير[4]، كلاهما عن إسماعيل بن أبي أويس به بنحوه.

رجال الإسناد

علي بن المبارك الصنعاني: لم أقف له على ترجمة.

إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، مات سنة ست وعشرين ومائتين[5]. روى له الجماعة سوى النسائي.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به[6]. وكذلك قال يحيى بن معين[7]. وقال يحيى مرة: صدوق ضعيف العقل، ليس بذاك، يعنى أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣٨/٩ ح / ٨٣٢٠.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ١٩٥٧/٤ ح / ٤٩٢٣.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٩٦/٣.

(٤) التاريخ الكبير ٢١٠/٦.

(٥) تقريب التهذيب ص١٠٨.

(٦) بحر الدم ص ٢٣.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢٣٨.

غير كتابه. وقال مرة: أبو أويس وابنه ضعيفان. وقال مرة: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث. وقال مرة: مخلط، يكذب، ليس بشيء[١]. وقال أبو حاتم: محلة الصدق، وكان مغفلًا[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال ابن عدي: (وابن أبي أويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليها، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس)[٤]. وقال النسائي: ضعيف[٥]. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال أبو القاسم اللالكائي[٦]: (بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدى إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف). وقال الدولابي[٧]: سمعت النضر بن سلمة المروزي[٨] يقول: ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب. وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح[٩]. ونقل الخليلي الإرشاد أن أبا حاتم قال: كان ثبتاً في خاله مالك[١٠]. وورد في موضع آخر أن أبا حاتم قال: كان من الثقات. وقال ابن حجر: وأما الشيخان فلا أظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه، الذي شارك فيه الثقات[١١]، قلت: خلاف واضح بين العلماء في الحكم على ابن أبي أويس والراجح ما ذهب إليه ابن حجر.

عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، المدني، ضعيف، من السابعة[١٢]. روى له ابن ماجه.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢٤/٣، تهذيب التهذيب ٢٧١/١.

(٢) الجرح والتعديل ١٨٠/٣.

(٣) الثقات لابن حبان ٩٩/٨.

(٤) الكامل في الضعفاء ٣٢٣/١.

(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٧.

(٦) هو أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي، مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ١٠٨٣/٣).

(٧) هو أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري، الرازي، الدولابي، مات سنة عشر وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ٧٦٠/٢).

(٨) هو النضر بن سلمة المروزي، يعرف بشاذان، قال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث، لا يحل الرواية عنه الا للاعتبار (المجروحين لابن حبان ٥١/٢).

(٩) تهذيب التهذيب ٢٧١/١.

(١٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣٤٨/١.

(١١) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٤٦/١، التعديل والتجريح ٣٧٠/١، تهذيب الكمال ١٢٤/٣، تهذيب التهذيب ٢٧١/١، الكاشف ٢٤٧/١.

(١٢) تقريب التهذيب ص٣٦٤.

وثقه ابن معين مرة[١]، وقال مرة: صالح[٢]. ووثقه العجلي[٣]. وقال ابن عبد البر: ثقة شريف. وقال البخاري: يعرف وينكر[٤]. وقال النسائي: ليس بالقوى[٥]. وسئل أبو داود عنه، فقال: كان عبدالرحمن يثنى عليه، وفي حديثه نكارة. وقيل: كان مالك يحدث عنه[٦]. وقال ابن حبان: (كان صدوقاً، إلا أنه فحش خطؤه وكثر وهمه، حتى يأتي بالشيء على التوهم، فيحيله عن معناه، ويقلبه عن سننه، لا يجوز الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات)[٧]. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بالقوي، يحدث بالمناكير عن الثقات[٨]. وقال ابن عدي: له أشياء غير محفوظة[٩]. وقال العقيلي: عنده عن عبدالله بن دينار مناكير. وكذا قال الحاكم وأبو نعيم[١٠]. وقال الدارقطني: يترك[١١]. وقال الذهبي: ضعيف[١٢]. قلت: هو ضعيف، يقبل من حديثه ماوافق الثقات.

أبوه: هو قُدَامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، وقد ينسب لجده، مقبول، من الرابعة[١٣]. روى له ابن ماجة. ذكره ابن حبان في الثقات[١٤]. وقال الذهبي: وثق[١٥]. قلت: هو كما قال ابن حجر، وتوثيق ابن حبان لا يكفي لرفع درجته.

عمر بن حسين بن عبدالله الجمحي، مولاهم أبو قدامة المكي، ثقة، من الرابعة[١٦]. روى له مسلم، وأبو داود في كتاب التفرد.

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٧٤/٣.

(٢) تهذيب التهذيب ٣٦٧/٦.

(٣) الثقات للعجلي ١٠٤/٢.

(٤) التاريخ الكبير ٤٢٨/٥.

(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٦٩.

(٦) انظر تهذيب الكمال ٣٨٠/١٨، تهذيب التهذيب ٣٦٧/٦.

(٧) المجروحين لابن حبان ١٣٥/٢.

(٨) الجرح والتعديل ٣٢٦/٥.

(٩) الكامل في الضعفاء ٢٠٩/٥.

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠/٣.

(١١) سؤالات البرقاني ص٤٥.

(١٢) الكاشف ٦٦٨/١.

(١٣) تقريب التهذيب ص٤٥٤، وانظر الجرح والتعديل ١٢٧/٧، تهذيب الكمال ٣٤٢/٢٥، تهذيب التهذيب ٣٢٥/٨.

(١٤) الثقات لابن حبان ٣٤٠/٧.

(١٥) الكاشف ١٣٤/٢.

(١٦) تقريب التهذيب ص٤١١، وانظر تهذيب الكمال ٢٩٨، الكاشف ٥٦/٢، تهذيب التهذيب ٣٨٠/٧.

عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية، الجمحية، صحابية جليلة(١)، رأت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل عمها عثمان بن مظعون الجمحي وهو ميت(٢).

أبوها: هو قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب القرشي الجمحي، أخو عثمان، يكنى أبا عمرو، صحابي جليل، كان أحد السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، وشهد بدراً(٣)، مات سنة ست وثلاثين في خلافة علي رضي الله عنه(٤).

عثمان بن مظعون: هو عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي(٥). صحابي جليل، مات سنة اثنتين من الهجرة وقبله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت وهو أول من دفن بالبقيع(٦).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، لأن فيه عبد الملك بن قدامة وهو ضعيف، ولم أجد له متاباً يقويه. والحديث قال فيه الهثمي: فيه عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقة ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات(٧)، والحديث ضعفه الشيخ الألباني(٨)، وهذا يؤكد ضعفه وأن لم يرد إلا من هذا الطريق.



[ه] وفيه **(من اتخذ قَوْساً عَرَبية وجَفيرها نفى اللّه عنه الفَقْر)** الجفير: الكِنانَة والجَعْبَة التي تُجعل فيها السِّهام، وتَخْصِيصُه القِسِيّ العربية كَرَاهة زِيّ العجم.

حديث رقم (٢١٢)

قال ابن الأعربي في معجمه:

نا إِبْرَاهِيمُ بن مُعاوِية بن جَبَلَة البِصرِي، نا مَردويه بن يَزِيد، نا الرَّبِيعُ بن صَبِيح، عَن الحَسَن عَن أَنَس بن مَالِك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلمَ: ""**مَن اتَّخذ قَوساً عَربيةً وَجفيرَهَا يَعنِي كِنَانَتُهَا كَفَّ اللهُ عَنهُ الفقرَ**""(٩).

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٢/٨.

(٢) الثقات لابن حبان ٣٢٣/٣.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٢٣/٥.

(٤) الثقات لابن حبان ٣٤٣/٣.

(٥) الطبقات الكبرى ٣٩٤/٣، الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦١/٤.

(٦) تعجيل المنفعة ص٣٨٣.

(٧) مجمع الزوائد ٧٦٦/٤ ح / ٧٣٢١.

(٨) السلسلة الضعيفة ٣٩٥/٨ ح / ٣٨٩٣.

(٩) معجم ابن الأعرابي ٥٨٠/٢ ح / ١١٤٢.

تخريج الحديث

أخرجه الخطابي عن ابن الأعرابي به بمثله(١).

رجال الإسناد

إبراهيم بن معاوية بن جَبَلَة البصري: لم أقف له على ترجمة.

مردويه بن يزيد: هو عبد الصمد بن يزيد الصائغ، أبو عبدالله مردويه، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. لم يذكر من أخرج له.

ذكره ابن حبان في الثقات(٢). وقال ابن عدي: لا نعرف له شيئاً مسنداً(٣). وقال الحسين ابن فهم(٤): كان ثقة. وقال يحيى بن معين: لا بأس به، ليس ممن يكذب. وقال أبو يعلى الموصلي: قال ابن معين لمردويه: كيف سمعت كلام فضيل؟ قال: أطراف، قال: كنت تقول له قلت كذا، وقلت كذا؟ قال: أي ضعفه يحيى. وقال ابن حجر: كان ثقة، من أهل السنة والورع. وقال الذهبي: يروي الحكايات(٥). قلت: الراجح أنه صدوق.

الربيع بن صَبيح السعدي، البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، مات سنة ستين ومائة(٦). روى له البخاري تعليقاً، والترمذي، وابن ماجه.

كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. ولا يحدث عنه، وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه. وقال عفان بن مسلم(٧): أحاديثه كلها مقلوبة(٨). وقال أبو داود، عن أبي الوليد الطيالسي: ما تكلم أحد في الربيع إلا والربيع فوقه(٩). وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، رجل صالح(١٠). وسئل أحمد عن الربيع ومبارك بن فضالة؟ فقال: ما أقربهما(١١)، وكذا روى أبو داود عن ابن المديني(١٢).

---

(١) غريب الحديث للخطابي ١/١١٢.

(٢) الثقات لابن حبان ٨/٤١٥.

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/٣٣٦.

(٤) هو الحسين بن فهم، صاحب محمد بن سعد، قال الحاكم: ليس بالقوي، وقال الخطيب: الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن مجوز، مات سنة تسع وثمانين ومائتين (لسان الميزان ٢/٣٠٨).

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١١/٤٠، ميزان الاعتدال ٢/٦٢١، تهذيب التهذيب ٦/٢٩٣.

(٦) تقريب التهذيب ص٢٠٦.

(٧) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، مات سنة تسع عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ص٣٩٣).

(٨) تهذيب الكمال ٩/٨٩.

(٩) سؤالات الآجري ٢/١٠٨.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ١/٤١٢.

(١١) العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٨.

(١٢) سؤالات الآجري ٢/٤٦.

وكذا روي عن ابن معين، ووثقه ابن معين مرة[١]، وقال مرة: ليس به بأس[٢]. وقال مرة: ضعيف الحديث. وقال العجلي: لا بأس به[٣]. وضعفه ابن سعد، والنسائي، والساجي[٤]. وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي[٥]. وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجوا أنه لا بأس به، ولا برواياته)[٦]. وقال ابن حبان: (كان من عباد أهل البصرة وزهادهم، وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم فيما يروى كثيراً، حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد)[٧]. وقال أبو زرعة: شيخ صالح صدوق. وقال أبو حاتم: رجل صالح، والمبارك بن فضالة أحب إلى منه[٨]. وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح صدوق ثقة، ضعيف جداً[٩]. قلت: الراجح أنه صدوق، يروي المناكير، يرد من حديثه ما خالف فيه الثقات.

الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، لكنه مدلس من الثانية ومرسل عن كثير من الصحابة، ولم يذكر أنس رضي الله عنه فيمن أرسل عنهم سبقت ترجمته حديث رقم (١١٦).

أنس بن مالك: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (٣).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأنه من رواية الربيع بن صبيح، وقد تفرد به عن الثقات فلم أجده إلا من طريقه.

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٨٣/٤.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١١١.

(٣) تهذيب التهذيب ٢١٤/٣.

(٤) انظر الطبقات الكبرى ٢٧٧/٧، تهذيب التهذيب ٢١٤/٣.

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة ص٥٩.

(٦) الكامل في الضعفاء ١٣٣/٢.

(٧) المجروحين لابن حبان ٢٩٦/١.

(٨) الجرح والتعديل ٤٦٤/٣.

(٩) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ٥٢/٢، تهذيب الكمال ٨٩/٩، الكاشف ٣٩٢/١، تهذيب التهذيب ٢١٤/٣.

(س) وفي حديث طلحة (**فَوَجدْناه في بعض تلك الجِفَار**) هي جمع جُفْرة بالضم: وهي حفرة في الأرض، ومنه الجَفْر، للبئر التي لم تُطْو.

حديث رقم (٢١٣)

قال الطيالسي في مسنده:

حَدثنَا ابنُ المُبارك، عَن إسحَاق بنُ يَحيى بنُ طَلحةَ بن عَبيدِالله، قَالَ: أَخبرني عيسَى بن طَلْحَةَ، عَن أَم المُؤمنينَ عَائشَةَ رَضي اللهُ عَنهَا قَالتْ: كَانَ أَبُو بَكر رَضي اللهُ عنهُ إذَا ذَكرَ يَومَ أُحد بَكَى، ثُم قَالَ: ذَاكَ كُلُّهُ يوم طَلحةَ، ثُم أَنْشأَ يُحَدِّث، قَالَ: كنتُ أَول مَن فَاءَ يَومَ أُحد فَرأيتَ رَجُلاً يُقَاتِل مَع رَسُول الله صَلى اللهُ عَليه وَسلمَ دُونَهُ، وَأَرَاهُ قَالَ: يَحميه، قَالَ: فقلتُ: كُن طَلحة حَيثُ فَاتَني مَا فَاتَني، فَقُلتُ: يَكُونُ رَجُلاً من قَومي أَحبُ إليّ وَبيني وَبينَ المَشرق رَجُلٌ لا أَعرفُهُ، وَأَنَا أَقْربُ إلى رَسُولُ الله صَلى اللهُ عليه وَسلمَ منهُ، وَهوَ يَخطفُ المَشيَ خَطفاً لا أَخطفهُ، فَإذَا هُوَ أَبُو عُبيدة بن الجَرَّاح، فَانتَهينَا إلى رَسول الله صَلى اللهُ عَليه وَسلمَ وَقدْ كُسرتْ رُبَاعيتُهُ، وَشُجَّ في وَجهه وَقد دَخلَ في وَجنَتَيه[1] حَلقتَان من حَلق المغفَر[2]، فَقَالَ رَسولُ الله صَلى اللهُ عَليه وَسلمَ: " عَليكُمَا صَاحبكُمَا "، يُريدُ طَلحةَ، وَقد نَزفَ، فَلم يَلتَفتْ إلى قَوله، وَذَهبتُ لأنزعَ ذَاكَ من وَجهه، فَقَالَ أَبُو عُبيدة: أَقسمتُ عَليكَ بحقي لما تركتني، فتركته فَكَّرهَ أَن يَتنَاولَهما بيده، فيؤذي النَّبي صَلى اللهُ عَليه وَسلمَ، فَأزم عليهمَا بفيه فَاستخرجَ إحدَى الحَلَقَتَين، وَوَقَعَتْ ثَنيتُه مَع الحَلقة، وَذهبتُ لأصْنعَ مَا صَنَعَ فَقَالَ: أَقسمتُ عَليكَ بحقي لما تركتني قَالَ: فَفعلَ مثلَ مَا فَعلَ في المَّرة الأُولَى فَوقَعت ثَنيتُهُ الأُخْرَى مَع الحَلقة فَكانَ أَبُو عُبيدةَ من أَحسن النَّاس هتما فَأَصلَحنَا من شَأن النَّبي صَلى اللهُ عَليه وَسلمَ، ثُم **أَتينا طَلحةَ في بعض تلكَ الجفار** فَإذَا به بضعٌ وَسبعُون أَو أَقلَ أَو أَكثرَ بينَ طَعنة وَرمية وَضربة وَإذَا قَد قَطعتْ إصبَعه فَأصلَحنَا من شَأنه[3].

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم عن أبي داود الطيالسي به بألفظ مقاربة[4].

---

(١) الوَجْنَةُ: ما ارتفع من الخَدَّيْنِ (لسان العرب ٤٤٣/١٣، مختار الصحاح ص٧٤٠).

(٢) المِغْفَرُ: حلَقٌ يجعلُها الرجل أَسفلَ البيضة تُسْبَغ على العنُق فتَقيه، وربما كان المِغْفَرُ مثلَ القلنسوة غير أَنها أَوسع يُلْقِيها الرجل على رأْسه فتبلغ الدرع ثم يَلْبَس البيضة فوقها فذلك المِغْفَرُ يُرَفّلُ على العاتقين، والغفر: الستر، ومنه سمي المغفر وذلك لأنه يغطي الرأس ويستره (لسان العرب ٢٥/٥، غريب الحديث للخطابي ١٩٥/٢)

(٣) مسند الطيالسي ٨/١ ح/٦.

(٤) حلية الأولياء ٨٧/١.

وأخرجه الحاكم من طريق أبي سلمة بن موسى عن عبدالله بن المبارك باختلاف في بعض ألفاظه[1].

وأخرجه ابن حبان[2]، والبزار[3]، وابن المبارك[4]، ثلاثتهم من طريق شبابة بن سوار عن إسحاق بن يحيى به باختلاف بعض الألفظ مع زيادة.

وأخرجه الحاكم [5]، والطبراني[6]، كلاهما من طريق سعيد بن سليمان عن إسحاق بن يحيى به باختلاف في بعض الألفاظ مع زيادة.

وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن عائشة رضي الله عنها به باختلاف في بعض ألفاظه[7].

رجال الإسناد

ابن المبارك: هو عبدالله بن المبارك ثقة ثبت فقيه، جمعت فيه خصال الخير سبقت ترجمته حديث رقم (٨٨).

إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله: ضعيف، سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٠).

عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل، مات سنة مائة[8]. روى له الجماعة.

عائشة: أم المؤمنين سبقت ترجمتها حديث رقم (٣٨).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه إسحاق بن يحيى ضعيف، ولم أقف على متابعة تصلح لتقويته. فالمتابعة التي وردت عند الحاكم من طريق موسى بن طلحة عن عائشة، علق عليها الذهبي بقوله: ابن إسحاق متروك[9]، وقد أسقط الذهبي من التلخيص أيضاً الحيث بالإسناد

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٢٩٨/٣ ح / ٥١٥٩.

(٢) صحيح ابن حبان كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة ٤٣٧/١٥ ح / ٦٩٨٠.

(٣) البحر الزخار مسند البزار ١٣٢/١ ح / ٦٣.

(٤) الجهاد لابن المبارك ص٧٨ ح / ٩١.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٤٢٣/٣ ح / ٥٦١٠.

(٦) الأوائل للطبراني باب أول من فاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ص٩١ ح / ٦٣.

(٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب المغازي والسرايا ٢٩/٣ ح / ٤٣١٥.

(٨) تقريب التهذيب ص٤٣٩.، وانظر الجرح والتعديل ٢٧٩/٦، الثقات لابن حبان ٢١٢/٥، والثقات للعجلي ١٩٩/٢، تهذيب الكمال ٦١٥/٢٢، تهذيب التهذيب ١٩٢/٨.

(٩) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٢٩/٣ ح / ٤٣١٥.

الأول الذي ورد عند الحاكم لضعفه[1]، مع أن الحاكم قد صحح الحديث في الموضعين وقـال: على شرط الشيخين ولكن هذا تساهل منه، والراجح ما خلصت إليه وهو ضعف هذا الحديث.

❁ ❁ ❁

{جفف} (ه) في حديث سِحر النبي صلّى اللّه عليه وسلم **(أنه جُعل في جُف طَلْعة ذَكَـر)** الجفّ: وِعاء الطَّلْع، وهو الغِشاء الذي يكون فوْقَه. ويروى في جُبّ طَلْعة، وقد تقدّم.

حديث رقم (٢١٤)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي، قَالَـتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: "" يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرٍ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلَانِ فَجَلَـسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيَّ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا بَالُ الرَّجُـلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، يَعْنِي مَسْحُورًا، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ، قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: **فِي جُـفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ**، فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ[2] فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ ""، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "" هَذِهِ الْبِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهَا، كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ ""، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْرِجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللَّـهِ فَهَلَّـا تَعْنِـي تَنَشَّرْتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي، وَأَمَّا أَنَا فَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيـرَ عَلَـى النَّاسِ شَرًّا ""، قَالَتْ: وَلَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ[3].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عيسى بن يونس، والليث بن سعد[4]، ومن طريق أبي أسامة حماد بن أسامة[5]، ومن طريق أنس بن عياض[6]، وأخرجه مسلم من طريق حماد بن أسـامة، وعبدالله بن نمير[7]. جميعهم عن هشام بن عروة بألفاظ مقاربة.

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٢٩٨/٣ ح / ٥١٥٩.

(٢) الأَرْعَنُ: الأَهْوَجُ، والرُّعُونة الحُمْقُ رجل أَرْعَنُ وامرأَة رَعْناء بَيِّنا الرُّعُونة والرَّعَن أَيضاً وما أَرْعَنَه وقد رَعُن بالضم يَرْعُن رُعُونة ورَعَناً (لسان العرب ١٨٢/١٣).

(٣) صحيح البخاري كتاب الأدب باب قول الله تعالى: إن الله يأمر بالعدل والإحسان ١١٦/٤ ح / ٦٠٦٣.

(٤) صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ٣٩٩/٢ ح / ٣٢٨٧.

(٥) صحيح البخاري كتاب الطب باب السحر ٥٤/٤ ح / ٥٧٦٥.

(٦) صحيح البخاري كتاب الدعوات باب تكرير الدعاء ٩٢/٤ ح / ٦٣٩١.

(٧) صحيح مسلم كتاب السلام باب السحر ٤٥٦/٢ ح / ٢١٨٩.

وفيه (**جَفَّت الأقلام وطُويت الصُّحُف**) يريد أن ما كُتِب في اللوح المحفوظ من المقَــادِير والكائنات والفرَاغ منها؛ تمثيلاً بفراغ الْكاتب من كتابته ويُبْس قَلمه.

حديث رقم (٢١٥)

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حَدَّثَنا مَطْلب بن شُعَيب الأَزدي، ثَنَا عَبْدالله بن صَالِح، حَدثني اللَّيْث، عَــن قَــيْس بــن الحَجَاج، عَن حَنَش الْصّنْعَاني، عَنْ ابن عَبّاس أَنّه: كَانَ خَلَف رَسُول اللهِ صَلّى الله عَليه وَسَــلّم، فَقَال لِي وَأَنَا رُديف خَلْفَه: "" يَا غُلاَم إنِّي مَعَلمك كَلِمَاتٍ فَاحْفَظهُن، احْفَظ اللهَ يَحْفظَك احْفَــظ اللهَ تَجْدهُ تجَاهَك، وَإذا سَأَلْتَ فَاسْأَل اللهَ، وَإذَا استَعَنْتَ فَاسْتعنْ بِالله، وَاعلَمْ أَنَّ الأُمةَ لَو اجْتَمعُوا عَلى أَنْ يَنْفعُوكَ لَمْ يَنْفعُوكَ إلا بِشيءٍ قَد كَتَبهُ اللهُ لَك **جَفت الأَقْلام، وَطُويت الصُّحف** "" حَدَّثنا يَحْيى بن أَيوب الْعَلاف، ثَنَا أَبُو صَدَقَة القَراطِيسي مُحَمد بن عَبد الأَعْلى، أَنَا نَافعٌ بن يَزيد، أَخْبرَني قَــيْسٌ ابن الْحَجَاج، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَاني أَنَّه سَمِعَ عَبْدالله بن عَباسٍ يَقوُل: كُنْتُ رُدَيــف رَســـولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَليهِ وَسَلّم، فَذَكرَ مَثل حَديث اللَّيث بِن سَعْدٍ[١].

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي من طريق عبدالله بن المبارك وهشام بن عبد الملك[٢]، وأحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، كلاهما عن يونس بن محمد، والبيهقي من طريق هشام بن عبد الملك[٥]، جميعهم عــن الليث به بنحوه.

وأخرجه أحمد من طريق نافع بن يزيد[٦]، والبيهقي من طريق نافع بن يزيد، وهمام بن يحيى، وكهمس بن الحسن، وابن لهيعة[٧]، جميعهم عن قيس بن الحجاج به بلفظ مقارب.

وأخرجه الحاكم من طريق عبد الملك بن عمير عن ابن عباس بزيادة ألفاظ[٨].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٣٨/١٢ ح / ١٢٩٨٨. وفي الدعاء باب الحث على الدعاء في الرخاء ص٣٤ ح / ٤٢.

(٢) سنن الترمذي أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه ٦٦٧/٤ ح / ٢٥١٦.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢٩٣/١ ح / ٢٥٧٢.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي ٤٣٠/٤ ح / ٢٥٥٦.

(٥) شعب الإيمان للبيهقي ٢١٦/١ ح / ١٩٥.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٣٠٣/١ ح / ٢٧٦٣.

(٧) شعب الإيمان للبيهقي ٢٧/٢ ح / ١٠٧٤.

(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٦٢٣/٣ ح / ٦٣٠٣.

وأخرجه الحاكم[١]، والطبراني[٢]، والقضاعي[٣]، والبيهقي[٤]، جميعهم من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس بزيادة ألفاظ.

وأخرجه ابن الجعد [٥]، وعبد بن حميد[٦]، والطبراني[٧]، ثلاثتهم من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس بلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني من طريق عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس باختلاف في بعض الألفاظ[٨].

وأخرجه البيهقي[٩]، وهناد بن السَّري[١٠]، كلاهما من طريق عمر بن عبدالله المدني عن ابن عباس به بنحوه.

رجال الإسناد

مطّلب بن شعيب الأزدي، مروزي سكن مصر، ويقال: إنه من موالي الأزد. مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين، قال ابن حجر: كان ثقة في الحديث[١١]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال ابن عدي: (لم أر له حديثاً منكراً سوى هذا، وذكر حديثاً من حديث أبي هريرة، ثم قال: وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة، وقد أكثر الطبراني عن مطلب هذا، وهو صدوق)[١٢]. قلت: الراجح أنه صدوق.

عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة[١٣]. روى له البخاري تعليقاً، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٦٢٣/٣ ح / ٦٣٠٤.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٣٣/١١ ح / ١١٢٤٣. وفي الدعاء باب الحث على الدعاء في الرخاء ص٣٣ ح / ٤١.

(٣) مسند الشهاب القضاعي ٢٣٤/١ ح / ٧٤٥.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٢٠٣/٧ ح / ١٠٠٠١.

(٥) مسند ابن الجعد ص٤٩٤ ح / ٣٤٤٥.

(٦) مسند عبد بن حميد ص٢١٤ ح / ٦٣٦.

(٧) المعجم الأوسط للطبراني ٣١٦/٥ ح / ٥٤١٧. وفي المعجم الكبير ١٧٨/١١ ح / ١١٤١٦.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ٢٢٣/١١ ح / ١١٥٦٠.

(٩) شعب الإيمان للبيهقي ٢٠٣/٧ ح / ١٠٠٠٠.

(١٠) الزهد لهناد ص٢٠٤ ح / ٥٣٦.

(١١) لسان الميزان ٥٠/٦، وانظر ميزان الاعتدال ١٢٨/٤،

(١٢) الكامل في الضعفاء ٤٦٤/٦.

(١٣) تقريب التهذيب ص٣٠٨.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث (توفي ٢٤٨هـ): أبو صالح، ثقة مأمون، وقال ابن معين: أقل أحواله، أنه قرأ هذه الكتب على الليث فأجازها له. وقال مرة: هما ثبتان ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب. وقال مسلمة بن قاسم: كان لا بأس به. وقال ابن القطان: هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه، إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن. وقال ابن المديني: ضربت على حديث عبدالله بن صالح وما أروى عنه شيئاً[١]. وقال أحمد بن حنبل: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء[٢]، وذمه وكرهه مرة، وقال: إنه روى عن الليث، عن ابن أبي ذئب كتاباً أو أحاديث، وأنكر أن يكون الليث سمع من ابن أبي ذئب شيئاً[٣]. وقال أبو حاتم: (الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه، أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان أبو صالح سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الكذب ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلًا صالحًا). وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث[٤]. وقال ابن عدي: (هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين)[٥]. وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، يروى عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وكان صدوقاً في نفسه، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح، ويكتب بخط يشبه خط عبدالله، ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبدالله أنه خطه فيحدث به)[٦]. وقال النسائي: ليس بثقة[٧]. وقال أحمد بن صالح المصري: لا أعلم أحداً روى عن الليث، عن ابن أبي ذئب إلا أبا صالح. وقال مرة: متهم ليس بشيء، وقال فيه قولًا شديداً. وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث. وقال الخليلي: كاتب الليث كبير، لم يتفقوا عليه لأحاديث رواها يخالف فيها[٨]. قلت: الراجح أنه صدوق أخطأ في أحاديث، ولم يكن الخطأ منه، فيرد ما خالف فيه الثقات.

---

(١) انظر تهذيب الكمال ٩٨/١٥، تهذيب التهذيب ١٢٥/٥.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢١٢/٣.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢٤٠/٣.

(٤) الجرح والتعديل ٨٦/٥.

(٥) الكامل في الضعفاء ٢٠٧/٤.

(٦) المجروحين لابن حبان ٤٠/٢.

(٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٦٣.

(٨) ترجمته في التاريخ الكبير ١٦١/٥، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٦٧/٣، تهذيب الكمال ٩٨/١٥، الكاشف ٥٦٢/١، تهذيب التهذيب ١٢٥/٥.

الليث: هو الليث بن سعد ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم (٣).

قيس بن الحجّاج الكلاعي، المصري، صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائة[١]. روى له الترمذي وابن ماجه.

قال أبو حاتم: صالح[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

حَنَش بن عبدالله الصنعاني، ويقال: ابن علي بن عمرو السَّبَإِي، أبو رِشْدين، ثقة، مات سنة مائة[٤]. روى له الجماعة سوى البخاري.

ابن عباس: صحابي مشهور سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن، لأن فيه ثلاثة رواة في مرتبة الصدوق، وبالنسبة لعبد الله بن صالح فهو لم يخالف الثقات في هذا الحديث فقد تابعه غير واحد من الثقات في الرواية عن الليث بن سعد.

وقد علق الذهبي على أحد متابعاته بقوله: عيسى بن محمد القرشي ليس بمعتمد[٥]، ولكن الحاكم قال فيه في موضع آخر: هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما، إلا أن الشيخين، لم يخرجا شهاب بن خراش، و لا ميمون القداح في الصحيحن، وقد روي الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا[٦]، ولكن هذا الحديث بهذا الإسناد من الليث بن سعد إلى ابن عباس قال فيه الترمذي: حسن صحيح، وصححه الشيخ الألباني في تعليقه عليه[٧]، وكذا حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى[٨]، وكذا شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد[٩]، وقال في موضع آخر: إسناده قوي[١٠]، وهذا يؤكد على أن الحديث يرتقي بالمتابعات إلى الصحيح لغيره وقد صححه غير واحد.

❁ ❁ ❁

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٥٦.

(٢) الجرح والتعديل ٩٥/٧.

(٣) الثقات لابن حبان ٣٢٩/٧.

(٤) تقريب التهذيب ص١٨٣، وانظر الجرح والتعديل ٢٩١/٣، تهذيب التهذيب ٥٠/٣، تهذيب الكمال ٤٢٩/٧.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٦٢٣/٣ ح / ٦٣٠٤.

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٦٢٣/٣ ح / ٦٣٠٣.

(٧) سنن الترمذي ٦٦٧/٤ ح / ٢٥١٦.

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي ٤٣٠/٤ ح / ٢٥٥٦.

(٩) مسند أحمد بن حنبل ٢٩٣/١ ح / ٢٥٧٢.

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٣٠٣/١ ح / ٢٧٦٣.

(س) وفيه (**الجفَاء في هَذيْن الجُفَّين ربيعة ومُضَر**) الجُــفّ والجُفَّــة: العــدَدُ الكثيــر والجماعة من الناس، منه قيل لبَكْر وتميم الجُفّان. وقال الجوهري: الجَفَّة بالفتح: الجماعة مــن الناس.

حديث رقم (٢١٦)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "" مِنْ هَا هُنَا جَاءَتْ الْفِتَنُ، نَحْوَ الْمَــشْرِقِ، **وَالْجَفَــاءُ** وَغِلَــظُ الْقُلُوبِ **فِي الْفَدَّادِينَ**[١] أَهْلِ الْوَبَرِ[٢]، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، **فِي رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ** ""[٣].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق يحيى القطان دون ذكر لفظ الجفاء[٤]، ومن طريق شعبة بن الحجاج بلفظ مقارب[٥]، وأخرجه مسلم من طريق عبدالله بن إدريس، وعبدالله بن نمير، ومعتمر بن سليمانــ وحماد بن أسامة، دون ذكر لفظ الجفاء[٦]. جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به

❁ ❁ ❁

وفي حديث الحدَيْبية (**فجاء يقوده إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم علَــى فــرس مجفَّفٍ**) أي عليه تِجْفاف، وهو شيء من سلاح يُتْرَك على الفرس يقيه الأذَى. وقد يلْبَسُه الإنسان أيضا، وجمعه تَجافيف.

حديث رقم (٢١٧)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الــرَّحْمَنِ الــدَّارِمِيُّ

---

(١) الفَديد: الجَلَبة ؛ يقال: فَدَّ يَفِدُّ فَديدا ومنه قيل للضِّفْدَع: الفَدَّادة لنَقيقها (الفائق ٣/٩٣)، قوله الجَفَاءُ في الفَدَّادين: الفَدَّادُون مُشَدَّدٌ وهم الّذِينَ تَعْلُوا أَصْوَاتُهم في حُرُوثِهِم في أَمْوَالِهم وَمَوَاشِيهِم يقال: فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فَديداً إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ وقيل: الفدّادون المُكْثِرُون من الإبِلِ وهم جُفَاةٌ ذوو خُيَلاءِ (غريب الحديث لابن الجوزي ٢/١٨٠)

(٢) قوله أَحَبُّ إِليّ من أَهل الوَبَرِ والمَدَرِ: أَي أَهل البوادي والمُدْنِ والقُرى وهو من وَبَرِ الإبل لأَن بيوتهم يتخذونها منه (لسان العرب ٥/٢٧٠).

(٣) صحيح البخاري كتاب المناقب باب قول الله تعالى: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ٢/٤٦٢ ح / ٣٤٩٨.

(٤) صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ٢/٤٠٤ ح / ٣٣٠٢، وفي كتاب الطلاق باب اللعان ٣/٤١٤ ح / ٥٣٠٣.

(٥) صحيح البخاري كتاب المغازي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ٣/١٦٢ ح / ٤٣٨٧.

(٦) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب تفاضل أهل الإيمان فيه ١/٣٧ ح / ٥١.

وَهَذَا حَدِيثُهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا، قَالَ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرَّكِيَّةِ[1] فَإِمَّا دَعَا، وَإِمَّا بَصَقَ فِيهَا،......... ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَاسَلُونَا الصُّلْحَ حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ وَاصْطَلَحْنَا، قَالَ: وَكُنْتُ تَبِيعًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَسْقِي فَرَسَهُ، وَأَحُسُّهُ، وَأَخْدِمُهُ، وَآكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَلَمَّا اصْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، أَتَيْتُ شَجَرَةً فَكَسَحْتُ[2] شَوْكَهَا، فَاضْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا، قَالَ: فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَقَعُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبْغَضْتُهُمْ فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى، وَعَلَّقُوا سِلَاحَهُمْ وَاضْطَجَعُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَسْفَلِ الْوَادِي: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ، قَالَ: فَاخْتَرَطْتُ[3] سَيْفِي ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَى أُولَئِكَ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ رُقُودٌ، فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِغْثًا فِي يَدِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ أَسُوقُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **وَجَاءَ عَمِّي عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنْ الْعَبَلَاتِ، يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزٌ، يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ** فِي سَبْعِينَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "" دَعُوهُمْ يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثِنَاهُ ""، فَعَفَا عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..........الحديث""[4].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري ومسلم من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع به بالاقتصار على جزء بسيط من الحديث[5].

---

(١) قوله قَعَدَ على جَبَا الرَّكِيَّة: وهو ما حَوْلَ البئرِ (غريب الحديث لابن الجوزي ١/١٣٤).

(٢) كَسَحْتُ البيت (كَسْحاً) من باب نفع كنسته ثم استعير لتنقية البئر و النهر و غيره فقيل (كَسَحْتُهُ) إذا نقيته و (كَسَحْتُ) الشيء قطعته و أذهبته و (الكُسَاحَةُ) بالضم مثل الكناسة وهي ما يكسح و (المِكْسَحَةُ) بكسر الميم المكنسة (المصباح المنير ٢/٥٣٣).

(٣) اخْتَرَطَ السيفَ: سَلَّه من غِمْدِه،واخْتَرَطَ سيفَه أَي سَلَّه من غِمْدِه وهو افْتَعَلَ من الخَرْطِ (لسان العرب ٧/٢٨٠).

(٤) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذي قرد وغيرها ٢/٢٦٥ ح / ١٨٠٧.

(٥) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم ٢/٣٢١ ح / ٢٩٧٥، وفي باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته: يا صباحاه ٢/٣٢٦ ح / ٣٠٤١، وفي كتاب المغازي باب غزوة ذي قرد ٣/١٢٣ ح / ٤١٩٤، وفي باب غزوة خيبر ٣/١٢٤ ح / ٤١٩٦، وفي كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ٤/١٣٥ ح / ٦١٤٨. وفي صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر ٢/٢٦٢ ح / ١٨٠٢، وفي كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذي قرد وغيرها ٢/٢٦٥ ح /

۞ ۞ ۞

{جفل} (س) فيه **(لما قَدِم رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم المدينة انْجَفَل الناس قِبَلَه)** أي ذَهبوا مُسرِعين نَحوه. يقال: جفَل، وأجفل، وانْجفل.

حديث رقم (٢١٨)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: **لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ**، وَقِيلَ: قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: "" يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ""[١].

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي عاصم[٢]، وابن أبي شيبة[٣]. بنفس الإسناد بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي[٤]، وابن ماجه[٥]، من طريق يحيى القطان، وابن أبي عدي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، ومحمد بن جعفر، وأخرجه الدارمي من طريق سعيد بن عامر[٦]، وأحمد عن محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد[٧]، والحاكم من طريق هوذة بن خليفة[٨]، وأخرجه الحاكم[٩]، والبيهقي[١٠]، والطبراني[١]، من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وأخرجه البيهقي من

١٨٠٦. وفي كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٥٥٥/٢ ح / ٢٤٠٧.

(١) سنن ابن ماجه كتاب الأطعمة باب إطعام الطعام ١٠٨٣/٢ ح / ٣٢٥١.

(٢) الأوائل لابن أبي عاصم ص٨١ ح / ٧٩.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ٢١٧/٥ ح / ٣٥٣٨٩، ٢٥٧/٧ ج / ٣٥٨٧٤.

(٤) سنن الترمذي الذبائح أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه ٦٥٢/٤ ح / ٢٤٨٥.

(٥) سنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في قيام الليل ٤٢٣/١ ح / ١٣٣٤.

(٦) سنن الدارمي كتاب الصلاة باب فضل صلاة الليل ٤٠٥/١ ح / ١٤٦٠. وفي كتاب الاستئذان باب: في إفشاء السلام ٣٥٧/٢ ح / ٢٦٣٢.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٤٥١/٥ ح / ٢٣٨٣٥.

(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الهجرة ١٤/٣ ح / ٤٢٨٣.

(٩) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب البر والصلة ١٧٦/٤ ح / ٧٢٧٧.

(١٠) شعب الإيمان للبيهقي ٢١٦/٣ ح / ٣٣٦١. وفي الآداب باب في أكل الطعام وسقي الماء ص٤٠ ح / ٧٤.

طريق معاذ بن معاذ البصري[2]، ومن طريق خالد بن الحارث[3]، وأخرجه عبد بن حميد عن سعيد بن عامر[4]، والطبراني من طريق هوذة بن خليفة، ومعاذ بن عوذ الله[5]، والقضاعي من طريق عبدالله بن يزيد[6]، وابن السني من طريق مروان بن معاوية[7]، وابن أبي الدنيا من طريق عبدالله بن المبارك[8]، والمروزي من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[9]، وتمام الرازي من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن[10]، جميع هؤلاء عن عوف بن أبي جميلة به بألفاظ مقاربة في بعضها اختلاف يسير.

وأخرجه الطبراني من طريق رفيع بن مهران عن عبدالله بن سلام به باختلاف في بعض ألفاظه[11].

رجال الإسناد

أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي ثقة مدلس من الثانية، سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

عوف بن أبي جميلة الأعرابي، العبدي، البصري، ثقة، رمي بالقدر، وبالتشيع، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، وله ست وثمانون[12]. روى له الجماعة.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، قال: وقال بعضهم يرفع أمره: إنه ليجئ عن الحسن بشيء ما يجيء به أحد، وكان يتشيع. وروى عن محمد بن عبدالله الأنصاري قوله: كان أثبتهم جميعاً[13]. ووثقه أحمد بن حنبل[14]، وزاد: صالح الحديث. ويحيى بن معين. وقال

---

(١) الأوائل للطبراني ص٦٢ ح / ٣٤.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الصلاة جماع أبواب صلاة التطوع باب الترغيب في قيام الليل ٥٠٢/٢ ح / ٤٤٣٣.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٤٢٤/٦ ح / ٨٧٤٩.

(٤) مسند عبد بن حميد ص١٧٩ ح / ٤٩٦.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٤٤٠/١٨ ح / ١٣٧٩٧..

(٦) مسند الشهاب للقضاعي ٤١٨/١ ح / ٦٦٩.

(٧) عمل اليوم والليلة لابن السني باب الفضل في إفشاء السلام ص ٤٠٥ ح / ٢١٤.

(٨) التهجد وقيام الليل لابن أبي الدنيا ص١١١.

(٩) قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي ص٢٧ ح / ٢٠.

(١٠) فوائد تمام ٣٦/٢ ح / ١٠٦٧.

(١١) المعجم الأوسط للطبراني ٣١٣/٥ ح / ٥٥١٠.

(١٢) تقريب التهذيب ص٤٣٣، وانظر تهذيب الكمال ٤٣٧/٢٢، الكاشف ١٠١/١، تهذيب التهذيب ١٤٨/٢،

(١٣) الطبقات الكبرى ٢٥٨/٧.

(١٤) بحر الدم ص١٢١.

النسائي: ثقة ثبت[١]. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. وحكى العقيلي عن ابن المبارك قال: (والله ما رضي عوف ببدعة واحدة، حتى كانت فيه بدعتان: قدري، شيعي)[٤]. وقال الدار قطني: ليس بذاك[٥]. وقال الذهبي: قال بندار وهو يقرأ لهم حديث عوف: لقد كان قدرياً رافضياً شيطاناً[٦]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

زرارة بن أوفى العامري، الحرشي، أبو حاجب البصري قاضيها، ثقة عابد، مات فجأة في الصلاة، سنة ثلاث وتسعين[٧]. روى له الجماعة.

قال العلائي: (قال أحمد بن حنبل: ما أحسب لقي زرارة تميما تميم كان بالشام، وزرارة بصري كان قاضيها، وسئل يحيى القطان سمع زرارة من ابن عباس؟ قال: ليس فيها شيء، وسئل هل سمع من عبدالله بن سلام؟ قال: ما أراه، ولكنه يدخل في المسند، وقد سمع زرارة من عمران بن حصين، وأبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم)[٨]. قلت: الراجح أنه ثقة مرسل، وقيل: أنه أرسل عن عبدالله بن سلام الذي روى عنه في هذا الحديث.

عبدالله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف، حليف القوافل من الخزرج، الإسرائيلي ثم الأنصاري، كان حليفا لهم، وكان من بني قينقاع، صحابي جليل، يقال: كان اسمه الحصين ولما أسلم غيره النبي صلى الله عليه وسلم[٩].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات، وبالنسبة لقول يحيى القطان في إرسال زرارة عن عبد الله بن سلام، فعبارته لم تكن جازمة، ولم أجد من تكلم في هذا من العلماء بل هذا الحديث صححه الترمذي[١٠]، والألباني في تعليقه على السنن[١١]، وكذا حسين سليم أسد في

---

(١) انظر تهذيب الكمال ٤٣٧/٢٢، تهذيب التهذيب ١٤٨/٢،

(٢) الجرح والتعديل ١٥/٧.

(٣) الثقات لابن حبان ٢٩٦/٧.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٢٩/٣.

(٥) سؤالات الحاكم ص ٢٦١.

(٦) ميزان الاعتدال ٣٠٥/٢.

(٧) تقريب التهذيب ص٢١٥، وانظر الطبقات الكبرى ١٥٠/٧، الجرح والتعديل ٦٠٣/٣، تهذيب الكمال ٣٣٩/٩، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٣.

(٨) جامع التحصيل ص١٧٦.

(٩) الإصابة في تميز الصحابة ١١٨/٤.

(١٠) سنن الترمذي ٦٥٢/٤ ح / ٢٤٨٥.

(١١) سنن ابن ماجه ٤٢٣/١ ح / ١٣٣٤، السلسلة الصحيحه ١١٣/٢ ح / ٥٦٩.

تعليقه على سنن الدارمي[1]، وكذا شعيب الأرنؤوط وقال: إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، وصححه الحاكم، والذهبي في تعليقه في التلخيص[2].

❁ ❁ ❁

(ه) فيه (**فنعس رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم على راحِلته حتى كاد يَنْجَفل عنهــا**) هو مُطاوع جفله إذا طَرَحه وألقاه: أي ينْقَلب عنها ويسقُط. يقال ضَرَبه فَجَفَلَه: أي ألْقــاه علـــى الأرض.

حديث رقم (٢١٩)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنَ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَــاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "" إِنَّكُمْ تَــسِيرُونَ عَــشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غدًا ""، فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، قَالَ أَبُو قَتَــادَةَ: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَّ[3] اللَّيْلُ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ، قَــالَ: **فَــنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَالَ عَنْ رَاحِلَتِه**، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَــهُ، حَتَّـــى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِه، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ، مَالَ عَنْ رَاحِلَتِه، قَالَ: فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْــرِ أَنْ أُوقِظَهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِه، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ، مَالَ مَيْلَةً هِيَ أَشَــدُّ مِنْ الْمَيْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، **حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ**، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: "" مَنْ هَذَا؟""، قُلْتُ: أَبُــو قَتَادَةَ، قَالَ: ""مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ مِنِّي؟"" قُلْتُ: مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ، قَالَ: "" حَفِظَــكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ............الحديث ""[4].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه بلفظ مختصر[5].

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن الدارمي ٤٠٥/١ ح / ١٤٦٠.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ١٤/٣ ح / ٤٢٨٣.

(٣) قوله " ابْهَارَّ اللَيْلُ " يعني انتصف الليلُ وهو مأخوذ من بُهْرَةِ الشيء أي وسطه (غريب الحديث لابن سلام ٨٣/١، الفائق ١٣٦/١).

(٤) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة ٣٢٠/١ ح / ٦٨١.

(٥) صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب الأذان بعد ذهاب الوقت ١٥٤/١ ح / ٥٩٥، وفي كتاب التوحيد باب في المشيئة والإرادة: وما تشاءون إلا أن يشاء الله ٤٤٤/٤ ح / ١٤٧١.

(س) ومنه الحديث **(ما يَلِي رَجُل شيئاً من أمور الناس إلاّ جِيءَ به فيُجْفَل على شَــفير جهنم).**

حديث رقم (٢٢٠)

لم أقف على نص ابن الأثير **(فيجفل)**[١]، وقد ورد حديث بمعناه وهذه إحدى رواياته.

قال ابن أبي شيبة في مصنفه:

حَدَّثَنَا ابْنُ نمير، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَيْهِ عُهْدَةً فَقَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم يَقُولُ: "" **إِنَّ الْوُلاَةَ يُجَاءُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقِفُونَ عَلَى شَفِيْرِ**[٢] **جَهَنَّمَ**، فَمَنْ كَانَ مُطَاوِعًا لِلَّهِ تَنَاوَلَهُ اللَّهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى يُنْجِيَهُ، وَمَنْ عَصَى اللَّهَ انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ إِلَى وَادٍ مِنْ نَارٍ، يَتَلَهَّبُ الْتِهَابًا ""، قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَإِلَى سَلْمَانَ، فَقَالَ لأَبِي ذَرٍّ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم؟ قَالَ: نَعَمْ وَالله، وَبَعْدَ الْوَادِي وَادٍ آخَرُ مِنْ نَارٍ، قَالَ: وَسَأَلَ سَلْمَانَ فَكَرِهَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِشَيْءٍ، فَقَالَ عُمَرُ: مَن يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ وَأَصْدَعَ خَدَّهُ إِلَى الأَرْضِ[٣].

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم عن ابن أبي شيبة به بنحوه[٤].

وأخرجه ابن أبي عاصم[٥]، والطبراني[٦]، وأبو نعيم[٧]، ثلاثتهم من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، وأخرجه عبد بن حميد عبد بن حميد من طريق رجل من أهل الشام[٨]، جميعهم أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم على الصدقة فذكر الحديث باختلاف في بعض ألفاظه.

---

(١) الجُفُول: سرعة الذهاب والنُّدود في الأَرض، يقال: جَفَلَت الإبل جُفُولاً إذا شَرَدَت نادَّة (النهاية ١/٧٨٠، لسان العرب ١١/١١٣).

(٢) وقفوا على شفير جهنم أَي جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه وحرفُ كل شيء شُفْره وشَفِيره كالوادي ونحوه (لسان العرب ٤/٤١٨، العين ٦/٢٥٣).

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ٦/٤٢٠ ح / ٣٢٥٤٦، ٧/٥٧ ح / ٣٤١٨٠.

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ١/٣٩٠ ح / ١١٨٦.

(٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٣/٢٣٠ ح / ١٥٩١.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٢/٢٩ ح / ١٢١٩.

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ١/٣٨٩ ح / ١١٨٥.

(٨) مسند عبد بن حميد ص١٦٠ ح / ٤٣٠.

وأخرجه الطبراني[1]، والبيهقي[2]، كلاهما من طريق هشام بن حبيب عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عمر باختلاف في بعض ألفاظه.

رجال الإسناد

ابن نمير: هو محمد بن عبدالله بن نمير، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٢).

فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولاهم أبو الفضل الكوفي، ثقة مات بعد سنة أربعين ومائة[3]. روى له الجماعة.

محمد بن سليم أبو هلال الراسبي، البصري، قيل: كان مكفوفاً، وهو صدوق فيه لين، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة[4]. روى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن الأربعة.

قال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عنه، وكان عبدالرحمن يحدث عنه[5]، وقال ابن سعد: فيه ضعف[6]، وقال أحمد ابن حنبل: يحتمل في حديثه، إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث[7]. وقدم يحيى بن معين عليه حماد بن سلمة في قتادة، وقال: وأبو هلال صدوق[8]. وقال مرة: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب[9]. وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وسمعت أبي يقول: يحول منه[10]. وقال أبو داود: أبو هلال ثقة، ولم يكن له كتاب[11]. وقال النسائي: ليس بالقوي[12]. وقال الدارقطني: ثقة[13]. وقال ابن حبان: (كان شيخاً صدوقاً، إلا أنه كان يخطئ كثيراً من غير تعمد، حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما كان يحدث من حفظه، فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه)[14]. وقال

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٧/١٧٥ ح / ١٤٣٠٩.
(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٦/٢٠ ح / ٧٣٨٣.
(٣) تقريب التهذيب ص٤٤٨.
(٤) تقريب التهذيب ص٤٨١.
(٥) تهذيب الكمال ٢٥/٢٩٢.
(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢٧٨.
(٧) تهذيب التهذيب ٩/١٧٣.
(٨) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٤٩.
(٩) تهذيب التهذيب ٩/١٧٣.
(١٠) الجرح و التعديل ٧/٣٧٣.
(١١) سؤالات الآجري ٢/١٦٢.
(١٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٠.
(١٣) سؤالات الحاكم ص٢٦٩.
(١٤) المجروحين لابن حبان ٢/٢٨٣.

ابن عدي: في بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه[1]. وقال الساجي: روي عنه حديث منكر. وقال البزار: احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ. واستشهد به البخاري في الصحيح[2]. قلت: الراجح أنه صدوق له مناكير.

بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي، الطائفي، ثقة، من السادسة[3]. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

عمر بن الخطاب: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٣).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه محمد الراسبي صدوق له مناكير، ولم أقف على متابعة تصلح لتقويته. تضعيف الشيخ الألباني لهذا الحديث[4].

❁ ❁ ❁

وفي صفة الدجال **(أنه جُفَالُ الشَّعَر)** أي كثيره.

حديث رقم (٢٢١)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا، أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **الدَّجَّالُ** أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، **جُفَالُ الشَّعَرِ**، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ ""[5].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث بهذا اللفظ عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.



(١) الكامل في الضعفاء ٦/٢١٥.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ١/١٠٥، الضعفاء الصغير للبخاري ص١٠٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨٣، تهذيب الكمال ٢٥/٢٩٢، تهذيب التهذيب ٩/١٧٣.

(٣) تقريب التهذيب ص١٢٣.

(٤) صحيح وضعيف الجامع الصغير ص٤٦٣ ح / ٤٦٢١.

(٥) صحيح مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٢/٧٩٩ ح / ٢٩٣٤.

(س) ومنه الحديث **(أنَّ رجُلا قال للنبي صلى اللّه عليه وسلم يوم حنين: رأيت قوماً جافِلَةً جِبَاهُهُم يَقْتُلون الناس)** الجَافل: القائم الشَّعَر المُنْتَفِشُه. وقيل الجافِل: المنزعجُ: أي مُنْزَعِجةً جِبَاهُهم كما يعْرِض للغَضْبان.

حديث رقم (٢٢٢)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

۞ ۞ ۞

{جفن} (ه) فيه **(أنه قيل له: أنت كذا، وأنت كذا، وأنت الجَفْنَة الغَرَّاء)** كانت العرب تَدْعو السيد المِطعَام جَفْنَة، لأنه يضعها ويُطْعم الناسَ فيها فَسُمي باسمها. والغَرَّاء: البيضاء: أي أنها مملُوءة بالشَّحْم والدُّهْن.

حديث رقم (٢٢٣)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا **أَنْتَ وَلِيُّنَا، وَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَأَنْتَ أَطْوَلُ عَلَيْنَا، قَالَ يُونُسُ: وَأَنْتَ أَطْوَلُ عَلَيْنَا طَوْلًا، وَأَنْتَ أَفْضَلُنَا عَلَيْنَا فَضْلًا، وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْغَرَّاءُ**، فَقَالَ: "" قُولُوا قَوْلَكُمْ، وَلَا يَسْتَجِرَّنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ""، قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ: "" وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ ""[(١)].

تخريج الحديث

هذا الحديث سبقت دراسته حديث رقم (١٢٧) من سنن أبي داود وتم تخريجه، وسأكتفي في هذا الموضع بدراسة سند الإمام أحمد.

رجال الإسناد

سويد بن عمرو الكلبي، أبو الوليد الكوفي العابد، ثقة، مات سنة أربع أو ثلاث ومائتين، أفحش ابن حبان القول فيه، ولم يأت بدليل[(٢)]. روى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
وثقه يحيى بن معين[(٣)]. والنسائي[(٤)]. والدارقطني[(٥)]. والعجلي وقال: ثقة ثبت في الحديث،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢٥/٤ ح / ١٦٣٥٤.

(٢) تقريب التهذيب ص٢٦٠.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١١٨.

(٤) تهذيب الكمال ٢٦٣/١٢، تهذيب التهذيب ٢٤٣/٤.

(٥) سؤالات البرقاني ص٣٥.

وكان رجلًا صالحاً متعبداً[1]. وقال ابن حبان: (كان يقلب الأسانيد، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال، ثم ذكر حديثاً رواه عن حماد بن سلمة عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رفعه، وعقب قائلاً: وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة، ولا من حديث ابن سيرين، ولا من حديث أيوب وهشام، ولا من حديث حماد بن سلمة، وإنما هو قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقط... وهو خطأ فاحش)[2]. وقال الذهبي: وثقوه[3]. قلت: هو كما قال ابن حجر ثقة، وأما كلام ابن حبان ربما يمكن اعتماده في الحديث الذي ذكره، أو فيما تفرد به عن الثقات، وفي هذا الحديث لم ينفرد عن الثقات.

عبد الصمد بن عبد الوارث: ثقة له أخطاء، سبقت ترجمته حديث رقم (٥٥).

مهدي بن ميمون الأزدي، المِعْوَلِي، أبو يحيى البصري، ثقة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة[4]. روى له الجماعة.

غَيْلان بن جرير المِعْوَلِي، الأزدي، البصري، ثقة مات سنة تسع وعشرين ومائة[5].روى له الجماعة.

مُطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير: ثقة عابد فاضل، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢٧).

أبوه: هو عبدالله بن الشِّخِّير صحابي جليل، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورواته ثقات، ولم أقف على ما يدل أنه ربما أخطأ في هذا الحديث.

❁ ❁ ❁

(س) ومنه حديث أبي قتادة (**نَادِ يا جفْنةَ الرَّكبِ**) أي الذي يطْعمهم ويُشْبِعهم. وقيل أراد يا صاحب جفْنةَ الرَّكب. فحذف المضاف للعلم بأن الجَفنة لا تُنادَى ولا تُجيب.

حديث رقم (٢٢٤)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

❁ ❁ ❁

---

(١) الثقات للعجلي ٤٤٣/١.

(٢) المجروحين لابن حبان ٣٥٢/١.

(٣) الكاشف ٤٧٣/١.

(٤) تقريب التهذيب ص٥٤٨، وانظر الثقات لابن حبان ٤٧٣/٧، الثقات للعجلي ٣٠١/٢، تهذيب الكمال ٥٩٢/٢٨، الكاشف ٢٠٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٩٠/١٠.

(٥) تقريب التهذيب ص٤٤٣، وانظر التاريخ الكبير ١٠١/٧، الجرح والتعديل ٥٢/٧، الثقات لابن حبان ٢٩١/٥، الثقات للعجلي ٢٠٢/٢، تهذيب الكمال ١٣٠/٢٣، الكاشف ١١٨/١، تهذيب التهذيب ٢٢٧/٨.

[ه] وفي حديث الخوارج (**سُلّوا سيوفكم من جفونهـــا**) جفون السُّيوف: أغمادُها، وَاحِدُها جفن. وقد تكرر في الحديث.

حديث رقم (٢٢٥)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "" يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَـــى قِـــرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِـــيَامِهِمْ بِـــشَيْءٍ، يَقْـــرَءُونَ الْقُـــرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ، لَاتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى رَأْسِ عَـــضُدِهِ، مِثْـــلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ ""، فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلُفُـــونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ، وَأَمْوَالِكُمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الـــدَّمَ الْحَـــرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: فَنَزَّلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلًا حَتَّى قَالَ مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا، وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلْقُوا الرِّمَاحَ، **وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا**، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَـــا نَاشَـــدُوكُمْ يَـــوْمَ حَرُورَاءَ، فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ[١]، وَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ، قَالَ: وَقُتِـــلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: أَخِّرُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ، فَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّـــغَ رَسُـــولُهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُـــوَ، لَـــسَمِعْتَ هَـــذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ[٢].

---

(١) قوله وحشوا برماحهم: أي رموا بها قدما على بعد منهم، يقال للرجل إذا كان بيده شيء فزجه زجا بعيدا قد وحش به (غريب الحديث للخطابي ١٩٧/٢)، فَوَحَشُوا برِماحهم واسلُّوا السيوف وشَجَرهم الناسُ برماحهم فقُتِلُوا بعضهم على (الفائق ٤٧/٤).

(٢) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ٥١٩/١ ح / ١٠٦٦.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري ومسلم من طريق سويد بن غفلة[1]، وأخرجه مسلم من طريق عبيدة بن عمرو السلماني[2]، ومن طريق عبيدالله بن أبي رافع[3]، جميعهم عن علـــي رضـــي الله عنـــه بالإقتصار على جزء من الحديث.

۞ ۞ ۞

{جفأ} (ه) فيه **(أنه كان يُجَافِي عَضُدَيْه عن جَنْبَيْه للسُّجود)** أي يُباعِدُهما.

حديث رقم (٢٢٦)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي الرِّجَـــالِ، عَـــنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: كَانَ النَّبِـــيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ، سَمَّى اللَّهَ، وَيُسْبِغُ الْوُضُـــوءَ، ثُـــمَّ يَقُـــومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ، فَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَـــى رُكْبَتَيْـــهِ، **وَيُجَـــافِي بِعَضُدَيْهِ**، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيُقِيمُ صُلْبَهُ، وَيَقُومُ قِيَامًا هُوَ أَطْوَلُ مِنْ قِيَامِكُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَضَعُ يَدَيْهِ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ، **وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ** مَا اسْتَطَاعَ فِيمَا رَأَيْتُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَجْلِسُ عَلَى قَدَمِهِ الْيُـــسْرَى، وَيَنْصِبُ الْيُمْنَى، وَيَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ[4].

تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه بنفس الإسناد بلفظ مقارب وذكر جزءاً من الحديث[5]، وأخرجه اسحاق بن راهويه عن عبدة بن سليمان به بنحوه[6]، ولم يذكر نص ابن الأثير إلا في هذه المواضع.

---

(١) صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر ٣٥٧/٣ ح / ٥٠٥٨، وفي كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم ٣١٤/٤ ح / ٦٩٣١، وفي صحيح مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ٥١٨/١ ح / ١٠٦٦.

(٢) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ٥١٩/١ ح / ١٠٦٦.

(٣) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ٥٢٠/١ ح / ١٠٦٦.

(٤) سنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب إتمام الصلاة ٣٣٨/١ ح / ١٠٦٢.

(٥) سنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب وضع اليدين على الركبتين ٢٨٣/١ ح / ٨٧٤.

(٦) سند إسحاق بن راهويه ٤٤١/٢ ح / ١٠٠٨.

وأخرجه أبو يعلى[١]، والطبراني[٢]، كلاهما طريق ابن أبي زائدة عن حارثة بن أبي الرجال به بذكر الجزء الأول من الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق سليمان بن حيان عن حارثة بن أبي الرجال به بلفظ مختصر[٣].

رجال الإسناد

أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

عَبْدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال: اسمه عبدالرحمن، ثقة ثبت، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: بعدها[٤]. روى له الجماعة.

حارثة بن أبي الرجال الأنصاري، ثم النجاري، المدني، ضعيف، مات سنة ثمان وأربعين ومائة[٥]. روى له الترمذي وابن ماجه.

عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة، ماتت قبل المائة، ويقال: بعدها[٦]. روى له الجماعة.

عائشة: أم المؤمنين سبقت ترجمتها حديث رقم (٣٨).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف حارثة بن أبي الرجال، ومدار الحديث عليه في جميع طرقه، وهذا الحديث يصح من طرق أخرى فله شاهد أخرجه الإمام البخاري بمعناه، من حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه[٧]. والحديث علق عليه الشيخ الألباني، في تعليقه على سنن ابن ماجه ضعيف جداً، ولكنه قال عن نفس الإسناد بلفظ مختصر للحديث: صحيح[٨]، ولكن ما يمكن اعتماده هو القول الأول الذي علق فيه على حديث الدراسة، أنه ضعيف جداً. ويؤيد

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ١٤٢/٨ ح / ٤٦٨٧، ٢٢٧/٨ ح / ٤٧٩٦، ٢٧٨/٨ ح / ٤٨٦٤.

(٢) الدعاء للطبراني باب القول عند افتتاح الوضوء ص ١٣٩ ح / ٣٨٣.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ٢٢٠/١ ح / ٢٥٢٧، ٢٣٦/١ ح / ٢٧١٢.

(٤) تقريب التهذيب ص٣٦٩، وانظر تهذيب الكمال ٥٣٠/١٨، الكاشف ٦٧٧/١، تهذيب التهذيب ٥٠٤/٦،

(٥) تقريب التهذيب ص١٤٩، وانظر الضعفاء الصغير للبخاري ص ٣٨، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٩، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٨٨/١، المجروحين لابن حبان ٢٦٨/١، الكامل في الضعفاء ١٩٨/٢، تهذيب الكمال ٣١٣/٥، تهذيب التهذيب ١٤٤/٢.

(٦) تقريب التهذيب ص٧٥٠، وانظر الطبقات الكبرى ٣٨٧/٢، الثقات لابن حبان ٢٨٨/٥، الثقات للعجلي ٤٥٦/٢، تهذيب الكمال ٢٤١/٣٥، الكاشف ٥١٤/٢، تهذيب التهذيب ٤٦٦/١٢.

(٧) صحيح البخاري كتاب الأذان أبواب صفة الصلاة باب سنة الجلوس في التشهد ٢١٠/١ح / ٨٢٨.

(٨) سنن ابن ماجه ٢٨٣/١ ح / ٨٧٤.

ذلك ما قاله البوصيري: هذا إسناد فيه حارثة بن أبي الرجال، وقد اتفقوا على تضعيفه، وأصله في الصحيحين[1].

❁ ❁ ❁

(س) ومنه الحديث (**اقْرَأوا القرآن ولا تَجْفُوا عنه**) أي تَعَاهَدُوه ولا تَبْعُدُوا عن تِلاَوَتِه.

حديث رقم (٢٢٧)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَـنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحَبْرَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شِبْلٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يَقُولُ: "" **اقْرَءُوا الْقُرْآنَ**، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ[2]، **وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ**، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ ""[3].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد [4]، وابن أبي شيبة[5]، كلاهما من طريق وكيع بن الجـراح عـن هـشام الدستوائي به بمثله.

وأخرجه الطبراني من طريق أيوب بن أبي تميمة عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه[6].

وأخرجه أحمد[7]، وأبو يعلى[8]، والطحاوي[9]، ثلاثتهم من طريـق ممطـور الأسـود الحبشي عن أبي راشد الحُبْراني به بمثله.

وأخرجه أحمد[10]، وعبد الرزاق[11]، وابن أبي عاصم[12]، وعبد بن حميد[13]،

---

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ١/١٠٩.

(٢) الغُلُوّ: هو التجاوُزُ لقدر ما يحبُ وهو عندهم أَفْحَشُ من التَّعَدّي (لسان العرب ١٥/١٣١).

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٣/٤٨٢ ح / ١٥٥٦٨.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٣/٤٢٨ ح / ١٥٥٧٤.

(٥) المصنف في الحديث والآثار ٢/١٦٨ ح / ٧٧٤٣.

(٦) المعجم الأوسط للطبراني ٣/٨٦ ح / ٢٥٧٤.

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٣/٤٤٤ ح / ٦٤.

(٨) المفاريد لأبي يعلى الموصلي ص٤١ ح / ٣٠، وفي مسند أبي يعلى الموصلي ٣/٨٨ ح / ١٥١٨.

(٩) شرح معاني الآثار للطحاوي كتاب النكاح باب التزويج على سورة من القرآن ٣/١٨ ح / ٣٩٧٥، ٣٩٧٦.

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٣/٤٤٤ ح / ١٥٧٠٤.

(١١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ١٠/٣٨٧ ح / ١٩٤٤٤.

(١٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٤/١٣٥ ح / ٢١١٦.

(١٣) مسند عبد بن حميد ص١٢٩ ح / ٣١٤.

والبيهقي[1]، جميعهم من طريق ممطور الأسود الحبشي عن عبدالرحمن بن شبل به بلفظ مقارب بقول ممطور أرسل معاوية إلى عبدالرحمن بن شبل أن حدث الناس.

رجال الإسناد

إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلَيّة، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو بن ثلاث وثمانين[2]. روى له الجماعة.

هشام الدستوائي: ثقة ثبت رمي بالقدر، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

يحيى بن أبي كثير: ثقة مدلس من الأولى ومرسل ولم يرسل عن أبي راشد الحُبْراني سبقت ترجمته حديث رقم (٥٣).

أبو راشد الحُبْرَانِي، الشامي قيل: اسمه أخضر، وقيل: النعمان، ثقة، من الثانية[3]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

عبدالرحمن بن شبل بن عمرو الأنصاري، الأوسي، صحابي جليل، أحد نقباء الأنصار، قال البخاري: له صحبة، وقال ابن منده: عداده في أهل المدينة[4]. مات في أيام معاوية[5].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذ الحديث صحيح ورجاله ثقات. والحديث قال فيه الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وله طرق رواها أحمد وغيره، ورجاله ثقات[6]، وقال فيه شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، رجاله ثقات، وكذا صححه حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى[7].

❁ ❁ ❁

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الصلاة جماع أبواب صفة الصلاة باب وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة من التكبير والقرآن والذكر ١٧/٢ ح / ٢١٠٣. وفي شعب الإيمان للبيهقي ٥٣٢/٢ ح / ٢٦٢٤.

(٢) تقريب التهذيب ص١٠٥. وانظر تهذيب الكمال ٢٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٤١/١.

(٣) تقريب التهذيب ص٦٣٩، وانظر تهذيب الكمال ٢٩٩/٣٣، الكاشف ٤٢٥/٢، تهذيب التهذيب ٩٩/١٢.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٣١٥/٤.

(٥) تقريب التهذيب ص٣٤٢.

(٦) مجمع الزوائد ٧٥٧/٤ ح / ٧٦٧٢.

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي ٨٨/٣ ح / ١٥١٨.

والحديث الآخر (**غَيْر الْجَافِي عَنْه ولا الْغَالِي فيه**) والجَفَاء أيضاً: تَرْك الصلَة والْبِرّ.

حديث رقم (٢٢٨)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ، أَخْبَرَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ **غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَالْجَافِي عَنْهُ**، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ ""[١].

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي من طريق أبي داود السجستاني به بلفظ مقارب[٢].

وأخرجه والبزارعن إسحاق بن ابراهيم الصواف به بنحوه[٣].

وأخرجه وابن المبارك[٤]، والبخاري في الأدب المفرد من طريق عبدالله بن المبارك[٥]، وابن أبي شيبة عن معاذ بن معاذ[٦]، كلاهما عن عوف بن أبي جميلة به بنحوه.

وللحديث شاهد من حديث طلحة بن عبيد الله[٧]، ومن حديث أبي أمامة[٨].

رجال الإسناد

إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف، الباهلي، أبو يعقوب البصري، ثقة مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين[٩]. روى له البخاري، وأبو داود.

عبدالله بن حُمْران، أبو عبدالرحمن البصري، صدوق يخطىء قليلًا، مات سنة ست أو خمس ومائتين[١٠]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

---

(١) سنن أبي داود كتاب الأدب باب في تنزيل الناس منازلهم ٦٧٧/٢ ح / ٤٨٤٣،

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب القسامة كتاب قتال أهل البغي باب النصيحة لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ١٦٣/٨ ح / ١٦٤٣٥، شعب الإيمان للبيهقي ٥٥٠/٢ ح / ٢٦٨٥.

(٣) البحر الزخار مسند البزار ٧٤/٨ ح / ٣٠٧٠.

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك باب حفظ اللسان ص١٣١ ح / ٣٨٨.

(٥) الأدب المفرد للبخاري باب إجلال الكبير ح / ٣٧٠.

(٦) المصنف في الأحاديث والآثار ٤٤٠/٤ ح / ٢١٩٢٢.

(٧) شعب الإيمان للبيهقي ٤٢٦/٧ ح / ١٠٤٨. وقال البيهقي: فيه انقطاع.

(٨) شعب الإيمان للبيهقي ٤٩١/٦ ح / ٩٠١٧. وفيه عمرو بن الحصين، متروك (تقريب التهذيب ص٤٢٠)

(٩) تقريب التهذيب ص٩٩.

(١٠) تقريب التهذيب ص٣٠٠.

وثقه الدارقطني[١]، وابن شاهين[٢]. وقال يحيى بن معين: صدوق صالح. وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، صدوق[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: يخطئ[٤]. وقال الذهبي: وثق[٥].

قلت: الراجح أنه صدوق.

عوف بن أبي جميلة: ثقة تكلم فيه بشيء من البدعة سبقت ترجمته حديث رقم (٢١٨).

زياد بن مِخْراق المزني، مولاهم أبو الحارث البصري، ثقة من الخامسة[٦]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود.

أبو كنانة القرشي، عن أبي موسى، مجهول، من الثالثة، ويقال: هو معاوية بن قرة، ولم يثبت[٧]. روى له أبو داود. وقال الذهبي: ليس بمعروف[٨]. قلت: هو مجهول، كما قالوا.

أبو موسى الأشعري: هو عبدالله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور باسمه وكنيته معا [٩]. وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين، وقيل: بعدها[١٠].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لجهالة أبو كنانة، ومدار الحديث عليه في جميع طرقه، والحديث حسنه الشسخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود، والراجح ضعفه ولم أقف على متابعة أو شاهد تصلح لتقويته.



(١) انظر تهذيب الكمال ٤٣١/١٤، تهذيب التهذيب ١٣٤/٥.

(٢) تاريخ أسماء الثقات ص١٢٩.

(٣) الجرح والتعديل ٤١/٥.

(٤) الثقات لابن حبان ٣٣٣/٨.

(٥) الكاشف ٥٤٧/١.

(٦) تقريب التهذيب ص٢٢٠. وانظر الجرح والتعديل ٥٤٥/٣، الثقات لابن حبان ٣٢٩/٦، تهذيب الكمال ٥٠٨/٩، الكاشف ٤١٢/١، تهذيب التهذيب ٣٣٠/٣.

(٧) تقريب التهذيب ص٦٦٩، وانظر الجرح والتعديل ٤٣٠/٩، الكاشف ٤٥٤/٢، تهذيب الكمال ٢٢٧/٣٤، تهذيب التهذيب ٢٣٤/١٢.

(٨) ميزان الاعتدال ٥٦٥/٤.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة ٢١١/٤.

(١٠) تقريب التهذيب ص٣١٨.

(س) ومنه الحديث (**البَذَاء من الجفَاءِ**) البَذَاء – بالذال المعجمة – الفُحْش من القَوْل.

حديث رقم (٢٢٩)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" الْحَيَاءُ مِنْ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، **وَالْبَذَاءُ مِنْ الْجَفَاءِ**[1]، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ ""، قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَاب عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[2].

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة[3]، والحاكم من طريق عثمان بن أبي شيبة[4]، كلاهما عن محمد ابن بشر به بمثله.

وأخرجه هنّاد بن السَّرِي عن عَبْدة بن سليمان به بمثله[5].

وأخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[6]، والبيهقي من طريق إسماعيل بن عبد الملك[7]، وابن حبان من طريق الفضل بن موسى[8]، ومحمد بن نصر من طريق خالد بن عبدالله المزني، ومن طريق يزيد بن زريع[9]، جميعهم عن محمد بن عمرو به بمثله.

وأخرجه ابن حبان من طريق سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة به بمثله[10].

رجال الإسناد

أبو كريب: هو محمد بن العلاء ثقة حافظ، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٦).

---

(١) الجُفاءُ: ما جَفَأَه الوادي إذا رَمَى به وجَفَأْتُ الغُثاء عن الوادي وجَفَأْتُ القِدْرَ أَي مَسَحْتُ زَبَدها الذي فَوْقَها من غَلْيِها ويقال: أَجْفَأَتِ القِدْرُ إذا عَلا زَبَدُها (لسان العرب ٤٩/١، الفائق ٢٢٠/١).

(٢) سنن الترمذي الذبائح أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الحياء ٣٦٥/٤ ح / ٢٠٠٩.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ٢١٣/٥ ح / ٢٥٣٤٥، ١٦٧/٦ ح / ٣٠٣٩٢.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الإيمان ١١٩/١ ح / ١٧٢.

(٥) الزهد لهناد بن السري باب الحياء ٦٢٦/٢ ح / ١٣٥١.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٥٠١/٢ ح / ١٠٥١٩.

(٧) شعب الإيمان للبيهقي ١٢٣/٦ ح / ٧٧٠٧.

(٨) صحيح ابن حبان كتاب الرقائق باب الحياء ٣٧٢/٢ ح / ٦٠٨.

(٩) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي ص٤٣٨ ح / ٤٤٧،٤٤٨.

(١٠) صحيح ابن حبان كتاب الرقائق باب الحياء ٣٧٤/٢ ح / ٦٠٩.

عبدة بن سليمان: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٢٦).

عبد الرحيم بن سليمان: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٤٤).

محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث ومائتين[١]. روى له الجماعة.

قال العلائي (روى عن مجاهد بن رومي وقال يحيى بن معين: والله ما سمع منه شيئًا قط ولكنه مرسل)[٢]. قلت: ولم يروِ عنه في هذا الحديث.

محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢٣).

أبو سلمة بن عبدالرحمن: ثقة مكثر، ولكنه مرسل ولم يذكر أبو هريرة من بينهم فلا يضره في هذا الحديث سبقت ترجمته حديث رقم (٩٧).

أبو هريرة: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن، لأن فيه محمد بن عمرو صدوق له أوهام، ويرتقي بالمتابعات إلى الصحيح لغيره، فقد تابعه سعيد بن أبي هلال في الرواية عن أبي سلمة، بسند قال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان: إسناده صحيح على شرط مسلم[٣]. وكذا علق على هذا الحديث وفيه محمد بن عمرو عند الإمام أحمد بقوله: صحيح وهذا إسناد حسن[٤]، والحديث سبق فيه قول الترمذي: حسن صحيح، وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه عليه.



(س) والحديث الآخر **(من بَدَا جَفَا)** بالدَّال المُهْمَلة: خَرج إلى البَادِيــة: أي مَــنْ سَــكَن البادِية غَلُظَ طَبْعُه لِقِلَّة مُخالَطة الناس. والجَفَاء: غِلَظُ الطبع.

حديث رقم (٢٣٠)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **مَــنْ بَــدَا**

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٦٩. وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٢٩٤/٦، الثقات لابن حبان ٤٤١/٧، التعديل والتجريح ٢٦٠/٢، تهذيب الكمال ٥٢٠/٢٤، تهذيب التهذيب ٦٤/٩.

(٢) جامع التحصيل ٢٦٢.

(٣) صحيح ابن حبان ٣٧٤/٢ ح / ٦٠٩.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٥٠١/٢ ح / ١٠٥١٩.

جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ[١]، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ، وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنْ السُّلْطَانِ قُرْبًا، إِلَّا ازْدَادَ مِنْ اللَّهِ بُعْدًا ""[٢].

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي من طريق أحمد بن مهران[٣]، والقضاعي من طريق القوسي[٤]. كلاهما عن محمد بن الصباح به بمثله.

وأخرجه البيهقي من طريق أبي الربيع الزهراني عن إسماعيل بن زكريا بمثله[٥].

وأخرجه أحمد[٦]، وإسحاق بن راهويه[٧]. من طريق الحسن بن الحكم النخعي عن عدي ابن ثابت عن شيخ من الأنصار عن أبي هريرة بنحوه.

وللحديث شواهد من حديث ابن عباس[٨]، ومن حديث البراء بن عازب[٩].

رجال الإسناد

محمد بن الصباح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده سنة خمسين ومائة[١٠]. روى له الجماعة.

إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني، أبو زياد الكوفي، لقبه شَقُوصا، بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة، صدوق يخطىء قليلًا، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: قبلها[١١]. روى له الجماعة.

وثقه أحمد. وضعفه أخرى[١٢]، وقال مرة: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها،

---

(١) من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ: أَي يَشْتَغِلُ به قلبه ويستولي عليه حتى تصير فيه غَفْلَة والتَّغافُلُ تَعمُّدُ الغَفْلَة (لسان العرب ٤٩٧/١١، الفائق ٨٧/١).

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٣٧١/٢ ح / ٨٨٢٣.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي كتاب آداب القاضي باب كراهية طلب الإمارة والقضاء وما يكره من الحرص عليهما والتسرع ١٠١/١٠ ح / ٢٠٠٤٢.

(٤) مسند الشهاب القضاعي ٢٢٢/١ ح / ٣٣٩.

(٥) شعب الإيمان للبيهقي ٤٧/٧ ح / ٩٤٠٣.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٤٤٠/٢ ح / ٩٦٨١.

(٧) مسند إسحاق بن راهويه ٢٩٤/١ ح / ٤٢٩.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ٣٥٧/١ ح / ٣٣٦٢. وقد ضعفه شعيب الأرنؤوط، في تعليقه.

(٩) مسند أحمد بن حنبل ٢٩٧/٤ ح / ١٨٦٤٢. وقد قال فيه شعيب الأرنؤوط: ضعيف لاضطرابه.

(١٠) تهذيب الكمال ٣٨٨/٢٥.

(١١) تقريب التهذيب ص١٠٧.

(١٢) تهذيب التهذيب ٢٦٠/١.

فهو فيها مقارب الحديث[١]، صالح، ولكن ليس ينشرح الصدر له[٢]. وقال مرة: ما كان به بأس[٣]. ووثقه ابن معين مرة[٤]. وقال مرة: ليس به بأس. وقال في موضع آخر: صالح الحديث. قيل له: أفحجة هو؟ قال: الحجة شيء آخر. وقال مرة: ضعيف الحديث[٥]. وقدم عليه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٦]. ووثقه أبو داود[٧]. وقال أبو حاتم: صالح، وحديثه مقارب[٨]. وذكره ابن حبان في الثقات[٩]. وقال العجلي: ضعيف الحديث[١٠]. وقال ابن عدي: ولإسماعيل من الحديث صدر صالح، وهو حسن الحديث، يكتب حديثه[١١]. وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس. وقال مرة: ليس بالقوى. وقال ابن خراش: صدوق[١٢]. وقال الذهبي: صدوق[١٣]. قلت هو صدوق.

الحسن بن الحَكَم النَّخَعي، أبو الحكم الكوفي، صدوق يخطىء، مات قبيل الخمسين ومائة[١٤]. روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه.

وثقه ابن معين[١٥]. وأحمد بن حنبل. وقال أبو حاتم: صالح الحديث[١٦]. وقال ابن حبان: (يخطىء كثيراً، ويهم شديداً، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، روى عن عدي بن أبي ثابت عن أبي حازم... وذكر حديث الدراسة، وقال: حدثناه الحسن بن سفيان ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا إسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعي قال: الحسن بن سفيان في كتابي إلا ازداد

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٤٩٥/٢.
(٢) بحر الدم ص٢٣.
(٣) سؤالات أبي داود لأحمد ص٤٢.
(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٦٦/٣.
(٥) تهذيب التهذيب ٢٦٠/١.
(٦) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٧٦.
(٧) سؤالات الآجري ٢٣٣/١.
(٨) الجرح والتعديل ١٧٠/٢.
(٩) الثقات لابن حبان ٤٤/٦.
(١٠) الثقات للعجلي ٢٢٥/١.
(١١) الكامل في الضعفاء ٣١٨/١.
(١٢) ترجمته التاريخ الكبير ٣٥٥/١، الطبقات الكبرى ٣٢٦/٧، التعديل والتجريح ٣٦٧/١، تهذيب الكمال ٩٢/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٠/١.
(١٣) الكاشف ٢٤٦/١.
(١٤) تقريب التهذيب ص١٦٠.
(١٥) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٩٠/٢، تهذيب الكمال ٨٠/٦، الكاشف ٣٢٢/١، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٢.
(١٦) الجرح والتعديل ٧/٣.

من الله عز وجل بعداً، ولم يتكلم به أبو الربيع)[١]. ونقل العلائي عن أبي حاتم أنه لم يلق أنس رضي الله عنه[٢]. قلت: الراجح ما قاله ابن حجر.

عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالتشيع، مات سنة ست عشرة ومائة[٣]. لم يتكلم إلا أنه في تشيعه، روى له الجماعة.

أبو حازم: هو سلمان أبو حازم الأشجعي، الكوفي، ثقة، مات على رأس المائة[٤].روى له الجماعة.

أبو هريرة: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن الحسن بن الحكم صدوق يخطئ ومدار الحديث عليه في جميع طرقه، وشواهد الحديث لاتصلح لتقويته، وهذا الحديث بهذا الإسناد ضعفه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند.

❁ ❁ ❁

وفي حديث حُنين **(وخَرَجَ جُفَاءٌ من النَّاس)** هكذا جاء في رِواية. قالوا: مَعْناه سَــرَعَان النَّاس وَأَوَائلُهم، تَشْبِيها بِجُفَاء السَّيْل، وهُوَ ما يَقْذِفُه من الزَّبَد والوسَخ ونَحْوِهما.

حديث رقم (٢٣١)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ فَقَالَ: أَكُنْتُمْ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَا أَبَا عُمَارَةَ؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللَّــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَلَّى، وَلَكِنَّهُ **انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ مِنْ النَّاسِ**، وَحُسَّرٌ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ، وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاةٌ، فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلٍ كَأَنَّهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَانْكَشَفُوا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُــولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِهِ بَغْلَتَهُ، فَنَزَلَ وَدَعَا وَاسْتَنْــصَرَ، وَهُــوَ يَقُولُ: "" أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ، اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ ""، قَالَ الْبَرَاءُ: "" كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لَلَّذِي يُحَاذِي بِهِ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ""[٥].

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢٣٣/١.

(٢) جامع التحصيل ص١٦٢.

(٣) تقريب التهذيب ص٣٨٨، وانظر الثقات لابن حبان ٢٧٠/٥، الثقات للعجلي ١٣٢/٢، تهذيب الكمال ٥٢٢/١٩، الكاشف ١٥/٢، تهذيب التهذيب ١٤٩/٧.

(٤) تقريب التهذيب ص٢٤٦، وانظر الجرح والتعديل ٢٩٧/٤، تهذيب الكمال ٢٥٩/١١، تهذيب التهذيب ١٢٣/٤.

(٥) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين ٢٤٧/٢ ح / ١٧٧٦.

تخريج الحديث

هذا الحديث سبق تخريجه حديث رقم (٢٠٤) ولم أقف على لف **جفاء**.

❁ ❁ ❁

المبحث السادس: الجيم مع اللام.

{جلب} (ه) فيه (**لاَ جَلَبَ ولا جَنَبَ**) الجلَب يكُون في شيْئين:أحَدُهما في الزّكاة، وهــو أن يَقْدَم المُصدِّق على أهْل الزكاة فيَنْزِلَ مَوْضعا، ثم يُرْسِلَ مَنْ يَجْلب إليه الأمْوال من أماكِنها ليأخذ صدقَتها، فنُهِيَ عن ذلك، وأُمِر أن تُؤخَذَ صدَقَاتُهم على مِيَاهِهم وأماكنهم. الثاني أن يكــون فــي السّبَاق: وهُو أن يَتْبَع الرجُلُ فرسَه فيَزْجُره يَجْلِب عليه ويصيح حَثًّا لَهُ على الجَرْي، فنهِيَ عــن ذلك.

حديث رقم (٢٣٢)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" **لَا جَلَبَ، وَلَا جَنَبَ**[١]، وَلَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ ""[٢].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[٣]، والبيهقي [٤]، من طريق ابراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق به بزيادة ألفاظ.

وأخرجــه أحمــد عن يزيد بن هــارون[٥]، وابن خزيمة من طريق عبد الأعــلى بن

---

(١) الجَنَبُ بالتحريك الذي نُهِيَ عنه أَن يُجْنَبَ خَلْفَ الفَرَسِ فَرَسٌ فإِذا بَلَغَ قُرْبَ الغايةِ رُكِبَ (لسان العرب ٢٧٥/١، غريب الحديث لابن سلام ١٢٧/٣).

(٢) سنن أبي داود كتاب الزكاة باب أين تصدق الأموال ٥٠١/١ ح / ١٥٩١.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢١٦/٢ ح / ٧٠٢٤.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الجنائز جماع أبواب صدقة الغنم السائمة باب أين تؤخذ صدقة الماشية ١١٠/٤ ح / ٧١٥٢. وفي كتاب النفقات جماع أبواب تحريم القتل ومن يجب عليه القصاص ومن لا قصاص باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين ٢٩/٨ ح / ١٥٦٩.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ١٨٠/٢ ح / ٦٦٩٢.

عبد الأعلى[١]، وابن الجارود من طريق أحمد بن خالد الوهبي[٢]، وابن أبي شيبة من طريق عبد الرحيم بن سليمان[٣] جميعهم عن محمد بن إسحاق به بزيادة ألفاظ.

وأخرجه أحمد من طريق عبدالرحمن بن الحارث عن محمد بن إسحاق به بزيادة ألفاظ[٤].

رجال الإسناد

قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٩).

محمد بن إبراهيم بن أبي عدي: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٢١٠).

محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من الرابعة ومرسل ولم يرسل عن عمرو بن شعيب سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

عمرو بن شعيب: ثقة مرسل تكلم في روايته عن أبيه عن جده، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢١).

أبوه: هو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة[٥]. روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأصحاب السنن الأربعة.

ذكر البخاري، وأبو داود وغير واحد أنه سمع من جده عبدالله بن عمرو. وقال محمد بن سعد: روى عن جده عبدالله بن عمرو، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب، فحديثه عن أبيه عمرو ابن شعيب، وحديث أبيه عن جده، عبدالله بن عمرو. وروى المزي حديثاً بإسناد إلى عمرو بن شعيب وقال: هذا إسناد صحيح، وفيه التصريح بأن شعيباً سمع من جده عبدالله بن عمرو، ومن ابن عباس، ومن ابن عمر، وهكذا قال غير واحدٍ أن شعيباً يروى عن جده عبدالله، ولم يذكر أحداً منهم أنه يروى عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد بن عبدالله والد شعيب هذا ترجمة إلا القليل من المصنفين، فدل ذلك على أن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده صحيح متصل إذا صح الإسناد إليه، وأن من ادعى فيه خلاف ذلك، فدعواه مردودة حتى يأتي عليها بدليل صحيح. وقال إسحاق بن راهويه: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كأيوب عن نافع عن ابن

---

(١) صحيح ابن خزيمة كتاب الزكاة جماع أبواب صدقة المواشي من الإبل والبقر والغنم باب النهي عن الجلب عند أخذ الصدقة من المواشي ٢٦/٤ ح / ٢٢٨٠.

(٢) المنتقى من السنن المسندة كتاب البيوع والتجارات باب من يجوز أمانه ص٢٦٣ ح / ١٠٥٢.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ٤٢٧/٦ ح / ٣٢٦٢٥.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٢١٥/٢ ح / ٧٠١٢.

(٥) تقريب التهذيب ص٢٦٧.

عمر[١]. قال ابن حبان في الثقات: (يقال: إنه سمع من جده عبدالله بن عمرو، وليس ذلك عندي بصحيح. وقال في موضع آخر: يروى عن أبيه، لا يصح سماعه من عبدالله بن عمرو)[٢]. وقال ابن حجر: وهو قول مردود[٣]. وقال الذهبي: صدوق[٤]. وقال العلائي: (الخلاف فيه مشهور هل حديثه مرسل أم لا، والأصح أنه سمع من جده، عبدالله بن عمرو، ومن ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم، والضمير المتصل بجده في قولهم عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عائد إلى شعيب لا إلى عمرو، ومحمد والد شعيب مات في حياة أبيه عبدالله بن عمرو وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيراً، ومنهم من قال: إن ذلك كتاب، وروى شعيب عن عبادة بن الصامت هو مرسل لم يسمع منه)[٥]. قلت القول فيه ما قاله ابن حجر.

جده: هو عبدالله بن عمرو بن العاص، صحابي جليل، سبقت ترجمته حديث رقم (١٩٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه راويان صدوقان وهما ابن إسحاق وشعيب بن محمد، وبالنسبة لتدليس ابن إسحاق فقد صرح بالسماع عند البيهقي وعند أحمد، وبالنسبة لرواية عمرو عن أبيه عن جده فلم يثبت الكلام فيها، ومتابعات هذا الحديث ليس فيها ما يقوي الصدوق، فيبقى إسناد الحديث حسناً. والحديث قال فيه الألباني: حسن صحيح في تعليقه على سنن أبي داود، وقال فيه شعيب الأرنؤط في تعليقه على المسند: صحيح وهذا إسناد حسن، وهذا يؤكد ما خلصت إليه في تحسين الحديث[٦].

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٣١٨/٤، الجرح والتعديل ٣٥١/٤، تدريب الراوي ٢٥٨/٢. تهذيب الكمال ٥٣٤/١٢، تهذيب التهذيب ٣١١/٤.

(٢) الثقات لابن حبان ٣٥٧/٤، ٤٣٧/٦.

(٣) تهذيب التهذيب ٣١١/٤.

(٤) الكاشف ٤٨٨/١.

(٥) جامع التحصيل ١٦٩.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٢١٦/٢ ح / ٧٠٢٤.

ومنه حديث العقبة **(إنكم تبايعون محمدا على أن تُحاربوا العرب والعجم مُجْلِبة)** أي مُجْتَمعين على الحرب، هكذا جاء في بعض الروايات بالباء، والرواية بالياء تحتها نقطتان، وسيجيء في موضعه.

حديث رقم (٢٣٣)

قَالَ ابْنُ سَعد فِي الطَّبَقَات:

أَخْبَرنَا عَفانُ بن مُسلم قَالَ: أَخْبرنَا حَمّاد بن سلَمة قَالَ: أَخْبرنَا عَليٌّ بن زَيْد، عَن عُبادةَ ابنُ الوَليد عَن عُبادةَ بنُ الصَّامت: " أَنَّ أَسْعد بنُ زُرَارة رَحِمهُ الله أَخذَ بيد رَسُول الله صَلَّى الله عَليه وَسَلم، يَعني لَيلةَ الْعقبة فَقَال: يَا أَيُّها النَّاس، هَل تَدْرُون عَلَى مَا تُبَايعُونَ مُحَمداً ؟ **إنَّكُم تُبَايُعونَهُ عَلى أَنْ تُحَاربُوا العَربَ وَالعَجمَ وَالجنَ وَالإنسَ مَجْلبةً**، فَقَالوُا: نَحنُ حَربٌ لمن حَاربَ، وَسلمٌ لمن سَالمَ، فَقالَ أَسعدُ بنُ زُرَارة: يَا رَسُول الله، اشْتَرط عَليَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلى الله عَليه وَسَلَّم: " تُبايُعوني عَلى أَنْ تَشْهَدوُا أَلا إلهَ إلا الله، وأَنِّي رَسُول الله، وَتُقيموا الصَّلاة، وَتُؤتوُا الزَّكاةَ، وَالسَّمعَ وَالطَّاعَة، وَلاَ تنَازعوُا الأَمرَ أَهلَهُ، وتَمنَعوني مما تَمنَعونَ منهُ أَنفسكُم وَأَهليكُم "، قَالوُا: نَعم، قَالَ قَائلٌ الأَنصارُ: نَعم، هَذَا لَك يَا رَسوُل الله، فَما لَنَا ؟ قَالَ: " الْجَنة وَالنَّصْر "[١].

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني من طريق بهز بن أسد عن حماد بن سلمة به باختصار في بعض ألفاظه[٢].

رجال الإسناد

عفان بن مسلم: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث (٢٤).

حماد بن سلمة: ثقة، سبقت ترجمته حديث (٢٤).

علي بن زيد: ضعيف، سبقت ترجمته حديث رقم (٣٧).

عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، ويقال له: عبدالله، ثقة، من الرابعة[٣]. روى له الجماعة سوى الترمذي.

عبادة بن الصامت: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٥٥).

أسعد بن زرارة بن عدس، أبو أمامة الأنصاري، الخزرجي النجاري، قديم الإسلام، صحابي شهد العقبتين، وكان نقيباً على قبيلته، ويقال: أنه أول من بايع ليلة العقبة[٤].

---

(١) الطبقات الكبرى ٦٠٩/٣.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني ١٣/٥ ح / ٤٥٣٨.

(٣) تقريب التهذيب ص٢٩٢.

(٤) الثقات لابن حبان ١/٣، الإصابة في تمييز الصحابة ٥٤/١.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف علي بن زيد ومدار الحديث عليه، ولم أقف على متابع له. والحديث قال فيه الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن زيد، وهو ضعيف وقد وثق[1]. وعلق عليه الطبراني بقوله: لم يروِ هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا بهز بن أسد، وتفرد به قتيبة بن سعيد[2] يعني في الرواية عن بهز، وهذا يؤكد ضعفه.

❁ ❁ ❁

(ه) وفي حديث عائشة رضي اللّه عنها **(كان إذا اغْتَسل من الجنابة دعَا بــشيء مثْــل الجُلاَّب فأخَذ بكَفِّه)** قال الأزهري: أرَاه أراد بالجُلاَّب مَاء الوَرْد، وهو فارسي مُعَــرّب، واللّــه أعلم.

حديث رقم (٢٣٤)

لم أقف على لفظ ابن الأثير **(الجُلاَّب)** مسنداً، ذكره الزمخشري[3]، والذي ورد **(الْحِلَابِ)** وهذا نصه.

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَــنْ عَائِــشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "" **إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ الْجَنَابَةِ، دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ الْحِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ**، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ ""[4].

تخريج الحديث

أخرجه الإمام مسلم من نفس الطريق بمثله[5].

قال ابن حجر: (قال الأزهري: **الحلاب** في هذا الحديث ضبطه جماعة بالمهملة واللام الخفيفة، أي ما يحلب فيه كالمحلب فصحفوه، وإنما هو الجلاب بضم الجيم وتشديد اللام وهو ماء الورد فارسي معرب، وقد أنكر جماعة على الأزهري هذا الوجه من جهة أن المعروف في الرواية بالمهملة والتخفيف، ومن جهة المعنى أيضاً، قال ابن الأثير: الطيب يستعمل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى)[6].

❁ ❁ ❁

---

(١) مجمع الزوائد ٦٠/٦ ح /٩٨٩٥.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني ١٣/٥ ح / ٤٥٣٨.

(٣) الفائق ٣٠٧/١.

(٤) صحيح البخاري كتاب الغسل باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل ٧٦/١ ح / ٢٥٨.

(٥) صحيح مسلم كتاب الحيض باب صفة غسل الجنابة ١٦٨/١ ح / ٣١٨.

(٦) فتح الباري ٤٠٥/١.

(س) وفي حديث سالم (**قَدِم أعْرابي بِجَلُوبة فنزل على طلحة، فقال طلحة: نَهَى النبــي صلّى اللّه عليه وسلم أن يبيعَ حاضِرٌ لبَادٍ**) الجَلُوبة بالفتح: ما يُجْلَبُ للبيع من كل شيء، وجَمْعُه الجَلاَئب. وقيل الجلائب: الإبِلُ التي تُجْلَبُ إلى الرَّجُل النَّازِل على الماء ليْسَ له ما يَحْتَمِل عليــه فيَحْملونه عَليها. والمراد في الحديث الأوّلُ، كأنه أرادَ أن يبيعها له طلحة. هكذا جاء في كتــاب أبي موسى في حرف الجيم، والذي قرأناه في سنن أبي داود (**بحَلُوبة**) وهي الناقة التي تُحْلَــبُ، وسيجيء ذكرها في حرف الحاء.

حديث رقم (٢٣٥)

لم أقف عليه مسنداً بلفظ (**بجلوبة**)، وذكره العظيم أبادي[١]، نقلاً عن النهاية، وذكره ابن حزم نقلاً عن أبي داود[٢]، وقد ورد بلفظ (بحلوبة) في عدة مراضع.

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَــالِمٍ الْمَكِّــيِّ، **أَنَّ أَعْرَابِيًّا حَدَّثَهُ، أَنَّهُ قَدِمَ بِحَلُوبَةٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ**، فَقَالَ: **إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: "" **نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ** ""، وَلَكِنْ اذْهَبْ إِلَى السُّوقِ فَانْظُرْ مَنْ يُبَايِعُكَ، فَشَاوِرْنِي حَتَّى آمُرَكَ أَوْ أَنْهَاكَ[٣].

تخريج الحديث

أخرجه أبو يعلى عن عبد الأعلى بن حماد[٤]، والبيهقي من طريق عبــد الواحــد بــن غياث[٥]. كلاهما عن حماد بن سلمة به بمثله.

رجال الإسناد

موسى بن إسماعيل: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢٢).

حماد بن سلمة: ثقة، سبقت ترجمته، حديث رقم (٢٤).

محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من الرابعة، ومرسل ولم يرسل عن سالم المكي سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

سالم المكي، روى عن أعرابي له صحبة، هو الخياط أو ابن شوال، وإلا فمجهول، من الرابعة[١]. روى له أبو داود حديثاً واحداً، وهو هذا الحديث[٢]. قلت: لا يمكن القول إلا بجهالته.

---

(١) عون المعبود ٩/ ٢٢١.

(٢) المحلى لابن حزم ٤٥٤/٨.

(٣) سنن أبي داود كتاب البيوع أبواب الإجارة باب في النهي أن يبيع حاضر لباد ٢٩١/٢ ح / ٣٤٤١.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي ١٥/٢ ح / ٦٤٣.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب البيوع جماع أبواب الخراج بالضمان والرد بالعيوب وغير ذلك باب الرخصة في معونته ونصيحته إذا استنصحه ٣٤٧/٥ ح / ١٠٦٩٣.

أعرابي: لفظ مبهم ولكنه أعرابي له صحبة.

طلحة بن عبيدالله بن عثمان القرشي، التيمي، أبو محمد[٣]، صحابي جليل، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين، وهو بن ثلاث وستين[٤].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة سالم المكي، ولم يرد إلا من طريقه، والحديث ضعف إسناده الشيخ الألباني في تعليقه على السنن.



وفي حديث الحديبية **(صَالحوهُم على أن لا يَدْخُلوا مكة إلاَّ بجُلُبْان السلاح)** الجُلْبـان – بضم الجيم وسكُون اللاَّم –: شِبه الجِرَاب من الأَدَم يُوضع فيه السيف مَغْمُـودا، ويَطْـرَح فيـه الراكِبُ سوطَه وأدَاته، ويُعَلِّقه في آخره الكُور أو واسطته، واشتِقَاقه من الجُلْبَه، وهى الجلْدَة التي تُجْعَل على القَتَب. ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتَشْدِيد الباء، وقال: هو أوعِيَةُ السلاح بمـا فيها ولا أُراه سُمِّي به إلاَّ لجفائه، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جُلُبَّانة، وفي بعض الروايات **(ولا يَدْخُلها إلا بجُلُبَّان السلاح)**: السيفِ والقَوسِ ونحوه، يريد ما يحْتاج في إظْهاره والقتَال بـه إلى مُعانَاة، لا كالرّماح لأنها مُظْهرة يمكن تعجيل الأذى بها. وإنما اشْترطوا ذلك ليكُون عَلَمـاً وأمارة للسلم؛ إذ كان دُخولهم صُلْحا.

حديث رقم (٢٣٦)

لفظ (بِجُلُبَّانِ)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "" لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَـالِبٍ بَيْنَهُمْ كِتَابًا فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ الْمُشْـرِكُونَ: لَا تَكْتُـبْ مُحَمَّـدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ نُقَاتِلْكَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: امْحُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْحَـاهُ فَمَحَـاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَـةَ أَيَّـامٍ **وَلَـا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ**، فَسَأَلُوهُ مَا جُلُبَّانُ السِّلَاحِ، فَقَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ ""[٥].

---

(١) تقريب التهذيب ص٢٢٧.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧٨/١٠، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٣.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٢٩/٣.

(٤) تقريب التهذيب ص٢٨٢.

(٥) صحيح البخاري كتاب الصلح باب: كيف يكتب هذا: ما صالح فلان بن فلان ٢٤٤/٢ ح / ٢٩٦٨.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق إسرائيل بن يونس باختلاف بعض الألفاظ مع زيادة فيه(١)، ومن طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق به بلفظ مقارب(٢)، ومن طريق سفيان بن سعيد باختصار ألفاظ(٣)، جميعهم عن أبي إسحاق به.

وأخرجه مسلم من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة به بلفظ مقارب(٤)، ومن طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق به باختلاف في بعض الألفاظ(٥).

لفظ (**بِجُلْبَانِ**)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: "" لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ، **صَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ** فَسَأَلْتُهُ مَا جُلْبَانُ السِّلَاحِ؟ قَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ""(٦).

وسأكتفي بإيراد نص أبي داود دون دراسة، لعدم إختلاف سنده عن سند الإمام البخاري.



ومنه حديث أم عطية (**لِتُلْبِسها صاحبتُها من جلْبَابها**) أي إزارها، وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث.

حديث رقم (٢٣٧)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحُيَّضَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَدَعْوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ، قَالَتْ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: "" **لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا** ""(٧).

---

(١) صحيح البخاري كتاب الصلح باب: كيف يكتب هذا: ما صالح فلان بن فلان ٢٤٤/٢ ح / ٢٦٩٩، وفي كتاب المغازي باب عمرة القضاء ٨٣٣/٣ ح / ٤٢٥١.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجزية باب المصالحة على ثلاثة أيام ٣٧٧/٢ ح / ٣١٨٤.

(٣) صحيح البخاري كتاب الصلح باب: الصلح مع المشركين ٢٤٥/٢ ح / ٢٧٠٠.

(٤) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب صلح الحديبية في الحديبية ٢٥٢/٢ ح / ١٧٨٣.

(٥) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب صلح الحديبية في الحديبية ٢٥٢/٢ ح / ١٧٨٣.

(٦) سنن أبي داود كتاب المناسك باب المحرم يحمل السلاح ٥٦٨/١ ح / ١٨٣٢.

(٧) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب وجوب الصلاة في الثياب ٩١/١ ح / ٣٢٤.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق أيوب بن أبي تميمة باختصار[١]، ومن طريق عبدالله بن عون باختلاف في بعض الألفاظ[٢]، وأخرجه مسلم من طريق أيوب بن أبي تميمة باختلاف في بعض الألفاظ[٣]، جميعهم عن ابن سيرين به.

وأخرجه مسلم من طريق حفصة بنت سيرين عن أم عطية بنحوه[٤].



{جلج} (ه) فيه **(لما نزلَت: ""إنا فتحْنا لك فتحاً مُبيناً لِيَغْفِرَ لكَ اللّه ما تقدّم مِن ذنبك وما تأخّر""**[٥]**، قالت الصحابة. بَقِينا نَحْنُ في جَلَجٍ لا نَدْرِي ما يُصْنَع بنَا)** قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه، وقال ابن الأعرابي وسلمة: الجلَجُ: رُؤوس الناس، واحدتها جلَجَة، المعنى: إنَّا بقينا في عَدَدِ رُؤسِ كثير من المسلمين.

حديث رقم (٢٣٨)

لم أقف على هذا الحديث مسندا، ذكرة الزمخشري[٦]، وابن الجوزي[٧].



(ه) وفي حديث الخُيَلاَء **(يُخْسَف به فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يوم القيامة)** أي يَغُوص في الأرض حين يُخْسَفُ به. والجَلْجَلَة: حَرَكة معَ صَوْت.

حديث رقم (٢٣٩)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّد، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّه، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنْ الْخُيَلَاءِ،

---

(١) صحيح البخاري كتاب الجمعة أبواب العيدين باب خروج النساء والحيض إلى المصلى ٢٤٤/١ ح/ ٩٧١.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجمعة أبواب العيدين باب اعتزال الحيض المصلى ٢٤٧/١ ح / ٩٨١.

(٣) صحيح مسلم كتاب صلاة العيدين باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة ٤٢٦/١ ح / ٨٩٠.

(٤) صحيح مسلم كتاب صلاة العيدين باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة ٤٢٦/١ ح / ٨٩٠.

(٥) سورة الفتح آية ١، ٢.

(٦) الفائق ٢٢٥/١.

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي ١٦٤/١.

خُسِفَ[1] بِهِ، **فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** "" تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ[2].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عبدالرحمن بن خالد عن الزهري به بنحوه[3].



وفي حديث السفر **(لا تَصْحَب الملائكةُ رُفْقَةً فيها جُلْجُلٌ)** هو الجرَسُ الصَّغير الذي يُعَلَّق في أعناق الدَّوابّ وغيرها.

حديث رقم (٢٤٠)

قال النسائي في سننه:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطُّرْسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" **لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ** ""[4].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن حنبل[5]، وأبو يعلى عن زهير بن حرب[6]، كلاهما عن يزيد بن هارون به بنحوه.

وأخرجه النسائي من طريق إبراهيم بن أبي الوزير بلفظ مقارب[7]، ومن طريق أبي هشام المخزومي بمثله[8] كلاهما عن نافع بن عمر به.

---

(١) قوله خَسَّفَ: مَأْخُوذٌ من الخَسِيف وهي البئر التي حُفِرَتْ في حِجَارَةٍ فَخَرَجَ منها ماءٌ كَثِيْرٌ والمعْنى أَنَّه هو الذي اسْتَنْبَطَ لهم عَيْنَ الشِّعْرِ وقوله فافْتَقَر أي فَتَحَ من الفَقِيْرِ والفقيرُ فَمُ القَنَاةِ (غريب الحديث لابن الجوزي ٢٧٧/١).

(٢) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الغار ٤٥٩/٢ ح / ٣٤٨٥.

(٣) صحيح البخاري كتاب اللباس باب من جر ثوبه من الخيلاء ٦٠/٤ ح / ٥٧٩٠.

(٤) السنن الصغرى المجتبى للنسائي كتاب الزينة الجلاجل ١٨٠/٨ ح / ٥٢٢٠، وفي السنن الكبرى كتاب الزينة الجلاجل ٤٥٨/٥ ح / ٩٥٥٤.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٢٧/٢ ح / ٤٨١١.

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي ٣٣٤/٩ ح / ٥٤٤٦.

(٧) السنن الصغرى للنسائي كتاب الزينة الجلاجل ١٧٩/٨ ح / ٥٢١٩، وفي السنن الكبرى كتاب الزينة الجلاجل ٤٥٨/٥ ح / ٩٥٥٣.

(٨) السنن الصغرى للنسائي كتاب الزينة الجلاجل ١٨٠/٨ ح / ٥٢٢١، وفي السنن الكبرى كتاب الزينة الجلاجل ٤٥٨/٥ ح / ٩٥٥٥.

وأخرجه الحربي من طريق عبيدالله بن عمر عن أبي بكر بن موسى بمثله[١].

وأخرجه أحمد[٢]، والطبراني[٣]، كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر به. وأخرجه الطبراني من طريق عبدالله بن دينار عن ابن عمر[٤]. جميعهم بقوله (جرس).

وله شاهد من حدريث أبي هريرة بلفظ (جرس) أخرجه الإمام مسلم[٥].

رجال الإسناد

عبدالرحمن بن محمد بن سلَّام الطرسوسي، أبو القاسم مولى بني هاشم، وقد ينسب إلى جده، لا بأس به، من الحادية عشرة[٦]. روى له أبو داود والنسائي.

قال أبو حاتم: شيخ[٧]. وقال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة[٨]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف[٩]. قلت: الراجح توثيقه.

يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد.سبقت ترجمته حديث رقم (١٢).

نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي، المكي، ثقة ثبت، مات سنة تسع وستين ومائة[١٠]. روى له الجماعة.

أبو بكر بن أبي شيخ السهمي، ويقال له: بكير بن موسى، مقبول، من السابعة[١١]. روى له النسائي. قال الذهبي: لا يعرف[١٢]. قلت: هو مقبول، كما قال ابن حجر.

سالم بن عبدالله بن عمر: أحد الفقهاء السبعة، ثبتاً عابداً فاضلاً، سبقت ترجمته، حديث رقم (٦٢).

أبوه: هو عبد الله بن عمر، صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

---

(١) غريب الحديث للحربي ١١٢/١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٤٢٦/٦ ح / ٢٧٤٤١.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٧٩/٩ ح / ٩١٨٢.

(٤) المعجم الأوسط للطبراني ٥٠/٨ ح / ٧٩٣١.

(٥) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة، باب كراهة الكلب والجرس في السفر ح / ٣٩٤٩.

(٦) تقريب التهذيب ص٣٤٩.

(٧) الجرح والتعديل ٢٨٢/٥.

(٨) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٩٠/١٧، الكاشف ٦٤٢/١، تهذيب التهذيب ٢٣٩/٦.

(٩) الثقات لابن حبان ٣٨٣/٨.

(١٠) تقريب التهذيب ص٥٥٨، وانظر تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٩، الكاشف ٣١٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٦٥/١٠.

(١١) تقريب التهذيب ص٦٢٣، وانظر تهذيب الكمال ٩٨/٣٣، تهذيب التهذيب ٣٠/١٢، لسان الميزان ٤٥٤/٧.

(١٢) ميزان الاعتدال ٥٠٣/٤.

الحكم عل إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه أبي بكر بن موسى مقبول، وبالمتابعات يرتقي إلـــى الحسن لغيره، فقد ورد من طريق نافع عن ابن عمر عند الإمام أحمد وغيره، وقال فيه شـــعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره[(١)]، والحديث صححه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن النسائي، وقال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف[(٢)]. وهذا الحديث صحيح من طرق أخرى أخرج أحدها الإمام مسلم في صحيحه.

۞ ۞ ۞

{جلح} (ه) في حديث الصدقة **(ليس فيها عَقْصَاءُ ولا جَلْحَاءُ)** هي الَّتي لا قَــرْنَ لهـــا. والأجْلَح من الناس: الذي انْحسَر الشَّعَر عن جَانِبيْ رَأسه.

حديث رقم (٢٤١)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ، إِلَّا أُحْمِيَ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُجْعَلُ صَفَائِحَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ، وَجَبِينُهُ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا، إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ[(٣)]، كَأَوْفَرِ مَا كَانَــتْ تَــسْتَنُّ عَلَيْهِ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يُــؤَدِّي زَكَاتَهَا، إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ، فَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا[(٤)]، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، **لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ، وَلَا جَلْحَاءُ**[(٥)]، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا، رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَـــادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَـــى الْجَنَّـــةِ، وَإِمَّـــا إِلَـــى

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٤٢٦/٦ ح / ٢٧٤٤١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢٧/٢ ح / ٤٨١١.

(٣) بُطِحَ له بِقاعٍ قَرْقَرٍ: هو المكان المستوي وفي حديث عمر كنت زَمِيلَه في غَزْوة قَرقَرة الكُدْرِ هي غزوة معروفة والكُدْرُ ماء لبني سليم والقَرْقَرُ الأَرض المستوية (لسان العرب ٨٢/٥)، وقيل: قوله بُطِحَ لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ: أي أُلْقِي على وَجْهِه (غريب الحديث لابن الجوزي ٧٦/١).

(٤) قوله أَتطؤه بإظْلاَفها الظِّلْفُ: للبقر والخُفُّ للبعير كالظُّفُر للإنسان (غريب الحديث لابن الجوزي ٥٦/٢).

(٥) ليس فيها عَقْصاء ولا جَلْحَاء وروى: عَضْبَاء ولا عَطْفاء. العَقْصاَء: الملتوية القَرن ؛ من عَقْص الشّعر. والعَطْفاء مثْلُها ؛ من الانعطاف. الجلْحَاء كالجمَّاء مِنْ جلح الرأس. العَضْبَاء: المنكسرة القَرْن ؛ أى هى سليمة القرون مُستويتها ؛ لتكون أجْرَح للمنطوح (الفائق ١٣/٣).

النَّارِ........... الحديث ""، وحَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ بَدَلَ عَقْصَاءُ: عَضْبَاءُ، وَقَالَ: فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ، وَظَهْرُهُ، وَلَمْ يَذْكُر جَبِينَهُ[1].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة بلفظ مختصر[2]، ومن طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان به بالإقتصار على جزء من الحديث[3]، وأخرجه مسلم من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان بنحوه[4].

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث **(حَتَّى يَقْتَصَّ للشَّاة الجَلْحَاء من القَرْنَاء).**

حديث رقم (٢٤٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "" لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، **حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ، مِنْ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ** ""[5].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

❁ ❁ ❁

{جلخ} (ه) في حديث الإسراء **(فإذا بنَهْرَيْن جِلْوَاخَيْن)** أي وَاسِعَيْن، قال: ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبيتَنَّ لَيْلَة * بأبْطحَ جِلْوَاخٍ بأسْفَلِه نَخْلُ.

حديث رقم (٢٤٣)

لم أقف على هذه الألفاظ مسندة، ذكرها الزمخشري[1]، وابن الجوزي[2]، وابن قتيبة[3].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة ٤٧٨/١ ح / ٩٨٧.

(٢) صحيح البخاري كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة ٣٥٧/١ ح / ١٤٠٢. وفي كتاب تفسير القرآن سورة االتوبة باب قوله: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل ٢٣١/٣ ح / ٤٦٥٩.

(٣) صحيح البخاري كتاب المساقاة باب شرب الناس والدواب من الأنهار ١٥٣/٢ ح / ٢٣٧١، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الأحكام التي تعرف بالدلائل ٤١٤/٤ ح / ٧٣٥٦.

(٤) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة ٤٧٧/١ ح / ٩٨٧.

(٥) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم ٦٣٦/٢ ح / ٢٥٨٢.

❁ ❁ ❁

{جلد} في حديث الطَّوَاف **(لِيَرى المشْرِكون جَلَدَهم)** الجَلَد: القُوّة والصَّبْر.

حديث رقم (٢٤٤)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بْنَ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَـنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ، وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْـرِبَ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَدًا قَوْمٌ قَدْ وَهَنَتْهُمْ[٤] الْحُمَّى، وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً، فَجَلَسُوا مِمَّا يَلِـي الْحِجْرَ، وَأَمَرَهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ، وَيَمْشُوا مَا بَـيْنَ الـرُّكْنَيْنِ، **لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلَدَهُمْ**، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْحُمَّى قَدْ وَهَنَتْهُمْ؟ هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْـوَاطَ كُلَّهَـا، إِلَّـا الْإِبْقَـاءُ عَلَيْهِمْ[٥].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيـد بـه بحـذف بعـض الألفاظ[٦]، وأخرجه البخاري، ومسلم من طريق عطاء بن أبي رباح عـن ابـن عبـاس بلفـظ مختصر جداً[٧].

❁ ❁ ❁

---

(١) الفائق ٢٢٤/١.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ١٦٥/١.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١٣٥،٣٧٤/١.

(٤) وَهنَتْهم الحُمّى ": أي أضعفتهم من الوَهْن: الضعف. يقال: وهَن إذا ضَعُفَ و (وَهَنَه) الله يتعدَّى ولا يتعدَّى (المغرب في ترتيب المعرب ٣٧٥/٢).

(٥) صحيح مسلم كتاب الحج باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة ٦٣٨/١ ح / ١٢٦٦.

(٦) صحيح البخاري كتاب الحج باب: كيف كان بدء الرمل ٤٠٨/١ ح / ١٦٠٢، وفي كتاب المغازي باب عمرة القضاء ١٣٤/٣ ح / ٤٢٥٦.

(٧) صحيح البخاري كتاب المغازي باب عمرة القضاء ١٣٤/٣ ح / ٤٢٥٧، وفي صحيح مسلم كتاب الحج باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة ٦٣٨/١ ح / ١٢٦٦.

ومنه حديث عمر **(كان أجْوفَ جَلِيداً)** أي قَوِيًّا في نَفْسه وجسْمه.

حديث رقم (٢٤٥)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَسَرَيْنَا لَيْلَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ، وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ الَّتِي لَا وَقْعَةَ عِنْدَ الْمُسَافِرِ أَحْلَى مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ،......... فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، **وَكَانَ أَجْوَفَ جَلِيدًا**، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ بِالتَّكْبِيرِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" لَا ضَيْرَ، ارْتَحِلُوا ""،.........الْحَدِيثَ[١].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق يحيى القطان، عن عوف بن أبي جميلة به بنحوه[٢].

وأخرجه البخاري من طريق هشام بن عبد الملك[٣]، ومسلم من طريق عبيد الله بن عبد المجيد[٤]، كلاهما عن سلم بن زرير العطاردي عن أبي رجاء العطاردي به بلفظ مقارب.



[ه] وفي حديث القَسَامة **(أنَّه استَحْلف خَمسة نفَرٍ، فَدخَل رَجُل من غَيْرهم فقال: رُدُّوا الأيْمان على أجَالِدهم)** أي عليهم أنْفُسهم. والأجَالِد جَمْع الأجْلاَد: وهو جِسْمُ الإنْسَان وشَخْصُه، يُقال فُلان عَظِيم الأجْلاَد، وضَئِيل الأجْلاَد، وما أشبه أجْلاَدَه بأجْلاَد أبِيه: أي شَخْصَه وجِسْمَه. ويقال له أيضا التَّجاليد.

حديث رقم (٢٤٦)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ذكره الزمخشري[٥]، وابن الجوزي[٦]، والأزهري[٧].

---

(١) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة ٣٣١/١ ح / ٦٨٢.

(٢) صحيح البخاري كتاب التيمم باب: الصعيد الطيب وضوء المسلم ٩٦/١ ح / ٣٤٤.

(٣) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٩٩/١ ح / ٣٨٤.

(٤) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة ٣٣١/١ ح / ٦٨٢.

(٥) الفائق ١٩٢/٣.

(٦) غريب الحديث لابن الجوزي ١٦٥/١.

(٧) تهذيب اللغة ٤٧٩/٣.

وفي الحديث **(قَوْم من جِلْدَتِنا)** أي من أنْفُسِنا وعَشِرتِنا.

حديث رقم (٢٤٧)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ الشَّرِّ، مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: "" نَعَمْ ""، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: "" نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ[1] ""، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: "" قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي، وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ ""، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: "" نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا؟ قَالَ: "" نَعَمْ، **قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا**، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا ""، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَرَى إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: "" تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ ""، فَقُلْتُ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: "" فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ عَلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ ""[2].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق يحيى بن موسى[3]، ومن طريق محمد بن المثنى[4]، كلاهما عن الوليد بن مسلم به بنحوه.

وأخرجه مسلم من طريق ممطور الأسود الحبشي عن حذيفة بن اليمان بحذف بعض الألفاظ[5].

❁ ❁ ❁

---

(١) هَدْنَةٌ على دَخَنٍ: أي على غير صفاء والدَخن الدُخان (غريب الحديث لابن الجوزي ٣٢٩/١)، والدَّخَن: مصدر دَخِنت النار إذا أُلقى عليها حَطَبٌ فكَثُر دخانها وفَسدت ضربه مثلا لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصَّلاح الظاهر (الفائق ٩٥/٤).

(٢) صحيح مسلم كتاب الإمارة باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر ٢٩٠/٢ ح / ١٨٤٧.

(٣) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٤٨٤/٢ ح / ٣٦٠٦.

(٤) صحيح البخاري كتاب الفتن باب: كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ٣٥٣/٤ ح / ٧٠٨٤.

(٥) صحيح مسلم كتاب الإمارة باب وجوب ملازمة الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر ٢٩٠/٢ ح / ١٨٤٧.

[ه] وفي حديث الهجرة **(حَتَّى إذا كُنَّا بأرْضٍ جَلْدَة)** أي صُلْبة.

حديث رقم (٢٤٨)

قَالَ ابنُ الجعدِ فِي مُسْنَدهِ:

حَدثَنا مَحَمدٌ بنُ سُلَيمان لوين، نَا حَديج بن مُعاويةَ، أَخُو زُهَير، عَنْ أَبِي إسْحاقَ، عَن الْبَراءِ بن عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكرٍ فَاشتَرى من أَبِي رُحْلا، فَقالَ ابْعَثْ مَعِي مَن يَحْملهُ إِلى مَنْزِلِي قَالَ: فَقَالَ أَبي: إحملهُ، فَحَملتُه فَانْطلقتُ مَع أَبِي بَكرٍ فَاتْبَعنا عَازِبٌ، فَقالَ: يَا أَبَا بَكرٍ، أَخْبرنِي عَن لَيلةِ أُسريتَ أَنتَ وَالنَّبي صَلى الله عَليه وَسَلَّم فَقَال: " أُسرينَا لَيلتنا وَيَومنا حَتى قَامَ قَائِمُ الظَّهيرةِ انْقطعَ الطَّرِيق، .... فَارتَحلنَا **حَتى إذا كُنَا بِأَرضٍ صَلبَة،** كَأَنَّها مُجَصصةٌ جَاءَ سُراقَة بنُ مَالك بنُ جُعْشُم، فَبَكى أَبُو بَكرٍ عَليه السَّلامِ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، قَد أَتيْنَا فَقالَ: " كَلاَ " قَالَ: فَدَعَا النَّبي صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلم بِدعواتٍ فَارتَطمَ فَرَسُه إِلَى بَطنه قَالَ: قَد أَعْلمُ أَنَّ قَد دَعَوتُما عَليَّ، فَادعُوا لِي وَلَكُما عَليَّ أَنْ أَردَ النَّاسَ عَنكُما، وَلاَ أَضرُكمَا قَالَ: فَدعُوا لَهُ، فَرجِعَ، فَوفَى، فَجَعلَ يَردُّ النَّاسَ" حدثنا محمد بن سليمان، نا الحسن بن محمد بن أعين، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء، نحوه، وذكر أبا بكر، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم **حتى إذا كنا بأرض جلدة** التفت فإذا سراقة بن مالك بن جُعْشُم فقلت: يَا رَسولُ اللهِ، قَد أَتَيْنَا فَارْتَطمت[1] فَرسَهُ إِلى بَطنِها فَذكرَ نَحوهُ قَالَ: فَخرجت يَدا فَرسُه[2].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري، ومسلم، من طريق شعبة بن الحجاج بذكر جزء من الحديث[3]. وأخرجه البخاري من طريق إسرائيل بن يونس باختصار بعض الألفاظ[4]، كلاهما عن أبي إسحاق به، وأخرجه البخاري من طريق أحمد بن يزيد الحراني عن زهير بن معاوية به باختلاف في بعض الألفاظ[5].

---

(١) رطم: أى ارْتبَك يقال: ارْتَطَمَ في الوحْل وهو من قولهم: ارتطمت فلانا وتَرَطَّمته إذا حبستَه ووقع في رُطْمه وارتطام إذا وقع في أمرٍ لا يُعَرف جهتُه (الفائق ٦٥/٢).

(٢) مسند ابن الجعد ص٣٧٦ ح / ٢٥٧٥.

(٣) صحيح البخاري كتاب الأشربة باب شرب اللبن ١٨/٤ ح / ٥٦٠٧، وفي صحيح مسلم كتاب الأشربة باب جواز شرب اللبن ٣٧٠/٢ ح / ٢٠٠٩.

(٤) صحيح البخاري كتاب في اللقطة باب من عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان ١٧٢/٢ح / ٢٤٣٩.

(٥) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٤٨٦/٢ ح / ٣٦١٥.

وأخرجه مسلم من طريق الحسن بن أعين عن زهير به بلفظ مقارب ولكنه قال في جلد من الأرض[1].

اكتفيت بتخريج هذا الحديث من الصحيحين، فقد أخرجاه من عدة طرق، واعتمدت هــذه الرواية لاشتمالها على لفظ ابن الأثير.

<u>رجال الإسناد</u>

محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف، الكوفي ثم المصيصي، لقبه لُوَيْن، ثقة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين، وقد جاز المائة[2]. روى له أبو داود، والنسائي.

الحسن بن محمد بن أعين الحراني، أبو علي، وقد ينسب إلى جده، صدوق، مات سنة عشر ومائتين[3]. روى له البخاري، ومسلم، والنسائي.

قال أبو حاتم: أدركته، ولم أكتب عنه[4]. وذكره ابن حبان في الثقات[5]. وقال الذهبي: ثقة[6]. قلت: الراجح توثيقه كما قال الذهبي فلم يرد فيه جرح ظاهر.

زهير بن معاوية: ثقة ثبت، إلا في حديثه عن أبي إسحاق روى عنه بأخرة، وقد روى عنه فــي هذا الحديث، سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٧).

أبو إسحاق السبيعي: ثقة تغير بأخرة، وتغيره لا يضره فهو في الطبقة الأولى من المختلطــين عند العلائي، وهو مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع في روايات الصحيحين فــلا يــضره تدليسه سبقت ترجمته حديث رقم (٢٩).

البراء بن عازب: صحابي سبقت ترجمته حديث رقم (١٤٧).

<u>الحكم على إسناد الحديث</u>

إسناد هذا الحديث صحيح ورواته ثقات، وبالنسبة لاختلاط أبي إسحاق ورواية زهير بن معاوية عنه في اختلاطه، فهو لا يضر كما أوضحت، بالإضافة إلى تخريج البخاري ومسلم هذا الحديث من طريق زهير عن أبي إسحاق.



---

(١) صحيح مسلم كتاب الزهد والرقائق باب في حديث الهجرة ويقال له حديث الرحل بالحاء ٨٣٤/٢ ح / ٢٠٠٩.

(٢) تقريب التهذيب ص٤٨١، وانظر الجرح والتعديل ٢٦٨/٧، تهذيب الكمال ٢٩٧/٢٥، تهذيب التهذيب ١٧٦/٩.

(٣) تقريب التهذيب ص١٦٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣٥/٣.

(٥) الثقات لابن حبان ١٧١/٨.

(٦) الكاشف ٣٢٩/١.

(س) ومنه حديث سُراقة (**وَحِلَ بي فَرسِي وإنّي لَفِي جَلَدٍ من الأرض**).

حديث رقم (٢٤٩)

قال ابن أبي شيبة في مصنفه:

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ سُرَاقَةَ بْنِ مَالك الْمُدْلجِيِّ، حَدَّثَهُمْ؛ أَنَّ قُرَيْشًا جَعَلَتْ فِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَيْنِ الَّذَيْنِ جَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِمَا مَا جَعَلَتْ قَرِيبٌ مِنْكَ، بِمَكَانِ كَذَا وكَذَا، قَالَ: فَأَتَيْتُ فَرَسِي، وَهُوَ فِي الرَّعْيِ، فَنَفَرْتُ بِهِ، ثُمَّ أَخَذْتُ رُمْحِي، قَالَ: فَرَكِبْتُهُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَجُرُّ الرُّمْحَ مَخَافَةَ أَنْ يُشْرِكَنِي فِيهِمَا أَهْلُ الْمَاءِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا بَاغٍ يَبْغِينَا، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: "" اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ ""، قَالَ: **فَوَحِلَ فَرَسِي، وَإِنِّي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ**، فَوَقَعْتُ عَلَى حَجَرٍ، فَانْقَلَبْتُ، فَقُلْتُ: ادْعُ الَّذِي فَعَلَ بِفَرَسِي مَا أَرَى أَنْ يُخَلِّصَهَا، وَعَاهَدَهُ أَنْ لاَ يَعْصِيَهُ، قَالَ: فَدَعَا لَهُ، فَخَلَّصَ الْفَرَسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "" أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي؟ "" فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: "" فَهَاهُنَا ""، قَالَ: "" فَعَمِّ عَنَّا النَّاسَ ""............ الحديث[١].

تخريج الحديث

أخرجه الحارث بن أبي أسامة من طريق بشر بن عمر الزهراني عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب[٢].

وأخرجه أحمد[٣]، وابن حبان[٤]، والحاكم[٥]، وابن أبي عاصم[٦]، والطبراني[٧]، والبيهقي[٨]، جميعهم من طريق مالك بن مالك المدلجي عن سراقة بن مالك باختلاف في بعض ألفاظه.

رجال الإسناد

أسود بن عامر: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٦١).

حماد بن سلمة: ثقة، سبقت ترجمته حديث (٢٤).

---

(١) المصنف في الأحاديث والآثار ٣٤٤/٧ ح / ٣٦٦١١.

(٢) مسند الحارث زوائد الهيثمي كتاب المغازي باب ما جاء في الهجرة إلى المدينة وغيرها ٦٩٢/٢ح / ٦٧٨.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١٧٥/٤ ح / ١٧٦٢٧.

(٤) صحيح ابن حبان كتاب التاريخ ١٨٤/١٤ ح / ٦٢٨٠.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الهجرة ٧/٣ ح / ٤٢٦٩.

(٦) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٤٧/٢ ح / ١٠٢٩.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ١٣٢/٧ – ١٣٣ ح / ٦٦٠١، ٦٦٠٢، ٦٦٠٣.

(٨) الاعتقاد للبيهقي ص٢٨٧. وفي دلائل النبوة ٣٤٨/٢ ح / ٧٣٩.

علي بن زيد: ضعيف، سبقت ترجمته حديث رقم (٥٣).

الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، مدلس من الثانية، ومرسل وذكر سراقة فيمن أرسل عنهم، سبقت ترجمته حديث رقم (١١٦).

سراقة بن مالك بن جعشم الكناني المدلجي، وقد ينسب إلى جده، يكنى أبا سفيان، صحابي جليل[١]. مات في خلافة عثمان سنة أربع وعشرين وقيل بعدها[٢].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف علي بن زيد، ويرتقي بالمتابعات والشواهد، إلى الحسن لغيره. فقد روي من مالك بن مالك المدلجي، عن سراقة بن مالك، في عدة مواضع، وقال فيها شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد [٣]، وقد وردت شاهداً في صحيح البخاري[٤]، وقد سبق تخريجها في الحديث السابق من حديث البراء بن عازب. وهذا يؤكد ما خلصت إليه، أن هذا الإسناد حسن لغيره.

❁ ❁ ❁

[ه] وفيه **(أن رجُلا طَلَب إلى النبيِّ صلى اللّه عليه وسلم أن يُصلّي معَه بالليل، فأطال النبي صلى اللّه عليه وسلم في الصَّلاة، فَجُلد بالرجُل نَوْماً)** أي سَقَط من شِدّةِ النَّوم. يُقال جُلِدَ به: أي رُمِيَ به إلى الأرض.

حديث رقم (٢٥٠)

لم أقف على هذا الحديث مسنداً.

❁ ❁ ❁

وفيه **(فنَظر إلى مُجْتَلَدِ القَوم فقال: الآن حَمِيَ الوَطيسُ)** أي إلى مَوْضع الْجِلاَد، وهو الضّرْبُ بالسَّيف في القتال: يقال جَلَدْته بالسَّيف والسَّوط ونَحْوه إذا ضَرَبْتَه به.

حديث رقم (٢٥١)

قال البيهقي في دلائل النبوة:

أخبرنا أبو عبدالله، وأبو بكر القاضي، قال: حدثنا أبو العباس، قال: أنبأنا أحمد، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبدالرحمن بن جابر،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤١/٣.

(٢) تقريب التهذيب ص٢٢٩.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١٧٥/٤ ح / ١٧٦٢٧.

(٤) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٤٨٧/٢ح / ٣٦١٥.

عن أبيه جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قَالَ يَومَ حُنين[1] حِينَ رَأَى مِن النَّاسِ مَا رَأَى: " يَا عَباسَ اصْرُخْ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، يَا أَصْحابَ السَّمُرةِ "، فَأجابُوه: لَبيكَ لَبيكَ، فَجعلَ الرَّجلِ مِنهمُ يَذهبُ لِيعطفَ بَعيرِه فَلاَ يَقْدرَ عَلى ذَلكَ، فَيقذفَ دِرعَهُ مِن عُنقه، وَيأخذُ سَيْفَهُ وَقَوسَهُ ثُمَّ يَؤم الصَّوت، حَتى اجْتمعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّمَ مِنهمُ مِائةٌ، فَاسْتَعرضُوا النَّاسَ، فَاقتتلوُا، فَكانَت الدَّعوةُ أَولَ مَا كَانَت بِالأَنْصارِ، ثُمَ جَعَلَت آخِراً بِالخَزرَج، وَكَانُوا صَبْراً عِندَ الحَربِ، وَأَشرفَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم فِي رِكَائِبه **فَنَظرَ إِلَى مُجتَلد الْقَوم، فَقَالَ:** " **الآنَ حَمِي الوَطِيس**[2] "، قَالَ: فَوَاللهِ مَا رَجعتْ رَاجِعةَ النَّاسِ إِلاَ وَالأَسارَى عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم مُكَتفُونَ، فَقَتَلَ اللهُ مَا قَتَلَ مِنْهُم، وَانْهَزَمَ مَن انْهَزَمَ مِنْهُم، وَأَفاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِه أَموَالهُم، وَنسَاءَهُم، وَأَبنَاءَهُم"[3].

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني[4]، والأصبهاني[5]، كلاهما من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله بلفظ مختصر.

وله شاهد من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7].

رجال الإسناد

أبو عبدالله: محمد بن عبدالله الضبي، ثقة رمي بالتشيع، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

أبو بكر القاضي: لم أقف له على ترجمة.

أبو العباس: هو مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٥).

أحمد بن عبد الجبار: صدوق يخطئ كثيراً، يرد من حديثه ما خالف فيه الثقات، وهو مدلس من الثالثة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

يونس بن بكير: صدوق يخطئ، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

---

(١) حنين: هو اليوم الذي ذكره جل وعز في كتابه الكريم، وهو قريب من مكة، وقيل: هو واد قبل الطائف، وقيل: واد بجنب ذي المجاز، وقال الواقدي: بينه وبين مكة ثلاث ليال، وقيل: بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو يذكر ويؤنث فإن قصدت به البلد ذكرته وصرفته، وإن قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه (معجم البلدان ٣١٣/٢).

(٢) الوَطِيس: المَعْركة لأَن الخيل تَطِسُها بحوافرها ويقال: أنّ الوطيس التنُّور أو شيء يُشْبه التنور (لسان العرب ٢٥٥/٦، غريب الحديث لابن قتيبة ٣٦٨/١).

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ١٢٩/٥.

(٤) المعجم الأوسط للطبراني ٢٠/٥ ح / ٤٥٥٨.

(٥) الأمثال في الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني ص٢٥٩ ح / ٢١٨.

(٦) صحيح البخاري كتاب المغازي، باب غزوة الطائف ح / ٣٩٩٣.

(٧) صحيح مسلم كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ح / ١٧٥٦.

محمد بن إسحاق: صدوق، مدلس من الرابعة، ومرسل ولم يرسل عن عاصم بن عمر، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

عاصم بن عمر بن قتادة: ثقة، تكلم في روايته عن قيس بن سعد، ولم يروِ عنه في هذا الحديث، سبقت ترجمته حديث رقم (١٠٣).

عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري، أبو عتيق المدني، ثقة، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من الثالثة[١]. روى له الجماعة.

وثقه العجلي[٢]. والنسائي[٣]. وقال ابن سعد: في روايته ورواية أخيه ضعف، وليس يحتج بهما[٤]. وذكره ابن حبان في الثقات[٥]. وقال الذهبي: ثقة[٦]. قلت: هو ثقة.

جابر بن عبدالله: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٩٦).

الحكم عل إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه يونس بن بكير صدوق يخطئ، وأحمد بن بن عبد الجبار صدوق يخطئ كثيراً، ويرتقي بمتابعاته فقد روي من طريق عبد الله بن دينار عن جابر رضي الله عنه، وبشواهده التي أخرجها البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه، إلى الحسن لغيره.



ومنه حديث أبي هريرة في بعض الرِّوَايات **(أيُّما رجُلٍ من المسْلمين سبَبْتُه أو لَعَنْتُه أو جَلَدتُّه)** هكذا رواه بإدْغام التَّاء في الدَّال، وهي لُغَيَّة.

حديث رقم (٢٥٢)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، **فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ،** فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً ""، وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ ""

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٣٧.

(٢) الثقات للعجلي ٧٤/٢.

(٣) تهذيب الكمال ٢٣/١٧، تهذيب التهذيب ص١٣٩/٦.

(٤) الطبقات الكبرى ٢٧٥/٥.

(٥) الثقات لابن حبان ٧٧/٥.

(٦) الكاشف ٦٢٣/١.

زَكَاةً وَأَجْرًا ""، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، مِثْلَ حَدِيثِهِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى جَعَلَ "" وَأَجْرًا ""، فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَعَلَ "" وَرَحْمَةً "" فِي حَدِيثِ جَابِرٍ[(١)].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعيد بن المسيب[(٢)]، وأخرجه مسلم من طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج[(٣)]. كلاهما عن أبي هريرة بلفظ مقارب.

❁ ❁ ❁

(ه) وفيه **(حسْنُ الخُلق يُذِيب الخطايا كما تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ)** هُو الماء الجَامِد من البَرْد.

حديث رقم (٢٥٣)

قال البيهقي في شعب الإيمان:

أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، أنا محمد بن أبي سويد، ونا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، قالا: نا شيبان، نا عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، وقال ابن عبد العزيز: سمعت محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " **حُسنُ الخُلقِ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمسُ الْجَلِيدَ** " زَادَ ابنُ عبدِ العزيزِ: " وَإِنَّ الخُلُقَ السيءَ يُفْسدُ العمَلَ، كَمَا يُفْسدُ الخَلُ العَسلَ " تفرد به عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب وكان ضعيفا، وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة[(٤)].

تخريج الحديث

أخرجه ابن عدي عن محمد بن أبي سويد به بنحوه[(٥)].

رجال الإسناد

أبو سعد الماليني: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٥).

أبو أحمد بن عدي الحافظ: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٥).

---

(١) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ٦٤٣/٢ ح / ٢٦٠١.

(٢) صحيح البخاري كتاب الدعوات باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: " من آذيته" ١٨٥/٤ ح / ٦٣٦١، وفي صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ٦٤٣/٢ ح / ٢٦٠١.

(٣) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ٦٤٣/٢ ح / ٢٠٦١.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٢٤٧/٦ ح / ٨٠٣٦.

(٥) الكامل في الضعفاء ٢٤١/٥.

محمد بن أبي سويد: ضعيف، سبقت ترجمته حديث رقم (١٧٨).

عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، ومات سنة سبع عشرة وثلاثمائة، عن مائة سنة وأربع سنين. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقةً ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً[١]. ووثقه الدارقطني، وقال مرة: ثقةٌ جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشائخ خطأ[٢]. وقال موسى بن هارون الحمال (توفي ٢٩٤هـ): لو جاز أن يقال للإنسان أنه فوق الثقة لقيل لأبي القاسم. ووثقه مَسْلَمة بن قاسم. وأبو بكر النقاش[٣]. وسئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم يدخل في الصحيح؟ قال: نعم[٤]. وذمه ابن عدي مرة، ومدحه في نهاية حديثه، بكلام طويل لا مجال لذكره[٥]. وقال فيه السليمانى[٦]: متهم بسرقة الحديث[٧]. وقال ابن حجر: الرجل ثقةٌ مطلقاً، فلا عبرة بقول السليمانى[٨]. وقال الذهبي: الحافظ الثقة الكبير مسند العالم[٩]، وقال في موضع آخر: الحافظ الصدوق، مسند عصره[١٠].

قلت: هو ثقة إمام، وما ذكر فيه من جرح فهو مردود.

شَيْبان بن فرّوخ أبي شيبة الحَبَطِي، الأُبُلّي، أبو محمد، صدوق يهم، ورمي بالقدر، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين وله بضع وتسعون سنة[١١]. روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

وثقه أحمد[١٢]. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرة[١٣]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٤]. ووثقه مسلمة بن قاسم. وقال ابن قانع:

---

(١) تاريخ بغداد ١١١/١٠.

(٢) سؤالات السلمي ص١٥.

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي، النقاش، مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ٩٠٩/٣).

(٤) ميزان الاعتدال ٤٩٢/٢.

(٥) الكامل في الضعفاء ٢٧٦/٤.

(٦) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو البيكندي، البخاري، السليماني، وتوفي سنة أربع وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ١٠٣٦/٣).

(٧) ترجمته في تاريخ جرجان ص٢٦٢، تاريخ دمشق ٢٤٩/٣٢، ميزان الاعتدال ٤٩٢/٢.

(٨) لسان الميزان ٣٣٩/٣.

(٩) تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢.

(١٠) ميزان الاعتدال ٤٩٢/٢.

(١١) تقريب التهذيب ص٢٦٩.

(١٢) بحر الدم ص٧٦.

(١٣) الجرح والتعديل ٣٥٧/٤.

(١٤) الثقات لابن حبان ٣١٥/٨.

صالح. وقال الساجي: قدري، إلا أنه كان صدوقاً[١]. وقال الذهبي: الإمام الثقة[٢]. قلت: الراجح أنه ثقة فقد وثقه غير واحد، ورمي بالقدر.

عيسى بن ميمون المدني، مولى القاسم بن محمد، يعرف بالواسطي، ضعيف، من السادسة[٣]. روى له الترمذي وابن ماجه.

محمد بن كعب بن سليم بن أسد القُرَظي، أبو حمزة، ثقة عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة عشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك[٤]. روى له الجماعة.

قال العلائي: (روى عن علي والعباس وابن مسعود وأبي الدرداء رضي الله عنهم وذلك مرسل، لم يلقهم، وقال أبو داود: سمع من علي وابن مسعود، وهذا هو الصحيح، وحكى الترمذي عن قتيبة بن سعيد أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم)[٥]. قلت: ورد ابن حجر ذلك وبين أن أباه الذي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم[٦].

ابن عباس: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (١٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لضعف عيسى بن ميمون، وضعف محمد بن أبي سويد؛ ولم أقف على شاهد أو متابعة تصلح لتقويته، وقد بين ذلك البيقي في تعليقه على الحديث آنفاً بقوله: تفرد به عيسى بن ميمون، وروي من وجه آخر ضعيف. وكذا فقد قال فيه الشيخ الألباني: ضعيف جداً[٧]. وهذا يؤكد ضعفه.



---

(١) ترجمته في الكامل في الضعفاء ١٥٥/٥، تهذيب الكمال ٥٩٨/١٢، الكاشف ٤٩١/١، تهذيب التهذيب ٣٢٨/٤،

(٢) تذكرة الحفاظ ٤٤٣/٢.

(٣) تقريب التهذيب ص٤٤١. وانظر الضعفاء الصغير للبخاري ٨٦، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٧٦، المجروحين لابن حبان ١١٨/٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨٧/٣، الكامل في الضعفاء ٢٤٠/٥، تهذيب الكمال ٤٨/٢٣، الكاشف ١١٣/٢.

(٤) تقريب التهذيب ص٥٠٤.

(٥) جامع التحصيل ص٢٦٨.

(٦) تهذيب التهذيب ٣٧٣/٩، وانظر الجرح والتعديل ٦٧/٨، تهذيب الكمال ٣٤٠/٢٦.

(٧) السلسلة الضعيفة ٦٣٤/١ ح / ٤٤٠.

{جلز} (ه) فيه (قال له رجل: إني أحِبُّ أن أتَجَمَّل بِجِلاَزِ سَوْطِي) الْجِلاَز: السَّيْر الذي يُشَدُّ في طَرَف السَّوط. قال الخطّابي: رواه يحي بن مَعين: جلان، بالنون، وهو غلط.

حديث رقم (٢٥٤)

قال الطحاوي في مشكل الآثار:

حدثنا فهد بن سليمان، حدثنا علي بن عياش، حدثنا حريز بن عثمان، حدثنا سعيد بن مرثد الرَّحَبي، عن عبدالرحمن بن حوشب، عن ثوبان الأشعري قال: سمعت كُرَيب بن أبرهة، وهو جالس مع عبد الملك في سطح بدير المران[1]، وذكروا الكبر، فقال كريب: سمعت أبا ريحانة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إِنَّهُ لاَ يَدخلَ الجَنَةَ شيءٌ مِنَ الْكِبرِ"، فَقالَ قَائلٌ: يَا نَبِي اللهِ، **إِنِّي أُحِبُ أَنْ أَتَجَمَلُ بجلازَ سُوطِي**، وَبِشَسعِ[2] نَعليَّ، فَقَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّم: " إِنَّ ذَلكَ لَيسَ بِالكبرِ، إِنَّ اللهِ تَعالَى جَميلٌ يُحبُ الجَمالِ، وَإِنَّمَا الْكِبرُ مِن سَفِه الْحَق[3]، وَغَمِصَ النَّاسَ[4]"[5].

تخريج الحديث

أخرجه يحيى بن معين بقوله (بجلان) [6]، وابن عساكر من طريق أبي زرعة بمثله [7]، كلاهما عن علي بن عياش به.

أخرجه أحمد [8]، والطبراني[9]، وابن عساكر[1]، من طريق عبد القدوس بن الحجاج عن حريز به بنحوه.

---

(١) المران: تثنية المر ضد الحلو ماءان لغطفان عند جبل لهم أسود (معجم البلدان ٩٥/٥).

(٢) شِسْعُ النعل: قِبالُها الذي يُشَدّ إِلى زِمامِها والزِّمامُ السيْرُ الذي يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ والجمع شُسُوعٌ (لسان العرب ١٨٠/٨، غريب الحديث للحربي ١١٨٢/٣)

(٣) سَفِهَ الحقَّ: أَي من جهله وقيل: من جهل نفسه، والسَّفَهُ في الأَصل الخفَّة والطَّيْشُ، ويقال: سَفِهَ فلانٌ رأْيه إذا جهله (لسان العرب ٤٩٧/١٣، غريب الحديث لابن سلام ٣١٦/١).

(٤) اغْتَمَصَه: حَقَّرَه واسْتَصْغَره ولم يره شيئاً، وغَمَصَ الناسَ أَي احْتَقَرهم ولم يَرَهم شيئاً، وأَتَغْمِطُ الفُتْيَا أي أَتَسْتَهِينُ بِهَا (لسان العرب ٦١/٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١٦٣/٢).

(٥) مشكل الآثار للطحاوي ٢٣٥/١٢ ح / ٤٨٤٥.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٥/٣.

(٧) تاريخ دمشق ١٧٦/١١.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ١٣٣/٤ ح / ١٧٢٤٥.

(٩) مسند الشاميين للطبراني ١٤٢/٢ح / ١٠٧١.

وأخرجه البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان عن الحكم بن نافع وعلي بن عياش عن حريز بنحوه[٢].

وأخرجه أحمد من طريق عاصم بن خالد [٣]، وابن سعد من طريق الحكم بن نافع[٤] كلاهما عن حريز به بنحوه.

وأخرجه الطبرانيمن طريق مجاهد بن جبر المكي عن أبي ريحانة به باختلاف يسير[٥].

رجال الإسناد

فهد بن سليمان بن يحيى، أبو محمد الكوفي النحاس، توفي بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

قال ابن أبي حاتم: كتبت فوائده، ولم يقض لنا السماع منه[٦]. وقال ابن عساكر: كان ثقة ثبتاً[٧]. قلت: هو ثقة ثبت، كما قال ابن عساكر فلم يرد فيه جرح.

علي بن عياش الأَلْهَاني، الحمصي، ثقة ثبت، مات سنة تسع عشرة ومائتين[٨]. روى له الجماعة سوى مسلم.

حَرِيز بن عثمان الرَحَبي، الحمصي، ثقة ثبت رمي بالنصب، مات سنة ثلاث وستين ومائة وله ثلاث وثمانون سنة[٩]. روى له الجماعة سوى مسلم.

سعيد بن مرثد الرحبي، ويقال: اسمه سَعْد، وهو شامي[١٠]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

وثقه العجلي[١١]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]. قلت: هو ثقة فلم يرد فيه جرح.

عبدالرحمن بن حَوْشَب النَّصْرِي، الحمصي، الشامي[١٣]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

---

(١) تاريخ دمشق ١١/١٧٧.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٦/١٧٩ح / ٨١٥٣.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٤/١٣٤ ح / ١٧٢٤٦.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٤٢٥.

(٥) المعجم الأوسط للطبراني ٢/٢٣٤ ح / ١٨٥٤.

(٦) الجرح والتعديل ٧/٨٩.

(٧) تاريخ دمشق ٤٨/٤٦٠.

(٨) تقريب التهيب ص٤٠٤، تهذيب الكمال ٢١/٨١، الكاشف ٢/٤٥، تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢.

(٩) تقريب التهذيب ص١٥٦، الجرح والتعديل ٣/١٨٩، الثقات للعجلي ١/٢٩١، تهذيب الكمال ٥/٥٦٨، الكاشف ١/٣١٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٧.

(١٠) انظر التاريخ الكبير ٣/٥١٥، الجرح والتعديل ٤/٦٣، تعجيل المنفعة ص١٥٥،

(١١) الثقات للعجلي ١/٤٠٣.

(١٢) الثقات لابن حبان ٦/٣٧١.

(١٣) تعجيل المنفعة ص٢٤٨.

قال البخاري: حديثه في الشاميين[١]. ووثقه العجلي[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

قلت: هو ثقة، فلم يرد فيه جرح.

ثوبان بن شهر الأشعري[٤]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

وثقه العجلي[٥]. وقال ابن حبان في الثقات يروي المراسيل[٦]، وروى ابن عساكر عن أحمد بن صالح أنه قال: ثقة[٧]. قلت: هو ثقة، فلم يرد فيه جرح، إلا قول ابن حبان يروي المراسيل، وقد تفردبه.

كُرَيب بن أبرهة، بن الصباح بن مرثد بن يكنف الأصبحي، أبو رشدين يقال: له صحبة[٨].

ذكره ابن حبان في الثقات[٩]. وقال العجلي: تابعي ثقة، من خيار التابعين[١٠]. وقال الذهبي: أحد الأشراف[١١]. وقال العلائي: قال ابن عبد البر: في صحبته نظر، ولم نجد له رواية إلا عن الصحابة[١٢]. قلت: الراجح أنه ثقة، لم تثبت صحبته.

أبو ريحانة: هو شمعون بن يزيد بن خنافة، أبو ريحانة الأزدي، وقيل: الأنصاري وقيل: القرشي[١٣]، صحابي جليل، شهد فتح دمشق، وقدم مصر، وسكن بيت المقدس[١٤].

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٧٣/٥، الجرح والتعديل ٢٢٦/٥، تعجيل المنفعة ص٢٤٨.

(٢) الثقات للعجلي ٧٦/٢.

(٣) الثقات لابن حبان ٧٣/٧.

(٤) تعجيل المنفعة ص٦٤.

(٥) الثقات للعجلي ٢٦١/١.

(٦) الثقات لابن حبان ١٠٠/٤.

(٧) ترجمته في التاريخ الكبير ١٨٢/٢، الجرح والتعديل ٤٧٠/٢، تاريخ دمشق ١٧٦/١١، تعجيل المنفعة ص٦٤.

(٨) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٢١/٧، الجرح والتعديل ١٦٨/٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٦٤١/٥. تعجيل المنفعة ص٣٥١.

(٩) الثقات لابن حبان ٣٣٩/٥.

(١٠) الثقات للعجلي ٢٢٦/٢.

(١١) تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٤/٢.

(١٢) جامع التحصيل ص٢٥٩.

(١٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٥٠٨/١، الإصابة في تمييز الصحابة ٣٥٨/٣.

(١٤) تقريب التهذيب ص٢٦٨.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات. والحديث قال فيه الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات[١]، وقال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة عبد الرحمن بن حوشب، وجهالة ثوبان بن شهر. قلت: وقد ذهبت إلى توثيقهم فلم يرد ما يقدح فيهم، وقد صصحه الشيخ الألباني بشواهده[٢]، التي ورد أحدها في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[٣]. ولكني أميل إلى تصحيح هذا الإسناد، فلم ينفرد ابن حبان بتوثيق عبد الرحمن بن حوشب، وثوبان بن شهر لنحكم عليهم بالجهالة بل إنضم إليه العجلي.



{جلس} (ه) فيه **(أنه أَقْطَع بلال بن الحارث مَعَادِن الجَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وجَلْسِيَّها)** الجَلْسُ: كل مُرْتَفِع من الأرض. ويقال لنَجْدٍ جَلْسٌ أيضا. وجَلَس يَجْلِس فهو جَالِسٌ: إذا أتى نَجْداً. وفي كِتاب الهروي: مَعَادِنَ الجَبَلِيَّة، والمشهور مَعَادن القَبَلِيَّة بالقاف، وهي ناحية قُرْب المدينة. وقيل هي من ناحية الفُرْع.

حديث رقم (٢٥٥)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، وَغَيْرُهُ، قَالَ الْعَبَّاسُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ**[٤] **جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا**[٥] - وَقَالَ غَيْرُهُ: جَلْسَهَا وَغَوْرَهَا - وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ، وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ، وَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ، أَعْطَاهُ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا "" وَقَالَ غَيْرُهُ: "" جَلْسَهَا وَغَوْرَهَا، وَحَيْثُ

---

(١) مجمع الزوائد ٢٣٣/٥ ح / ٨٥٨٨.

(٢) السلسلة الصحيحة ١٦٥/٤ ح / ١٦٢٦.

(٣) صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه ٦٥/١ ح / ١٣١.

(٤) القبلية: بالتحريك هو من نواحي الفرع بالمدينة وقيل: القبلية سراة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها إلى ينبع سمي بالغور وما سال منها إلى أودية المدينة (معجم البلدان ٢٠٧/٤).

(٥) الغَورُ: ما انخفض من الأَرض والجَلْسُ ما ارتفع منها يقال غارَ إذا أَتى الغَوْرَ وأَغارَ أَيضاً وهي لغة قليلة (لسان العرب ٣٤/٥، النهاية ٣٢٠/٣).

يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ، وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ""، قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ: وَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَوْلَى بَنِي الدِّيْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ[١].

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود وقال: حدثنا غير واحد[٢]، وأحمد[٣]، والبيهقي من طريق محمد بن إسحاق[٤]، جميعهم عن حسين بن محمد به بنحوه.

وأخرجه البزار من طريق إسحاق بن كثير عن كثير بن عد الله به باختصار ألفاظ[٥].

وقد روي الحديث من طريق عمارة وبلال، ابني يحيى بن بلال بن الحارث عن جدهما بلال بن الحارث بلفظ مقارب[٦].

وقد روي من حدرث ابن عباس رضي الله عنه وأورده أبو داود في نهاية الحديث سابقاً. وكذا أخرجه البيهقي[٧].

رجال الإسناد

العباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة[٨]. روى له أصحاب السنن الأربعة.

الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي، المروذي، ثقة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، أو بعدها بسنة أو سنتين[٩]. روى له الجماعة.

أبو أويس: هو عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، المدني، صدوق يهم، مات سنة سبع وستين ومائة[١٠]. روى له الجماعة سوى البخاري.

قال أحمد بن حنبل: صالح. ونقل أبو داود، عن أحمد بن حنبل: ليس به بأس، أو قال: ثقة، كتبوا عنه، وزعموا أن سماعه وسماع مالك بن أنس كان شيئاً واحداً. يقال: إن سماعه من

---

(١) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء باب في إقطاع الأرضين ١٩٠/٢ ح / ٣٠٦٢.

(٢) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء باب في إقطاع الأرضين ١٩٠/٢ ح / ٣٠٦٣.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٣٠٦/١ ح / ٢٧٨٦.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي كتاب إحياء الموات باب كتابة القطائع ١٤٥/٦ ح / ١١٥٧٧..

(٥) البحر الزخار مسند البزار ١٧٧/٨ ح / ٢٨٨٤.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٣٧٠/١ ح / ١١٤١، المستدرك على الصحيحين للحاكم ٥٩٣/٣ ح / ٦١٩٩، وقال فيه الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك (مجمع الزوائد ٦٢٧/٥ ح / ٩٧٨٧).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ١٥١/٦ ح / ١١٦٢٢. وفي إسناده أبو أويس أيضاً.

(٨) تقريب التهذيب ص٢٩٤. وانظر تاريخ بغداد ١٤٤/١٢، تهذيب الكمال ٣٧٢/٢٣، تهذيب التهذيب ١١٤/٥.

(٩) تقريب التهذيب ص١٦٨، وانظر الجرح والتعديل ٦٤/٣، تهذيب الكمال ٤٧١/٦، تهذيب التهذيب ٣١٥/٢.

(١٠) تقريب التهذيب ص٣٠٩.

الزهري شبيه بسماع مالك[١]. وقال يحيى بن معين: ثقة[٢]. وقال مرة: صدوق، وليس بحجة[٣]. وقال مرة: صالح، ولكن حديثه ليس بذاك الجائز. وقال مرة: ليس بقوي[٤]. وقال في موضع آخر: ضعيف[٥]. وقال علي بن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً[٦]. وقال البخاري: ما روى من أصل كتابه فهو أصح[٧]. وقال أبو داود: صالح الحديث[٨]. وقال النسائي: ليس بالقوي[٩]. وقال أبو زرعة: صالح، صدوق، كأنه لين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وليس بالقوي[١٠]. وقال الدارقطني: في بعض حديثه عن الزهري شيء[١١]. وقال ابن عدي: يكتب حديثه. وفي أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد[١٢]. وقال ابن حبان: (كان ممن يخطىء كثيراً، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها)[١٣]. وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، صالح الحديث، وإلى الضعف ما هو. وقال الحاكم أبو أحمد: يخالف في بعض حديثه. وقال الخليلي: منهم من رضي حفظه، ومنهم من يضعفه، وهو مقارب الأمر. وقال الحاكم أبو عبدالله: قد نسب إلى كثرة الوهم، ومحله عند الأئمة محل من يحتمل عنه الوهم، ويذكر عنه الصحيح[١٤]. قلت: الراجح أنه صدوق فيما وافق الثقات، ضعيف فيما خالفهم.

---

(١) بحر الدم ص٨٧، سؤالات أبي داود لأحمد ص١٥، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٥.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٥١/٣.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٢٥/٣.

(٤) تهذيب التهذيب ٢٤٥/٥.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٩٠، تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٢٣١/٣.

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة ص١٣٥.

(٧) التاريخ الكبير ١٢٧/٥.

(٨) سؤالات الآجري ٣٠١/٢.

(٩) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١١٦.

(١٠) الجرح والتعديل ٩٢/٥.

(١١) سؤالات البرقاني ص٧٣.

(١٢) الكامل في الضعفاء ١٨٣/٤.

(١٣) المجروحين لابن حبان ٢٤/٢.

(١٤) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٧٠/٢، تهذيب الكمال ١٦٦/١٥، الكاشف ٥٦٥/١، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٥.

كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، المدني، ضعيف، أفرط من نسبه إلى الكذب، من السابعة[١]. روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

ضعفه النقاد[٢]. حتى قال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه)[٣].

أبوه: هو عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني، المدني، مقبول، من الثالثة[٤]. روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

ذكره ابن حبان في الثقات[٥]. وقال الذهبي: وثق[٦]. قلت: هو مقبول، كما قال ابن حجر.

جده: هو عمرو بن عوف بن زيد بن مليحة، أبو عبدالله المزني، صحابي جليل، يقال: إنه قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، ويقال: إن أول مشاهده الخندق[٧]، مات في ولاية معاوية[٨].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف كثير بن عبدالله وروايته الموضوعات عن أبيه عن جده. والحديث قال فيه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف، وحسنه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود، وقال الألباني بعد أن ذكر طرق الحديث ومتابعاته: وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه ثابت في اقطاع، لا في أخذ الزكاة من المعادن[٩]، قلت: وما أميل إليه هو ضعف هذه الرواية وعدم وجود ما يصلح لتقويتها.

❁ ❁ ❁

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٦٠.

(٢) انظر ترجمته الجرح والتعديل ١٥٤/٧، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٨٩، الكامل في الضعفاء ٥٧/٦ تهذيب الكمال ١٣٦/٢٤، الكاشف ١٤٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٧٧/٨.

(٣) المجروحين لابن حبان ٢٢١/٢.

(٤) تقريب التهذيب ص٣١٦.

(٥) الثقات لابن حبان ٤١/٥.

(٦) الكاشف ٥٨٠/١.

(٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٨٦١/١.

(٨) تقريب التهذيب ص٤٢٥.

(٩) إرواء الغليل ٣١٣/٣.

(٥) وفيه **(وأن مَجْلِسَ بني عَوْف يَنْظُرون إليْه)** أي أهْل المجْلِس، على حذف المضاف. يقال دَارِي تَنْظُر إلى دَار فُلان، إذا كانت تُقَابِلُها.

حديث رقم (٢٥٦)

قال الخطابي في غريب الحديث:

ومن حديث أبي عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر أنه: صنع لرسول الله طعاما فدعاه ودعا حواريه فأكلوا حتى شبعوا، **وأن مَجْلِسَ بني عَوْف يَنْظُرون إليْه**[١].

تخريج الحديث

لم أقف على هذا الحديث مسنداً إلى في هذا الموضع.

رجال الإسناد

أبو عوانة: هو الوضاح اليشكري ثقة، ضعيف في قتادة، ولم يحدث عنه في هذا الحديث، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٨).

الأسود بن قيس العبدي، ويقال: العجلي، الكوفي، يكنى أبا قيس، ثقة، من الرابعة[٢]. روى له الجماعة.

نبيح بن عبدالله العَنَزي، أبو عمرو الكوفي، مقبول، من الثالثة[٣]. روى له أصحاب السنن الأربعة.

قال أبو زرعة: ثقة، لم يرو عنه غير الأسود بن قيس[٤]. وقال العجلى: ثقة[٥]. وذكره ابن حبان فى الثقات[٦]. وذكره علي بن المديني فى جملة المجهولين الذين يروى عنهم الأسود بن قيس. وصحح الترمذى، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم حديثه[٧]. وقال الذهبي: ثقة[٨].

قلت: الراجح توثيقه وقد وثقه غير واحد.

جابر بن عبدالله: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٩٦).

---

(١) غريب الحديث للخطابي ١٣٨/١.

(٢) تقريب التهذيب ص١١١. وانظر تهذيب الكمال ٢٢٩/٣، تهذيب التهذيب ٢٩٨/١.

(٣) تقريب التهذيب ص٥٥٩.

(٤) الجرح والتعديل ٥٠٨/٨.

(٥) الثقات للعجلي ٣١١/٢.

(٦) الثقات لابن حبان ٤٨٤/٥.

(٧) ترجمته في التاريخ الكبير ١٣٢/٨، تهذيب الكمال ٢١٩/٢٩، تهذيب التهذيب ٣٧٢/١٠.

(٨) الكاشف ٣١٦/٢.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، مع أن رواته ثقات، ولكن هناك انقطاع في أوله فلم يروِ الإمام الخطابي المتوفى ٣٣٨هـ عن أبي عوانة المتوفى ١٧٥هـ.

۞ ۞ ۞

{جلعد} (س) في شعر حُمَيْد بن ثور: **فحمَّلَ الْهَمّ كِنَازاً جَلْعَدَا**، الجَلْعَدُ: الصُّلْبُ الشديد.

حديث رقم (٢٥٧)

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حدثنا أنس بن سلم الخولاني، ثنا هاشم بن القاسم الحراني، ثنا يَعْلَى بن الأشدق بن جراد، حدثني حميد بن ثور الهلالي أنه حين أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده:

أَصبحَ قَلبِي مِن سُلَيمى مَقصدِا	إنْ خَطَأً منْها وَإنْ تَعَمدَا
مِن سَاعَة لَمْ تَكُ إلاَ مَقعَدَا	**فَحَملَ الهَمَّ كَنَازاً[1] جَلْعَداً**
تَرَى الدَّلاَ فِي عَلِّيَها مُؤكداً	دَمَى بِسَقْيِها خَدبَ[2] مَا عَدَا
إِذَا السَّرابُ بِالفَلاةِ اطْرَدَا	وَأَبحَر المَاءَ الذِّي تَوَردَا
تَورَدَ السَّيد أَرَادَ المَرصَدَّا	مَا وَرَق مَصْدَر مِن أَوْرَد
مَا يَشتَفي مِنكُم طَبيب أُبَدَا	الجَد فِيمَا يَنْبغِي وَأَوْجَدا
حَتى أَتَيْتَ المُصْطَفى مُحَمدَاً	يَتلُو مِن اللهِ كِتَابَا مُرْشِدَا[3]

تخريج الحديث

أخرجه أبو نُعيم عن سليمان بن أحمد الطبراني[4]، والأزدي عن أحمد بن عيسى بن السكين عن هاشم بن الفتح الحراني به[5]. كلاهما باختصار.

رجال لاإسناد

أنس بن سَلْم بن الحسن بن السلم، أبو عقيل الخولاني[6]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

---

(١) الكِنازُ المُجْتَمِعُ اللحم القَوِيُّه وكلُّ مُكْتَنِزٍ مجتمعٌ ويروى كِلازاً باللام (لسان العرب ٤٠١/٥، النهاية ٣٧١/٤)

(٢) الخاء والدال والباء أصلان: أحدهما اضطرابٌ في الشيء ولِينٌ، والآخَر شقٌّ في الشيء. فالأوّل الخَدَب وهو الهَوَج، وفي أخبار العرب: "كان بنَعامَةَ خَدَب" أي هَوَج؛ ولعلَّ ذلك في حروبه، ويدلُّ على ما ذكرناه. ومنه بَعيرٌ خِدَبٌّ، يكون ذلك في كثرةِ لَحمٍ وإذا كثُر اللَّحْمُ لان واضطرَبَ (معجم مقاييس اللغة ١٦٣/٢).

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٤٧/٤ ح / ٣٦٠٢.

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٩٠٣/٢ ح / ٢٣٣٠.

(٥) المخزون في علم الحديث لأبي الفتح الأزدي ص٧٥ ح / ٦٠.

(٦) تاريخ دمشق ٣١٤/٩، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٦/٥.

هاشم بن القاسم الحراني: صدوق تغير سبقت ترجمته حديث رقم (٧٠).

يَعْلَى بن الأشدق بن جراد: متروك سبقت ترجمته حديث رقم (٧٠).

حميد بن ثور الهلالي، أبو المثنى، ذكره محمد بن سلام الجمحي[١] في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين، وذكره ابن أبي خيثمة فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشعراء الإسلاميين[٢]. قيل: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده شعراً، وقيل: إنه أدرك الجاهلية، وقال الشعر: في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٣].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، لأن فيه يعلى بن الأشدق متروك، ولم يأت إلا من طريقه فلا يتقوى.



{جلف} (ه) فيه **(فجاء رجُل جِلْفٌ جَافٍ)** وأصْلُه من الجِلْف، وهي الشَّاةُ المَسْلوخة التي قُطِع رأسُها وقَوائمها. ويُقال للدَّنِّ [الفارغ] أيضا جلْفٌ، شُبِّه الأحْمقُ بهما لضَعْف عَقْله.

حديث رقم (٢٥٨)

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد قال: نا أبو كامل الجَحْدَري قال: نا عبدالله بن جعفر قال: أخبرني عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فجاء رجلٌ** أقبح الناس وجهاً، وأقبح الناس ثياباً، وأنتن الناس ريحاً، **جلفاً جافياً**[٤]، فتخطى رقاب الناس، فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: مَن خَلَقَكَ ؟ قَالَ: " اللهُ ". قَالَ: فَمنْ خَلَقَ السَّماءَ ؟ قَالَ: " اللهُ ". قَالَ: فَمَن خَلَقَ الأَرضَ ؟ قَالَ: " اللهُ ". قَالَ: فَمنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلَّم: " سُبْحانَ اللهَ " مَرتينَ وَأَمسَكَ بِجَبْهَتِه، فَقامَ الرَّجلُ فَذَهبَ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلَّم: " عَلَيَّ بِالرَّجلِ "، فَطَلَبناهُ، فَكَأَنَّ لَمْ يَكُن. فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم: " هَذَا إِبْليسَ، جَاءَ يُشَكككُم فِي دِينِكُم"[٥].

---

(١) هو محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم، أبو عبد الله البصري، الجمحي، كان من أهل الأدب، وصنف كتاباً في طبقات الشعراء، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين (تاريخ بغداد ٣٢٧/٥).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١٢٧/٢.

(٣) تاريخ دمشق ٢٦٩/١٥.

(٤) رجل جافِي الخِلْقة وجافِي الخُلُق إذا كان كَزّاً غليظَ العِشْرة والخُرْقِ في المعاملة والتحامُلِ عند الغضب (لسان العرب ١٤٧/١٤).

(٥) المعجم الأوسط للطبراني ١١٤/٦ ح / ٥٩٦٦.

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي من طريق الخصيب بن ناصح، عن عبدالله بن جعفر، به بلفظ مقارب[١].

رجال الإسناد

محمد بن علي بن الأحمر الناقد: لم أقف على ترجمته.

أبو كامل الجَحْدَري: هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، ثقة حافظ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين وله أكثر من ثمانين سنة[٢]. روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم أبو جعفر المديني، والد علي، بصري ضعيف، يقال: تغير حفظه بأخرة، مات سنة ثمان وسبعين ومائة[٣]. روى له الترمذي، وابن ماجه.

قال علي بن المديني: أبي صدوق، وهو أحب إلي من الدراوردي[٤]. وقال أحمد بن حنبل: كان وكيع إذا أتى على حديث عبدالله بن جعفر المديني، قال: اجز عليه[٥]. وقال يحيى بن معين: ما كنت أكتب من حديثه شيئاً بعد أن تبينت أمره. وقال مرة: ليس بشيء. وقال مرة: كان من أهل الحديث، ولكنه بلي في آخر عمره[٦]. وقال الترمذي: يضعف، ضعفه يحيى بن معين، وغيره[٧]. وقال أبو حاتم: (سئل يزيد بن هارون عنه، فقال: " لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ". وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وكان علي لا يحدثنا عن أبيه، وكان قوم يقولون: علي يعق أباه، لا يحدث عنه، فلما كان بأخرة، حدث عنه)[٨]. وقال أبو أحمد بن عدى: عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه[٩]. وقال النسائي: متروك الحديث[١٠]. وضعفه العقيلي[١١]. وعمرو بن علي.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ١٢٥/٧.

(٢) تقريب التهذيب ص٤٤٧. وانظر التعديل والتجريح ٥١/١٠، تهذيب الكمال ٢٦٩/٢٣، تهذيب التهذيب ٢٦١/٨.

(٣) تقريب التهذيب ص٢٩٨.

(٤) تهذيب الكمال ٣٧٩/١٤.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٥٢٦/٢.

(٦) تهذيب التهذيب ١٥٢/٥.

(٧) سنن الترمذي ٣٨٩/٥.

(٨) الحرح والتعديل ٢٢/٥.

(٩) الكامل في الضعفاء ١٧٦/٤.

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي ٦٢.

(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٣٩/٢.

والجوزجاني. وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه، بعض المناكير[١]. وقال ابن حبان: (كان ممن يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار كأنها معمولة، وقد سئل علي عن أبيه فقال: سلوا غيري فأعادوا فأطرق ثم رفع رأسه فقال: هو الدين أبي ضعيف. قال ابن حبان: وقد كتبنا نسخته وأكثرها لا أصول لها يطول ذكرها)[٢]. وقال الذهبي: ضعفوه[٣]. قلت: الراجح ضعفه فقد ضعفه النقاد ولا اعتبار لقول علي بن المدين صدوق مرة، فقد تراجع عنها.

عبدالله بن دينار العدوي، مولاهم أبو عبدالرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة[٤]. قال العلائي: لم يسمع من عمر رضي الله عنه[٥]. روى له الجماعة.

ابن عمر: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف عبدالله بن جعفر، ومدار الحديث عليه، ويوكد ذلك أن ابن حبان ذكر هذا الحديث مستدلًا على ضعف عبد الله بن جعفر[٦].



(ه) وفي حديث عثمان رضي اللّه عنه **(إنّ كل شيء سوَى جِلْفِ الطَّعَام، وظِلّ ثَـوْب، وبَيْتٍ يَسْتُرُ فَضْلٌ)** الجِلْفُ: الخُبْزُ وَحْدَه لا أُدْمَ معَه. وقيل الخُبْزُ الغَليظُ اليَابسُ. ويُروَى بفَتْح اللام - جمع جِلْفَة - وهي الكِسْرَةُ من الخُبْز. وقال الهروي: الجِلْف ها هنا الظَّرْف، مِثْـل الخُـرْج والجُوَالِق، يُريد ما يُتْرك فيه الخُبْز.

حديث رقم (٢٥٩)

قال الطيالسي في مسنده:

حدثنا حَرِيث بن السائب، قال: حدثني الحسن، قال: حدثني حُمْران بن أبان، أن عثمان رضي الله عنه، حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " **كُلُ شَيءٍ سَوى جِلَفِ هَذَا الطَّعَام وَالمَاءُ العَذْبُ وَبَيتُ يَظِلُه فَضْل**، لَيْسَ لابنِ آدَمَ فِيه فَضْلُ "[٧].

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٦٢/٥، الضعفاء الصغير ص٦٤، تهذيب الكمال ٣٧٩/١٤، تهذيب التهذيب ١٥٢/٥.

(٢) المجروحين لابن حبان ١٥/٢.

(٣) الكاشف ٥٤٣/١.

(٤) تقريب التهذيب ص٣٠٢. وانظر الجرح والتعديل ٤٦/٥، تهذيب الكمال ٤٧١/١٤، تهذيب التهذيب ١٧٧/٥.

(٥) جامع التحصيل ص٢١٠.

(٦) المجروحين لابن حبان ١٥/٢.

(٧) مسند الطيالسي ص١٤ ح / ٨٣.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، سبقت دراسته حديث رقم (١١٦)، وهذه إحدى رواياته.

❁ ❁ ❁

وفي بعض روايات حديث من تَحِلُّ له المسْألة **(ورَجُل أصَابَتْ مالَه جالِفَةٌ)** هي السَّنة التي تَذْهَب بأمْوال النَّاس، وهو عَامٌّ في كُلِّ آفَةٍ من الآفات المُذْهِبَة للمال.

حديث رقم (٢٦٠)

لم أقف على الحديث مسنداً بلفظ بن الأثير **(جالفة)**، وقد ورد بلفظ **(جائحة)**.

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ، حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً[1]، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: "" أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا "" قَالَ: ثُمَّ قَالَ: "" يَا قَبِيصَةُ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ، رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ، **وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ[2] اجْتَاحَتْ مَالَهُ**، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ، - أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ[3]، حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ، لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ، - أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتًا، يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا ""[4].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

❁ ❁ ❁

---

(١) تحَمَّل حَمالة عن قوم: هي ما يَتَحَمَّله الإنسان عن غيره، من دِيَة أو غَرامة، ومثاله: أن الحربَ تقعُ بين قومٍ فيُسْفَكُ فيها الدَّمُ، فيحتملُ رجلٌ تلك الديات، ليُصْلِحَ ذاتُ البيْن (لسان العرب ١١/١٧٤، غريب الحديث لابن الجوزي ١/٢٤٣).

(٢) فوله أَوْ أَصَابَتْهُ جائِحَةٌ فاجْتَاحَتْ مَالَهُ: الجائِحَةُ المُصِيْبَةُ تَجْتَاحُ أي تَسْتَأْصِلُ (غريب الحديث لابن الجوزي ١/١٧٩، المصباح المنير ١/١١٣).

(٣) الفاقةُ: الحاجة والفقر، والمُفْتَاق: المحتاج (لسان العرب ١٠/٣١٥).

(٤) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب من تحل له المسألة ١/٥٠٤ ح / ١٠٤٤.

{جلل} في أسماء اللّه تعالى (**ذُو الجلال والإكرام**). الجلال: العَظَمه.

حديث رقم (٢٦١)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِيَ الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ **ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ ""، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنْ الرِّوَايَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ، إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ(١).

تخريج الحديث

أخرجه البخاري ومسلم، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به(٢)، وأخرجه البخاري من طريق الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة به(١)، وأخرجه مسلم

(١) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في عقد التسبيح باليد ٥/٥٣٠ ح / ٣٥٠٧.

(٢) صحيح البخاري كتاب الدعوات باب: لله مائة اسم غير واحد ٤/١٩٧ ح / ٦٤١٠، وفي صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٢/٦٨١ ح / ٢٦٧٧.

من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة[٢]، جميعهم بلفظ مقارب دون ذكر الأسماء.

قلت: هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما، ولكن دون ذكر الأسماء فاكتفيت بتخرجه منهما، ومن ثم تخريجه من الكتب التي ذكرت الأسماء فقط.

وأخرجه الحاكم[٣]، والبيهقي[٤]، كلاهما من طريق محمد بن أحمد بن الوليد، عن صفوان بن صالح به بنحوه.

وأخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض[٥]، والبيهقي من طريق جعفر بن محمد بن المستفاض[٦]، ومن طريق الحسن بن سفيان[٧]، وأبو نعيم من طريق الحسن بن سفيان[٨]، والطبراني من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي و ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي[٩]، جميعهم عن صفوان بن صالح به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه الحاكم[١٠]، والبيهقي[١١]، من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وفي سنده عبد العزيز بن الحصين ضعفه غير واحد، وقال النسائي: متروك[١٢]، وفيه كذلك من هو مجهول.

رجال الإسناد

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزَجَانِي، ثقة حافظ، رمي بالنصب[١]، مات سنة تسع وخمسين ومائتين[٢]. روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الشروط باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار ٢٦٠/٢ ح / ٢٧٣٦، وفي كتاب التوحيد باب: إن لله مائة اسم إلا واحدا ٤٢٤/٤ ح / ٧٣٩٢.

(٢) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٦٨١/٢ ح / ٢٦٧٧.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الإيمان ٦٢/١ ح / ٤١.

(٤) الاعتقاد للبيهقي باب ذكر أسماء الله وصفاته عزت أسماؤه وجل ثناؤه ص٥٠ ح / ١٥.

(٥) صحيح ابن حبان كتاب الرقائق باب الأذكار ٨٨/٣ ح / ٨٠٨.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الأيمان باب أسماء الله عز وجل ثناؤه ٣٧/١٠ ح / ١٩٦٠٢.

(٧) شعب الإيمان للبيهقي ص١١٤ ح / ١٠٢.

(٨) حديث إن لله تسعة وتسعين اسما لأبي نعيم الأصبهاني ص١٠١ ح / ١٣.

(٩) الدعاء للطبراني باب الدعاء بأسماء الله الحسنى ص٥١ ح / ١١١.

(١٠) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الإيمان ٦٢/١ ح / ٤٢.

(١١) الاعتقاد للبيهقي ص٥١ ح / ١٦.

(١٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٧٢.

قال الدارقطني: (كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات، لكن فيه انحراف عن علي، اجتمع على بابه أصحاب الحديث، فأخرجت جارية له فروجة لتذبحها فلم تجد من يذبحها، فقال: سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها، وعلي يذبح في ضحوة نيفاً وعشرين ألف مسلم)[٣]. وهذا يؤكد شدة تحامله على علي رضي الله عنه.

صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي، أبو عبد الملك الدمشقي، ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية[٤]، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين ومائتين، وله سبعون سنة[٥]. روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير.

قال أبو حاتم: صدوق[٦]. وقال أبو داود: حجة[٧]. وذكره ابن حبان في الثقات[٨]. وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث[٩]. ووثقه مسلمة بن قاسم،[١٠]. وقال أبو زرعة الدمشقي: كان صفوان بن صالح، ومحمد بن مصفى يسويان الحديث، كبقية بن الوليد، يعنى يدلسان تدليس التسوية[١١]. وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[١٢]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

---

(١) أهل النصب: هم المتدينون ببغضه علي رضي الله عنه لأنهم نصبوا له أي عادوه (شرح قصيدة ابن القيم ٤٨٢/١).

(٢) تقريب التهذيب ص٩٥.

(٣) سؤالات السلمي ص٣٢. وانظر الجرح والتعديل ١٤٨/٢، تهذيب الكمال ٢٤٤/٢، تهذيب التهذيب ١٥٨/١.

(٤) تدليس التسوية: وهو أن يسمع المدلس حديثا من شيخ ثقة، والثقة سمعه من شيخ ضعيف، وذلك الضعيف يرويه عن ثقة، فيسقط المدلس شيخ شيخه الضعيف، ويجعله من رواية شيخه الثقة، عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها، فيصير الإسناد كله ثقات، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه؛ لأنه قد سمعه منه، فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله، إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل (الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ١٧٤/١)، وقال عنه العراقي: هو شر أنواع التدليس (التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص٩٥).

(٥) تقريب التهذيب ص٢٧٦.

(٦) الجرح والتعديل ٤٢٥/٤.

(٧) سؤالات الآجري ١٩٢/٢.

(٨) الثقات لابن حبان ٣٢١/٨.

(٩) سنن الترمذي ٥٣٠/٥.

(١٠) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٠٩/٤، تهذيب الكمال ١٩١/١٣، تهذيب التهذيب ٤٧٤/٤.

(١١) طبقات المدلسين ص ٤٥.

(١٢) طبقات المدلسين ص٣٩.

قال علي بن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الوليد أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد[١]. وقال ابن سعد كان ثقة، كثير الحديث والعلم[٢]، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: كان رفاعاً. وقال مرة: اختلطت عليه أحاديث ما سمع وما لم يسمع، وكانت له منكرات، وقال في موضع آخر: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان بن محمد، والوليد، وأبو مسهر. وقال مرة: كان صاحب تسهيل، وقال مرة: كثير الخطأ[٣]. وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٤]. ووثقه العجلي[٥]. ويعقوب بن شيبة[٦]. وذكره ابن حبان في الثقات[٧]. وقال الحميدي: قال لنا الوليد بن مسلم: إن تركتموني حدثتكم عن ثقات شيوخنا، وإن أبيتم فاسألوا نحدثكم بما تسألون. وقيل: كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم. وذكر الهيثم بن خارجة[٨] موقفاً مفاده أن الوليد كان يروي عن الأوزاعي، عن شيوخ ضعفاء فيسقط الضعفاء، ولم يبالي بذلك. وبنحوه قال الدارقطني[٩]. وقال أبو داود: الوليد روى عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل، منها أربعة عن نافع[١٠]. وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين وقال: معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق[١١]. وقال الذهبي: كان مدلساً فيتقى من حديثه ما قال فيه عن[١٢]. قلت: هو ثقة كما قال النقاد، وهو مدلس من الرابعة.

شعيب بن أبي حمزة الأموي، مولاهم واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، مات سنة اثنتين وستين ومائة، أو بعدها[١٣]. روى له الجماعة.

---

(١) تهذيب الكمال ٨٦/٣١.

(٢) الطبقات الكبرى ٤٧٠/٧.

(٣) بحر الدم ص١٦٩، تهذيب التهذيب ١٣٣/١١.

(٤) الجرح والتعديل ١٦/٩.

(٥) الثقات للعجلي ٣٤٢/٢.

(٦) تهذيب التهذيب ١٣٣/١١.

(٧) الثقات لابن حبان ٢٢٢/٩.

(٨) هو الهيثم بن خارجة المروذي، مات سنة سبع وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ص٥٧٧).

(٩) ترجمته في التاريخ الكبير ١٥٢/٨، التعديل والتجريح ١١٨٩/٣، تاريخ دمشق ٦٣،٢٧٤، تهذيب الكمال ٨٦/٣١، تذكرة الحفاظ ٣٠٢/١، تهذيب التهذيب ١٣٣/١١.

(١٠) سؤالات الآجري ١٨٣/٢.

(١١) طبقات المدلسين ص٥١.

(١٢) الكاشف ٣٥٥/٢.

(١٣) تقريب التهذيب ص٢٦٧، وانظر الجرح والتعديل ٣٤٤/٤، تهذيب الكمال ٥١٦/١٢، تهذيب التهذيب ٣٠٧/٤.

أبو الزناد: هو عبدالله بن ذكوان القرشي، ثقة فقيه، سبقت ترجمته حديث رقم (٨٠)

الأعرج: هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، مات سنة سبع عشرة ومائة[١]. روى له الجماعة.

أبو هريرة: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لتدليس صفوان بن صالح وتفرده، وقد تحدث العلماء في هذا الحديث بكلام كثير، فقد سبق فيه قول الترمذي: ليس لذكر الأسماء إسناد صحيح، وقال فيه ابن كثير: والذي عول عليه جماعة من الحفاظ، أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه[٢]، وقد ضعفه الشيخ الألباني[٣]، وقال في شعيب الأرنؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان: رجاله ثقات[٤]، ومدار هذه الأقوال ضعف سرد الأسماء أما الحديث دون ذكر الأسماء فهو صحيح مخرج في الصحيحين.

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث **(ألِظُّوا بيا ذَا الجلال والإكرام).**

حديث رقم (٢٦٢)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ – مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، حَسَنَ الْفَهْمِ – عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "" **أَلِظُّوا**[٥] **بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** ""[٦].

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٥٢، وانظر التاريخ الكبير ٣٦٠/٥، الجرح والتعديل ٢٩٧/٥. تهذيب الكمال ٤٦٧/١٧، الكاشف ٦٤٧/١، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٦.

(٢) تفسير ابن كثير ٥١٥/٣.

(٣) السلسلة الضعيفة ٦٤/٦ ح / ٢٥٦٣.

(٤) صحيح ابن حبان ٨٨/٣ ح / ٨٠٨.

(٥) ألظوا: أي الزموا هذا واثبتُوا عليه وأكثِروا من قوله والتلفُّظ به في دعائكم، وقيل: الإلْظاظُ الإلحاح (لسان العرب ٤٥٩/٧، مختار الصحاح ص٦١٢، غريب الحديث لابن سلام ١٩٥/٢).

(٦) مسند أحمد بن حنبل ١٧٧/٤ ح / ١٧٦٣٢.

تخريج الحديث

أخرجه الحاكم [١]، والنسائي في الكبرى[٢]، كلاهما من طريق عبدالله بن عثمان عن عبدالله بن المبارك به بمثله.

وأخرجه النسائي عن محمد بن عيسى[٣]، والروياني من طريق عبدالله بن سِنَان الهروي[٤]، والطراني من طريق يحيى الحِمّاني[٥]، والقضاعي من طريق على بن الحسين[٦]، وأبو نُعَيم من طريق يحيى الحِمّاني، وعبد الحميد بن صالح[٧]، جميعهم عن عبدالله بن المبارك به بمثله.

رجال الإسناد

إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُنَاني، أبو إسحاق الطَّالْقَاني، نزيل مرو، وربما نسب إلى جده، صدوق يغرب، مات سنة خمس عشرة ومائتين[٨]. روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي.

وثقه ابن معين، وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت يقول بالإرجاء. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال إبراهيم بن عبدالرحمن الدارمي (توفي ٢٦٦هـ): روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب[٩]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف[١٠]. وقال الذهبي: ثبت مرجئ[١١]. قلت: الراجح أنه ثقة، رمي بالإرجاء، وله غرائب.

عبدالله بن المبارك: ثقة ثبت فقيه/ جمعت فيه خصال الخير، سبقت ترجمته حديث رقم (٨٨).

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب المناسك كتاب الدعاء ٦٧٦/١ ح / ١٨٣٦.

(٢) السنن الكبرى للنسائي سورة الرحمن تبارك وتعالى قوله تعالى: ذي الجلال والإكرام ٤٩٧/٦ ح / ١١٥٦٣.

(٣) السنن الكبرى للنسائي كتاب النعوت ذو الجلال والإكرام ٤٠٩/٤ ح / ٧٧١٦.

(٤) مسند الروياني ٤٥٨/٢ ح / ١٤٧٨.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٦٤/٥ح / ٤٥٩٣. وفي الدعاء للطبراني باب ما يستفتح به الدعاء ص٤٧ ح / ٩٢.

(٦) مسند الشهاب القضاعي ٤٠٢/١ ح / ٦٩٣.

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ١٠٩٣/٢ ح / ٢٧٦٠.

(٨) تقريب التهذيب ص٨٧.

(٩) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٧٣/١، الجرح والتعديل ٨٦/٢، تاريخ بغداد ٢٤/٦، تهذيب الكمال ٣٩/٣، تهذيب التهذيب ٨٩/١.

(١٠) الثقات لابن حبان ٦٨/٨.

(١١) الكاشف ٢٠٨/١.

يحيى بن حسان الفلسطيني، البكري، ثقة، من الخامسة[1]. روى له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي.

ربيعة بن عامر بن بجاد، الأزدي، ويقال: الدئلي، يعد في أهل فلسطين، وسمي أبو عمر، جده الهاد، لا يعرف له إلا هذا الحديث، من هذا الوجه، وهو حديث الدراسة[2].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح، ورجاله ثقات، وبالنسبة لإبراهيم بن إسحاق، فهذا الحديث ليس من غرائبه فقد تابعه غير واحد، ويؤكد ذلك أن شعيب الأرنؤوط صحح إسناده في تعليقه على المسند.

❁ ❁ ❁

ومنه الحديث الآخر **(أجِلُّوا اللّه يَغْفِرْ لَكُم)** أي قُولُوا يَاذَا الجلال والإكرام. وقيل: أراد عَظِّمُوه. وجاء تفسيره في بعض الروايات: أي أَسْلِمُوا. ويُروَى بالحاء المهملة، وهو كلام أبي الدَّرْدَاء في الأكثر.

حديث رقم (٢٦٣)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي الْعَذْرَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ**"، قَالَ ابْنُ ثَوْبَانَ: " يَعْنِي أَسْلِمُوا "[3].

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني من طريق عبدالله بن الحسين المصيصي عن موسى بن داود الضَّبِّي به بمثله[4].

وأخرجه الطبراني[5]، وأبو نُعيم[6]، من طريق مسلمة المعدل عن عمير بن هانئ ولكنه قال عن أبي العذراء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء بمثله.

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٨٩، وانظر الجرح والتعديل ١٣٥/٩، تهذيب الكمال ٢٦٩/٣١، تهذيب التهذيب ١٧٤/١١.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦٨/٢.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١٩٩/٥ ح / ٢١٧٨٢.

(٤) مسند الشاميين للطبراني ١٣٨/١ ح / ٢٢١.

(٥) المعجم الأوسط للطبراني ٤٣/٧ ح / ٦٧٩٨.

(٦) حلية الأولياء ٢٢٦/١.

رجال الإسناد

موسى بن داود الضبي، أبو عبدالله الطرسوسي، نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس الخُلْقاني، صدوق فقيه، زاهد له أوهام، مات سنة سبع عشرة ومائتين[١]. روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

وثقه ابن سعد، وقال: صاحب حديث[٢]. والعجلي[٣]. ومحمد بن عبدالله بن نمير. ومحمد بن عبدالله بن عمار الموصلي. وقال الدارقطني: كان مصنفاً، مكثراً، مأموناً[٤]. وقال أبو حاتم: شيخ، في حديثه اضطراب[٥]. وذكره ابن حبان في الثقات[٦]. وقال الذهبي: ثقة، زاهد مصنف[٧]. قلت: الراجح أنه ثقة، فقد وثقه غير واحد.

عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، الدمشقي الزاهد، صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة، مات سنة خمس وستين ومائة، وهو ابن تسعين سنة[٨]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة.

قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير. وقال مرة: لم يكن بالقوى في الحديث[٩]. وقال يحيى بن معين: صالح. وقال في موضع آخر: ضعيف، وأبوه ثقة[١٠]. وقال مرة: ليس به بأس[١١]. وكذلك قال علي بن المديني[١٢]، والعجلي[١٣]، وأبو زرعة الرازي[١٤]. وأبو داود[١٥].

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٥٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٤٥/٧.

(٣) الثقات للعجلي ٣٠٣/٢.

(٤) ترجمته في التاريخ الكبير ٢٨٣/٧، تهذيب الكمال ٥٧/٢٩، تذكرة الحفاظ ٣٧٨/١، تهذيب التهذيب ٣٠٥/١٠،

(٥) الجرح والتعديل ١/٨ ٤١.

(٦) الثقات لابن حبان ١٦٠/٩.

(٧) الكاشف ٣٠٣/٢.

(٨) تقريب التهذيب ص٣٣٧.

(٩) بحر الدم ص٩٤، تهذيب التهذيب ١٣٣/٨.

(١٠) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٤٦، تهذيب التهذيب ١٣٣/٨.

(١١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤٦٣/٤.

(١٢) تهذيب الكمال ١٢/١٧.

(١٣) الثقات للعجلي ٧٣/٢.

(١٤)الجرح والتعديل ٢١٩/٦.

(١٥) سؤالات الآجري ٢٢٧/٢.

وقال أبو حاتم: ثقة[1]. وقال في موضع آخر: يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث. وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: اختلف أصحابنا فيه، فأما يحيى بن معين فكان يضعفه، وأما على بن المديني فكان حسن الرأي فيه، وكان رجل صدق، لا بأس به، وقد حمل الناس عنه. وقال عمرو بن علي: حديث الشاميين كلهم ضعيف، إلا نفرا منهم: الأوزاعي، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان. وذكر آخرين. وقال دحيم: ثقة، يرمى بالقدر. وضعفه النسائي بعدة ألفاظ. وقال صالح بن محمد البغدادي: شامي صدوق، إلا أن مذهبه مذهب القدر، وقال مرة: لم يسمع من بكر بن عبدالله شيئاً. وقال ابن خراش: في حديثه لين[2]. وقال أبو أحمد بن عدى: (له أحاديث صالحة، وكان رجلًا صالحاً، ويكتب حديثه على ضعفه، وأبوه ثقة)[3]. وذكره ابن حبان في الثقات[4]. وقال أبو بكر الخطيب: كان ممن يذكر بالزهد والعبادة والصدق في الرواية[5]. وقال العلائي: أدرك مكحولًا ولم يسمع منه شيئا[6]. ووثقه الذهبي، وقال: رمي بالقدر ولينه بعضهم[7]. قلت: الراجح أنه صدوق، رمي بالقدر، وصفه أبو حاتم بالاختلاط.

عمير بن هانئ العَنْسِي، أبو الوليد الدمشقي الداراني، ثقة، قتل سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك[8]. روى له الجماعة.

أبو العذراء، عن أبى الدرداء رضي الله عنه، وعنه عمير بن هانئ، لم يروِ له أصحاب الكتب الستة. وقال أبو حاتم: مجهول[9]. وقال الذهبي: مجهول[10]. قلت: هو مجهول كما قالا.

أبو الدرداء: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (١٧٠).

---

(١) الجرح والتعديل ٢١٩/٦.

(٢) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٢٦/٢، تاريخ دمشق ٢٤٦/٣٤، تهذيب الكمال ١٢/١٧، تهذيب التهذيب ١٣٦/٦.

(٣) الكامل في الضعفاء ٢٨٢/٤.

(٤) الثقات لابن حبان ٩٢/٧.

(٥) تاريخ بغداد ٢٢٣/١٠.

(٦) جامع التحصيل ص٢٢٢.

(٧) الكاشف ٦٢٣/١.

(٨) تقريب التهذيب ص٤٣١. وانظر تهذيب الكمال ٣٨٨/٢٢، تهذيب التهذيب ١٣٣/٨،

(٩) ترجمته في تعجيل المنفعة ص٥٠٤، لسان الميزان ٨١/٧، الجرح والتعديل ٤٢٠/٩، الكنى للبخاري ص٦٣، تاريخ دمشق ٨٥/٦٧.

(١٠) ميزان الاعتدال ٥٥١/٤.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لجهالة أبي العذراء، ومدار الحديث في جميع طرقه عليه، وكذا قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند. وقال الهيثمي، والبوصيري: في إسناده أبو العذراء وهو مجهول[1].

❁ ❁ ❁

ومن أسماء اللّه تعالى **(الجليل)** وهو المَوْصُوف بنُعُوت الجَلال، والحَاوِي جَمِيعَها هو الجليل المُطْلَق، وهُو راجع إلى كمال الصّفات، كما أنَّ الكَبير راجعٌ إلى كمال الذَّات، والعَظِيم رَاجعٌ إلى كَمال الذَّات والصّفات.

حديث رقم (٢٦٤)

قال الترمذي في سننه:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ **الْجَلِيلُ**.........الحديث[2].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث، ضعيف، وهذا الحديث صحيح دون ذكر الأسماء سبق تخريجه ودراسته حديث رقم (٢٦١).

❁ ❁ ❁

(١) مجمع الزوائد ١/١٨١ ح / ٧٤. إتحاف الخيرة المهرة ١/١٠٩ ح /٧٩.

(٢) سنن الترمذي كتاب الذبائح أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في عقد التسبيح باليد ٥/٥٣٠ ح / ٣٥٠٧.

وفي حديث الدعاء (**اللهمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي كلَّه؛ دِقَّه وجِله**) أي صَغِيرَه وكَبِيرَه. ويقال: مَاله دِقٌّ ولا جِلٌّ.

حديث رقم (٢٦٥)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: "" **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ، وَجِلَّهُ**[١]، وَأَوَّلَهُ، وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ، وَسِرَّهُ ""[٢].

تخريج الحديث

انفرد الإمام مسلم بتخريج هذا الحديث عن الإمام البخاري ولم يخرجه من طرق أخرى.

۞ ۞ ۞

(س) ومنه حديث الضحّاك بن سفيان (**أخَذْتَ جِلَّةَ أمْوَالهم**) أي العِظَام الكِبَار من الإبل. وقيل: هي المسَانّ منها. وقيل: هو ما بَيْن الثَّنِيّ إلى البَازِل. وجُلٌّ بالضَّم: مُعْظَمُه، فيَجُوز أن يكون أرادَ: أخَذْت مُعْظَم أمْوالِهم.

حديث رقم (٢٦٦)

قال الإمام إبراهيم الحربي في غريب الحديث:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَنْ شَيْخٍ، حَدَّثَنِى مَوْلاَىَ قُرَّةُ بنُ دُعْمُوصٍ: بَعَثَ رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عليه الضحَّاكَ بنَ سُفْيَانَ سَاعِياً، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: أَتَيْتُ هِلاَلَ بنَ عَامِرٍ، **وَأَخَذْتُ جِلَّةَ أَمْوَالِهِمْ**، ّ فَقَالَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّه عليه وَسَلَّم: "" الّتى تَرَكْتَ أَحَبُّ إِلىَّ مَنَ الّتِى أَخّذْتَ""[٣].

تخريج الحديث

أخرجه أحمد بنفس الإسناد وبزيادة ألفاظ[٤].

---

(١) قولهم أَخذتُ جِلّه ودِقَّه كما يقال أَخذت قليله وكثيره وفي حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كلَّه دِقَّه وجلَّه وما له دَقِيقة ولا جَلِيلة أَي ما له شاةٌ ولا ناقة (لسان العرب ١٠/١٠٠).

(٢) صحيح مسلم كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود ١/٢٤٠ ح / ٤٨٣.

(٣) غريب الحديث للحربي ١/١٠٩.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٥/٧٢ ح / ٢٠٧١٢.

وأخرجه البيهقي[١]، والحارث بن أبي أسامة[٢]، وابن سعد[٣]، جميعهم من طريق سليمان ابن حرب عن جرير به بزيادة ألفاظ.

وأخرجه الطبراني من طريق موسى ابن إسماعيل عن جرير به بزيادة ألفاظ[٤].

رجال الإسناد

عفان: هو عفان بن مسلم ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث (٢٤).

جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين ومائة، بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه[٥]. روى له الجماعة.

قال عبدالرحمن بن مهدي: جرير بن حازم، اختلط، وكان له أولاد، أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه، في حال اختلاطه شيئاً. وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة. وقال علي بن المديني: سمعت ابن مهدي يقول: جرير عندي أوثق من قرة بن خالد وقال أيضاً: قلت ليحيى بن سعيد أبو الأشهب أحب إليك أم جرير ابن حازم؟ قال: ما أقربهما، ولكن كان جرير أكبرهما، وكان يهم في الشيء[٦]، وقال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد القطان، يقول: جرير بن حازم ثقة، وكان يرضاه[٧]. وقال ابن سعد: كان ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره[٨]. وقال أحمد بن حنبل: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس، يوقف أشياء ويسند أشياء، ثم أثنى عليه، وقال مرة: ثقة[٩]، وقال في موضع آخر: جرير بن حازم حدث بالوهم بمصر، ولم يكن يحفظ. وقال مرة: جرير كثير الغلط[١٠]، وقال أيضاً: في بعض حديثه شيء وليس به بأس[١١]. ووثقه ابن معين[١٢]. وقال مرة: ليس له بأس، فقيل له: إنه يحدث عن قتادة

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الجنائز جماع أبواب صدقة الغنم السائمة باب لا يؤخذ كرائم أموال الناس ١٠١/٤ ح / ٧١٠٠.

(٢) مسند الحارث زوائد الهيثمي كتاب الزكاة باب لا تؤخذ كرائم الأموال في الزكاة ٣٨٧/١ ح / ٢٩٠.

(٣) الطبقات الكبرى ٤٦/٧.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٣٤/١٩ ح / ١٥٨١٥.

(٥) تقريب التهذيب ص١٣٨.

(٦) تهذيب الكمال ٥٢٤/٤، تهذيب التهذيب ٦٠/٢.

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣٤٧/٤.

(٨) الطبقات الكبرى ٢٧٨/٧.

(٩) العلل ومعرفة الرجال ٥١٢/١.

(١٠) العل ومعرفة الرجال ٣٨/٢.

(١١) بحر الدم ص٣٣.

(١٢) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٨٧.

عن أنس أحاديث مناكير، فقال: ليس بشيء، هو عن قتادة ضعيف(١). ووثقه العجلي(٢). وقال وقال أبو حاتم: صدوق، صالح(٣). وقال أبو أحمد بن عدي: (من أجلة أهل البصرة ورفعائهم، وهو مستقيم الحديث صالح فيه، إلا روايته عن قتادة، فإنه يروى عن قتادة أشياء لا تتابع يرويها غيره، وهو من ثقات الناس، حدث عنه الأئمة)(٤). وقال ابن حبان في الثقات: (كان يخطئ، لأن أكثر ما كان يحدث عن حفظه، وكان شعبة يقول ما رأيت أحفظ من رجلين جرير بن حازم، وهشام الدستوائي)(٥). وقال أبو داود: اختلط جرير بن حازم حتى حجبه ولده(٦). النسائي: ليس به بأس. ووثقه الساجي مرة. وقال مرة: صدوق حدث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة. وقال البزار: ثقة. وقال الأزدي: صدوق، خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة، ولم يكن بالحافظ،. ووثقه أحمد بن صالح(٧). وعده ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين(٨). وقال العلائي: (قال أحمد: لا ينبغي أن يكون سمع من أبي الزناد، وروى عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، حديثاً. فأنكر حماد بن زيد، وقال: إنما سمع جرير من حَجّاج الصواف عن يحيى عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه في مجلس ثابت وظن أنه سمعه من ثابت)(٩). وقال الذهبي: ثقة لما اختلط حجبه ولده(١٠). قلت: هو كما قال ابن حجر، ثقة فقد وثقه غير واحد، وهو ضعيف في قتادة ولم يحدث عنه في هذا الحديث، وله مناكير، واختلاطه لا يضر، وكذا تدليسه.

شيخ: هذا مبهم لم أقف عليه.

قُرّة بن دعموص بن ربيعة بن عوف العامري، ثم النميري، صحابي جليل، قال البخاري وابن السكن: له صحبة، ويعد في البصريين(١١).

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١٠/٣.

(٢) الثقات للعجلي ٢٦٦/١.

(٣) الجرح والتعديل ٥٠٤/٢.

(٤) الكامل في الضعفاء ١٢٩،١٣٠/٢.

(٥) الثقات لابن حبان ١٤٥/٦.

(٦) سؤالات الآجري ١٢٥/٣.

(٧) ترجمته في التاريخ الكبير ٢١٣/٢، الكواكب النيرات ص٢١، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٨/١، تهذيب الكمال ٥٢٤/٤، تذكرة الحفاظ ١٩٩/١، تهذيب التهذيب ٦٠/٢.

(٨) طبقات المدلسين ص٢٠.

(٩) جامع التحصيل ص١٥٣.

(١٠) الكاشف ٢٩١/١.

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٣٥/٥.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه شيخاً مبهماً الراوي عن قرة بن دعموص. والحديث قال فيه البوصيري: رَوَاهُ الْحَارِثُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ؛ لِجَهَالَةِ بَعْضِ رُوَاتِهِ[١]. وقال فيه شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لجهالة مولى قرة[٢]. وهذا يؤكد ما خلصت إليه.

❁ ❁ ❁

(س) ومنه حديث جابر رضي اللّه عنه **(تَزوّجتُ امرأة قد تَجَالَتْ)** أي أسَنَّت وكَبِرَت.

حديث رقم (٢٦٧)

قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث:

حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأعلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ ابن مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ، قال رسول اللّه صلَّى اللّه عليه وَسَلَّم: "" **هَلْ تَزَوَّجْتَ؟** ""، **قُلْتُ: نَعَمْ، امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّتْ**[٣].

تخريج الحديث

لم أقف على لفظ ابن الأثير **(تجالت)** مسنداً، إلا في هذا الموضع، وحديث جابر المشهور مخرج في الصحيحين وغيرهم،ا ولم ترد هذه اللفظة في أي رواية، فقد أخرجه البخاري من طريق الشعبي عن جابر[٤]، وأخرجه مسلم من طريق عمرو بن دينار عن جابر[٥].

رجال الإسناد

أزهر بن مروان الرقاشي، لقبه فُرَيْخ، صدوق، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين[٦]. روى له الترمذي وابن ماجه.

قال أبو حاتم: مستقيم الحديث. وقال مَسْلمة بن قاسم: ثقة[٧]. وذكره ابن حبان في الثقات[٨]. وقال الذهبي: صدوق[٩]. قلت: هو صدوق، كما قال ابن حجر.

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة ١٥/٣ ح / ٢٠٧١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٧٢/٥ ح / ٢٠٧١٢.

(٣) غريب الحديث للحربي ١١٠/١.

(٤) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب استئذان الرجل الإمام ٣١٩/٢ ح / ٢٩٦٧.

(٥) صحيح مسلم كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ٤٩/٢ ح / ٧١٥.

(٦) تقريب التهذيب ص٩٨.

(٧) ترجمته في الجرح والتعديل ٣١٥/٢، تهذيب الكمال ٣٣٠/٢، تهذيب التهذيب ١٨٠/١.

(٨) الثقات لابن حبان ١٣٢/٨.

(٩) الكاشف ٢٣١/١.

عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، السامي، أبو محمد، ثقة، مات سنة تسع وثمانين ومائة(١). روى له الجماعة.

داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي، المدني، ثقة فاضل، من الخامسة(٢). روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

عبيدالله بن مُقْسِم المدني، ثقة مشهور، من الرابعة(٣). روى له الجماعة سوى الترمذي.

جابر بن عبدالله: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٥٢).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه أزهر بن مروان صدوق، ويرتقي بشواهده في الصحيحين إلى الصحيح لغيره.



(س) وحديث أم صُبَيَّة **(كنَّا نَكُونُ في المسجدِ نسْوَةً قَدْ تَجَالَلْنَ)** أي كَبِرْنَ. يقال: جَلَّت فهي جَليلَة، وتَجَالَّت فهي مُتَجالَّةٌ.

حديث رقم (٢٦٨)

قال الخطابي في غريب الحديث:

يرو الوَاقِدِي، حَدّثَنيْ عَمْرُ بْن صَالِح بن نَافِع، حَدَّثَتْنِي سَوْدَةُ بِنْتُ أَبِيْ ضُبَيْس الْجُهَنِيُّ، عَنْ أُمِّ صَبَيْة الْجُهَنِيَّة، قالت: **كُنَا نَكُونُ** فِي عَهْدِ النَّبِي، وعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدَراً من خِلاَفة عُمرَ **فِي الْمِسْجِدْ، نِسْوةٌ قَدْ تَجَّالَلْنَ**، وَرُبمَا غَزَلْنا فِيْه، فَقَالَ عُمَر: لأَردنكُن حَرَائِر فأَخْرَجنَا منهُ(٤).

تخريج الحديث

أخرج ابن سعد بنفس الإسناد مع زيادة ألفاظ، وقال: **(تخاللن)**(٥). وذكره الزمخشري(٦).

رجال الإسناد

الواقدي: متروك سبقت ترجمته حديث رقم (١٠٧).

عمر بن صالح بن نافع: لم أقف على ترجمته.

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٣١. وانظر الجرح والتعديل ٢٨/٦، تهذيب الكمال ٣٥٩/١٦، تهذيب التهذيب ٨٧/٦.

(٢) تقريب التهذيب ص١٩٩. وانظر الجرح والتعديل ١١١/٤، الثقات لابن حبان ٢٨٨/٦.تهذيب الكمال ٤٣٩/٨، الكاشف ٣٢٨/١، تهذيب التهذيب ١٧١/٣.

(٣) تقريب التهذيب ص٣٧٤، وانظر الجرح والتعديل٣٣٣/٥، الثقات لابن حبان ٧٣/٥، تهذيب الكمال ١٦٣/١٩، الكاشف ٦٨٧/١، تهذيب التهذيب٤٦/٧.

(٤) غريب الحديث للخطابي ١٢١/٢.

(٥) الطبقات الكبرى ٢٩٥/٨.

(٦) الفائق ٧٣/١، ٢٢٩/١.

سودة بنت أبي ضبيس الجهنية، صحابية جليلة، أسلمت وبايعت بعد الهجرة، وكانت لأبيها صحبة[1].

أم صبية خولة بنت قيس، صحابية جليلة، زعم ابن مندة أن أم صبية هي خولة بنت قيس بن قهد، ورد عليه أبو نعيم، فأصاب، وقد فرق بينهما ابن سعد وغيره[2].

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن الواقدي متروك، ولأن فيه عمر بن صالح مجهول لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

❁ ❁ ❁

(ه) وفيه **(أنه نَهى عن أكْل الجَلاَّلَةِ ورُكوبها)** الجَلاَّلة من الحَيوان: التي تأكل العَــذِرَة، والجِلَّة: البَعَر، فوُضِع مَوْضع العَذِرَة. يقال جَلَّت الدَّابة الجالَّة، واجْتَلَتْهَا، فهي جَالَّة، وجَلاَّلة: إذا الْتَقَطَتْها.

حديث رقم (٢٦٩)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "" نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ[3]: عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، **وَعَنْ الْجَلَّالَةِ، عَنْ رُكُوبِهَا** وَأَكْلِ لَحْمِهَا ""[4].

تخريج الحديث

أخرجه النسائي من طريق عثمان بن عبدالله البصري عن سهل بن بكار به بمثله[5].

وأخرجه الحاكم[6]، والبيهقي[1]، من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي عن وهيب بــن خالد به بنحوه.

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٩٦/٨، أسد الغابة في معرفة الصحابة ١٣٧١/١.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٦٢٦/٧.

(٣) خيبر: الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير (معجم البلدان ٤٠٩/٢).

(٤) سنن أبي داود كتاب الأطعمة باب في أكل لحوم الحمر الأهلية ٣٨٥/٢ ح / ٣٨١١.

(٥) السنن الصغرى كتاب الصيد والذبائح النهي عن أكل لحوم لجلالة ٢٣٩/٧ ح / ٤٤٤٧. وفي السنن الكبرى كتاب الضحايا النهي عن أكل لحم الجلالة ٧٣/٣ ح / ٤٥٣٦.

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الجهاد ١١٣/٢ ح / ٢٤٩٨.

وأخرجه أحمد من طريق مؤمل بن إسماعيل[٢]، والطبراني من طريــق ابــراهيم بــن الحجاج[٣]، كلاهما عن وهيب به بنحوه.

رجال الإسناد

سهل بن بكار بن بشر الدارمي، البصري أبو بشر المكفوف ثقة ربما وهم من العاشرة مات سنة سبع أو ثمان وعشرين[٤]، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي.

وثقه الدارقطني[٥]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما وهم وأخطأ[٦]. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق[٧]. وقال ابن قانع: صالح[٨]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

وهيب بن خالد بن عجلان البالي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلًا بأخرة، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: بعدها[٩]. روى له الجماعة.

وثقه النقاد كابن سعد. وأحمد. وأبو داود. والعجلي. وغيرهم. إلا أن أحمد قال مرة لا بأس به، وأبو داود قال: تغير، وهو ثقة[١٠]. قلت: لم أقف على ما يبين تغيره، فيبقى على توثيقه.

ابن طاووس: هو عبدالله بن طاووس بن كَيْسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[١١]. روى له الجماعة.

عمرو بن شــعيب: ثقة مرسل، تكلم في روايته عن أبيه عن جده، سبقت ترجمته حــديث رقــم (١٢١).

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا جماع أبواب ما يحل ويحرم من الحيوانات باب ما جاء في أكل الجلالة وألبانها ٣٣٣/٩ ح / ١٩٢٦٣.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢١٩/٢ ح / ٧٠٣٩.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ١٦٣/٣ ح / ٢٨٠٩.

(٤) تقريب التهذيب ص٢٥٧.

(٥) سؤالات الحاكم ص٢٠.

(٦) الثقات لابن حبان ٢٩١/٨.

(٧) الجرح والتعديل ١٩٤/٤.

(٨) ترجمته في الطبقات الكبرى ٣٠٢/٧، تهذيب الكمال ١٢/ ١٧٤.

(٩) تقريب التهذيب ص٥٨٦.

(١٠) ترجمته في الجرح والتعديل ٤٣/٩، تهذيب الكمال ١٦٤/٣١، لكاشف ٣٥٨/٢، تهذيب التهذيب ١٤٩/١١.

(١١) ترجمته في الجرح والتعديل ٨٨/٥، الثقات لابن حبان ٣٢/٩، الثقات للعجلي ٣٨/٢. تهذيب الكمال ١٣٠/١٥، الكاشف ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٣٠/٩. تقريب التهذيب ص٣٠٨.

أبوه: هو شعيب بن محمد، صدوق تكلم في سماعه من جده، وقد ثبت سماعه سبقت ترجمته حديث رقم (٢٣٢).

جده: هو عبدالله بن عمرو بن العاص، صحابي سبقت ترجمته حديث رقم (١٩٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن لأن فيه، والد شعيب صدوق، وبالنسبة لرواية عمرو عن أبيه عن جده فلم يثبت الكلام فيها، وهي في أعلى مراتب الحسن كما ذكر غير واحد من علماء الحديث[1]. والحديث قال فيه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود: حسن صحيح، وقض قال شعيب الأرنؤط في تعليقه على المسند: صحيح وهذا إسناد ضعيف. وأميل إلى كونه في أعلى مراتب الحسن كما أسلفت.

(ه) ومنه الحديث **(فإنما قذِرتُ عليكم جَالَّةَ القُرَى).**

حديث رقم (٢٧٠)

قال الطبراني في المعجم الكبير:

حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا شريك، عن منصور، عن عبيد بن الحسن، عن غالب بن دريخ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يَا رَسُولَ الله، أَصَابَتنَا مَجَاعَةً، وَإِنَّ سَمِين مَالَنَا الْحُمر، فَقَالَ: " كُلْ مِن سَمِين مَالِك، وَقَالَ: **إِنَّمَا قَذرتُ لَكُم أَو كَرِهْتُ لَكُم جَلالَةُ[2] القَريةِ**"[3].

تخريج الحديث

لم أقف عليه مسندا بلفظ ابن الأثير **(جَالَّةَ)**، وقد ورد لفظ (جوال القرية) وهي في الحديث التالي، **و(جَوَالّ)** جمع **(جَالَّةَ)**، وورد هذا الحديث بلفظ مقارب. وهذه إحدى رواياته.

هذا الحديث هو نفس الحديث التالي، فسيتم دراسته، في الحديث التالي، لموافقته لنص ابن الأثير هناك، وهذه إحدى رواياته.



---

(١) تدريب الراوي ١/١٦٠.

(٢) الجلاَّلة من الحيوان التي تأْكل الجِلَّة والعَذِرة، والجِلَّة البعر، فاستعير ووضع موضع العَذِرة، وهم يَجْتَلُّون الجِلَّة أَي يلقطون البعر، ويقال: جَلَّت الدابة الجِلَّة واجْتَلَّتها (لسان العرب ١١/١١٦، النهاية ١/٨٠٠).

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٨/٢٦٧ ح / ١٥٤٧١.

(ه) والحديث الآخر **(فإنما حَرَّمْتُها من أجْل جَوَالّ القَرْيَة)** الجَوَالُّ بتشديد اللام: جَمْــع جَالَّة، كَسامَّة وسَوامّ.

حديث رقم (٢٧١)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبْجَرَ، قَالَ: أَصَابَتْنَا سَنَةٌ[١]، فَلَمْ يَكُنْ فِي مَــالِي شَــيْءٌ أُطْعِمُ أَهْلِي، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ حُمُرٍ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ لُحُــومَ الْحُمُــرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَتْنَا السَّنَةُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي مَالِي مَا أُطْعِمُ أَهْلِي، إِلَّا سِمَانُ الْحُمُرِ، وَإِنَّكَ حَرَّمْتَ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَقَالَ: "" أَطْعِمْ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينِ حُمُرِكَ، **فَإِنَّمَا حَرَّمْتُهَا مِنْ أَجْلِ جَوَّالِ الْقَرْيَةِ** ""، يَعْنِي الْجَلَّالَةَ، قَالَ أَبُو دَاوُد: عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا هُوَ ابْنُ مَعْقِلٍ، قَالَ أَبُو دَاوُد: رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الــرَّحْمَنِ بْــنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ نَاسٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، أَنَّ سَيِّدَ مُزَيْنَةَ أَبْجَرَ، أَوِ ابْنَ أَبْجَرَ، سَــأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُبَيْدٍ عَــنْ ابْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ، أَحَدُهُمَا عَنْ الْآخَرِ، أَحَدُهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْــرِو بْــنِ عُــوَيْمٍ، وَالْآخَرُ غَالِبُ بْنُ الْأَبْجَرِ، قَالَ مِسْعَرٌ: أَرَى غَالِبًا الَّذِي أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ بِهَــذَا الْحَدِيثِ[٢].

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي من طريق أبي داود السجستاني به[٣]، وأخرجه ابن سعد عن عبيدالله بن موسى به[٤]، وأخرجه الطبراني من طريق عتبة بن عبدالله بن عتبة عن عبيد بن الحسن به[٥]، جميعهم بنحوه. وأخرجه أبو نعيم من طريق شعبة عن عبيدالله بن الحسن عن عبدالله بن معقل

---

(١) أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ: إِذَا أَصَابَهُمُ الجَدْبُ (غريب الحديث للحربي ٦٩٦/٣). ورجلٌ سَنِتٌ: قليل الخَير ابن سيده رجلٌ سَنِتُ الخَيرِ قليلُه وهم مُسْنِتُون أَصابَتْهم سَنَةٌ وقَحْطٌ وأَجْدَبُوا (لسان العرب ٤٧/٢) وأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ إِذَا أَصَابَهُمُ الجَدْبُ (غريب الحديث للحربي ٦٩٦/٣).

(٢) سنن أبي داود كتاب الأطعمة باب في أكل لحوم الحمر الأهلية ٣٨٤/٢ ح / ٣٨٠٩.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الضحايا جماع أبواب ما يحل ويحرم من الحيوانات باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية ٣٣٢/٩ ح / ١٩٢٥٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٤٨/٦.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٦٥/١٨ ح / ١٥٤٦٧.

عن عبدالله بن بشر عن ناس من مزينة عن غالب بن أبجر بنحوه[١].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وأبو يعلى[٣]، والطبراني[٤]، ثلاثتهم من طريق شريك بن عبدالله عن منصور عن عبيد بن الحسن عن غالب بن أبجر بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، وأبو يعلى[٦]، من طريق شعبة عن عبيد بن الحسن عن ابن معقل عن أناس من مزينة عن غالب بن أبجر بلفظ مقارب.

وأخرجه الطحاوي[٧]، والطبراني[٨]، كلاهما من طريق مسعر بن كدام عن عبيد بن حسن عن ابن معقل عن رجلين، من مزينة، أحدهما عن الآخر عبدالله بن عمرو بن رويم، والآخر غالب بن الأبجر بنحوه.

وأخرجه الطبراني[٩]، وأبو نعيم[١٠]، كلاهما من طريق مسعر عن عبيد بن الحسن عن ابن معقل المزني عن أناس من مزينة عن غالب بن أبجر بنحوه.

رجال الإسناد

عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القَطَوَانِي، أبو عبدالرحمن الكوفي الدهقان، صدوق، مات سنة خمس وخمسين ومائتين[١١]. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

ذكره ابن حبان في الثقات[١٢]. وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: قدمت الكوفة، وكان مستتراً فلم أكتب عنه، وكان ثقة، وسئل أبي عنه، فقال: صدوق[١٣]. وقال الذهبي: صدوق مشهور[١٤]. الراجح أنه ثقة.

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢٦٥/٤ ح / ٥٦١٧.

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار ١٢٣/٥ ح / ٢٤٣٣٨.

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٣٦٠/٢ ح / ١١٣١.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢٦٧/١٨ ح / ١٥٤٧١.

(٥) المصنف في الأحاديث والآثار ١٢٣/٥ح / ٢٤٣٤٠.

(٦) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٣٦٠/٢ ح / ١١٣١.

(٧) شرح معاني الآثار للطحاوي كتاب الصيد والذبائح والأضاحي باب أكل لحوم الحمر الأهلية ٢٠٣/٤ ح / ٥٨٩٥، ٥٨٩٦، ٥٨٩٨.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ٢٦٧/١٨ ح / ١٥٤٦٩.

(٩) المعجم الكبير للطبراني ٢٦٦/١٨ ح / ١٥٤٦٨.

(١٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢٦٥/٤ ح / ٥٦١٧.

(١١) تقريب التهذيب ص ٣٠٠.

(١٢) الثقات لابن حبان ٣٦٤/٨.

(١٣) الجرح والتعديل ٣٨/٥.

(١٤) الكاشف ٥٤٦/١.

عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، على الصحيح[١]. روى له الجماعة.

قال ابن سعد:**(**كان ثقةً صدوقاً إن شاء الله تعالى، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروى أحاديث في التشيع منكرة، وضُع بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن**)**[٢]. وذكر عند أحمد فكان كالمنكر له، وقال: كان صاحب تخليط، وحدث بأحاديث سوء، أخرج تلك البلايا فحدث بها[٣]. وقال أحمد مرة: روى مناكير، وقد رأيته بمكة فأعرضت عنه. ووثقه ابن معين[٤]، وقال مرة: ما أقربه من يحيى بن يمان، وابن يمان أرجو أن يكون صدوقاً، وليس حديثه بالقوي[٥]. وقال أبو حاتم: صدوق، حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيدالله أثبتهم في إسرائيل، كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن، وهو ثقة[٦]. ووثقه العجلي[٧]. وقال أبو داود: كان محترقاً شيعياً، جاز حديثه[٨]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يتشيع[٩].وقال يعقوب بن سفيان: شيعي، منكر الحديث. وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً[١٠]. وقال ابن قانع: كوفي صالح، يتشبع. وقال الساجي: صدوق، كان يفرط في التشيع[١١]. وقال الذهبي: ثقة، مع تشيعه[١٢]. وقال العلائي: لم يسمع من أبيه[١٣]. قلت: هو ثقة متشيع تكلم في روايته عن سفيان الثوري، ولم يسمع من أبيه، وهو ثبت في إسرائيل، وحديثه هنا ليس مما يتعلق بتشيعه.

إسرائيل بن يونس: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم (١٨٣).

منصور بن المعتمر: ثقة ثبت، سبقت ترجمته حديث رقم (١١٨).

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٧٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٤٠,٠/٦

(٣) بحر الدم ص١٠٥.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٦٢.

(٥) تهذيب التهذيب ٤٦/٧،

(٦) الجرح والتعديل ٣٣٤/٥.

(٧) الثقات للعجلي ١١٤/٢.

(٨) سؤالات الآجري ١٥٤/١.

(٩) الثقات لابن حبان ١٥٢/٧.

(١٠) تاريخ أسماء الثقات ص١٦٥.

(١١) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ١٢٧/٣، تهذيب الكمال ١٦٤/١٩، تهذيب التهذيب ٤٦/٧،

(١٢) الكاشف ٦٨٧/١.

(١٣) جامع التحصيل ص٢٣٣.

عبيد بن الحسن المزني، أو الثعلبي، أبو الحسن الكوفي، ثقة، من الخامسة[1]. روى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه.

عبدالرحمن بن معقل بن مقرن المزني، أبو عاصم الكوفي، ثقة، تكلموا في روايته عن أبيه لصغره، ووهم من ذكره في الصحابة، إنما هو من الثالثة[2]. قال ابن سعد: تكلموا في روايته عن أبيه لأنه كان صغيراً[3]. روى له أبو داود.

غالب بن أبجر المزني، ويقال: غالب بن ديخ، ولعله جده، يعد في الكوفيين[4]، صحابي جليل، له حديثان أحدهما حديث الدراسة، والآخر أخرجه البخاري، قال ابن حجر: ذكره في الصحابة غير واحد، والحديث الذي أخرجه له أبو داود ورد من طرق أكثرها معلق[5].

الحكم على إسناد هذا الحديث

إسناد هذا الحديث مضطرب، كما هو واضح من التخريج، قال البيهقي: حدِيث غالب بن أَبْجَرَ إسناده مضطرب، وإن صح، فإنمَا رخص له عندَ الضرورة، حيث تُبَاحُ الميتة، وسئل أبو زُرعة عن هذا الحدِيثِ، فقال: الصحِيح: حدِيث شعبة[6]. وعلى هذا فإسناد هذا الحديث ضعيف، لهذا الاضطراب الذي وقع في إسناده مع أن رواة هذا الإسناد ثقات، وكذا قال الشيخ الألباني في تعليقه عليه فقال: ضعيف الإسناد مضطرب.



(س) وفي حديث سُوَيْد بن الصامت **(قال لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: لَعلَّ الذي معَك مثْلُ الذي مَعي، فقال: وما الذي معك؟ قال: مَجلَّة لُقْمان)** كُلُّ كتاب عند العَرب مَجَلَّة، يُريد كتَاباً فيه حكْمة لُقْمان.

حديث رقم (٢٧٢)

قال البيهقي في دلائل النبوة:

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فَحدثني عَاصِمٌ بن عُمَر بن قتادة الأنصارِي عَن أَشْياخٍ مِن قَومِه، قَالوُا: قَدِم سُويدُ بنُ الصَّامِت، أَخُو بَني عَمرو بِن عَوفٍ مَكةَ

(١) تقريب التهذيب ص٣٧٦. وانظر تهذيب الكمال ١٩٥/١٩، تهذيب التهذيب ٥٧/٧،

(٢) تقريب التهذيب ص٣٥٠. وانظر تهذيب الكمال ٤١٧/١٧، تهذيب التهذيب ٢٤٦/٦.

(٣) الطبقات الكبرى ١٧٥/٦.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٨٧/١.

(٥) تهذيب الكمال ٨٢/٢٣، تهذيب التهذيب ٢١٦/٨.

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم ٧/٢.

حَاجَاً أَو مُعتَمِراً، وكَان سُوَيدُ يُسَمِيه قَومَه فِيهِم الكَامِل ؛ لِسِنِه وَجَلدِه وَشِعْرِه قَالَ: فَتَصدى لَهُ رَسُوُل الله صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم وَدَعَاهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَل وَإِلَى الإِسلاَمِ، **فَقَالَ سُوَيد: فَلَعَلَ الذِّي مَعَكَ مِثْلُ الذِّي مَعِي، فَقَالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَليه وَسَلَّم: " ومَا الذِّي مَعَكَ ؟ " فَقَالَ مَجَلَةُ لَقْمَان**، يَعنِي حِكمَة لُقمَان، فَقَالَ رَسولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيه وَسَلمَ: " أَعرِضهَا عَلَيَّ "، فَعرضَها عَلَيه، فَقَال: " إِنَّ هَذا الكَلامُ حَسنٌ، وَالذي مَعِي أَفْضَل مِنهُ: قُرْآن أَنْزَلَهُ اللهُ عَز وَجَل عَلَي هُو هُدى وَنُورٌ "، فَتَلا عَلَيه رَسُوُل اللهِ صَلى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم القُرآن، وَدَعَاه إِلَى الإِسلامِ، فَلَمْ يَبعدْ مِنهُ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَقَولٌ حَسنٌ، ثُمَّ انْصَرفَ فَقَدِم المَدِينة عَلَى قَومِه، فَلَم يَلْبثْ أَنْ قَتلتُه الخَزرَج، وَكَان رِجالٌ مِن قَومِه يَقُولُونَ: إِنَّا لِنَرى أَنَّه قَتلٌ وَهُو مُسلِّمٌ، وَكَان قَتْلُه قَبَل بُعَاث[1].

تخريج الحديث

أخرجه الطبري من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق به بنحوه[2].

رجال الإسناد

أبو عبدالله الحافظ: ثقة، رمي بالتشيع، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

أبو العباس محمد بن يعقوب: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٥).

أحمد بن عبد الجبار: صدوق يخطئ كثيراً، يرد من حديثه ما خالف فيه الثقات، وهو مدلس من الثالثة، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

يونس بن بكير: صدوق يخطئ، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

محمد بن إسحاق: صدوق، مدلس من الرابعة، ومرسل، ولم يرسل عن عاصم بن عمر، سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري: ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٥١).

أشياخ من قومه: لفظ مبهم لم أقف عليم، رواة مبهمون مجاهيل.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه أشياخ مجاهيل هم رواة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقصة قدوم سويد بن الصامت عليه.

❁ ❁ ❁

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٤١٩/٢.

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٣٧٨/٣.

(س) وحديث الاستسقاء **(وَابِلاً مُجَلِّلاً)** أي يُجَلِّلُ الأرض بمَائه، أو بنَباته. ويُروى بفتح اللام على المفعول.

حديث رقم (٢٧٣)

هذا الحديث سبقت دراسته حديث رقم (٤١). وهو حديث طويل يمكن مراجعته في موضعه.

❁ ❁ ❁

(س) وفيه **(يَسْتُر المُصَلّيَ مثْلُ موْخِرة الرَّحْل في مِثْل جُلَّة السَّوْط)** أي في مثْل غِلَظِه.

حديث رقم (٢٧٤)

قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث:

حَدَّثَنَا أبو هشام، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ مسْعَرٍ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ أبى مَالك، عَنْ أَبى عُبَيْدِ اللّه، عَنْ أبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ: "" **يَسْتُرُ المُصَلّى مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ، في مِثْلِ جِلَّةِ السَّوْطِ** ""[١].

تخريج الحديث

أخرجه أبو يعلى بنفس الإسناد بنحوه[٢].

وقد ورد في غير موضع موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه[٣]، وله شاهد من حديث أبي ذر أخرجه الإمام مسلم[٤]، ولكن دون ذكر لفظة بن الأثير.

رجال الإسناد

أبو هشام الرفاعي: ضعيف، سبقت ترجمته حديث رقم (٧٨).

حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلًا في الآخر، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة، وقد قارب الثمانين[٥]. روى له الجماعة.

وثقه النقاد كابن سعد. وابن معين. والنسائي. والعجلي. وغيرهم،

---

(١) غريب الحديث للحربي ١/١١٢.

(٢) معجم أبي يعلى الموصلي ص ٦٧ ح / ٤٥.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ١/٢٤٨ ح / ٢٨٥٠، إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٤) صحيح مسلم كتاب الصلاة، باب قدر مايستر المصلي ح / ٥١٠.

(٥) تقريب التهذيب ص١٧٣.

وإنما تكلم فيه بالاختلاط، ووصفه ابن سعد، وأحمد، والدارقطني، بالتدليس[١]. فبالنسبة لتدليسه فقد عده ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين[٢]. وبالنسبة لاختلاطه، عده العلائي في القسم الأول الذي لم يوجب اختلاطه ضعفاً أصلاً وقال:(أحد رجال الصحيحين أيضاً. قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت يتقى بعض حديثه، وإذا حدث من كتابه فثبت. وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه فهو ثقة صالح. وقال ابن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة فمن حفظه. قال العلائي: فحديثه ونحوه من المناكير مما حدث به من حفظه في الآخر)[٣]. قلت: هو ثقة كما وثقه النقاد، وتدليسه واختلاطه لا يضره.

مسعر بن كِدَام: ثقة ثبت فاضل، سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٦).

الوليد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني، أبو العباس الدمشقي، وقد ينسب لجده، ثقة، مات سنة خمس وعشرين ومائة[٤]. روى له الترمذي، والنسائي.

أبو عبيدالله: هو مسلم بن مِشْكَم، الخُزَاعي أبو عبدالله الدمشقي، ويقال أبو عبيدالله، كاتب أبي الدرداء، ثقة مقرئ، من كبار الثالثة[٥]. روى له أبو داود، والنسائي، والن ماجه.

أبو هريرة: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف أبي هشام الرفاعي، ومدار الحديث عليه، ولم أقف على أحد تابعه مرفوعاً من حديث أبي هريرة، والصحيح وقفه على أبي هريرة، وهو ثابت في عدة مواضع، وكذا هذا الحديث يصح دون ذكر ألفاظ بن الأثير من غير هذا الطريق، فقد أخرجه مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه، كما أسلفت في التخريج.

❁ ❁ ❁

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٣٧٠/٢، الطبقات الكبرى ٣٨٩/٦، الجرح والتعديل ١٨٥/٣، تاريخ بغداد ١٨٨/٨، الثقات لابن حبان ٢٠٠/٦، الثقات للعجلي ٣١٠/١، تهذيب الكمال ٥٦/٧، تذكرة الحفاظ ٢٩٧/١، الكاشف ٣٤٣/١، تهذيب التهذيب ٣٥٨/٢.

(٢) طبقات المدلسين ص٢٠.

(٣) المختلطين للعلائي ص٢٥.

(٤) تقريب التهذيب ص٥٨٢. وانظر تهذيب الكمال ٤٠/٣١، تهذيب التهذيب ١٢٣/١١،

(٥) تقريب التهذيب ص٥٣٠. وانظر الطبقات الكبرى ٤٥٠/٧، الجرح والتعديل ١٩٤/٨، تهذيب الكمال ٥٤٣/٢٧، تهذيب التهذيب ١٢٥/١٠.

(ه) وفي حديث أُبَيّ بن خلف (**إنّ عنْدي فَرساً أُجلُّها كلّ يَوْم فَرَقاً من ذُرَة أقْتُلُك عليها، فقال صلى اللّه عليه وسلم: بل أنا أقْتُلك عليها إن شاء اللّـــه**) أي أعْلِفُها إيَّاه، فوضَع الإجـــلال موضع الإعْطَاء، وأصْلُه من الشيء الجَليل.

حديث رقم (٢٧٥)

قال الواقدي في المغازي:

حَدّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمّدٍ الظّفَرِيّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أُبَيّ بْنُ خَلَفٍ قَدِمَ فِي فِدَاءِ ابْنِه، وَكَانَ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمّدُ، **إنّ عِنْدِي فَرَسًا لِي أُجِلّهَا فَرَقًا[1] مِنْ ذُرَةٍ كُلّ يَوْمٍ، أَقْتُلُك عَلَيْهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" بَلْ أَنَا أَقْتُلُك عَلَيْهَا إنْ شَاءَ اللّه ""**[2].

تخريج الحديث

أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق سعيد بن المسيب وحدث بالحديث بزيادة ألفاظ[3].

رجال الإسناد

الواقدي: متروك سبقت ترجمته حديث رقم (١٠٧).

يُونُسُ بْنُ مُحَمّدٍ بن فضالة بن أنس الظّفَرِيّ، أبو محمد، روى عن أبيه، روى عنه إدريس بن محمد، سمعت أبي يقول ذلك[4]. قلت: لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم (٢٥١).

عبدالله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: ثقة سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٠).

أَبِوهِ: هو كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ صحابي سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٠).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه الواقدي متروك، وكذلك فيه يونس بن محمد الظفري لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

❁ ❁ ❁

---

(١) الفَرْق والفَرَقُ مكيال ضخم لأهل المدينة معروف وقيل هو أربعة أرباع وقيل هو ستة عشر رطلاً (لسان العرب ٢٩٩/١٠)، وقيل: الفَرَقُ اثْنَا عَشَرَ مُدّاً (غريب الحديث للحربي ٣٤٩/٢).

(٢) مغازي الواقدي ٢٥٦/١.

(٣) الطبقات الكبرى ح / ١٤٩٥.

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ٢٤٦/٩، الثقات لابن حبان ٦٤٧/٧.

(س) وفي شعر بلال رضي اللّه عنه:

ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبيتَنَّ لَيْلَة * بِوَادٍ وحَوْلِي إذْخِرٌ وَجَلِيلُ

الجَلِيل: الثُّمام، وأحِده جَلِيلَة. وقيل هو الثُّمَام إذا عَظُم وجَلَّ.

حديث رقم (٢٧٦)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الْحُمَّى، يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[١]، يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ[٢] وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ[٣] وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا، إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ ""، قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللَّهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بُطْحَانُ يَجْرِي نَجْلًا، تَعْنِي مَاءً آجِنًا[٤].

---

(١) قيل لكل مَن رفع صوته عَقِيرة ولم يقيّد بالغناء، والعَقِيرة الساقُ المقطوعة، وقيل فيه هو رجل أُصيبَ عُضْوٌ من أعضائه وله إبل اعتادت حُداءَه فانتشرت عليه إبلُه فرفع صوتَه بالأَنين لمَا أَصابه من العَقْرِ في بدنه فتسمَّعت إبلُه فحَسِبْته يَحْدو بها فاجتمعت إليه فقيل لكل من رفع صوته بالغناء قد رفع عَقِيرته والعَقِيرة متهى الصوت (لسان العرب ٤/٥٩١).

(٢) قوله: إلاَّ الإذْخِرَ حَشِيشَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ (غريب الحديث للحربي ٢/٥٣٥).

(٣) مجنة: بالفتح وتشديد النون اسم المكان من الجنة وهو الستر والإخفاء ويقال: به جنون وجنة ومجنة وأرض مجنة كثيرة الجن ومجنة اسم سوق للعرب كان في الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنة وعكاظ أسواقا في الجاهلية وكانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأصفر (معجم البلدان ٥/٥٨).

(٤) صحيح البخاري كتاب الحج فضائل المدينة باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة ٢/٣٣ ح / ١٨٨٩.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق مالك بن أنس بحذف بعض الألفاظ[١]، ومن طريق سفيان الثوري بذكر جزء من الحديث[٢]، وأخرجه مسلم من طريق عبدة بن سليمان وحماد بن أسامة وعبدالله بن نمير مختصراً[٣]. جميعهم عن هشام بن عروة به.



{جلهم} فيه **(إنَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أخَّرَ أبَا سُفْيان في الْإِذْنِ عَلَيْه وأدْخَل غَيْره من النَّاس قَبْلَه، فقال: ما كدْتَ تأذَنُ لي حتَّى تَأْذَنَ لحجَارة الجَلْهَمتَيْن قَبْلي، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: كُلُّ الصَّيْد في جَوْف الْفَرا)** قال أبو عُبيد: إنما هُو لحِجَارة الجَلْهَتَيْن، والجَلْهَةُ: فَمُ الوَادِي. وقيل جانِبُه، النثير: زِيدَتْ فيها المِيْم كما زِيدَتْ في زُرْقُم وسُتْهُم. وأبو عبيد يَرْويه بفتح الجيم والْهَاء، وشَمِرٌ يَرْويه بضَمِّها. قال: ولم أسمع الجُلْهُمَة إلاَّ في هذا.

حديث رقم (٢٧٧)

قال الرامهرمزي في الأمثال في الحديث:

حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا عمرو بن علي، ثنا سفيان بن عيينة، عن وائل بن داود، عن نصر بن عاصم الليثي، قال: **أَذنَ رَسوُل اللهِ صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّم لِقُريش وَأَخرَ أَبَا سُفْيانَ، ثُمَّ أَذِن لَهُ فَقالَ: مَا كدتُ أَنْ تَأْذنَ لي حَتَى كدتُ أَنْ تَأْذَنَ لِحجارةِ الجَلهمتين قَبلي. فَقالَ: " مَا أَنْت وَذاكِ يَا أَبَا سُفيَان إِنَّما أَنتَ كَمَا قَالَ الأَولُ: كُلُ الصَّيدِ فِي بَطنِ الفِرا**[٤] "[٥].

تخريج الحديث

لم أقف عليه مسنداً إلا في هذا الموضع.

رجال الإسناد

محمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي، مات سنة تسع وثلاثمائة[٦]. لم يروِ له أصحاب الكتب الستة.

---

(١) صحيح البخاري كتاب المرضى باب عيادة النساء الرجال ٢٨/٤ ح / ٥٦٥٤، وفي باب من دعا برفع الوباء والحمى ٣٥/٤ ح / ٥٦٧٧.

(٢) صحيح البخاري كتاب الدعوات باب الدعاء برفع الوباء والوجع ١٨٨/٤ ح / ٦٣٧٢.

(٣) صحيح مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة ٦٨٧/١ ح / ١٣٦٣.

(٤) الفَرَأُ: بوزن الكلاء الحمار الوحشي وجمعه فِراءٌ كجبل وجبال وقد أبدلوا من الهمزة ألفا (مختار الصحاح ص٥١٧، غريب الحديث لابن سلام ٢٢٦/٢).

(٥) الأمثال في الحديث ص ١١٩ ح / ٨٢.

(٦) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٢٣/٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٤٥/٥، سير أعلام النبلاء ٢٨٦/١٤.

وثقه الدارقطني[1]. وقال إبراهيم بن فهد: ما قدم علينا من بغداد علم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي بكر بن مكرم، ولا أعرف منه. وقال الذهبي: الحافظ الإمام المسند[2]. قلت: هو ثقة، فلم يرد ما يجرحه.

عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري، ثقة حافظ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين[3]. روى له الجماعة.

سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه اختلط وإختلاطه لا يضر، وهو مدلس من الثانية سبقت ترجمته حديث رقم (١٤).

وائل بن داود التيمي، الكوفي، ثقة، من السادسة[4]. روى له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة. قيل لم يسمع من ابنه[5].

نصر بن عاصم الليثي البصري، ثقة، رمي برأي الخوارج، وصح رجوعه عنه، من الثالثة[6]. روى له البخاري في جزء رفع اليدين، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لإرساله فقد أرسله نصر الليثي عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورجاله ثقات.



{جلا} في حديث كعب بن مالك **(فجَلاَ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم للناس أمْرهُم ليتَأهَّبُوا)** أي كَشف وأوضح.

حديث رقم (٢٧٨)

قال الإمام مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ، وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ

(١) سؤالات حمزة ص٨٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ٧٣٥/٢.

(٣) تقريب التهيب ص٤٢٤، وانظر الجرح والتعديل ٢٤٩/٦، تهذيب الكمال ١٦٢/٢٢، تذكرة الحفاظ ٤٨٧/٢، الكاشف ٨٤/٢، تهذيب التهذيب ٧٠/٨.

(٤) تقريب التهذيب ص٥٨٠،

(٥) انظر تهذيب الكمال ٤٢٠/٣٠، تهذيب التهذيب ٩٧/١١.

(٦) تقريب التهذيب ص٥٦٠. وانظر الجرح والتعديل ٤٦٤/٨، سؤالات الآجري ١٤٧/٢، تهذيب الكمال ٣٤٧/٢٩، تهذيب التهذيب ٣٨١/١٠.

الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، وَكَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا، **فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ**............الحديث[1].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق أحمد بن صالح عن عبدالله بن وهب به، ومن طريق عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد به بذكر جزء قصير من الحديث[2]، ومن طريق أحمد بن صالح عن عبدالله بن وهب به بنحوه[3]. وأخرجه من طريق عقيل بن خالد بنحوه[4]، ومن طريق إسحاق بن راشد مختصراً[5]، كلاهما عن ابن شهاب الزهري به.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح مسلم كتاب التوبة باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ٢/٧٢١ ح / ٢٧٦٩.

(٢) صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن سورة التوبة باب قوله: "لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار" ٣/٢٣٤ ح / ٤٦٧٦.

(٣) صحيح البخاري كتاب الأيمان والنذور باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة ٤/٢٥٧ ح / ٦٦٩٠.

(٤) صحيح البخاري كتاب المغازي باب حديث كعب بن مالك ٣/١٦٨ ح / ٤٤١٨.

(٥) صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن سورة التوبة باب وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما ٣/٢٣٥ ح / ٤٦٧٧.

ومنه حديث الكسوف **(حَتى تجلَّت الشمس)** أي انكشَفَتْ وخرجت من الكسوف. يُقَال: تَجَلَّتْ وانْجَلَتْ، وقد تكرر في الحديث.

حديث رقم (٢٧٩)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتْ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: "" سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ""، وَقَامَ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، وَهِيَ أَدْنَى مِنْ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهِيَ أَدْنَى مِنْ الرَّكْعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، **وَقَدْ تَجَلَّتْ الشَّمْسُ**، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: "" إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ""[(١)].

تخريج الحديث

أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه الزبير به بزيادة ألفاظ[(٢)].

وأخرجه البخاري من طريق يحيى بن بكير عن الليث به، ومن طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب به بلفظ مقارب فيه زيادة[(٣)]، ومن طريق معمر بن رشد عن الزهري وهشام بن عروة به بلفظ مقارب[(٤)].

وأخرجه مسلم من طريق أبي عمر الأوزاعي عن ابن شهاب به باختصار[(٥)]، ومن طريق عبيد بن عمير عن عائشة بنحوه[(٦)].

۞ ۞ ۞

---

(١) صحيح البخاري كتاب الكسوف باب: هل يقول كسفت الشمس أو خسفت؟ ٢٦٦/١ ح / ١٠٤٧.

(٢) صحيح البخاري كتاب الكسوف باب الصدقة في الكسوف ٢٦٥/١ ح / ١٠٤٤، وفي صحيح مسلم كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف ٤٣٤/١ ح / ٩٠١.

(٣) صحيح البخاري كتاب الكسوف باب خطبة الإمام في الكسوف ٢٦٥/١ ح / ١٠٤٦. وفي كتاب بدء الخلق باب صفة الشمس والقمر ٣٨٣/٢ ح / ٣٢٠٣.

(٤) صحيح البخاري كتاب الكسوف باب: لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته ٢٦٩/١ ح / ١٠٥٨.

(٥) صحيح مسلم كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف ٤٣٥/١ ح / ٩٠١.

(٦) صحيح مسلم كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف ٤٣٦/١ ح / ٩٠٢.

(س) وفي صفة المهدي (**أنه أجْلَى الجبهة**) الأجْلَى: الخفيف شَعَرٍ ما بيْن النَّزَعَتين من الصُّدْغين، والذي انحسر الشعر عن جَبْهته.

حديث رقم (٢٨٠)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" **الْمَهْدِيُّ مِنِّي أَجْلَى الْجَبْهَةِ**، أَقْنَى الْأَنْفِ[1]، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ ""[2].

تخريج الحديث

أخرجه الحاكم من طريق عمر بن عاصم الكلابي[3]، والطبراني من طريق عفان بن مسلم وقد صرح قتادة بالسماع في هذه الرواية من أبي نضرة[4]، كلاهما عن عمران القطان به بنحوه.

وأخرجه الداني من طريق عطاء بن عجلان عن أبي نضرة به بلفظ مقارب[5]، ومن طريق الحسن بن يزيد السعدي عن أبي سعيد الخدري باختلاف في بعض الألفاظ[6].

وأخرجه الطبراني من طريق بكر الناجي عن الحسن بن يزيد السعدي عن أبي سعيد الخدري به بزيادة ألفاظ مع اختلاف[7].

وأخرجه أحمد[8]، وابن حبان [9]، وأبو يعلى[10]، ثلاثتهم من طريق بكر الناجي عن أبي سعيد الخدري باختلاف يسير.

---

(١) القَنا: ارتفاع في أعلى الأَنف واحْديدابٌ في وسطه وسُبُوغٌ في طرَفه وقيل هو نُتوء وسَطِ القصبة وإشْرافُه وضِيقُ المَنْخَرَيْن (لسان العرب ٢٠١/١٥).

(٢) سنن أبي داود كتاب المهدي ٥٠٩/٢ ح / ٤٢٨٥.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الفتن والملاحم ٦٠٠/٤ ح / ٨٦٧٠.

(٤) المعجم الأوسط للطبراني ١٧٦/٩ ح / ٩٤٦٠.

(٥) السنن الواردة في الفتن للداني باب ما جاء في المهدي ١٠٣٨/٥ح / ٥٥٣.

(٦) السنن الواردة في الفتن للداني باب ما جاء في المهدي ١٠٦٣/٥ ح / ٥٨٤.

(٧) المعجم الأوسط للطبراني ١٥/٢ ح / ١٠٧٥.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ١٧/٣ ح / ١١١٤٦.

(٩) صحيح ابن حبان كتاب التاريخ ٢٣٨/١٥ ح / ٦٨٢٦.

(١٠) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٧٤/٢ ح / ٩٨٧، ٣٦٧/٢ ح / ١١٢٨.

وأخرجه أحمد[1]، والحاكم[2]، وابن أبي شيبة[3]، وأبو نعيم[4]، جميعهم من طريق بكر الناجي عن أبي سعيد الخدري باختلاف في بعض الألفاظ مع زيادة.

رجال الإسناد

سهل بن تمام بن بَزِيع السعدي، البصري، أبو عمرو، صدوق يخطىء، من العاشرة[5]. روى له أبو داود.

قال أبو زرعة: لم يكن بكذاب، كان ربما وهم في الشيء. وقال أبو حاتم: شيخ[6]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ[7]. قلت: هو كما قال ابن حجر.

عمران بن دَاوَرْ، أبو العوام القطان، البصري، صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج، مات بين الستين والسبعين ومائة[8]. روى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن الأربعة.

كان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه، وكان يحيى لا يحدث عنه. وقد ذكره يحيى يوما فأحسن الثناء عليه. وقال البخاري: صدوق يهم[9]. وقال أحمد بن حنبل: أرجو أن يكون صالح الحديث[10]. وقال ابن معين: ليس بالقوى[11]. وقال في موضع آخر: لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وليس هو بشيء [12]. وقال مرة: كان يرى رأى الخوارج، ولم يكن داعية[13]. وقال أبو داود: ضعيف أفتى في أيام إبراهيم بن عبدالله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك دماء[14]. وقال العجلي: بصري ثقة[15]. وقال النسائي: ضعيف[16]. وقال أبو أحمد بن عدي: وهو ممن يكتب

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢٦/٣ ح / ١١٢٢٨، ٣٦/٣ ح / ١١٣٣١، ٣٧/٣ ح / ١١٣٤٤.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب الفتن والملاحم ٥١٢/٤ ح / ٨٤٢٨، ٦٠٠/٤ ح / ٨٦٦٩، ٨٦٧١.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ٥١٢/٧ ح / ٣٧٦٣٨.

(٤) حلية الأولياء ١٠١/٣.

(٥) تقريب التهذيب ص٢٥٧.

(٦) الجرح والتعديل ١٩٤/٤.

(٧) الثقات لابن حبان ٢٩٠/٨.

(٨) تقريب التهذيب ص٤٢٩.

(٩) تهذيب التهذيب ٢٠٩/١٢.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ٢٥/٣.

(١١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٨٥/٤.

(١٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٥٧/٤، ٣٤٨.

(١٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١٤١/٤.

(١٤) سؤالات الآجري ٤١٨/١، ٤١٩.

(١٥) الثقات للعجلي ١٨٩/٢.

(١٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٨٥.

حديثه[1]. وذكره ابن حبان في الثقات[2]. وقال ابن شاهين في الثقات: كان من أخص الناس بقتادة[3]. وقال الحاكم، والساجي: صدوق. وقال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم[4]. قلت: الراجح فيه قول ابن حجر، أنه صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج، فقد توسط فيه غير واحد.

قتادة بن دعامة: ثقة ثبت، ولكنه مدلس من الثالثة ومرسل ولم يرسل عن أبي نضرة سبقت ترجمته حديث رقم (٢٣).

أبو نضرة: هو المنذر بن مالك ثقة أرسل، ولم يرسل عن أبي سعيد سبقت ترجمته حديث رقم (١٢٧).

أبو سعيد الخدري: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٩).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه عمران القطان صدوق يهم، ويرتقي بالمتابعات إلى الصحيح لغيره، وبالنسبة لتدليس قتادة فقد صرح بالسماع كما هو واضح في التخريج. والحديث حسنه الشيخ الألباني في تعليقه على السنن، وصححه الحاكم، وعلق عليه الذهبي في التلخيص بقوله: عمران ضعيف، ولم يخرج له مسلم، وصحح شعيب الأرنؤوط بعض متابعاته في تعليقه على مسند أحمد في عدة مواضع[5]، وهذا يويد ما خلصت إليه.



ومنه حديث قتادة في صفة الدَّجال أيضاً **(أنه أجْلى الجبهة).**

حديث رقم (٢٨١)

قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، وَأَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ الْمَعْنَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "" خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، ومَسِيحُ الضَّلَالَةِ، فَكَانَ تَلَاحٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُمَا لِأَحْجِزَ بَيْنَهُمَا، فَأُنْسِيتُهُمَا، وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهُمَا شَدْوًا، أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وِتْرًا،

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥/٨٨.

(٢) الثقات لابن حبان ٧/٢٤٣.

(٣) تاريخ أسماء الثقات ص١٨٢.

(٤) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٠٠، التعديل والتجريح ٣/١٠١١، تهذيب الكمال ٢٢/٣٢٨، ميزان الاعتدال ٣/٢٣٦، تهذيب التهذيب ١٢/٢٠٩.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٣/١٧ ح / ١١١٤٦، ٣/٢٦، ٣/٣٦ ح / ١١٣٣١.

وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ، **أَجْلَى الْجَبْهَةِ**، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَفًأٌ[1]، كَأَنَّهُ قَطَنُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ، قَالَ:"" لَا، أَنْتَ امْرُؤٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ امْرُؤٌ كَافِرٌ ""[2].

تخريج الحديث

أخرجه الطيالسي عن المسعودي به بنحوه[3].

وأخرجه الطبراني[4]، والبزار[5]، من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتـان ابن عاصم وذكر الحديث بلفظ مقارب. وكذا ابن أبي شيبة لكن باختصار في بعض ألفاظه[6].

رجال الإسناد

يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، سبقت ترجمته حديث رقم (١٢).

المسعودي: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد، فبعد الاختلاط، مات سنة ستين ومائة، وقيل: سنة خمس وستين ومائة[7]. روى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه ابن سعد وقال: إلا أنه اختلط في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحة[8]. ووثقه أحمد[9]. وقال مرة: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم، وأبو نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة، فسماعه جيد[10]. وقال أيضاً: سماع أبي النضر، وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعد ما اختلط، وكذا يزيد بن هارون، وحجاج[11]. ووثقه ابن معين، وعثمان الدارمي[12]. وزاد ابن معين مرة: قد كان يغلط فيما يروى عن عاصم وسلمة والأعمش والصغار، يخطئ في ذلك، ويصحح له ما روى عن القاسم، ومعن، وشيوخه

---

(١) فُلان فيه دَفَأٌ أَي انحِناءٌ وفلان أَدْفَى بغير همز فيه انحِناءٌ (لسان العرب ٧٥/١، غرب الحديث لابن قتيبة ٣٠٩/١).

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢٩١/٢ ح / ٧٨٩٢.

(٣) مسند الطيالسي ص٣٣٠ ح / ٢٥٣٢.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٣٣٥/١٨ ح / ١٥٦٥٣.

(٥) البحر الزخار مسند البزار ١٤٣/٩ ح / ٣٦٩٨.

(٦) المصنف في الأحاديث والآثار ٤٨٨/٧ ح / ٣٧٤٥٨.

(٧) تقريب التهذيب ص٣٤٤.

(٨) الطبقات الكبرى ٣٦٦/٦.

(٩) بحر الدم ص١٠٦.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ٣٢٥/١.

(١١) العلل ومعرفة الرجال ٥٠/٣، بحر الدم ص٩٥.

(١٢) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص١٨٥.

الكبار[١]. ووثقه علي بن المديني، وقال نحو كلام ابن معين، ووثقه محمد بن عبدالله بن نمير، وزاد: فلما كان بأخرة اختلط، سمع منه عبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم[٢]. وقال ابن حبان: (كان صدوقاً، إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً، حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يجيئه فحمل، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، ولم يتميز فاستحق الترك)[٣]. ووثقه العجلي، وزاد: إلا أنه تغير بآخرة، ومن سمع منه قديماً فهو أصلح[٤]. وقال أبو داود: كان المسعودي يخطئ في الحديث[٥]، وقال أبو حاتم: تغير بأخرة قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه[٦]. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً، صدوقاً، إلا أنه تغير بآخرة. وقال ابن عمار[٧]: كان ثبتاً قبل أن يختلط، ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف. وقال ابن خراش: نحو ذلك[٨]. قلت: الراجح أنه ثقة، اختلط بأخرة، وقد تكلم في حديثه ببغداد، وممن رووا عنه بأخرة يزيد بن هارون.

أبو النضر: هو هاشم بن القاسم ثقة، سبقت ترجمته حديث رقم (٧٩).

عاصم بن كليب: ثقة، رمي بالإرجاء، سبقت ترجمته حديث رقم (٥٧).

أبوه: هو كليب بن شهاب ثقة، لم تثبت له صحبة، سبقت ترجمته حديث رقم (٥٧).

أبي هريرة: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد هذا الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن يزيد بن هارون، سمع من المسعودي بعد الاختلاط، ويرتقي بالمتابعت إلى الحسن لغيره، وهذا ما قاله شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند فقال: حسن وهذا إسناد ضعيف.

❁ ❁ ❁

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣/٣٣٣، ٣/٤٢٩.

(٢) تهذيب التهذيب ٦/١٩٠.

(٣) المجروحين لابن حبان ٢/٤٨.

(٤) الثقات للعجلي ٢/٤٤٥.

(٥) سؤالات الآجري ١/٣٠٦.

(٦) الجرح والتعديل ٥/٢٥٠.

(٧) هو محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي، الأزدي، أبو جعفر البغدادي، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين (تقريب التهذيب ص٤٨٩).

(٨) ترجمته في التاريخ الكبير ٥/٢١٤، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٣٣٦، الكواكب النيرات ص٥٤، المختلطين للعلائي ص٧٢، تهذيب الكمال ١٧/٢١٩، الكاشف ١/٦٣٣، تهذيب التهذيب ٦/١٩٠.

وفي حديث العقبة (**إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجَم مُجْلِيةً**) أي حَرْباً مُجْلِيَةً مُخْرِجة عن الدَّار والمال.

حديث رقم (٢٨٢)

قال ابن سعد في الطبقات:

أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد، عن عبادة ابن الوليد عن عبادة بن الصامت: " أن أسعد بن زرارة رحمه الله أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني ليلة العقبة فقال: يا أيها الناس، هل تدرون على ما تبايعون محمدا؟ **إنكم تبايعونه على أن تحاربوا العرب والعجم والجن والإنس مجلبة**، فقالوا: نحن حرب لمن حارب، وسلم لمن سالم، فقال أسعد بن زرارة: يا رسول الله، اشترط علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تبايعوني على أن تشهدوا ألا إله إلا الله، وأني رسول الله، وتقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، والسمع والطاعة، ولا تنازعوا الأمر أهله، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأهليكم "، قالوا: نعم، قال قائل الأنصار: نعم، هذا لك يا رسول الله، فما لنا؟ قال: " الجنة والنصر "(١).

تخريج الحديث

هذا الحديث سبقت دراسته حديث رقم (٢٣٣).

ولم أقف على لفظ ابن الأثير (**مجلية**) مسنداً، ذكره الزمخشري(٢).



ومنه حديث الحوض (**يرِد عليَّ رَهط من أصحابي فيُجْلَون عن الحوض**) هكذا روي في بعض الطُّرق: أي يُنْفَوْن ويُطْرَدُون. والرواية بالحاء المهملة والهمز.

حديث رقم (٢٨٣)

قال يعقوب بن شيبة في مسند عمر بن الخطاب:

ثنا أحمد بن شبيب، قال: ثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " **يَردُ عَلَيَّ يَومُ القِيّامَة رَهْطٌ مِن أَصحَابِي فَيجلُون عَن الحَوضِ** فَأَقُولُ: يَا رَبِ أَصحَابِي فَيقُول: إِنَّك لاَ عَلمَ لَك بِمَا أَحدَثُوا بَعدِك، إِنَّهم ارتَدوُا عَلى أَدْبَارِهِم القَهْقرى(٣)"(٤).

---

(١) الطبقات الكبرى ٣/٦٠٩.

(٢) الفائق ١/١،٧٢/٢٢٥.

(٣) القَهْقَرَى: ضرب من الرجوع وقَهْقَر الرجلُ في مِشْيَته فعل ذلك وتَقَهْقَر تَراجَعَ على قفاه، ويقال: رجع القهقرى إذا رجع وراءه ووجهه إليك (لسان العرب ٥/١٢١، غريب الحديث للخطابي ١/٦٥٣).

(٤) مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة ص٨٦.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري معلقاً بنفس الإسناد من طريق ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه قال **فَيُحَلَّئُونَ**[1]، وفي نفس الموضع معلقاً أيضاً من طريق الزهري عن أبي هريرة وقال: **فيُجْلَون**.

وأخرجه الطبراني من طريق عبيدالله بن رافع عن أبي هريرة بقوله فيختلجون[2]، وأورده ابن بشكوال عن أحمد بن شبيب بمثله[3].

وهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في حديث طويل وذكر معناه من طريق من طريق أبي حازم الأشجعي[4]، ومن طريق عبدالرحمن بن يعقوب الجُهَني[5]. كلاهما عن أبي هريرة بمعناه.

رجال الإسناد

أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبَطِي، أبو عبدالله البصري، صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائتين[6]. روى له البخاري، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ، والنسائي.

وثقه أبو حاتم[7]. وذكره ابن حبان في الثقات[8]. وقال ابن عدي: قبله أهل العراق ووثقوه. وكتب عنه علي بن المديني. وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث، غير مرضى. قال ابن حجر: (لم يلتفت أحد إلى هذا القول، بل الأزدي غير مرضى. ثم رأيت في التمهيد في ترجمة سعد بن إسحاق: قال أبو عمر[9]: أحمد بن شبيب عن أبيه، متروك. فكأنه تبع الأزدي، فإنه إنما أنكر عليه حديث سعد بن إسحاق، الذي أشار إليه أبو عمر)[10]. قلت: والذي وقفت عليه في التمهيد قوله: أحمد بن شبيب يتكلمون فيه[11]. وأما وقد رد ابن حجر الكلام فيه، فيبقى على توثيقه، وقد وثقه أبو حاتم وغيره.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض ٢٣٤/٤ ح / ٦٥١٦.

(٢) مسند الشاميين للطبراني ١٥/٣ ح / ١٧٠٨.

(٣) الذيل على جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر لابن بشكوال ص١٦٣ ح / ٩٢.

(٤) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ١٤٩/١ ح / ٢٤٧.

(٥) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ١٤٠/١ ح / ٣٤٩.

(٦) تقريب التهذيب ص٨٠.

(٧) الجرح والتعديل ٥٤/٢.

(٨) الثقات لابن حبان ١١/٨.

(٩) هو أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، صاحب كتاب التمهيد (تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣).

(١٠) التاريخ الكبير ٤/٢، التعديل والتجريح ٣٣٦/١، تهذيب الكمال ٣٢٧/١، تهذيب التهذيب ٣١/١.

(١١) التمهيد لابن عبد البر ٢٦/٢١.

أبوه: هو شبيب بن سعيد التميمي الحَبَطي، البصري، أبو سعيد، لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب، مات سنة ست وثمانين ومائة[١]. روى له البخاري، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ، والنسائي.

وثقه علي بن المديني. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: كان عنده كتب يونس بن يزيد، وهو صالح الحديث، لا بأس به[٢]. ووثقه الدارقطني[٣]. والذهلي[٤]. والطبراني. وقال النسائي: ليس به بأس[٥]. وذكره ابن حبان في الثقات[٦]. وقال أبو أحمد بن عدي: (لشبيب نسخة الزهري عنده عن يونس، عن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير، وقال: ولعل شبيباً لما قدم مصر في تجارته كتب عنه ابن وهب من حفظه، فغلط ووهم، وأرجو أن لا يتعمد الكذب، وإذا حدث عنه ابنه أحمد فكأنه شبيب آخر)[٧]. قلت: هو ثقة في رواية ابنه لا من رواية ابن وهب، ولم يروِ في هذا الحديث عن ابن وهب.

يونس بن يزيد: ثقة تكلم في روايته عن الزهري بشيء يسير، سبقت ترجمته حديث رقم (٣٢).

ابن شهاب: متفق جلالته وإتقانه، ولكنه مدلس من الثالثة، ومرسل ولم يرسل عن ابن المسيب سبقت ترجمته حديث رقم (١٦).

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي، المخزومي، أحد العلماء، الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين[٨]. روى له الجماعة.

قال العلائي: (أحد الأئمة الكبار المحتج بمراسيلهم، لا يصح له سماع من عمر رضي الله عنه، وكذا أبو بكر رضي الله عنه، وأرسل أيضاً عن أُبَي بن كعب، وأبي ذر، وغيرهما، وروى عن سعد بن عبادة رضي الله عنه ولم يدركه، ولم يسمع من زيد بن ثابت، ولا من عبدالرحمن

---

(١) تقريب التهذيب ص٢٦٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣٥٩/٤.

(٣) سؤالات الحاكم ص٢٢٣.

(٤) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي، النيسابوري، مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (تقريب التهذيب ص٥١٢).

(٥) انظر التاريخ الكبير ٢٣٣/٤، تهذيب الكمال ٣٦٠/١٢، الكاشف ٤٧٩/١،تهذيب التهذيب ٢٦٩/٤.

(٦) الثقات لابن حبان ٣١٠/٨.

(٧) الكامل في الضعفاء ٣٠/٤.

(٨) تقريب التهذيب ص٢٤١، وانظر الطبقات الكبرى ١١٩/٥، الثقات لابن حبان ٢٧٣/٤، تهذيب الكمال ٦٦/١١، الكاشف ٤٤٤/١، تهذيب التهذيب ٧٤/٤.

بن أبي ليلى، ولا يعرف له عن أنس حديثاً، وإن روى عن عائشة رضي الله عنها كان شيئاً من وراء الستر، وحديثه عنها في الصحيحين)[1].

أبو هريرة: صحابي شهير، سبقت ترجمته حديث رقم (٢٧).

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث صحيح؛ فرواته ثقات، وبالنسبة لخطأ يونس بن يزيد في شيء من حديث الزهري؛ فتخريج البخاري لهذا الإسناد معلقاً، والمتابعات التي أخرجها الإمام مسلم، يرد هذا الخطأ، وبالنسبة لتدليس الزهري فقد احتمله العلماء. ويؤكد ذلك تصحيح الشيخ الألباني لهذا الحديث[2].

❁ ❁ ❁

وفي حديث الكسوف **(فقُمت حتى تجلاَّني الغَشْيُ)** أي غطَّاني وغشّاني. وأصْلُه تَجَلَّلني، فأبْدلَت إحدى اللامات ألِفاً، مثل تَظَنّى وتمطَّى في تظنن وتمطَّطَ. ويجوز أن يكون معنى تَجَلاَّني الغَشْي: ذَهب بقوّتي وصَبري، من الجَلاء، أو ظَهَر بي وبَانَ عليّ.

حديث رقم (٢٨٤)

قال الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ، فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قُلْتُ: آيَةٌ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ، **فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ**، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: "" مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ – مِثْلَ أَوْ – قَرِيبَ – لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ – مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، يُقَالُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ، أَوْ الْمُوقِنُ – لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ – فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا، هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلَاثًا، فَيُقَالُ: نَمْ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ – لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ – فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ ""[3].

---

(١) جامع التحصيل ص١٨٤.

(٢) صحيح وضعيف الجامع الصغير ص١٤٠٥ ح / ١٤٠٤٢.

(٣) صحيح البخاري كتاب العلم باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس ٣٤/١ ح / ٨٦.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري من طريق مالك بن أنس عن هشام بن عروة به بنحـــوه[1]، وأخرجــه مسلم من طريق عبدالله بن نمير وحماد بن أسامة به بزيادة ألفاظ[2].

۞ ۞ ۞

(س) وفي حديث ابن عمر رضي اللّه عنهما **(إن ربي عز وجل قد رَفع لي الدُّنيا وأنــا أنْظُر إليها جلِّيَاناً من اللّه)** أي إظْهاراً وكَشْفا. وهو بكسْر الجيم وتَشْديد اللام.

حديث رقم (٢٨٥)

قال نُعَيم بن حماد في كتاب الفتن:

حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ نَافِع، عَنْ سَعِيْد بن سِنَان، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزاهرية، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّة أبي شَجَرَة الْحَضْرَمِي، عَن ابن عُمَرَ، رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ: ""**إِنَّ اللهَ رَفَعَ لِي الدُّنْيا فَأَنَا أَنظرُ إليهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيَها إِلَى يَومِ القِّيامَةِ كَما أَنظرُ إِلَى كَفي هَذِهِ، جِلِيانَ مِن اللهِ جَلاهُ لِنَبيهِ كَمَا جَلاَ لِلنَبيينَ قَبْلَه**""[3].

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم من طريق نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن سعيد بن سنان به بمثله[4].

رجال الإسناد

الحكم بن نافع: ثقة، تكلم في سماعه من شعيب بن أبي حمزة، ولم يروِ عنه في هذا الحديث، سبقت ترجمته حديث رقم (٣٦).

سعيد بن سنان الحنفي، أو الكندي، أبو مهدي الحمصي، متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، مات سنة ثلاث أو ثمان وستين ومائة[5]. روى له ابن ماجه.

أبو الزاهرية: هو حدير بن كريب، الحضرمي، الحمصي، صدوق، من الثالثة مات على رأس المائة[6]. روى له البخاري في القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ٣٩٩/٤ ح / ٧٢٨٧.

(٢) صحيح مسلم كتاب الكسوف باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة ٤٣٨/١ ح / ٩٠٥.

(٣) الفتن لنعيم بن حماد ص٢٧ ح / ٢.

(٤) حلية الأولياء ١٠١/٦.

(٥) تقريب التهذيب ص٢٣٧.

(٦) تقريب التهذيب ص١٥٤.

وثقه ابن سعد[١]. وأحمد[٢]. وابن معين[٣]. والعجلي[٤]. والنسائي. ويعقوب بن شيبة[٥]. وذكره ابن حبان في الثقات[٦]. وقال أبو حاتم: لا بأس به[٧]. وقال الدارقطني: لا بأس به إذا روى عنه ثقة[٨]. وقال الذهبي: ثقة[٩]. وقال العلائي: (مرسل عن عثمان، وأبي الدرداء)[١٠].
قلت: الراجح أنه ثقة أرسل، عن عثمان وأبو الدرداء.

كثير بن مُرّة أبو شجرة الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة[١١].
روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه ابن سعد[١٢]. وقال العجلي: شامي تابعي ثقة[١٣]. وذكره ابن حبان في الثقات[١٤]. وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن خراش: صدوق. وقال العسكري: أخرجه بن أبي خيثمة في الصحابة الذين يعرفون بكناهم، قال ابن حجر: وهو وهم[١٥]. وقال الذهبي: ثقة[١٦]. قال العلائي: تابعي ليس إلا وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل[١٧].قلت: هو ثقة، كما وثقه أكثر النقاد، وليست له صحبة.

ابن عمر: صحابي شهير سبقت ترجمته حديث رقم (٦٢).

---

(١) الطبقات الكبرى ٤٥٠/٧.
(٢) تهذيب الكمال ٤٣١/٥.
(٣) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ص٢٣٧.
(٤) الثقات للعجلي ٢٨٩/١.
(٥) تهذيب التهذيب ١٩١/٢.
(٦) الثقات لابن حبان ١٣٨/٤.
(٧) الجرح والتعديل ٢٩٥/٣.
(٨) ترجمته في التاريخ الكبير ٩٨/٣، تهذيب الكمال ٤٣١/٥، تهذيب التهذيب ١٩١/٢.
(٩) الكاشف ٣١٥/١.
(١٠) جامع التحصيل ص١٦١.
(١١) تقريب التهذيب ص٤٦٠.
(١٢) الطبقات الكبرى ٤٤٨/٧.
(١٣) الثقات للعجلي ٢٢٤/٢.
(١٤) الثقات لابن حبان ٣٢٢/٥.
(١٥) التاريخ الكبير ٢٠٨/٧، تهذيب التهذيب ٣٨٣/٨، تهذيب الكمال ١٥٨/٢٤.
(١٦) الكاشف ١٤٧/٢.
(١٧) جامع التحصيل ص٢٥٩.

الحكم على إسناد الحديث

إسناد هذا الحديث متروك، فهو من طريق سعيد بن سنان وهو متهم بالوضع، ولم يرد إلا من طريقه؛ فلا يتقوى.

❁ ❁ ❁

خاتمة البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبقدرته وعظمته تتحول أعمالنا كلها إلى أجور أسأل الله تعالى أن أكون من المأجورين.

بعد هذه الدراسة لجزء من أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، وبعد الإطلاع على هذا الكتاب والأحاديث التي استدل بها ابن الأثير في بيانه لمعاني ألفاظ الحديث النبوي، يمكنني أن أسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، وأبرز التوصيات التي أوصي بها طلبة العلم بعامة، والراغبين في إتمام دراسة أحاديث كتاب ابن الأثير بخاصة، وسأوضح ذلك من خلال النقاط التالية :

أولاً : **النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة** :

١- إن كثيراً من الأحاديث التي استدل بها ابن الأثير في كتابه هي أحاديث غريبة الألفاظ، بالنسبة لأحاديث السنة النبوية.

٢- إن كثير من الأحاديث التي اعتمد عليها ابن الأثير في كتابه، ألفاظها لا تتطابق تماماً مع ألفاظ هذه الأحاديث في المصادر والمراجع التي وردت فيها، بمعنى أن ابن الأثير ربما كان يذكر هذه الأحاديث دون الحرص على نفس اللفظ الذي ورد في المصادر والمراجع.

٣- اتضح لي من هذه الدراسة أن ابن الأثير رحمه الله ، قد اطلع على مصادر ومراجع ربما بعضها لم يطبع بعد، أو أن بعضها لم يصل إلينا، وربما أن بعضها فقد في غزو التتار على بغداد، أدى ذلك إلى وجود أحاديث لم أقف عليها مسندة، إلا أنها ذكرت في بعض كتب غريب الحديث، وأكثرها لم يرد إلا عند ابن منظور الذي يعد ناقلاً عن ابن الأثير.

٤- كثير من الأحاديث التي وردت في هذا الكتاب هي أحاديث ضعيفة، يصل بعضها إلى الضعف الشديد، يدل هذا على أن ابن الأثير رحمه الله لم يحتاط في إيراد الأحاديث الصحيحة فقط.

٥- كثير من أحاديث كتاب النهاية تخرج من إطار الصحيحين أو الكتب الستة أو

التسعة، فهذا الأمر يجعل العمل في هذا الكتاب لابد أن يكون متوسعاً من خلال كتب السنة.

٦- يطلق ابن الأثير لفظ الحديث على الأحاديث على الموقوفة والمرفوعة، ولا يميز بينها.

٧- أحياناً يقف الباحث على الحديث الذي اعتمد عليه ابن الأثير ولكن دون ذكر لفظ ابن الأثير الذي استدل به، وأحياناً يقف على جزء من الحديث لا يشتمل على لفظ ابن الأثير.

٨- يذكر ابن الأثير غالباً جزءاً قصيراً من الحديث الذي يستدل به، دون أن يلتزم بذكر الحديث كاملاً.

٩- باعتبار أن بعض الأحاديث غريبة الألفاظ، فإن هناك رجال لم أقف على ترجمة لهم؛ وذلك لأن هذه الأحاديث وردت في كتب متأخرة بأسانيد متأخرة لم يقف الباحث على بعض رجالها.

ومن خلال هذه الدراسة من بداية باب الجيم مع الدال إلى نهاية باب الجيم مع اللام خلصت إلى ما يلي :

أولا : بالنسبة للأحاديث وتصنيفها :

تصنيف الأحاديث	عدد الأحاديث
مجموع النصوص التي تضمنها هذا الجزء ما بين أحاديث مرفوعة أو آثار أو أقوال	٤٥٠
بلغ عدد الأحاديث المرفوعة التي تم التعرض لها في هذه الدراسة	٢٨٥
بلغ عدد الأحاديث الموقوفة التي لم يتم التعرض لها	١٦٥
بلغ عدد الأحاديث الواردة في الصحيحين	٨٤
بلغ عدد الأحاديث التي في درجة الصحيح والصحيح لغيره	٣٣
بلغ عدد الأحاديث التي في درجة الحسن والحسن لغيره	٢٩

بلغ عدد الأحاديث الضعيفة	٨٣
بلغ عدد الأحاديث المتكررة	١٧
بلغ عدد الأحاديث التي لم يقف عليها الباحث مسندة	٣٩
وبهذا يكون عدد الأحاديث التي قام الباحث بدراستها وتخريجها بما في ذلك أحاديث الصحيحين من غير المكرر	٢٢٩

ثانياً : بالنسبة لمدى وجود اللفظة التي إستدل بها ابن الأثير في مواضعها التي وقفت عليها :

بلغ عدد الأحاديث التي تطابقت مع لفظ ابن الأثير من الأحاديث التي وقفت عليها	١٩٦
بلغ عدد الأحاديث التي اختلف فيها لفظ ابن الأثير ولكن اللفظة التي استدل بها موجودة	٣١
بلغ عدد الأحاديث التي وقفت عليها ولم تذكر لفظة ابن الأثير التي إستدل بها	١٩
مجموع الأحاديث التي وقفت عليها بالمكرر	٢٤٦

ثانياً : **التوصيات** :

١- وجوب توجيه طلاب الدراسات الإسلامية إلى دراسة السنة النبوية، وإلى دراسة الأحاديث النبوية لبيان صحيحها من سقيمها.

٢- أوصي إخواني بإتمام دراسة أحاديث هذا الكتاب، الذي سيفتح المجال أمام الطلبة لدراسة أحاديث كتب غريب الحديث الأخرى.

٣- أوصي المعنيين بهذا الموضوع أن لا يتوانوا في إخراج هذا الكتاب بهذه الدراسة؛ حتى يتسنى لطلبة العلم الاستفادة من هذه الجهود التي بذلت في هذا الكتاب.

٤- أوصي بعمل لجنة للإشراف على هذا الموضوع، وأمثاله، من الأساتذة الفضلاء الأكفاء، يتمكن الطلاب من الرجوع إليهم في بعض الاستفسارات الخاصة، ويكونوا عوناً للمشرف في متابعة الطلاب الذين يختارون دراسة موضوع موحد.

هذا وأسأل الله العلي العظيم القبول والتوفيق والسداد، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* * *

ثبت
المصادر والمراجع

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
١.	أحاديث في ذم الكلام وأهله	محمد بن أبي الحسن بن أبي نصر ، أبو الفضل المقرىء	د.ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع	٥	الأولى	١٩٩٦	دار أطلس – الرياض
٢.	الآحاد والمثاني	أحمد بن عمرو بن الضحاك، أبو بكر الشيباني	د. باسم فيصل أحمد الجوابرة	٦	الأولى	١٤١١–١٩٩١	دار الراية – الرياض
٣.	الأحاديث الطوال	سليمان بن أحمد الطبراني، أبو القاسم	حمدي عبد المجيد السلفي	١	الثانية	١٤١٩–١٩٩٨	المكتب الإسلامي
٤.	أخبار مكة	محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي	د. عبد الملك بن عبد الله دهيش	٦	الثانية	١٤١٤	دار خضر– بيروت
٥.	أخبار مكة	محمد بن عبد الله الأزرقي، أبو الوليد	رشدي الصلح ملحس	٢	–	١٤١٦–١٩٩٦	دار الأندلس– بيروت
٦.	الأدب المفرد	محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، أبو عبدالله	محمد فؤاد عبدالباقي	١	الثالثة	١٤٠٩–١٩٨٩	دار البشائر الإسلامية – بيروت
٧.	الإرشاد في معرفة علماء الحديث	الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، أبو يعلى	د. محمد سعيد عمر إدريس	٣	الأولى	١٤٠٩	مكتبة الرشد – الرياض

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
٨.	إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل	محمد ناصر الدين الألباني	–	٨	الثانية	١٤٠٥–١٩٨٥	المكتب الإسلامي – بيروت
٩.	الاستذكار	يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، أبو عمر	سالم محمد عطا، محمد علي معوض	٨	الأولى	١٤٢١–٢٠٠٠	دار الكتب العلمية – بيروت
١٠.	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، أبو عمر	علي محمد البجاوي	٢	الأولى	١٤١٢	دار الجبل – بيروت
١١.	أسد الغابة في معرفة الصحابة	علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، أبو الحسن، الشهير بابن الأثير	–	٦	–	١٤٢٣–٢٠٠٣	دار الفكر
١٢.	الأشربة	أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله	عبد الله بن حجاج	١	الثانية	١٤٠٥–١٩٨٥	مكتبة التراث الإسلامي – القاهرة
١٣.	الإصابة في تمييز الصحابة	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل	علي محمد البجاوي	٨	الأولى	١٤١٢	دار الجيل – بيروت
١٤.	الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب	أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، أبو بكر	أحمد عصام الكاتب	١	الأولى	١٤٠١	دار الآفاق الجديدة – بيروت

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
	السلف وأصحاب الحديث						
١٥.	الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى	علي بن هبة الله بن أبي نصر، ابن ماكولا	–	٥	الأولى	١٤١١	دار الكتب العلمية – بيروت
١٦.	الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع	القاضي عياض بن موسى اليحصبي	السيد أحمد صقر	١	الأولى	١٣٧٩–١٩٧٠	دار التراث، المكتبة العتيقة–القاهرة
١٧.	أمثال في الحديث النبوي	عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد	د.عبدالعلي عبدالحميد حامد	١	الثانية	١٩٨٧	الدار السلفية–بومباي الهند
١٨.	الأوائل	سليمان بن أحمد الطبراني، أبو القاسم	محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير	١	الأولى	١٤٠٣	مؤسسة الرسالة، دار الفرقان– بيروت
١٩.	بحر الدم فيمن تكلم فيهم الإمام أحمد بمدح أو ذم	تصنيف: يوسف بن حسن بن عبد الهادي	د أبو أسامة وصي الله، والسيد محمد بن عباس	١	الأولى	١٤٠٩–١٩٨٩	دار الراية
٢٠.	البحر الزخار بمسند البزار	أحمد بن عمرو البزار، أبو بكر	د. محفوظ الرحمن زين الله	١٠	الأولى	١٤٠٩	مؤسسة علوم القرآن–بيروت
٢١.	بغية الباحث عن زوائد	الحارث بن أبي أسامة، نور	د. حسين أحمد صالح	٢	الأولى	١٤١٣–١٩٩٢	مركز خدمة السنة

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
	مسند الحارث	الدين الهيثمي	الباكري				والسيرة النبوية– المدينة المنورة
٢٢.	تاريخ ابن معين–رواية الدوري	يحيى بن معين، أبو زكريا	د. أحمد محمد نور سيف	٤	الأولى	١٣٩٩–١٩٧٩	مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة
٢٣.	تاريخ ابن معين–رواية عثمان الدارمي	يحيى بن معين، أبو زكريا	د. أحمد محمد نور سيف	١	–	١٤٠٠	دار المأمون للتراث–دمشق
٢٤.	تاريخ أسماء الثقات	عمر بن أحمد الواعظ، ابن شاهين، أبو حفص	صبحي السامرائي	١	الأولى	١٤٠٤–١٩٨٤	الدار السلفية – الكويت
٢٥.	تاريخ الإسلام	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبو عبد الله	د. عمر عبد السلام تدمري	٥٢	الأولى	١٤٠٧–١٩٨٧	دار الكتاب العربي– لبنان
٢٦.	التاريخ الكبير	محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، أبو عبدالله	السيد هاشم الندوي	٨	–	–	دار الفكر– بيروت
٢٧.	تاريخ بغداد	أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، الخطيب البغدادي	–	١٤	–	–	دار الكتب العلمية– بيروت

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
٢٨.	تاريخ جرجان	حمزة بن يوسف الجرجاني، أبو القاسم	د. محمد عبد المعيد خان	١	الثالثة	١٤٠١-١٩٨١	عالم الكتب- بيروت
٢٩.	تاريخ مدينة دمشق	علي بن هبة الله الشافعي، ابن عساكر، أبو القاسم	عمر بن غرامة العمري، أبو سعيد	٧٠	-	١٩٩٥	دار الفكر-بيروت
٣٠.	التبيين لأسماء المدلسين	إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي الحلبي ، أبو الوفا	محمد إبراهيم داود الموصلي	١	الأولى	١٤١٤-١٩٩٤	مؤسسة الريان- بيروت
٣١.	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي	عبد الوهاب عبد اللطيف	٢	-	-	مكتبة الرياض الحديثة – الرياض
٣٢.	تذكرة الحفاظ	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبو عبد الله	-	٤	الأولى	-	دار الكتب العلمية- بيروت
٣٣.	التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة	محمد بن أحمد القرطبي، أبو عبد الله	طه عبد الرؤوف سعد	١	-	-	آفاق للنشر -غزة فلسطين
٣٤.	تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر	أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أبو عبد الرحمن	الشريف حاتم بن عارف العوني	١	الأولى	١٤٢٣	: دار عالم الفوائد ـــ مكة المكرمة

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
	المدلسين						
٣٥.	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل	د. إكرام الله إمداد الحق	١	الأولى	–	دار الكتاب العربي – بيروت
٣٦.	التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح	سليمان بن خلف بن سعد، الباجي أبو الوليد	د. أبو لبابة حسين	٣	الأولى	١٤٠٦–١٩٨٦	دار اللواء– الرياض
٣٧.	التعريفات	علي بن محمد بن علي الجرجاني	إبراهيم الأبياري	١	الأولى	١٤٠٥	دار الكتاب العربي – بيروت
٣٨.	تعظيم قدر الصلاة	محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، أبو عبد الله	د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي	٢	الأولى	١٤٠٦	مكتبة الدار–المدينة المنورة
٣٩.	تقريب التهذيب	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل	محمد عوامة	١	الأولى	١٤٠٦–١٩٨٦	دار الرشيد – سوريا
٤٠.	التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح	عبد الرحيم بن الحسين العراقي	عبد الرحمن محمد عثمان	١	الأولى	١٣٨٩–١٩٧٠	دار الفكر– بيروت
٤١.	تلبيس إبليس	عبد الرحمن بن علي بن	د. السيد الجميلي	١	الأولى	١٤٠٥–١٩٨٥	دار الكتاب العربي–

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
		محمد بن الجوزي، أبو الفرج					بيروت
٤٢.	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد	يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، أبو عمر	مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري	٢٢	–	١٣٨٧	وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية–المغرب
٤٣.	التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع	محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي الشافعي، أبو الحسين	محمد زاهد بن الحسن الكوثري	١	الثانية	١٩٧٧	المكتبة الأزهرية للتراث–القاهرة
٤٤.	التهجد وقيام الليل	عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، أبو بكر	مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي	١	الأولى	١٩٩٨	مكتبة الرشيد–الرياض
٤٥.	تهذيب التهذيب	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل	–	١٤	الأولى	١٤٠٤–١٩٨٤	دار الفكر – بيروت
٤٦.	تهذيب الكمال	يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي، أبو الحجاج	د. بشار عواد معروف	٣٥		١٤٠٠–١٩٨٠	مؤسسة الرسالة – بيروت
٤٧.	تهذيب اللغة	محمد بن أحمد الأزهري، أبو منصور	محمد عوض مرعب	٨	الأولى	٢٠٠١	دار إحياء التراث العربي–بيروت
٤٨.	التواضع والخمول	عبدالله بن محمد بن عبيد بن	محمد عبد القادر أحمد عطا	١	الأولى	١٤٠٩–١٩٨٩	دار الكتب العلمية –

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
		سفيان القرشي، أبو بكر					بيروت
٤٩.	توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم	أحمد بن إبراهيم بن عيسى	زهير الشاويش	٢	الثالثة	١٤٠٦	المكتب الإسلامي– بيروت
٥٠.	الثقات	محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم التميمي البستي	السيد شرف الدين أحمد	٩	الأولى	١٣٩٥– ١٩٧	دار الفكر– بيروت
٥١.	جامع التحصيل في أحكام المراسيل	صلاح الدين بن خليل بن كيكلدي العلائي، أبو سعيد	حمدي عبد المجيد السلفي	١	الثانية	١٤٠٧–١٩٨٦	عالم الكتب – بيروت
٥٢.	الجرح والتعديل	عبد الرحمن بن أبي حاتم، محمد بن إدريس الرازي ، أبو محمد	–	٩	الأولى	١٢٧١–١٩٥٢	دار إحياء التراث العربي– بيروت
٥٣.	جمهرة اللغة	محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر	رمزي منير بعلبكي	٣	الأولى	١٩٨٧	دار العلم للملايين
٥٤.	الجهاد	عبد الله بن المبارك بن واضح	نزيه حماد	١	–	١٩٧٢	التونسية للنشر–

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
		المرزوي، أبو عبد الله					تونس
٥٥.	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء	أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أبو نعيم	–	١٠	الرابعة	١٤٠٥	دار الكتاب العربي – بيروت
٥٦.	الدر المنثور	عبد الرحمن بن الكمال، جلال الدين السيوطي	–	٨	–	١٩٩٣	دار الفكر–بيروت
٥٧.	الدعاء	سليمان بن أحمد الطبراني، أبو القاسم	مصطفى عبد القادر عطا	١	الأولى	١٤١٣	دار الكتب العلمية– بيروت
٥٨.	دلائل النبوة	إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني	محمد محمد الحداد	١	الأولى	١٤٠٩	دار طيبة – الرياض
٥٩.	دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة	أحمد بن الحسين البيهقي، أبو بكر	عبد المعطي قلعجي	٧	الأولى	١٤٠٨–١٩٨٨	دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث
٦٠.	روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني	محمود الألوسي، أبو الفضل	–	٣٠	–	–	دار إحياء التراث العربي – بيروت
٦١.	روض الأنف في شرح	عبد الرحمن بن عبد الله بن	عمر عبد السلام السلامي	٧	الأولى	١٤٢١–٢٠٠٠	دار إحياء التراث

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
	السيرة النبوية لابن هشام	أحمد السهيلي، أبو القاسم					العربي، بيروت
٦٢.	الزهد	عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي، أبو عبد الله	حبيب الرحمن الأعظمي	١	–	–	دار الكتب العلمية – بيروت
٦٣.	الزهد وصفة الزاهدين	أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، أبو سعيد	مجدي فتحي السيد	١	الأولى	١٤٠٨	دار الصحابة للتراث – طنطا
٦٤.	الزهد	هناد بن السري الكوفي	عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي	٢	الأولى	١٤٠٦	دار الخلفاء للكتاب الإسلامي– الكويت
٦٥.	سؤالات ابن أبي شيبة	علي بن عبد الله بن جعفر المديني	موفق بن عبد الله بن عبد القادر	١	الأولى	١٤٠٤	مكتبة المعارف– الرياض
٦٦.	سؤالات أبي داود لأحمد	أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله	د. زياد محمد منصور	١	الأولى	١٤١٤	مكتبة العلوم والحكم–المدينة المنورة
٦٧.	سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم	سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داود	د. عبد العليم عبد العضيم البستوي	٢	الأولى	١٤١٨–١٩٩٧	مكتبة دار الإستقامة، ومؤسسة الريان

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
	وتعديلهم						
٦٨.	سؤالات البرقاني للدارقطني	علي بن عمر الدارقطني البغدادي، أبو الحسن	د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري	١	الأولى	١٤٠٤	كتب خانه جميلي – باكستان
٦٩.	سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني	علي بن عمر الدارقطني البغدادي، أبو الحسن	د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر	١	الأولى	١٤٠٤–١٩٨٤	مكتبة المعارف – الرياض
٧٠.	سؤالات السلمي للدارقطني	محمد بن الحسين بن موسى السلمي، أبو عبد الرحمن	طلال آل حيان	١	–	–	–
٧١.	سؤالات حمزة بن يوسف السهمي	علي بن عمر الدارقطني البغدادي، أبو الحسن	موفق بن عبدالله بن عبدالقادر	١	الأولى	١٤٠٤–١٩٨٤	مكتبة المعارف – الرياض
٧٢.	السلسلة الصحيحة	محمد ناصر الدين الألباني	–	٧	–	–	مكتبة المعارف – الرياض
٧٣.	السلسلة الضعيفة	محمد ناصر الدين الألباني	–	١١		–	مكتبة المعارف – الرياض
٧٤.	السنة	عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني	محمد ناصر الدين الألباني	٢	الأولى	١٤٠٠	المكتب الإسلامي – بيروت

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
٧٥.	سنن ابن ماجه	محمد بن يزيد القزويني، أبو عبدالله ابن ماجه	محمد فؤاد عبد الباقي	٢	–	–	دار الفكر– بيروت
٧٦.	سنن أبي داود	سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داود	محمد محيي الدين عبد الحميد	٤	–	–	دار الفكر– بيروت
٧٧.	سنن الترمذي، الجامع الصحيح	محمد بن عيسى الترمذي السلمي، أبو عيسى	أحمد محمد شاكر وآخرون	٥			دار إحياء التراث العربي – بيروت
٧٨.	سنن الدارقطني	علي بن عمر الدارقطني البغدادي، أبو الحسن	السيد عبد الله هاشم يماني المدني	٤	–	١٣٨٦–١٩٦٦	دار المعرفة–بيروت
٧٩.	سنن الدارمي	عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أبو محمد	فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي	٢	الأولى	١٤٠٧	دار الكتاب العربي – بيروت
٨٠.	السنن الصغرى (المجتبى من السنن)	أحمد بن شعيب النسائي، أبو عبد الرحمن	عبدالفتاح أبو غدة	٨	الثانية	١٤٠٦–١٩٨٦	مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب
٨١.	السنن الكبرى	أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، أبو بكر	محمد عبد القادر عطا	١٠	–	١٤١٤–١٩٩٤	مكتبة دار الباز–مكة المكرمة
٨٢.	السنن الكبرى	أحمد بن شعيب النسائي، أبو	د.عبد الغفار البنداري، سيد	٦	الأولى	١٤١١–١٩٩١	دار الكتب العلمية –

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
		عبد الرحمن	كسروي حسن				بيروت
٨٣.	سنن سعيد بن منصور	سعيد بن منصور الخراساني	حبيب الرحمن الأعظمي	٢	الأولى	١٤٠٣-١٩٨٢	الدار السلفية – الهند
٨٤.	سير أعلام النبلاء	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبو عبد الله	شعيب الأرنؤوط	٢٣	التاسعة	١٤١٣	مؤسسة الرسالة- بيروت
٨٥.	الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح	إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي	صلاح فتحي هلل	٢	الأولى	١٤١٨-١٩٩٨	مكتبة الرشد- الرياض
٨٦.	شرح السنة	الحسين بن مسعود البغوي	شعيب الأرنؤوط	١٦	الثانية	١٤٠٣-١٩٨٣	المكتب الإسلامي – دمشق
٨٧.	شرح معاني الآثار	أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك الطحاوي، أبو جعفر	محمد زهري النجار	٤	الأولى	١٣٩٩	دار الكتب العلمية – بيروت
٨٨.	شعب الإيمان	أحمد بن الحسين البيهقي، أبو بكر	محمد السعيد بسيوني زغلول	٧	الأولى	١٤١٠	دار الكتب العلمية – بيروت
٨٩.	الشمائل المحمدية	محمد بن عيسى الترمذي السلمي، أبو عيسى	سيد عباس الجليمي	١	الأولى	١٤١٢	مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت
٩٠.	شُيُوخِ الإِمَامِ البَيْهَقِيّ في	أحمد بن الحسين البيهقي، أبو	جمعه: حامد بن أحمد آل	١	الأولى	–	–

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
	الْسُنَنِ الْكُبْرَى (وما ذُكِرَ فِيهم مِنْ جَرْحٍ أَوتَعْدِيلٍ)	بكر	بكر، أبو عبد الله				
٩١.	صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان	محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، أبو حاتم	شعيب الأرنؤوط	١٨	الثانية	١٤١٤–١٩٩٣	مؤسسة الرسالة – بيروت
٩٢.	صحيح ابن خزيمة	محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، أبو بكر	د. محمد مصطفى الأعظمي	٤		١٣٩٠–١٩٧٠	المكتب الإسلامي– بيروت
٩٣.	صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري	محمد ناصر الدين الألباني	–	١	الأولى	١٤٢١	دار الصدّيق
٩٤.	صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر)	محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله	–	٤		١٤٢٥–٢٠٠٤	دار الحديث
٩٥.	صحيح الترغيب والترهيب	محمد ناصر الدين الألباني	–	٣	٥	–	مكتبة المعارف – الرياض
٩٦.	صحيح السيرة النبوية	محمد ناصر الدين الألباني	–	١	الأولى	–	المكتبة الإسلامية عمان– الأردن
٩٧.	صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج النيسابوري،	اعتنى بها: محمد بن عيادي	٢	الأولى	١٤٢٤–٢٠٠٤	مكتبة الصفا

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
		أبو الحسين	بن عبد الحليم				
٩٨.	صحيح مسلم بشرح النووي	يحيى بن شرف النووي، أبي زكريا	مراجعة وضبط: أ. محمد محمد تامر	٩	الأولى	١٤٢١-١٩٩٩	آفاق -غزة فلسطين
٩٩.	الصمت وآداب اللسان	عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، أبو بكر	أبو إسحاق الحويني	١	الأولى	١٤١٠	دار الكتاب العربي – بيروت
١٠٠.	الضعفاء الصغير	محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، أبو عبدالله	محمود إبراهيم زايد	١	الأولى	١٣٩٦	دار الوعي– حلب
١٠١.	الضعفاء الكبير	محمد بن عمر بن موسى العقيلي، أبو جعفر	عبد المعطي أمين قلعجي	٤	الأولى	١٤٠٤-١٩٨٤	دار المكتبة العلمية – بيروت
١٠٢.	الضعفاء والمتروكين	أحمد بن شعيب النسائي، أبو عبد الرحمن	محمود إبراهيم زايد	١	الأولى	١٣٦٩	دار الوعي– حلب
١٠٣.	الضعفاء والمتروكين	عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبو الفرج	عبد الله القاضي	٣	الأولى	١٤٠٦	دار الكتب العلمية – بيروت
١٠٤.	الضعفاء	أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصوفي، أبو نعيم	فاروق حمادة	١	الأولى	١٤٠٥-١٩٨٤	دار الثقافة–الدار البيضاء

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
١٠٥.	الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي	عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، أبو زرعة	د. سعدي الهاشمي	٣	الأولى	١٤٠٢-١٩٨٢	الجامعه الاسلامية- المدينه المنورة
١٠٦.	الطبقات الكبرى	محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، أبو عبدالله	-	٨	-	-	دار صادر - بيروت
١٠٧.	طبقات المدلسين	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل	د. عاصم بن عبدالله القريوتي	١	الأولى	١٤٠٣-١٩٨٣	مكتبة المنار - عمان
١٠٨.	العظمة	عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، أبو محمد	رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري	٥	الأولى	١٤٠٨	دار العاصمة - الرياض
١٠٩.	العقيدة الطحاوية	أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي، أبو جعفر	محمد ناصر الدين الألباني	١	الأولى	١٣٩٨-١٩٧٨	المكتب الإسلامي- بيروت
١١٠.	العقيدة رواية أبي بكر الخلال	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله	عبد العزيز عز الدين السيروان	١	الأولى	١٤٠٨	دار قتيبة - دمشق
١١١.	العلل المتناهية في الأحاديث الواهية	عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، أبو الفرج	خليل الميس	٢	الأولى	١٤٠٣	دار الكتب العلمية - بيروت

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
١١٢.	العلل الواردة في الأحاديث النبوية	علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، أبو الحسن	د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي	٩	الأولى	١٤٠٥–1985	دار طيبة – الرياض
١١٣.	العلل ومعرفة الرجال	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله	وصي الله بن محمد عباس	٣	الأولى	١٤٠٨–١٩٨٨	المكتب الإسلامي، دار الخاني–بيروت، الرياض
١١٤.	عمل اليوم والليلة	أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، ابن السني	كوثر البرني	١	–	–	دار القبلة للثقافة الإسلامية
١١٥.	عون المعبود شرح سنن أبي داود	محمد شمس الحق، العظيم آبادي، أبو الطيب	–	١٤	الثانية	١٤١٥	دار الكتب العلمية – بيروت
١١٦.	العيال	عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، أبو بكر	د.نجم عبد الرحمن خلف	٢	الأولى	١٩٩٠	دار ابن القيم – الدمام
١١٧.	العين	الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن	د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي	٨	–	–	دار ومكتبة الهلال
١١٨.	غريب الحديث	إبراهيم بن إسحاق الحربي، أبو إسحاق	د. سليمان إبراهيم محمد العايد	٣	الأولى	١٤٠٥	جامعة أم القرى– مكة المكرمة

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
١١٩.	غريب الحديث	عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبو الفرج	د.عبدالمعطي أمين قلعجي	٢	الأولى	١٩٨٥	دار الكتب العلمية– بيروت
١٢٠.	غريب الحديث	القاسم بن سلام الهروي، أبو عبيد	د. محمد عبد المعيد خان	٤	الأولى	١٣٩٦	دار الكتاب العربي – بيروت
١٢١.	غريب الحديث	حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، أبو سليمان	عبد الكريم إبراهيم العزباوي	٣	–	١٤٠٢	جامعة أم القرى– مكة المكرمة
١٢٢.	غريب الحديث	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد	د. عبد الله الجبوري	٣	الأولى	١٣٩٧	مطبعة العاني – بغداد
١٢٣.	الفائق في غريب الحديث والأثر	محمود بن عمر الزمخشري	علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم	٤	الثانية	–	دار المعرفة– لبنان
١٢٤.	فتح الباري شرح صحيح البخاري	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل	–	١٣	–	١٣٧٩	دار المعرفة–بيروت
١٢٥.	فتح المغيث شرح ألفية الحديث	محمد بن عبد الرحمن السخاوي	–	٣	الأولى	١٤٠٣	دار الكتب العلمية – لبنان
١٢٦.	الفتن	حنبل بن إسحاق الشيباني، أبو	عامر حسن صبري	١	الأولى	١٤١٩–١٩٩٨	دار البشائر

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
		علي					الإسلامية–لبنان
١٢٧.	الفتن	نعيم بن حماد المروزي، أبو عبد الله	سمير أمين الزهيري	٢	الأولى	١٤١٢	مكتبة التوحيد– القاهرة
١٢٨.	الفوائد (الغيلانيات)	محمد بن عبد الله الشافعي، أبو بكر	حلمي كامل أسعد عبد الكامل	٢	الأولى	١٤١٧–١٩٩٧	دار ابن الجوزي– السعودية
١٢٩.	الفوائد	تمام بن محمد الرازي، أبو القاسم	حمدي عبد المجيد السلفي	٢	الأولى	١٤١٢	مكتبة الرشد – الرياض
١٣٠.	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبو عبد الله	محمد عوامة	٢	الأولى	١٤١٣–١٩٩٢	دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو – جدة
١٣١.	الكامل في ضعفاء الرجال	عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني، أبو أحمد	يحيى مختار غزاوي	٧	الثالثة	١٤٠٩–١٩٨٨	دار الفكر – بيروت
١٣٢.	الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث	إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي الحلبي ، أبو الوفا	صبحي السامرائي	١	الأولى	١٤٠٧–١٩٨٧	عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
١٣٣.	الكفاية في علم الرواية	أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، الخطيب البغدادي	أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني	١	–	–	المكتبة العلمية– المدينة المنورة
١٣٤.	الكنى والأسماء	محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، أبو بشر	نظر محمد الغربابي، أبو قتيبة	٣	الأولى	١٤٢١–٢٠٠٠	دار بن حزم–بيروت
١٣٥.	الكواكب النيرات	محمد بن أحمد بن يوسف بن الكيال الذهبي الشافعي، أبو البركات	حمدي عبد المجيد السلفي	١	–	–	دار العلم – الكويت
١٣٦.	لسان العرب	محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري	–	١٥	الأولى		دار صادر – بيروت
١٣٧.	لسان الميزان	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل	دائرة المعرف النظامية – الهند	٧	الثالثة	١٤٠٦–١٩٨٦	مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت
١٣٨.	المجالسة وجواهر العلم	أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، أبو بكر	–	١	الأولى	١٤٢٣–٢٠٠٢	دار ابن حزم – لبنان،

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
.١٣٩	المجروحين	محمد بن حبان البستي، أبو حاتم	محمود إبراهيم زايد	٣	–	–	دار الوعي – حلب
.١٤٠	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	علي بن أبي بكر الهيثمي	–	١٠	–	١٤١٢	دار الفكر– بيروت
.١٤١	المحلى بالآثار	علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، أبو محمد	لجنة التراث العربي الإسلامي	١١	–	–	دار الآفاق الجديدة– بيروت
.١٤٢	مختار الصحاح	محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي	محمود خاطر	١	طبعة جديدة	١٤١٥–١٩٩٥	مكتبة لبنان ناشرون – بيروت
.١٤٣	مختصر كتاب الوتر	أحمد بن علي المقريزي	إبراهيم محمد العلي ، محمد عبد الله أبو صعليك	١	الأولى	١٤١٣	مكتبة المنار–الأردن – الزرقاء
.١٤٤	المختلطين	صلاح الدين بن خليل بن كيكلدي العلائي، أبو سعيد	د. رفعت فوزي عبد المطلب، د.علي عبد الباسط مزيد	١	الأولى	١٩٩٦	مكتبة الخانجي بالقاهرة
.١٤٥	المخزون في علم الحديث	محمد بن الحسن الأزدي، أبي الفتح	محمد إقبال محمد إسحاق السلطي	١	الأولى	١٤٠٨–١٩٨٨	الدار العلمية–دلهي – الهند

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
١٤٦.	المراسيل	سليمان بن الأشعث السجتاني، أبو داود	شعيب الأرنؤوط	١	الأولى	١٤٠٨	مؤسسة الرسالة – بيروت
١٤٧.	مساوئ الأخلاق و مذمومها وطرائق مكروهها	محمد بن جعفر الخرائطي	مصطفى عطا	١	الأولى	١٩٩٣	مؤسسة الكتب الثقافية
١٤٨.	المستدرك على الصحيحين	محمد بن عبدالله، الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله	مصطفى عبد القادر عطا	٤	الأولى	١٤١١–١٩٩٠	دار الكتب العلمية – بيروت
١٤٩.	مسند ابن الجعد	علي بن الجعد بن عبيد البغدادي، أبو الحسن	عامر أحمد حيدر	١	الأولى	١٤١٠–١٩٩٠	مؤسسة نادر – بيروت
١٥٠.	مسند أبي داود الطيالسي	سليمان بن داود الفارسي البصري الطيالسي، أبو داود	–	١	–	–	دار المعرفة – بيروت
١٥١.	مسند أبي داود الطيالسي	سليمان بن داود الفارسي البصري الطيالسي، أبو داود	محمد بن عبد المحسن التركي	٤	الأولى	١٤١٩–١٩٩٩	هجر للطباعة
١٥٢.	مسند أبي يعلى	أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي، أبو يعلى	حسين سليم أسد	١٣	الأولى	١٤٠٤–١٩٨٤	دار المأمون للتراث – دمشق

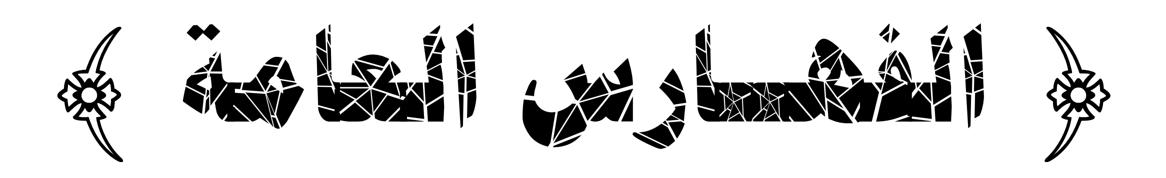
الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
.١٥٣	مسند إسحاق بن راهويه	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي	د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي	٥	الأولى	١٤١٢-١٩٩١	مكتبة الإيمان- المدينة المنورة
.١٥٤	مسند الإمام أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالله	-	٦	-	-	مؤسسة قرطبة - القاهرة
.١٥٥	مسند الروياني	محمد بن هارون الروياني	أيمن علي أبو يماني	٢	الأولى	١٤١٦	مؤسسة قرطبة- القاهرة
.١٥٦	مسند الشاشي	الهيثم بن كليب الشاشي، أبو سعيد	محفوظ عبد الرحمن زين الله	٢	الأولى	١٤١٠	مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة
.١٥٧	مسند الشاميين	سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أبو القاسم	حمدي بن عبد المجيد السلفي	٤	الأولى	١٤٠٥-١٩٨٤	مؤسسة الرسالة - بيروت
.١٥٨	مسند الشهاب	محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، أبو عبد الله	حمدي بن عبد المجيد السلفي	٢	الثانية	١٤٠٧-١٩٨٦	مؤسسة الرسالة - بيروت
.١٥٩	مشاهير علماء الأمصار	محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، أبو حاتم	م. فلايشهمر	١	-	١٩٥٩	دار الكتب العلمية- بيروت
.١٦٠	مصباح الزجاجة في	أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل	محمد المنتقى الكشناوي	٤	-	١٤٠٣	دار العربية- بيروت

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
	زوائد ابن ماجه	الكناني البوصيري					
١٦١.	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي	أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي	–	٢	–	–	المكتبة العلمية – بيروت
١٦٢.	مصنف عبد الرزاق	عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أبو بكر	حبيب الرحمن الأعظمي	١١	الثانية	١٤٠٣	المكتب الإسلامي – بيروت
١٦٣.	المصنف في الأحاديث والآثار	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أبو بكر	كمال يوسف الحوت	٧	الأولى	١٤٠٩	مكتبة الرشد – الرياض
١٦٤.	المطالب العالية بزوائد مسانيد الثمانية	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل	محمد حسن محمد إسماعيل	٩	الأولى	١٤٢٤-٢٠٠٣	دار الكتب العلمية
١٦٥.	المعجم الأوسط	سليمان بن أحمد الطبراني، أبو القاسم	طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني	١٠	–	١٤١٥	دار الحرمين– القاهرة
١٦٦.	معجم البلدان	ياقوت بن عبد الله الحموي، أبو عبد الله	–	٥	–	–	دار الفكر – بيروت

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
١٦٧.	معجم الشيوخ	محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي	د. عمر عبد السلام تدمري	١	الأولى	١٤٠٥	مؤسسة الرسالة- بيروت
١٦٨.	المعجم الصغير- الروض الداني	سليمان بن أحمد الطبراني، أبو القاسم	محمد شكور محمود الحاج أمرير	٢	الأولى	١٤٠٥-١٩٨٥	المكتب الإسلامي ، دار عمار-بيروت
١٦٩.	المعجم الكبير	سليمان بن أحمد الطبراني، أبو القاسم	حمدي بن عبدالمجيد السلفي	٢٠	الثانية	١٤٠٤-١٩٨٣	مكتبة العلوم والحكم - الموصل
١٧٠.	معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع	عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، أبو عبيد	مصطفى السقا	٤	الثالثة	١٤٠٣	عالم الكتب - بيروت
١٧١.	معجم مقاييس اللغة	أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين	عبد السلام محمد هارون	٦	-	١٣٩٩-١٩٧٩	دار الفكر- بيروت
١٧٢.	المعجم	أحمد بن محمد بن الأعرابي، أبو سعيد	عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني	٣	الأولى	١٤١٨-١٩٩٧	دار ابن الجوزي- السعودية
١٧٣.	معرفة الثقات	أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، أبو الحسن	عبد العليم عبد العظيم البستوي	٢	الأولى	١٤٠٥-١٩٨٥	مكتبة الدار-المدينة المنورة
١٧٤.	معرفة الصحابة	أحمد بن عبد الله بن أحمد	عادل بن يوسف العزازي	٧	الأولى	١٤١٩-١٩٩٨	دار الوطن للنشر

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
		الأصبهاني، أبو نعيم					
١٧٥.	المغازي	محمد بن عمر الواقدي، أبو عبد الله	د. مارسدن جونس	٣	الثالثة	١٤٠٤-١٩٨٤	دار الكتب العلمية
١٧٦.	المغرب في ترتيب المعرب	ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، أبو الفتح	محمود فاخوري، عبدالحميد مختار	٢	الأولى	١٩٧٩	مكتبة أسامة بن زيد – حلب
١٧٧.	المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، أبو يعلى	عبد الله بن يوسف الجديع	١	الأولى	١٤٠٥	مكتبة دار الأقصى – الكويت
١٧٨.	الملل والنحل	محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني	محمد سيد كيلاني	٢	–	١٤٠٤	دار المعرفة–بيروت
١٧٩.	المنتخب من مسند عبد بن حميد	عبد بن حميد بن نصر الكسي، أبو محمد	صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي	١	الأولى	١٤٠٨–١٩٨٨	مكتبة السنة – القاهرة
١٨٠.	المنتقى من السنن المسندة	عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، أبو محمد	عبدالله عمر البارودي	١	الأولى	١٤٠٨–١٩٨٨	مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت
١٨١.	المواقف	عبد الرحمن بن أحمد الإيجي	د.عبد الرحمن عميرة	٣	الأولى	١٩٩٧	دار الجيل – بيروت

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم المحقق	عدد الأجزاء	رقم الطبعة	سنة النشر	الناشر
١٨٢.	الموضوعات	عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبو الفرج	توفيق حمدان	٢	الأولى	١٤١٥-١٩٩٥	دار الكتب العلمية – بيروت
١٨٣.	ميزان الاعتدال في نقد الرجال	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبو عبد الله	علي محمد موصف، وعادل أحمد عبد الموجود	٧	الأولى	١٤٠٥-١٩٩٥	دار الكتب العلمية
١٨٤.	نهاية في غريب الحديث والأثر	المبارك بن محمد الشيباني، ابن الأثير الجزري ، أبو السعادات	اعتنى بها: محمد أبو فضل عاشور	٤	الأولى	١٤٢٢-٢٠٠١	دار التراث العربي- بيروت
١٨٥.	الهواتف	عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، أبو بكر	مصطفى عبد القادر عطا	١	الأولى	١٤١٣	مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت



أولاً : فهرس الآيات القرآنية

ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية

ثالثاً : فهرس الرواة

رابعاً : فهرس الكنى والألقاب

خامساً: فهرس الأماكن والبلدان

سادساً : فهرس الموضوعات

أولاً : فهرس الآيات القرآنية

ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
١٦.	أبصروها، فإن جاءت به أبيض سبطا قضيء العينين	أنس بن مالك	١٨٧
١٧.	أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن أدخل يدي فأمس الخاتم	قرة بن إياس	٦٦
١٨.	أجلوا الله يغفر لكم	أبو الدرداءس	٢٦٣
١٩.	احتلبوا هذا اللبن بيننا	المقداد بن الأسود	١١٢،١٥٨
٢٠.	إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ	أبو هريرة	١٣٥
٢١.	إذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا وأخرجوا معكم بصدقات	أنس بن مالك	٤١
٢٢.	إذا لم تصطبحوا ولم تغتبقو	أبو واقد الليثي	٢٠٥
٢٣.	إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة	أبو هريرة	١٢٨
٢٤.	أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش وأخر أبا سفيان، ثم أذن له	نصر بن عاصم الليثي	٢٧٧
٢٥.	اربطوا الخيل فمن ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا	عروة بن الزبير	١٧
٢٦.	ارجع فقد بايعتك	الشريد بن سويد	٥٨
٢٧.	ارجع فقل السلام عليكم	كلدة بن حنبل	٣٩
٢٨.	أسرينا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة انقطع الطريق	أبو بكر	٢٤٨
٢٩.	اسق يا زبير ، ثم أرسل إلى جارك	الزبير بن العوام	٢٥
٣٠.	أَسْلَم واللّه أبو بكر وأنا جَذْعَمَة	علي بن أبي طالب	٥٠
٣١.	أطعم أهلك من سمين حمرك	غالب بن أبجر	٢٧١
٣٢.	أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن مرداس	عبد الرحمن بن أبي الزناد	١١٣
٣٣.	إعظاما لذلك أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف	عمران بن حصين	٨٦
٣٤.	افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر واشترط أن له الأرض	عبد الله بن عباس	١٥٢
٣٥.	اقرءوا القرآن، ولا تغلوا فيه	عبد الرحمن بن شبل	٢٢٧

٦١.	إلى بني قريظة فانظر هل ترى لهم غـرةً أو خللاً مـن موضعٍ فتخبرني	خوات بن جبير	١٤٦
٦٢.	أما إنه من أهل النار	سهل بن سعد الساعدي	١٤١
٦٣.	أمر قطبة أن يسير الليل ، ويكمن النهار	عبد الرحمن بن كعب بن مالك	١٠٧
٦٤.	إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما	سعد بن أبي وقاص	١١٧
٦٥.	أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال	حذيفة بن اليمان	٤٦
٦٦.	إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب	جابر بن عبد الله	١٥١
٦٧.	إن الله أعطى كل ذي حق حقه ، ولا وصية لوارث	عمرو بن خارجة	٩٩
٦٨.	إن الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما	ابن عمر	٢٨٥
٦٩.	أن النبي صلى الله عليه قال يوم حنين : " جذّوهم جذّاً	أنس بن مالك	٤٤
٧٠.	أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية	عمرو بن عوف	٢٥٥
٧١.	إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع حاضر لباد	طلحة بن عبيدالله	٢٣٥
٧٢.	أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لونين من التمر: الجُعْرُور، ولون الحُبَيْق	سهل بن حنيف	١٩٢
٧٣.	إن الهَدْيُ الصالح والسَّمْتُ الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءًا من النُّبوّة	عبد الله بن عباس	١٣٧
٧٤.	إن الولاة يجاء بهم يوم القيامة فيقفون على شفير جهنم	عمر بن الخطاب	٢٢٠
٧٥.	إن أمامكم حوضا ، ما بين ناحيتيه كما بين جرباء وأذرح	عبد الله بن عمر	٦٨
٧٦.	إن أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة	معاوية بن أبي سفيان	١٣١
٧٧.	إن أول نسك يومكم هذا الصلاة	البراء بن عازب	١٤٧
٧٨.	إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع ، وإن كان عبدا مجدع الأطراف	أبو ذر الغفاري	٣٢
٧٩.	إِنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا أَيِسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَباً كَثِيراً جَزْلاً	حذيفة بن اليمان	١٦٥

.٨٠	إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ مَلَكٌ لِيَقْبِضَ نَفْسَهُ فَقَالَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ ؟	حذيفة بن اليمان	١٦٥
.٨١	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة	جابر بن عبد الله	٥٩
.٨٢	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على بعض نسائه بجشيشة	عائشة	١٧٨
.٨٣	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب ناقته، وأرخى لها الزمام	ابن إسحاق	١٢٠
.٨٤	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى في سبعة مواطن	عبد الله بن عمر	١٤٨
.٨٥	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أتي بقناع جزء	أنس بن مالك	١٤٢
.٨٦	أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: نَصبْت عَلَى بَابِ حُجْرَتي عَبَاءة، وعَلَى مَجرِّ بَيْتي سِتْراً	أبو هريرة	٩٧
.٨٧	إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة	أبو هريرة	٢٦١،٢٦٤
.٨٨	إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَاراً الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا نَارٌ فَمَاءٌ بَارِدٌ	حذيفة بن اليمان	١٦٥
.٨٩	إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه	أبي موسى الأشعري	٢٢٨
.٩٠	أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، اللهم نزل نصرك	البراء بن عازب	٢٠٤،٢٣١
.٩١	أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة	أبو أسيد الساعدي	٨٣
.٩٢	أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟	ابن عمر	٦٢
.٩٣	انثره في الصدقة	عبد الله بن أبي عقيل	٩٦
.٩٤	إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم، وتأتون الماء إن شاء الله غدا	أبو قتادة، الحارث بن ربعى	٢١٩
.٩٥	أنه أشاط دم جزور بجذل	سفينة	٥٣
.٩٦	أنه بعث بعثاً وأنهم أصبحوا بأرض عزوبة بجراء	أسماء بنت يزيد الأشعرية	١٤٤

٩٧.	أَنَّهُ بَعَثَ عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ رَسُوْلاً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ	سليمان التميمي	١٩٤
٩٨.	أنه تزوج امرأة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه في صداقها	ابن أبي حدرد الأسلمي	٨٤
٩٩.	أنه حين أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده	حميد بن ثور الهلالي	٢٥٧
١٠٠.	إنه لا يدخل الجنة شيء من الكبر	أبو ريحانة، شمعون بن زيد	٢٥٤
١٠١.	إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٧٥
١٠٢.	إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما، فافزعوا إلى الصلاة	عائشة	٢٧٩
١٠٣.	إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل في طينته	العرباض بن سارية	٣٦
١٠٤.	إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلاً نصرانيا فجاء فبايع وأسلم	فاطمة بنت قيس	١٧٢
١٠٥.	أهل الجنة جُرْد مُرْد	أبو هريرة	٧٨
١٠٦.	أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة	عائشة	٤٨
١٠٧.	أي واد هذا ؟ " فقالوا: هذا وادي الأزرق	ابن عباس	١٨٩
١٠٨.	إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا	أبو هريرة	١٧١
١٠٩.	أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ	عبادة بن الصامت	١٨٠
١١٠.	أيها الناس ألا تسمعون ، أطيعوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وأدوا زكاة	أبو أمامة الباهلي	٣١
١١١.	بارك الله لك في محضها، ومخضها	طهية بن أبي زهير	١٨٦
١١٢.	بعث رسول الله صلى الله عليه الضحاك بن سفيان ساعيا	قرة بن دعموص	٢٦٦
١١٣.	بعث علي رضي الله عنه ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة	أبو سعيد الخدري	٧٣
١١٤.	بعثني النبي صلى الله عليه وسلم ، فقمت على البدن	علي بن أبي طالب	١٤٩
١١٥.	بم تستمشين	أسماء بنت عميس	١٠١

.١١٦	بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء، خسف	عبدالله ابن عمر	٢٣٩
.١١٧	تبايعوني على أن تشهدوا ألا إله إلا الله، وأني رسول الله،	عبادة بن الصامت	٢٣٣،٢٨٢
.١١٨	تحلي بهذا ، واكتسي بهذا	الربيع بنت معوذ	١٢٤،١٢٥
.١١٩	تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وتصلي الخمس	بشير بن الخصاصية	١٨٢
.١٢٠	حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد	ابن عباس	٢٥٣
.١٢١	خرجت إليكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة	أبو هريرة	٢٨١
.١٢٢	خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ	حليمة بنت الحارث	٢٠٧
.١٢٣	خطبة ليس فيها شهادة ، كاليد الجذماء	أبو هريرة	٥٧
.١٢٤	دخلت امرأة النار من جراء هرة لها	أبو هريرة	١٠٤
.١٢٥	ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة	النواس بن سمعان	١٦٢
.١٢٦	رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فأنكر ذلك	ابن عباس	١٩١
.١٢٧	رأيت في النوم كأني مستيقظ أرى رجلا نزل من السماء عليه بردان أخضران	معاذ بن جبل	٦١
.١٢٨	رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته ، لم يكن له مال غيرهم	عمران بن حصين	١٣٨
.١٢٩	رَمَيْت يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو. فَقَطَسعْت نَسَاهُ	ابن شهاب الزهري	٤٢
.١٣٠	سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو ؟	عائشة	٢٦
.١٣١	سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ، وتعالى جدك	أبو سعيد الخدري	٩
.١٣٢	سِتَّة لا يَدْخلونِ الْجَنَّةَ فَذَكَرَ: الْجَوَاظَ، وَالجَعْتَلَ	ابن عباس	١٨٥
.١٣٣	شهد ابن عمر فتح مكة ، وهو ابن عشرين سنة	مجاهد بن جبر	٩٠
.١٣٤	صدق الخبيث	أبي بن كعب	١٢٢
.١٣٥	صنع لرسول الله طعاما فدعاه ودعا حواريه	جابر بن عبد الله	١٥٦
.١٣٦	صوموا وأوفوا أشعاركم، فإنها مجفرة	الحسن البصري	٢١٠
.١٣٧	ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن	عقبة بن عامر	٤٩
.١٣٨	غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك	أبو رهم الغفاري	١٨٨

١٣٩.	غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن	أبو سلمة بن الأكوع	١٨٤
١٤٠.	قام موسى عليه السلام خطيبا في بني إسرائيل	أبي بن كعب	١٣٢
١٤١.	قد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ابتاعوا الطعام جزافا	عبد الله بن عمر	١٦١
١٤٢.	قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن فأمرهن أن يجزين	عائشة	١٦٧
١٤٣.	قدم الجارود ابن عبد الله وكان سيدا في قومه	عبد الله بن عباس	١٩
١٤٤.	قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ رَمَضَانَ	سعيد بن عمرو الهزلي	١٦٣
١٤٥.	قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة، وقد وهنتهم حمى يثرب	ابن عباس	٢٤٤
١٤٦.	قدم سويد بن الصامت، أخو بني عمرو بن عوف مكة حاجا أو معتمرا	أشياخ من قوم عاصم بن عمر	٢٧٢
١٤٧.	قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة	سلمة بن الأكوع	٢١٧
١٤٨.	قمت على باب الجنة ، فإذا عامة من دخلها المساكين	أسامة بن زيد	١١
١٤٩.	قولوا قولكم، ولا يستجرنكم الشيطان	عبدالله بن الشِّخِّير	٢٢٣
١٥٠.	كان أبو بكر رضي الله عنه إذا ذكر يوم أحد بكى، ثم قال: ذاك كله يوم طلحة	عائشة	٢١٣
١٥١.	كان أُبَيّ بن خلف قدم في فِدَاءِ ابنه وَكان أُسِر يوم بدرٍ	كعب بن مالك	٢٧٥
١٥٢.	كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني	حذيفة بن اليمان	٢٤٧
١٥٣.	كان النبي صلى الله عليه وسلم " إذا اغتسل من الجنابة، دعا بشيء نحو الحلاب	عائشة	٢٣٤
١٥٤.	كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ فوضع يديه في الإناء سمّى الله، ويسبغ الوضوء	عائشة	٢٢٦
١٥٥.	كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة لم يبرح مصلاه	ابن عباس	٢٠٣
١٥٦.	كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء	عبد الله بن عمر	١٣

	إذا جد به السير		
.١٥٧	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه	عائشة	١٥٩
.١٥٨	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا مُفَخَّمًا	هند بن أبي هالة	٧٦
.١٥٩	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء	عائشة	١٠٦
.١٦٠	كانت ثقيف حلفاء لبنى عقيل ، فأسرت ثقيف رجلين	عمران بن حصين	١٠٨
.١٦١	كل جعظري جواظ مستكبر جماع	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٩٧
.١٦٢	كل شيء سوى جلف هذا الطعام والماء العذب وبيت يظله فضل	عثمان بن عفان	٢٥٩
.١٦٣	كل شيء فضل عن ظل بيت ، وجرف الخبز	عثمان بن عفان	١١٦
.١٦٤	كل من سمين مالك، وقال: إنما قذرت لكم أو كرهت لكم جلالة	غالب بن دريخ	٢٧٠
.١٦٥	كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فسرينا ليلة	عمران بن حصين	٢٤٥
.١٦٦	كنا نكون في عهد النبي وأبي بكر وصدر من خلافة عمر في المسجد نسوة قد تخاللن	خولة بنت قيس	٢٦٨
.١٦٧	كنانة جوهرها، وأسد لسانها العربي	عبد الله بن جراد	٧٠
.١٦٨	كنت لك كأبي زرع لأم زرع	عائشة	٢٠٩
.١٦٩	كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين	أبو عبد الرحمن الفهري	٢٤
.١٧٠	كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة ، وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان	عمرو بن عبسة	٦٥
.١٧١	كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته	البراء بن عازب	٥٢
.١٧٢	لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجد	أنس بن مالك	١٤
.١٧٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير	معاوية بن أبي سفيان	١٠
.١٧٤	لا تجار أخاك ولا تشاره	حريث بن عمرو	٨٨
.١٧٥	لا تديموا النظر إلى المجذومين	عبد الله بن عباس	٦٠

		البجلي	
١٩٧.	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً	عبادة بن الصامت	٥٥
١٩٨.	ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي، حتى الجنة والنار	عائشة	٢٨٤
١٩٩.	ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته، إلا أحمي عليه في نار جهنم	أبو هريرة	٢٤١
٢٠٠.	ما من مسلم ولا مسلمة : ذكر ولا أنثى ينام بالليل إلا على رأسه جرير معقود	جابر بن عبد الله	٩٢
٢٠١.	ما من مولود إلا يولد على الفطرة	أبو هريرة	٣٠
٢٠٢.	ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد ، ولو كان أحد ينبغي أن يسجد لأحد لأمرت المرأة	أبو هريرة	١٢٣
٢٠٣.	مثل الذي يجلس يسمع الحكمة ، ثم لا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما سمع	أبو هريرة	١٤٥
٢٠٤.	مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع	كعب بن مالك	٦٤،١٩٨
٢٠٥.	مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث	أبو موسى الأشعري	١
٢٠٦.	مررت بعجوز بالربذة منقطع بها ، من بني تميم	الحارث بن حسان	٨٥
٢٠٧.	مضى حتى قطع الخيوف وجعلها يساراً	النعمان الغفاري	١٥٥
٢٠٨.	مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا، يخيل إليه أنه يأتي أهله	عائشة	٢١٤
٢٠٩.	من اتخذ قوسا عربية وجفيرها يعني كنانتها كف الله عنه الفقر	أنس بن مالك	٢١٢
٢١٠.	من أخذ أرضا بجزيتها ، فقد استقال هجرته	أبو الدرداء	١٧٠
٢١١.	مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَتْرٍ أَصْبَحَ عَلَى رَأْسِهِ جَرِيٌر	عبد الله بن عمر	٩٥
٢١٢.	من أنظر معسرا أو وضع عنه، أظله الله في ظله	أبو اليسر	٢٠٨
٢١٣.	من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل	أبو هريرة	٢٣٠
٢١٤.	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا	خرشة بن الحر	٢٢
٢١٥.	من شرب في إناء من ذهب ، أو فضة ، فإنما يجرجر في بطنه	أم سلمة	٧٢
٢١٦.	من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا، فلا يذبح حتى ينصرف	البراء بن عازب	١٣٩،١٦٦

٢١٧. من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء	كعب بن مالك	١٣٠
٢١٨. من كان ذبح قبل الصلاة فليعد	أنس بن مالك	٢٥٦
٢١٩. من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث	عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٣
٢٢٠. من نام عن حزبه أو قال : جزئه من الليل	عمر بن الخطاب	١٣٣
٢٢١. من ها هنا جاءت الفتن، نحو المشرق	أبو مسعود، عقبة بن عمرو	٢١٦
٢٢٢. نت في بيت ميمونة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خالد بن الوليد فجاءوا بضبين مشويين	عبد الله بن عباس	١٤٠
٢٢٣. نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ	عبد الله بن عباس	١١٠
٢٢٤. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نضحي بمقابلة	علي بن أبي طالب	٢٩
٢٢٥. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعة	علي بن أبي طالب	٢٠٢
٢٢٦. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر	ثابت البناني	١٠٢
٢٢٧. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوم خيبر عن لحوم الحمر	عبدالله بن عمرو بن العاص	٢٦٩
٢٢٨. نهى عن الوسم في الوجه	العباس بن عبد المطلب	١٩٠
٢٢٩. نهى عن جداد الليل وصرام الليل	علي بن حسين	١٥
٢٣٠. هذا إبليس، جاء يشككم في دينكم	ابن عمر	٢٥٨
٢٣١. هذه عرفة ، وهو الموقف ، وعرفة كلها موقف	علي بن أبي طالب	١٥٤
٢٣٢. هل تزوجت؟ قلت: نعم ، امرأة قد تجالت	جابر بن عبد الله	٢٦٧
٢٣٣. هل رأيت عبد الرحمن بن عوف ؟	الحارث بن الصمة	١٠٣
٢٣٤. وَالَّذِيْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهْ، إِنْ كَانَ اَلعَذَابُ قَدْ تَدَلَّى عَلَى أَهْلِ نَجْرَانَ	قتادة بن دعامة	٢٣
٢٣٥. والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب، فيحطب، ثم آمر بالصلاة	أبو هريرة	١٧٤
٢٣٦. وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير، وهو منجعف	عبيد بن عمير	١٩٩
٢٣٧. يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا	عبد الله بن سلام	٢١٨

	الأرحام، وصلوا بالليل		
٢٣٨.	يا أيها الناس، كأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الموت على غيرنا كتب	أنس بن مالك	٥
٢٣٩.	يا غلام إني معلمك كلمات فاحفظهن، احفظ الله يحفظك	ابن عباس	٢١٥
٢٤٠.	يا فلان قم فاجدح لنا	عبد الله بن أبي أوفى	٦
٢٤١.	يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمر بمسجدي هذا	معاذ بن جبل	١٨١
٢٤٢.	يا معشر الأنصار، يا أصحاب السمرة	جابر بن عبد الله	٢٥١
٢٤٣.	يا معشر النساء ، تصدقن وأكثرن الاستغفار	عبد الله بن عمر	١٦٤
٢٤٤.	يأتي على الناس مائة سنة ، وعلى الأرض عين تطرف	علي بن أبي طالب	١١٨
٢٤٥.	يبصر أحدكم القذى في عين أخيه	أبو هريرة	٥١
٢٤٦.	يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء	علي بن أبي طالب	٢٢٥
٢٤٧.	يرحم الله أم إسماعيل ، لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا	عبد الله بن عباس	١٢٦
٢٤٨.	يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض	أبو هريرة	٢٨٣
٢٤٩.	يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جلة السوط	أبو هريرة	٢٧٤
٢٥٠.	يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد	نفيع بن الحارث	٣٧

ثالثاً : فهرس الرواة

الرقم	اسم الراوي	رقم الحديث
.٢٥١	أبان بن أبي عياش	٥
.٢٥٢	أبان بن يزيد العطار البصري	١٢٢
.٢٥٣	إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُنَاني	٢٦٢
.٢٥٤	إبراهيم بن المنذر بن عبد الله	٤٢
.٢٥٥	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري	٨٤
.٢٥٦	إبراهيم بن سعيد الجوهري	١٢٣
.٢٥٧	إبراهيم بن طهمان الخراساني	١١٨
.٢٥٨	إبراهيم بن عبد الله السعدي النيسابوري	٣٨
.٢٥٩	إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي	١٥٠
.٢٦٠	إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب	٧٧
.٢٦١	إبراهيم بن معاوية بن جَبَلَة البصري	٢١٢
.٢٦٢	إبراهيم بن يحيى المديني	٥٠
.٢٦٣	إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني	٢٦١
.٢٦٤	أُبَيّ بن كعب بن قيس الأنصاري	١٢٢
.٢٦٥	أحمد بن جميل المروزي	٨٨
.٢٦٦	أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي	٦٦
.٢٦٧	أحمد بن سِنَان بن أسد بن حِبّان الواسطي	١٠٠
.٢٦٨	أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي	٢٨٣
.٢٦٩	أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي	١٦
.٢٧٠	أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي	١٣١
.٢٧١	أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني	١٨٢
.٢٧٢	أحمد بن عبدة بن موسى الضبي	٧٧
.٢٧٣	أحمد بن على بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي	١٤٢
.٢٧٤	أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان القطراني	٧٠
.٢٧٥	أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني	٩٠

رابعًا : فهرس الكنى والألقاب

الرقم	اللقب أو الكنية والاسم	رقم الحديث
١.	**ابن أبي الزناد:** هو عبد الرحمن بن أبي الزناد	٦٠
٢.	**ابن أبي حاتم:** هو عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي	١٠٠
٣.	**ابن أبي حدرد الأسلمي:** هو عبد الله بن أبي حدرد	٨٤
٤.	**ابن أبي حسين:** هو عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي النوفلي	١٢١
٥.	**ابن أبي سبرة:** هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة القرشي	١٠٧
٦.	**ابن أبي عدي:** هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	٢١٠
٧.	**ابن أبي عقيل:** هو المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليَشْكُري	٩٦
٨.	**ابن أبي مريم:** هو سعيد بن الحكم	٩٧
٩.	**ابن أبي نجيح:** هو عبد الله بن أبي نجيح المكي	٩٠
١٠.	**ابن أخي أبي رُهْم**	١٨٨
١١.	**ابْنِ إِسْحَاقَ:** هو محمد بن إسحاق بن يسار	١٦
١٢.	**ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي	٣٩
١٣.	**ابن حميد:** هو محمد بن حميد بن حيان الرازي	١٢٠
١٤.	**ابن رحمة:** هو سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي	١٩٩
١٥.	**ابن صاعد:** هو يحيى بن محمد بن صاعد	٥١
١٦.	**ابن طاووس:** هو عبدالله بن طاووس بن كَيْسان اليماني	٢٦٩
١٧.	**ابن عقيل:** هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي	١٢٤
١٨.	**ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب	٦٢
١٩.	**ابن كعب بن مالك:** هو عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري	١٠٧
٢٠.	**ابن كعب بن مالك:** هو عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري	١٣٠
٢١.	**ابن كعب:** لم أقف على ترجمته	١٤٦
٢٢.	**ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ**	٧٦
٢٣.	**ابن لهيعة:** هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي	٤١
٢٤.	**ابن نمير:** هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني الكوفي	٩٢
٢٥.	**أبو أحمد الزبيري:** هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي	١٥٤

خامساً: فهرس الأماكن والبلدان

سادساً : فهرس الموضوعات

ملخص البحث

قام الباحث في هذا البحث بدراسة جزء من الأحاديث المرفوعة من كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، وكان هذا الجزء الذي قام الباحث بدراسته في هذا البحث من بداية باب الجيم مع الدال إلى نهاية باب الجيم مع اللام.

وكانت طبيعة الدراسة في هذا البحث بإيراد نص ابن الأثير الذي اشتمل على الحديث المرفوع كاملاً، ومن ثم اعتماد رواية تقاربت من هذا النص من الحديث الذي اعتمد عليه ابن الأثير في كتابه، ومن ثم دراسة هذا الرواية من خلال تخريجها أولاً من المواضع التي وردت فيها مسندة، ثم دراسة رجال هذه الرواية واستخلاص حكم على كل رجل من هؤلاء الرجال، ومن خلال هذا الحكم قام الباحث بالحكم على إسناد هذه الرواية من الحديث من حيث الصحة والضعف، وقد وردت أحاديث في صحيحي البخاري ومسلم اكتفى الباحث بتخريجها من الصحيحين دون دراسة وذلك لاشتمالهما على الأحاديث الصحيحة فقط والتي أجمع العلماء على الاحتجاج بها، وقد اشتمل البحث أيضاً على أحاديث استدل بها ابن الأثير لم يستطع الباحث العثور عليها مسندة فقام بذكر موضعها في كتب اللغة وغريب الحديث.

وقد قام الباحث في طيات بحثه بالتعريف ببعض الألفاظ الغريبة من كتب اللغة وغريب الحديث، وكذلك التعريف ببعض البلدان التي مرت من خلال الدراسة.

وقد اشتمل البحث على مقدمة، ذكر فيها الباحث أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج الباحث وطبيعة عمله في هذا البحث، وإطلالة على بعض الدراسات التي تعرضت لكتاب ابن الأثير، كما اشتمل البحث على فصلين تضمن كل فصل منهما عدد من المباحث على حسب أبواب كتاب ابن الأثير، وكذلك اشتمل البحث على خاتمة بين فيها الباحث بعض النتائج التي توصل إليها من خلال الدراسة، وبعض التوصيات التي أوصى بها.

هذا وختم الباحث هذا البحث بعمل بعض الفهارس.

هذا وأسأل الله العلي العظيم أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وخدمة للسنة النبوية، وأن ينفع الله تعالى به كل من التمس طريقاً يبتغي فيه علماً.

*   *   *

Research summary

The researcher in this research studies part of the prophet's Mohammed hadith in the book of the End the research studied the strange hadiths in this book . The research began from section " c" with "d" to the end of section "c" with "L".

The nature of this study was quoting Ibin Katheer words in a full report , then adopting a similar words of the hadith to that Ibin Katheer quote it .the next step is to check the hadith in the situations which was supported in it , then checking the men who narrated the hadith , then giving every man his own level of trust , based on that , The researcher judged on the strength of the hadith.

Some of hadiths quoted without checking , because it chattered in sahih Al Bukhari and Muslim , and the scientists witnessed that Bukhari and Muslim book didn't include any incorrect hadith .

The research included hadiths quoted by Ibin Katheer without support , so the researcher classified it in the strong hadith.

The researcher expressed in the folds of his research the definition of some strange words in the language book, also defining names of countries which come in the research.

The research included an introduction, the researcher noted in it the importance of the subject, research objectives, the path of the researcher and the nature of his work, appearance on some studies about Ibn Al Atheer.

The research included two sections, each section was classified Based on I bin Al Atheer. In the end of the research, the researcher offered some results and recommendations.

The researcher concluded his research by doing some indexes.